

إدارة الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية
المكتب الاحصائي

السلسلة في العدد ٣١

دراسات في الطرق

دليل
مسوح الأسرة
(طبعة منقحة)

الأمم المتحدة

نيويورك ، ١٩٨٧

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام .
ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة الى إحدى وثائق

الأمم المتحدة

ST/ESA/STAT/SER.F/31

منشورات الأمم المتحدة

رقم المبيع : A.83.XVII.13

03000

مقدمة

أعد "دليل مسح الأسرة" للأمم المتحدة لمواجهة الاحتياجات الناشئة للأجهزة الإحصائية الوطنية في هذا الميدان السريع النمو والتطور، بالاستفادة من خبرات العمل المسحي منذ صدور الدليل الأول عام ١٩٦٤ (٥٧) x. والدليل المنقح الحالي هو الوثيقة الأساسية في سلسلة من الدراسات الفنية التي يبعدها مكتب الإحصاء بالأمم المتحدة، في سياق برنامج قدرات مسح الأسرة الوطني المصمم لمساعدة الأقطار على تخطيط وتنفيذ مسح الأسرة وتحقيق استفادة فعالة من البيانات التي يتم جمعها. وبالإضافة إلى هذا الدليل هناك عدد من الدراسات يجري إعدادها لتوفير مراجعات لقضايا وأساليب وعمليات في ميادين معينة من منهجية مسح الأسرة. وقد مدرت اثنتان من هذه المراجعات في صيغة أولية (٨٠، ٨٢) والبعض الآخر في طور الإعداد .

ولقد أعد هذا الدليل المنقح ضمن مطبوعات أخرى تعالج طرقاً إحصائية وموضوعات مدتر عن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. وعلى وجه الخصوص يمكن النظر إلى الدليل الحالي كامتداد وتفصيل للفصل التاسع من كتاب الأمم المتحدة، دليل التنظيم الإحصائي، (٦٨) .

وفي العقد الأخير بدأ الاعتراف دولياً بالأهمية المركزية والاستراتيجية لمسوح الأسرة في تنظيم الأجهزة الإحصائية الوطنية. وحدث توسع غير مسبوق في أعمال مسح الأسرة في الأقطار المتطورة والنامية، استجابة للاحتياجات السريعة النمو إلى بيانات اجتماعية اقتصادية حديثة ومفصلة عن السكان. وكما يقول برنامج قدرات مسح الأسرة الوطني (NHSCP) "أن مسح الأسرة يمكن أن يوفر معلومات واسعة وحديثة عن ظروف معيشة الناس والأنشطة التي يقومون بها ومستوى دخلهم ونمط استهلاكهم، والخصائص الديموجرافية والعوامل الثقافية التي تؤثر على سلوكهم واستجاباتهم للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية" (٨١). فمثل هذه البيانات ضرورية في تحليل السياسات الاقتصادية والاجتماعية وفي التخطيط وفي إدارة البرامج واتخاذ القرار على كافة المستويات الحكومية .

x الأرقام بين أقواس تشير إلى المراجع المرقمة في آخر هذا الكتاب .

ويوفر الدليل المنقح معلومات فنية كلية وتوجيهات ذات طبيعة عامة نسبيا لموظفي المستوى المتوسط والأعلى الذين يتولون انتاج أو استخدام احصاءات المسوح. ويتضمن هذا -فيما يتعلق بالمنتجين- الموظفين في أجهزة الاحصاء الوطنية المسؤولين عن تخطيط وتنظيم وتنفيذ أنشطة مسوح الأسس. وهناك ضمن هؤلاء خبراء المسوح والمعاينة، والمختصون في تشغيل البيانات والاحصائيون العموميون والمديرون الاحصائيون وأعاونهم. وهناك -فيما يتعلق بالمستخدمين- الاحصائيون والمخططون والمحللون ومديرو البرامج ومستخدمي القرار الذين سوف يستخدمون نتائج المسوح لأغراض مختلفة. ولقد جرت في هذا الكتاب تغطية للمدى الكامل للأنشطة المتضمنة في العمل المسحي بهدف تنمية التنسيق الشامل ومن بين هذه الأنشطة هناك التخطيط، الاستراتيجية والتصميم الفني، اختيار الموضوعات وترجمتها الى أدوات للمسح واعداد الأدلة المصاحبة وأنشطة التعليمات والتدريب، تنظيم وتنفيذ العمل الميداني، تشغيل وتجميع وجدولة (تحويل) ونشر البيانات، تقييم البيانات والاجراءات المتبعة في جمعها وتشغيلها، تحاليل وترتيبات التخزين والاستفادة الفعالة لنتائج المسوح. وكما هو الحال في أي مهمة معقدة ذات جوانب متعددة ومتراصة، فإن أي فشل في جانب واحد يمكن أن يؤدي الى انهيار نجاح كل المشروع، أو الاساءة الجدية اليه. ولهذا فإن الاختيار الدقيق والواقعي للأهداف والاستراتيجية والتخطيط المسبق الدقيق لكل جوانب العمل هو أفضل ضمانات ضد هذا الانهيار، وما يمكن أن يؤدي اليه من ضياع خطير للموارد البشرية والمالية الشحيحة.

ان كثيرا من منظمات ومكاتب الأمم المتحدة ساهمت في اعداد هذا الدليل. وعلى وجه الخصوص فقد كتب مستر ر. ب. بيرل مسودة الجزء الأول، باعتباره مستشارا لسكرتارية الأمم المتحدة. وقد أعدت وحدة السكان في سكرتارية الأمم المتحدة مسودة أجزاء من الفصل التاسع، وأعد مكتب العمل الدولي ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية فصول الجزء الثاني، كل فيما يخصه من مبادئ التخصيص. كذلك أعدت لجان الأمم المتحدة الاقليمية فصول الجزء الثالث، أيضا كل فيما يتعلق بخبرته الإقليمية.

ونحن نرحب بأي تعليقات واستفسارات تتعلق بهذا الدليل، ويمكن ارسالها الى مدير المكتب الاحصائي، الأمم المتحدة، نيويورك ١٠٠١٧، أو الى المكتب الاحصائي الدولي المعين كما هو مسجل في نهاية البيلجوجرافيا.

ملخص بالمحتويات

مقدمة

الجزء الأول . التخطيط العام للمسوح وعملياتها

الفصل

١ - دور مسوح الاداره في الخدمات الاحصائية الوطنية

٢ - تنظيم انشطة المسوح

٣ - تخطيط المسح

٤ - اعداد المسح

٥ - جمع البيانات

٦ - تجهيز البيانات

٧ - استعراض ونشر وتحليل وتخزين نتائج المسح

٨ - تقييم جودة البيانات

الجزء الثاني . قضايا في محتوى المسوح وتصميمه وتشغيله

٩ - خصائص وقضاياها الديموجرافية

١٠ - الدخل والاستهلاك والانفاق

١١ - العماله والعمل

١٢- استهلاك الطعام والتغذية

١٣- الزراعة

١٤- المحيـة

١٥- التعليم ومعرفة القراءة والكتابة

١٦- الثقافة

الجزء الثالث . مسائل مختارة من الخبرات المسحية الاقليمية

١٧- الخبرة المسحية في اقليم اللجنة الاقتصادية لاوربا مع اشارته خاصه الى مسوح الاسره المتكامله

١٨- الخبرة المسحية في اقليم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لاسيا والباسفيك مع اشارته خاصه الى المسوح المتكامله للاسره

١٩- مسوح الاسره في اقليم اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية : استعراض للقضايا الرئيسيه

٢٠- البرامج المسحية المتكامله للبلدان الافريقيه : بعض قضايا مختارة

٢١- الخبرة المسحية في اقليم اللجنة الاقتصاديـه لغرب اسيا

المحتويات

<u>المقدمة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>المفحة</u>
	١٦ - ١	١
أ- الاهداف	٧ - ١	١
ب- تنظيم ونطاق الكتاب	١٦ - ٨	٢
الجزء الأول . التخطيط العام للمسوح وعملياتها		٧
<u>الفصل الأول:</u> دور مسوح الاسره في الخدمات الاحصائية الوطنية	٤٠-١-١-١	٨
أ- التخطيط الاحصائي الاجمالي ووضع الأولويات	٦-١-١-١	٨
ب- العلاقة بين مسوح الاسره والمصادر الاخرى للبيانات	١٦-١-٧-١	١٠
١- تعدادات السكان والاسكان ومسوح الاسره	١١-١-٧-١	١٠
٢- مسوح الاسره ومصادر البيانات المتصلة الأخرى	١٤-١-١٢-١	١٢
٣- استنتاجات	١٦-١-١٥-١	١٣
ج- انواع مسوح الاسره	٤٠-١-١٧-١	١٤
١- برامج المسوح المتطه والمسوح الطارئة الغير متكامله	١٩-١-١٨-١	١٥
٢- المسوح متعدده الموضوعات	٢٨-١-٢٠-١	١٥
٣- المسوح المتخصصة	٣٢-١-٢٩-١	١٨
٤- المسوح متعدده الاطوار	٣٥-١-٣٣-١	١٩
٥- المسوح الطولية	٤٠-١-٣٦-١	٢٠

الفقرات الصفحة

٢٢	١٦-٢-١-٢	تنظيم انشطه المسوح	<u>الفصل الثاني:</u>
٢٢	٦-٢-٣-٢	أ- الموظفون النسوة	
٢٤	١٤-٢-٣-٢	ب- القدرات الوظيفية المطلوبة	
٢٤	٧-٢	١- التخطيط والاداره	
٢٥	٨-٢	٢- متخصصو الموضوع	
٢٥	٩-٢	٣- اعداد المسح وتطوير	
		الاساليب	
٢٦	١١-٢-١٠-٢	٤- فن رسم الخرائط	
٢٦	١٢-٢	٥- تنظيم جمع البيانات	
٢٧	١٣-٢	٦- تجهيز البيانات ونشر	
		النتائج	
٢٨	١٤-٢	٧- تنسيق الوظائف	
٢٨	١٦-٢-١٥-٢	ج- السلطه القانونيه	

٢٩	٥٥-٣-١-٣	تخطيط المسح	<u>الفصل الثالث:</u>
٢٩	٢-٣-١-٣	أ- مراحل التخطيط	
٣١	٩-٣-٣-٣	ب- التخطيط العام	
٣٢	٢٩-٣-١٠-٣	ج- موضوع الدراسه	
٣٢	١٣-٣-١٠-٣	١- اختيار وتحديد مواصفات	
		متطلبات البيانات	
٣٣	٢١-٣-١٤-٣	٢- تنظيم الموضوعات	
٣٦	٢٥-٣-٢٢-٣	٣- قابليه مقارنة البيانات	
		مع المصادر الأخرى	
٣٧	٢٧-٣-٢٦-٣	٤- تحديد المفاهيم والتعاريف	
٣٨	٢٤-٣-٢٨-٣	٥- الامتبارات الأخرى	
٤٠	٢٩-٣-٢٥-٣	٦- الاعداد لخطط التحويل	
		الجدولسى	
٤١	٥٥-٣-٤٠-٣	د- تصميم المسح وهيكليه	
٤٢	٤٥-٣-٤١-٣	١- القرارات حول نمط اطار	
		عمل المسح	

الفقرات الصفحة

٤٤	٤٩-٣-٤٦-٣	٢- اعتبارات الجدولة الزمنية والتوقيت
٤٥	٥٥-٣-٥٠-٣	٣- قرارات حول مدى تغطيته المجتمع

٤٧	١٨٩-٤-١-٤	الفصل الرابع: اعداد المسح
٤٧	١٠٣-٤-١-٤	١- تصميم العينة
٤٨	١٩-٤-٤-٤	١- شرح المصطلحات
٥٣	٢٠ - ٤	٢- طرق المعاينة
٦٠	٤٤-٤-٣٩-٤	٣- اتخاذ قرارات عن طريق
٦٢	٥٣-٤-٤٥-٤	٤- تحديد حجم العينة
٦٦	٥٨-٤-٥٤-٤	٥- توزيع العينة بين الطبقات والمجالات
٦٧	٦١-٤-٥٩-٤	٦- توزيع العينة داخل وحدات المعاينة الاولى
٦٩	٧٠-٤-٦٢-٤	٧- اعداد أطر المعاينة أو استكمالها
٧٢	٧٧-٤-٧١-٤	٨- دوريه وتحديث العينة
٧٤	٨٣-٤-٧٨-٤	٩- مشاكل معاينه خاصه
٧٦	٩٢-٤-٨٤-٤	١٠- طرق التقدير
٧٨	١٠٣-٤-٩٣-٤	١١- حساب تباينات المعاينة
٨٢	١١٤-٤-١٠٤-٤	ب- وضع الخرائط
٨٢	١٠٦-٤-١٥-٤	١- متطلبات الموظفين والمعدات
٨٣	١٠٩-٤-١٠٧-٤	٢- انواع الخرائط المطلوبه
٨٤	١١٠ - ٤	٣- الحصول على مواد رسم الخرائط
٨٤	١١١ - ٤	٤- تقييم مواد رسم الخرائط المتاحة

الفقرات المفحة

٨٥	١١٣-٤-١١٢-٤	٥-مراجعہ أو اعاده رسم الخرائط
٨٥	١١٤ - ٤	٦-تخصيص الرموز الجغرافيه
٨٦	١٨٩-٤-١١٥-٤	ج-تطوير اجراءات المسح
٨٦	١٢٥-٤-١١٥-٤	١-جمع البيانات
٨٩	١٥٦-٤-١٢٦-٤	٢-تصميم استماره الاستبيان
١٠٠	١٦١-٤-١٥٧-٤	٣-الاختبار المسبق
١٠٣	١٦٧-٤-١٦٢-٤	٤-دلائل التعليمات والتدريب والمواد الأخرى
١٠٦	١٦٨ - ٤	٥-قرارات اختيار المستجوب (بفتح الواو)
١٠٦	١٧٣-٤-١٦٩-٤	٦-مكافأة المستجوب (بفتح الواو)
١٠٨	١٧٥-٤-١٧٤-٤	٧-مراقبة الجوده
١١٨	١٧٧-٤-١٧٦-٤	٨-تجهيز البيانات
١١٩	١٨٧-٤-١٧٨-٤	٩-تقدير التكاليف والتوقييت
١١٩	١٨٩-٤-١٨٨-٤	١٠-الاعلام والعلاقات العامه

١٢٤	٨٦-٥-١-٥	<u>الفصل الخامس: جمع البيانات</u>
١٢٤	١٧-٥-٢-٥	أ-التنظيم الميداني والتجنيد
١٢٤	٥-٥-٢-٥	١-التنظيم
١٢٥	١٧-٥-٦-٥	٢-تجنيد موظفي الميدان
١٣٠	٢٢-٥-١٨-٥	ب-العمل الميداني الأولي
١٣٢	٢٢-٥-٢٣-٥	ج-تدريب موظفي الميدان
١٣٢	٢٥ - ٥	١-تدريب مشرفي الميدان
١٣٣	٢٣-٥-٢٦-٥	٢-تدريب المستجوبين (بكسر الواو)

الصفحة الفقرات

١٣٦	٨٦-٥-٢٤-٥	د- العمل الميداني
١٣٦	٢٨-٥-٢٤-٥	١- ضبط تدفق المواد الميدانية
١٣٧	٤٢-٥-٢٩-٥	٢- تخصيص عبء العمل وانتقال العاملين
١٣٩	٤٨-٥-٤٣-٥	٣- سلم الاجور للمستجوبين
١٤٠	٥٣-٥-٤٩-٥	٤- اختبار المستجوب (بفتح الواو)
١٤٢	٦٩-٥-٥٤-٥	٥- ضبط جوده العمل الميداني
١٤٨	٨٢-٥-٧٠-٥	٦- ضبط عدم الاستجابة
١٥٢	٨٦-٥-٨٢-٥	٧- مواقف خاصة عند اجراء الاستجواب
١٥٤	٥٤-٦-١-٦	<u>الفصل السادس: تجهيز البيانات</u>
١٥٥	٧-٦-٥-٦	أ- التخطيط الاجمالي
١٥٦	١٩-٦-٨-٦	ب- البرمجية
١٥٦	١٥-٦-٨-٦	١- الموظفون والتنظيم
١٥٨	١٩-٦-١٦-٦	٢- اختبار واستخدام برامج التشغيل الجاهزة
١٥٩	٢١-٦-٢٠-٦	ج- المعدات
١٦١	٤٦-٦-٢٢-٦	د- تجهيز استمارات الاستبيان
١٦١	٢٤-٦-٢٢-٦	١- استلام وضبط المواد
١٦٢	٢٦-٦-٢٥-٦	٢- مراجعته استماره الاستبيان
١٦٧	٢٩-٦-٢٧-٦	٣- ترميز استمارات الاستبيان
١٦٨	٤٦-٦-٤٠-٦	٤- تحويل البيانات الى شكل يمكن للاقراءته

المنحة الفقرات

١٧٠	٥٤-٦-٤٧-٦	هـ- اعداد المخرجات
١٧٠	٤٩-٦-٤٧-٦	١- تنفيذ الأوزان وطرق التقدير
١٧١	٥٠ - ٦	٢- اعاده الترميز أو خلق المتغيرات
١٧١	٥٢-٦-٥١-٦	٣- اعداد الترميزات الجدولية
١٧٢	٥٣ - ٦	٤- حساب تباينات العينه
١٧٢	٥٤ - ٦	٥- صيانه قاعدة البيانات

١٧٤	٦٢-٧-١-٧	<u>الفصل السابع: استعراض ونشر وتحليل وتخزين نتائج المسح</u>
١٧٥	١٤-٧-٤-٧	أ- الاستعراض الفني للنتائج
١٧٥	٦-٧-٥-٧	١- استعراض معدلات عدم الاستجابة
١٧٦	٨-٧-٧-٧	٢- فحص معدلات خطأ البند
١٧٦	٩ - ٧	٣- استعراض الاستجابات المعادة أو بيانات التقييم
١٧٧	١٢-٧-١٠-٧	٤- المراجعة الداخلية للإصلاحية
١٧٧	١٣ - ٧	٥- المراجعة الخارجية للإصلاحية
١٧٨	١٤ - ٧	٦- الاجراءات في حالة الفروق الجديدة
١٧٨	٢٤-٧-١٥-٧	ب- البحث بواسطة تقارير
١٧٩	٢٦-٧-١٦-٧	١- انواع التقارير
١٨٢	٢٤-٧-٢٧-٧	٢- اعداد المنشورات (المطبوعات)
١٨٤	٦٢-٧-٢٥-٧	ج- الاشكال الأخرى للنشر والاستخدام
١٨٥	٢٦ - ٧	١- اصدار البيانات الغير منشورة
١٨٥	٢٨-٧-٢٧-٧	٢- الطلب بالبريد أو الهاتف
١٨٦	٤٠-٧-٢٩-٧	٣- اعداد ترميزات خاصه

الفقرات المفحة

- ١٨٦ ٤٢-٧-٤١-٧ -٤ اتاحة بيانات الحاسب عن طريق الاطراف
- ١٨٧ ٤٥-٧-٤٣-٧ -٥ الافراج عن البيانات الدقيقة (الميكرو)
- ١٨٨ ٥٧-٧-٤٦-٧ -٦ حفظ بيانات المسح
- ١٩٢ ٦٠-٧-٥٨-٧ -٧ الاعلام عن البيانات المتاحة
- ١٩٢ ٦٣-٧-٦١-٧ -٨ التغذية المرتدة من مستخدمى البيانات

- الفصل الثامن: تقييم جودة البيانات
- ١٩٤ ٤٠-٨-١-٨ أ- تحليل الخطأ والتعديلات
- ١٩٤ ٢٢-٨-٣-٨ ١- انواع اخطاء المسح
- ١٩٤ ٨-٨-٣-٨ ٢- قياس اخطاء المسح
- ١٩٧ ٣١-٨-٩-٨ ٣- تعديل نتائج المسح
- ٢٠٥ ٢٢-٨-٣٢-٨ ب- تحليل التكلفة - العائد
- ٢٠٦ ٢٥-٨-٣٤-٨ ج- التطوير المنهجي
- ٢٠٦ ٤٠-٨-٣٦-٨

الجزء الثانى ، قضايا فى محتوى المسح وتصميمه وتشغيله ٢٠٨

- الفصل التاسع: خصائص وقضايا ديموجرافية
- ٢٠٩ ١٥٠-٩-١-٩ أ- استخدامات ومجال البيانات الديموجرافية
- ٢١١ ١٧-٩-٥-٩ ١- الخصائص الديموجرافية العامة
- ٢١١ ٧-٩-٥-٩ ٢- الخصائص الديموجرافية الخاصة
- ٢١٢ ٩-٩-٨-٩ ٣- الوفاء
- ٢١٤ ١١-٩-١٠-٩ ٤- الهجرة
- ٢١٦ ١٤-٩-١٢-٩ ٥- الخصائص الخلفية الاجتماعية الاقتصادية
- ٢١٨ ١٧-٩-١٥-٩

الفقرات المنحة

٢١٨	٦٥-٩-١٨-٩	ب- الخصائص الديموجرافية وقضايا المفاهيم
	٢٢-٩-٢٢-٩	١- الخصائص الديموجرافية العامة
٢٢٥	٤٢-٩-٢٢-٩	٢- الخصوبة
٢٢٩	٤٧-٩-٤٢-٩	٣- الوفيات
٢٣١	٥٤-٩-٤٨-٩	٤- الهجرة
٢٣٢	٦٥-٩-٥٥-٩	٥- الخصائص الخلفية الاجتماعية-الاقتصادية
٢٣٧	٩٥-٩-٦٦-٩	ج- بعض مسائل التصميم في مسح الاسره التي تغطي قضايا ديموجرافية
٢٣٧	٧٠-٩-٦٧-٩	١- البرامج المستمرة لمسوح الاسره
٢٣٨	٧٩-٩-٧١-٩	٢- أخطاء المعاينة وغير المعاينة
٢٤٢	٩٥-٩-٨٠-٩	٣- أنماط المسوح
٢٤٧	١٠٢-٩-٩٦-٩	د- تجهيز البيانات والتبويب الجدولي
٢٤٧	٩٨-٩-٩٦-٩	١- تجهيز البيانات
٢٤٩	١٠٢-٩-٩٩-٩	٢- التبويب الجدولي
٢٥١	١٥٠-٩-١٠٣-٩	هـ- تحليل وتقييم البيانات الديموجرافية
٢٥٢	١١٠-٩-١٠٦-٩	١- بيانات العمر والجنس
٢٥٥	١٢٤-٩-١١١-٩	٢- الخصوبة
٢٦٠	١٣٨-٩-١٢٥-٩	٣- الوفيات
٢٦٥	١٤٤-٩-١٣٩-٩	٤- الهجرة

الفقرات الصفحة

٢٦٦	١٤٦-٩-١٤٥-٩	٥- الفرق في القياسات الديموجرافية
٢٦٧	١٥٠-٩-١٤٧-٩	٦- التعمو السكاني
٢٦٩	١٤٩-١٠-١-١٠	<u>الفصل العاشر: الدخل والاستهلاك والانفاق</u>
٢٧٠	١٠-١٠-٣-١٠	أ- استخدامات واهداف ومجال بيانات الدخل والاستهلاك والانفاق من مسوح الاسره
٢٧٠	٢ - ١٠	١- الاستخدامات
٢٧٠	٥-١٠-٤-١٠	٢- الاهداف
٢٧١	١٠-١٠-٦-١٠	٣- المجال
٢٧٢	١٦-١٠-١١-١٠	ب- استخدام مسوح الاسره في جمع بيانات عن دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها
٢٧٢	١٢-١٠-١١-١٠	١- مصادر بيانات دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها
٢٧٤	١٣ - ١٠	٢- اهميه موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق
٢٧٤	١٦-١٠-١٤-١٠	٣- الدخل والاستهلاك والانفاق ضمن برنامج المسح المستمر
٢٧٥	٥٥-١٠-١٣-١٠	ج- تنظيم مسوح الاسره لتغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق
٢٧٥	٢٣-١٠-١٣-١٠	١- دوريه الحدوث
٢٧٧	٢٦-١٠-٢٤-١٠	٢- تصميم المسح
٢٨١	٥٥-١٠-٢٧-١٠	٣- جمع البيانات

الفقرات الصفحة

٢٨٦	١٠٠-١٠-٥٦-١٠	د- قضايا منهجية
٢٨٦	٦٢-١٠-٥٨-١٠	١- الوحدات الاحصائية لجمع وتبويب البيانات
٢٨٨	٧٢-١٠-٦٣-١٠	٢- قضايا في اختيار الوحدات الاحصائية
٢٩٢	٧٩-١٠-٧٣-١٠	٣- تعريف دخل الاسره
٢٩٦	٨٨-١٠-٨٠-١٠	٤- قضايا في تعريف الدخل
٣٠٠	٩٢-١٠-٨٩-١٠	٥- تعريف انفاق الاسره
٣٠١	١٠٠-١٠-٩٣-١٠	٦- قضايا حول تعريف الانفاق

٣٠٤	١٣٠-١٠-١٠١-١٠	هـ- متطلبات وتصنيفات البيانات
٣٠٤	١٠٣-١٠-١٠٢-١٠	١- خصائص الاسره والافراد
٣٠٥	١٢٠-١٠-١٠٤-١٠	٢- دخل الاسره والايرادات الأخرى
٣١٠	١٢٦-١٠-١٢١-١٠	٣- نفقات الاسره والنفقات الأخرى
٣١٤	١٣٠-١٠-١٢٧-١٠	٤- مسائل القياس

٣١٥	١٤٥-١٠-١٣١-١٠	و- تقييم وتبويب وعرض النتائج
٣١٥	١٣٥-١٠-١٣٢-١٠	١- تعديل النتائج وتقييمها
٣١٦	١٤١-١٠-١٣٦-١٠	٢- التبويب الجدولي
٣١٩	١٤٣-١٠-١٤٢-١٠	٣- التحليلات
٣٢٠	١٤٥-١٠-١٤٤-١٠	٤- العرض

٣٢٠	١٤٩-١٠-١٤٦-١٠	ز- تطوير وصيانه قاعده البيانات
-----	---------------	--------------------------------

٣٢٢	١٧٤-١١-١-١١	<u>الفصل الحادى عشر: العماله والعمل</u>
٣٢٣	١٩-١١-٣-١١	أ- الاهداف والاستخدامات والمصادر لاحصاءات العماله والبطاله
٣٢٣	٨-١١-٣-١١	١- الاهداف والاستخدامات
٣٢٥	١٣-١١-٩-١١	٢- المصادر
٣٢٨	١٩-١١-١٤-١١	٣- برامج المسح ودوريتها

المفحة الفقرات

٢٣٠	٥٠-١١-٢٠-١١	ب- مداخل في المفاهيم لقياس السكان النشيطين اقتصاديا
٢٣١	٢٩-١١-٢٣-١١	١- العمل والنشاط الاقتصادي
٢٣٣	٣١-١١-٣٠-١١	٢- مدخل المهنة المربحة
٢٣٤	٤٣-١١-٣٢-١١	٣- مدخل قوة العمل
٢٤٢	٤٨-١١-٤٤-١١	٤- مدخل استخدام العمل
٢٤٥	٥٠-١١-٤٩-١١	٥- مدخل التصرف وقت العمل
٢٤٥	١١٧-١١-٥١-١١	ج- متطلبات البيانات
٢٤٦	٥٧-١١-٥٤-١١	١- البنود الجوهرية
٢٤٨	٦٠-١١-٥٨-١١	٢- البنود المفصلة
٢٤٩	٦٨-١١-٦١١١١	٣- الخصائص الديموجرافية والخصائص العامة
٢٥٢	٨٣-١١-٦٩-١١	٤- وضع النشاط
٢٥٩	١٠٥-١١-٨٤-١١	٥- محددات العمالة
٢٦٩	١١٤-١١-١٠٦-١١	٦- محددات البطالة
٢٧١	١١٧-١١-١١٥-١١	٧- محددات الخاملين
٢٧٣	١٤٦-١١-١١٨-١١	د- قضايا مختاره في القياس والتصنيف والمعاينة
٢٧٣	١٢٤-١١-١١٩-١١	١- العمال بالعائلة دون اجر
٢٧٥	١٢٨-١١-١٢٥-١١	٢- العمال المعطون
٢٧٧	١٣١-١١-١٢٩-١١	٣- الطلبة
٢٧٨	١٣٣-١١-١٣٢-١١	٤- العمال المهاجرون
٢٧٨	١٣٥-١١-١٣٤-١١	٥- الاطفال
٢٧٩	١٣٨-١١-١٣٦-١١	٦- العماله جزء من الوقت
٢٨٠	١٤٣-١١-١٣٩-١١	٧- الدخل من العمل
٢٨٢	١٤٦-١١-١٤٤-١١	٨- قضايا المعاينة

-٥-

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
---------------	----------------	--

٢٨٣	١٧٤-١١-١٤٧-١١	هـ-التبويب وتقييم وتحليل
		نتائج المسح
٢٨٣	١٥٠-١١-١٤٧-١١	١- التبويب
٢٨٥	١٧٠-١١-١٥١-١١	٢- التقييم
٢٩٤	١٧٤-١١-١٧١-١١	٣- التحليل

٢٩٧	١٧٢-١٢-١-١٢	الفصل الثاني عشر: استهلاك الطعام والتغذية
٢٩٧	٣٠-١٢-١-١٢	أ- نطاق وغرض واستخدام البيانات
٢٩٨	١٢-١٢-٥-١٢	١- بعض الاستخدامات العامة
		لنتائج مسح استهلاك الطعام
٤٠١	١٦-١٢-١٣-١٢	٢- احتياجات نطاق وأهداف المسح
٤٠٣	٣٠-١٢-١٧-١٢	٣- طبيعته واستخدامات وحدود
		انماط المسوح التي توفر
		بيانات عن استهلاك الطعام
		والتغذية
٤٠٩	٣٩-١٢-٣١-١٢	ب- البنود الرئيسية من المعلومات
٤١١	٣٧-١٢-٣٢-١٢	١- قائمه الطعام المستهلك او
		المتحصل بدلاله الكميات
		والانفاق
٤١٣	٣٨ - ١٢	٢- مصادر الطعام
٤١٤	٣٩ - ١٢	٣- المعلومات الأخرى المطلوبة
		لامتكمال بيانات استهلاك
		الطعام
٤١٤	٧٢-١٢-٤٠-١٢	ج- قضايا المفاهيم
٤١٤	٤٧-١٢-٤١-١٢	١- اختيار وحدات الحصر (العد)
٤١٧	٥٧-١٢-٤٨-١٢	٢- خصائص الافراد داخل وحدات
		التسجيل

الفقرات الصفحة

- ٤٢٠ ٦٧-١٢-٥٨-١٢ ٣- المفاهيم والتعاريف المتعلقة باستهلاك والمتناول من الطعام
- ٤٢٤ ٧٠-١٢-٦٨-١٢ ٤- استهلاك الطعام والطعام المتناول والاحتياجات الغذائية للفرد
- ٤٢٥ ٧٢-١٢-٧١-١٢ ٥- خصائص الاسره
- ٤٢٥ ١٣٩-١٢-٧٣-١٢ د- قضايا خاصه في المعايير والقياس والتنفيذ
- ٤٢٥ ٧٥-١٢-٧٣-١٢ ١- تخطيط برامج مسح استهلاك الطعام
- ٤٢٦ ٨٦-١٢-٧٦-١٢ ٢- تكامل مسح استهلاك الطعام مع مسح انفاق الاسره
- ٤٣٠ ٩١-١٢-٨٧-١٢ ٣- علاقه بين مسح استهلاك الطعام والاستقصاءات الأخرى
- ٤٣٢ ٩٥-١٢-٩٢-١٢ ٤- طرق المعايير
- ٤٣٤ ١١٣-١٢-٩٦-١٢ ٥- طرق القياس في قضايا استهلاك الطعام
- ٤٤٠ ١٢٠-١٢-١١٤-١٢ ٦- طرق الحصر في مسح التغذيه الفرديه
- ٤٤٣ ١٢٥-١٢-١٢١-١٢ ٧- طرق القياس في مسح الوضع الغذائي
- ٤٤٥ ١٣٨-١٢-١٢٦-١٢ ٨- وقت التغذيه الخاص بالمشح
- ١٢ - ١٣٩ ٩- بعض اعتبارات التشغيل
- ٤٥١ ١٦٠-١٢-١٤٠-١٢ هـ- امكانيات التوبيخ والتحليل
- ٤٥١ ١٥١-١٢-١٤١-١٢ ١- تقييم التغذيه
- ٤٥٥ ١٥٤-١٢-١٥٢-١٢ ٢- متطلبات تجهيز البيانات
- ٤٥٦ ١٦٠-١٢-١٥٥-١٢ ٣- امكانيات توبيخ بيانات استهلاك الطعام والتغذيه

الفقرات الصفحة

٤٥٩	١٧٣-١٢-١٦١-١٢	و- طرق تقييم جودة البيانات
٤٥٩	١٦٢ - ١٢	١- حساب اخطاء المعايير
٤٦٠	١٦٥-١٢-١٦٣-١٢	٢- معالجة عدم الاستجابة
٤٦١	١٧٠-١٢-١٦٦-١٢	٣- استخدام اختبارات الاتساق الداخلي
٤٦٢	١٧٣-١٢-١٧١-١٢	٤- استخدام اختبارات الاتساق الخارجي

٤٦٤		ملحق . قائمه توضيحيه لبنود الطعام المتضمنه مسوح استهلاك الطعام
-----	--	-------------------------------------------------------------------

٤٧١	٨٩-١٣-١-١٣	<u>الفصل الثالث عشر: الزراعة</u>
٤٧١	٧-١٣-٤-١٣	أ- احتياجات واستخدامات بيانات الزراعة
٤٧٣	٢١-١٣-٨-١٣	ب- مفاهيم الحيانه والاسره
٤٧٣	١٣-١٣-٩-١٣	١- الحيانه
٤٧٤	١٧-١٣-١٤-١٣	٢- الاسره
٤٧٦	١٨ - ١٣	٣- العلاقه بين الحيانه والزراعيه والاسره الزراعيه
٤٧٧	٢١-١٣-١٩-١٣	٤- الممارسات الفعلية للاقطار
٤٧٨	٢٦-١٣-٢٢-١٣	ج- البنود الرئيسيه التي يتسم جمعها
٤٧٩	٢٤ - ١٣	١- موضوعات عن خصائص الافراد
٤٨٢	٢٥ - ١٣	٢- موضوعات عن خصائص الاسر
٤٨٤	٢٦ - ١٣	٣- موضوعات عن خصائص الحيازات
٤٨٧	٥٤-١٣-٢٧-١٣	د- استعراض بعض التعريفات
٤٨٧	٣٩-١٣-٢٨-١٣	١- حجم ونمط الحيانه
٤٩٠	٤٦-١٣-٤٠-١٣	٢- قطاعات الزراعة
٤٩٢	٥٤-١٣-٤٧-١٣	٣- المجتمع الزراعي

الصفحة الفقرات

٤٩٤	٦٥-١٣-٥٥-١٣	مصادر البيانات
٤٩٥	٥٨-١٣-٥٥-١٣	١- التعداد الزراعي
٤٩٥	٦٥-١٣-٥٩-١٣	٢- المسوح الزراعي-الاقتصادي
		بالعينه
٤٩٦	٦٥-١٣-٦١-١٣	٣- المصادر الأخرى للبيانات
٤٩٧	٧٥-١٣-٦٦-١٣	و- تكامل الاحصاءات الزراعيه مع مسوح الاسره بالعينه
٥٠٠	٨٩-١٣-٧٦-١٣	ز- التعدادات الوطني والمسوح التي تستخدم الاسره كوحده
٥٠٠	٧٩-١٣-٧٧-١٣	١- البرنامج المسحي المتكامل بالعينه في كينيا
٥٠١	٨١-١٣-٨٠-١٣	٢- تعداد السكان المتكامل عام ١٩٧٥ وانشطتهم الاقتصادية (المرحلة ١١) الفيلبين
٥٠٢	٨٤-١٣-٨٢-١٣	٣- المسح الوطني بالعينه في الهند
٥٠٣	٨٦-١٣-٨٥-١٣	٤- التعداد العالمي للزراعه عام ١٩٧٠ في اليابان
٥٠٣	٨٩-١٣-٨٧-١٣	٥- الممارسات في بعض البلدان
٥٠٥		الملحق . معلومات مختارة عن الخبرة الوطنية في التعدادات والمسوح الزراعيه
٥١٠	٨٥-١٤-١-١٤	<u>الفصل الرابع عشر: المحصيه</u>
٥١١	٢٩-١٤-٤-١٤	أ- نظم المعلومات الصحيه
٥١١	٧-١٤-٤-١٤	١- اطار عمل للمفاهيم
٥١٢	١٦-١٤-٨-١٤	٢- احتياجات البيانات لنظام المعلومات الصحيه

الفقرات الصفحة

٥١٧	٢٩-١٤-١٧-١٤	٣- مصادر البيانات لنظم المعلومات الصحية
٥٢٧	٧١-١٤-٤٠-١٤	ب- مسائل مختاره تتعلق بموضوعات صحية فى مسوح الاسره
٥٢٧	٥٩-١٤-٤٠-١٤	١- تعريف الوضع الصحى فى مسوح الاسره
٥٣٤	٦٨-١٤-٦٠-١٤	٢- اخطاء الاستجابه فى مسوح الاسره
٥٣٧	٧١-١٤-٦٩-١٤	٣- الاحتياجات الى الخدمات الصحية والطلب عليها والاستفاده منها
٥٣٨	٧٧-١٤-٧٢-١٤	ج- الخبرة الوطنية
٥٤١	٨٥-١٤-٧٨-١٤	د- متطلبات البيانات والتبويب لموضوعات الصحة
٥٤١	٨٣-١٤-٧٨-١٤	١- متطلبات البيانات
٥٤٥	٨٥-١٤-٨٤-١٤	٢- التبويبات
٥٤٧		ملحق . المضمون، طرق التحقق وفترات التذكر فى مسوح الصحة بالاستجواب فى خمس بلدان
٥٥٩	١٤٥-١٥-١-١٥	<u>الفصل الخامس عشر: التعليم ومعرفة القراءه والكتابه</u>
٥٦١	٢٥-١٥-٨-١٥	أ- نطاق وغرض واستخدامات البيانات والاحتياجات اليها
٥٦١	١١-١٥-٨-١٥	١- النطاق

الفقرات المنحة

٥٦٢	١٦-١٥-١٢-١٥	٢- الفرض
٥٦٤	٢١-١٥-١٧-١٥	٣- الاستخدامات
٥٦٦	٢٥-١٥-٢٢-١٥	٤- الاحتياجات
٥٦٨	٥٤-١٥-٢٦-١٥	ب- قضايا تتعلق بالمفاهيم
٥٦٨	٢٨-١٥-٢٦-١٥	١- الاعتبارات العامة
٥٦٩	٤٦-١٥-٢٩-١٥	٢- مسائل المفاهيم الأساسية
٥٧٥	٥٤-١٥-٤٧-١٥	٣- قضايا المفاهيم الأخرى ذات الطبيعة العامة
٥٧٧	٧٧-١٥-٥٥-١٥	ج- بنود المعلومات الأساسية
٥٧٧	٥٦-١٥-٥٥-١٥	١- البنود المناسبة لمسوح الأسره بصفه خاصه
٥٧٨	٥٨-١٥-٥٧-١٥	٢- البنود التي تتضمنها الإحصاءات التعليميه فني المعتاد والتي يتم جمعها مباشرة من المؤسسات التعليميه
٥٧٩	٧٥-١٥-٥٩-١٥	٣- المعايير الدولي المتعلقه بالخصائص التعليميه للمجتمع
٥٨٢	٧٧-١٥-٧٦-١٥	٤- المعايير الدولي الأخرى فني ميدان التعليم
٥٨٥	١٠٤-١٥-٧٨-١٥	د- قضايا معايينه وقياس وتنفيذ خاصه
٥٨٥	٨٢-١٥-٧٨-١٥	١- قضايا المعايينه
٥٨٧	٩٨-١٥-٨٢-١٥	٢- قضايا القياس
٥٩٢	١٠٤-١٥-٩٩-١٥	٣- قضايا التنفيذ
٥٩٥	١٢٧-١٥-١٠٥-١٥	هـ- امكانيات التوبيب والتحليل
٥٩٥	١٢٢-١٥-١٠٥-١٥	١- التوبيب
٥٩٩	١٢٧-١٥-١٢٣-١٥	٢- التفسير والتحليل

الفقرات الصفحة

٦٠٢ ١٤٥-١٥-١٣٨-١٥ و- طرق تقييم جودة البيانات

الفصل السادس عشر: الثقافية

٦٠٦ ٤٢-١٦-١-١٦

٦٠٦ ٨-١٦-٣-١٦

٦٠٨ ١٢-١٦-٩-١٦

٦١٠ ١٩-١٦-١٣-١٦

٦١٢ ٢١-١٦-٢٠-١٦

٦١٢ ٢٤-١٦-٢٢-١٦

أ- النطاق والغرض والتغطية

ب- التسهيلات الثقافية للأسره

ج- استخدام وقت الفراغ

د- احصاءات الانفاق على الانشطة

هـ- التبويب

٦١٤ الملحق . اسئلة توضيحية عن التسهيلات الثقافية
للأسره واستخدام وقت الفراغ

٦٢٨ الجزء الثالث . مسائل مختارة من الخبرات المسيحية الاقليمية

الفصل السابع عشر: ١-الخبرة المسيحية في اقليم

٦٢٩ ٦٧-١٧-١-١٧

اللجنة الاقتصادية لأوربا مع

اشاره خاصه الى مسوح الأسره

المتكامله

٦٣٠ ١٢-١٧-٧-١٧

٦٣٢ ١٧-١٧-١٣-١٧

٦٣٤ ٢٤-١٧-١٨-١٧

٦٣٦ ٣٠-١٧-٢٥-١٧

٦٣٧ ٣٦-١٧-٢١-١٧

٦٤٠ ٤١-١٧-٣٧-١٧

٦٤٢ ٤٤-١٧-٤٢-١٧

أ- التنظيم

ب- تصميم المسح

ج- جمع البيانات

د- تجهيز البيانات

هـ- عدم الاستجابة

و- التقييم

ز- عرض المعلومات عن جودة

البيانات

٦٤٢ ٥١-١٧-٤٥-١٧

ح- مسوح الأسره عن الدخل

والاستهلاك والانفاق

٦٤٥ ٥٧-١٧-٥٢-١٧

ط- مسوح قوه العمل

٦٤٦ ٦٧-١٧-٥٨-١٧

ي- انماط اخرى من المسح

٦٤٧ ٦١-١٧-٥٩-١٧

١- التعديلات المقترحة

٦٤٧ ٦٤-١٧-٦٢-١٧

٢- مسوح الصحة بالاستجواب

٦٤٨ ٦٧-١٧-٦٥-١٧

٣- مسوح استخدام الوقت

الفقرات الصفحة

٦٤٩	الملاحق
٦٤٩	I مراجعة مسح قوه العمل في كندا
٦٥١	II الوثائق التي تم اعدادها بواسطة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، اجتماعات مؤتمـر الاحصائيين الاوربيين عن المشاكل المتعلقة بمسوح الاسره .
٦٥٥	<u>الفصل الثامن عشر: الخبرة المسحية في اقليم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لاسيا</u> والباسفيك مع اشارته خاصه الى المسوح المتكامله للاسره
٦٥٦	أ- البرامج المسحية المتكامله للاسره
٦٥٦	١- التفطيه
٦٦٠	٢- التنظيم
٦٦٣	٣- تصميم العينه
٦٦٥	٤- جمع وتجهيز البيانات
٦٦٧	ب- الخبرة المسحية في ميادين معينه
٦٦٧	١- الدخل والاستهلاك والانفاق
٦٧١	٢- قوه العمل
٦٧٦	٣- المسوح الديموجرافيه
٦٨٠	٤- مشروعات الاسره
٦٨٢	<u>الفصل التاسع عشر: مسوح الاسره في اقليم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية:</u> استعراض للقضايا الرئيسيه
٦٨٣	أ- قياس وتحليل الخصائص الاجتماعيه - ١٩-٥-١٩-١١٣
٦٨٣	١- بحث موضوعات ديموجرافيه
٦٨٨	٢- بحث الهجرة الداخليه

الفقرات الصفحة

٦٩٤	٧٠-١٩-٣٥-١٩	٣- بحث العمالة
٧٠٨	١١٣-١٩-٧١-١٩	٤- قياس مستويات المعيشة والدخل
٧٢٥	١٤٤-١٩-١١٤-١٩	ب- مشاكل تصميم العينة وجوده البيانات
٧٢٦	١٣٣-١٩-١١٧-١٩	١- تصميم العينة
٧٢٢	١٤٤-١٩ ١٣٤-١٩	٢- اخطاء غير المعايير
٧٣٧	٦٦-١٠-١-٢٠	<u>الفصل العشرون: البرامج المسيحية المتكاملة للبلدان الافريقية:</u>
		بعض القضايا المختارة
٧٣٨	١٠-٢٠-٣-٢٠	أ- برنامج قدرات مسح الاسره الافريقي
٧٤٢	٤٩-٢٠-١١-٢٠	ب- خبرة مسح الاسره في افريقيا
٧٤٣	٢٤-٢٠-١٣-٢٠	١- مسح دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها
٧٤٧	٢٨-٢٠-٢٥-٢٠	٢- المسوح الديموجرافية بالعينة
٧٤٩	٣٩-٢٠-٢٩-٢٠	٣- مسح اسر القبائل الرحل
٧٥٣	٤٩-٢٠-٤٠-٢٠	٤- قضايا وانماط أخرى من المسوح
٧٥٧	٦٤-٢٠-٥٠-٢٠	ج- ترتيبات لبرامج مسحية متكاملة
٧٥٧	٥٤-٢٠-٥٠-٢٠	١- تنظيم المسح
٧٦٠	٥٦-٢٠-٥٥-٢٠	٢- التدريب
٧٦١	٦١-٢٠-٥٧-٢٠	٣- العمليات المسحية
٧٦٣	٦٤-٢٠-٦٢-٢٠	٤- تجهيز البيانات
٧٦٥	٦٦-٢٠-٦٥-٢٠	د- خاتمة

المفحة الفقرات

٧٦٦	٢٨-٢١-١-٢١	<u>الفصل الحادى والعشرون: الخبرة المسحية فى اقليم</u> <u>اللجنة الاقتصادية لغرب</u> <u>آسيا</u>
٧٦٧	٢٢-٢١-٥-٢١	١- خبرة مسح الاسره فى الاقليم
٧٦٨	٢٢-٢١-٨-٢١	١- برامج وتنظيم المسح
٧٧٣	٢٦-٢١-٢٣-٢١	٢- مسح دخل الاسره وانفاقها واستهلاكها
٧٧٤	٢٢-٢١-٢٧-٢١	٣- المسوح الديموجرافيه والمسوح الأخرى
٧٧٦	٢٨-٢١-٣٣-٢١	ب- اتجاهات مستقبلية

البيبلوجرافيا والمراجع

تمهيد

١ . الأهداف

١ - تم اعداد "كتاب مسح الأسرة" المنقح للأمم المتحدة بهدفين أساسيين .
الهدف الأول هو مساعدة البلدان المهتمة بتطوير وتحسين برنامج مسح الأسرة سواء أكان صغيرا أم كبيرا في مداه وشموله - وذلك التزاما بالمراجعة والتحليل الدقيق للخيارات المتاحة عند تطوير البرنامج لمواجهة أولويات متطلبات البيانات البيانات من ناحية نتائجها بدلالة المدخلات البشرية والمالية والموارد الأخرى، وبدلالة المخرجات من الإحصاءات القابلة للاستخدام. والهدف الثاني هو تقديم توجيهات عملية لمديرى الوكالات والبرامج والموظفين الفنيين عن تنظيم وإدارة عمليات المسح، وعن تجميع وتسويب وتفسير البيانات التى تم جمعها .

٢ - ان الهدف الأول يتعلق بالمراحل المبكرة من تخطيط المسح، عندما ينبغي أن يؤخذ فى الاعتبار الأهداف والتكلفة الكلية، وكذلك القيود والمخاطر الرئيسية الكامنة. ولهذا الغرض فقد تم التركيز فى هذا الكتاب على الأهمية الخاصة لاعتبار الموازنات التى تتضمنها البدائل المختلفة لتصميم المسح، والترتيبات الادارية والتنظيمية بما فى ذلك التنسيق الداخلى بين أجهزة الحكومة .

٣ - وفى هذا المدد تم تصميم هذا الكتاب ليكون أساسا لتطوير الاتصال والحوار بين منتجي احصاءات المسوح وبين الذين قد يستخدمونها. ومن الضروري أن نفهم فى هذا الحوار حدود ومزايا العمل المسحى، والعوامل الكثيرة التى تؤثر على الانضباط الزمنى للنتائج، وعلى مصداقيتها ودقتها ودلائتها. وكلما استطاع المستفيدون أن يتعرفوا بدقة على احتياجاتهم كلما أمكن للمستفيدين والمنتجين معا أن يصمموا بكفاءة أكبر برنامج مسح لتحقيق هذه الاحتياجات.

٤ - شانيا، صمم هذا الكتاب المنقح ليعطى دليلا عمليا لكل خطوة من خطوات عمل المسح . ويحتوى هذا العمل على أنشطة ذات علاقات متشابهة واسعة النطاق، بما فى ذلك تخطيط استراتيجية فنية عريضة وتصميم المسح، واختيار الموضوعات المفصلة وترجمتها الى وسائل مسحية واعداد الكتيبات المصاحبة، والتعليمات وأنشطة التدريب، وتنظيم وتنفيذ العمل

الميداني، وتجهيز وتصنيف وتبويب ونشر البيانات، وتحليل وتقدير البيانات وترتيبات التخزين الفعالة واسترجاع نتائج المسح. وفي هذا الكتاب، يركز الاهتمام على فحص أمثلة عن نتائج وتطبيقات مسح فعلية مع اشارته خاصة لخبرة واحتياجات البلاد النامية ومشاكل تخطيط وتنفيذ برامج المسح المتكاملة لمواجهة مختلف الاحتياجات من البيانات ولتنمية قدرات احصائية واسعة في كل قطر.

٥ - والمرجو ان يكون هذا الكتاب مفيداً للحكومات الوطنية وللهيئات الدولية المشتركة في البرنامج الوطني لقدرات مسح الأسرة (NHSCP). ووفق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ٢٠٥٥ في ٥ مايو عام ١٩٧٧، بدأت الامم المتحدة برنامج (NHSCP) كنشاط تنموي رئيسي يهدف الى بناء قدرات دائمة للبلاد النامية لاجراء برامجها المسحية المتكامله بها .

٦ - تخصص البرنامج الوطني لقدرات مسح الأسرة بتنمية مؤسسات وقدرات محلية في داخل البلاد النامية وفق احتياجاتها الخاصة واهدافها في التنمية. وضمن هذا الهدف الاساسي يؤكد البرنامج الوطني لقدرات مسح الأسرة (NHSCP) على مزايا برامج مسح الأسرة بما في ذلك فرص الاختيار الواسع للموضوعات، والمرونة، والمقاربه المتكامله للأنشطة الاحصائية، ومزايا الاستمرار، وفعاليته التكلنه، وتوليد بيانات قابله للمقارنه دوليا والتطبيق العملي للتعاون الفني بين الاقطار الناميه .

٧ - واذا اعطيت اوليه قصوى لاحتياجات الاقطار الناميه ذات الموارد الاحصائية والخبرات النادره، أكدت مجموعه خبراء الامم المتحدة القائمين بمراجعته الكتاب على ان له ايضا اهمية كبيره بالنسبه للخدمات الاحصائية في الدوله المتطوره - ففي هذا العدد من هذه البلدان، كثيرا ما تراجع برامج المسوح، بانتظام، لتتمش مع الاحتياجات الاحصائية المتطوره ولتطوير وتحسين المفاهيم والأساليب ولتنفيذ التجهيزات الجديده والطرق الفنيه للنشر والاسترجاع. وعلى ذلك فان الكتاب الحالي موجه ايضا الى مخططي وممارسي المسوح في البلاد المتطورة المهتمه بمراجعته برامجها المسحية على ضوء خبره البلاد الاخرى .

ب - تنظيم ونطاق الكتاب

٨ - ينقسم الكتاب المنقح الى ثلاثة اجزاء يختص الجزء الأول بالتخطيط العام للمسوح وعملياتها. وعلى الرغم من ان للجزء الأول أهميه خاصه للأقطار التي تنظم برامج جديدة للمسوح الا انه يقدم كذلك توجيهها للبلدان المهتمه بإعادة تنظيم او تحسين عمليات المسح الموجوده. بما في ذلك في كلتا الحالتين الاقطار المشتركة في البرنامج الوطني لقدرات مسوح الأسرة. ويختص الجزء ان الثاني والثالث بمقالات تم اعدادها بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة المتخصصة وهيئات الاقليمية المهتمه حول قضايا خاصة متعلقه بمحتوى المسح وتصميمه وعمليات ذات دلالة خاصه لكل موضوع او منطقه في اطار مسح متكامل او برنامج مسوح. وتشمل تلك المقالات أمثله توضيحيه وتعليقات عن النشاط الوطني. وهي تلقى الضوء على بعض المشاكل الخاصه التي تواجه مخططي المسح في مختلف ارجاء العالم وفي مختلف ميادين موضوعات الدراسه وتوضح بعض المقاربات المتبعه التي يمكن اعتبارها للتعامل مع تلك المشاكل.

٩ - ان المرشد الاساسي عند اعداد هذا الكتاب المنقح هو الخبرات الوطنية في أعمال مسوح الأسرة، وخاصه في العشرين سنه الأخيره منذ صدور الكتاب الأول (٥٧). وهذه الخبرات توضح مزايا مسوح الأسرة في معالجه مدى واسع من متطلبات البيانات الاجتماعيه والاقتصاديه والديموجرافيه للمجتمع، وتبرز أهميه التخطيط والتنظيم الدقيق والمكثف للمسح في سياق التخطيط والتطوير الاحصائي الشامل للتوصل الى اهداف المسح بطريقه فعاله ذات كفاءه. ولا يوجد مرجع مفصل عن مئات بل آلاف مسوح الأسرة بالعينه التي تم اجراؤها بواسطة الحكومات في العشرين سنه الأخيرة سواء بشكل منتظم أو طارئ، ولكن هناك الكثير من الوثائق المتاحة عن الدول الناميه والمتطوره والتي تصف عمليات المسح ونتائجه. وإلى جانب الخبره في عمليات المسح، فان هناك الكثير مما يمكن تعلمه حول كيفيه استخدام نتائج الدراسه بفاعليه أكثر في مختلف ميادين موضوعات الدراسه وحول مواضع استخدامها وطرق تعزيز تلك التطبيقات.

١٠ - ويجب التأكيد على أنه لا يقصد بهذا الكتاب المنقح ان يكون مرجعاً أكاديمياً عن المعايير المسحية ، ولا هو مجموعة من التوصيات المتعلقة بمحتوى موضوعات المسح أو برامجها . ففي الحالة الأولى، هناك العديد من المراجع المتوفرة التي تغطي نظرية المعايير وتطبيقاتها وتستخدم بكثرة في الجامعة وبرامج التدريب الاحصائي الأخرى، ويضم القسم ح من البيلوجرافيا في آخر هذا الكتاب قائمه يمثل هذه الكتب، وانما يستهدف هذا الكتاب المنقح، عند تناوله لموضوع المعايير، مساعدة غير المتخصصين على التعرف على بعض المسائل والطرق الأساسية التي يجب أخذها في الحسبان عند تخطيط وتنظيم المسح . ويجب اللجوء الى متخصصي المعايير المناسبين عند تصميم واختيار العينات الاحتمالية المستخدمة في أي مسح .

١١ - وبالنسبة للتوصيات المتعلقة بما تحتويه المسوح من موضوعات الدراسة ، لا توجد وثيقة واحدة تزودنا بتوجيه حول هذا الموضوع المعقد والمتعدد الجوانب لمنهجية المسح . فمن ناحية تختلف احتياجات وظروف الأقطار اختلافا ملحوظا وبالتالي لا يمكن تجميع مجموعة واحدة من التوصيات الخاصة بموضوعات المسح . والحق أن إحدى المزايا الكبيرة لمسوح الأسره تتمثل في مرونتها الكبيرة الممكنة لمواجهة الاحتياجات المتباينه للمجالات الاجتماعيه والاقتصاديه المختلفه . وأحد الأهداف الرئيسيه لهذا الكتاب هو توضيح كيف يمكن لمسوح (أو الأفضل لبرنامج متصل من المسوح) تعتمد على قدرات مسحيه صحيحه ، أن تواجه هذه المواقف المختلفه .

١٢ - ومن جهة أخرى، لا يمكن فعل التوصيات المتعلقة بما تحتويه المسوح من موضوعات الدراسة بما في ذلك التعريفات والمفاهيم والتصنيفات عن التوصيات الدوليه الاحصائيه العامه المتعلقة بكل موضوع للدراسه على حده . وسوف يرغب منظمو المسوح في أن يستفيدوا من خبره البلاد الأخرى- بقدر المستطاع- عند تطوير المفاهيم والتصنيفات والتعريف مع اجراء التطوير الملائم للتوصيات الدوليه . كما يجب التأكيد على أن هذه التوصيات ليست قاصره على مسوح الأسره ، ولكنها تزودنا بمرشد أساسي حول التعريفات والمفاهيم والتصنيفات الملائمه لميدان أو آخر في الاحصاء . وحيث أن تلك التوصيات الدوليه واسعه النطاق ومتوفره بشكل كبير، فهي غير مدرجه في هذا الكتاب المنقح، ولكن الكثير منها يناقش في الجزئين الثاني والثالث، وشعه مراجع كامله في الجزء أ من البيلوجرافيا .

١٣ - وبعضى موضوعات الدراسة الرئيسية والتي لم تتم معالجتها فى الجزء الثانى هى الاسكان، التجمعات البشرية والبيئية، السياحة والسفر والانتقال، استخدام-الوقت والأنشطة الغير اقتصادية عموماً، الأمن العام والقضاء الجنائى. وفى بعض الحالات، تتوافر منشورات ودراسات دوليه أخرى تملأ تلك الفجوات جزئياً (حول الاسكان والتجمعات السكانيه انظر (٧٧)، حول السياحة والسفر انظر (١٥١) و(١٥٢)، وحول استخدام-الوقت انظر (١١٠)، بينما يجرى اعداد دراسات جديده حول الموضوعات الأخرى. اُضيف الى ذلك، أن بعض مبادئ أخرى "للتقسيم المستعرض" قد أخذت أهميه رئيسيه فى أعمال مسح الأسره ولم يتم تناولها هنا . وتتضمن تلك المبادئ دور المرأة فى التنميه، التنميه الريفيه والاصلاح الزراعى، الفقر ومدى الاستفادة من الخدمات العامه بما فى ذلك الحمايه الاجتماعيه . ويجب أن يكون احصائى المسوح ومديرها منتهيين، وخاصة فى المراحل المبكره من تخطيط المسح، الى العدد الكبير من المستفيدين المحتملين والى استخدامات البيانات، للتأكد من الاستفادة القصوى من نتائج المسح ومن دعم برنامج المسح .

١٤ - بمعلومية المدى الواسع جداً والطبيعه المرنة لمسوح الأسره وباختلاف الظروف الوطنيه بين دول العالم . لا تستوعب هذه المقالات كل القضايا الموضوعيه والتنظيميه التى تواجه مخططي المسوح، ولكن يؤمل أن تساعد تلك المقالات المخطط فى معالجته بعض موضوعاتها الأكثر أهميه .

١٥ - فى نهايه هذا الكتاب نقدم هيليو جرافيا ومجموعه من المراجع يديها فهرس. وتنقسم الهيليو جرافيا الى خمس أقسام . فالقسم أ يحتوى على مراجع عن المعايير الدوليه، التوصيات والخطوط الارشاديه حول المفاهيم والتصنيفات والتعاريف الاحصائيه التى يجب استشارتها عند الاعداد لى برنامج للمسح وكذلك مراجع عن المنشورات الدوليه الأخرى . ويحتوى القسم ب على قائمه بالدراسات الوطنيه والتقارير المختصه بمسوح الأسره . ويروى القسم ج، د بقوائم من الكتب عن المسوح والمعايير والمقالات الفنيه والأبحاث العلميه، على الترتيب، بينما يمدنا القسم ه بقائمه عن المقالات الفنيه باللغه الفرنسيه من مجله STATECO (باريس). ثم يلى المراجع فى القسم و قائمه بالعناوين التى يمكن الحصول منها على معلومات فنيه ومساعدات أكثر، خصوصاً لهؤلاء العاملين فى البلاد الناميه حيث يكون السهل الى الوصول لمصادر للمراجع محدوداً.

١٦ - وسوف يستكمل المجلد الحالي بمجلد ثان تحت الاعداد الآن يتكـون من
مجموعه من الاستبيانات الفعلية عن المسوح الوطنيه للأسره . وتوضح هذه
الاستبيانات البرامج الوطنيه التي تم تنفيذها بالفعل، وهي لاغراض
التوضيح فقط واللقاء الضوئ على تباين الخبره الوطنيه والطرق المتبعه
واهميه أن يسهل كل قطر تنظيم وتغطيه ومدى وطرق برنامج المسوح على
ضوء خبرته وأولياته وظروفه .

في حالة عدم توفر المعلومات الكافية عن الشركة، فإن الشركة
تقوم بإجراء تحقيق أولي في حالة الاشتباه في حدوث
مخالفة. وإذا ثبتت المخالفة، فإن الشركة تقوم
بتحقيق أكثر تفصيلاً. وإذا ثبتت المخالفة، فإن الشركة
تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة. وإذا ثبتت المخالفة، فإن الشركة
تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة.

الجزء الأول

التخطيط العام للمسوح وعملياتها

الفصل الأول

دور مسوح الأسره في الخدمات الاحصائية الوطنيه

١ - التخطيط الاحصائي الاجمالي ووضع الأولويات

١-١ على الرغم من أن هذا الكتاب قد خص لمسوح الأسره أساساً، إلا أن هذه المسوح لا يمكن اعتبارها بصورة منفردة. فمسوح الأسره جزء هام من الخدمات الاحصائية الوطنيه، غير أنها لا تمثل الصورة الاحصائية الشامله. وكثير من مطبوعات الأمم المتحده تناقش التخطيط الاحصائي وتنظيم وإداره الخدمات الاحصائية الوطنيه وكذلك تطوير الاحصاءات الاجتماعيه والاحصاءات الأخرى المتعلقة في البلاد الناميه (٦٨، ٦٦، ٦٢). وعلى التخطيط الاحصائي أن يأخذ في الحسبان المتطلبات الاجماليه من البيانات. وفي هذا السياق الكلي فقط يمكن تحديد الدور الملائم لمسوح الأسره في الوفاء بالبيانات المطلوبه وكيفيه ربط هذه المسوح بالتعدادات الدوريه والمصادر الأخرى للبيانات مثل السجلات الاداريه .

١-٢ أن كثيراً من العملاء المختلفين يستخدمون الاحصاء، إلا أن المستخدم الأكبر ماده هو الحكومه. كما أن الحكومه هي المصدر الأساسي للبيانات الاحصائية. ولهذا فإن المسؤولين النهائيين للتخطيط الاجمالي للاحصاءات تقع على بعض السلطات الحكوميه. وغالباً ما تخصص هذه المسؤولين النهائيين لهيئه مركزيه ذات وضع يسمح لها بعمل تقديرات واسع النطاق بدلاً من إعطاء سلطة التصرف لوحدات محليه ذات منظورات محدوده متخصصه. وينبغي استعراض الأمم المتحده للمسائل الرئيسيه في التنظيم الاحصائي على أن للتخطيط الاحصائي أهميه حيويه في الخدمات الاحصائية الوطنيه "الضمان حدوث التخطيط الملائم في مختلف الفروع والأقسام بالإضافة الى المركز... والاستخدام الفعال والكفؤ للموارد الجديده لدعم الامكانيات... وأن التغيرات في توزيع الموارد المتاحة بين البرامج والأنشطه تتضمن تخطيطاً شاملاً ومتكاملاً" (٦٢، الفقرات ١٠٢ - ١٠٥).

١-٣ يجب ألا ينشغل هذا التخطيط الاحصائي بالاحصاءات كنهائيه في حد ذاتها. فالأهداف الاحصائية ينبغي أن تعكس اهتمامات المجتمع بما فيها الاهتمامات المختلفه بالمستويات المطليه. وفي كثير من البلاد - وخاصة

النامية-، يتم تحديد هذه الاهتمامات في خطط التنمية الوطنية. كما أن الخطة الوطنية توفر أساساً لتحديد نوع المعلومات المطلوبة لتخطيط وتنفيذ البرامج وتقييم فاعليتها. وعلى ذلك فهي تزودنا بإطار لتطوير خطة وطنية احصائية، أخذين في الاعتبار حقيقة أن الاحصاءات كثيراً ما تستخدم في أغراض كثيرة مختلفة وليس في التخطيط فقط (٦٢، الفقرات ١٠٨ - ١٠٩). ومن المرجح أن يكون التوازن الملائم بين الموضوعات المختلفة المغطاة مفيداً في تحديد المشاكل المتعددة ولمواجهه الاحتياجات المتنوعة بدلاً من التخطيط الغير متوازن.

١- يجب إذن تحديد أولويات البيانات في مسوح الأسره في سياق الخطه الاحصائية الاجماليه. ولكن هناك الكثير من الاعتبارات التي تؤثر كذلك في تحديد الدور الممكن والأكثر فائدة لمسوح الأسره في الخدمات الاحصائية الوطنية. فهناك على وجه الخصوص، أولاً، نقص حاد في المهارات البشرية والموارد الأخرى للاحصاءات خاصة في البلاد النامية وأن كان ذلك ليس على سبيل الحصر. ثانياً، تتفاوت تكاليف برامج جمع البيانات وفقاً لنوع البرنامج وتكرار جمع البيانات ومستوى التفصيل الجغرافي والموضوعي محل الدراسة ومدى الدقة. وأخيراً، فقد تكون منهجية جمع البيانات متقدمه في مجالات موضوعات معينه عنها في مجالات أخرى، مما يحدد ترتيب بحث الموضوعات المختلفه.

١-٥ ويؤكد استعراض للأمم المتحدة للقضايا الأساسية في التنظيم الاحصائي على استمرار مراجعه وتحليل التكاليف وعلى البدائل عند وضع الأولويات الاحصائية. "ومثالها ينبغي تحديد الأولويات على أساس تحليل التكاليف والفوائد لمختلف الطرق البديله لاستخدام الموارد النادرة." ومع ذلك فإن "وضع الأولويات وتخصيص الموارد بين الامكانيات المتنافسه. فليس الاحصاء على أساس حسابات دقيقه للتكلفه والفائده هو مستحيل عملياً." ان هذا لا ينقص من أهميه وفائده كفاءه وفاعليه الاداره في تحليل الفوائد فيما يتعلق بالتكاليف على أساس حسن التقدير المعتمد على خبره السابقيه والمعلومات الكامله خاصه احتياجات المستفيد حتى تكون الأولويات والموارد المخصصه المتعلقة بها منطبقه ومتوازنة قدر الامكان. (٦٢ - الفقرات ١١٠، ١١٢)

٦-١ ليس من الممكن إيجاد تكاليف محددة لبرنامج مسح الأسره الا بعد وضع خطه تفصيليه . وبصفه عامه فان أحد الأهداف الأساسيه للكتاب الحالسي هو المساعده في الاعداد لهذه الخطه التفصيليه . ولن نحاول تلخيص هذه المعلومات هنا . ومع ذلك ففي مرحله مبكره من عمليه التخطيط يجب تقييم العلاقه بين مسح الأسره والمصادر الأخرى للبيانات فور تحديد أولويات عامه لموضوع البحث . وفي القسم ب سوف تناقش هذه العلاقات بينما توصف بعض الأنواع المختلفه للمسوح في القسم ج . وهذا ليس بالاستعراض الشامل لمزايا وعيوب كل نوع من المسوح اذ أن ذلك لا يمكن تقييمه الا في ضوء اختيارات مفصله للظروف والأولويات في كل قطر . وانما يقصد بهذا الوصف اعطاء خطوط عريضه للاختيارات الأساسيه المتاحة لمسوح الأسره في المراحل الأولى من التخطيط الاحصائي الاجمالي .

ب - العلاقه بين مسح الأسره والمصادر الأخرى للبيانات

١ - تعدادات السكان والاسكان ومسوح الأسره

٧-١ ان تعداد السكان والاسكان جزء من القاعده الاحصائيه الأساسيه للقطر . فهو يزودنا بخزان من الموارد البشريه للأمة بتفصيل جغرافي وديموجرافي . (٧٢، الفقرات ١-١ - ١-٢١) . لكن التعدادات السكانيه يستحيل تكرارها بكثرة . وسرعان ما تصبح المعلومات قديمه . وتعتمد مسح الأسره بالعينه أساسا لتحديث معلومات التعداد على الأقل للأمة ككل - او لمناطق جغرافيه واسعه والعلاقه هي بالضرورة علاقته تكامل بين قطاع مستعرض مفصل جغرافيا وان كان غير متكرر بمثل التعداد ، وبين سلاسل زمنيه أكثر تكرارا تعمدنا بها المسوح التي تعكس التغيرات المتصله في المجتمع (٧٢، الفقرات ١-٢٦ - ١-٢٧) .

٨-١ ان تعدادات السكان والاسكان ومسوح الأسره تكمل بعضها البعض ، وذلك بالنسبه لمستوى التفصيل في موضوع البحث الذي يمكن الحصول عليه بسهوله عام - وكذلك بالنسبه لموضوعات البحث المختلفه التي يمكن استكشافها وفي العاده يتضمن التعداد مدى واسعا من الموضوعات ولكن نتيجه للقيود

المرتبطه بالمميزانيه والقوى العامله والوقت، يمكن تغطيه اغلب الموضوعات باللوب مختصر خفط- فى هذا المنظور الكامل . وعن طريق البحث بالعينه يمكن اختيار هذه الموضوعات بتفصيل اكثر وبعبه اقل فى العمل وفرص للتدريب المركز لعدد اقل من المستخدمين. فعلى سبيل المثال، يمكن من التعداد الحصول على معلومات عن عدد الاشخاص فى قوة العمل مصنفين وفقا للمهن. من جهه أخرى يمكن للمسح بالعينه استكشاف امور اضافيه مثل المهارات وساعات العمل والأجور ومعدلاتها والمهمن الثانويه وماشابه ذلك .

٩-١ وتمثل التعدادات آليات قاصره فى جمع البيانات ذات المجالات المعقده التى تتطلب استجوابات واسعه النطاق مثل الصحه أو التغذيه أو انفاق الأسره . ويكون من الضرورى عادة. التحول الى مسوح الأسره بالعينه للحصول على معلومات من هذه النوعيات .

١٠-١ أخيرا، فليس من الممكن التنبؤ سلفا بكل احتياجات القطر من البيانات فى المستقبل فى وقت التخطيط للتعداد. ومسوح الأسره بالعينه تعدنا باليه لمواجهه الاحتياجات الطارئه للبيانات على أساس متصل. على سبيل المثال، معظم البلدان واجهت أزمة واسعه وغير متوقعه فى الطاقه فى أوائل السبعينات ولكن كان لديها-عادة-معلومات ضئيله عن أنواع الوقود أو الطاقه المستخدمه بواسطة القطاعات المختلفه من السكان للأغراض المتعدده. وحيث تتوافر قدرات مسحيه ملائمه كان من الممكن ملأ هذه الفجوة فى البيانات عن طريق اضافته أسئله فى البحث الجارى تنفيذه أو من خلال مسح خاص .

١١-١ ان المزايا المختلفه للمسوح بالعينه قد سمحت بأن تظهر أحيانا فكره أن المسوح قد تطل يوما ما محل التعدادات بالكامل. وعندما يكتمل التفصيل الجغرافى أو الديموجرافى الشامل غير ضرورى فانه من الممكن حدوث تحول تدريجى فى طبيعه موضوع البحث من التعدادات الى المسوح لتبسيط التعداد. الا أن التصميم المسحى ممكن عادة فقط اذا توفرت عدات (COUNTS) مغطيه للسكان والأسر والخرائط والمواد الجغرافيه الأخرى والأرقام الحاكمه المختلفه والمدخلات الأخرى التى لا يمكن الحصول عليها الا من التعداد. وبهذا المعنى، فان التعداد هو المصدر الرئيسى للاعداد لتصميم مسح بالعينه (٧٧، الفقرات ٢١٢-١ - ٢١٦-١) .

٢ - مسوح الأسره ومصادر البيانات المتصلة الأخرى

١٢-١ تعتبر مسوح الأسره أكثر آليات جمع البيانات مرونة . ومن جهة المبدأ يمكن استكشاف أى موضوع كما يمكن تطوير المفاهيم ومستوى التفصيل لتلائم احتياجات البحث . وفى نفس الوقت فإن مسوح الأسره مكلفه نسبيا . وكما هو الحال فى التعداد الديموجرافى فإن المعلومات عرضه للعديد من أخطاء غير المعايير الشابه من عمليه الاستجواب . كما أن معلومات البحث معرضه أيضا لخطأ المعايير الذى يتزايد بسرعة مع مستوى التفصيل الجغرافى المنشود .

١٣-١ والسجلات الاداريه هى مصدر آخر ممكن للبيانات . ولا بد من اعتبارها من ناحيه تكاليف ودقه بيانات معينه عند توالفها . ولكن . غالبا ما تكون هذه المصادر ذات محتوى محدود كما أن استخدامها مقيد لأسباب قانونية واداريه . وبالمثل . فإن هذه المصادر ليست لديها قدره مسوح الأسره على التكيف من ناحيه المفاهيم أو تفصيل الموضوع . والمصادر من هذه الأنواع غالبا ما تكون غير كامله وغير متسقه أو محدوده فى شمولها . وفى مجالات عديده مثل الحاله الصحيه أو التفذييه أو انفاق الأسره تكون السجلات الاداريه الملائمه غير متوافره . أضف الى ذلك أن السجلات الاداريه تركز غالبا على الفرد ولا تعدنا بأيه معلومات عن الأسره أو العلائله . مما يحد من الاهميه التطليليه للبيانات .

١٤-١ ومع ذلك فكلما برزت وتحسنت نظم البيانات الاداريه والنظم الأخرى البديله . أمكن استخدامها فى بعض الأحيان لخفض الطلب على التعدادات أو مسوح الأسره . على سبيل المثال . حيث تتطور نظم التسجيل المدنى كما ينبغي - يكون من الممكن وقف استمرار جمع البيانات عن المواليد والوفيات من خلال المسوح . على أنه . فى أغلب الأحيان . ينبغي النظر الى المصادر الاداريه ومسوح الأسره باعتبارها متكاملان . ويجب أن يضمن تخطيط البحث تطبيق آليات متكامله مثل استخدام مفاهيم مشتركه وتفصيل موضوعي للنظمه المختلفه قدر الامكان (٦٧.٦٦.٦٥) . وعندما يتحقق ذلك . يكون من المهم اختيار الاجراءات الاداريه دوريا للتأكد من التطبيق السليم لهذه المفاهيم والتصنيفات المشتركه .

٣ - استنتاجات

١٥-١ مما تقدم، يمكن تلخيص بعض المبادئ حيث تكون مسوح الأسره هي الـ العمل لتنفيذ الجوانب المختلفه للخطه الاحصائيه :

(أ) عندما تكون معلومات التعداد متقدمه أو غير كافيه التفصيل للخطيط أو لأغراض أخرى أو عندما لا تغطي كل الموضوعات التي نحتاج اليها .

(ب) عندما تكون المصادر الأخرى المستمرة، مثل السجلات الاداريه، غير كامله أو غير موجوده أو غير متعمقه في المفاهيم مع متطلبات البيانات .

(ج) عندما ينبغي استكشاف بعض العلاقات الهامه تحليليا (مثل العلاقات الاسريه والعائليه أو تحديد دخل الأسره) التي لا تنكشف في نظم البيانات الأخرى حتى لو وجدت.

(د) عندما يكون مستوى التفصيل جغرافيا أو بدلالة مواد الموضوعات بحيث يمكن الحصول على معلومات موشوق بها احصائيا باستخدام حجم للعينه يمكن تمويله مع توفر القوى العامله المتاحة والمصادر الأخرى الضروريه .

(هـ) عندما يكون من الممكن الحصول على ماده الموضوع بشكل معقول من المستجوب (بفتح الواو) في مسح الاسره .

١٦-١ في الجزئين الثاني والثالث من الكتاب الحالي سوف نناقش بالتفصيل العديد من الموضوعات التي تكون مسوح الاسره ذات فاعليه لها. وكذلك في اثنين من منشورات الامم المتحده عن الاحصاء الاجتماعى والمؤشرات الاجتماعيه (٢٠٠٦)، وفي النشرة التمهيديه لبرنامج الامم المتحده الوطنى لقدرات مسوح الأسره (٨١) .

ومن بين هذه الموضوعات ما يلي :

- الخصائص الديموجرافية ، بما في ذلك الجنس والسن والحالة الزواجية
- والموطن القومي أو العرقي .
- الاحداث الحيوية (المواليد، الوفيات، الزواج) والخصوبة .
- نشاط العمالة ، المركز، الوظيفة ونوع النشاط الاقتصادي
- مشروعات الزراعة وتربيته الماشية .
- الصناعات العائلية .
- خصائص السكن وتسهلاته .
- حراك السكان والهجرة .
- التسجيل المدرسي، الشهادة التعليمية ومعرفة القراءة والكتابة .
- الحالة الصحية والتوصل الى الخدمات الصحية واستخدامها .
- الحالة الغذائية واستهلاك الطعام .
- الانفاق الاستهلاكي .
- الدخل .
- ممتلكات الاسره .
- استهلاك الطاقة .
- الانشطة الثقافية والترفيهية بما فيها السياحة .
- استخدام الوقت
- الانتقال الشخصي
- الآراء والمواقف .

ج - أنواع مسح الأسره

١٧-١ عندما يكون واضحاً أن مسح الأسره هو الآليه الملائمه لجمع البيانات، ينشأ تساؤل حول نوع المسح الذي يجب استخدامه . وهناك العدد من مسح الأسره التي يمكن أخذها في الاعتبار، ولكل نوع مزاياه وعيوبه لأغراض معينه . وسوف تناقش فيما يلي بعض العناصر الأساسية لأنواع المسوح الغير متنافيه مع بعضها البعض .

١ - برامج المسوح المتطله والمسوح الطارئة الغير متكامله

١٨-١ يوجد فرق أساسى بين برنامج المسوح المتطل ومجموعه من المسوح الطارئة المرتجله وغير المتطله ببعضها البعض. وغالبها ما تكون هناك حاجه لمواجهه احتياجات احصائيه مباشره معينه عن طريق المسوح الطارئيه. وعلى الرغم من ان هذه المسوح يمكن أن تكفى الأغراض المباشره الا أنها عادة لا تزودنا باطار لقاعده بيانات سليمه متمله ولسلاسل زمنيه. وحيث أن تكاليف بدايه التشغيل تكون كبيره عادة فإن المسوح الطارئة وغير المرتبطه ببعضها البعض تميل الى أن تكون مكلفه. ولا تتوفر عادة فرصه لتطوير مجموعته ملائمة من العاملين الفنيين والميدانيين اذ أن طبيعته المتقطع لمثل هذه المسوح لا توفر فرصه استمرار العماله. فمع التنفيذ الغير منتظم من الصعب تجميع واستيعاب المعرفه والخبره الضرورية للحصول على مشروعات مسحيه ذات كفاءه ويمكن الوثوق بها.

١٩-١ ان برنامج مسح متصل مؤسس على قدرات مسحيه صحيحه يمكن أن يشمل مشروعات واسعه النطاق من مختلف الأنواع، بما فى ذلك المسوح متعدده الموضوعات والمسوح المتخصصة والعمليات التجميعيه والمسوح الأخرى التى سوف تناقش فيما بعد وسوف تعتمد الآليه (أو مجموعه الآليات) المختارة فى أى حاله خاصه على متطلبات ماده الموضوع بالاضافه الى اعتبارات المصادر. وأحد سمات برنامج مسح جارى هى أن قدراته الجاريه تنبع من ضمان توفر مجموعه العاملين الفنيين والميدانيين. وهكذا ينشأ المبرر والفرصه لتطوير قدرات فنيه متقدمه فى مجالات مثل المعايير وفن رسم الخرائط واستخدام الكمبيوتر وما شابه ذلك. وتعدنا الخبره المكتسبه من استمرار العمليات بأساس من المكاسب المتدرجه ولكنها شابهت نفس الكفاءه والجوده.

٢ - المسوح متعدده الموضوعات

٢٠-١ فى المسوح متعدده الموضوعات يتم تغطيه انواع متعدده من الموضوعات من خلال دوره أو جولة وحيدى للمسح. وتسمى هذه المسوح عادة "بالتكامله" أو المتكامله كليه اذا تمت تغطيه كل الموضوعات بواسطه جميع الاسر. وهناك اختيارات حيث تغطى بعض الموضوعات لجميع الاسر ولكن البعض الآخر

من الموضوعات يتم فيه التناوب بين عينات جزئية مختلفة من الأسر. ثم هناك اختيار آخر يتطلب استخدام عينات جزئية مختلفة لكل موضوع وان كان يغطي جميع الموضوعات لكل منطقة جغرافية مثل القرية أو البلوك المدينة في العينة. وغالباً ما يسمى ذلك بالتصميمات "المعششة" واحد الغراض التصميمات المتكاملة جزئياً أو المعششة هو الحد من حجم العينات بالقدر المعين اللازم لموضوعات معينة بدلاً من تغطيته كل الموضوعات بواسطة العينة الكلية .

٢١-١ والمثال على المسح متعدد الموضوعات المتكامل كلياً هو مشروع الأومينيوس الواسع النطاق في البرازيل عام ١٩٧٤ (١) فباستخدام عينة جزئية كبيرة من مسح قوة العمل ربع السنوي (٥٥٠٠٠ أسرة من مجموع الأسر وعددها ١٠٠ ٠٠٠) جمعت المعلومات من جميع الأسر عن نطاق واسع من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، عن المشاركة في القوى العاملة، وميزانيات الأسر وكذلك الانفاق والتفدية .

٢٢-١ والمثال على مشروع متعدد الموضوعات متكامل جزئياً هو "البرنامج الوطني للمسح المتكامل بالعينة في كينيا" (٢)، فقد تمت تغطيته جميع الأسر وعددها حوالي ٣٠,٠٠٠ تقريباً في العينة الكلية بالنسبة للأمثلة الديموجرافية لقياس المواليد والوفيات والتغيرات السكانية . وقد شملت الأمثلة عينة جزئية من ١٢٠٠٠ أسرة حول المشاركة في قوة العمل وموضوعات أخرى متعلقة بالأنشطة الاقتصادية كما تم استجواب عينة جزئية أخرى من حوالي ١٢٠٠ لغرض "المسح المتكامل للريف" لفحص خصائص الأسر والمشروعات للمقيمين في الريف .

٢٣-١ ومثال على مشروع "معشش" متعدد الموضوعات هو المسح الوطني السنوي بالعينة الطويلة الأمد في الهند (٣) . ويعتمد المسح على عينة كبيرة من

١ - ووف تقدم مزيداً من المعلومات حول المسوح في الجزء الثاني من

هذا الكتاب . انظر أيضاً (١٣١) ، (١٥٢)

٢ - ووف تقدم مزيداً من المعلومات حول برنامج المسوح ظهر في الجزء الثاني من هذا الكتاب .

٣ - ووف تقدم مزيداً من المعلومات حول برنامج المسوح في الجزء الثاني من هذا الكتاب . انظر كذلك (١٦٥) .

بلوكات الحضر وقرى الريف، وتتم جميع الاسئلة في جولة واحدة معينة نفس نفس المناطق المحددة . ومع ذلك تختلف في العادة عينات جزيئية مختلفة من الأسر لأغراض تقصى موضوعات مختلفة .

٢٤-١ ان المسوح متعددة الموضوعات اكثر وفرا في التكلفة من سله من مسوح تغطى نفس مجالات الموضوعات .

فشة استخدام أكفأ العينات المسح ولموظفي الميدان، وزمن المسح والتكاليف أقل بكثير . وهذه الاعتبارات ذات اهمية خاصة في السدول النامية حيث الموارد محدودة للعمل الإحصائي وحيث ظروف الانتقال غالباً صعبة .

٢٥-١ وحشما تكون المسوح "متكاملة" فان هناك ايضاً فرصة لتقديم الموضوعات المختلفة عرضياً لنفس الأسر والأفراد مما يثري التحليل . وحتى عندما لا تكون المسوح متكاملة تماماً فمن الممكن عمل بعض التنسيق في البيانات على مستوى المساحة أو للمجموعات الديموجرافية أو الاجتماعية الاقتصادية الاقتصادية القابلة للمقارنة .

٢٦-١ والعيب الاساسى في المسوح متعددة الموضوعات هو امكانية استطالعة وتعقد الاستجابات، وخاصة عندما يكون هناك تكامل كلى أو جزئى لمادة الموضوع . وعادة يكون من الضروري المزيد من التدريب والمراقبة للمستجوبين (كسر الواو) لتجنب أخطاء غير المعاينة الخطيرة ولإجراء الاستجابات الطويلة نسبياً بكفاءة . وحتى في التصميمات "المعشقة" في العادة يجب أن يألّف المستجوبون (كسر الواو) النطاق الكلى للموضوعات، ومن الضروري التأمل الواعى لهذه التعقيدات عند تخطيط مجال المسح متعدد الموضوعات .

٢٧-١ وهناك قيد آخر ممكن، وهو المساومات (الموازنات) التى قد تكون ضرورية عند تصميم العينة . فعندما تجمع موضوعات مختلفة معا يكون الحل الوسط في العادة مطلوباً، وقد لا يكون هذا الحل هو الأمثل لأى من هذه الموضوعات . ومع ذلك فليس من المرجح أن تمثل هذه المشكلة قضية أساسية بالنسبة للدقة الإجمالية في معظم الأحوال .

٢٨-١ ومن الممكن ان تكون التعقيدات والتأخر في اعداد وتنظيم البيانات والتي قد تنشأ من التغطية الطموحة لمدى من الموضوعات هي الاكثير اهمية . وحيث ان اعداد وتنظيم البيانات هو غالباً عنق الزجاجة الرئيسي في عملية المسح، فان الاهتمام الخاص بهذه المشكلة يصبح جوهرياً . وقد تحمل المسوح متعددة الموضوعات المعقدة فريق العاملين في التطبيق أعباء فوق طاقتهم وتعطل اصدار النتائج .

٣ - المسوح المتخصصة

٢٩-١ المسوح المتخصصة هي تلك التي تهتم بموضوع او مسأله واحده . وقد تكون المسوح المتخصصة طارئة او قد تنفذ كجزء من برنامج وطني جار للمسح ويتم بواسطه عينات منفصلة نتيجة لطبيعة الموضوع او لاعتبارات أخرى . وقد تجرى هذه العينات دورياً او بغير انتظام أو مرة واحدة فقط . وقد يستخدم نفس فريق العاملين الفنيين والميدانيين لأغراض المسوح المتخصصة المخططه مع استخدامهم في اجزاء أخرى من برنامج مستمر .

٣٠-١ قد تكون المسوح المتخصصة مكلفة اذا استخدمت للحصول على مجال من المعلومات يمكن الحصول عليها من استقصاء واحد متعدد الموضوعات . ومن الناحية التحليلية ، لا تسمح تلك المسوح المتخصصة بالتقسيمات المستعرضة الممكنة في المسوح المتكاملة متعددة الموضوع

٣١-١ من جهة أخرى فان المسوح المتخصصة تسمح بالتركيز على موضوع واحد خلال جمع البيانات . وقد يكون ذلك هاماً عندما نكون في حاجة الى قدر كبير من التفصيل أو عندما تكون طبيعة الموضوع معقدة جداً كما هو الحال في الانفاق . وفي بعض الاحيان ، عندما تكون المعرفة الفنية ضرورية قد يكون استخدام موظفين متخصصين مثل الممرضات أو طلاب الطب ضرورياً في مسح صحي مفصل فمن المرجح أن يكون المستجوبون (بفتح الواو) أقل تشويشاً في مسح متخصص اذا اكان المستجوبون (بكر الواو) مدربين تدريباً جيداً عنه في العمليات التي تتناول فيها الأمثلة مدى واسعاً من الموضوعات . وتسمح المسوح المتخصصة ايضاً بأمثلة تصميمات العينة من وجه نظر موضوع واحد ، بعكس المسوح متعددة الموضوعات .

٢٢-١ وهناك العديد من الأمثلة على المسوح المتخصصة . فمعظم مسوح ميزانيتها الأسرة أو اتفاق المستهلك من هذا النوع . وكثير من مسوح القوى العاملة هي أيضا دراسات متخصصة . وهناك العديد من الأمثلة في مجالات أخرى مثل الإحصاء السكاني والتغذية والسكان والصحة .

٤ - المسوح متعددة الأطوار

٢٣-١ في بعض المسوح يتم جمع المعلومات في مراحل متتابعة حيث تستخدم مرحلة واحدة كدلف للمرحلة التالية . ويمثل ذلك نوعا خاصا من المسح متعدد الموضوع . وقد تكون هذه المسوح متكاملة جزئيا بمعنى أن يتم جمع كل المعلومات من بعض وحدات العينة على الأقل . غير أن الاستجواب في أي مرحلة واحدة يكون أقل تعقيدا عنه إذا تم الحصول على كل المعلومات في وقت واحد . ويمكن تغطيه نفس الموضوع العام في مراحل مختلفة ولكن بدرجات مختلفة من التفصيل في كل مرحلة . والمثال على المسح متعدد المراحل هو مسح السكان والسكان الذي يجري في مناطق الحضر لقطر ما . وعلى أساس المعلومات عن الدخل التي جمعت في المرحلة الأولى يمكن اختيار عينة جزئية ملائمة في حجمها من كل فئة دخل لأغراض مسح ميزانيتها الأسرة في المرحلة الثانية .

٢٤-١ وحيث تستخدم المرحلة الأولى عينة كبيرة - وهذا هو الحال عادة - فانه يمكن استخدام المعلومات لتحسين المصداقية الإحصائية للبيانات للمراحل التالية . ويمكن استعمال أساليب تقدير النسبة لهذا الغرض . باستخدام معلومات المجتمع الأكثر موثوقية والتي قد حصلنا عليها من بيانات المرحلة الأولى . وسنناقش ذلك في الفصل الرابع .

٢٥-١ وهناك أسلوب آخر متعدد المراحل من نوع مختلف نوعا ما . ويتمثل في استخدام نفس مصدر المعاينة لأغراض مسحيه مختلفة . مثال ذلك ، كما هو موضح في الفصل الرابع ، يمكن اعداد قوائم أسر في المناطق المختلفة للقطر كأحد المراحل الأولى من عملية اختيار العينة . ويتم سحب عينات مختلفة من نفس هذه القوائم للمسوح المختلفة مما يسمح بالاستفادة القصوى من اعداد القوائم المكلف والشاق غالبا .

٥ - المسوح الطولية (PANEL SURVEYS)

٢٦-١ في المسوح متعددة المراحل المعتادة تقع مراحل المتابعة عادة بعد المرحلة الاولى بوقت قصير وذلك لتقليل مشكله حراك الأسرة . من ناحية اخرى تعنى المسوح الطولية مسوحا متتالية (لنفس وحدات العينة) توزع معدا على فترات زمنية (شهريا او ربع سنويه أو سنويه) لان احد الاهداف هو قياس التغيرات فى الوحدات .

وفى المسوح الطولية النموذجية , يتم تكرار موضوعات رئيسيه معينه دوريا نظرا لاهتمامنا بقياس التغير عبر فترة زمنية . ويمكن ان تتناول الموضوعات الاخرى , مما يؤدى الى نتائج مماثله لنتائج المسح المتكامل متعدد الموضوعات ولكن باستجابات اقل تعقيدا فى أى مرة .

٢٧-١ ويمكن أن يتم فى المسح الطولى استجواب نفس الأسر أو حتى نفس الافراد فى كل مره , ولكن يحتاج ذلك الى تتبع من ينتقل منهم وهو أمر مكلف ومضيق للوقت .

وبدلا من ذلك يمكن استخدام نفس عناوين العينة أو وحدات السكن فى كل مره واستجواب من يعيش هناك , وهذا الاجراء أقل تكلفه وله نفس الفاعليه التى لأول تقريبا بشرط الا يكون الانتقال مفرطا .

٢٨-١ واحد مشاكل المسوح الطولية هو الانهاك الممكن للعينة اذ يرهق المستجوبون (يفتح الواو) أو يفقدون الاهتمام بالمسح ويمكن تقليل هذه المشكله ببعض الدوران المنتظم للعينة بالاحلال المنتظم مثلا لجزء يتم اختياره من الوحدات كل مره . واحد العيوب الأخرى المحتمل هو امكانيه تأثير استجابه الافراد بتكرار الاستجابات خاصه اذا كانت نفس الموضوعات تغطى كل مره . مثلا اذا سئل شخص لا يقرأ كثيرا - فى مناسبات مكرره - ما اذا كان يقرأ مجلات أو جرائد . فقد يجيب فى النهايه بانه يفعل ذلك وذلك لارضاء المستجوب (يكسر الواو) أو لأنه قد دفع فعلا الى هذه الاجابة .

٢٩-١ ومثال على المشروع الطولى طويل الأمد هو المسح السكانى الجارى فى الولايات المتحدة الامريكه الذى يتم اجراؤه على اساس شهرى منذ أربعين عاما . ويستخدم فى هذا المسح نظام دورة معقده يتم عن طريقه استجواب كل عينه جزئيه ثمان مرات مختلفه , مره كل شهر لمدة اربعه اشهر فى سنه

واحدة، وخلال نفس المدة المكونة من أربعة أشهر في سنة تالية. وتداخل العينة هو حوالي ٧٥ بالمائة من شهر إلى آخر، ٥٥ بالمائة من سنة إلى أخرى. ويعزز هذا الهدف الأساسي للمتح وهو قياس النزعات في العمل والبطالة (٢٠٨).

١-٥) والسمة الفريدة للمعطيات الطولية هي امكانيه تطوير ما يسمى بالقياسات "الطولية"، أي تحليل التغيرات في الوضع أو السلوك عبر الزمن لأفراد واسر معينه. مثلاً، يمكن إجراء دراسات عن التغير في تركيب الاسر والتغير في أنشطة العماله ومكانه أو مهنة الأفراد وزيادة أو نقص الدخول والانفاق كنتيجة لتغير الظروف. ونحتاج إلى إجراءات مختلفه خاصه لمثل هذه التحليلات. وتتضمن هذه إجراءات (أ) لربط البيانات عن الأفراد والاسر من مسح إلى آخر، (ب) للتعامل مع تلك الاسر أو الأفراد الذين يتنقلون بين المسوح المتعاقبة (ج) للتعامل مع هؤلاء الذين لم يتم استجوابهم لانتقالهم ولم تمكن من العثور عليهم أو لأي أسباب أخرى.

الفصل الثاني

تنظيم انشطة المسوح

١-٢ يجب ان يأخذ تنظيم عمل المسح في الحسابان المجال والتغطية والتكرار المرغوب للمسح أو المسوح والبنية والطاقت القائمة للخدمات الاحصائية الوطنية. وعلى الرغم من صعوبة اعطاء قواعد عامه لأفضل اطار للتنظيم الاحصاء الوطنى، فان استعراض الامم المتحدة لقضايا تنظيم الخدمات الاحصائية الوطنية ينص على أن "هناك اتفاق واسع على أنه من المفيد للقطر أن يكون لديه مكتب احصاء مركزى قوى مستقل اداريا ويعمل رئيسه كالاحصائى الأول للبلاد". وبالنسبة لمسوح للأسره فان هذا التقرير ينص كذلك على أن "هناك على ما يبدو اتفاق فى رأى على ان المكتب الاحصائى المركزى يجب ان يكون مسئولاً" عن هذه المسوح. (٦٢، الفقره ٢٢).

٢-٢ ويستطرد هذا التقرير عن التنظيم الاحصائى لبحث مزايا وعيوب الدرجات المختلفه من المركزيه فى الخدمات الاحصائية والمقاربات المختلفه لهذه المسأله. فعلى الرغم من الاختلاف الواسع فى طرق التنظيم والأولويات بين البلدان فان اعداد وتنفيذ أى مسح أو مسح يتطلب توفر قدرات اداريه ووظيفيه وموضوعيه معينه. وبصرف النظر عن كيفيه تنظيم الخدمات الاحصائية الوطنيه فان هذه القدرات ضروريه لاجراء أنشطة المسوح. ويمكن الحصول على هذه القدرات من خلال وحده مركزيه للمسح أو فى بعض الحالات من خلال التعاون بين نواة من موظفى المسح وبين العناصر الأخرى من موظفى الخدمه الاحصائية الوطنيه. ونوجز هذه القدرات الضروريه فى الاجزاء التاليه وسوف تناقش معظمها بالتفصيل فى الفصول التاليه.

١ - الموظفون النواة

٣-٢ يحتاج كل برنامج للمسح مهما كان محدود الحجم والنطاق على الأقل الى نواة من العاملين المتخصصين فى الأغراض الاداريه والعملية. ولا يوجد مقياس مطلق لهذا الحجم ولكن لابد ان تغطى هذه النواة بطريقه أو بأخرى كل النواحي الضروريه فى اداره المسح. فعلى سبيل المثال، يمكن

ان يتكون الحد الأدنى من العاملين من مدير أو مخطط عام ومتخصص فى الموضوع لكل مجال فى المسح ومتخصص فى المعايير ومساعد أو أكثر ضليع فى تصميم المسح والعمل الميدانى، ومتخصص فى الكمبيوتر أو فى اعداد وتنظيم البيانات. ومن المهم ايضا وجود بعض القدرات للتعامـل مع المتطلبات الاداريه العاديه والخدمات. وفى هذا الفريق النواة ينبغي أن يكون كل عضو مرنا وقادرا على مساعده الآخرين كلما دعت الحاجه الى ذلك. كما يجب ان يكون واضحا ضروره أن تتلاءم الاتاق الأصلية لبرنامج المسح مع قدرات الفريق المتاح من العاملين .

٢- ٤ : وحيث أنه كثيرا ما نخطط لبدا برامج المسح بعد ظهور نتائج التعداد السكاني بفترة وجيزة، فإن العاملين الذين أعدوا لتنفيذ التعداد قد يصلحون كمصدر لنواة العمل المسحي . وقد يكون ضروريا، ضغط فريق العاملين بالتعداد الى فريق نووى أصغر اثر انتهاء تمويل التعداد وأن تستخدم هذه النواة كأساس للبدا فى برنامج المسح. وبالإضافة الى ذلك، يمكن أن تستمر- بعد التعداد- بعض القدرات التى أعدت لأغراض التعداد مثل رسم الخرائط أو الاعمال الجغرافيه الأخرى واعداد وتنظيم البيانات وخدمات الكمبيوتر وما شابه ذلك (ربما على نطاق أصغر) لتخـدم الاحتياجات الاجماليه للخدمة الاحصائية الوطنيه . وفى هذه الحالـه يستطيع تنظيم المسح أن يعتمد على الخدمات الموجوده بدلا من اعداد قدرات خاصه فى تلك القطاعات .

٢- ٥ : كلما تطورت وتوسعت برامج المسح، يكون ضروريا زيادة فريق العاملين تبعاً لذلك. ويكون من المستطاع فى النهايه ان يتخصص الفريق فى مختلف أنشطة المسح مثل ادارته وتطوير وتحليل موضوع البحث وكذلك المعايير وتصميم المسح والاداره الميدانيه واعداد وتنظيم البيانات، ومـع ازدياد التخصصات يكون تحقيق توازن ملائم بين موضوع البحث والتنظيم الوظيفي مطلوباً. وكمثال، يمكن لوحدات تنظيميه مستقله-وفقا لموضوع البحث- ان تظلمع باعداد متطلبات البيانات والمهام التحليليه المتعلقة بها، بينما تنظم الأنشطة الفنيه (وخاصه تصميم المسح وفن رسم الخرائط والعمل الميدانى وكذلك تجهيز البيانات) على أساس وظيفي .

٦-٢ يناقش القسم التالي أنواع القدرات المطلوبة في مختلف المجالات الوظيفية في البناء التنظيمي الأكثر تطوراً. وعملها، ليس هنالك بالضرورة تناظر أحادي بين الوحدات التنظيمية والقدرات الوظيفية. فحتى في التنظيمات الأكثر تعقيداً يمكن بواسطه نفس الافراد تنفيذ بعض الوظائف المختلفة اما في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة.

ب - القدرات الوظيفية المطلوبة

١ - التخطيط والادارة

٧-٢ يجب تنفيذ التخطيط والتوجيه الكلى لبرنامج المسح في تعاون وثيق مع المستفيدين منه. ويتطلب هذا مجموعة عريضة القاعد، متدقة على مستوى عال مع تمثيل الاهتمامات الموضوعية والفنية بالإضافة الى الخدمات الادارية مثل الميزانية وادارة شئون العاملين والادارة الميدانية. وتتضمن المسؤوليات الاساسية :

(أ) تخطيط برنامج المسح الاجمالي بدلاله المضمون العريض والطــــرق

الاساسية المستخدمة ،

(ب) توزيع الموارد والاشخاص بين البرامج والوظائف ،

(ج) تحديد الأولويات ووضع الجداول الزمنية لتنفيذ البرامج وفقاً للخطة

الاحصائية الاجمالية الاساسية

(د) وضع رسم بياني للتقدم ومدى الالتزام بالجداول الزمنية

(هـ) حل المشاكل والمعوقات الاساسية ،

(و) اعداد تقديرات للتكاليف وميزانيات المسح .

٢ - متخصصو الموضوع

٨-٢ يجب ان يتولى الفريق النواة الاتصال - على اساس يومي - بمختصين في الموضوع (بمن فيهم المستفيدون) الذين لديهم مهارات واهتمامات متعددة. وينبغي ان تتحقق الترتيبات التنظيمية بينهم لتنفيذ المسؤوليات التالية بالنسبة لكل موضوع :

- (أ) تخطيط محتوى تفصيلي للمسح
- (ب) تحديد المفاهيم والتعاريف.
- (ج) تخطيط الجدولة (التوقيت)
- (د) تطيل النتائج واعداد المنشورات .
- (هـ) تحقيق الحد الأقصى من اتساق البيانات مع البيانات من المصادر الأخرى .
- (و) اجراء تحليلات اكثر تفصيلا مثل تطوير النماذج الاجتماعية .
- والاقتصاديه والمؤشرات الاجتماعيه والاقاطات المكانية .

٣ - اعداد المسح وتطوير الاساليب

٩-٢ بالنسبة لهذه المهمة، ثمة حاجة الى اشخاص محترفين مدربين فنيا، ذوي مهارة في العلوم الاحصائية والرياضيه ضمن الفريق النواة، ولكن من المفضل ان يكونوا ذوي خبره واهتمام بموضوع البحث، ويجب ان تتضمن مسؤولياتهم :

- (أ) ترجمه المحتويات المحدده والمفاهيم المعينه الى استبيان مسحي قابل للاستخدام وذلك بالتعاون مع اختصاصي الموضوع .
- (ب) اجراء اختبار مسبق ودراسات استرشاديه .
- (ج) تصميم العينات واساليب التقدير .
- (د) تحديد اساليب جمع البيانات .
- (هـ) اعداد برامج ومواد التدريب لموظفي الميدان .
- (و) تصميم اساليب مراقبه الجوده ودراسات التقييم .
- (ز) اجراء البحث المنهجي الضروري .

٤ - فن رسم الخرائط

١٠-٢ هناك حاجة الى جغرافيين وراسمي خرائط وموظفين مساعدين لأعمال رسم الخرائط. وعلى هؤلاء اعداد مواد رسم الخرائط الضرورية لأغراض اختبار العينه والاداره والحصر الميداني. وقد يكون ايضا من المرغوب فيه اعداد خرائط توضيحية تتضمن في المنشورات .

١١-٢ يتم غالبا اعداد مواد رسم الخرائط الشامله خلال تعدادات السكان والاسكان (٧٧ ، الفقرات ١-٧٠ - ١-٨١) . وفي هذه الحاله , يمكن ان تستخدم كنقطه بدايه لمواجهة احتياجات رسم الخرائط لأغراض المسح . وكما تنص توصيات الامم المتحده عن السكان والاسكان فان "الخرائط والمعلومات المسبقة على التعداد والمتعلقه بالمناطق الصغيره هامه للغاية لتصميم خطه جيده للمعاينه . وتكون الخرائط ذات قيمه خاصه , اذا كانت تشير بوضوح الى حدود المناطق الصغيره للغاية وعدد الاحياء السكنيه والاسر أو السكان المقيمين داخل هذه الحدود . وليس من الضروري ان تكون هذه المعلومات المسبقة دقيقه جدا أو حديثه اذا كانت تستخدم في التقسيم الى مجموعات او طبقات" . (٧٧ الفقرة ١ - ٢١٥)

٥ - تنظيم جمع البيانات

١٢-٢ تعد القدره على القيام بالعمل الميداني عنصرا جوهريا في أى برنامج مسح ويتطلب ذلك مستجوبين (بكر الوار) متفرغين أو جزء من الوقت وكذلك مشرفين ميدانيين . ويمكن اداره العمل الميداني من خلال مكتب مركزي للبلاد الصغيره . ولكن قد يحتاج الأمر الى هيكل مكتبي اقليمى فى البلاد الكبيره . وتشمل مسؤوليات الاشخاص القائمين بالعمل الميداني :

- (أ) تجنيد وتدريب فريق العمل الميداني .
- (ب) اعداد أى قوائم حديثه للأسر أو أعمال الحصر الميداني اللازمه لأغراض المعاينه .
- (ج) ضمان السيطرة على تدفق المواد الميدانيه .
- (د) اجراء مراقبه مرحطه جمع البيانات بما فى ذلك ملاحظه الاستجابات والمراجعه الميدانيه للاستبيان واعاده الاستجابات وغير ذلك من أساليب ضبط الجوده الأخرى .
- (هـ) اعداد دراسات محدده للتقييم .

٦ - تجهيز البيانات ونشر النتائج

١٣-٢ ثمه حاجة الى العديد من الأفراد للقيام بتجهيز البيانات بما في ذلك موظفين لنظم الكمبيوتر والبرمجة ، وموظفين للإشراف والاعمال الكتابية للترميز والمراجعة والاعمال الكتابية الأخرى، ولأشغال الحاسب الآلى والآلات وكذلك مجموعه من العاملين فى الصيانة . والاجهزة الاساسية المطلوبة لا تتضمن الكمبيوتر فقط بل أجهزه اضافيه كذلك التى نحتاجها لتحويل معلومات المسح الى شكل يمكن للأله قراءته كذلك لطبع نتائج الكمبيوتر. وتتضمن مسئوليات هؤلاء المضطلعين بتجهيز البيانات ما يلى :

(أ) تحديد الطريقة الاساسية للتجهيز مثل حدود استخدام العمليات الكتابية واليدويه الأخرى بالاشتراك مع عمليات الكمبيوتر،

(ب) اعداد برامج الكمبيوتر والمواصفات المتعلقة بها- اذا كان ذلك ضروريا- بعد اخذ استخدام البرامج الجاهزه المتاحه فى الاعتبار،

(ج) اعداد مواصفات أى تجهيز يدوى موضح للاستبيان،

(د) مراجعه وترميز لبيانات المسح يدويا و-أو- بواسطة الكمبيوتر

(هـ) تحويل بيانات المسح التى تم جمعها من الاستبيان الى صيغة يمكن للأله قراءتها .

(و) اعداد التبويبات المحددة والنتائج الأخرى المطلوبة مثل تباينات المعايير .

(ز) توفير اللازم للتخزين الدائم بصيغة مستعمله يمكن للأله قراءتها للبيانات الدقيقه للمسح (البيانات الاصلية بعد مراجعتها) .

(ح) توفير الوسائل البديله فى نشر البيانات بالاضافه الى المنشورات مثل اصدار شرائط للمستفيدين أو اعداد تبويبات خاصه .

٧ - تنسيق الوظائف

١٤-٢ غنى عن البيان أن نتحدث عن أهمية التنسيق الوثيق بين المجلات الوظيفية المختلفة وذلك لضمان نسق كفه ومتسق. فعلى سبيل المثال، من الضروري أن يكون متخصص الموضوع ومتخصص تجهيز البيانات على اتصال وثيق فيما يتعلق بمواصفات الترميز والمراجعة ومتطلبات البرمجيات وما شابه ذلك .

ح - السلطة القانونية

١٥-٢ ان وجود سلطة قانونية ملائمة لجمع الاحصاءات هو عنصر هام فى ادارة المسح وتتوفر هذه السلطة عادة للاحصاءات الحكومية بصفه عامه - ولكن ينبغي الحصول على سلطة اضافيه - ان دعت الضرورة - فى برامج المسوح. وأحياناً، تحدد السلطة القانونية الزام كل الافراد باعطاء المعلومات المطلوبه. ونادراً ما يستخدم هذا الالتزام الا فى الظروف القصوى. فالاعتماد الاساسى هو على التعاون الاختيارى .

١٦-٢ ويجب ضمان الالتزام بالقيود القانونية التى تمنع افشاء المعلومات التى يقدمها الافراد وتحظر الاستخدام المضاد لمثل هذه المعلومات. ومثل هذه القيود تحمى ايضا السلطات الاحصائية من مطالب الوكالات الاخرى للتصريح لها ببيانات عن الافراد .

الفصل الثالثتخطيط المسح١ - مراحل التخطيط

١-٢ يعتمد نجاح برنامج المسح على عدة عوامل. ومن الصعب ضمان نجاح تنفيذ أى خطة حتى لو كانت ممتازة. ولكن التخطيط غير الكافى سيؤدى بالتأكد الى الفشل. ومن الاهمية بمكان ادراك أن اعداد خطه وافيه للمسح يحتاج الى وقت بالاضافه الى عاملين وأموال وأن دوره تخطيطيه ممتدة السى عامين أو ثلاث أمر مألوف للمشروعات التى على درجه من التعقيد. وكثيرا ما تحدث ضغوط لاختصار الجدول الزمنى اللازم لاعداد البيانات المطلوبة على وجه السرعة. ولكن على الرغم من امكانيه اجراء بعض الاختصارات أحيانا فان التسرع بدون داع قد يكون مبددا ومخيبا للآمال فى المدى الطويل، وقد ينتج معلومات غير قابله للاستخدام أو غير فعاله بدرجه كبيره .

وعندما يتحقق التنظيم المستمر للمسح والبيانه الضرورية يمكن انجاز المحاولات التالية لجمع البيانات بسرعة كبيرة. كما يمكن، غالبا، تكيف تصميم العينة والمواد الفنية والتشغيلية المعدة لمشروع مسح واحد واستخدامه فى جوانب تالية لبرنامج مستمر .

٢-٣ يمكن تلخيص المراحل الاساسيه للتخطيط والاعداد كما يلى. وهى ليست بالضرورة مرتبة زمنيا .
(مثلا يجب ان يتم اعداد الميزانيه فى مرحله مبكره)، وقد يتم تنفيذ بعضها فى وقت واحد أو بشكل مستمر :

(١) تخطيط المسح

- (i) التخطيط العام لبرنامج المسح
- (ii) اختيار وتحديد مواصفات موضوع البحث واعداد خطط التتويج الجدولى .

- (iii) اعداد تصميم المسح
 (ا) قرارات حول نوع اطار المسح ،
 (ب) اعتبارات التوقيت والجدول الزمني
 (ج) قرارات حول التغطية السكانية ،
 (iv) تطوير تقديرات الميزانية وجدول للتشغيل .

(ب) اعداد المسح .

- (i) تصميم عينات المسح ،
 (ii) اعداد مواد رسم الخرائط ،
 (iii) اعداد اساليب المسح :
 (ا) تحديد اساليب جمع البيانات ،
 (ب) تصميم استبيانات المسح ،
 (ج) اختيار مسبق للاستبيانات ولأساليب المسح ،
 (د) اعداد مواد التدريب والتعليمات للاستخدام الميداني ،
 (هـ) قرارات حول اختيار المستجوب (بفتح الواو) في المسح ،
 (و) قرارات حول تعويض المستجوبين ،
 (ز) اعداد نظام لمراقبه الجوده لعمليات المسح ،
 (ح) قرارات حول منهج لتجهيز البيانات، مثل المزج الملاشم
 بين العمليات الكتابيه وعمليات الكمبيوتر وكذلك مدى
 المراجعة اليدوية والترميز ،
 (ط) اقامه برنامج ملاشم للاعلام والعلاقات العامه .

وفي الجزء المتبقى من هذا الفصل وفي الفصل الرابع ستم مناقشه كل من
 هذه المراحل

ب - التخطيط العام

٣-٣ عندما تتحدد العناصر الجوهرية في برنامج المسح في خطوطها العريضة
 (انظر الفصل الأول) يمكن للاحصائيين بالتعاون مع المستفيدين البدء في
 تخطيط أكثر تفصيلا. ويتم تنفيذ هذا التخطيط عادة بواسطة مجموعه صغيره
 نسبيا من كبار العاملين الذين يمثلون موضوعات البحث والخلفيات

الفنية والاداريه (الميزانيه والموظفون وما شابه ذلك) ، ومــــــن المستخدمين، والتفاعل والاستعراض المنسق بين هؤلاء المتخصصين هام فــــى تحقيق الاتساق بين العناصر المختلفه والتناسق مع الاهداف الاجماليه للمسح واحتياجات المستفيد. ومن الضروري أخذ عدة عوامل فى الحسبان .

٤-٣ واحد او اقل القضايا التى يجب أن تعالجها المجموعه القائمه بالتخطيط هى الاختيار المفضل لموضوعات البرنامج وتقرير الأولويات، ويعتبر وضع جدول زمنى عام لانجاز مختلف الاهداف نتيجه منطقيه لذلك .

٥-٣ والقضيه الثانيه هى تصميم المسح، وهو موضوع فنى الى درجه كبيره ويتطلب دراسه مفصله . ومع ذلك يجب على المجموعه القائمه بالتخطيط مراجعه التصميمات الرئيسيه البديله وعليها اتخاذ القرار حول البدائل التى ترغب من العاملين الفنيين اعتبارها آخذة فى الاعتبار السمات الطبيعيه للقطر وتوزيع السكان وسهولة ومدى اتاحة وسائل المواصلات وموضوع الدراسه المطلوب بحثه .

٦-٣ والاعتبار الضرورى الثالث فى التخطيط هو تجهيز الموظفين اللازميين لمختلف اوجه البرنامج، يجب فى مرحله مبكره معالجه الطرق الممكنه لمواجهة الاحتياجات من الموظفين من خلال تجنيد موظفين جدد واعــــــاده التوزيع والتدريب للأفراد او بأى طرق أخرى .

٧-٣ الاهتمام الرابع لمجموعه التخطيط هو الاحتياجات لموارد اخرى، فمــــن الضرورى الاهتمام بالاحتياجات من المكان والانواع الاساسيه من المعدات والتسهيلات الاساسيه الاخرى .

٨-٣ اما مدى توافر موارد خاصه بالمميزانية فهو الشاغل الخامس الرئيسى للمجموعه . وتحتاج وسائل اعداد تقديرات موثوق بها ومفصله عن تكلفه الانشطه والبدائل المختلفه الى عناية دقيقه .

٩-٣ وهناك مجموعه أخرى من القضايا ذات الارتباط وهى توزيع المسئوليات للنواحي المختلفه من التخطيط وتنفيذ البرنامج، والتواريخ المستهدفه لانتهاء من الخطط المختلفه المفصله وآليات متابعة ومراقبه التقدم فى التنفيذ .

ج - موضوع الدراسة

١- اختيار وتحديد مواصفات متطلبات البيانات

١٠-٣ ان تحديد احتياجات موضوع الدراسة لبرنامج المسح يجب ان يتم في سياق خطة حكومية احصائية كليه كما ناقشناها في الفصل الأول. وعندما يتم تحديد الاحتياجات العامة والأولويات يجب على المتخصصين في موضوع البحث بالجهاز الاحصائي ترجمه احتياجات المستفيدين الى مواصفات مفصلة لاستخدامها في المسح. وتكون هذه المسئولية ذات أهمية خاصة عندما يعبر عن البيانات المطلوبة في صوره عامه فقط، كما هو الحال غالباً في المراحل الأولى من البرنامج. وفي الواقع، قد يكون ضرورياً في بعض الأحيان التنبيه بالاحتياجات المعينة لواقع السياسات .

١١-٣ على سبيل المثال، قد يكون لدى الحكومة برنامج تخطيطي للسكان يتطلب معلومات مفصلة عن معدل الزيادة الطبيعية للسكان. وقد يولي اهتمام خاص كبير لنمو السكان في منطقة العاصمة حيث تفاقم هجرة سكان الريف اليها من حدة المشكله. وسوف يكون على متخصص الموضوع أن يحددوا أي عناصر البيانات مطلوبه للقاء الضوء على هذه المسائل. وفي غياب نظام مأمون لتسجيل الأحداث الحيويه من الواضح الحاجه الى معلومات عن المواليد والوفيات ببعض التفصيل الجغرافي. وأبعاد ومصادر الهجرة الى منطقة العاصمة تكون من المسائل الضرورية الأخرى، كما توجه عنايه أيضا لأنواع الخصائص الديموجرافية والخصائص الأخرى ذات الأهمية في تحليل النتائج .

١٢-٣ وفي نفس الوقت، قد يلاحظ متخصصو الموضوع ان الاستقصاء المطلوب يتيح الفرصه لملئ فجوات أخرى في البيانات. وعلى سبيل المثال في تحديد المواليد، يمكن الحصول على معلومات عن ظروف ومكان الوضع (في المستشفى أو بواسطة القابلات، الخ) وحدود وفيات الرضع. وبالنسبة للوفيات عموماً يمكن التأكد من سبب الوفاة ودرجه العناية الطبية التي تلقاها الشخص. وفي حالة هجرة السكان، يمكن الحصول على درجه الانتقال بين المناطق- بالإضافة الى الانتقال من وإلى العاصمة- بسهولة كمساهمة

فى تحسين تقديرات السكان فى المناطق المختلفة. وبعض هذه المسائل الاضافيه يمكن استكشافها بتكلفه قليله نسبيا بينما تحتاج بعضها الى زياده فى الميزانية. وعلى أى حال فان على متخصص الموضوع توضيح هذه الفرص لمخططي المسوح والمنتفعين بها وأن يسعوا لمعرفة وجه نظرهم .

١٣-٢ وأحد القضايا المباشره الأخرى التى يجب على متخصص الموضوع مواجهتها بالتعاون مع المتخصصين فى المسوح هو ما اذا كان الحصول على البيانات المقترحه من المستجوبين (بفتح الواو) فى مسح الأسره أمرا معقولا. فبصرف النظر عن أهمية المعلومات ومدى الحاجه اليها قد لا يكون مجديا محاوله تغطيتها فى مسح للأسره اذا كان احتمال الحصول عليها بدرجته مقبوله من الدقه - من المستجوبين ضئيلا. وفى بعض الاحيان يمكن للخبره المسبقه أو خبره البلاد الأخرى ان تعدنا بدليل حول هذه النقطة. وأحيانا أخرى قد يكون الاختبار المسبق هو الطريقه المثلى أو الوحيدده للتوصل الى مثل هذا الدليل. وعندما تكون امكانيه تنفيذ بعض القضايا الهامه موضع تساؤل جديا يجب على متخصص الموضوع أن يقترحوا ويبحثوا عن مصادر أو طرق أخرى ممكنه لاعداد المعلومات .

٢ - تنظيم الموضوعات

١٤-٢ وشعه موضوع هام للغاية فى تخطيط المسوح، وان حظى بقليل من الارشادات، ألا هو طريقه تنظيم أو توزيع الموضوعات على مختلف جولات المسح فى المسوح متعددة الجولات. وفى اطار البيانات الاجماليه المطلوبه نحتاج الى قرارات مبكره حول أى القضايا التى يمكن ان ترتبط ببعضها بطريقه مناسبه لأغراض المسح وابها يجب ان تتم كاستقصاءات منفرده. وفى هذا يجب ان يؤخذ فى الحسبان الاعتبارات الفنية وكذلك اعتبارات الموضوع .

١٥-٣ ان أحد المداخل التى أخذت الكثير من الاهتمام والاعتبار فى برنامج مستمر هو فكرة البنود "الجوهرية" التى يجب ان يتضمنها كل مسح متعاقب. ويتضمن الجوهر عاده خواص ديموجرافية أساسية مثل الجنس، والسن، والحالة الزوجية، والانتماء القومى أو العرقى والمؤهلات الدراسيه وما شابه ذلك، وهى وكلها متغيرات مطلوبه غالبا للتبويب الجدولى المزدوج مع الموضوعات الأخرى. وتتضمن ايضا بعض الموضوعات المتغيره التى يعتقد أن قياساتها المتكرره مطلوبه (مثل النشاط المهنى والمكانه الوظيفيه) أو التى تكون محل التركيز المستمر

للسياسة الحكومية (كما قد يكون الحال بالنسبة لعناصر النمو السكانى،
 ١٧-٢ وهى، معدلات المواليد والوفيات وما شابه ذلك). وعادة ما يستكمل
 جوهر الموضوع بعدة "نماذج صغيرة" أو مجموعات قياسية من الاسئلة حول
 موضوعات معينة يمكن ان تتناوب من مسح الى آخر. وقد تكون هناك نماذج
 صغيرة منفصلة، مثلاً، حول الهجرة والتسجيل المدرسى وظروف السكن
 والشئون الصحية والتغذية وكذلك الدخل او مجموعه من هذه الموضوعات
 معاً. فبالاضافة الى امدادنا بمجموعه حديثه مستمره من الاحصاءات
 الاساسيه فان مدخل "البنود الجوهرية" يسمح باستخدام مجموعه قياسيه من
 المصنفات عبر المجالات الموضوعيه المختلفه. ومن جبهه اخرى، نجد أن
 التضمن المستمر لمجموعه من البنود الجوهرية يشغل جزءاً له وزنه من
 سعه أى جولة مسح معينة وبالتالي تحد من المدى الذى يمكن تغطيته من
 الموضوعات الأخرى.

١٦-٢ من المرجح عند اتخاذ القرار حول الترابطات الممكنه للموضوعات فى أى
 مسح ان يكون الاعتبار السائد للقيود الادارية والمتعلقة بالميزانية.
 فعندما تكون الموارد محدوده للغاية فان الطريقة الوحيدة لتحقيق
 اهداف البرنامج هو ادماج ما يمكن دمج من الموضوعات فى أى مشروع
 للمسح، ومن جبهه أخرى فقد تكون هناك موضوعات ذات طبيعه معقده بحيث لا
 يمكن ايجاد طريقه صالحه لادماجها مع الاستقصاءات الأخرى.

١٧-٢ وفى حالة وجود العديد من الاختبارات البديله يكون من الأهمية بمكان ضم
 الموضوعات بالطريقة التى تسمح بتحقيق أكبر عائد من الناحية
 التحليلية، أى تلك التى تكون ذات أكبر مغزى عند التعبير عنها فى
 صورة جدول مزدوج، فعلى سبيل المثال هناك، عادة، علاقة قوية بين
 التعليم والمهنة، بين وقت العمل والإيراد، بين الصحة والتغذية وما
 شابه ذلك، ولذلك فان مثل هذه الترابطات بين الموضوعات يكون مفيداً
 تحليلياً. وبالطبع، غالباً ما يصرح الممثل الجيد بان المتغيرات ذات
 الفائدة للاهداف التحليلية غير محدوده، ولكن بالضغط عليه ففى هذا
 الشأن فإنه يستطيع عادة تحديد الترابطات ذات المعنى لأهدافه.

١٨-٢ وثمة مصادر آخر لسلامة التقدير هو توافق الموضوعات، أى ادمج
 الموضوعات بصورة مقبولة ومنطقية بالنسبة للمستجوبين (بفتح الواو).
 فقد لا يكون من الحكمة على سبيل المثال، الجمع بين أسئلة عن إيرادات

الدخل مع أسئلة عن دفع الضرائب إذ قد يشير ذلك الشكل في دواعي الاستقصاء . وقد ينتج عن ادماج الموضوعات الغير مرتبطه إطلاقاً- مثل الخصوبه والجريمه وزى المحاصيل- تساؤلات مفاجئة الى حد كبير اذا لم نعط عنايه خاصه للانتقال من موضوع الى آخر .

١٩-٣ والموضوع المتعلق بالتصميمات المثلث للعينة او طرق جمع البيانات بالنسبة للموضوعات المختلفه هو موضوع آخر لمدى التوافق- فعندما تكون الاحتياجات متماثله يكون هناك سبب قوى للتجميع . اما اذا كانت هناك حاجه الى طرق مختلفه كثيرا فقد يؤدي التجميع (الترايط) الى حل وسط لا يرضى الأجزاء المكونه . على سبيل المثال، فان التصميم الأمثل لدراسه الاحداث النادرة نسبيا مثل المواليد والوفيات قد يتطلب سؤال مجموعته كبيره من الأسر المتجاوره . ولكن مثل هذا التصميم غير ذى كفاءه-الى حد كبير- عند دراسه ظروف السكن، إذ ان المساكن المتجاوره غالبا ما تكون متشابهه . ولهذا لا يكون هذان الموضوعان رابطه مسحية مرغوبة .

٢٠-٣ وأحد العوامل النهائية المحدده هو المدى المحتمل من التساؤل فى الاستجواب بدون زياده على العمليه الى نقطه الانهيار. فحتى المستجوبين (بكسر الواو) المدربين تدريباً جيداً وذوى الخبرة قد يرهقون بادخال موضوعات مختلفه كثيره . وقد يكون الأثر على المستجوبين (بفتح الواو) من زاوية الالتباس الناشئ والتناقضات المشاره- أسوأ من ذلك. والمستجوبون (بفتح الواو) يشعرون بالضجر ليس فقط من الطول المفرط للاستجواب وتعقيده ، ولكن ايضا من الزيارات المتكرره لتنظيمات المسح للأغراض المختلفه . ولهذا، فمن المهم عند تصميم العينات، تجنب التداخل الغير ضرورى للمسوح لنفس المستجوبين (بفتح الواو)

٢١-٣ وهناك قيد آخر على ربط موضوعات المسح وهو خطر ارهاق مراحل تجهيز البيانات والتحليل. وكما سبق القول قد ينتج عن ذلك تأخير جدى فى تجميع نتائج المسح، وقد يشغل ذلك من كاهل المطلعين عندما تظهر أنواع كثيره مختلفه من البيانات فى نفس الوقت.

٣ - قابلية مقارنته البيانات مع المصادر الأخرى

٢٢-٣ وأحد القضايا التي يجب على العاملين في موضوع الدراءه أخذها في الاعتبار عند اعداد مضمون المسح هي مدى قابلية المقارنته مع المصادر الأخرى. فمثلا، أحد المطالب المتكررة في خطة احصائية هو تحديث معلومات معينه تجمع في أحدث تعداد. وفي نفس الوقت قد نحتاج الى تفصيلات من هذه الموضوعات أكثر مما يمكن الحصول عليها من التعداد. وحيث ان مستوى التفصيل المطلوب قد يؤثر على بعض الاحيان- في نوعيه الاستجابات التي نحصل عليها، يجب الحذر لتجنب عدم امكانيه المقارنته مع التعداد. وأحد المداخل لذلك هو، أولا، تكرار امثله التعداد الوثيقه المثلثه بالموضوع بالنسبه لكل شخص في الاسره (وبالتالي تحقيق استمرار في سلاله التعداد) ثم السؤال عن المعلومات الأكثر تفصيلا المطلوبه حاليا بالنسبه لكل شخص.

٢٣-٣ وقد تكون قابلية المقارنته مع المسوح السابقه هي احدى المشاكل. والسؤال الذي يظهر دائما هو ما اذا كان من المفضل استحداث مفاهيم أو أسئلة جديده ومحدثه في مسح جار أو الاعتماد على امكانيه المقارنته مع الماضي. وغالبا ما تكون احد الطول المقترحه هو الشروع في التصنيفات ولكن، ايضا، محاوله خلق بعض الترابط مع الماضي (ربما بالطريقه المشار اليها سابقا). وعندما لا يكون ممكنا استخدام كلا المدخلين الجديد والقديم في جميع حالات المسح لاسباب متعلقه بالميزانيه أو أي اسباب أخرى، فان هناك الاختيار الخاص بتكرار المفاهيم والأسئلة القديمه بالنسبه لعينه جزئيه فقط ذات حجم كاف للحصول على تقديرات معقوله وموثوق بها للفروق بين الطريقتين. وعندما تكون بيانات الترابط على قدر كاف من الثقه يمكن استخدامها في بعض الاحيان- لمراجعه بيانات المسوح السابقه لخلق سلاله مستمره.

٢٤-٣ وقد تكون هناك أيضا اعتبارات لقابلية المقارنته مع توصيات عالميه أو -على الأقل- مع مقاييس شائعه الاستخدام في البلاد المماثله في نفس المنطقه. وحيثما تنحرف احتياجات قطر من البيانات به قدر كبير- عن مثل هذه المقاييس، فان أحد المداخل المفيده هو الحصول على معلومات

اضافيه كافيه-على الأقل لعينه جزئيه أو عند نقطه زمنيه معينه فـلى برنامج متعلـ وبذلك يمكن اجراء مقارنات عليه على درجه معينه من التفصيل .

٢٥-٢ ويمكن أن تتأثر قابليه المقارنه أيضا، بتصميم الاستبيان مثل مجموعه خانات الاجابه المرموزة مسبقا والخاصه بسؤال معين، فمن المهم ان تكون هذه المجموعه متدقه من مسح الى آخر أو، على الأقل، يمكن الحصول على تصنيفات قابله للمقارنه من خلال التجميع الملائم لمختلف خانات الاجابه في المسوح المختلفه .

٤ - تحديد المفاهيم والتعاريف

٢٦-٢ ان اختيار مادة الموضوع يعنى القليل بدون توصيف المفاهيم والتعاريف المستخدمه . وهذا التوصيف ضرورى لاغراض تحديد الاطار الخاص بـالمسح المستخدم . فمثلا، ان بحثا عن العماله يتوقف على ما نعنيه بهذا المصطلح -عمل مدفوع الأجر فقط أو مشروع منزلى أو أيضا عمل غير مدفوع الأجر فـى الأعمال العائليه- وأى فترة زمنيه (مثلا اسبوعيا أو شهريا) يشير اليها البحث بينما يعتمد مسح عن الدخل على طريقه تعريف هذا المفهوم- هل الدخل النقدي فقط أو الهديل النقدي للايجار المجانى أو دخل آخر بالـنوع (غير نقدي)، وكذلك قيمه البضائع المنتجه منزليا وما شابه ذلك.

٢٧-٢ ان تحديد المفاهيم ليس بالامر اليسير، وتتوفر بعض العلاقات الارشادية من التوصيات العالميه أو الاقليميه والمتعلقه بمعظم أنواع الموضوعات. وتكون الخبره المسبقه فى التعدادات عاده، مفيدة، وعلى أى حال، يجب ان تكون التعاريف المستعمله بسيطه وواضحه بقدر الامكان وأن تكون ذات معنى ومفهومه للمجتمع محل المسح، فعلى سبيل المثال، قد لا يكون هناك معنى فى استخدام التعريف النقدي البحث لانفاق كمؤشر لمستوى المعيشه فى قطر (أو فى جزء من قطر) عندما قد يكون الانتاج المنزلى هو المصدر الرئيسى فيه للاستهلاك، بدلا من ذلك، قد يكون قياس كميات البضائع (أو تكرار الخدمات) المتحصل عليها بطريقه ما هو المدخل الممكن الوحيد، ويمكن أن نجد فى الجزئين الثانى والثالث من الكتاب الخالى مناقشة لقضايا المفاهيم المؤثرة على الأنواع المختلفه من مادة الدراره .

٥- الاعتبارات الأخرى

٢٨-٢ هناك قضايا أخرى عديدة تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط محتوى مستوى مادة الدراسة . وسنناقش بعض القضايا الهامة فيما يلي .

١ - مستوى التفصيل

٢٩-٢ يجب ان نأخذ عدة عوامل في الحسبان عند تحديد مستوى التفصيل المتعلق بموضوع معين. وربما يكون اكثر الاعتبارات أهمية هو الحد الأدنى من التفصيل المطلوب للأغراض التحليلية ذات المعنى .
كمثال، سنفرض انه تم اجراء دراسة عن الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية لمختلف المجموعات الوطنية أو العرقية في بلد ما به خمس مجموعات رئيسية مميزة بوضوح والعديد من المجموعات الثانوية أو الانتسابات القبلية داخل كل مجموعة رئيسية . وحيث ان التمييز بين العديد من المجموعات الثانوية شاق ويستغرق وقتا طويلا، فان من المهم أن يقتصر البحث على المجموعات التي تكون فيها السمات جوهرية للغاية . ومن خلال دراسة متأنية، قد نرى ان الفروق الاجتماعية داخل اثنين من المجموعات الرئيسية تتطلب محاولة تقسيم احدهما الى فئتين والأخرى الى ثلاثة فئات. وقد تشير الفروق غير الكافية داخل المجموعات الثلاث الرئيسية الأخرى الى قلة جدوى المجهود الضخم المطلوب لمحاولة تقسيمها الى فئات .

٣٠-٢ والعامل الثاني هو تحديد مستوى التفصيل الذي يمكن به الحصول على تقديرات مأمونة من خلال حجم وتصميم للمسح المتوقع أو الذي يمكن دعمه . فليس هناك معنى في تحديد مستوى تفصيل لا يمكن قياسه بدقة فسي حدود المسح . وكذلك، علينا أن نأخذ في الاعتبار أخطاء غير المعاينة وأخطاء المعاينة . مثلا ان تحديد الدخل عسير دائما ويمكن ان يشكل مشكلة فسي حالات معينة . في مثل الحالات يكون تحديد فئات دقيقه للدخل ضئيل القيمة .

٢-٢١ وفي بعض الأحيان، تتطلب الاحتياجات التحليلية الحصول على بيانات معينة بتفصيل أكبر مما يمكن تحديده لعينه معينة وذلك للحصول على درجة أكبر من المرونة عند التبويب الجدولي. مثلاً، ان السن من المتغيرات المطلوبة غالباً لتفصيل مختلف الموضوعات ولكن درجة التفصيل المطلوبه بالنسبة للسن تختلف من موضوع الى آخر. وفي اغلب الأحوال، يكون من اليسر جمع البيانات عن السن الفعلي أو تاريخ الميلاد مثلما يمكن الحصول على المعلومات في صوره مجمعه مثل الفئات ٥ سنوات - أو ١٠ سنوات . (لا معنى ذلك ان الاخبار عن السن بالضرورة دقيق) . وعلى الرغم من ان بيانات المسح لا يمكن تبويبها جدولياً سنة سنة من العمر الا ان توفر معلومات السن بهذا التفصيل يسمح بخلق فئات مختلفة للعمر للأغراض المختلفة .

ب - تكرار ودوريه البيانات

٢-٢٢ ان التكرار المطلوب لبيانات معينة يمكن النص عليه في الخطة الاحصائية الكلية ولكنه غالباً ما يترك لتقدير متخصص الموضوع . ويمكن ان تكون الضوابط المتعلقة بالميزانية وقيود المصادر البشرية ومتطلبات تجهيز البيانات ومشاكل الموارد الأخرى هي العامل الاساسي في تحديد تكرار توفير الأنواع المختلفة من الإحصاءات . وبعض البيانات المتخصصة (مثل بيانات استهلاك الطعام) تكون أكثر تكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً في جمعها عن البيانات الأخرى وبالتالي لا يمكن جمعها كثيراً . ويمكن ان يكون التخطيط واعتبارات السياسة أيضاً أحد العوامل. مثلاً، اذا كانت السياسة السكانية مسألة ذات أولوية لزمست الإشارة الى جمع البيانات عن الأحداث الحيوية بصفة مستمرة أو على الأقل سنوياً .

٢-٢٣ ويمكن ان يكون المعدل الذي تتغير به بعض انواع البيانات عاملاً آخر. فعلى سبيل المثال، العمالة هي مقياس سريع التغير نسبياً وبالتالي فان الكثير من البلاد توفر مشاهدات متكررة عنها (أحياناً شهرية) . من جهة أخرى، فان بعض الموضوعات مثل الاسكان والصحة ومستوى التعليم وما شابه ذلك تتغير ببطء أكثر (الا اذا كان هناك برامج "مدامية" فـــــــي هذه المجالات) وبالتالي يمكن اختيار مقاييس أقل تكراراً (ربما مرة واحدة فقط كل عدة سنوات) .

ج - متطلبات الدقة

٣٤-٣ من الصعب على المسؤولين عن التخطيط أو حتى على متخصصي الموضوع تحديد مستوى الدقة المطلوب لمختلف أنواع البيانات فقد يعتمد التقدير في بعض الأحيان على الدراسات أو الخبرة السابقة. فعلى سبيل المثال، قد يتحدد أن فرق نقطتين في معدل المواليد لكل ألف من السكان أو أن ثلاث فقط في المائة في معدل البطالة ذو أثر معنوي على سياسة الحكومة أو على الحالة العامة للبلاد. وقد تتطلب المصادقة، إذن، الشيء على أن المسح يجب أن يكون قادراً على قياس مثل هذه الفروق بدقة (مثلاً في حدود ١٦ أو ٢ من الخطأ المعياري) وبالطبع، قد لا يكون ممكناً التأكد (حتى يتم التصميم الكلي للمسح) ما إذا كانت هذه المقاييس قابلة للتحقيق أو أن ثمة حاجة إلى حل وسط.

٦ - الأعداد لخطط التبريد الجدولي

٣٥-٣ ينظر إلى أعداد خطط التبريد الجدولي على أنه نشاط تحضيرى لأنه من الأهمية بمكان انجازه في مرحلة مبكرة كلما أمكن ذلك وقبل البدء في جمع البيانات. وعندما يتم هذا التخطيط يمكن الشروع في تجهيزات الكمبيوتر وخصائص التبريد الجدولي الأخرى، والتعليمات الخاصة بالترميز المكتبي والمراجعة وكذلك المواد الأخرى الضرورية لتصنيف البيانات النهائية. فالتأخير في أعداد خطط التبريد الجدولي يعرقل الشروع في جمع البيانات سيؤدي حتماً إلى التأخر في مرحلة تجهيز وتنظيم البيانات.

٣٦-٣ يمدنا الأعداد المبكر لبرنامج التبريد الجدولي بفرض قيمة لظهور قيمه المسح للمتفرعين المحتملين ولعمل تقدير نهائي معهم لمدى التوافق بين متطلبات البيانات والتصميم النهائي للمسح. وقد تكون هناك حاجة لإجراء بعض التعديلات في جانب أو آخر إذا ظهرت اختلافات واضحة لم تكن ظاهرة من قبل. وقد تتم أيضاً وعند هذه النقطة مقارنة - بين الأسئلة الموجبة وبين التبريد الجدولي المخطط لها للتأكد من عدم وجود أسئلة غير ضرورية أو من عدم حذف تحليلات ضرورية.

٣٧-٣ - تعطى في الجزء الثاني من هذا الكتاب توضيحات لأنماط التنبؤ الجدولي التي يمكن ان تخص الأنواع المختلفة من موضوعات الدراسة . عند هذه النقطة ، سنكرر فقط القول بان الاهداف الاساسية للبيانات ومستوى التفصيل المطلوب للأغراض التحليلية والقيود الموضوعية نتيجة تمايز المعايير ولاخطاء عدم المعايير تعد من بين علامات الاسترشاد الرئيسية عند التخطيط للتنبؤ الجدولي .

٣٨-٣ وفي العادة يتم اعداد التنبؤ الجدولي في صور خطوط عريضة للجدول ، أي ، تخصي المستوى المطلوب من التفصيل للموضوع ، التقسيم العرضي وفق مختلف الخصائص السكانية والصفات الأخرى المطلوبه للأغراض التحليلية . وليس من الضروري ان تتطابق الخطوط العريضة للجدول مع التفصيل المخطط للنشر ، فالاجراء المعتاد هو أن تتم الجدولة بدرجة أكثر تفصيلا عن المطلوب للنشر ، حتى توفر فرصة تحليل أكثر تركيزا . أيضا قد يعتمد النشر على النجاح في جمع معلومات محدده وهو ما لا يمكن تحديده مقدما . وكما هو موضح في فصل تال ، فإن بعض البيانات المجدولة المعينة وغير المنشورة قد تسمح للمستفيدين الانتفاع منها لأغراضهم الخاصة .

٣٩-٣ أيضا يجب ان يعطى التخطيط قدما ليشمل مختلف أنماط التحليل وراء تلك المتعلقة بالمنشورات القياسية ، ومن أمثلة ذلك البيانات المطلوبه عن السكان والاقاطات الأخرى ، البيانات المطلوبه للمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ولدراسة العلاقات متعددة المتغيرات العشوائية وما شابه ذلك .

د - تصميم المسح وهيكله

٤٠-٣ يشمل مصطلح ، تصميم المسح ، العديد من عناصر التخطيط ذات الأهمية القصوى غير تحديد موضوع الدراسة . واول عنصر من بين تلك العناصر هو اتخاذ القرارات عن نوع "تنظيم المسح" المزمع استخدامه لجمع البيانات ، وللأسباب التي تمت مناقشتها مسبقا ، من المهم توفر نوع متعل من آلية المسح لضمان استمرارية العاملين المطلوبه والدلائل الزمنية الاساسية ، وذلك لبناء اساس سليم للبيانات . وبعد ذلك هناك اختيارات بين تعدد

الموضوعات أو المداخل المتخصصة ، والعمليات متعددة المراحل والنظم الطولية وما شابه ذلك أو مزيج منها . ومن الاجزاء الاساسيه للتصميم الاهتمام بوضع الجداول الزمنية وتوقيت مختلف العناصر وكذلك تغطية المجتمع .

١ - القرارات حول نمط اطار العمل للمسح

٣-١ في الفصل الأول، قسم ح، لاحظنا مزايها وعيوب الأنماط المختلفة لمسوح الأسرة . وفي هذا الفصل (وفي الفقرات من ٣-١٤ وحتى ٣-٢١ سابقا) تمت مناقشة الاعتبارات التي تؤثر على ربط الموضوعات لأغراض المسح . وتعتمد القرارات حول نوع اطار العمل بالعمل بالمسح الذي يتم اختياره على اعتبارات فنية وموضوعية . فحيث تتطلب الخطة الاحصائية بيانات متنوعة التي قد كبير فان الاتجاه الطبيعي هو اعتبار مدخل تعدد الموضوعات، وغالبا يكون ذلك هو الحال، خاصة عندما تكون الموارد والمهارات المتاحة للعمل الاحصائي محدوده . ومن بين الاختيارات داخل هذا الاطار النظم "المتكاملة" حيث يتم سؤال نفس الأسر أو الأفراد حول موضوعات مختلفه ، أو النظم "المعشقة" حيث تعالج مختلف الموضوعات بسؤال عينات جزئية مختلفة . وتكون المفاضله بين التعقيد الأقل في الاستجابات بالطريقة "المعشقة" (على الرغم من ضرورة تدريب المستجوبين في جميع الموضوعات) وبين الفرص التحليلية الأكبر في النمط "المتكامل" .

٣-٢ قد يكون مدخل المسوح المتخصص هو الأكثر تطبيقا في حالة الموضوعات المعقدة مثل دراسات التغذية أو الإنفاق وهي مما لا يسهل تكاملها مع المسوح الأخرى . وقد تكون تلك المسوح ملائمة أيضا في البلاد التي يمكن القيام بجمع البيانات عن طريق الهاتف أو البريد .

٣-٣ وبالمدخل متعدد المراحل، يمكن تحقيق بعض الوفورات والمزايا الأخرى للمسوح متعددة الموضوعات ولكن بدون بعض التعقيدات في الاستجابات . ويعني هذا المدخل جمع البيانات في أكثر من خطوة واحدة وتنشأ الوفورات -أساسا- من استخدام نفس العينات (أو العينات الجزئية المتعلقة بها) في مختلف المراحل، على الرغم من أن المراحل المنفصلة

تزيد أيضا من عدد الزيارات الميدانية المطلوبة. ويجب تدريب المستجوبين (بكسر الواو) على عدد محدود فقط من الموضوعات في أى مرحلته وحيث الاستجواب نفسه أقل تعقيدا منه في مسح واحد متكامل. والنوع الأكثر تطورا من المسح متعدد المراحل هو المدخل الطولى وفيها يتم استجواب نفس الوحدات دوريا خلال فترة من الزمن. والسمه البارزة في العمليات الطولية، حيث تتكرر موضوعات معينة على اساس دورى ما، هي القدرة على قياس التغيرات بمصادقيه أكبر كثيرا مما لو استخدمنا عينات مختلفه. ولهذا، فإن التركيز في الخطة الاحصائية على قياس النزعات يدعو الى تحييد هذا المدخل. وتكون امكانية بحث الانواع المختلفه من موضوعات الدراسه بصفه دوريه أفضل كثيرا في هذا النظام، مع التبسيطات الناتجه في الاستجابات وهو ما سبقت مناقشته.

٣-٤٤ في برنامج متصل، يمكن اعتبار مجموعه من هذه المداخل المختلفه معا. فمثلا يمكن ادماج مجموعه متوافقه من القضايا ليس أى منها معقدا او مفصلا في مسح متعدد الموضوعات. ووفق حجم العينة المطلوب، يمكن تغطية بعض الموضوعات لكل الاسر بينما تقتصر البعض الأخرى على عينات جزئية مختلفه. وفي نفس الوقت، يمكن الشروع في الموضوعات التى تتطلب معالجه منفصله ومفصله باستخدام المسح المتخصص- ويجب ان يكون الهدف عند تنظيم برنامج لهذه المحاولات المختلفه الاستخدام الأمثل لنفس المجموعه الفنيه من العاملين الفنيين والعاملين الميدانيين وتسهيلات التجهيز والموارد الأخرى، وبالطريقة التى لا تحمل النظام فوق طاقته في أى وقت.

٣-٥٥ عند تحديد اطار العمل بالمسح، من المهم أيضا توفير بعض قدره على مواجهه احتياجات للبيانات غير منظورة. وبعبارة أخرى، يجب الا تكون موارد المسح مستخدمه بالكامل بحيث لا يمكن للجهاز جمع المعلومات المطلوبه لأى احتياجات طارئة. وبهذا من ذلك، يجب ان تحدد الأولويات بالطريقة التى تسمح بالتراجع - خلال وقت قصير - عن الموضوعات المخططه الأقل اهمية لمواجهه الاحتياجات الطارئة.

٢ - اعتبارات الجدولة الزمنية والتوقيت

٤٦-٢ أشهر في الفصل الأول، الفقرات من ١-٧ الى ١-١٦، الى العوامل التي تؤثر في مدى تكرار جمع الانواع المختلفة من البيانات وعلى اساس هذه الاعتبارات، يجب اتخاذ القرارات حول الجدولة الزمنية لمختلف القضايا خلال برنامج مستمر للمسح. مثلاً، اذا تم اجراء مسح سنوي متعــــــــــــــــدد الموضوعات فقد تظم الى البحث اسئله عن الاحداث الحيويه مرة كل سنه بينما يجري الاستقصاء عن مواصفات السكن مرة كل سنة تاليه وعن الدخل مرة كل ثلاث سنوات .

٤٧-٢ وأحد اعتبارات التوقيت الأخرى الهامة عند تصميم المسح هو الجدولة الزمنية للحصر خصوصاً ما اذا كان الاستجواب سوف يتركز في فترات قصيرة او ينتشر عبر فترات أطول. وفي بعض الاحيان يتحدد توقيت الحصر (العدد) بتوفر عاملين مثل المدرسين والطلاب القدامى خلال فترات الاجــــــــــــــــازة المدرسية . وكذلك فان الاحوال الجوية الشاذة مثل الامطار الغزيرة أو الحرارة أو البرودة الشديده والنادره تحدد ايضاً وقت اجــــــــــــــــراء الاستجوابات . كذلك يجب عند تحديد الوقت ان تأخذ في الاعتبار النمط الموسمي للزراعة وهجرة البدو والعوامل المماثله التي تؤثر فــــــــــــــــى امكانيه التوصل الى المستجوبين (بفتح الواو) .

٤٨-٢ بجانب هذه الظروف الخاصه ، فان هناك مزايا وعيوب لتركيز أو انتشار فترة العد (الحصر) . فالمسح المركز ينتهي بسرعة أكبر وسيكون أقل غموضاً فيما يتعلق بتاريخ الحصول على المعلومات. غير أنه يتطلب مجموعه أكبر من العاملين الميدانيين ويمكن ان ينتج عنه بيانات أقل مصداقية اذا لم يتحقق تجنيد العاملين الملائمين وتدريبهم . أيضاً هناك مشكله ايجاد فترة ، نموذجية ، للموضوعات المتغيرة .

٤٩-٢ ان انتشار العد (الحصر) خلال فترة زمنية يسمح باستخدام مجموعه أقل من العاملين (ربما متفرغين) ، بشرط توافر هؤلاء الاشخاص. وكذلك اذا كان موضوع الدراسه يتأثر بمؤثرات موسمية حاده أو مؤثرات أخــــــــــــــــرى فان النتائج تكون أكثر تمثيلاً. ويمكن زيادة مزايا انتشار العينة زمنياً

إذا كان عبء العمل في أي فترة جزئية (مثل اسبوع أو شهر) يمثل قطاعا مستعرضا للعينة الكلية. وبهذه الطريقة، يمكن تجميع بيانات الفترات الجزئية إلى تقديرات لفترات ذات معنى تحليلي وإن كانت غير منتظمة مثل موسم الجفاف، وفترة الحصاد أو الفترات التي تم خلالها تنميه اقتصادية غير عادية. وفي أحد الأمثلة من هذا النوع من الأنظمة، تنتشر العينة الخاصة بالمسح المستمر الربع سنوي للأسرة بانتظام خلال الثلاثة عشر اسبوعا في كل ربع سنة، وبالتالي يمكن اشتقاق تقديرات عن أي مجموع من الأسابيع تشمل عدد كاف من حالات العينة خلال السنة.

٣ - قرارات حول مدى تغطية المجتمع

٣-٥٥ شمة حاجة إلى قرارات مختلفة عن مدى تغطية المجتمع في المسح. مثلا، قد نحتاج إلى اتخاذ قرار عما إذا كان المسح سيتضمن بعض المجتمعات المنعزلة نسبيا مثل قبائل البدو أو الأشخاص الذين يعيشون في أماكن نائية حيث تكون تكاليف المعاينة والاستجواب باهظة. بالمثل هناك حاجة إلى أحكام مماثلة فيما يتعلق بتغطية أشخاص في الحالات الخاصة المختلفة مثل الذين يعيشون في مؤسسات والذين ليست لديهم منازل والعسكريين وما شابه ذلك. ويعتمد تحديد ذلك إلى حد كبير، على ما إذا كانت أهداف المسح تبرر التكلفة الإضافية ومعيوبات تغطية مختلف الأقسام الخاصة. مثلا، في مسح عن العمالة، قد لا يكون هناك مبرر في تضمين نزلاء مؤسسات مثل السجون أو مستشفيات الأمراض العقلية. ولكن قد يكون تضمينهم مفيدا في مسح عن الصحة.

٣-٥١ وهناك اعتبار آخر، وهو ما إذا كان من الممكن الحصول على بيانات عن مجموعات خاصة من مصادر أخرى مثل، السجلات العسكرية لأعضاء القوات المسلحة أو سجلات الإقامة لنزلاء المؤسسات. وبصفة عامة، حيث أن بعضا من هذه المجموعات الخاصة تختلف عن المجتمع الكلي بقدر كبير وقد تمثل مشاكل اجتماعية واقتصادية رئيسية، فإن بعض الطرق لتمثيلهم في التغطية المسحية، ولو من حين إلى آخر أو بصورة مفرقة، تستحق الاهتمام.

٥٢-٣ هـ وهناك قضية أساسية أخرى هي المدخل العام التي سيستخدم في تغطية المجتمع، فأولا هل سنستخدم الطريقة القانونية او الواقعية. فباستخدام الطريقة القانونية يتم حصر الاشخاص طبقا لمكان اقامتهم المعتادة. فالمقيمون الدائمون في الاسره يدخلون ضمن هذه الاسره سواء كانوا موجودين وقت الحصر او كانوا بعيدين مؤقتا بسبب ما. ويستبعد الزائرون المؤقتون الا اذا لم يكن لديهم مكان معتاد للاقامه من جبهه أخرى. وبالعكس، في الطريقة الواقعية يتم عد الاشخاص في مكان تواجدهم وقت اجراء العد. ولا يعتبر المقيمون الدائمون في اسره ما واذا كانوا متغيبين- مؤقتا ضمن اسرهم المعتادة، ولكن ضمن مكان تواجدهم المؤقت. والزائرون المؤقتون للأسر يتم عدهم ضمنها .

٥٣-٣ هـ وبشكل عام تعتبر الطريقة القانونية هي الطريقة المفضلة في برنامج مسح متصل، وخاصة عندما ينتشر الحصر عبر فترة من الوقت. وفي هذه الحالات من غير المرجح أن تؤدي تحركات الناس الى حذف أو تكرار في العد مقارنة بالطريقة الواقعية. أضف الى ذلك، أن انواعا معينه من المعلومات عن الاسره مثل حجم الاسره وتكوينها ودخل الاسره وانفاقها تكون أكثر معنى، تطيلها، اذا استخدمنا الطريقة القانونية، اذ تعكس هذه البيانات الوضع الدائم أو المعتاد. وتعتبر الطريقة الواقعية هي الأكثر ملائمة عندما يكون يتركز (العد) الحصر في فترة قصيره جدا أو يكون خاصا بمجموعات متنقلة الى حد كبير مثل الاشخاص عديمي المنازل أو البدو .

٥٤-٣ هـ وتؤثر اوضاع البلاد في هذه القرارات. على سبيل المثال، عندما يكون المجتمع كثير الحركة أو غير مستقر فان الطريقة الواقعية هي الاختيار الوحيد السليم .

٥٥-٣ هـ عند تحديد مدى التغطية، وخاصة عند استخدام الطريقة القانونية قد تنشأ قضية ازدواجيه مكان الاقامه في بعض الاحيان، أي أن يكون لدى الشخص أكثر من مكان اقامة واحد. وأحد أمثلة هذا الاشخاص الذين يمضون عادة نصف العام في مكان ما والنصف الآخر في مكان آخر. والمثال الآخر هو الاشخاص الذين يعملون ويعيشون في منطقة ما خلال الاسبوع ثم يعودون الى بيت العائله في عطلات نهاية الاسبوع. وعلى الرغم من انه لا توجد قاعده، سليمة، تماما عن مكان احصاء هؤلاء الاشخاص، فان من الضروري وضع قواعد متسقة عن ما يتبع في مثل هذه المواقف .

الفصل الرابع

اعداد المسح

١ - تصميم العينة

٤-١ باستثناء التعدادات الرئيسية، يتم جمع كل البيانات وفي معظم البلاد عن الاسر تقريبا على أساس العينة. وتستخدم المعاينة على نطاق واسع كطريقة تجعل جمع البيانات أكثر كفاءة. اضافة الى ذلك أن نظرية المعاينة وتطبيقاتها قد تقدمت بحيث يكاد يكون من الافضل استخدام المعاينة في مقابل الحصر الشامل، من وجه نظر الدقة الكلية لأنمطاً عديدة من البيانات، آخذين في الاعتبار كلا من اخطاء المعاينة واطوار غير المعاينة. ذلك لانه من الممكن ضبط اخطاء غير المعاينة- الذي يمثل غالبا مشكلة أكثر خطورة من تباين المعاينة- بسهولة أكثر في عمليات اضرر واسهل في مراقبتها. وبالإضافة الى ذلك فإن المعاينة هي أسلوب لاستخراج بيانات بسرعة أكبر، بشرط سلامه وفاعليه التنظيم والإدارة لبرنامج المسح .

٤-٢ والتطبيق العملي لمبادئ المعاينة مسألة الى حد كبير تتطلب موظفين محترفين مدربين تدريباً جيداً ولا يمكن عرض هذا الموضوع بتفصيل كبير في الكتاب الحالي. فكثير من الأدلة والكتب الفنية متوفرة لهذا الغرض بما فيها منشور الأمم المتحدة "دليل قصير عن المعاينة" (٥٦) وسنعطى مختارات منها في الهيكلوجرافيا، قسم ح.

٤-٣ وسوف تقتصر المناقشة هنا، الى حد كبير، على موضوعات البحث الأساسية التي سوف تعالج وعلى الاختيارات التي يجب أن تتم وبعض الوسائل العملية للتوصل الى القرارات. وهدفنا هو تقديم أساس لتواصل أفضل بين مخططي المسح العامه وبين متخصصي المعاينة .

١ - شرح المصطلحات

٤-٤ سيتم شرح بعض المصطلحات الاساسية التي تستخدم مرارا في هذا القسم فيما يلي بهدف تيسير المناقشة . وهناك العديد من المفاهيم والمصطلحات الأخرى في نظرية المعاينة وتطبيقاتها والتي ستناقش في الفروع (الأقسام الجزئية) من ٢ الى ١١ التالية .

١ - المجتمع أو المجموعه الشامله

٤-٥ يمثل المجتمع أو المجموعه الشاملة محل مجموعة الوحدات محل الدراسة . وعلى ذلك قد يتكون المجتمع من كل الاشخاص في القطر أو من أشخاص يقيمون في مكان جغرافي معين أو مجموعة عرقية أو اقتصادية معينه . ويتوقف ذلك على الغرض من الدراسة ودرجة شمولها . وقد يتكون المجتمع أيضا من وحدات غير بشرية مثل المزارع أو المساكن أو مؤسسات الاعمال .

ب - مجال الدراسة

٤-٦ مجال الدراسة هو جزء أساسي من المجتمع نحتاج الى احصاءات منفصلة عنه . ففي سياق التوبيخ الجدولي، قد يتم الحصول على بيانات عن العديد من أجزاء المجتمع، ولكن مجال الدراسة هو ذلك الجزء المحدد في الخطه الاحصائية الاجماليه باعتباره يتطلب مستوى معين من التفصيل ومصادقية بيانات معينة . وقد تتطابق مجالات الدراسة المختاره مع الشرائح (الطبقات) المعتمدة للمعاينة الطبقيه أو قد تتقاطع معها . (انظر الفقرات ٤-٢٦، الى ٤-٣٢ وكذلك ٤-٥٩ الى ٤-٦١ التالية) .

٤-٧ قد يتكون المجال من منطقة جغرافية مثل اقليم أو مركز عاصمي رئيسي . وقد يتضمن كذلك فئة محدده من المجتمع مثل مجموعه وطنيه أو عرقية رئيسية . ولعدد المجالات تأثير هام على حجم وتوزيع العينة . وبسبب المبدأ المعروف جيدا بأن مصداقية العينة تعتمد أولا على حجمه المطلق، وجب ان يكون حجم العينة في مجال ضيق هو نفسه في المجال الكبير اذا كانت متطلبات المصادقية واحدة .

ج - اطار المعايينة

٤-٨ اطار المعايينة هو جملة المعلومات عن المجتمع موضع البحث التي تستخدم كأساس لاختيار العينات وفي طرق التقدير التالية (أنظر الفقرات ٤-٤٨ الى ٤-٩٢ التالية) . والمثال على اطار المعايينة هو القائمة الحديثة لكل وحدة في المجتمع مع معلومات للتعريف، ونادرا ما تتوفر مثل هذه القائمة، الا ربما بعد اتمام التعداد مباشرة أو في تلك القليلة من البلاد التي تحتفظ بسجلات حديثة عن المجتمع .

٤-٩ ان قائمة بالمناطق التي تغطي كل المساحات الجغرافية للبلاد والتي تتضمن معلومات عن كل مساحة يمكن ان تستخدم في اغراض المعايينة، تمثل نوعا آخر (أكثر شيوعا) من الأطر، ويسمى عادة بإطار المساحة . فعلى سبيل المثال قد تكون هناك قائمة بكل التقسيمات الجزئية السياسية، كبيرها وصغيرها تتضمن معلومات عن حجم المجتمع ونوع الصناعة والزراعة الشائعة وما شابه ذلك. ومن أكثر أنماط اطر المساحة فائدة القائمة الخاصة بوحدات المساحة اللازمة لأغراض اجراء التعداد والتي تسمى عادة "مناطق العد (الحصر)" أو "مساحات العد (الحصر)" وهي تمثل بالتحديد المساحة المخصصة لعداد التعداد. ومساحات العد ذات فائدة خاصة لتوفر خرائط تحدد حدود تلك المناطق في العادة ولتوفر بيانات عن السكان والبيانات الأخرى، غالبا، أو يمكن جمعها لكل مساحة. ومن مميزات مساحات العد (الحصر) بالنسبة لأغراض المعايينة هو أنها عادة ذات حجم متساو تقريبا.

٤-١٠ وهناك أيضا العديد من الأنواع الأخرى الممكنة لأطار المعايينة فمثلا في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وبلاد أوروبا الشرقية المختلفة، تمثل قوائم المشروعات الاقتصادية بالإضافة الى معلومات عن عدد العاملين - اطارا للعديد من المسوح. وتستخدم قوائم دافعي ضرائب البلدية لهذا الغرض في اسرائيل. وفي مناطق الحضر بقبرص، تمثل قوائم مستهلكي الكهرباء المحليين مصدر المعايينة. وفي المسوح المتخصصة جدا، يمكن استخدام اطارا أكثر مباشرة وكفاءة. على سبيل المثال، في مسح تنظيم الاسرة في الفلبين تم سحب العينات من قوائم "للمتقاعين" في عيادات مراكز تنظيم الاسرة .

١١-٤ والطريقة الشائعة في برنامج مستمر للمسح هو اعداد ما يطلق عليه غالباً "العينة الرئيسية". وهي مجموعة من الوحدات يمكن استخدامها في اختيار عينات متتالية لمختلف جولات المسح أو لمهام مسح منفصلة. ويحقق استخدام العينة الرئيسية غالباً كفاءة أكبر في اختيار العينة ويزودنا كذلك بوسائل لتجنب اختيار بعض نفس الوحدات في مسوح مختلفة .

د - وحده المعايينة النهائية

١٢-٤ يمكن تعريف وحده المعايينة النهائية بأنها اصغر وحده تكون موضوعاً لاختيار العينة . ففي مسح الاسره ، قد تكون وحده المعايينة النهائية الطبيعية هي الاسره . وباستخدام التعريف الذي أوصت به الأمم المتحدة للتعديلات السكانية ، تشمل الأسره اما الفرد الذي يتكفل بطعامه أو مستلزمات الحياة الضرورية الأخرى أو فردين أو أكثر يعيشون معاً ويتكفلون سويًا بالطعام أو مستلزمات الحياة الضرورية الأخرى (٧٧ ، الفقرة ١-٢٢٣) .

١٣-٤ وأحد مشاكل استخدام الاسره كوحده نهائية للعينة هي افتقارها للدوام إذ قد تتغير الاسره في الوقت ما بين اختيار العينة وبدء جمع البيانات نتيجة لانتقال بعض أو كل أفراد الأسره . أغف الى ذلك ، لا يمكن تعريف الاسر بسهولة من جهة السمات الخارجية ولكنها تتطلب ، عادة ، الاستقصاء لتحديد هويتها . والنوع الأكثر دواماً من الوحدات والذي يمكن دائماً -أو غالباً- تعريفه عن طريق الملاحظة الخارجية هو وحده السكن ، أو بصورة أشمل مساكن المعيشة . وبناءً على توصيات الأمم المتحدة عن تعديلات الاسكان فإن مساكن المعيشة هي اماكن منفصلة مستقلة للإقامة السكانية مقصودة أو غير مقصودة ولكن مشغولة بها كمساكن معيشة وقت التعديلات (٧٧ ، الفقرة ٣-٤١) . وحيث يتم تحديد مساكن المعيشة كوحدة معايينة نهائية تغطي العينة جميع الاسر فقد يكون هناك أكثر من واحدة -المقيمة في تلك الوحدة المختارة .

١٤-٤ وفي بعض البلاد حيث من الشائع أن تعيش العائلات الممتدة معاً في مجمع سكني ، قد لا يصلح أي من المفهومين السابقين (الاسره أو مساكن المعيشة) . وقد يكون ضرورياً ، غالباً ، اعتبار المجمع السكني كوحده معايينة نهائية .

ويكون الانحراف من هذه المفاهيم ضرورياً في حالة مساكن المعيشة المشتركة مثل الفنادق والمعاهد والشكنات العسكرية. وفي مثل هذه الحالات فإن أحد الاختيارات هو اعتبار الأشخاص كوحدات معيانية نهائية . وسناقش مشاكل المعايينة الخاصة المتعلقة بالأشخاص الذين ليس لديهم سكن والمجتمعات السكنية المشتركة وبمقابل البدو في (الفقرات ٤-٧٨ حتى ٨٣-٤ التالية) .

١٥-٤ ويجب ملاحظة أنه حتى إذا كانت الأسرة أو الوحدة السكنية تكون وحده المعايينة النهائية فليس بالضرورة أن تكون هي أصغر وحدة إحصائية مستخدمة للتسجيل. إن أي وحدة مادية يمكن ملاحظتها وقياسها في مسح ولا يمكن تجزئتها إلى مشاهدة معينة - تسمى وحدة أولية. ويمكن تعريف وحدات أولية مختلفة في نفس المسح. ووحدة المعايينة النهائية، مثل الأسرة أو مساكن المعيشة قد تستخدم كوحدة أولية لبعض بنود المعلومات وقد يستخدم الأشخاص الذين يكونون الأسرة أو المقيمون في مساكن المعيشة داخل العينة كوحدات أولية لبنود أخرى من المعلومات .

١٦-٤ لا تكون الوحدة النهائية للمعايينة بالضرورة - أو حتى عادة - هي الوحدة الأولية المختارة أو المطلوبه عند تصنيف وتبويب البيانات بالنسبة لأي بند. فقد يستخدم الأفراد أو يمكن تعريف وحدات أولية أخرى - مثلاً، قد تكون وحدة المعايينة النهائية هي مساكن المعيشة ولكن وفقاً للأهداف الإحصائية فإن تصنيف جدولة البيانات قد تكون بدلالة الأمر أو العائلات أو الوحدات الاقتصادية مثل المؤسسات أو الحيازات الزراعية أو وحدات التغذية أو خليط من كل ذلك. غير أنه من الضروري أن تسمح وحده المعايينة النهائية بتعريف الوحدة الأولية المطلوبه من خلالها وبجميع المعلومات الضرورية لهذا التعريف .

هـ - مراحل المعايينة

١٧-٤ إذا وجدت قائمة كاملة بكل الوحدات النهائية للعينة أمكن اختيار العينة في خطوه أو مرحلة واحدة. ففي مسح عام ١٩٦٩ عن النشاط الاقتصادي للسكان في لوكسمبرج، على سبيل المثال، أمكن اختيار العينة مباشرة من قوائم التعداد المعدة في العام السابق. ولكن لا يتوفر عادة

هذا الوضع ويتطلب الأمر عدة مراحل للمعايينة . وحتى اذا وجدت قائمة كاملة بالوحدات النهائية للعيننة تستخدم المعايينة متعددة المراحل — عموما اذا انها عادة أقل تكلفة من المعايينة المباشرة .

١٨-٤ في معظم مسوح الأسرة تتم المعايينة على مرحلتين أو ثلاثة . وفي التصميم ذى المراحل الثلاث، تتكون المرحلة الأولى عادة من اختيار مجموعته من المساحات الجغرافية التى لها وزن مثل الاماكن الحضرية أو التقسيمات السياسية أو الادارية للأقاليم أو المقاطعات لتمثل كل هذه المناطق فى البلاد . وتسمى تلك الوحدات " بوحدات المعايينة الأولية " وتستلزم المرحلة التالية اختيار مجموعته من مناطق جغرافية أصغر من داخل وحدة المعايينة الأولية المختارة . ووحدات المرحلة الثانية هذه وحدات المعايينة — الثانوية — تتكون من بلوكات المدن فى الحضر أو من القرى أو الأحياء أو الكفور فى المناطق الريفية . وغالبا ما يفضل، للأسباب السابق ذكرها عند مناقشة اطارات المعايينة ان تكون تلك المناطق هى مساحات العدد (الحضر) الخاصه بالتعداد . اما المرحلة الأخيرة فى التصميم فهى اختيار عينة من وحدات عينة نهائية من كل " وحدة معايينة ثانوية " مختارة . وفى بعض انواع العينات قد تدخل كل الوحدات النهائية فى وحدة معايينة ثانوية .

١٩-٤ وفى التصميم ذى المرحلتين، تحدد انواع المناطق التى سبق وصفها كوحدات معايينة ثانوية على انها وحدات معايينة أولية . وتتكون المرحلة الثانية بالتالى من اختيار وحدات عينة نهائية من كل وحدة معايينة أولية تم اختيارها . ولسهولة المناقشة فان وحدات المساحة التى تسبق المرحلة الأخيرة — أى وحدات المرحلة الثانوية فى التصميمات ذات الثلاث مراحل ووحدات المرحلة الأولى فى التصميم ذى المرحلتين تعرف على انها الوحدات " قبل النهائية " . وكما يستخدم المصطلح هنا فان الوحدات " قبل النهائية " هى دائما وحدات مساحية .

٢ - طرق المعاينة

٢٠-٤ باخذ هذه المفاهيم العامة في الاعتبار، يكون من المفيد المراجعة الموجزة لأنواع طرق المعاينة التي يمكن اعتبارها عند تخطيط المسوح وبعض السمات المتعلقة بها في الوصول الى قرارات حول الطرق التي سيتم اتباعها . ويمكن تطبيق العديد من طرق المعاينة في المراحل المختلفة للمعاينة أو في مرحله واحده اذا استخدمت مرحله واحده فقط .

١ - المعاينة العشوائية البسيطة

٢١-٤ تقوم نظرية المعاينة الى حد كبير، على الاختيار العشوائي، أي لحظات يتم فيها سحب وحدات العينة بالمدفعة الشاملة من بين كل المجتمع أو المجموعة الشاملة من وحدات المعاينة النهائية . على سبيل المثال، اذا مرجت قطع من الورق، تمثل كل مسكن من مساكن المعيشة لبلد ما، في قبعة كبيرة، وسحب العدد المناسب من الحالات على التوالي من تلك القبعة فان ذلك يكون عينة عشوائية بسيطة . وحيث انه من غير العملي - من وجهة نظر الوقت والتكلفة - استجواب وحدات عينة منتشرة عبر طول وعرض البلاد، فنادرًا ما توجد مسوح لعينة من الأسر بناء على معاينة عشوائية بسيطة . (قد تستثنى أنواع معينة من المسوح عن طريق الهاتف أو البريد) . غير أن المعاينة العشوائية البسيطة تعتبر معيارًا ملائمًا يمكن بالمقارنة به الحكم على مصداقية الأنواع الأخرى من التصميمات .

٢٢-٤ عندما يعتمد اختيار العينة على العشوائية ويكون لكل وحدة معاينة احتمال معروف ليس صفرا - لاختيارها فان هذه العينة تسمى عينة احتمالية . ولمثل تلك العينات، يمكن استخدام الاستدلال الإحصائي المؤسسي على نظرية الاحتمالات الرياضية ، إذ لا تلعب العناصر الذاتية دورا في اختيار العينة ، وهذا يعني انه يمكن حساب مصداقية التقديرات بدلالة الاحتمال .

٢٣-٤ عند استخدام طرق مختلفة مثل الاختيار المتعمد لوحدات معينة من وحدات المعاينة النهائية أو مساحات للعينة باعتقاد انها تمثل المجتمع، عندئذ تسمى العينة الناتجة عينة "غرضية" ولا يمكن في مثل هذه الحالة

تقدير تمثيل العينة للمجتمع، كما يوجد نفس العيب في الطريقة المعروفة باسم معاينة "الحصى". في هذه الحالة، يكلف المستجوب بايجاد عدد معين (أو حصة) من الحالات من مختلف الانواع يفترض أنها تناظر نسبة هذه الحالات في المجتمع. عندئذ يبدأ بالمرور على مجموعات كهيئته من الأسر والأشخاص حتى تمتلئ الحصة المقررة. وبالرغم من أن هذا الأسلوب مازال مستخدماً في بعض الدوائر التجارية وفي أماكن أخرى فإن طرق المعاينة الغير احتمالية لا تعتبر مقبولة في عملية مسح سليمة.

ب - المعاينة العنقودية

٢٤-٤ نتيجة لاعتبارات الميزانية والتوقيت، تعتمد معظم مسوح الأسر على ما يسمى "عينات عنقودية"، أي، الحالات التي يتم فيها اختيار وحدات العينة النهائية في مجموعات من مختلف الأحجام في أجزاء مختارة فقط من البلاد. في هذا النوع من التصميم تكون الوحدات قريبة من بعضها وبذلك تنخفض تكلفة انتقال المستجوبين (يكسر الواو). ولكن، حيث أن الوحدات قريبة في المكان فمن المحتمل أن تتشابه مع بعضها البعض التي قد ما (أي بالتعبير الفني، قد يكون بينها "ارتباط فضوي داخلي" ملموس)، وتكون مصداقية التقديرات المنتجة من مثل هذه العينة أقل عادة منها بالنسبة للعينة العشوائية والتي لها حجم مشابه. والعينات متعددة المراحل هي عينات عنقودية من نوع أو آخر.

٢٥-٤ هناك اعتبار هام للغاية، هو حجم العنقود المختار في المراحل المختلفة، وخاصة حجم العنقود الأخير. فكلما كان العنقود الأخير صغيراً كلما كانت العينة أكثر مصداقية وإن ارتفعت تكلفة الوحدة. هناك إذن موازنة بين التكلفة والمصداقية، ولذلك يكون الحجم "الأمثل" للعنقود هو ذلك الحجم الذي يؤدي إلى أقصى دقة في ظل تكلفة معلومة. وهناك في الكتب الإحصائية صيغ لحساب هذه القيم أو تقديرها وذلك عندما يمكن الحصول على المعلومات الضرورية عن التكلفة والتباينات.

ج - المعاينة الطبقيّة والاحتمال المتناسب مع الحجم.

٢٦-٤ هناك طريقة فنية قياسية قوية تستخدم في كل المسوح تقريباً وهي المطابقة (التقسيم إلى شرائح). فقبل إجراء الاختيار في أي مرحلته من

مراحل المعاينة، يتم تقسيم الوحدات الى "طبقات" (شرايح) أى مجموعات من وحدات متشابهة ثم يتم الاختيار فى داخل كل طبقة. فعلى سبيل المثال، يمكن تقسيم الوحدات الجغرافية الكبيرة المسماة "وحدات معاينة أولية" فى التصميمات ذات الثلاثة مراحل، أولا الى مجموعات اقليمية ثم الى مجموعات جزئية للحضر والريف داخل كل اقليم. ويتم اختيار وحده أو أكثر داخل المجموعه الأخيره. وتمثل الوحدات المختاره الطبقات التى تم الانتقاء منها. وتحقق هذه الطريقة تأكيداً أكبر بان كل نوع من المناطق ممثل فى العينة النهائية تمثيلاً ملائماً مما يزيد من مصداقية المعاينة. وحتى يمكن الحصول على أى تحسن معنوى يجب ان تكون هناك علاقة ما بين الخصائص المستخدمة فى المطابقة وبين اهداف البيانات فى المسح وبالتالي يكون من الأهمية بمكان ادراك هذه الاهداف عند تحديد نمط المطابقة.

٢٧-٤ يمكن استخدام المطابقة (التقسيم الى شرائح) في أى مرحلة من مراحل التصميم متعدد المراحل مع الحصول على نتائج مفيدة ممكنة. ولكن، عادة ما تطبق في مرحلة مبكرة أو أكثر ان قد تتوفر المعلومات الدالة لمثل هذه المناطق من تعداد سابق أو أى مصدر آخر. وفي العادة لا تتوفر معرفة كافية مسبقة عن وحدات العينة النهائية لاجراء مطابقة في هذه المرحلة. ولكن عندما يتم اعداد قائمة بالاسر لكل وحدة في المرحلة الأولى قبل اختيار اسر العينة، وتجمع بعض المعلومات المكملة من الأسر خلال اعداد القوائم قد يكون من المفيد تقسيم الأسر الى طبقات (شرائح جزئية) داخل وحدات المرحلة الأولى المختارة. بالإضافة الى المطابقة في المرحلة السابقة.

٢٨-٤ وحتى اليوم ما زالت المطابقة تعتبر فنا كما تعتبر علما ويتدخل، عادة الى حد كبير الحكم الشخصي، عند تحديد الصفات أو المتغيرات المستخدمة لهذا الغرض. فالموقع الجغرافي بدلاله الأقاليم وخاصة الحضر-الريف داخل الاقليم ومساحه المنطقة وسعات مثل الطقس الحار أو المـمـداری، والنمط الاساسي من الصناعة أو الزراعة وما شابه ذلك هي امثلة لأنشـواع المتغيرات المستخدمة غالبا عند توزيع المساحات على الطبقات أو الشرائح المختلفة. وأما كانت الخصائص المستخدمة فلان تكون هناك قيمة لأجراء التقسيم بتفصيل مفرط، اذ ان الفوائد التي يمكن الحصول عليها بعد تجاوز حد معين تكون ضئيلة على الأرجح .

٢٩-٤ عند تكوين الشرائح، يجب ان نجعل كل شريحة متجانسة بقدر الامكان فيما يتعلق بالخصائص المستخدمة في المطابقة وغير متجانسة بقدر الامكان مع الشرائح الأخرى. وقد تؤدي اعتبارات، مثل تنظيم العمل الميداني والتوزيع المتساوي لعبه العمل لكل عداد وما شابه ذلك، الى تكوين طبقات ذات حجم متساو من ناحية السكان أو الأمر أو وحدات السكن الخ. وقد تنشأ أيضا مواقف حيث تحتوى الطبقة على وحده واحده فقط، بسبب معايير التقسيم، وبالتالي ولتمثيل هذه الشريحة فان اختيار هذه الوحدة بالذات في العينة يكون مؤكدا .

٣٠-٤ من بين الموضوعات التي يجب اتخاذ قرار حولها هو عدد الطبقات (الشرائح) المطلوب تكوينها وعدد وحدات المعاينة الأولية التي يجب اختيارها من كل طبقة. بالنظر أولا الى الموضوع الثاني، من المألوف عادة اختيار وحدتي معاينة أولية من الطبقة الواحدة. وهذه الطريقة تمدنا بالمطلوب بسيط لتقدير تباينات المعاينة في كل طبقة (١). ويكون حساب التباين اكثر دقة اذا سمحت ثلاث وحدات معاينة أولية أو أكثر من الطبقة الواحدة .

٣١-٤ ومرة أخرى ان تحديد عدد الطبقات هو الى حد كبير مسأله موازنة بين المداقية والتكلفة. وبشكل عام، كلما زاد عدد الطبقات (بافتراض حجم ثابت للعينة الكلية) صغر تباين المعاينة اذ سيكون هناك تجميع أقل. ولكن، تكاليف الوحدة تزيد كلما تباينت العينة على طبقات أكثر. وتتوفر الصيغ الرياضية لحساب الانتشار الامثل للعينة بافتراض توفر المعلومات أو امكانية تقديرها عن مختلف عناصر التكلفة أو مكونات التباين. وقد يكون هناك عامل آخر عند اتخاذ القرار حول عدد الطبقات، وهو العبء الواقع على المستجوب (بكر الواو). وأحد التوجيهات الممكنة في هذا المجال هو تحديد عدد الطبقات بحيث يتم اختيار وحدتين على الأقل من كل طبقة (شريحة).

(١) كما سبق الإشارة، قد تتكون بعض الطبقات من منطقة كبيرة واحدة فقط والتي يتم اختيارها تلقائيا في العينة

٢٢-٤ ان اختيار وحدات المعاينة الأولية والثانوية من كل طبقة (أو، فلى الواقع، اختيار مثل تلك الوحدات حتى لو لم يتم تقسيمها، أولا، الى طبقات)، يمكن ان يعتمد على الاحتمالات المتساوية، بمعنى ان، على سبيل المثال، نضع قطعا من الورق لكل وحدة فى قبعة (٢)، ثم نسحب العـدد المطلوب عشوائيا. واذا كانت الوحدات ذات أحجام مختلفة الى حد كبير فان الطريقة الأفضل والأكثر استخداما هي ان يتم الاختيار على اساس ان يكون "الاحتمال متناسب مع الحجم". ويعنى ذلك ان احتمال اختيار أى وحدة واحدة سوف يتناسب مع مقياس ما لحجمها (عاده يكون المقياس هو عدد السكان). ولذلك، اذا كانت إحدى الوحدات ذات حجم مضاعف بالنسبة لوحده أخرى فان فرص اختيارها تكون الضعف (قطعتان من الورق فى القبعة بالمقارنة بقطعة واحدة للوحده الصغيره). وبهذه الطريقة سيكون لكل وحدة عينة نهائية فى المجتمع نفس الفرصة، مبدئيا، فى الاختيار بالتراخي الاختيار المناسب لكسر المعاينة الجزئية.

د - المعاينة بالقائمة والمعاينة المنتظمة

٢٢-٤ يمكن استخدام المعاينة بالقائمة لأى من أنماط العينات التى سبق شرحها بشرط توفر المواد الضرورية لذلك. وعلى الرغم من انه نادرا ما تتوفر القوائم الكاملة اللازمة لأغراض عينة الأسره، الا أنه من الممكن أحيانا الحصول على قوائم جزئية ويمكن استخدام هذه القوائم الجزئية بشرط تغطية العناصر المفقودة من خلال طرق أخرى مثل المعاينة المساحية التى نشرحها فيما بعد. وقد تم استخدام الطريقة المشتركة فى المثال الذى أوردناه سابقا عن قبرص، فقد استخدمت قوائم المستهلكين للكهرباء لمعاينة سكان الحضر بينما استخدمت عينات من القرى كوحدات، والمرحلة الأولى، بالنسبة للمناطق الريفية. ولاعداد قوائم عن كل الوحدات النهائية مميزة أخرى، ان يمكن جمع معلومات عن خصائص معينة متعلقة بموضوع البحث من كل الوحدات النهائية خلال اعداد القوائم. كما يمكن

(٢) استخدام كلمة "القبعة" ككتابة لاجراء الاختيار العشوائى هو بالطبع مثال لتوضيح عملية الاختيار العشوائى التقليدية البسيطة. وتوجد طرق عملية بدرجة اكبر وأكثر نجحا مثل استخدام جداول الارقام العشوائية .

الاستفادة بشكل مثمر من هذه المعلومات في تقسيم الوحدات النهائية الى طبقات، ويمكن اختيار وحدات العينة النهائية من كل طبقة بصورة منفصلة، وسيؤدي ذلك الى تحسن كبير في الكفاءة الكلية للتقديرات .

٤-٢٤ وتسمى الطريقة المتبعة عادة في استخدام القوائم لأغراض المعاينة بالمعاينة المنتظمة، فإذا تم اختيار عينة تمثل واحد بالمائة، مثلاً، فإن الطريقة هي اختيار كل وحدة مثوية في القائمة بعد اختيار عشوائي لنقطة البداية، وبالتالي فالمعاينة المنتظمة هي شكل من أشكال المعاينة العشوائية، وإذا رتبنا الوحدات ترتيباً ذا معنى (جغرافياً مثلاً) كان في هذه الطريقة بعض عناصر التقسيم الطبقي أيضاً، وعند استخدام المعاينة المنتظمة يكون من المهم عدم تحقق دورية في ترتيب الوحدات بالقائمة، وعلى سبيل المثال، إذا كانت قائمة ما تتكون دائماً من ذكر بـ ١٠٠٠٠٠ فمن الممكن ان يتم اختيار مجموعه جنسية واحدة في العينة .

هـ - المعاينة المساحية

٤-٣٥ في حالة التصميمات متعددة المراحل، وكما سبق الشرح، تتضمن دائماً وحدات المرحلة الأولى- وربما وحدات المرحلة الثانية- اختياراً لمساحات جغرافية، ويرتبط مصطلح "المعاينة المساحية" باختيار مساحات كوحدات للعينة، مثلاً، يمكن تقسيم الوحدات قبل النهائية التي تم تحديدها (القرى، بلوكات المدن أو مساحات العد في التعداد، في الحالـة المعتادة) عن طريق مندوبي الميدان الى اجزاء جغرافية صغيرة ربما تحتوي على خمس أو عشر أو عشرين وحدة سكنية في المتوسط، حسب حجم العنقود النهائي، وعندئذ يمكن اختيار أحد هذه الاجزاء عشوائياً، وقد يشمل المسح كل وحدات المعاينة النهائية داخل حدود هذا الجزء، وأحد البدائل هو اعداد قائمة ميدانية خاصة من كل وحدات العينة النهائية في الوحدات قبل النهائية ثم اختيار العدد المطلوب النهائي عن طريق معاينة منتظمة من هذه القوائم .

و - المعاينة بنقطة والمعاينة بخط

٣٦-٤ وتلك هي طرق لاختيار وحدات قبل نهائية من الخرائط. ففي المعاينة "بنقطة" يتم اختيار عددين عشوائيين يستخدمان كإحداثيين لنقطة على الخريطة. وعندئذ يتم اختيار وحدة المساحة التي تقع فيها هذه النقطة ضمن العينة. ويمكن استخدام المعاينة "بخط" عندما يكون استخدام العناقيد الأكبر أكثر ملائمة ويمكن إجراؤها بطرق عديدة. وأحدى الطرق هي رسم خطوط متوازية متساوية البعد على الخريطة ثم اختيار أحد هذه الخطوط عشوائياً، ويتم اختيار كل وحدات المساحة التي يمر هذا الخط من خلالها في العينة. والبدل الأخرى يعتبر هذا تصميم ذو مرحلتان- أن نحدد نقاطاً متساوية البعد على الخط الذي تم اختياره وتتكون العينة عندئذ من وحدات المساحة التي تقع فيها هذه النقاط. وأحد مشاكل هذه المداخل هو أن احتمال اختيار المساحات يعتمد على الحجم الطبيعي لها بدلا من اعتماده على قياسات أخرى مثل عدد السكان، والتي قد تكون أكثر قرباً لأهداف المسح. ولكن عندما يتركز البحث على موضوعات مثل محصول الفدان أو الانتاج قد يكون الحجم الطبيعي هو معيار الاختيار الأفضل .

ز - المسوح متعددة الأطوار والمعاينة المزدوجة

٣٧-٤ سهقت الاشارة الى المسوح متعددة الاطوار والتي عن طريقها يعاد استجواب بعض الأسر أو الاشخاص في المسح في طور ثان. وتستخدم هذه الطريقة في بعض الاحيان لتحديد عينات ذات وحدات أولية نادرة نسبيا (مثل مجموعات مهنية معينة، اشخاص ذو حالات صحية معينة أو مهاجرين جدد في منطقة) والتي يطلب عنها معلومات أكثر . ولتحقيق هذا الهدف، تتمثل الطريقة الأكثر كفاءة في استخدام العناقيد الكبيرة المركزه (مثل بلوكات المدن أو مساحات العد بالتعداد) كطور أول. ويسمى هذا النظام أحيانا بالمعاينة المزدوجة .

٣٨-٤ ويمكن التوصل الى نفس الهدف فعلا بعملية ذات طور واحد، وان كان من الصعب ضبط هذه الطريقة، اذا كان المطلوب هو عدد معين فقط من الحالات. ويمكن توجيه أسئلة تمهيدية "كاشفة" لكل الأسر في عنقود كبير بهدف تحديد فئات معينة من الأشخاص. وعندما تكتشف هذه الحالات يستمر الاستجواب للحصول على المعلومات الإضافية التي هي موضوع الاستقصاء .

٣ - قرارات عن طرق المعاينة

٣٩-٤ يعتمد اتخاذ القرارات عن طرق المعاينة المستخدمة من بين البدائل المختلفة، على عدد من العوامل تشمل حجم وطبيعة القطر، متطلبات البيانات من المسح، وأنماط العاملين في الميدان الممكن تجنبهم. ومن الأهمية بمكان أن نأخذ في الاعتبار أنواع أطر المعاينة المتاحة عند الاختيار بين المعاينة بالقائمة والمعاينة المساحية.

أ - حجم القطر وظروفه

٤٠-٤ في البلاد الكبيرة نسبياً، وخاصة عندما تكون ظروف الانتقال صعبة، يجب تبني درجة عالية من التجمع. وفي الواقع، يكون من المرجح الاحتياج إلى العديد من مراحل المعاينة. ويمكن الإقلال من التجمع في البلاد الصغيرة أو التي يكون فيها الانتقال نسبياً سهلاً. وفي هذه الحالات قد تكون هناك مرحلتان فقط للمعاينة. وقد توجد استثناءات من هذا الموقف المعتاد. فمثلاً، تم استخدام مرحلتين فقط للمعاينة في المسح الوطني بالعينة في الهند على الرغم من حجم البلاد. وأحد أسباب اتخاذ هذا القرار هو علاقات التكلفة - التباين التي سبق شرحها.

ب - متطلبات البيانات

٤١-٤ عندما تتطلب الخطة الإحصائية بيانات معينة عن مناطق جغرافية محددة أو عن مجالات معينة فإن ذلك يؤثر في الانتشار الضروري للعينة ومن ثم في درجة التجميع (العنقدة) التي يمكن القيام بها. فلا بد من اختيار عدد كاف من وحدات المرحلة الأولى والوحدات التالية داخل كل مجال محدد للعينة، وبالتالي الحصول على إحصاءات لهذا القطاع ذات مصداقية كافية.

٤٢-٤ قد يكون لنمط البيانات المطلوب جمعها أثر على التصميم. مثلاً، الخصائص المرتبطة بموضوع البحث هي أشدها استخداماً بفعالية - فهي التقسيم الطبقي (مثل نمط الصناعة) عندما تكون العمالة هي أحد الموضوعات الرئيسية. كذلك، يعتمد الحد المسموح به للتجميع (العنقدة) على المدى الذي يرتبط به موضوع البحث مع الموقع المعين لوحدة

العينة النهائية. فمثلا، عندما يعيش افراد من نفس الأصل الوطنى أو العرقى فى أماكن متجاورة يكون من غير المجدى اختيار عناقيد كبيرة من الأسر المتجاورة اذا كانت أحد الاهداف الهامة فى المسح هى الحصول على بيانات عن الخصائص الاجتماعية للمجموعات المختلفة. ومن جهة أخرى، اذا كانت المواليد حدثا عشوائيا فى مساحة معينة فيمكن عندئذ استخدام عناقيد اكبر فى دراسة الاحداث الحيوية. ويكون مفيدا للغاية عند اتخاذ مثل هذه القرارات حساب "الارتباط داخل الفئات" بين مختلف الموضوعات من بيانات التعداد أو من بيانات مسح سابق .

ج - توفر العاملين فى الميدان

٤٣-٤ يمكن ايضا ان تتأثر القرارات بنوع المستجوبين (بكسر الواو). فعلى سبيل المثال، اذا أمكن ايجاد مستجوبين محبين قادرين مستعدين للعمل جزءا من الوقت فيمكن تقليل التجميع (العنقدة) ومدّة العينة الى اجزاء مترامية من البلاد. واذا كان من الضرورى أو من المستحسن استخدام مستجوبين (بكسر الواو) متنقلين يعملون كل الوقت فينصح عندئذ باللجوء الى تجميع أكبر لتخفيض تكلفة الوقت والانتقال ويمكن اجراء اختيارات مختلفة لمختلف اجزاء البلاد حسب مدى توفر العاملين .

د - طول وسط

٤٤-٤ حيث أن بعض العوامل التى سبق مناقشتها يمكن ان تؤدى الى قرارات متضاربة ، فقد يكون من الضرورى غالبا التوصل الى طول وسط، على سبيل المثال، اذا كانت ظروف البلاد تحول كليه دون أى اختيارات ما عدا عينة مركزه نسبيا بالمعنى الجغرافى فيجب ان تكون درجة التفضيل الجغرافى فى الاحصاءات متواضعة .

٤ - تحديد حجم العينة

٤٥-٤ عند تحديد حجم العينة المطلوب، يستخدم عادة مدخلان رئيسيان: (أ) بافتراض ان هناك ميزانية ثابتة للبرنامج، نحدد العينة الأكبر حجماً والأكثر كفاءة والتي يمكن تمويلها، أو (ب) بافتراض وجود مستوى مطلوب من المصادقية في الاحصاءات، نحدد حجم العينة المطلوب لتحقيق هذا المعيار. وبصفة عامة، فمن الأفضل البدء بالمدخل الثاني. بالطبع، اذا كان الحجم الناتج للعينة اكبر مما يمكن تمويله فسوف يكون من الضروري عمل طول وسط فيما يتعلق بمواصفات المسح .

٤٦-٤ أما عندما يتضمن برنامج المسح عددا كبيرا من الموضوعات، فقد تتفاوت، الى حد كبير، المصادقية الاحصائية كثيرا من موضوع الى آخر. مثلا البنود التي تظهر كثيرا في المجتمع لها عادة دقة معاينة أكبر من تلك التي تظهر نادرا. وأحد المداخل في البرامج المعقدة هو اختيار عدد قليل من المقاييس الحرجة جدا لحساب الحجم المطلوب للعينة. ويكون اكبر حجم للعينة يتم تحديده لهذه المقاييس المنتقاء هو الحجم المختار .

٤٧-٤ ان تحديد حجم العينة ينبغي أن يتم ليس فقط بالنسبة للبلاد ككل، ولكن لكل مجال من مجالات الدراسة التي تتطلب احصاءات منفصلة. وفي الواقع، عندما تكون هناك مجالات منفصلة فان الطريقة المعتادة هي حساب احتياجات كل مجال. والعينة الكلية هي اذن مجموع تلك الاحتياجات المنفصلة. وعندما لا يتم تحديد مجالات منفصلة يجرى الحساب مباشرة للبلاد ككل. واجراءات الحسابات متشابهة في كلتا الحالتين .

توضيح ١

٤٨-٤ الطريقة الشائعة عند تحديد حجم العينة هو اجراء الحسابات باستخدام فروض المعاينة العشوائية، ثم نقوم بتعديل الحجم المطلوب بعدئذ الى اعلى ليلائم التصميم العنقودي. ونحتاج في هذا الصدد الى انواع معينة من المعلومات أو حتى تقديرات تقريبية عن المجتمع ككل .

٤-٩ في التوضيح التالي، تتعلق الحسابات بمقياس واحد، وهو نسبة السكان الذين يعيشون في مساكن دون المستوى. وقد افترضنا في هذا التوضيح ان هذه النسبة قد تم تقديرها تقريبا من الدراسات السابقة أو نتائج الاختبار المسبق أو المصادر الأخرى وأنها ما بين ثلاثين الى أربعين بالمائة .

ان انحرافات كبيرة عن هذا، التقدير التخميني، لن تؤثر كثيرا على الحسابات، وسنفترض كذلك ان الهدف هو القدره على قياس هذه النسبة في المسح الحالي في حدود ثلاثة نقاط مئوية وبمستوى ثقة ٩٠ بالمائة أي في حدود ١٦ خطأ معياري

٤-٥ هـ وتستعمل في هذه الحالة الصيغة الآتية :

$$\sigma_p^2 = D \frac{pq}{n} (1-f)$$

حيث :

σ_p^2 = تباين المعاينة (مربع الخطأ المعياري) للنسبة p ، نسبة الذين يعيشون في مساكن دون المستوى. وحيث اننا نرغب هنا قياس p في حدود ثلاثة نقاط مئوية عند ١٦ خطأ معياري. تكون σ_p^2 (الخطأ المعياري للنسبة أ) هي $\frac{٠.٣}{١٦}$ أي ٠.١٨٨ ر. ومن ثم تكون σ_p^2 هي ٠.٠٠٠٣٥٣ ر.

p = نسبة الذين يعيشون في مساكن دون المستوى أو حوالي ٣٥% (متوسط المدى المفترض وهو ٣٠ - ٤٠ في المائة) ،
 $q = 1 - p = ٠.٦٥$

D = اثر التصميم، أي الحد المسموح للفرق في تباين المعاينة بين عينة عشوائية من النوع المتوقع وبين العينة العشوائية. تعتمد قيمة على عدم تجانس (أي التفاوت) المجتمع داخل العنقود بالنسبة للسمة (أو السمات) موضع الدراسة، عادة وبالتالي، يعتمد عادة هذا التفاوت على حجم العنقود المستخدم. وقد يكون اثر التصميم، (والذي يعتمد على القيمة الحسابية، للارتباط داخل الفئة)، كبيرا بالنسبة لسمة ما مثل المسكن حيث هناك قدر كبير من تشابه الوحدات في نفس الجوار. ويمكن السماح بقيمة قدرها ثلاثة للمقدار في هذه الحالة، بناء على بعض حسابات

التعداد الخاصه بالعناقيد حول الحجم المتوقع (مثلا، اختيارات وحدات عينة نهائية في كل مساحة خاصة بالتعداد- ثم اختبارها. ومن الضروري، حساب تباين المعاينة الفعلى عن طريق الصيغة الملائمة الخاصة بالتصميمات الطبقيه متعددة المراحل وذلك بالنسبة لعدد قليل من البنود للتوصل الى قيمة D (أثر التصميم). ويمكن تحقيق ذلك بنسبة على بيانات التعداد والمسوح في موضوعات معاشلة والتي تم اجراؤها في الماضي القريب، ويمكن عمل تقديرات اكثر دقة من بيانات المسح التالي وذلك لتحسين الحسابات.

f = نسبة المعاينة، أى نسبة جميع الأسر التي شملتها العينة. وعندما تكون نسبة المعاينة صغيرة، كما هو الحال في معظم مسوح الأسره، يتم عادة اعتبار المقدار $(1 - f)$ بمثابة الواحد. وهذا ما سيحدث في حالتنا هذه.

n = عدد الأسر المطلوبه في العينة. وهي الكمية المجهولة في البداية. بتعويض هذه القيم المختلفة في المعادلة وحلها بالنسبة الى n يمكن الحصول على حجم مطلوب للعينة مقداره ١٩٠٠ أسرة وذلك لتحقيق المستوى المطلوب من المصادقية.

توضيح ٢

٤-٥ في هذا التوضيح البند الرئيسى المطلوب هو عدد بدلا من النسبة كما في المثال السابق. نفرض أن الدخل هو الموضوع الرئيسى واننا نرغب في ان نتمكن من قياس متوسط دخل الأسره في حدود خمسة بالمائة وذلك بثقبة قدرها ٩٠ بالمائة (١٦ من الخطأ المعياري). ونفترض كذلك ان المصح السابق والدراسات التمهيدية وما شابه ذلك تدل على ان متوسط الدخل في المجتمع ككل قد يتراوح حول ٨٠٠٠ وحدة بانحراف معيارى قدره ٧٠٠٠ وحدة على الأرجح. أن هامشا قدره ٥ بالمائة يعنى ٤٠٠ وحدة (٥ بالمائة من المتوسط ٨٠٠٠ وحدة) وحد الخطأ المعياري هو ٤٠٠ مقسوما على ١٦ خطأ معيارى أى ٢٥٠ وحدة.

٥٢-٤ ستكون الصيغة في هذه الحالة هي :

$$\sigma_{\bar{x}}^2 = D \frac{\sigma_x^2}{n} (1-f)$$

حيث :

$\sigma_{\bar{x}}^2$ = تباين (أى مربع الخطأ المعياري) لرقم متوسط الدخل، أى مربع العدد ٢٥٠ وهو ما يساوى ٦٢٥٠٠.

σ_x^2 = تباين الوحدة (أى مربع الانحراف المعياري) من الدخل فى المجتمع (وقد تم تقدير الانحراف المعياري بالقيمة ٧٠٠٠ وحده ومربعه هو ٤٩٠٠٠٠٠٠) .

D = اثر التصميم، كما سبق تعريفه. وهو لا يزال كبيراً للدخل (على الرغم من انه ليس بالكبر الذى للمسكن)، ٢ مثلاً

f = نسبة المعاينة كما سبق تعريفها، مرة أخرى سنهمل التعبير $1-f$ ونعتبره واحداً.

n = القيمة المجهولة أى حجم العينة المطلوب .

٥٣-٤ بالتعويض فى الصيغة والحل بالنسبة الى n ، سنحصل على تقدير قريب من القيمة ١٥٥٠ أسرة كتقدير لحجم العينة المطلوب. لاحظ انـه اذا كان المطلوب اختيار كل من نسبة المساكن دون المستوى ومتوسط الدخل فـيجب استخدام الحجم الأكبر للعينة كما تم حسابه فى المثال الأول. وتكون الصيغ معقدة أكثر، الى حد ما، اذا كانت متطلبات الدقة تتعلق بنسبة احد العناصر الى الأخر او بتغيرات من فترة الى الفترة التالية. ولكن، الطرق الأساسية متشابهة مع تلك التى وصفناها الآن .

٥ - توزيع العينة بين الطبقات والمجالات المختلفة

٤-٥٤ الطريقة الشائعة عند توزيع العينة بين الطبقات (الفئات) المختلفة هي استخدام نفس المعدل للمعانة في كل طبقة وذلك بافتراض استخدام المطابقة في التصميم . وعلى سبيل المثال إذا كانت نسبة العينة الكلية هي واحد بالمائة من كل الأسر في المجتمع فإن عدد الحسابات المخصصة لكل طبقة (شريحة) واحد بالمائة من اجمالي الشريحة . وفي هذه الحالة , يكون لكل وحدة عينه نهائية نفس الوزن بصرف النظر عن الطبقة (الوزن هو مقلوب نسبة المعانة , أي ١٠٠ في المثال السابق) , مما يبسط عملية تجهيز البيانات .

٤-٥٥ يمكن التوصل الى أوزان منتظمة باتباع تصميم "متوازن ذاتيا" وفيه يتم التحكم في عدد وحدات العينة النهائية المنتقاء من بين كل وحدة قبل نهائية بحيث يتحقق التساوي في الأوزان . ويتم اختيار الأسر بانتظام من كل وحدة رئيسه منتقاء , باحتمال متناسب مع احتمال اختيار الوحده الأولية . ويكون هذا الأسلوب الفني مفيدا للغاية عندما يتم التبريد الجدولي بدويا أو أليا اذ يكون العمل في التبريد الجدولي اسهل واسرع وأقل تكلفة وأكثر دقة بالمقارنة بالتصميم الذي يتطلب عددا كبيرا من الأوزان . ولكن يتضمن هذا التصميم أعباء غير متساوية في حجم العمل بالنسبة للوحدات الأولية المختلفة .

٤-٥٦ واحد البدائل هو تغيير نسب المعانة وفق الشريحة (الطبقة) للتوصل الى القيمة المثلى لمصادقية المعانة الكلية . وفي هذه الحالة , لا يأخذ التوزيع في الحسبان حجم الطبقة فقط وإنما الانحراف المعياري لبعض المسائل المميزه بين الوحدات داخل كل طبقة . وتكون هذه الطريقة مفيدة عندما تكون هناك اختلافات واسعة بين هذه الانحرافات المعيارية حسب الشريحة . على سبيل المثال , في بحث عن استخدام الرئ , قد يكون التوزيع بين الطبقات (الشرائح) متناسبا مع المساحات المروية أو عدد الأسر التي تستخدم الرئ . وأحدى المشاكل هي اختلاف أوزان العينة باختلاف الطبقات مما يؤدي الى تعقيدات في مرحلة تجهيز البيانات . ولكن يمكن معالجة مثل هذه المشاكل خاصة عندما يستخدم الكمبيوتر . وثمة صعوبة

أخرى وهي أن معرفة الانحرافات المعيارية حسب الشريحة ليست متوفرة دائماً . ونتيجته لذلك نستخدم غالباً التوزيع المنتظم إلا إذا كان هناك دليل واضح على فائدة كبيره تجنى من طريقة الامثلية .

٥٧-٤ وفى أى حاله , يلاحظ انه يتم توزيع العينة المخصصة لطبقه معينة بين وحدات المعاينة الأولية المنتقاه من هذه الطبقة . وعلى سبيل المثال , إذا تم تخصيص عينة من ١٠٠ وحدة نهائية لطبقه ما واختيرت وحدتان أوليتان من تلك الطبقة فانه . يخصص كهدف لكل وحدة معاينه أولية خمسون وحدة عينة نهائية . وحيث انه يتم اختيار العينات , عادة , على اساس نسبة من الوحدات النهائية للعينة فى وحدة معاينة أوليه فقد يتغير العدد الفعلى الذى يتم اختياره عن العدد المستهدف الى حد ما إذا اشتملت فعلا المساحة على وحدات أكثر أو اقل قليلا من الوحدات المتوقعة أصلا .

٥٨-٤ وأحد جوانب توزيع العينة هو توزيعها بين مجالات الدراسه المطلوب عنها احصاءات منفصلة . فكما أشير فى الجزء السابق فان أحد المداخل هو حساب حجم العينة المطلوب بشكل منفرد لكل مجال بناء على متطلبات المصادقية واجراء التوزيع وفقا لذلك . ومن المرجح ان ينتج عن ذلك اختلافات فى نسب المعاينة بين المجالات المختلفة . وإذا كانت هذه الاختلافات كبيره , فانه يترتب عليها مصداقيه معاينه أقل لتقديرات القطر الاجماليه بالمقارنة مع تلك التى يمكن الحصول عليها من خلال نسب منتظمه للمعاينه .

٦ - توزيع العينة داخل وحدات المعاينة الأولية

٥٩-٤ عندما يتم اختيار وحدات المعاينة الأولية ويتم توزيع العينة بينها فان الخطوة التالية هى توزيع حالات العينة داخل كل مساحة أولية محددة . وفى التصميمات ذات المرحلتين تتكون عادة وحدات المعاينة الأولية من بلوكات المدن أو القرى الريفية أو مساحات العد بالتعداد . فى مثل هذه الحالات , يتم توزيع العينة بانتظام داخل وحدة المعاينة الأولية . على سبيل المثال , إذا كانت العينة المخصصة هى عشر وحدات

نهائية وكان من المتوقع ان تشتمل وحدة المعاينة الأولية على عدد اجمالى مكون من ١٠٠ وحدة فيمكن اختيار عاشر وحدة نهائية بانتظام من القائمة الميدانية المكونة من جميع تلك الوحدات (قد يتم اختيار أكثر أو أقل من عشرة اذا كان العدد الفعلى للوحدات المدرجه فى القائمة يزيد أو يقل عن ١٠٠) .

٦٠-٤ فى التصميمات ذات الثلاثة مراحل، يكون من الضرورى، أولا، اختيار عينة من وحدات المعاينة الثانوية، أى وحدات قبل النهائية، ويعتمد العدد على العينة الموزعة على وحدة المعاينة الأولية وعلى حجم العنقود النهائى الذى يتم اختياره. والطريقة الشائعة، فى مثل هذه التصميمات هى تخصيص تجمع (عنقود) واحد أخير لكل وحدة قبل نهائية (٣). على سبيل المثال، افترض انه تم تخصيص الخمسين وحدة عينة نهائية المستهدفة لوحده معاينة أولية معينة، وأنه قد تحدد عنقود نهائى من خمس وحدات نهائية كالحجم الأمثل للتجمع. ان ذلك يعنى انه يجب اختيار عشر وحدات قبل النهائية وتخصيص تجمع عنقود واحد من خمس وحدات نهائية لكل منها. ويتحقق عامة، اختيار الوحدات قبل النهائية عن طريق المعاينة المنتظمة لكل المساحات فى وحدة المعاينة الأولية، على الأرجح، على اساس احتمال متناسب مع الحجم. وهناك شرح لطرق اختيار العنقود النهائى من وحدات العينة النهائية داخل كل وحدة قبل النهائية مختارة فى الفقرات من ٦٦-٤ الى ٧٠-٤ .

٦١-٤ ويمكن تقسيم وحدات العينة النهائية الى شرائح واختيار نسب معاينة متفاوتة من شريحة الى اخرى وذلك لزيادة الكفاءة. مثلاً فى الهند يمتلك نحو ١٥ بالمائة من الأسر أكثر من ٥٠ بالمائة من الأرض المزروعة وفى بحث عن حيازة الأرض، فى مثل هذه الحالة، يمكن أن يتم الحصر الكامل للأسر ذات الحيازات الأكبر أو أن تكون نسبة المعاينة لهذه المجموعة أكبر من النسب الأخرى .

(٣) لأغراض بعض العينات "المتداخلة تبادلياً" يمكن تخصيص أكثر من تجمع عنقود واحد للوحده قبل النهائية (انظر الفصل الثامن) .

٧ - اعداد اطارات المعاينة أو استكمالها

٦٢-٤ باستثناء تلك الحالات النادرة التي توجد فيها قوائم كاملة، فإن أحد الأنشطة التحضيرية الضرورية هي اعداد عناصر معينة من اطار المعاينة. وسنشرح بعض الخطوات المطلوبة فيما يلي .

أ - خلق وحدات معاينة أولية

٦٣-٤ أحد المتطلبات في التصميمات متعددة المراحل هو الاطار أى مجموعه من وحدات المعاينة الأولية يمكن استخدامها في المرحلة الأولى للاختيار. ولهذا الغرض، من الضروري، أن يتم تقسيم كل القطر الى وحدات معاينة أولية .

٦٤-٤ وفي التصميمات ذات المرحلتين، توجد في العادة وحدات مثل بلوكات الحضر، والقرى الريفية أو الكفور، أو مساحات العد (الحضر) بالتعداد ويمكن استعمالها، كوحدات معاينة أولية. ولهذا قد لا تكون هناك حاجة الى خلق وحدات أولية في هذه الحالة .

٦٥-٤ وفي التصميمات ذات الثلاثة مراحل تتكون وحدات المعاينة الأولية، عامه، من مساحات جغرافية اكبر. فقد تستعمل، في بعض الاحيان، الأقسام السياسية، أو الإدارية القائمة كوحدات أولية . وقد تكون هذه التقسيمات أماكن حضرية مفردة أو أقسام إدارية رئيسية من وحدات جغرافية أساسية مثل المقاطعات أو الولايات . يمكن معالجة الأماكن الحضرية أو الأقسام الكبيرة جدا كشرايح منفصلة، وبالتالي سيتم اختبارها كلها في العينة . وعندما تكون بعض التقسيمات صغيرة جدا، بالنسبة للسكان، يمكن تجميع التقسيمات المتشابهة لتكون وحدات معاينة أولية، ومن المفيد أن تكون الوحدات ذات حجم كاف، بحيث يكون هناك قدر معقول من عدم التجانس في المجتمع، الأمر الذي يلغي بعض الأخطاء، السلبيات لعملية التجميع (العنقدة CLUSTERING) . ومن جهة أخرى، لا يجب أن تكون هذه الوحدات من الكبر بحيث يكون من الصعب الإشراف عليها

أو الطواف بها خلال عملية المسح. وأحد مزايا استخدام التقسيمات السياسية أو مجموعته منها هو إمكانية توفير بيانات السكان والمعلومات الأخرى المطلوبة لاختيار العينة وتقسيمها إلى شرائح. ويعتبر توفر مواد خرائطية مفصلة أمر ضروريا لتكوين وحدات معاينة أولية (أنظر الفقرات ١٠٤-٤ الى ١١٤-٤ التالية) .

ب - اعداد القوائم الميدانية والحصر الميداني

٦٦-٤ عندما يتكون تصميم العينة من وحدات مساحة في المرحلتين الأولى والثانية، فمن المرجح أن يتطلب ذلك بعض العمل الميداني التمهيدي لاعداد اطار لاختيار وحدات العينة النهائية، مثل مساكن المعيشة أو الأسر. وعموما يتم جدولة هذا العمل زمنيا بعد اختيار الوحدات قبل النهائية مثل القرى أو مجموعات سكنية أو مساحات العد بالتعداد. وسنشرح فيما يلي أنواع العمليات الميدانية المطلوبة عادة .

أولا : تقسيم المساحات أو تقطيعها

٦٧-٤ في بعض أنواع المسوح حيث تكون العناقيد الكبيرة المركزه مقبولة كما قد يكون الحال في مسوح الاحداث الحيوية، قد تدخل كل وحدة قبل النهائية في العينة النهائية. ولكن، في اغلب الاحوال يتم اختيار عينة جزئية فقط من الوحدات النهائية. وفي هذه الحالة، يكون أحد المداخل هو أن يزور مندوبو الميدان -المزودين بمواد رسم الخرائط الضرورية الوحدات قبل النهائية المنتقاه، ويقومون بتقسيمها إلى وحدات جزئية ذات الحجم المرغوب فيه. فمثلا، اذا كان الحجم النهائي المرغوب فيه للمنقود هو عشر وحدات سكنية وكانت الوحدة قبل النهائية تحتوى على مائة تقريبا فينبغى تقسيمها إلى عشرة قطع، كل منها يتكون من عشر وحدات سكنية تقريبا .

٦٨-٤ وليس من المطلوب أن يكون هذا التقسيم دقيقا ولكن يجب ان يكون قريبا نسبيا من الحجم المستهدف. وأحد الاعتبارات الضرورية عند عمل تقسيمات هو رسم حدود واضحة لكل قسم مثل الطرق والشوارع أو السمات الطبيعية مثل الانهار أو الحوايط. وفي الواقع، قد يرسم مندوب الميدان حدود

مختلف القطع على الخريطة الخاصه بالوحده قبل النهائية موضحا أيضا العدد التقريبي من الوحدات النهائية في كل جزء ، وإذا لم تكن الخريطة قادرة على أداء هذه الخدمة فيمكن اعداد رسم توضيحي (اسكتش) لتوضيح القطع المختلفة وارتاقها بالخريطة . وبعد انجاز هذا التقسيم الجزئي ، يختار القاشمون بعملية المعاينة قطعة واحدة للعينه بشكل عشوائي في العادة (باحتمال متساو) . ويقوم المستجوب (بكسر الواو) بالطواف على جميع الوحدات النهائية داخل حدود القطعة لأغراض المسح .

ثانيا : اعداد قائمة بالوحدات النهائية للعينه .

٤-٦٩ وفي حالة تعذر اجراء التقسيم الجزئي هناك بديل آخر ألا وهو قيام مندوبي الميدان باعداد القوائم مقدما لجميع الوحدات النهائية للعينه داخل حدود الوحدات قبل النهائية التي تم اختيارها . ومن ثم يمكن اختيار العدد المطلوب من الوحدات النهائية للعينه من القوائم عن طريق المعاينة المنتظمة . على سبيل المثال ، اذا كان الحجم المرغوب فيه للعنقود النهائي هو ثمانية وكان في قائمة وحده المساحة ٥٦ وحده فيمكن اختيار كل سبع وحده بعد اختيار بداية عشوائية . أما اذا كانت الفترة كسرا ، مثلا ، اذا كان العدد الاجمالي للوحدات هو ٥٥ بدلا من ٥٦ (= ٦٩) تضاف الفترة الكسرية على التوالي . واذا كانت البداية الاختيارية هي ٣ مثلا فاننا نحصل على ٩٩ ، ١٦٨ ، ٢٣٧ الخ . والوحدات المختارة تكون هي الوحدة الثالثة ، والتاسعة والسادسة عشر والثالثة والعشرون الخ . وحتى عندما يمكن اجراء التقسيم الجزئي ، تستخدم أحيانا طريقة القوائم البديلة كوسيلة لتحقيق ضبط أقرب على المعاينة . وهناك صورة أخرى من هذه الطريقة تعرف بالمعاينة الدائرية المنتظمة . مثلا ، في المثال الأول تختار البداية العشوائية من الارقام ١ الى ٥٦ ، وعند اختيار العدد المطلوب من الوحدات ، اذا زاد رقم الوحدة عن ٥٦ فاننا نعود بطريقة دائرية الى الوحدة الأولى .

ثالثا : الطريقة المختلطة

٤-٧٠ هناك طريقة أخرى شائعة وتتضمن الجمع بين طريقة التقسيم وطريقة اعداد القوائم . كخطوة أولى يتم تقسيم الوحدة الى عدد من الاقسام الكبيره الى

حد ما تحتوى كل منها على مضاعف الرقم المنطوق كحجم للعنقود النهائي. وينطلق في بعض الاحيان على هذه الاقسام الكبيرة "كتل". ويتم التوصل الى تقدير تقريبي من عدد الوحدات النهائية للعينة في كل كتلة عند زمن التقطيع. ثم تختار احدى هذه الكتل اما باحتمال متناسب مع حجمها او باحتمالات متساوية اذا كانت الكتل ذات حجم متساو تقريبا. ويتم وضع وحدات هذه الكتلة في قائمة بالطريقة المتعارف عليها ويختار العنقود النهائي عن طريق المعاينة المنتظمة من القائمة. وتتطلب هذه الطريقة تكلفة اجمالية أقل من تكلفه اعداد قائمة بكل الوحدة قبل النهائية، ولكن هناك درجة أعلى من التجمع (العنقدة). وبالمقارنة بمدخل "القطع الصغيرة" فان العناقيد تكون أقل وهناك عدد أقل من المشاكل الخاصة بتحديد حدود القطع. ولكن، وكما سنوضح في الجزء التالي، فان مدخل "القطع الصغيرة" يزودنا بطرق آليه لتحديث العينة اللازم للمسوح المستقبلية.

٨ - دوريه وتحديث العينة

٧١-٤ عندما يتم استخدام نفس الوحدات النهائية للعينة في مسح متكررة، كما في عملية المسح الطولى الذى سبق شرحه، يجب اعطاء اعتبار للدوران المنتظم للعينة وذلك لتجنب العيب الغير ضرورى على المستجوب (بفتح الواو) أو المقاومة المتزايدة للمسح. ومن الضروري أيضا في عملية مستمرة من هذا النوع تحديث العينة لكي تعكس التغيرات في المجتمع التى ظهرت منذ الوقت الأوى للأختيار.

أ - دوران العينة

٧٢-٤ كثيرا ما تتبع طريقه لتجنب الاستخدام المفرط للعينات ولكن بدون انقطاعات خطيرة في أى نقطة، وهذه الطريقة هي احلال نسبة معينة من الوحدات كل مره. على سبيل المثال، نفرض انه من المرغوب فيه عدم استجواب نفس الاسر اكثر من اربعة مرات. في هذه الحالة، يكون من الضروري تغيير ربع الوحدات كل مره. للتوصل الى ذلك، يمكن تخصيص ارقام متعاقبه من ١ الى ٤ بانتظام لكل العناقيد النهائية في العينة الأولية. وعادة ما يكون دوران العناقيد كاملة أقل تكلفة من الدوران

داخل العناقيد المفردة . فالعناقيد ذات الرقم الدوراني ١ يتم احلالها بعدد متساو من العناقيد النهائية الجديدة في المسح الثاني والمخصص لها رقم ١ في التعاقب. وفي المسح الثالث يتم احلال العناقيد ذات الرقم الدوراني ٢ على التعاقب وهكذا .

٧٣-٤ اذا سمحت الظروف بتوسيع الاستجواب لنفس الوحدات، فيمكن تحقيق دوران أكثر بطلاً، على سبيل المثال، في مسح شهري عن القوى العاملة على اليابان، يتم استجواب الأسر ثمان مرات مختلفة . ويقع للاستجواب على فترتين كل منها من اربعة أشهر يفصلهما فترة من ثمان أشهر .

٧٤-٤ يمكن اختيار عناقيد الاحلال بدلا من عناقيد أخرى من نفس الوحدات قبل النهائية مثل العينة الأولية . عندما يتم اجراء تقسيم للوحدات قبل النهائية فقد تكون الطريقة المتبعة هي الاختيار العشوائي لقطعة أخرى . وعندما يتم اعداد قائمة بكل الوحدات قبل النهائية مقدما، يمكن القيام باختيار منتظم لعينة جزئية . على سبيل المثال، اذا كانت العينة الجزئية الأولى مكونة من الوحدة الثالثة والعاشر والسابعة عشر فقد تكون وحدات الاحلال هي الرابعه والحاديه عشر والثامنة عشر وهكذا . وأحيانا يتم دوران وحدات المعاينة الأولية بالإضافة إلى الوحدات النهائية للعينة عند نقاط مختلفة في برنامج مستمر . وقد يحدث ذلك عندما نستشعر ان هناك بالفعل استخدام أو تعرض مفرط لبعض وحدات المعاينة الأولية .

ب - تحديث العينات

٧٥-٤ توفر بعض انواع العينات المساحية تحديثا آليا في المسوح المتتالية . على سبيل المثال، عندما يتكون العنقود النهائي من قطعة أو قسم جزئي من الوحدة قبل النهائية وتتطلب الطريقة استجواب جميع الوحدات النهائية داخل حدود هذه القطعة . واذا أضيفت أي وحدات في زمن المسح التالي فلا بد من حسابها كأمر طبيعي .

٧٦-٤ لا يكون التحديث آليا تماما عندما تتطلب الطريقة المتبعة اعدادا مسبقا لقائمة من جميع الوحدات النهائية داخل الوحدة قبل النهائية ، واختيار عينة جزئية للمسح . وأحد المداخل المعقولة في هذه الحالة هو

الاعداد لتحديث كل القائمة باضافة أى وحدات جديده فى نهاية القائمة فى وقت استجواب عنقود العينة . ومن ثم فان الاختيار المنتظم الجديد للعنقود الاحلالى يمنح الوحدات المضافة حديثا فرصة اختيار مناسبة .

٧٧-٤ وقد تؤدى تلك الطرق للتحديث الى الزيادة بعض الشيء فى تباين العينة وخاصة فى الحالات التى يتم فيها اضافة عدد كبير من الوحدات الجديدة الى الوحدات قبل النهائية والتى كانت تحتوى على عدد صغير من الوحدات . وأحد الطرق الأخرى ، هى اعداد قوائم بالوحدات السكنية المشيدة حديثا من تصاريح البناء أو أى مصدر آخر واستخدامها فى تحديث العينات (لن نصف ذلك بالتفصيل هنا) .

٩ - مشاكل معاينة خاصة

٧٨-٤ عندما تتخذ قرارات بتغطية مجتمعات معينة فى المسح مثل الأشخاص بلا مأوى أو البدو الرحل أو الذين يعيشون فى تجمعات سكنية مشتركة نحتاج عموما الى طرق معاينة خاصة . وأحد المداخل الشائعة هو معالجة هذه المواقف كما لو كانت تمثل مجتمعات معاينة منفصلة .

أ - سكان بلا مأوى

٧٩-٤ بسبب الطبيعة الانتقالية لهذا المجتمع فان الطريقة الشائعة ، كما فى التعداد ، هى اجراء حصر سريع عند نقطة معينة من الوقت ، ربما فى ليلة معينة . وتحدد المناطق التى ينشأ بها هؤلاء الأشخاص عادة . وفى وقت معين للمسح يتجه العاملون فى الميدان الى تلك المناطق ويجرون حصرا سريعا للموجودين بها . وباستخدام نسب معاينة ملائمة يتم اختيار عينة عشوائية أو منتظمة ويتم الاستجواب فى الحال .

ب - الأشخاص الذين يعيشون فى تجمعات سكنية مشتركة .

٨٠-٤ وفقا لتوصيات الأمم المتحدة الخاصة بالتعداد ، يشمل مفهوم التجمعات السكنية المشتركة الفنادق ، المساكن المؤجرة بالحجرات ومساكن الإقامة

الأخرى التي يزيد عدد المقيمين بها عن خمسة . وكذلك المؤسسات والمعسكرات (٧٧ ، الفقره ٣-٤٩) . وقد توجد أنواع أخرى من مساكن المعيشة الجماعية في حالات معينة (الفقره ٣-٧٦) .

٨١-٤ تقريب الطريقة الشائعة لتغطية التجمعات السكنية المشتركة من الطريقة العادية للمسح . ان يتم اعداد قائمة حديثة عن الأماكن من هذا النوع ، قد تكون المعلومات من التعداد السابق هي نقطة البداية . وغالباً تتطلب هذه الأماكن تراجيحي خاصه من الحكومه وتعتبر مراكز اصدار التراجيحي مصدرًا مفيداً . وقد يساعد المسؤولون المحليون والاشخاص الآخرون بالاضافة الى بعض التفتيش الميداني في عمله جمع المعلومات . وبالاضافة الى التعرف على تلك التجمعات السكنية فمن المهم الحصول على عدد تقريبي على الأقل للمقيمين بها .

٨٢-٤ وبالاعتماد على نسبة المعاينة الاجمالية ، يتم سحب عينة من هذه التجمعات السكنية من القائمة . وفي العادة يتم السحب على اساس تناسب الاحتمال مع الحجم (عدد المقيمين) . ووفقاً لحجم العنقود النهائي يتم اختيار عينة من المقيمين داخل الوحدة المخصصة .

ج - البدو الرحل

٨٣-٤ هناك العديد من الطرق الممكنة لمعالجة هذا المجتمع . وقد تمت مناقشتها بالتفصيل في بحث للأمم المتحدة (٨٧) . وأحد المداخل يتمثل في تحديد المناطق التي يقيم فيها البدو في غير المواسم ، أي عند عودتهم من مناطق الاعشاب ، ثم أخذ عينة من خيامهم أو أماكن سكنهم بالطريقة العادية . وهناك طريقة أخرى ، هي تحديد أماكن آبار المياه التي يجب ان يحضر البدو ماشيتهم اليها لتزويدهم بالماء . وقد تتكون المعاينة من جميع البدو الذين يأتون الى أماكن المياه في ايام محددة . وقد تم اعتبار أو استخدام طرق أخرى مثل معاينة الاشخاص الذين يمرون بنقاط معينة أو بمسارات للانتقال معينة . ويمكن اعداد اسلوب مفيد على اساس النظام القبلي ان وجد .

١٠ - طرق التقدير

٨٤-٤ يمكن اشتقاق تقديرات من نتائج المسح بالعينة بطريقة مباشرة إلى حد كبير ولكن التقديرات الأكثر مصداقية يمكن تطويرها من خلال طرق لفنية رياضية أكثر تقدماً. إن تحديد طرق التقدير هو، مرة ثانية، مسألة فنية إلى حد ما وهو مالا يمكن تغطيته تغطية كافية هنا ولكن موصوف في كثير من المراجع الإحصائية. ونستعرض بعض البدائل فيما يلي .

أ - التقديرات الغير متحيزة

٨٥-٤ يمكن الحصول على أسهل أنواع التقديرات عن طريق ضرب النتائج الأساسية للمسح في مقلوب نسبة المعاينة. على سبيل المثال، إذا كانت نسبة المعاينة هي نصف الواحد بالمائة فيمكن ضرب البيانات الناتجة من أي عينة في ٢٠٠ وذلك للحصول على تقديرات نهائية. وإذا استخدمت نسبة معاينة مختلفة لمختلف المناطق أو مجموعات السكان فيجب استخدام "الأوزان" الملائمة في كل حالة. وتسمى غالباً نتيجة هذه الطريقة البسيطة تقديرات غير متحيزة بمعنى عدم وجود تحيز إحصائي. ولكن قد يحدث التحيز لأسباب أخرى مثل عدم الاستجابة (الذي سنناقشه فيما يلي) أو أخطاء الإجابة .

ب - تعديل لعدم الاستجابة

٨٦-٤ تفغل الطريقة التي ناقشناها الآن نتيجة شبه حتمية للمسح وهي عدم استجواب بعض الأسر لسبب ما. وقد يحدث ذلك نتيجة لعدم تواجد الأسر في المنزل على الرغم من تكرار المحاولات، أو نتيجة لمرض خطير مما يجعل الاستجواب غير مجد، أو نتيجة لرفض إعطاء المعلومات أو لأي أسباب أخرى. وإذا تم ادخال الأسر التي تم استجوابها بنجاح فقط في التقدير فإن النتائج سهدالة الأعداد المطلقة - ستكون أقل من الواقع.

٨٧-٤ هناك العديد من البدائل للتعديل عند عدم الاستجابة. أحدها هي زيادة الأوزان بشكل منتظم لأخذ عدم الاستجابة في الاعتبار. وبالتالي فإذا كان الوزن المنتظم للأسر هو ٢٠٠ ولم يتم استجواب ٥ بالمائة يزداد وزن الأسر التي تم استجوابها بمقدار ٥ بالمائة ليصبح ٢١٠.

٨٨-٤ ويمكن اجراء تعديل آخر أكثر مصادقية داخل العناقيد المنفردة. إذ أنه من المتوقع أن يكون هناك تجانس أكثر بين الأسر المتجاورة. على سبيل المثال، إذا كان هناك عشر أسر في عنقود ما ولم يتم الاستجواب لأسره واحده، فقد يتم اختيار احدى الأسر التي استجوبت وعدها مرتبـن اى اعطاءها ضعف الوزن في التقدير. أو بدلا من ذلك، وخاصة مع توافر الكومبيوتر، يمكن أن يمتد التعديل عبر جميع الوحدات التـنـى تم استجوابها في العنقود بدلا من استخدام وحده واحده منها فقط، مثلا، عن طريق زياده اوزان التسع وحدات التي تم استجوابها في المثال السابق بنحو ١١ بالمائة. ويمكن اجراء تعديلات أكثر تطورا بأخذ بعض الخصائص المعروفة في الاعتبار، مثل المجموعة الوطنية أو العرقية أو حجم الأسره.

٨٩-٤ يجب ان نحرس على قصر هذه التعديلات على الوحدات الغير مستجيبه فقط والمشغولة بأشخاص داخل نطاق المسح. ويجب استبعاد الوحدات غير المشغولة أو تلك المشغولة بأشخاص خارج نطاق المسح من عمليه التقدير. ان عدم الاستجابة يمكن أن يؤدي الى تقديرات متحيزة إذا كان للوحدات الغير مستجيبه خصائص مختلفة عن تلك التي للوحدات المستجيبه. وسناقش هذه الامكانية في الفقرات ٧٠-٥ حتى ٨٢-٥ وكذلك من ٧-٥ حتى ١٤-٧

ج - تقديرات النسبة والانحدار

٩٠-٤ في العديد من الحالات يمكن تحسين مصادقية التقديرات باستخدام ما يسمى بتقديرات النسبة أو الانحدار، والتي تأخذ في الاعتبار العلاقة بين متغيرين أو أكثر. وتلك الانماط من التقديرات تكون "متحيزة" بالمعنى الاحصائي، أي أن متوسط قيم جمع العينات الممكنه لا تساوي تلك القيمة في المجتمع، ولكن قد يكون هذا التحيز صغيرا نسبيا بالمقارنة بفوائد دقة المعاينة .

٩١-٤ يمكن تطبيق نوع بسيط (ولكنه مفيد) من انواع تقدير النسبة عند توفر تقديرات مستقلة عن السكان وعندما ترتبط بعض احصاءات المسح مع حجم السكان، الى حد كبير. مثلا، يتغير عادة احصاء مثل العماله (والسكنى بمثل نسبة كبيره من السكان) وفقا لحجم السكان. ولكن قد يقترن بهذا الاحصاء خطأ معاينة كبير لان حجم السكان في المسوح بالعينه يخضع لقدر

كبير من التباوت. وعند توافر تقديرات مستقله وعاليه الثقة عن السكان يمكن استخدامها لتحسين مصادقية تقديرات لمثل العماله .

٩٢-٤ وعلى سبيل المثال، اذا كان التقدير الصحيح عقلا والمستقل لعدد السكان هو عشرة ملايين نسمة، بينما كان التقدير المرجح لعدد السكان من المسح هو ٩٢٠٠٠٠٠٠ نسمة فقط، فيمكن التوصل الى أثر لتقدير النسبة عن طريق ضرب الأوزان في كل عينة بالرقم ١٠٨٢ (١٠٠٠٠٠٠/٩٢٠٠٠٠٠) مقسوما على ضرب الأوزان (٩٢٠٠٠٠٠/٤). عندئذ سيكون تقدير السكان المرجح من العينات مساويا للتقدير المستقل .

٩٣-٤ ان احدى المزايا الهامة للمعاينة الاحتمالية هي قدره على تقدير تباينات المعاينة في أي احتمال ان يختلف التقدير الناجم من عينه ما بقيمة معينة عن متوسط تقديرات جميع العينات الممكنه من نفس النوع أو بمعنى آخر عن القيمة المناظرة بالنسبة للمجتمع ككل . وعاده ما يعبر عن خطأ المعاينة في صورته الخطأ المعياري (الجذر التربيعي لتباين المعاينة) . ومن الشائع السماح بفترة طولها ضعف الخطأ المعياري أو ١.٦ منه في كلا الاتجاهين حول التقدير الناجم من العينة كمدي ممكن لخطأ المعاينة . وعند استخدام معيار ضعف الخطأ المعياري، تقع القيمة المقدرة للمجتمع بناء على بيانات العينة داخل المدى المشار اليه في ٩٥ حاله من مائه حاله . وباستخدام ١.٦ من الخطأ المعياري كمقياس سينخفض هذا الاحتمال الى ٩ حالات من عشرة . ولكن سيظل هذا اساسا منطقيا للحكم لأغراض تحليلية عديدة .

٩٤-٤ تفترض معظم صيغ التباين في المراجع أما أن هناك بعض المعلومات عن توزيع متغيرات معينة في المجتمع أو أن هذه التوزيعات يمكن تقديرها من نتائج العينة . ومع ذلك، ووفقا لنوع العينة هناك بعض الطرق البسيطة لحساب تقديرات تباينات المعاينة من بيانات العينات بدون

(٤) ان الصيغة الاحصائية الفعلية لهذا النوع من التقدير بالنسبة هي
$$s^2 = \left(\frac{\sum y^2}{n} \right) - \frac{(\sum y)^2}{n^2}$$
 حيث s^2 هي التقدير بالنسبة للاحصاء (مثل العماله) ، y هو تقدير العينة الغير متحيزه للعماله ، \bar{y} هو تقدير العينة الغير متحيزه للسكان، و \bar{y} هو التقدير المستقل للسكان .

الحاجة الى تحديد أو تقدير توزيعات المجتمع. وسنعطى بعض الأمثلة التوضيحية الشائعة فيما يلي .

١ - طريقة المجموعة العشوائية

٩٥-٤ يمكن استخدام هذه الطريقة في العديد من الحالات. وتستخدم تلك الطريقة كثيراً للعينات التي لم تصمم على أسس طبقية أو لتلك الأجزاء من العينة الطبقية التي كان اختيارها مؤكداً، أي عندما يتم تضمين منطقة في العينة ألياً نتيجة لحجمها أو لصفة وحيدة بها. وقد تستخدم الطريقة كذلك في التصميمات بالغة التعقيد عندما يكون من الصعب أخذ جميع العناصر التي تؤثر في التباينات في الاعتبار .

٩٦-٤ تتطلب الطريقة تقسيم العينة الى عدد من المجموعات العشوائية أو المنتظمة . ومن أمثلة على تلك المجموعات المجموعة الدورانية التي سبق شرحها عند مناقشة دوران العينة . ولكن يمكن قبول أي عملية عشوائية لتقسيم العينة . وعادة ما تخصص جميع الوحدات في عنقود نهائي معين لنفس المجموعة العشوائية . ومن الأهمية بمكان تطبيق نفس الخطوات في الوزن والتقدير على كل مجموعه . وبشكل عام ، كلما كان عدد المجموعات أكبر كلما كانت مصادقة تقديرات التباين أكبر . ولكن تحول الاعتبار التطبيقية عند تجهيز البيانات دون الإفراط في العدد وعادة ما تكفي من ست الى عشر مجموعات .

٩٧-٤ الصيغة المستخدمة لحساب تباين المجموع المرجح (مثل العدد الاجمالي للمواليد) بناءً على مجموعات عشوائية هي

$$S_x^2 = \frac{k^2 \sum (x_i - \bar{x})^2}{k(k-1)} = \frac{k \sum (x_i - \bar{x})^2}{k-1}$$

حيث

S_x^2 = تباين المعاينة (مربع الخطأ المعياري) لمجموع مرجح \bar{x} .

k = عدد المجموعات العشوائية ،

x_i = المجموع المرجح لمجموعه عشوائية معينة؛

\bar{x} = متوسط (الوسط الحسابي) مجاميع العينة المرجحة لمختلف المجموعات العشوائية .

ب - طريقة التجميع الطبقي

٩٨-٤ عندما يتم تقسيم وحدات مناطق (مساحات) المرحلة الأولى الى طبقات ويتم اختيار وحدتين من كل طبقة للعينة، فان هناك طريقة سهلة لحساب التباين من بيانات العينة (٥) والصيغة هي :

$$S_x^2 = \sum (x_{g_1} - x_{g_2})^2$$

حيث

S_x^2 = تباين المعاينة (مربع الخطأ المعياري) للمجموع المقدر للعينة (مثل مجموع المواليد) .

\sum = المجموع عبر جميع الطبقات

x_{g_1} = المجموع المرجح للعينة لوحدة مرحلة أولى مسحوبة من طبقة .

x_{g_2} = المجموع المرجح للعينة لوحدة مرحلة ثانية مسحوبة من طبقة .

٩٩-٤ وفي بعض التصميمات يمكن حساب التباينات بأسلوب المجموع العشوائية بالنسبة لوحدات المعاينة الأولية التي يكون اختيارها مؤكدا نتيجة لحجمها أو أهميتها، بينما يتم حساب التباينات بالنسبة للعينات التي تم اختيار وحداتها مشئ مشئ من الطبقات بالصيغة السابقة. ومن ثم نحصل على التباين للعينة الاجمالية عن طريق جمع القيمتين .

٥- في التصميمات التي تتضمن اختيار وحده معاينة أولية واحده للعينة من طبقة واحده فقد تستخدم طريقة يطلق عليها أسلوب الطبقة المتداعية . يتم أولا ضم كل طبقتين متشابهتين ثم يتم استخدام البيانات عن وحدتي المعاينة الأولية المسحوبة من كل زوج من الطبقات في الصيغة المشروحة هنا. وعادة ما يزودنا هذا الأسلوب بقمة مغالي فيها لتباين المعاينة .

ج - تقديرات النسبة

١٠٠-٤ تكون الحسابات أكثر تعقيدا في حالة تقديرات النسبة أو فـلى طرق التقدير الأكثر تطورا. ولكن يمكن الحصول غالبا على مقاييس التباين من بيانات العينة أيضا. وتعرض كثير من المراجع الصيغة المحددة لها.

د - برامج وانظمة تشغيل الحاسب الالى

١٠١-٤ هناك بدائل أخرى ممكنة لحساب تباينات أكثر تفصيلا ودقة. وفي الاسواق برامج جاهزة للكمبيوتر لذلك الغرض المحدد أى الحصول على تباينات العينة .

هـ - مكونات التباين

١٠٢-٤ أحد الانواع المعقدة (ولكنها مفيدة) للحساب والتي يمكن القيام بها اذا استلزم الأمر هي اشتقاق "مكونات" التباين مثل ذلك الجـزء من التباين الكلى الذى ينشأ من حقيقة أن عينة فقط من المساحات هي التى اختيرت، وذلك الجزء الناتج من اختيار عينة فقط من الوحدات النهائية للعينة داخل منطقة معينة. وتساعد هذه القياسات في تحديد توزيع وحدات العينة التى تجعل تباين المعاينة الاجمالى نهاية صفى .

و - تكرار ومدى الحسابات

١٠٣-٤ فى المسوح المتصلة، لا يكون، عادة، ضروريا حساب تباينات المعاينة لكل جولة. ففي تلك المواقف عادة، يكون هناك استقرار كاف فـلى التباينات وبالتالي نحتاج الى حسابها دوريا فقط. أضاف الى ذلك، غالبا ما يكون شبه مستحيل حساب تقديرات عن تباينات العينة لكـل تقدير مسـحى مفرد (أى لكل خلية فى كل جدول نتيجة الدراسة). ولهذا السبب يجب اتخاذ القرار حول ما يجب حسابه من تقديرات التباين مع الاهتمام بالاعتبارات الخاصة بالاستفيد وموضوع الدراسة. وتساعد مدخلات المستفيد على التركيز على تقديرات ومقارنات المسح التى لها أهمية كبرى مباشرة. وباستخدام تلك المعلومات يمكن للمختص فى الموضوع أن يوجهنا الى العلاقات المحتملة بين المتغيرات التى تجرى دراستها فـى المسح وإلى التحليل الأطول مدى للبيانات. وعن تحليل البيانات ذات

المدى الأطول. وباستخدام تلك المعلومات يمكن لخبير طرق المعاينة أن يوجهنا عند اختيار تقديرات التباين المطلوب حسابها، وفق الموارد المتاحة لهذه المهمة. ويمكن عرض التباينات في شكل جدولى فــــى المنشورات كدليل للمستفيدين. واحدى الطرق الأخرى هى عرض رسوم بيانية للتباينات بحيث يمكن قراءة خطأ المعاينة من الرسم- وذلك حسب نمط وحجم تقدير العينة .

فــــن رسم الخرائط

ب- وضع الخرائط

١٠٤-٤ تعد الخرائط الملائمة ومواد رسم الخرائط الأخرى من المتطلبات الأساسية لاختيار عينة من المساحات ولأغراض الحصر التالية. ولدى كثير من وكالات الاحصاء مخزون معتبر من مواد رسم الخرائط كنتيجة لتعداد سكانى سابق، وقد تتوفر قدرات فى الحاضر على التحديث أو تعديل المواد للاستخدام الجارى. وإذا لم تكن تلك المصادر والقدرات موجودة يكون من اللازم اتخاذ الخطوات الضرورية لمعالجة هذا الموقف. ان اعداد مواد رسم الخرائط عملية فنية معقدة ولا يمكن مناقشتها بالتفصيل هنا. وسنناقش فيما يلى بعض المتطلبات الأساسية والمداخل العامة التى قد تستخدم .

١ - متطلبات الموظفين والمعدات

١٠٥-٤ يجب ان تشمل مجموعه العاملين القاشمين بتلك المهمة على جغرافيين-رسامين وموظفين مساعدين. ولهذا الغرض، يمكن تعريف الجغرافيين-سائهم الأفراد الذين لديهم دراية شامة من خلال التعليم أو الخبرة-بالسمات الطبيعية والجوية للبلاد ومصادرها الاقتصادية وسكانها والصفات الديموجرافية. ورسامو الخرائط هم الأفراد المدربون على تصميم وتخطيط الخرائط. وبعد الاشخاص الذين لديهم القدرتان معاً نموذجيون لهذا الغرض ولكن قد يصعب وجودهم. وبمساعده الجغرافيين-الذين يمكن استعارتهم من الجامعات يمكن عادة تدريب خريجي المدارس الثانوية ذوى الملكات الضرورية للوفاء بالعديد من متطلبات فن رسم الخرائط ومتطلبات المساعدين .

١٠٦-٤ نحتاج بجانب مواد رسم الخرائط نفسها الى العديد من أنماط خاصة عديدة من المعدات والامدادات اللازمة لتلك المهمة. ومن الواضح ان من ضروريات رسم الخرائط مواد الرسم مثل ورق الرسم وقطع قماش وكذلك ادوات الرسم. كما نحتاج لتعديل الخرائط السابقة ولاعادة استخراج خرائط جديدة الى معدات وامدادات للتصوير الفوتوغرافى مثل آلات التصوير والطباعة والمكبرات والاحماض اللازمة لظهار الصور بالاضافة الى افلام وأوراق الطباعة. وقد تقتضى هذه المهمة ايضا اشكالا أخرى من اعاده استخراج الخرائط مثل النسخ الفوتوغرافى أو عمليات مماثلة وكذلك النماذج التخطيطية. ويمكن الحصول على بعض هذه الخدمات على اساس التعاقد.

٢ - انواع الخرائط المطلوبة

١٠٧-٤ تكون الخرائط بجميع المستويات الجغرافية مطلوبة. وللتخطيط الاجمالى، نحتاج الى خرائط وطنية توضح التقسيمات الادارية الرئيسية والسمات الطبيعية الأساسية مثل الجبال والانهار وكذلك مواقع المدن والبلدان الهامة. ولكل تقسيم ادارى، تكون الخرائط المفصلة والمنفصلة ضرورية لتعريف التقسيمات الجزئية وجميع الاماكن الحضرية المعروفة. ولكل مدينة أو بلدة يكون التصميم المفصل للبلدة هاما لتوضيح الطرقات والشوارع بها. وتعد الخرائط التى توضح حدود مساحات العد للتعديد (المنطقة المخصصة لأحد العدادين فى التعديد السابق) اذا أمكن الحصول عليها - من اكثر المستويات تفصيلا واكثر نوع من الخرائط أهمية. ومن جهة اختيار العينة نحتاج الى خرائط بدرجة اكبر من التفصيل، بما فى ذلك المدن والبلدان ومساحات الحصر، للمساحات التى تشملها العينة فقط.

١٠٨-٤ قد تساعد الخرائط المتخصصة من مختلف الانواع فى تخطيط المسح الى حد كبير. وتستخدم خرائط التضاريس التى توضح الارتفاعات والخرائط المناخية التى توضح سمات مثل الصحارى ومناطق السافانا والمستنقعات كدليل هام عند تنظيم العملية. وتلعب نفس الدور الخرائط الديموجرافية التى توضح الكثافة السكانية والتركيز العرقى. وتوجد كذلك حاجة الى خرائط النقل التى توضح الطرق السريعة والطرق وخطوط

السكك الحديدية والقنوات الأخرى للاتصال. وقد يكون من المفيد أن تحتوى خرائط النقل على وسائل النقل العامة المتاحة على الطريق المختلفة مع اعطاء معلومات عن اوجه القصور الموسمية ان وجدت .

١٠٩-٤ بالإضافة الى الخرائط المطلوبه لأغراض التحضير فقد بعد، في النهاية، رسامو الخرائط خرائط توضيحية لتكون ضمن منشورات المسح. وقد تشمل تلك الخرائط خرائط للأقاليم أو أي تقسيمات إدارية أخرى، وخرائط تضاريس وخرائط توضح توزيع الخصائص المكانية أو أي صفات موضوعية أخرى. ويمكن أن يضيف عرض البيانات الجغرافية بهذا الشكل الى نفع ووضوح المنشور الى حد بعيد .

٣ - الحصول على مواد رسم الخرائط

١١٠-٤ يمثل اعداد الخرائط بالارتباط مع أحدث تعداد المصدر الأكثر وضوحاً وأنه لرسم الخرائط. ومع ذلك قد تكون خرائط التعداد غير كامله أو غير كافيه أو حديثه الى حد كبير. وعلى أي حال، من المهم لرسامي الخرائط تجميع مواد رسم الخرائط من مصادر أخرى كذلك. ويمكن الحصول على تلك المواد من وكالات حكومية أخرى، مدنيه أو عسكرية. وقد يكون لدى حكومات المقاطعات أو الأقاليم أو الوحدات المحلية خرائط مختلفة عن مقاطعاتها. وقد تقوم مصادر خاصة مثل أقسام الجغرافية بالجامعات أو الشركات التجارية باعداد أو الحصول على خرائط لأغراضها الخاصة .

٤ - تقييم مواد رسم الخرائط المتاحة

١١١-٤ عندما يتم جمع مواد رسم الخرائط من التعداد والمصادر الأخرى فإن الخطوة الضرورية التالية هي تقييمها من ناحية كماليها ودقتها وأنيته. ويمكن ان تؤدي المقارنات بين الخرائط المختلفة لنفس المناطق الى الحكم على مدى صحتها وفائدة البدائل المختلفة، أو الى تصنيفات ممكنة من الاستخدام المركب لها. وقد يتم التقييم أيضا على اساس معلومات وخبرة الجغرافيين أو مسؤولي الاقاليم أو المسؤولين المحليين. ومع ذلك فغالبا ما يكون ضروريا بعض الاختبار الميداني لتحديد مدى صحة الخرائط. ولأغراض المسح، يقتصر الاختبار الميداني للخرائط المحلية على تلك مساحات البلاد وتقسيماتها الادارية التي تقع العينة في نطاقها .

٥ - مراجعته أو اعاده رسم الخرائط

١١٢-٤ يجب مقابله احتياجات رسم الخرائط- عندما يكون ذلك ممكنا- عن طريق مراجعته الخرائط الموجودة من خلال التصوير الفوتوغرافى أو أى طريقة أخرى لاعادة استخراج الخرائط مع اضافة أو حذف بعض الصفات المطلوبة. وبعد ذلك أقل تكلفة وأوفر فى الوقت من اعداد خرائط جديدة. وعندما يكون اعاده رسم الخرائط بالكامل ضروريا فان الطريقة المعتادة هى ان يستعين راسم الخرائط بسمات من مختلف الخرائط المتاحة مع اضافته العناصر الضرورية الأخرى بناء على معلومات من مختلف المصادر. ان تحديد حدود مختلف المناطق الادارية على وجه الدقة لهو من المسائل الجوهرية فى مراجعته أو اعاده رسم الخرائط وخاصة لتلك المناطق التى تمثل وحدات معينة رئيسية أو ثانوية فى تصميم السمح. قد تكون مساعده المسئولين المحليين هامة فى معرفه الحدود وقد تكون الزيارات الميدانية مطلوبة فى حالة عدم وجود حدود مؤكده للوحدات الجغرافية المستقلة مثل مساحات الحضر بالتعداد.

١١٣-٤ فى مروج الأسره فى مناطق الحضر فى العديد من البلدان، من الضروري التحديث المتكرر للخرائط الخاصة بوحدات المساحة المستخدمة فى المعايينة. ولا ينبغي ان تكون تلك الخرائط ذات مقياس معين ولكنها يجب أن تبين حدود كل وحدة وكذلك تعطى بعض الاشارات عن موقع معالم معيينة للوحدة وما شابه، وذلك للتعرف المناسب للوحده فى مرحله المعايينة. قد يساعد بعض العاملين فى الميدان بأنفسهم فى هذا النشاط مع توفير موارد عمالة بشرية اضافية عند الضرورة.

٦ - تخصيص الرموز الجغرافية

١١٤-٤ الخطوة الجوهرية الأخيرة فى عملية رسم الخرائط هو تخصيص رموز جغرافية لمختلف الوحدات الجغرافية فى البلاد. يساعد الترميز (الكود) متعدد الأرقام فى اعداد الجداول وكذلك فى أغراض المراقبة والضبط. وقد يعرف الرقم ذو الاهمية القصوى اكبر تقسيم للوحده الجغرافية، مثلاً، الأقليم أو المقاطعة. ويحدد الرقم التالى التقسيم الاساسى داخل الوحدة الرئيسية. ولهذا تحدد المجموعات المختلفة من الأرقام مناطق

معينة أخرى مطلوبة لأغراض المراقبة والتبويب الجدولى. ولا يجب ان يظهر الترميز الجغرافى فى مواد المسح فقط ولكنها يجب ان تصبح جزء من سجل الكومبيوتر لكل وحدة مسح. بهذه الطريقة، يمكن ان تعد الجداول عند مستويات مختلفه من التفصيل الجغرافى. وعندما يكون نموذج الترميز معدا من التعداد السابق يمكن الاستمرار فى استخدامه لأغراض برنامج المسح مع اجراء التعديلات حسب الحاجة لكى تعكس التغيرات.

ج - تطوير إجراءات المسح

١ - جمع البيانات

١١٥-٤ هناك العديد من الطرق الفنية والاساليب التى يمكن اعتبارها لأغراض جمع البيانات. قد تكون اهم الاعتبارات هى نمط موضوع الدراسة وظروف القطر. وتنكمش الاختيارات الى حد كبير فى البلاد النامية نتيجة لانخفاض مستوى التعليم وغياب وسائل الاتصال .

أ - الاستجابات وجها لوجه .

١١٦-٤ ربما لا تزال طريقة جمع البيانات من خلال الاستجواب وجها لوجه مع المستجوبين تمثل اكثر الطرق الفنية شيوعا فى مسح الأسره وغالبا ما تكون الطريقة الوحيدة الصالحة فى الدول النامية. وتحقق عادة مثل هذه الاستجابات درجة أعلى من التعاون ومعدلات الاستجابه وبيانات أكثر شمولا واتساقا. وقد يكون ذلك هو البديل الوحيد فى الميادين بالفة التعقيد أو المهمات متعددة الموضوعات المعقدة حتى عندما تكون درجة التعليم مرتفعه. أما عيوب الاستجواب وجها لوجه فهى ارتفاع التكاليف ومتطلبات القوى العاملة والحاجه الى تدريب واسع للعاملين فى الميدان وكذلك الاشراف عن قرب على عملية جمع البيانات .

١١٧-٤ وحيث أن الاستجابات وجها لوجه هى الطريقة السائدة فى مسح الأسرة وخاصة فى الدول النامية فإن معظم مناقشتنا المعروضة فى هذا الكتاب عن تنظيم العمل الميدانى والعاملين الميدانيين واجراءات ضبط الجودة وما شابه ذلك سوف تتم فى هذا السياق

ب - الحصر الذاتى

١١٨-٤ واحد البدائل فى البلاد الأكثر تطور وفى المجتمعات المتعلمة فى البلدان النامية هى الحصر الذاتى، أى اتمام استبيان المسح بواسطة المستجوبين (بفتح الواو) أنفسهم. ويمكن توزيع الاستبيان عن طريق البريد أو التسليم باليد ويتم استرجاعها بعد اتمامها عن طريق البريد أو بواسطة مندوبى الميدان. ومن المستحسن عموماً الحد من طول استبيان الحصر الذاتى لتجنب اختلاط الأمور ولتقليل عدم الاستجابة. ومع ذلك قد تحاول بعض المهام المرهقة أحياناً بهذه الطريقة - تفرض مثلاً كأن يطلب من أشخاص الاحتفاظ بسجلات أيام أو أسابيع عن موضوعات مثل الانفاق الاستهلاكى أو استخدام الوقت. ومن المستحسن عادة، فى هذه التطبيقات الأكثر تعقيداً، توفير الجمع الشخص والمراجعة الميدانية للاستمارات المملوءة بواسطة مندوبى الميدان.

١١٩-٤ تتضمن جزأيا الحصر-الذاتى عامه تكلفه ميدانية أقل ومتطلبات أقل من العاملين. كذلك هناك فرصة على الأقل نظرياً - لكى يتشاور أعضاء العائلة فيما بينهم عند الادلاء بالمعلومات. إذا تحقق ذلك تكسبون بيانات المسح أكثر دقة مما لو قام شخص واحد بالتسجيل لكل الأسرة كما هو الحال غالباً فى استجابات المسوح.

١٢٠-٤ من المحتمل ان تشمل العيوب تعاوناً ومعدلات للاستبيان أكثر انخفاضاً واستجابات أقل اتساقاً. وعندما تكون تلك المشاكل كبيرة يجب بذل جهد كبير للمتابعة عن طريق الزيارات الشخصية أو الهاتفية لاستخلاص المعلومات. كذلك وكما سبق الإشارة - فإن نطاق المسح ينبغي أن يكون محدوداً فى حالة الحصر- الذاتى، وكما أن حجم المرجعه والترميز فى مرحله تجهيز البيانات تكون أكبر عادة من الطرق الأخرى لجمع البيانات

١ - الاستجابات بالهاتف

١٢١-٤ فى بعض الدول المتقدمة جداً حيث يسود الهاتف الخاص، يمكن جمع مختلف أنواع البيانات عن طريق الهاتف. يتم بهذه الطريقة اجراء العديد من المسوح فى السويد، مثلاً، بما فى ذلك المسوح المستمرة عن القوى العاملة. والاستجابات عن طريق الهاتف تكون عادة، غير مكلفة ويمكن

أن تحقق بعض مزايا الاستجابات المباشرة مثل ضمان استجابات أكثر اتساقاً، كذلك، حيث أنها لا تتضمن أى انتقال فلا يكون ضرورياً اختيار عينات "عنقودية"، ولهذا يمكن الحصول على تقديرات أكثر مصداقية لنفس الحجم للعينة أو يكون عدد الاستجابات المطلوبه أقل لتحقيق مستوى مصداقية معين . وعملية ضبط ومراقبة الاستجابات أيسر كثيراً من العملية الميدانية .

١٢٢-٤ تشير الخبرة الى ان الاستجابات من طريق الهاتف يمكن ان تكون واسعة النطاق بقدر معقول، ولكن لا يمكن بطول الاستجابات المباشرة، وهى تمثل مشاكل خاصة عندما تكون الملاحظة فى البحث مفيدة مثل تقييم مدى ملائمة الممكن، كذلك اذا ضاق المستجوب (بفتح الواو) ببعض الاسئلة يكون الاستجواب بالهاتف أكثر سهولة من انهائه فى حالة الاستجواب المباشر، يجب اتخاذ اللازم لتغطية الاقسام التى لا يكون لدى السكان بها هاتف، وهم عموماً السكان الأقل ثراءً، كذلك يوجد اتجاه فى بعض البلاد نحو زيادة عدد المشتركين الذين يطلبون عدم ادراج تليفوناتهم فى دليل التليفون، وفى هذه الحالات، لا يمكن استخدام دليل التليفون للمعينة بسهولة وعليها عندئذ اللجوء الى طرق فنية أقل كفاءة مثل ما يسمى "ادارة رقم الهاتف عشوائياً".

د - الملاحظة والقياس المباشر

١٢٣-٤ فى بعض الاحيان تستخدم بدائل فنية باستعمال الملاحظة والقياس المباشر فى المسوح المعقدة، ومثال على ذلك المسح الخاص باستهلاك الطعام حيث يزور المستجوب الاسره كل يوم ويسجل الاستهلاك بناءً على سؤال المستجوب (بفتح الواو) وكذلك ملاحظة ما يتم اعداده من الطعام، وفى إحدى الطرق الأكثر تركيزاً يقوم المستجوب (بكسر الواو)، بالفعل، بقياس ووزن المكونات التى تدخل فى اعداد الطعام، ومثال آخر لطريقة القياس هو عندما يتم فحص المستجوب (بفتح الواو) عن طريق ممارسين اطباء فى سياق مسح خاص بالصحة، (٦) وفى بعض الاحيان تدخل القياسات البشرية

(٦) يتطلب المسح المستمر للفحص الطبى فى الولايات المتحدة الأمريكية ترتيباً للشخص الذى تم اختياره من خلال معاينة للأمر لكى يذهب الى نقطة معينة يمر خلال فحص طبي شامل .

المتريية (مثل الطول والوزن ومحيط الجسم) كجزء من دراسات الصحة والتغذية.

١٢٤-٤ تهدف تلك الطرق الفنية المركزة الى التوصل الى بيانات اكثر مصداقية عن تلك التي نحمل عليها من خلال الطرق التقليدية . وعادة ما تكون هذه الانواع من المحاولات مكلفة جدا وغالبا ما تتطلب موظفين على درجة عالية من التدريب وبالتالي من المرجح ان يكون حجم العينة صغيرا . (٧) ولا على قديلا كذلك قد يؤثر الفحص الدقيق من هذا النوع على سلوك المستجوبين (بفتح الواو) ويؤدي الى نتائج شاذة . وبالإضافة الى التكاليف المباشرة يمكن أن يكون لبعض طرق القياس الفنية تكلفة ضمنية غير مباشرة مثلا، قد يتوقع الشخص الذي تم فحصه صحيا أن يعالج من أي حالات تم اكتشافها .

هـ - طرق فنية مؤلفة

١٢٥-٤ كثيرا ما يوجد توليفة من طرق جمع البيانات المختلفة . على سبيل المثال، قد يبدأ المسح عن الانطاق بالاستجواب وجها لوجه للحصول على معلومات خلفية والسؤال عن نفقات كبيره معينة بينما يطلب من الأسره الاحتفاظ بمفكره أو سجل لأنفاقها الجارى خلال فترة من الوقت، وكما سبق الاشاره، يتطلب دائما تقريبا الاستبيان عن طريق البريد بعض المتابعه عن طريق الزيارات الشخصية أو الهاتف وذلك بالنسبة لهؤلاء الذين لم يرسلوا الاستبيان بعد اتمامه .

٢ - تصميم استمارة الاستبيان

١٢٦-٤ تعتمد المعلومات التي يتم جمعها من المسح بالاستجواب في النهاية -، على ماهية الاسئلة التي تسأل وكيفيه سؤلها . وأحدى المشاكل الأكثر صعوبة عند الاعداد للمسح هي ترجمة الافكار والمفاهيم المعقدة الى اسئلة مفيدة لأغراض المسح . وكما هو الحال غالبا في الترجمة من لغة الى أخرى ثمة أشياء يتم فقدانها مرارا في هذه العملية .

(٧) لكن تم استخدام طريقة وزن الطعام في المسح الخاص بالتغذية وميزانية الاسره في البرازيل عام ١٩٧٤/١٩٧٥ على نطاق واسع وعينة منتشرة انتشارا واسعا . (انظر الملحوظة ١ سابقا) .

١٢٧-٤ يتطلب تصميم استمارة الاستبيان قدرا كبيرا من الخبرة . وكثيرا من المشاكل والقضايا الخاصة بها معروفة جيدا . وعلى الرغم من ذلك ، لا يزال اعداد استمارة الاستبيان فنا اكثر منه علما وهناك العديد من الخلافات حول نقاط معينه . وتزودنا الأمثلة عن استمارات الاستبيان التي يستخدمها الآخرون والخبرات الخاصة في بلد ما ببعض الارشاد . ولكن ، غالبا ما يكون الاختبار المسبق الملائم دليلا أساسيا وحتى مع ذلك يظل عدم التيقن موجودا . وسناقش فيما يلي بعض المسائل الرئيسية التي يجب الاهتمام بها عند تصميم استماره الاستبيان .

١ - أنماط الاسئلة

١٢٨-٤ عند اعداد استمارة الاستبيان ، يكون الهدف الاساسي هو الاهتمام بأنماط الاسئلة اللازمة لاستخلاص المعلومات المطلوبة . سنشرح فيما يلي مداخل مختلفة مطلوبة لأغراض معينة .

(I) الاسئلة المباشرة

١٢٩-٤ تهدف هذه الاسئلة للاستفسار عن معلومات نهائية مطلوبة في قضية معينه (مثل "كم عمرك عند آخر طول لتاريخ ميلادك ؟") .

(II) اسئلة سابقة

١٣٠-٤ توجه هذه الاسئلة للتأكد من كمال المعلومات . على سبيل المثال فـي استجواب من العماله ، قد يكون أول سؤال هو "هل قمت بعمل يدري عليك دخلا أو ربما في أي وقت في الاسبوع الماضي؟" . وللتأكد من فهم المستجوب (بفتح الواو) لمعنى العمل يمكن اضافة بعض الاسئلة (للأشخاص الذين كانت اجابتهم "لا" على السؤال الأول "مثل" هل ساعدت في عمل عائلي أو مزرعة عائلية ، على الاطلاق ، في الاسبوع الماضي؟ "أو" هل تعاقدت على عمل تقوم به في منزلك ؟ "

(III) اسئلة زائده

١٣١-٤ تختبر هذه الاسئلة دقه أو اتساق اجابات المستجوب (بفتح الواو) على سبيل المثال قد يتم سؤال الشخص عن تاريخ ميلاده وعمره . وإذا كانت الاجابتان غير متسقتين يجب وضع سؤال آخر لتوضيح المسألة .

ب - طول استماره الاستبيان .

١٣٢-٤ إذا تساوت الاشياء الأخرى، يفضل عادة أن تكون الاسئلة مختصرة بقدر الامكان وذلك لتجنب ضجر وتعيب المستجوبين (بفتح الواو) . ولكن غالباً ما يخفف هذا الهدف على ضوء اعتبارات أخرى مثل الكفاءة والمتطلبات الاجمالية للبيانات. ومن الواضح أن اضافة بعض البنود في استماره الاستبيان يكون أقل تكلفة من العوده مره ثانية للحصول على معلومات اضافية . والقاعدة العامه التي يسهل تقريرها ولكن يصعب تطبيقها هي أن تشمل الاستماره على كثير من المعلومات بقدر الامكان بدون ارهاق المستجوبين (بفتح الواو) ومره ثانية، قد تكون الخبرة والاختبار المسبق هما الطريق الوحيد لتعيين الحدود .

١٣٣-٤ عندما يخضع المستجوب للمسح مره واحده فقط يكون من الملائم عادة اطاله الاستجوابات الى درجه أكبر عما لو كانت هناك حاجه الى تعاون متكرر. أيضا من المرجح أن يكون لدى المستجوبين الاستعداد لاحتمال استجوابات أطول إذا كان لديهم فهم جيد واهتمام بالمسح . ومن المسائل الجوهرية لهذا الغرض الاعلان الكاف والخطابات التمهيدية والشرح الواضح بدون اطاله من المستجوبين. وتكون، عادة، القيود المفروضة على طول استماره الاستبيان أكثر حرجاً بالنسبة للمسح بالبريد أو حتى الاستجوابات بالهاتف إذا لا يوجد حضور مادي للمستجوبين لحفز الاهتمام .

ج - فترة الاسناد الخاصة بالاسئلة

١٣٤-٤ من اعتبارات التوقيت الهامة فترة الاسناد الملائمة الخاصه بالاسئلة . ومن العوامل الاساسية في التوصل الى قرار حول هذا الموضوع مادة الدراسه المعنيه والخبرة في جمع انواع معينه من البيانات. فعلى سبيل المثال، ترتبط بعض الخصائص الشخصية والديموجرافية بتاريخ

اجراء الاستجواب أو أى تاريخ آخر محدد، ومن أمثلتها السن والحالة الزوجية والمستوى التعليمي، وتتعلق البنود التي يجب تذكرها مثل استهلاك الطعام باليوم السابق أو على الأكثر بعض الأيام السابقة أو الأسبوع السابق. ويتعلق عادة نشاط العمل والوضع الوظيفي بالأسبوع السابق على الرغم من أن الأسئلة قد تشير إلى النشاط العادي خلال فترة أطول مثل سنة. وفي بعض الأحيان، قد تتم التغطية لأكثر من فترة واحدة (مثل النشاط الاقتصادي في الأسبوع السابق وخلال السنة السابقة). ويجب ملاحظة فترات المحاسبة المعتادة لبعض الموضوعات المعنية مثل الدخل وخاصة الدخل من المقاولات والتي قد تظهر على أساس سنوي .

١٣٥-٤ ونتيجة للخبرة الطويلة تبلورت مبادئ عامة يمكن أن تفيد كمرشد عام. فبشكل عام نحمل على معلومات أقل دقة عند استخدام فترات أطول للتذكر بالمقارنة بفترات أقصر. (على سبيل المثال، الانفاق في السنة السابقة بالمقارنة بالانفاق في الأسبوع السابق). ولنفس الفترات يكون تذكر الأحداث الرئيسية* أرجح من تذكر الأحداث الصغيرة، (مثلاً ولادة الاطفال بالمقارنة بالأمراض البسيطة) وبالتالي يكون أحد الخيارات هو استخدام فترات أطول للبنود أو الأحداث الهامة بالمقارنة بالأحداث الأقل أهمية. ولذلك في مسح الانفاق الاستهلاكي في عام ١٩٧٢-١٩٧٣ في الولايات المتحدة الأمريكية تعلقت الأسئلة عن الملابس والبنود المماثلة بالشهور الثلاثة السابقة، والأسئلة عن الأشياك بالأشهر الستة السابقة والأسئلة عن الأدوات الأساسية والسيارات بالاثني عشر شهرا السابقة. أما تكاليف الطعام وبنود الانفاق الأخرى الصغيرة فتم تسجيلها على أساس يومي في مفكرة. وفي بعض المسوح الخاصة باستهلاك الطعام في أفريقيا وفي أماكن أخرى تتم زيارات يومية لتحديد استهلاك الطعام في اليوم السابق. وفي بعض الحالات الأخرى، تتم الزيارات على أساس أسبوعي لتحديد الاستهلاك في الأسبوع السابق. وتكون المفاضلة بين مصادقية أكبر مرجحة بزيارات يومية وبين تكلفة أقل للاستجواب الأسبوعي .

١٣٦-٤ تمثل البيانات عن الفترات الأقصر بعض المشاكل. ومنها ظهور عدد أقل من الأحداث خلال الفترات الأقصر وبالتالي تكون أخطاء المعاينة أكبر مما لو طلب من المستجوبين (بفتح الواو) تذكر أحداث خلال فترات أطول. كذلك تكون فترات الاسناد القصيرة أكثر امكانية للتعرض إلى "أثار

النهائية " أو "التلסקوبية" ، خاصة الاتجاه للأخبار عن حدث ما في فترة الاسناد بينما هو في الواقع قد حدث في فترة مبكرة عن ذلك. وعليها أن نختار بين قبول أخطاء الفترة القصيرة وبين امكانية الحذف والتحريفات الأخرى الناتجة من فترات الاسناد الأطول .

١٣٧-٤ نزدونا العمليات الطولية غالبا بهاساس لتجنب بعض مصاعب الإبلاغ هذه . فإذا تكررت موضوعات معينة ، مثل المواليد أو الانفاق ، في استجوابات متتابعة ، (مثلا باستخدام تاريخ آخر استجواب كمرجع) يمكن الحصول على مشاهدات فترات أطول عن طريق ربط تقارير المسوح المتتابعة لنفس الأسر أو الأفراد. كذلك ، يمكن أحيانا استخدام معلومات الاستجواب السابقة لضبط بعض مشاكل "التلסקوبية" في الاستجواب الجارى .

د - الاسئلة الحرفية مقابل التصنيفات العامة

١٣٨-٤ من المسائل التي لا تزال تشير بعض الخلاف هي: هل من الضروري ان تكون الاسئلة حرفية أو مجرد اعداد قاشعة بأنواع المعلومات المطلوبة . مثلا ، قد يكون هناك سؤال "هل كنت تعمل أى وقت فى الاسبوع الماضى؟" فى مقابل عنوان "العماله فى الاسبوع الماضى" .

١٣٩-٤ ان حجة الاسئلة الحرفية هي أنها تحقق اتساقا فى المعلومات التي نحمل عليها وتعرض الافكار بطريقة مرتبة . ويقال كحجة (وأحيانا ثبت أن هذا صحيح) أنه فى التعديلات البسيطة فى الكلمات يمكن أن تؤثر على الاجابه . وهذا هو الحال خصوصا فى حالة أسئلة الرأى ، وقد يحدث هذا أيضا فى البنود المتعلقة بحقائق . وعندما يتم اعداد اسئلة صحيحة مختبرة يمكن أن يكون مدخل الاسئلة الحرفية فى وضع أقوى . فإذا لم يفهم المستجوب الاسئلة أو أساء فهمها ، فهناك دائما الخيار أمام المستجوب (بكسر الواو) فى اعادة صياغة كلمات السؤال .

١٤٠-٤ أما الحجة فى صف المدخل العام فهي أن المستجوبين (بكسر الواو) الذين يدركون الأهداف قادرون على تحجيم الموقف فى استجواب معين وعلى توجيه الاسئلة فى شكل يسهل على المستجوبين المعنيين فهمه . ووفقا لهذه الحجة تبدو الاسئلة الحرفية غالبا مصطنعة أو مؤدية الى

الالتباس. وتكون الحاجة الى المرونة كبيرة على وجه الخصوص عندما يكون من الضروري الترجمة الى اللهجات المحلية. أما الحاجة الأكثر أهمية فهي أن العناوين العامة سوف تتطلب فراغا أقل من الاسئلة الحرفية .

١٤١-٤ ومن الأخطاء المدعاة للطريقة العامة امكانية اختلاف شرح بند معين بواسطة المستجوبين المختلفين وبالتالي الحصول على معلومات غير متسقة. في بعض الحالات، قد يعتقد المستجوبين أنهم يعلمون الاجابات فيوجهون أسئلة بطريقة متحيزة أو سلبية مثل "أنت لم تعمل الاسبوع الماضي، اليس كذلك؟". بالطبع، يمكن حدوث التحيز في صياغة الكلمات حتى في حالة الاسئلة الحرفية . واحد من النتائج التي نتوصل اليها هو عدم الاقتصار على استخدام أى من الطريقتين. وفي الحالات التي تشير الخبرة بها الى وجود اختلافات طفيفة بين الطريقتين يمكن استخدام الطريقة العامة. في الحالات الحرجة التي تبدو فيها أهمية الصياغة الدقيقة للكلمات يمكن اختيار الاسئلة الحرفية .

هـ - صياغة كلمات الاسئلة

١٤٢-٤ عند استخدام الاسئلة الحرفية، من الهام ان تكون الاسئلة واضحة ومختصرة لتجنب التباس الفهم. مره أخرى، هذا أسهل في القول عن الفعل ويكون الاختبار المسبق كما هو دائما ذو دلالة. بصفة عامة يجب تجنب الاسئلة المعقدة التي تحتوى على أكثر من فكره مثل "هل اصابك مرض في أى وقت في الاسبوع الماضي وهل رآك طبيب؟" في هذه الحالة، قد يجيب الشخص "لا" حتى لو كان قد مرض لانه لم يرا الطبيب. يجب ان تكون كلمات الاسئلة هادفه وغير متحيزة بقدر الامكان. في بعض الاحيان، يمكن التوصل الى اجابات أكثر موضوعية عن طريق سرد البدائل في السؤال مثل "هل كنت تعمل في الاسبوع الماضي أم هل كنت تؤدي شياً آخر؟". ويجب العناية بتجنب الاسئلة الموجهة أى التي تميل الى اجابة معينة (مثل الاسئلة السلبية التي سردناها سابقا).

و - ترجمة استمارات الاستبيان

١٤٣-٤ تظهر احدى المشاكل عندما تختلف اللغة التي يتكلم بها عدد كبير من المستجوبين عن لغة الاداره. في بعض الدول ولبعض المسوح يكون افضل حل

هو طبع استمارات الاستبيان بلغتين أو أكثر. في مواقف أخرى، يكفى تعليم المستجوبين (بكسر الواو) كيفية صياغة الأسئلة بدقة باللغة المحلية، والتي قد تكون لغة غير مكتوبة، ويكون الهدف هو التأكد من فهم العاملين في الميدان لكل من اللغة الرسمية واللهجة المحلية. وقد يصعب تحقيق ذلك في بعض الأحيان ويجب عندئذ استخدام مترجمين محليين.

ز - ترتيب الأسئلة

٤-١٤٤ قد يكون للترتيب الذي يتم به سؤال الأسئلة أهمية من جهة دقة المعلومات وللاحتفاظ بها اهتمام وتعاون المستجوب (بفتح الواو). واليك بعض القواعد العامة التي وجد أنها ذات فائدة :

(أ) يمكن أن يبدأ الترتيب العام في مسح الأسرة بأسئلة حول تعريف وحدة العينة مثل العنوان واسم الشخص ثم تليها الأسئلة التي تصف الأسره والأفراد مثل سرد أعضائها وخصائصهم الديموجرافية، وأخيراً طرح الأسئلة المفصلة التي تشكل الموضوع الأساسي عن الاستبيان. وقد يتم أولاً توجيه الأسئلة التي تنطبق على كل أفراد الأسره يليها الأسئلة التي تنطبق على فئات معينة من الأشخاص،

(ب) يجب أن تجمع الأسئلة من موضوع ما أو التي تتعلق بنفس الحدث في مجموعه واحدة،

(ج) يجب أن تسبق الأسئلة العامة الأسئلة الخاصة، على سبيل المثال، يجب أن يسبق السؤال عما إذا كان الشخص يعمل الأسئلة الخاصة بإمكان العمل أو عدد ساعات العمل،

(د) يجب ألا توضع الأسئلة الحساسة، مثل أسئلة الدخل أو تنظيم الأسره، في بداية الأسئلة. هناك بعض الآراء ترى توجيه هذه الأسئلة في نهاية الاستجواب بينما ترى وجهات نظر أخرى أن منتصف الاستجواب هو المكان الأكثر حياداً،

(هـ) في حالة تضمين موضوعات معينة أو أسئلة معينة في مسوح متتالية، يكون من المهم ألا نضع الأسئلة الجديدة قبل الأسئلة المعادة إذا كانت هناك أي امكانية أن تؤثر البنود الجديدة على اجابات عن الأسئلة المعادة أو تغير منها . والأ يمكن أن تتأثر قابلية البيانات للمقارنة من مسح لآخر بشكل طفيف. وحيثما تكون بعض التغييرات من هذا النوع ضرورية يصبح من المهم عمل اختبارات مسبقة للتأكد مما اذا كانت مثل هذه التأثيرات مرجحة .

(و) وعندما تعتمد متتابعة الأسئلة على الاجابات المعطاة عند نقاط مختلفة، من الضروري أن تكون هناك تعليمات واضحة عن كيفية المضي. وينبغي أن تظهر التعليمات بأحرف طباعية مختلفة أو بأحرف مائلة، أو في أي صورة أخرى تميزها عن الأسئلة ذاتها، وقد يكون من المفيد أحيانا استخدام الأسهم التي تشير إلى الاتجاه الموضح .

(ز) وعندما تستخدم استبيانات مختلفة في نفس الاستجواب ينبغي أن يكون هناك اعتبار لترتيب استخدامها. ويمكن أن يكون مدى مادة موضوع الدراسة هو الأساس في اتخاذ القرار بدءا بالقضايا الأكثر عمومية والمتصلة بكل الأسر، ثم بالقضايا الأكثر تعقيدا أو المتصلة بأفراد معينين بعد ذلك، ثم تأتي الموضوعات الحساسة في النهاية .

ج - تسجيل الاجابات

١٤٥-٤ يمكن تسجيل الاجابات بوسائل مختلفة مثل مراجعة مربع، أو وضع دائرة حول رمز، أو وضع خط تحت بدائل ما قبل الطبع، أو وضع رمز أو عدد أو وضع نص أو معلومه مركزه. وفي العادة يكون من الأكفا وضع علامة أو رمز اذ أن ذلك يستهلك فراغا أقل ويختزل مقدار الترميز المطلوب في مرحلة تجهيز البيانات. ومع ذلك فان الترميز المسبق بحد من مقدار التفصيل الممكن تحقيقه. وفي بعض الأحيان وفي المراحل الأولى- عندما يكون هناك شك حول مجال بنود خاصة معينة، قد يكون من الأفضل استخدام

"كتابة القيد". ويمكن عندئذ تطوير مجموعه من فئات الرموز المسبقة لا استخدامها في المسوح المتتالية. قد تكون كتابة القيد مطلوبة دائما عندما نرغب في درجة عالية من التفصيل والمرونة في التصنيف كما هو الحال في تفصيل الوظائف .

١٤٦-٤ يستحق ايضا الاهتمام ترتيب مكان خانة الاجابة (قبل الترميز) لبيند معين. هناك فالحا ترتيب منطقي (مثل من الادنى فالاعلى أو الاعلى فالادنى) أو اكثر الاجابات شيوعا أو اقلها شيوعا. وهناك قلق أحيانا من ان تكون اجابات خانات الأكثر تبكيرا في موضعها هي أكثر تكرارا حتى ولو كانت خاطئة - على الرغم من ان امكانية حدوث ذلك أكثر في استمارات الحصر الذاتي أو عندما تقرأ البدائل على المستجوب (بفتح الواو). وبدلا من ذلك يمكن تغيير الترتيب في المجموعات المختلفة من استمارات الاستبيان. ويعتد ذلك المدخل الأخير الاستجابات وعملية تجهيز البيانات وهكذا يجب اعتباره فقط اذا كان هناك دليل واضح على تأثير الترتيب في الاجابات .

١٤٧-٤ واحد المشاكل الممكنة لاجابات ما قبل الترميز، خاصة اذا كان هناك اختيارات متعددة لبيند ما في استماره الاستبيان، هي أن المستجوب (بكسر الواو) قد يجد صعوبة في اتخاذ قرار حول أى من الرموز هي التي يتم تدوينها أو أى الخانات التي يضع عندها علامه. وفي مثل هذه الحالة، قد يكون هناك عدم اتساق بين المستجوبين (بكسر الواو) عند اتخاذ هذه القرارات. لذلك، يكون من المفيد عادة، تقديم الترميز كجزء من استماره الاستبيان مما يسهل المراجعة ويقلل من فرص الترميز (الكود) الخاطئ. يتطلب استخدام الترميز المسبق عناية تدريبية حتى يفهم المستجوبين (بكسر الواو) بدقة التصنيفات ويؤدون مهمتهم بطريقة متسقة .

١٤٨-٤ بقدر الامكان يجب تصميم استمارة الاستبيان لتكون ذات كفاءة بالنسبة لتجهيز البيانات بالاضافة الى اجراء الاستجواب. عندما تتوفر خانسات للمراجعة، مثلا، يجب ان تظهر بمحاذاتها رموز قبل - الطباعة. وفي حالة كتابه القيد ينبغي اتاحة فراغ مناسب قريب للترميز. ومن المهم اتخاذ ترتيبات فعالة لنقل المعلومات بواسطة طرق تثقيب بطاقات أو من الآله

الى القرص، أو بواسطة أى طريقة أخرى الى صيغة تقرأ آلياً. لهذا يكون التعاون الوثيق بين هيئة العاملين فى تصميم العينة وتجهيز البيانات ضرورة واضحة. وفى بعض الاحيان قد تتعارض احتياجات تجهيز البيانات مع اكثر الترتيبات كفاءة لأغراض اجراء الاستجابات. فإذا حدث ذلك، ولم يتوفر حل وسط منطقي - فقد يكون من الأفضل اعطاء الأولوية لمطالب اجراء الاستجابات اذ انها المرحلة الأكثر حرجاً. ويمكن اجراء تعديلات فيما بعد لأغراض تجهيز البيانات، اذا كان ذلك ضرورياً، مثلاً، عن طريق النسخ المكتسب من استماره الاستبيان الى اشكال أكثر ملائمة.

١٤٩-٤ وهناك انواع أخرى من التسجيل لسرعه نقل البيانات من استمارات الاستبيان. وأحدها، (يسمى عموماً عملية قراءة العلامات بصرياً) تستلزم تسجيل القيد عن طريق ملئ دوائر أو خانات بقلم رصاص اسود أو أى أداة مماثلة. عند مرور تلك الاستمارات على جهاز قارئ تنتقل المعلومات آلياً الى شريط الكمبيوتر. وهناك عملية أكثر تطوراً - وان كانت أصعب فى الضبط - وتتضمن القراءة البصرية لأرقام أو حروف هجائية فعلية بواسطة آلة. وينبغي كتابة هذه الأرقام أو الحروف بعناية فائقة وفى شكل قياسى فى استماره الاستبيان حتى يمكن "قراءتها" بدقة.

ط - الحجم المادى لاستماره الاستبيان

١٥٠-٤ يختلف حجم استماره الاستبيان عن طولها اذ يشير الى وقت الاستجواب، وهو يتعلق بالحجم المادى للاستمارة بصرف النظر عن عدد الاسئلة. وبشكل عام، يجب ان تكون الاستمارات من الكبر بحيث يمكن طبع الاسئلة بحروف ذات حجم كاف وبالتالى يمكن قراءتها فى ظروف للإضاءة أقل من الظروف النموذجية. وينبغي كذلك اتاحة المكان الكافى لتسجيل الاجابات وتدوين الرموز وكتابة الملاحظات وعمليات الحساب الضرورية. وبأخذ هذه الاعتبارات فى الحسبان، ينبغي أن يكون الاستبيان صغيراً بقدر الامكان وأن نتجنب الاستمارات التى يصعب استخدامها لمعوية حملها أو معالجتها فى الاستجواب. كذلك يجب مراعاة صعوبات تجهيز البيانات وتخزينها عند اتخاذ القرار حول حجم الاستبيان.

١٥١-٤ احدى طرق لتجنب الحجم الغير الملائم للاستمارات فى المسوح متعددة الموضوعات هى عمل استبيانات مستقلة لمختلف الموضوعات. وقد يسهل هذا من عمليات تجهيز البيانات. ولكن، يتطلب ذلك عناية فى اعداد التمييز الملائم للاستمارات المنفصلة لنفس الأسر أو الأفراد حتى يمكن ربطها ببعضها البعض فيما بعد. ان استخدام استمارات للفرق بدلا من استمارات للأسر هو طريق آخر لتقليل الحجم ولكن له مشاكل ضـــبط مشابهة. ومما يسهل الضبط ضم الاستبيانات المفردة فى كتيب يمكن فكه فى مرحله لاحقه، اذا كان ذلك ضروريا.

ى - طباعته استماره الاستبيان

١٥٢-٤ احدى المسائل التى يتم اغفالها فى بعض الاحيان هى توفير العــــدد الكافى من استمارات الاستبيان. وقد يكون عدد النسخ المطبوعة قريبا جدا من حجم العينة دون اعتبار للحاجة الى التدريب وممارســــه الاستجواب، والتلف عند الاستخدام الميدانى، وضعف كفاءة التوزيع الذى لا يمكن تجنبه وما شابه ذلك. وليس من المبالغ فيه أن يزيــــد عدد الاستمارات المتوفرة بمقدار ما بين خمسين بالمائة الى مائة بالمائة من الاحتياجات الاساسية للعينة. وقد يكون من الضرورى أيضا السماح بوقت كاف لطباعة وتوزيع استمارات الاستبيان واستمارات المسح الاخرى. وغالبا ما تكون امكانيات الطباعة بطيئة وضعيفة الكفاءة خاصة فى البلاد النامية. وقد تكون خدمات البريد أو الوسائل الأخرى لتوزيع الاستمارات على مندوبى الميدان غير مطمئنة. ولذا فإذا لم يسبق توقيت الطباعة بزمان كاف لتاريخ المسح، فقد يحدث تأخر خطير فى البدء فى جمع البيانات.

١٥٣-٤ ان مراقبة جودة الطباعة هى عنصر آخر هام. وليس من غير المألوف ان نجد أثناء الطباعة مجموعات من الاستمارات خفيفة الطباعة أو ملطخة أو بها بعض الأقسام مفقودة. لذا يجب فحص عينة كافية من كل مجموعة للتأكد من عدم وجود تلك المشاكل. والا، فقد يتم اكتشاف ذلك فى وقت متأخر جدا بحيث لا يمكن ايجاد العدد الكافى من الاستمارات القابلة للاستخدام. كذلك من المهم طباعة استمارات الاستبيان على ورق جيد. ان تتداولها كثير من الأيدي خلال جمع البيانات وتجهيزها وبالتالي فقد تستهلك خلال العملية ككل.

ي - وسائل مساعدته للاستجواب

١٥٤-٤ هناك مختلف الوسائل المساعدة للاستجواب تستخدم مع استمـارات الاستبيان. فقد يتطلب الأمر عرض تقويم على المستجوب عند الاستفسار عن تاريخ ما. كما يمكن اعطاء المستجوب (بفتح الواو) بطاقات معينة (تسمى أحيانا "قوائم للمراجعة" أو بطاقات "تلقين") تحتوي على عدد من الاجابات الممكنة لعرضها عليه عند اجابته على السؤال. مثال ذلك قائمة بالحالات الصحية الحادة لاستخدامها عند توجيه سؤال عن صحته الفرد، أو صور لمختلف احجام الحاويات أو مجموعه فعلية من فناجين أو ملاعق القياس التي قد تستخدم عند السؤال عن كميات الطعام المستخدمة .

ك - تمييز استمـارات الاستبيان .

١٥٥-٤ يجب تخصيص ارقام للاستمـارات المختلفة لمختلف الاستبيانات وبالتالي يمكن تمييزها والرجوع اليها بسهولة عند اعطاء التعليمات والتدريب. وينبغي ان تعتمد هذه الارقام على نوع من التشابه المنطقي مثل الفورمات المتعاقبة المستخدمة في نفس جولة المسح أو الصور المتعاقبة لنفس ميدان الدراسة .

١٥٦-٤ والنوع الأكثر أهمية من أنواع التمييز والضروري لأغراض الضبط هو النوع المخصص لاستمـارات الاستبيان (والاستمـارات الأخرى) المملوءة من أسرة ما. وقد نحتاج الى كود (ترميز) متعدد الارقام لهذا الغرض مما في ذلك تمييز المساحات (بناءً على نظام ترميز جغرافي سبق شرحه) وإلى متابعة عددية لأسر العينة داخل هذه المساحات. وعادة يتم تحديد هذه الترميزات في وقت اختيار العينة .

٣ - الاختبار المسبق

١٥٧-٤ سبق التأكيد على الحاجة الى الاختبار المسبق لتحسين استمـاره الاستبيان والإجراءات. وفي بعض الأحيان، قد يكون مطلوبها لمصلحة من الاختبارات حيث يتم إجراء التحسين بالتتابع كلما اكتسبنا خبرة أكبر.

ومن المهم تحديد جدول زمنى للاختبارات المسبقة قبل تاريخ بدء المسح بوقت كاف حتى يمكن ان يتم التخطيط والتطبيق المناسب للخبرة بالاضافة الى اجراء اختبارات اضافية اذا كان ذلك مطلوباً. وحتى تحت الضل الظروف يكون للاختبارات المسبقة حدود وقيود واضحة وذلك لانها تتضمن عادة احجام صغيرة للعينة وللتوقيت الضيق اللازم لاتمام العمل .

١٥٨-٤ لا يكون ضرورياً، عادة، أو حتى مرغوباً فيه استخدام عينة احتمالية مضبوطة فى الاختبار المسبق لأستماره الاستبيان أو الاجراءات. وبدلاً من ذلك، قد يتم اختيار ما يسمى بالعينة "الفرضية" حيث يتم اختيار عن عمد عدد من الحالات من مختلف مجموعات المجتمع. وقد تحسوى هذه العينة على مختلف المجموعات الاجتماعية، الاقتصادية، والعرقية، والجغرافية أو المجموعات الأخرى بما فى ذلك بعض الحالات المتطرفة لاختبار ملائمة المواد تحت الظروف المختلفة. ويعتمد حجم الاختبار المسبق على نطاق القضايا موضع البحث. فإذا كان المطلوب اختبار مختلف البدائل للأسئلة أو الاجراءات. يجب تقسيم عينة أكبر بطريقة عشوائية بين مختلف المعالجات المطلوبة. وعادة يتراوح عدد الحالات بين ٣٠ الى ٥٠ حالة لكل معالجة. كما ينبغي أن يتوفر ثلاثة مستجوبين (بكر الواو)، على الأقل، لبعض التنوع فى المشاهدات .

١٥٩-٤ وعند تقييم الاختبارات المسبقة، من المفيد أن يصاحب الموظفون المسئولون عن التخطيط والمشرّفون المستجوبين (بكر الواو) لمشاهدة أكبر عدد ممكن من الاستجابات. ويمكن تعلم الكثير وبسرعة من هذه الطريقة عن أى طريقة أخرى تقريباً. وأحد المداخل الأخرى هو تسجيل الاستجابات (التي لا تتم مشاهدتها)، على شرائط باستخدام جهاز تسجيل سهل حله بعد استئذان المستجوب (بفتح الواو). ولا تزال مراجعته استمارات الاستبيان المملوءة ومناقشة المستجوبين (بكر الواو) بعد اجراء الاختبار المسبق من الطرق الأخرى المفيدة . والعادة أن تكون العينات صغيرة جداً وغير نموذجية بحيث لاتصلح لجمع احصاءات فعلية. ومع ذلك فعندما تختبر البدائل نحتاج بصفة عامة الى بعض التنبؤ بـ الجدولى .

١٦٠-٤ الى جانب اختبار البدائل تتضمن المسائل التي قد يتم اختبارها ما يلي :

- (أ) ملائمة ووضوح اجراءات التدريب وارشادات المسح ومواد التدريب،
- (ب) التفاعل بين المستجوب والمستجوب، مؤشرات عما اذا كان الاخير مرتبكاً أو متخوفاً، ومدى التعاون والاستجابة،
- (ج) النطاق الذى تحركت فيه الاسئلة بهدوء وسهولة توجيهها وشواهد حرج المستجوب أو تردده عند توجيه أسئلة بعض البنود ،
- (د) شواهد على أن بعض الاسئلة قد أسبى فهمها أو أن الاجابة عليها غير صحيحة بسبب الغموض أو أنها لم تتم الاجابة عنها كلية نتيجة لنقص المعلومات أو الاستياء منها ،
- (هـ) وضوح الاسناد الزمني
- (و) ملائمة فراغ التسجيل
- (ز) أفضل المستجوبين (بفتح الواو) ملائمة بالنسبة لمختلف أنواع المعلومات

١٦١-٤ بالإضافة الى تحسين استمارات الاستبيان والاجراءات فان الاختبار المسبق يخدم أغراضاً أخرى مختلفة، مثل اعداد تقديرات عن تباين المعايير كعنصر مساعد فى تحديد حجم وتوزيع العينة، والحصول على تقدير لتكلفة مختلف العمليات وتقويم الاستجواب ووقت الانتقال للمخططين واختبار طرق التجهيز. ويمكن استكشاف حتى الموضوعات الأكثر أهمية مثل مدى عملية المسح نفسه. ولربعض تلك الاستخدامات، تزداد أهمية استخدام العينات الاحتمالية بحجم ما. وأحد المداخل هو اختيار عينة نموذجية من واحد أو أكثر من مساحات العينة. عند هذه النقطة، يبدأ الاختبار المسبق فى التطور الى دراسة استرشادية (طلعية) لفحص النطاق الكلى للعمليات فى ظل ظروف أكثر نعطة

٤ - دلائل التعليمات والتدريب والمواد الأخرى

١٦٢-٤ ان احدى الخطوات التحضيرية الجوهرية جدا، وان أهملت أحيانا، هي اعداد الارشادات ومواد التدريب لهيئة العاملين بالميدان والمشرفين، للمستجوبين على السواء . وهناك أساطير شعبية، ربما أكثر شيوعا في الانواع التجارية من المسوح، بأنه يمكن للمستجوبين القادرين انجاز العمل بتعليمات ناقصة الى حد كبير بشرط ان يكون لديهم استثمارات جيدة للاستبيان، وبينما قد تتحدث بعض الاستثمارات عن نفسها، من المحتمل ان يبقى أغلبها صامتا على الاقل في بعض النقاط. كذلك فان اجراء المسح يتطلب بالطبع مقدرة أكبر بكثير من مجرد توجيه الاسئلة. وسنشرح فيما يلي بعض انواع المواد المطلوبة عادة لمجموعة العاملين بالميدان .

١ - دليل المشرفين

١٦٣-٤ يجب تدريب المشرفين الميدانيين على الموضوعات الفنية في المسح وعلى مسؤولياتهم كمشرفين. وفي الحالة الأولى، يكون تدريبهم مماثلا للتدريب المطبق على المستجوبين (بكسر الواو) وبالنسبة للهدف الثاني فمن الأهمية بمكان وجود دليل للمشرفين يغطي الانواع التالية من المسائل :

(أ) المسؤوليات فيما يتعلق بتجنيد او تدريب المستجوبين (بكسر الواو) والانشطة التحضيرية الأخرى .

(ب) اجراءات تنظيم وضبط تدفق المواد من وإلى الميدان،

(ج) طرق مراقبة العمل الميداني، أهمية التمسك بالجدول الزمني، اجراءات المراجعة الميدانية لاستثمارات الاستبيان المملوءة وتطبيق طرق مراقبة الجودة .

(د) الخطوات التي يجب اتباعها عند اكتشاف أخطاء جسيمة او عند مواجهة مواقف معينة مثل الرفض .

ب - دليل المستجوبين (بكسر الواو)

١٦٤-٤ من المحتمل ان تكون اكثر المواد التحضيرية أهمية هو دليل تعليمات مفضل ومكتوب للمستجوبين. والمشرّفون يستخدمون هذا الدليل كذلك كجزء من تدريبهم الخاص وفيها بعد في نشاطهم كمشرّفين. وينبغي أن يغطي الدليل كل أوجه المصحح كما هو موضح فيما يلي - بلغة تمكن المستجوب العادي من فهمها

(أ) الخلفية العامة وأهداف المصحح، نطاق المعلومات، النوع العام للمعينة ومدى تغطيتها والبنود المتعلقة بذلك

(ب) المسؤوليات الادارية للمستجوبين بدلالة مواد الادارة، التخطيط والتنظيم المناسب لعبه العمل، واجراءات الاخبار عن تقدم العمل وعن المشاكل، واعداد تقارير التكلفة الضرورية والمصحح الادارية الأخرى.

(ج) القواعد الأساسية لأجراء الاستجواب من ناحية السلوك السليم والملبس المناسب، وضرورة التصرف المصحح، احترام المستجوبين من مختلف المهن والبيئات، الطرق الملائمة لتقديم المصحح، وتحديد المستجوب الملائم، والحاجة لتأكيد سرية البيانات وما شابه ذلك

(د) التعليمات المفصلة والمواصفات لكل بند اخباري، والطرق الملائمة لتوجيه الاسئلة، الانواع المسموح بها من جنس النسخ، الطرق اللبقة في معالجة النواقص، واساليب تسجيل المعلومات، انواع الملاحظات والتفسيرات المطلوبة.

(هـ) أهمية ضرورة تقليل عدم الاستجابة حتى المصحح الى الحد الأدنى، بما في ذلك ترتيب معاودة الزيارات، واجراءات معالجة الرفض وما شابه ذلك .

(و) تعليمات اعداد القوائم واختيار وحدات المعاينة النهائية، عندما يتم ذلك بواسطة نفس المستجوبين (بكسر الواو).

ج - دليل التدريب

١٦٥-٤ هناك دليل اضافى ذو فائدة وهو دليل التدريب والذى ذو طلة وثيقة بدليل المستجوبين. ويستخدم بواسطة المشرفين واشخاص آخرين عند اجراء دورات تدريبية للمستجوبين. وينبغى أن يشير الدليل الى ترتيب أخذ مختلف الموضوعات والمادة التى يجب تغطيتها. وقد يكون الدليل فى صورته موجز يوضح الخطوط الرئيسية فقط وفى هذه الحالة يعبر المدرب عن مختلف الأفكار بكلماته الخاصة. وثمة هديل آخر هو الدليل الحرفى الذى يقرأه المدرب عند ادارة الدورات مع الحرية فى اعادة صياغة الكلمات او توضيح افكار معينة. ومن مزايا الدليل الحرفى أن عملية التدريب ستكون قياسية عند اختلاف المدرسين، وقد يبسط ذلك ايضا من مهمة المدرب. ومن جهة أخرى فانها تقلل بعض الشيء من قدرة المدرب على تطوير المادة لتلائم احتياجات مجموعة معينة.

د - المواد الأخرى

١٦٦-٤ تتضمن أنواع أخرى معينة من المواد التى يمكن اعدادها ما يلى :

(أ) مواد يمكن دراستها بالمنزل. قد تتكون من مواد ارشادية معينة مع الاشارة المناسبة لدليل المستجوبين والتى يمكن للمستجوبين (بكر الوافدين) دراستها فى المنزل قبل حضور الدورات التدريبية. يمكن ايضا تضمين تمارين معينة للاختبار وتقديمها قبل الدورات.

(ب) المواد الخاصة بالدورات التدريبية الجماعية. قد تشمل هذه المواد تمارين للاختبار يجب اتمامها عند نقاط مختلفة من الدورة، امثلة توضيحية للاستجابات او استجابات أو "مصطنعة" الخ. عندما يكون ذلك مناسباً فان مواد التدريب الاداعية - المرشحة تكون ذات فائدة كبيرة. على سبيل المثال، يمكن ان تدار تسجيلات لاستجابات توضيحية، ولطرق تقديم المصحح الخ. كما يمكن أن تعرض صور على شرائح زجاجية ومواد مرشحة أخرى مساعدة عن الخرائط واستمارات الاستبيان وما شابه ذلك.

هـ - مشاكل اللغة

١٦٧-٤ كما هو الحال بالنسبة لاستعمارة الاستبيان فقد ينشأ المشكلة اللغوية فيما يتعلق بمواد التعليمات والتدريب. وإذا كان للقطر لغات اقليمية هامة فقد يكون ضروريا اعداد المواد بكل منها. ولكن إذا كان كل العاملين في الميدان يفهمون لغة واحدة فقد يكون كافيا صياغة اسئلة الاستبيان باللغات المحلية فقط واستخدام موظفين يتكلمون بتلك اللغات كلما دعت الحاجة .

٥ - قرارات اختيار المستجوب (بفتح الواو)

١٦٨-٤ يجب مقدما وضع قواعد اساسية معينة عند المستجوب (بفتح الواو) الملائم لأغراض المسح. وخاصة تحديد ما إذا كان يطلب من مستجوب واحد أن يتحدث نيابة عن الأسره كلها أو سوف يطلب من كل شخص (بالـغ) أن يتحدث عن نفسه. ستتم مناقشة هذا الموضوع اكثر في الفصل القادم عن جمع البيانات .

٦ - مكافأة المستجوب (بفتح الواو)

١٦٩-٤ يجب اتخاذ قرار في مسألة أخرى وهي : هل يجب مكافأة المستجوبين أو الأسر بطريقة ما لمشاركتهم في المسح ؟ لا تتطلب معظم استقصاءات الأسره كثيرا من الوقت والجهد حتى تهرر اعطاء مكافأة. ويمكن التوصل عادة الى التعاون عن طريق الشرح الملائم لأغراض المسح ومناشدة الخروج العامه للمستجوب (بفتح الواو). ولكن قد تكون هناك مواقف يكون عبء الابلاغ فيها بحيث يمكن عندها التفكير في نوع من المكافأة. وأحد الامثلة هي عندما يطلب من الأسر تسجيل استهلاك الطعام عبر فترات ممتدة من الوقت .

١٧٠-٤ تتباين التجربة حول المكافأة بعض الشيء. ففي المواقف التي يكون فيها التعاون ضعيفا قد تكون هناك منها بعض الفائدة. أما عندما تكون

الاستجابة جيدة بشكل عام فقد يكون هناك قليلا من الفائدة. وتكون الفائدة. اذا حدثت - اكبر عادة بين المعاملات ذات الدخل المنخفض عن المجموعات ذات الدخل المتوسط والمرتفع .

١٧١-٤ لا تكون المكافأة بالضرورة في شكل نقود ولكنها قد تكون هدية صغيرة أو اختيارا بين هدايا، أو تذاكر بانصيب أو بدائل معاشلة. وقد وجد، غالبا، انه عندما تعرض المكافأة فان العرض نفسه في حد ذاته هو الذي يحقق الغرض وليس كمية أو نوع المكافأة. وعند التفكير في المكافأة قد يتم اجراء اختبار مسبق لمعرفة هل التكلفة الناجمة عن المكافأة تستحق القيام بها من ناحية التحسن في معدلات الاستجابة ونوعيتها البيانات التي نحصل عليها والاستخدام الأكفأ لوقت المستجوبين

١٧٢-٤ واليك بعض العوامل الأخرى التي يجب اخذها في الاعتبار عند التفكير في المكافأة :

(أ) قد تصبح تلك الممارسة معروفة وتؤدي بالمستجوب (بفتح الواو) الى توقع معاملة مماثلة في المسوح الأخرى بما في ذلك تلك التي لا تتطلب كثيرا من وقتهم .

(ب) في حالة المسوح الخاصة باتفاق الأسرة لا ينبغي اعطاء مكافآت الا بعد اتمام فترة التسجيل حتى لا يتأثر السلوك الشرائي اثنا الفترة .

(ج) من الاهمية بمكان، عند تسجيل الاحداث الحيوية، عدم الدفع عند كل حدث.

(د) قد تساهم المكافأة في تفاوت درجة الاستجابة بين الأسر ذات الدخل المنخفض والأسر الأكثر ثراء اذ تكون أكثر جاذبية بالنسبة للمجموعة الأولى .

١٧٣-٤ في بعض الاحيان قد يكون هناك عامل آخر مرتبط بالمكافأة وهو "المكافأة الضمنية" بمعنى ان يظن المستجوب ان السؤال حول موضوع مثل الصحة قد يؤدي فورا الى خطوات لمعالجة النواقص مثل الامراض التي تم الإبلاغ

عنها. لذا ينبغي العناية عند تصميم استماره الاستبيان وعند تدريب المستجوبين (بكر الواو) بالتأكد على عدم خلق مثل هذه التوقعات .

٧ - مراقبة الجودة

١٧٤-٤ إحدى المكونات الجوهرية في أي خطة للمسح هي إعداد أنظمة وإجراءات الجودة ، أي وسائل التأكد من أن مواصفات المسح قد نفذت بصورة مرضية . بدون هذه الاستعدادات قد تفل أفضل خطة مسح حتى قبل ادراك المصاعب من قبل مديري الدراسة ، ربما إلى الدرجة التي لا يمكن اصلاحها .

١٧٥-٤ وربما يكون الموضوع الأكثر أهمية في ضبط الجودة هو ضبط جميع البيانات. قد يتضمن هذا النظام عدة عناصر مثل مراجع استمارات الاستبيان بواسطة المشرفين الميدانيين، ومشاهدة الاستجابات بواسطة المشرفين واعاده اجراء الاستجواب أو اجراؤه مره أخرى على عينة جزئية من العمل الميداني وخطوات أخرى مماثلة. ان ضبط الجودة ضروري ايضا بالنسبة لمراحل أخرى من برنامج المسح، مثلا عند اختبار دقة اعداد القوائم الميدانية أو الخطوات الأخرى اللازمة لاختيار العينة، وعند مراقبة عمليات تجهيز البيانات مثل اعداد الرموز ونقل البيانات إلى صيغة يمكن لآلة قراءتها، وحتى كما سبقت الإشارة - عند اختبار مدى ملائمة طباعة استمارات المسح، وسنناقش بالتفصيل العناصر المختلفة لضبط الجودة (وبصفة خاصة العناصر المتعلقة بجمع وتجهيز البيانات) في الفصلين الخامس والسادس .

٨ - تجهيز البيانات

١٧٦-٤ على الرغم من ان عملية تجهيز البيانات تعد من المراحل النهائية في عملية المسح الا ان التخطيط لها يتم مقدما إلى حد بعيد، والا تسبب ذلك في تأخير غير ضروري في مراحل مختلفة مما يدمر الجدول الزمني للمسح .

١٧٧-٤ تتضمن الجوانب الأساسية لتخطيط تجهيز البيانات ما يلي :

(أ) تحديد المنهجية الأساسية للتجهيز : فأحد الجوانب تستلزم اتخاذ

قرار حول كيفية تنفيذ خطوات التجهيز المختلفة مثل مراجعتها

وترميز البيانات، وهل سيتم عن طريق مجموعة مكتبية أو عن طريق

الكمبيوتر أو من خليط من الطريقتين معاً، مثال آخر هو القرارات

حول كيفية معالجة الأخطاء المكتشفة في التجهيز وهل سيعزى ذلك

إلى البنود المفقودة.

(ب) أعداد التعليمات والدلائل اللازمة للترميز والمراجعة والأعداد

للنشر والعمليات الكتابية الأخرى .

(ج) القرارات حول وسائل نقل البيانات من استمارات الاستبيان التي

صيغة يمكن للألة قراءتها عن طريق تثقيب بطاقات أو آلة المفاتيح

-إلى- شريط التسجيل أو إلى -الاسطوانة أو أي أسلوب آخر .

(د) القرارات حول طريقة تنظيم وظائف برمجه الكمبيوتر وحلول

الاستخدام الممكن للبرامج الجاهزة له .

(هـ) القرارات حول نوع الكمبيوتر والأجهزة المساعدة لاستخدامها في

التجهيز ولحفظ واستخدام البيانات التالية لذلك .

(و) القرارات حول مدى مركزية أو لا مركزية وظائف تجهيز البيانات .

وستناقش هذه الموضوعات المختلفة بالتفصيل في الفصل السادس حول

تجهيز البيانات .

٩ - تقديرات التكلفة والتوقيت

١٧٨-٤ من الواضح أن المال والوقت من المكونات الجوهرية في عملية المسح

كما هو الحال بالنسبة لمعظم الجهود البشرية. وحالما تتم صياغة

الخطة الإجمالية للمسح فإن الخطوات التالية، عادة، هي أعداد تقديرات

تقريبية للميزانية لتنفيذ المشروعات المقترحة وجدول زمني لاستخراج النتائج. وعلى الرغم من ان ذلك قد يعتمد على أحكام أولية والتي تكون مؤقتة الى حد كبير الا أنها ذات تأثير هام على قرارات وأولويات البرنامج.

١ - تقدير التكلفة لعمليات المسح

١٧٩-٤ عندما يحل التخطيط الى مستوى البرامج المحددة يجب مراجعته اعداد الميزانية بالتفصيل الدقيق . فالقرارات حول نطاق موضوع الدراسة وحجم وتشتت العينة والطرق المتبعة لجمع البيانات سوف تتأثر كثيرا بهدائل التقديرات الخاصة بالتكلفة لمختلف الاختيارات .

١٨٠-٤ على الرغم من الأهمية الفاصلة لاعداد الميزانية، فإن موضوع تقدير التكلفة يعتبر من اقل الموضوعات تطوراً في تخطيط المسح. فأحد المشاكل هو الطبيعة الشاقة، غالباً، للمحافظة على سجلات مفصلة عن التكلفة. والمشكلة الأخرى هي صعوبة فصل التكاليف في المشروعات المشتركة وخاصة التكاليف الادارية والتكاليف الغير مباشرة الأخرى. وعلى الرغم من ذلك فإن التطوير والمحافظة على نظام لتسجيل التكلفة الشاملة يمكن ان يكون ذا فائدة كبيرة بالنسبة لتخطيط المستقبل والقدرة على اجتذاب التأييد اللازم لبرامج جمع البيانات. وقد تؤدي افتراضات التكاليف الغير واقعية غالباً - وما يترتب عليها من "تجاوزات" الى ضعف الثقة في الاحصاءات من جانب المسؤولين المطلوب تأييدهم. وتكون هذه الحالة على وجه الخصوص عندما لا يكون معروفا أين ذهبت هذه الاموال. في نفس الوقت، فإن تقديرات التكلفة المفرطة حتى تغطي كل الاحتمالات الطارئة قد لا تدع مجالاً لأي اعتبارات لبرامج معينة .

١٨١-٤ ان اعداد نظام مناسب لتسجيل - التكلفة يعتبر أمراً حاسماً ان تعتمد معظم التقديرات الجارية للميزانية على الخبرة السابقة. وحتى ولو

لم تتماثل عمليتان تماما ، وكانت الظروف متغيرة حتى عند تكرار نفس المسوح فهناك عادة تشابه كاف مع العمليات السابقة يستخدم كأساس منطقي للتقديرات الجارية . وكما سبق الاشارة فان الاختبار المسبق قد يكون طريقة اخرى لتطوير عناصر معينة للتكلفة .

١٨٢-٤ يجب البدء في تقدير التكلفة عند اعلى مستوى من التفصيل للعملية . ولهذا الغرض، من الواضح ان الفهم الكامل لكل الخطوات التفصيلية المتضمنة يكون ضروريا . وقد تقاس بعض العمليات المعنية بسهولة عن غيرها مثل الاستجوابات وتكاليف الانتقال والترميز المكتبي والمراجع والاعداد للنشر ودورات الكمبيوتر . وبالإضافة الى السجلات المحفوظة عن طريق العاملين المسؤولين مباشرة فقد يكون من المفيد تخصيص محللي تكاليف لتسجيل حسابات مفصلة لهذه الأنواع من العمليات لفترة معقولة ، بهدف اعداد المكونات الضرورية للتكلفة . ومن الموضوعات بالغة المعوعة والتي كثيرا ما يتم اغفالها تحديد التكاليف الغير مباشرة والاضافية أو تكاليف الموظفين الذين تمتد مسؤولياتهم عبر عدة مشروعات . ولهذا الغرض، يجب على الموظفين الاداريين وموظفي الاشراف محاولة وضع بعض التقديرات الواقعية لكيفية تقسيم وقتهم بين المشروعات، ولا يمكن تقسيم نفقات معينة ، تقسيما منطقيا بهذا الاسلوب مثل نفقات الموظفين الاضافيين والغير مدرجين بالميزانية ، وايجار المكان، وبعض انواع الامدادات وما شابه ذلك . ويمكن جمع تلك النفقات وحسابها كنسبة مئوية من الميزانية الاجمالية للهيئة . وبالتالي يمكن اضافة هذه النسبة المئوية كتكلفة اضافية الى مجموع التكلفة المباشرة والتكلفة الغير مباشرة المقسمة على كل مشروع منفصل .

ويوضح جدول ١ استثماره عمل مفصلة لوضع الميزانية

جدول ١. توضح لاستثماره عمل عن تكلفة برنامج مسح للآمرة

النشاط	وحدات العمل المقدره (للفرد في الشهر، الا اذا نفي على فهر ذلك)	وحده التكلفة (وحده منابه من العمله لكل فرد في الشهر، الا اذا نفي على فهر منابه من العمله ذلك)	التكلفة الاجماليه المقدره (وحده منابه من العمله ذلك)
١- <u>الانشطة التخطيطية والتحضيرية</u>			
أ- التخطيط الأولي والرصد التالي له (قدامى العاملين)...			
ب- اختيار وتحديد مواصفات موضوع الدراسة			
١- تخطيط موضوع الدراسة			
٢- الاعداد لخطط التحويل الجدولوى			
٣- خدمات السكرتارية والخدمات الأخرى			
ج- اعداد تصميم المسح			
١- تخطيط التصميم الأولي: هيكل المسح، مدى تغطية المجتمع، اجراءات المعاينة، اساليب جمع البيانات المسح (العاملين المتخصصين)			
٢- <u>اعداد مواد المعاينة:</u>			
أ- مواد رسم الخرائط (بافتراض توافر مواد التعبداد):			
تكلفه العاملين			
الخرائط والامدادات...			

جدول ١ (تابع)

النشاط	وحدات العمل المقدره (الفرد في الشهر، الا اذا نعى على غير ذلك)	وحده التكلفة (وحده مناسبة من العمله لكل فرد في الشهر، الا اذا نعى على غير مناسبة من العمله)	التكلفة الاجماليه المقدره (وحده مناسبة من العمله)
<p>ب- اعداد قوائم ميدانية للامر (٢٠٠٠ مساحه حصر)</p> <p>تكلفة العاملين (اساسا المستجوبين) تكلفة الانتقال</p> <p>ج- اختيار واعداد العينة من القوائم الميدانية</p> <p>د- تصميم وطباعة استمارات الاستبيان والاستمارات الأخرى</p> <p>١- العاملين المتخصصين</p> <p>٢- خدمات السكرتارية والخدمات الأخرى</p> <p>٣- تكاليف الطباعة (بعد الاختبارات المسبقة) ...</p> <p>هـ- الاختبار المسبق</p> <p>١- تخطيط العاملين الفنيين : أ- التحضيرات الأولية</p> <p>ب- تحليل النتائج ومراجعة المسود</p> <p>٢- المشرف الميداني : أ- تكلفه العاملين ب- تكلفه الانتقال</p>			

جدول ١ (تابع)

النشاط	وحدات العمل المقدره (للشهر، الا اذا نص على غير ذلك)	وحده التكلفة (وحده مناسبة من العمله الاجماليه المقدره (وحده من العمله)
١- أنشطة التخطيط والتحضير (يتم)		
٣- المستجوبين (بكسر الواو)		
أ- تكلفة العاملين		
ب- تكلفة الانتقال		
ز- اعداد مواد التعليمات والتدريب للاستخدام الميداني		
١- العاملين المتخصصين		
٢- خدمات السكرتارية والخدمات الأخرى		
٣- تكلفة النسخ		
ح- أنشطة التخطيط المختلفة (مثلا العلاقات العامه والدعاهة)		
ط- مكونات المجموع الجزئي		
١- قدامى العاملين		
٢- العاملين المتخصصين		
٣- العاملين الفنيين		
٤- عمال الخدمات		
٥- الانتقال		
٦- الطباعة		
٧- رسم الخرائط والاشياء الأخرى		
.....المجموع الجزئي		

جدول ١ (تابع)

النشاط	وحدات العمل المقدره (للفرد في الشهر، الا اذا نص على غير ذلك)	وحده التكلفة (وحده مناسبة من العمله لكل فرد في الشهر، الا اذا نص على غير ذلك)	التكلفة الاجماليه المقدره (وحده مناسبة من العمله)
II-العمليات الميدانية			
أ- تدريب المشرفين الميدانيين			
١- تكلفة العاملين			
٢- الاقامة والوجبات			
٣- تكلفة الانتقال			
ب- تدريب المستجوبين (بكر السواو)			
١- تكلفة المشرفين			
٢- تكلفة المستجوبين			
(أ) تكلفة العاملين ...			
(ب) تكلفة الانتقال			
ج- جمع البيانات (بما في ذلك ضبط الجودة)			
١- تكلفة المشرفين:			
(أ) تكلفة العاملين			
(ب) تكلفة الانتقال			
٢- تكلفة المستجوبين			
د- الادارة الميدانية			
١- التوجيه الميداني			
٢- الانتقال			
٣- التكاليف الأخرى (مثل مراقبة وشحن المواد) ...			

جدول ١ (تابع)

النشاط	وحدات العمل المقدره (للفرد في الشهر، الا اذا نعى على غير ذلك)	وحده التكلفة (وحده مناسبة من عمله لكل فرد في الشهر، الا اذا نعى على غير مناسبة من عمله)	التكلفة الاجمالية المقدره (وحده مناسبة من عمله)
<p>مكونات المجموع الجزئى</p> <p>١- العاملين المتخصصين.....</p> <p>٢- العاملين الفنيين</p> <p>٣- عاملى الخدمات</p> <p>٤- الانتقال</p> <p>٥- بدل الانتقال</p> <p>٦- الاستجواب</p> <p>٧- اشياء أخرى</p> <p>.....المجموع الجزئى</p> <p>III تجهيز البيانات</p> <p>أ- تخطيط النظم</p> <p>ب- برمجية الكمبيوتر</p> <p>ج- الترميز المكتسب</p> <p>١- الترميز الأولي</p> <p>٢- ضبط الجودة</p> <p>٣- الاشراف</p> <p>د- عمليات آلة المفاتيح -الى- القرص</p> <p>١- اعداد المفاتيح الأولية</p> <p>٢- ضبط الجودة</p> <p>٣- الاشراف</p> <p>هـ- وقت الكمبيوتر (بما فى ذلك تكلفة التشغيل والصيانة)</p> <p>و- تكلفة التجهيزات الأخرى (الامدادات الخ)</p>			

جدول ١ (تابع)

النشاط	وحدات العمل المقدرة (الدرد في الشهر، الا اذا نعى على غير ذلك)	وحدة التكلفة (وحدة مناسبة من العمله لكل فرد في الشهر، الا اذا نعى على غير ذلك)	التكلفة الاجمالية المقدرة (وحدة مناسبة من العمله)
<p>٢- مكونات المجموع الجزئى</p> <p>١- العاملين المتخصصين....</p> <p>٢- العاملين الفنيين.....</p> <p>٣- عمال ضبط الجودة.....</p> <p>٤- عمال الخدمات.....</p> <p>٥- الحساب.....</p> <p>٦- اشياء أخرى.....</p> <p>.....المجموع الجزئى</p> <p>IVمراجعة البيانات والمنشورات</p> <p>أ- وقت المتخصصين.....</p> <p>ب- تكلفة النشر.....</p> <p>Vقيادته المسح والتنسيق (استمرار ملاحظة جميع الأنشطة)</p> <p>VIالمجموع الجزئى</p> <p>VIIدراسات التقييم والبحوث المنهجية (قد تقدر بما قيمته عشره بالمائة من المجموع الكلى)</p> <p>VIIIاضافات عامه (قد تقدر بما قيمته خمسة عشر بالمائة من المجموع الكلى وذلك لتكلفة الادارة وتأجير المكان والامدادات العامه وما شابه ذلك)</p> <p>IX المجموع</p>			

تعتبر استثماره العمل الانفاق الرأسمالى على المعدات كنفقة استهلاك جارية أو كنفقة اضافية.

١٨٣-٤ ومن المشاكل الشائعة في العديد من البلدان ادراج بعض اعضاء مجموعه العاملين الدائمين في الميزانية كجزء من التكلفة الاجمالية للجهاز بينما هم لا يتقاضون اجورهم عادة من مشروع المسح حتى لو كانوا يعملون به . ومن الاهمية بمكان تحديد نصيب هؤلاء الاعضاء في المشروع حتى ولو عنى ذلك الاحتفاظ بمجموعه خاصه من سجلات التكلفة لهذا الغرض. فيدون هذا سيكون من المستحيل التحقق من التكلفة الحقيقية للمشروع، ويمكن أن يضل المخططون عند اعدادهم لميزانيات مقبلة .

ب - اعداد توقيت زمنى للعمليات

١٨٤-٤ يؤدى الفشل في ظهور الاحصاءات في الوقت المناسب، على الرغم من الالتزام المسبق، الى تشييط الدعم الرسمى للبرامج الاحصائية بنفس الدرجة أو حتى بدرجة اكبر مما تؤدى اليه تجاوزات التكلفة. وتحدد معظم الخطط الاحصائية جدولا زمنيا لظهور النتائج، ولكن، اذا لم يتم اعداد توقيت زمنى مفصل للعمليات لتحديد جميع الخطوات التي يجب تحقيقها تكون فرص تحقيق الهدف طفيلة نسبيًا .

١٨٥-٤ يمكن ان يتم اعداد التوقيت الزمنى مع وضع الميزانية . وفى كلا الحالتين، تكون الخطوة الأولى هي تحديد الأنشطة المطلوبة في مختلف مراحل العملية وفى تخطيط البرنامج وفى الانتهاء من الاعـــدادات المطلوبة وفى جمع وتجهيز البيانات وفى تحليل ونشر النتائج. ويجب أن يقترن تاريخ مؤقت للبداية والنهاية بكل نشاط ذى شأن. كما ينبغي اختبار العلاقة بين التوقيت الزمنى والتاريخ الاطلى المستهدف لانتهاء ، على اساس واقعى، لادراك امكانية تحقيق الجدول الزمنى الأولي. فاذا بدا هذا الهدف غير واقعى فمن الأفضل مواجهة هذا الموقف فى البداية بدلا من المغامرة باحباط خطير فيما بعد .

١٨٦-٤ يوضح جدول ٢ جدولا زمنيا فى شكل خطوط بيانية افقية لبرنامج مسح قصير المدى الى حد ما. عندما تنتشر الاستجابات عبر فترة أطول (سنة مثلا)، فسيمتد الخط الخاص لجمع البيانات، بالطبع، عبر الفترة المناسبة من الأشهر وستنتقل تبعاً لذلك مراحل تجهيز وتحليل البيانات الى اليمين .

١٨٧-٤ عندما يتم وضع التوقيت الزمني يكون من الضروري رسم خريطة بيانية عن تقدم العمل على اساس مستمر لملاحظة تحقق مختلف التواريخ المتوسطة المستهدفة . اذا حدث تأخر أو صعوبات يجب أن تكون هناك آلية لفحص طرق حل المشكلة . اذا أصبحت تأخرات معينة أمرا حتميا فسيكون من الضروري تحديد أثرها على الأنشطة المترابطة وعلى التوقيت الزمني ككل . وقد يكون من الممكن عمل تعديلات في البرنامج أو الموارد الاضافية للتغلب على الصعوبات أو تعويض الوقت في مرحلة تالية . وباختصار ، ان التخطيط لبرنامج ليس بنشاط يتم مرة واحدة ولكنه يستلزم رصدًا مستمرًا واعاده صياغة على الأرجح في مختلف المراحل .

١٠ - الاعلام والعلاقات العامة

١٨٨-٤ يتطلب برنامج المسح تعاونًا من عامة الناس ، ويكون اذن من المنطقي والهام أيضا بذل الجهد لاطلاع الناس عليه مقدما . ولا يوجد ضمان لوصول هذا الى جميع الذين تعنيهم المسوح . غير أن هذا الجهد مع ذلك هام . وينبغي ان يكون البرنامج معقولا في ابعاده ، كما ينبغي تجنب الافتراط في الدعاية .

١٨٩-٤ واليك بعض المداخل التي قد تكون مفيدة :

(أ) يجب تزويد المستجوبين (بكسر الواو) بالمواد التي يمكن عرضها أو اعطاؤها للمستجوبين (بفتح الواو) حسب الحاجة . وقد يشمل ذلك كتبيات أو مقالات أعدتها الوكالة بلغة يسهل فهمها . وعندما يكون هناك اعلام في الصحف عن المسح فقد تفيد نسخ من مقالات الصحف . ويمكن ايضا للمستجوب (بكسر الواو) أن يشير الى بيانات الاذاعة أو التلفزيون التي أذيعت بالفعل ، أو كانت معدة للاذاعة .

(ب) يمكن للمسؤولين الاحصائيين نشر المعلومات عن البرنامج من خلال اللجان الاستشارية أو عن طريق الخطب أمام أجهزة الحكومة المحلية المختلفة والاتحادات المتخصصة وما شابه ذلك .

(ج) يمكن ان تتم اتصالات شخصية لشرح البرنامج للمسؤولين المحليين الأساسيين. ولآخرين لديهم اهتمام بالبرنامج الذين قد يكون تعاونهم جوهريا في كسب التأييد. وقد يكون من المهم بصفة خاصة ضمان موافقة المسؤولين في الريف مثل عمدة القرية، وشيوخ قبائل البدو والآخرين الذين بدون موافقتهم قد يععب اكتساب تجاوب دوائرهم. اذا كان للجهاز الاحصائي هيكل مكتبي اقليمي فقد يكون الاتصال المحلي اكثر سهولة عن طريق المسؤولين الاقليميين .

(د) عندما يكون مستوى التعليم مرتفعا يمكن ارسال خطابات الى الاسر التي تم اختيارها تشرح المسح باختصار وتعلن عن الوقت التقريبي الذي يتم فيه جمع البيانات. ولا ينصح دائما باستخدام هذه الطريقة ويجب أخذ الوضع المحلي والعادات في الاعتبار عند اتخاذ القرار حول هذه الخطوة .

شهر من بدء البرنامج	النشاط
٢٠ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	
	<p>١ - التخطيط والاعداد</p> <p>أ- التخطيط الاجمالي الأولي</p> <p>ب- اختيار وتحديد مواصفات موضوع الدراسة</p> <p>ج- تطوير تصميم العينة</p> <p>١- تخطيط التصميم الأولي</p> <p>٢- تطوير مواد رسم الخرائط</p> <p>٣- اعداد القائمة الميدانية لاختيار العينة</p> <p>٤- اختيار واعداد العينات</p> <p>د- اعداد استماره الاستبيان</p> <p>١- التصميم الأولي لاستماره الاستبيان</p> <p>٢- الاختبار المسبق</p> <p>٣- مراجعته وطباعه استماره الاستبيان</p> <p>هـ- اعداد التعليمات الميدانية ومواد التدريب</p> <p>و- الاعلام للمسح</p> <p>II العمليات الميدانية</p> <p>أ- تدريب المشرفين</p> <p>ب- تدريب المستجوبين (بكر الوار)</p> <p>ج- جمع البيانات</p> <p>III تجهيز البيانات</p> <p>أ- تخطيط النظم</p> <p>ب- البرمجة في الكمبيوتر</p>

جدول ٢ (تابع)

شهر من بدء البرنامج	النشاط
٢٠ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	
	<p>ج- الترميز المكتبي والاعمال الهيدوية الأخرى</p> <p>د- عمليات من آلة المفاتيح - الى - القرص</p> <p>هـ- عمليات الحاسب الآلي (اختبار برامج الكمبيوتر، المراجعة، وضع الأوزان، اعداد الجداول الخ)</p> <p>IVمراجعته البيانات والنشر</p> <p>أ- مراجعته البيانات ب- اعداد المنشورات</p> <p>Vدراسات التقييم</p>

أ- ترتبط هذه الخطوات بالمراجعة الفنية الرئيسية ونشر النتائج الأساسية. وقد تمتد الدراسات الأكثر تفصيلا الى عدة شهور أو حتى عدة سنوات .

ففى بعض الحالات، يعتقد أن هذه الملاحظات تخلق جوا من الشك والعسداء المسبق. وتشير خبرات أخرى الى أن الاخطار المسبق قد يخلق ظروف ملائمة لعمل المستجوبين (بكسر الواو) حتى ولو لم يقرأ المستجوب (بفتح الواو) المادة أو لم يفهمها.

هفى بعض الانواع المعقده من المسح، يمكن التفكير فى الزيارات المسبقة لأسر العينة لشرح أغراض المسح والطرق المتبعة بها. ويكون هذا النوع من الاتصال الشخصى أكثر سهولة عندما تكون عينة الدراسه صغيرة نسبيا ومحصوره فى أجزاء معينة من القطر .

الفصل الخامس

جمع البيانات

٥-١ حتى هذه النقطة نكون قد انتهينا تقريبا من وضع خطط المسح الاعدادات لها. فقد تم اختيار موضوع الدراسة وتم تصميم واجراء الاختبار المسبق لاستماره الاستبيان وتم الاعداد للبرنامج الاساس للتبويب الجدولى، وتم تحديد تصميم العينة واضحا-الوحدات النهائية للعينة أو أنها فى انتظار حصر ميدانى نهائى معين أو اعداد قوائم معينة لهذا الغرض. وقد تم وضع الصورة النهائية لطار المسح والطرق المتبعة لجمع وتجهيز البيانات. وتمت كتابه مواد التعليمات والتدريب. وتم الاعداد للميزانية وللجداول الزمنية وتحديد الاحتياجات من العاملين. ومما يتبقى بعد ذلك هو تنفيذ المسح، أى جمع وتجهيز البيانات. ويتعبر مجازى، كل ما تبقى هو معرفه ان كانت الطائفة الرائعه التى تم خلقها سوف تطير فعلا وتصل الى وجهتها المقصوده أم لا .

٥-٢ ولن نستغرق وقتا طويلا لتكتشف ان كان هناك خطر هبوط صدامى. ولكن، يمكن الاقلال من المخاطر اذا كانت هناك أبراج مراقبة كافية وراصدون لملاحظة كل مرحلة فى رحله الطائفة. ان مرحله جمع البيانات هى الاساس الفاصل لاختبار المسح. فعندما تنشأ بعض العيوب الخطيرة ولا تكتشف وتعالج بسرعة فلن يكون هناك غير القليل مما يمكن عمله بعد ذلك لانقضاء الموقف. وبالاسلوب المجازى نقول ان التعديلات المعقدة والطرق المتبعة للتقدير بعد جمع البيانات قد تساعد على شفاء المريض فقط اذا لم تكن الجراح كبيرة جدا .

١ - التنظيم الميدانى والتجهيز

١ - التنظيم

٥-٣ لا يمكن اجراء جمع للبيانات بدون نوع ما من التنظيم الميدانى. ويمكن خلق مثل هذا التنظيم من أجل غرض معين لتحقيق هدف جمع بيانات معينة. وغالبا ما يتم اجراء التعدادات على هذا الاساس ان انها ذات حجم كبير ولطبيعتها المتقطعة. كذلك يمكن انشاء هيكل ميدانى خاص

لبرنامج دراسته معين. ولكن، من الصعب جدا التنفيذ المرضى لمسح يتم اجراؤه مرة واحدة. ويمكن اكتساب مستوى مقبول من المهارة فقط عن طريق الاعداد الدقيق المتدرج للعاملين الميدانيين وعن طريق الخبرة المتصلة.

٤- ولهذا فان هدف معظم المكاتب الاحصائية هي على الأقل تطوير بعض العناصر لتنظيم ميداني دائم. وتصبح الحاجة الى ذلك طارئة، عندما يكون هناك برنامج مسح متعددة الموضوعات أو عمليات طويلة أو أي مشروع احصائي مستمر آخر تحت التنفيذ أو في مختلف مراحل التخطيط. وحتى اذا كانت المطالب الاحصائية أقل الحاحا فان هناك حججا قوية تبرر على الأقل خلق نواة صغيرة من مشرفي الميدان وتوفير مجموعه من المستجوبين ذوي الخبرة الذين يمكن استدعائهم كلما دعت الحاجة الى ذلك.

٥- هـ سبقت الإشارة الى بعض الاشكال الممكنة للإدارة الميدانية. في الاقطار الكبيرة وخاصة عندما يكون الاتصال صعبا قد تكون هناك حاجة الى هيكل مكتبي اقليمي مزود بمشرفين ذوي خبرة ومجموعة من العاملين المساعدين المتمركزين في الأقليم. أما في البلدان الأصغر، قد يمكن تنفيذ الأنشطة الميدانية من نقطة مركزية. والمثال على التنظيم الميداني الواسع النطاق تجده في البرازيل بوجه خاص، اذ يوجد حوالي ٢٢ مكتب اقليمي، واحد في كل ولاية وحوالي ٨٠٠ نقطة معاينة حيث يتمركز مشرفون. وعلى النقيض من ذلك، ليس من المستغرب معرفة ان عمليات المسح في فيجي تدار مباشرة من الجهاز المركزي للأحصاء. وحتى مع وجود مكاتب اقليمية فان هناك حاجة، عادة، الى مجموعه مركزية تباشرة الادارة الكلية وتدير الاتصالات من والى الميدان وتراقب تدفق المواد.

٢- تجنيد موظفي الميدان

٥- ٦ ان مشرفي الميدان هم أحيانا احصائيون متفرغون أو موظفون بالجهاز المركزي للأحصاء في الاقطار الصغيرة. أما في الاقطار الأكبر، فقد يمثل المشرفون الميدانيون مجموعه منفصلة من العاملين مجندين خصيصا لعمليات المسح ومعينين في وظائف اقليمية. وفي مثل هذه الحالات، قد يتم اختيار بعضهم من المستجوبين الذين أظهروا قدره ورغبة أكبر لتحمل

المسؤوليات . وتعتمد نسبة المشرفين الى المستجوبين، الى حد ما، على الانتشار الجغرافى للعمل الميدانى وتعقد عملية المسح. وينبغى أن تكون النسبة منخفضة عندما يكون هناك تشتت جغرافى كبير للعمل الميدانى أو عند صعوبة الاتصال أو عند تعقد الاجراءات. على سبيل المثال، فى المسح الوطنى بالعينة فى اندونيسيا عام ١٩٦٧ كان هناك ١٧٠ مشرف ميدانى فى مقابل ٦٤٠ مستجوب. وفى بعض الحالات يمكن ان تكون النسبة اكبر ولكن من المرجح الا تزيد عن ٦-٨ مقابل ١. واحيانا، قد تكون الاختبار المسبق ضروريا لاكتشاف النسب المثلى.

١ - مصادر موظفى الميدان .

٥-٧ تختلف المصادر الممكنة لموظفى الميدان بقدر كبير من قطر لآخر. ففى بعض الحالات، كما هو الحال فى العديد من المسوح الافريقيه، قد لا يكون هناك اختيار غير استخدام المدرسين وقدامى الطلاب. وكما أشرنا من قبل، فان ذلك يؤثر الى حد كبير فى توقيت اجراء المسوح لكى يتطابق مع فترات العطلات المدرسية. ويمكن استخدام مندوبى التوسع الزراعى أو متخصصى التغذية الحكوميين أو موظفين حكوميين آخرين للقيام بالمسوح. بالاستجوابات فى المسوح الأكثر تخصصا، ربما كجزء من مهامهم العادية. وحيث جرت تعدادات حديثة فان العاملين بالميدان فى عملية التعداد يصلحون كمصدر جيد للمشرفين المستجوبين فى أغراض المسح. ومن المستحسن دائما الاحتفاظ بسجلات عن موظفى الميدان الممتازين المستخدمين فى التعدادات كمرجع ممكن للمستقبل، حتى ولو لم تكن هناك حاجة حاليه اليهم. وفى بعض البلاد حيث ينتشر التعليم الثانوى بدرجة كافيه، يمكن اكتشاف مرشحين مقبولين من بين ربات البيوت وآخرين ليسوا فى العادة فى سوق العمل .

٥-٨ فى بعض الاحيان، قد تحتم الظروف استخدام احصائيين متفرغين بالجهاز المركزى للاحصاء، كجامعى بيانات وكذلك كمشرفين ميدانيين. وفى المسوح الخاصة بميزانية الأسرة فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية حيث يتم اختيار العينات من السجلات الرسمية للمنشآت الصناعية يختار موظف مسئول عن تلك السجلات لجمع المعلومات عن أفراد العينة .

ب - مميزات مرغوبة في المستجوبين (بكسر الواو)

٥- ٩ يجب ان تكون لدى المستجوبين في المسح التعليم الكافي لأغراض دراسة التعليمات المطولة والمعقدة، غالباً، المصاحبة لأعمال المسح. وقد تختلف متطلبات التعليم من قطر لآخر حسب اختلاف هيكل نظام التعليم. وعليهم ان يجتازوا اختبارات تأهيلية تتضمن لا مجرد المقدره على القراءة والكتابة، ولكن بعض المهارات المتعلقة بما سيقومون به مثل قراءة الخرائط وبعض القدرات الحسابية. واليك بعض المميزات الأخرى المطلوبة :

(أ) الشخصية الجذابة والمقدرة والاستعداد للاتصال بالاشخاص في مختلف المهن والبيئات،

(ب) غياب وجهات النظر شديده التحديد خاصة فيما يتعلق بأنواع الموضوعات المرجح أن يشعلها المسح ،

(ج) الاستعداد لقبول التعليمات والتعمك بالقواعد،

(د) معرفة اللغات واللهجات المحلية وسهولة استخدامها في المناطق التي يرجح استخدام تلك اللغات بها .

(هـ) التواجد للعمل الليلي في عطلات نهاية الاسبوع، وامكانية السفر عند الضرورة .

٥- ١٠ من الصعب غالباً الحكم على درجة قبول المرشحين من الاستجابات أو اختبارات التأهيل فقط، لهذا، فمن المفيد ان يكون هناك فترات عمل تحت الاختبار لاستبدال الاشخاص الذين لا تثبت فيما بعد كفاءتهم، ودون معونة كبيرة.

ج - مستجوبون متفرغون مقابل مستجوبون بعض الوقت، وخيارات التوظيف الأخرى

١١-٥ على الرغم من أن مدى توافر العاملين هو الذي يحدد غالبا الاختيارات، فقد تكون هناك خيارات بالنسبة لاستخدام مستجوبين متفرغين أو بعض الوقت. فحيث يتوفر مستجوبون مؤهلون لبعض الوقت على أساس محلي، تتوفر فرصة لنشر عينة المسح على مساحات أكبر وبالتالي نقل من الكميات المطلوبة من التجميع العنقودي. ويمكن خفض نفقات الانتقال إلى الحد الأدنى باستخدام مستجوبين محليين. وكذلك تخفيض سلم الأجور والحوافز العينية على أساس محلي. وحيث أن تعيينات المسح تكون متقطعة بالنسبة للمستجوبين المحليين فإنهم عادة يكونون أقل مهارة في العمل. كذلك غالبا ما يكون معدل استبدال الأشخاص ضخما ويزداد على ذلك تكلفة تدريب إضافية وانخفاض في نوعية العمل إلى أن يكتسب الأشخاص الجدد الخبرة الضرورية .

١٢-٥ في بعض الحالات يمكن تجنيد عاملين أكثر كفاءة على أساس التفرغ وإن لم يكن هذا هو الوضع دائما إذا كان سلم الأجور منخفضا وكانت هناك فرص عمل أخرى. وحيث أن المستجوبين المتفرغين قد يهبطون إلى السفر كثيرا، تجد أن تكلفة الاستجواب بشكل عام أعلى باستخدام هذا النوع من العاملين. وقد يزيد ذلك من ضرورة تركيز العينة. ولكن يمكن تعويض بعض التكلفة نتيجة للانخفاض المرجح في عملية الاستبدال واحتمال ارتفاع الانتاجية. ومن المرجح أن يكون نوع العمل أفضل لأن العاملين أجود نوعية وأكثر استمرارا في العمل. وأحيانا، عند استخدام مستجوبين متفرغين يمكن تنظيمهم وانتقالهم من مكان إلى آخر كقرى بدلا من تشغيلهم كأفراد. وينتج عن استخدام الفرق تيسير في مشاكل الانتقال وخلق لفرص الإشراف الدقيق. ومن ناحية أخرى يعطي تنظيم العمل سبيل المبدأ على أساس فردي في العادة مرونة أكبر في التكاليفات. وعلى سبيل المثال، يمكن تخفيض وقت وتكلفة الانتقال إذا أخذنا في الاعتبار مكان الإقامة الدائم للمستجوبين، عند اتخاذ القرار عن مكان تخصيصهم .

١٣-٥ وربما كان هناك اختيار آخر بين مستجوبين دائمين يعملون في مسوح مختلفة متتالية، سواء على أساس التفرغ أو بعض الوقت، وبين مستجوبين مؤقتين يتم تعيينهم لجولة أو مهمة واحدة فقط. وبينما يكون

للمستجوبين الدائمين بعض المزايا الواضحة من جهة التدريب والخبرة، تعتمد المقدره على التعيين على اساس دائم على وجود عمل كاف متصل. وفي بعض الاحيان، وعلى الرغم من نقص المهارات الفنية، يستجوبون المؤقتون اهتماما وحساسا أكبر في العمل من هؤلاء الذين تم توظيفهم لوقت أطول، خاصة اذا كان سلم اجورهم منخفضا. وأحد الخيارات هو استخدام مستجوبين دائمين في بداية برنامج المسح ثم التحول الى تدريب اكثر مرونة كلما نضج النظام. ولكن اذا كان البرنامج معقدا أو كانت هناك حاجة للتساق عبر الزمن فثمة حجة أقوى للاستخدام المستمر لعاملين دائمين أو على الأقل لمدة طويلة.

١٤-٥ ان احدى مشاكل المستجوبين الدائمين - أو لمدة طويلة - هي مسألة الحوافز. وفي هذا الصدد يجب الاهتمام بعوامل انسانية مثل ارهاق العمل وعدم الحماس للفر المستمر وزيادة الانشغال بالسلامة الشخصية. ومما شابه ذلك، ومن البدائل الممكنة تأسيس نظام لاستبدال مخطط وتدريبى للعاملين بحيث لا يعمل أى شخص اكثر من فترة معينة من السنوات كمستجوب (بكسر الواو). ومع ذلك يجب اتاحة الفرص للترقى أو اعاده التعيين فى مواقع أخرى، عندما يكون ذلك ممكنا، للعاملين الأكثر كفاءة الذين تطولهم سياسات الاحلال هذه.

١٥-٥ ويشير استخدام عاملين ذوي أصول محلية (خاصة فى المدن الصغيرة والمناطق الريفية) مسألة أخرى وهى امكانية وجود تعارف بين المستجوبين (بكسر الواو) والمستجوبين (بفتح الواو) واماكن تكون لتلك الحقيقة مميزات من جهة تحقيق تعاون اكبر، ولكن من جهة أخرى، فان هناك امكانية وجود بعض الاحراج عند الاجابة على اسئلة ذات طبيعة اكثر خصوصية مما قد يؤثر سلبا على نتائج المسح.

١٦-٥ كما تنشأ غالباً مسألة أخرى هي، اذا كان ضروريا اتفاق المستجوبين (بكسر الواو) مع المستجوبين (بفتح الواو) من ناحية الانتماء العرقى أو القبلى أو خاصى أخرى مشابهة. وقد يكون هناك بعض المواقف التى لا يمكن الحصول فيها على تعاون الا اذا اتفقت المجموعتان. وقد تحتمل الحاجة الى معرفة بعض اللغات أو اللهجات مسألة الاختيار فى بعض الحالات. وباستثناء ذلك فان الخبرة فى هذا الميدان مختلطة بعض الشيء.

فأحيانا يعتبر التوافق المرقى مفيدا في اكتساب الالتزام، وأحيانا أخرى نجد أن التوافق المفرط الذي قد يظهر في بعض الحالات مؤثرا على استقلال الاستجواب.

١٧-٥ وربما كان من الضروري أن تؤخذ عادات وتقاليد معينة في الحسبان عند اختيار وتعيين المستجوبين. على سبيل المثال، قد لا يرغب المستجوبون (بفتح الواو) الذكور في التحدث مع مستجوبات (بكر الواو) ومن جهة أخرى، إذا كان من الضروري إجراء الاستجواب مع سيدة، كما في دراسات الخصوبة، فقد تحول العادات دون استخدام مستجوبين (بكر الواو) ذكور

ب - العمل الميداني الأولي

١٨-٥ سبقت الإشارة إلى بعض العمل الميداني الأولي الضروري، عادة، جنباً إلى جنب مع تصميم العينة. وفي الواقع، فإن العمل الميداني المطلوب هو وسيله لاتمام اطار المعاينة .

١٩-٥ ويمكن استخدام مدخلين مختلفين - أشرنا لهما من قبل - لهذا الغرض. فمن ناحية، يمكن القيام بمحاولة لتقسيم الوحدة قبل النهائية إلى قطع أصغر (بحدود معرفه جيدا)، تحتوي كل منها تقريبا على عدد وحدات العينة النهائية المطلوبة كعنقود نهائى. ثم نختار أحد هذه القطع عشوائيا للعينة. ومن جهة أخرى، يمكن اعداد قائمة بجميع الوحدات النهائية في الوحدة قبل النهائية ثم نختار العينة النهائية بانتظام من هذه القائمة. ومن الممكن عمل تغييرات في تلك المداخل .

٢٠-٥ ويجب اتمام العمل الميداني الأولي مقدما بدرجة كافية لاتاحة الوقت لاختيار العينة والاستعدادات الأخرى. ومن الممكن تنفيذ هذه العملية في نفس الوقت مع عملية الحصر، خاصة إذا كان قد تم اعداد قوائم كامله. في هذه الحالة، يتم تحديد سطور معينة في القوائم، مثل كل خامس أو سادس أو سابع سطرا ... الخ، حسب الحجم المطلوب للتجميع العنقودى، ثم نستجوب الوحدات النهائية للعينة التي تقع في هذه السطور. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة المختلطة قد تكون اقل تكلفة إلا انها قد تؤدي إلى

بعض التحيز في العينة . مثلاً، قد تستبق عن قصد بعض الوحدات التي لدى المستجوبين (بكسر الواو) أسباب لتجنبها (مثل مشاكل عدم تعاون متوقعة أو تغييب واضح عن المنزل) وبالتالي فهي لا تقع هذه الوحدات في العينة . كما أن ضبط حجم العينة ، أيضاً ، أكثر صعوبة في الطريقة المختلطة . وحشماً يكون من الضروري استخدام الطريقة المختلطة لأسباب الميزانية أو أسباب أخرى يجب ممارسته الإشراف والمراقبة بعناية لتجنب التحيز في الاختيار .

٢١-٥ ان التدريب الخاص هام لتلك المراحل الأولية . واليك بعض المسائل التي يجب تغطيتها في هذا التدريب :

(أ) تعليمات استخدام الخرائط،

(ب) تعريف وانواع الوحدات النهائية للعينة والحالات التي تحتاج الى طرق خاصة . وكمثال الأبنية متعددة -الوحدات أو الاسر المتعددة في مساكن المعيشة .

(ج) تعريفات حدود مرضية لأغراض التقطيع الداخلي .

(د) ترتيب الوحدات بالقوائم وحجم التفصيل المطلوب في أوراق القوائم .

(هـ) التعليمات الخاصة -عند الضرورة- لتحديث القوائم ، التقديم المتعلقة بـمسح سابق بالإضافة الى اعداد قوائم جديدة .

٢٢-٥ من الاهمية بمكان، الحصول على معلومات وصفية كافية حتى يتمكن المستجوب (بكسر الواو) من تحديد مكان الوحدة المدرجه بالقائمة التي تم اختيارها للعينة ، ولا بعد وحدة خاطئة . وإذا لم يكن هذا مكلفاً ومضيقاً للوقت أكثر من اللازم فمن المفيد الحصول على اسم مسئول الأسرة وربما عدد المقيمين كجزء من وصف الوحدة المدرجه في القائمة .

ج - تدريب موظفي الميدان (١)

٢٣-٥ تنشأ دائما اسئلة حول مقدار التدريب المخصص للعاملين بالميدان. ولا توجد اجابات واضحة. فخلقية وخبرة العاملين تعد من العوامل الواضحة. فمستجوبون (بكر الوار) المتمرسون مثلا لا ينبغي عادة تدريبهم على اجراءات المسح الاساسية وانما على موضوعات الدراية الجديدة. وتعتبر درجة التعقيد في المسح عاملا رئيسيا آخر في تحديد مقدار التدريب المطلوب. وبينما قد يكون من الممكن زيادة التدريب عند الحد اللازم وهو ما يكون مرهقا للعاملين وقليل الانتاجية) فان الاتجاه العكسي هو الأكثر شيوعا.

٢٤-٥ والتدريب يكون عادة، اكثر فعالية عندما يشترك المتدربون فيه بشكل نشيط، بوسائل عديدة مثل تخصيص فترات للحوال-اجواب شفاهة، تمارين للاختبار، استجابات تقليدية وعملية وما شابه ذلك. وليس هناك أكثر املاا للغاية -وربما أقل فعالية- من أسلوب المحاضرة المباشرة. ووسائل الايضاح السمعية -البصرية، مثل التسجيلات والشرائح الزجاجية أو الأفلام السينمائية، ذات فائدة لا كوسيلة للتعليم فحسب ولكن يمكن ان تخفف من الملل. ان الاعداد الدقيق بواسطة المدرب هو ضرورة مطلقة والا تدهورت كل عملية التدريب الى فوضى.

١- تدريب مشرفي الميدان

٢٥-٥ يجب تدريب مشرفي الميدان بواسطة العاملين المتخصصين في الجهاز الاحصائي. ويتبقى أن يتم تدريبهم أولا على الموضوعات الفنية للمسح باستخدام الكتيبات والمواد الأخرى المعدة للمستجوبين. وبعد ذلك يتم تدريبهم على واجباتهم الادارية والاشرافية. ومن الضروري بالنسبة للمشرفين اجراء بعض الاستجابات العملية مع اسر فعلية كجزء من تدريبهم، ان يعطيهم ذلك ادراكا أفضل للطرق المتبعة والمشاكل التي يمكن مجابتهها.

١- المناقشة في هذا الجزء محدودة بتدريب مشرفي الميدان والمستجوبين (بكر الوار) ومن الواضح أن هناك أيضا حاجة الى تدريب مخططى المسوح وبقية الموظفين المتخصصين.

٢ - تدريب المستجوبين (بكسر الواو)

٢٦-٥ عامة ، يتم بناء تدريب المستجوبين حول دليل التعليمات الرئيسية المعد لا استخدامهم . وقد يتم اجراء التدريب اما بواسطة مجموعه العاملين المتخصصين في الجهاز أو بواسطة المشرفين في الميدان . وقد يكون موظفو الجهاز أقدر على اجراء تدريب اكثر كفاءة واتساقا . ومن جهة أخرى قد تصبح مهمتهم شاقة ومطولة جدا اذا كانت مجموعة المستجوبين (بكسر الواو) كبيرة أو واسعة الانتشار . أيضا قد تكون هناك بعض المزايا اذا قام مشرفو الميدان بعملية التدريب ، إذ أن ذلك يكسبهم احتراما أكثر من المتدربين كما يمكنهم من التعرف على الموظفين الذين يشرفون عليهم . وفيما يتعلق بالمشرفين فلا شك أن استخدام كتيبات ودلائل للتدريب يحقق اتساقا أكبر ويضمن اتباع طرق قياسية في التدريب . وعندما يقوم مشرفو الميدان بالتدريب ينبغي أن يحضر الموظفون المتخصصون بالجهاز بعض الجلسات لاعطاء التوجيه وعرض الصورة العامة لأهداف المسح . ومن الترتيبات الأخرى الشائعة تماما ، عندما لا يكون عدد المتدربين كبيرا جدا ، استخدام الاختصاصيين بالجهاز كمدرسين رئيسيين بينما يعمل مشرفون الميدان كمساعدين في مختلف المراحل .

سنناقش انواع التدريب المستخدمة فيما يلي .

١ - الدراسة المنزلية

٢٧-٥ ان هناك بعض المزايا في قيام المستجوبين (بكسر الواو) بدراسة بعض المواد في المنزل ، اذا كان ذلك ممكنا ، قبل حضور دورات تدريبية جماعية . بهذه الطريقة ، يتعود المتدربون على الاشكال والاجراءات الرئيسية ويقل الوقت الضائع في النقاط البسيطة في الجلسات التالية .

ويمكن اعطاء بعض مواد التعليمات الخاصة والمراجع الملائمة مع الدليل الاساسى للمستجوبين للدراسة المنزلية. بل حتى يمكن اعطائهم تمارين للاختبار لانضمامها فى المنزل بعد الدراسة .

ب - الجلسات الجماعية

٢٨-٥ من اكثر أنواع التدريب شيوعا وخاصة عندما يكون مجموعه المستجوبين كبيرا، طريقة الجلسات الجماعية. فى بعض الاحيان قد تستغرق يوما أو يومين ولكن فى البرامج المعقدة قد تمتد الى فترات أطول. فى بعض المسوح المعقدة يتم تحديد فترة تدريب تستغرق أسبوعين. وتتضمن الجلسات محاضرات، تجارب ايضاحية، جلسات للأسئلة والاجابة، اختبارات واستجابات مزيفة وما شابه ذلك. ويؤدى اعداد دليل للتدريب - سواء كان فى صورة خطوط عريضة أو فى شكل حرفى - الى تنظيم أكبر للعمل وكما سبقت الاشارة من الجوهرى ضمان اشتراك المتدربين بشكل نشيط فى التدريب. ويجب أن يغطى التدريب جميع بنود المسح بما فى ذلك خلفية الدراسة واغراضها، المتطلبات الادارية وقواعد الاستجواب الأساسية بالإضافة الى محتوى المسح الخاص. ومن المستحسن، وخاصة من جهة تحقيق مشاركة المتدربين، أن تكون الاجتماعات صغيرة نسبيا، ربما من عشرة الى اثني عشر شخص فى المجموعه.

ج - استجابات تجريبية

٢٩-٥ تدب الحياه فى تعليمات المسح فقط عندما يبدأ المتدرب فى اجراء الاستجابات. ومن جوانب التدريب المفيدة الى حد كبير اعطاء الفرصه لممارسه بعض الاستجابات مع اسر فعلية ولكن يفضل الا تكون من عينه المسح. ولهذا الغرض، يتم اختيار بعض العناقيد الزائدة فى المنطقه التى بحث فيها التدريب. ويمكن للمدربين ملاحظة بعض الاستجابات لتقييم درجه استعداد المستجوبين (بكسر الواو). وبعد فترة التدريب، والتى قد تستغرق يوم أو يومين، يلتقى المستجوبون والمدربون لمراجعه العمل ومناقشة المشاكل التى نشأت وانهاء التدريب. ومن الطررق المماثلة فى المسح التى يطلب فيها من المستجوب (بفتح الواو) الاحتفاظ بمفكره (مثل بحوث ميزانية الاسرة)، مطالبة المستجوبين (بكسر الواو)

والذين يوزعون ويجمعون المفكرات بالاحتفاظ بسجلات خاصة بهم لأسبوع أو أكثر. أذ يزودهم ذلك بفهم جيد للعملية وبأنواع البنود المطلوبة .

د - ممارسة التجهيز

٣٠-٥ واحدى الطرق الاضافية الفنية والتي تطبق فى بعض الاحيان تتمثل فى قيام المتدربين بمراجعته واعداد استمارات الاستبيان الكامله للنشر (وربما تحديد رموز بسيطة) ، الأمر الذى يزودهم بإدراك لمتطلبات التجهيز والعناية المطلوبة عند ملئ الاستمارات، وليس من الضرورى استخدام استمارات حقيقية للاستبيان فى هذا الغرض ولكن يمكن اعداد مجموعات "مقلدة" مختلفة لتوضيح مختلف النقاط .

هـ - التدريب التجديدى

٣١-٥ فى البرنامج المستمر تكون هناك حاجة الى بعض ما يسمى بتجديد المعلومات، عن التدريب لتغطية المشاكل التى قد تنشأ فى البرنامج واعداد مواد جديدة للمسح وما شابه ذلك. وقد يشمل هذا النوع من التدريب مزيجاً من الدرس المنزلى والمقابلات الجماعية .

و - التدريب الاحلالى

٣٢-٥ بعد بعض الاحلال امراً حتمياً تقريباً فى البرنامج المستمر وقد يكون بعض الاستبدال مطلوباً لمجموعه العاملين غير الأكفاء . ويجب تغطية نفس المواد الاساسية بالنسبة للمستجوبين الجدد كما هو الحال بالنسبة لمجموعة العاملين الاصليين، ولكن، حيث ان العدد المشترك يكون صغيراً، يقوم المدربون بذلك عادة على اساس تعليمات فردية، وهناك طريقة فنية تعرف بالتعليم "المبرمج" مشالية فى هذا الموقف، وتتطلب تلك الطريقة مواد مفصلة تفصيلاً حرفياً للدراسة المنزلية، مع اختبارات تصحح ذاتياً وتمارين متضمنه داخل النص . ولكن مثل هذه المواد تكون صعبه وشاقه عند اعدادها، ومهما كانت طريقة التدريب المتبعه بنهضى اعطاء بعض الجهد للتأكد من ان الاشخاص الجدد يتلقون التدريب الملائم .

٣٣-٥ إذا كان هناك استبدال خلال جولة مسح مفردة، فإن من الصعب تجنيد وتدريب أشخاص جدد مناسبين في الوقت المناسب، واحد الاختيارات هو توزيع عبء العمل على مجموعة العاملين الموجودين مما قد يؤدي إلى بعض التأخير. وهناك خيار آخر وهو أن ندرب منذ البداية احتياطياً محدداً من المستجوبين (بكر الواو) يمكن استدعائهم إذا دعت الحاجة إلى الاستبدال. ويضيف هذا المدخل الثاني إلى تكاليف المسح إلا إذا أمكن أن نجد لهذا الاحتياطي بعض الأعمال المفيدة والضرورية مثل تجهيز البيانات، خلال انتظارهم للاستدعاء.

د - العمل الميداني

١ - ضبط تدفق المواد الميدانية

٣٤-٥ يتقدم الحصر في المسح بسرعة مما قد ينشأ عنه حالة من الفوضى إلا إذا كانت هناك مراقبة من كُتب لتدفق المواد من وإلى الميدان. وبشكل عام، يجب أن تكون هناك وحدة إدارة مركزية في الجهاز האחادي تكون مسؤولة عن إرسال مواد التعليمات والتدريب، الاستثمارات والاستبيانات الفارغة والامدادات الضرورية الأخرى إلى العاملين بالميدان. وتكون نفس هذه الوحدة مسؤولة عن استلام استمارات الاستبيان التامة والمواد الأخرى المماثلة من الميدان.

٣٥-٥ ويجب أن يطلب من الوحدة المركزية العناية بحفظ سجلات عن ما قد تم إرساله وإلى من، ومن السجلات ذات الأهمية الخاصة المراقبة الذي يعرف كل وحدة نهائية للعينات التي تجرى لها الاستجواب. وأحدى الطرقات المناسبة لمراقبة مواد المسح هي اعداد ملف لكل عنقود نهائي للعينات (مجموعة من الوحدات النهائية المختارة ضمن الوحدة قبل النهائية). وقد يحتوي الملف على خريطة للوحدة قبل النهائية و/ أو رسم تقريبي للقطع أو التقسيمات الجزئية داخلها، كذلك، إذا كان مناسباً، استمارات الاستبيان الفارغة التي يجب استخدامها وأي تعليمات خاصة. قد يحتوي الملف أيضاً على بطاقة تعرف الوحدة الجغرافية وتشير إلى المشرق و/ أو المستجوب (بكر الواو) المخصصة له هذه الوحدة.

٣٦-٥ وعندما يتم استرجاع المواد بعد استكمالها بواسطة الوحدة الادارية، يجب ان يتم مراجعتها مع سجلات المراقبة (الضبط)، واكثر المسائل أهمية هي توضيح ما اذا كان قد تم اجراء الاستجواب مع كل وحدة نهائية للعينة ام لا، لسبب ما. واذا كان هناك أى تناقض يجب متابعه الموضوع مع العاملين المناسبين في الميدان .

٣٧-٥ يمكن ان يتحقق التدفق الفعلى للمواد بطرق مختلفة وفق الظروف. فعندما توجد مكاتب اقليمية قد تتدفق المواد ذهابا وايابا من خلال تلك المكاتب ومن ثم يتم اعاده توزيعها على المشرفين أو المستجوبين. أو قد تنتقل المواد من المشرفين الى المستجوبين أو حتى الى المستجوبين مباشرة. فیر أن الأمر الهام هو أن يحتفظ كل طريق وسيط (مكتب اقليمي أو مشرف) بسجلات دقيقة للمراقبة خاصة به .

٣٨-٥ قد تختلف ايضا وسائل التوزيع حسب الموقف. فعندما يكون موقع العاملين الميدانيين بالقرب من المكتب المركزى أو المكتب الاقليمي يمكن ان يتم الاستلام والتسلم بالطريق الشخصى. ويمكن استخدام الخدمة البريدية ان كان الاعتماد عليها ممكنا. وهناك امكانيات استخدام الباصات ذات الجداول الزمنية المحدده، ويمكن كذلك استخدام التوزيع بالطائرات أو الهليكوبتر.

٢ - تخصيص عبء العمل وانتقال العاملين

٣٩-٥ يتم تحديد تقدير لعدد المستجوبين (بكسر الواو) المطلوبين لتمام العمل الميدانى خلال فترة مسحية محددة فى سياق التخطيط الاجمالى. لكن المهمة التخطيطية الثانية المطلوبة هي تخطيط توزيع اعباء العمل المعينة وتحديد مواقع المستجوبين (بكسر الواو) طبقا لذلك. وقد تكون فروض الانتاجية الاجمالية دليلا عاما فقط. فمن المرجح ظهور تباينات محلية لعدة اسباب منها الفروق فى مسافات الانتقال والوقت، الفروق فى امكانية وجود الاشخاص فى المنازل، والعوامل الجوية وعوامل الاتصال وما شابه ذلك. واحيانا، ينبغي اعاده النظر فى التكاليفات بعد اكتساب بعض الخبرة.

٤٥- ويمكن عادة تحقيق انتاجية أعلى اذا كانت تخصصات عبء العمل ذات حجم كاف لشغل كل وقت العمل الخاص بالمستجوب اثناء فترة المسح. عادة، يكون هناك قدرا لا بأس به من الوقت الضائع خلال اجراء عملية الحصر لعدم وجود الاشخاص في المنزل ووجوب اعاده زيارتهم في وقت معين، أو لتوافر وسائل الانتقال في أوقات معينة فقط أو لأي اسباب أخرى. ويمكن غالباً ملئ هذا الوقت المتباعد حتماً بزيادة حجم اعباء العمل. ولكن من المهم ألا تتجاوز اعباء العمل حداً معيناً والا سيهدف الاشخاص في اجراء الاستجوابات فيحصلون على معلومات غير دقيقة. وبعد اكتساب بعض الخبرة، يكون من الممكن الحكم على الحجم الأمثل لعبء العمل لمختلف انواع المواقف وتأسيس بعض معايير منطقية للانتاجية. وعند استخدام مجموعات اقليمية من العاملين لبعض الوقت، تصبح معايير الانتاجية ذات أهمية خاصة.

٤٦- كما سبق الإشارة، قد تملأ اعتبارات العرق واللغة والعادات المحلية تكاليفات معينة للمستجوبين (بكر الواء). وأحد العناصر الأخرى الواضحة هي استخدام المستجوبين الذكور في المناطق الخطرة (خاصة عندما يكون مطلوباً اجراء زيارات ليلية) أو لتلك التي تستلزم ظروف شاقة للانتقال. ومن الطرق العملية المستخدمة في المناطق والمواقف الصعبة هي توظيف دليل (مرشد) لمساعدته المستجوبين لتحديد موقع وحدات العينة وللحصول على تعاونهم. ويحدد عادة الدليل محلها ويتم غالباً اختيارهم عن طريق ممثلي السلطات المحلية.

٤٧- من الواضح ان انتقال العاملين-المشرفين وكذلك المستجوبين- من الامور الجوهرية في تنفيذ تخصصات اعباء العمل. وحيث ان الظروف تختلف الى حد كبير فمن غير الممكن اعطاء ارشادات محددة. في المناطق والاماكن الصغيرة ذات التخصصات المركزة من المحتمل ان يواصل العاملون عملهم مترجلين. وقد يكون مدى توفر وسائل انتقال عامه يمكن الاعتماد عليها (بين وفي داخل المناطق) من العوامل المحددة. ومن الشائع استخدام السيارات الخاصة في عمل المسح في البلاد المتقدمة جداً ولكن من الواضح انه أقل ملائمة في أي بلاد أخرى. وحتى في البلاد النامية قد تتوفر سيارات ركوب مملوكة للحكومة لبعض الأغراض. ولا شك أن الدراء الدقيقة مطلوبة لتحديد الترتيبات المثلى من ناحية الوقت والتكلفة وقد يستلزم ذلك بعض الاختبارات المسبقة.

٣- سلم الاجور للمستجوبين

٥-٣ هناك عدة طرق مختلفة لدفع الاجور للمستجوبين. عندما تكون العملية واسعة النطاق وسريعة التحرك، كما هو الحال في التعداد، فقد يكون دفع الاجور على اساس اجر بالقطعة هي الوسيلة الوحيدة للتأكد من اتمام العمل الميداني في نطاق حدود معقولة للميزانية. والا قد تتجاوز الميزانية فعلا قبل أن ندرك هذه الحقيقة .

٥-٤ في عمليات المسوح، تكون الاختبارات اكبر الى حد ما. فلإزال من الممكن اخذ نظام الاجر بالقطعة في الاعتبار، اذ من المفترض، أن يعطى دافعا اكبر للانتاج. ومن جهة أخرى، فقد يؤدي ذلك ايضا، الى دقة أقل في ملا استمارة الاستجواب مما يؤثر في النوعية تأثيرا عكسيا. ان التجربة مختلطة بعض الشيء حول هذا الموضوع. فقد وجد أحيانا انه كلما زادت انتاجية المستجوبين (بكسر الواو) كلما زادت دقتها. لكن هناك أيضا خبرات الحصول على عمل معيب نتيجة الاستعجال في العمل وفي بعض الحالات، نتيجة لاختلاق (فبركة) المعلومات .

٥-٥ وأحد البدائل هو دفع اجور المستجوبين على اساس الاجر بالساعة أو باليوم ولكن مع بعض معايير انتاج معقولة للتوصل الى ضبط أفضل للتكلفة. وأحد المداخل الأعم الى حد ما، دفع أجر ثابت يعدل لظروف معينة لاتمام مهمة محدده. على أي حال، قد نحتاج الى دفع تكاليف السفر أو حتى نفقات المعيشة عندما يكون المستجوبين (بكسر الواو) في حالة سفر ويضطرون للمبيت ليله أو أكثر بعيدا عن منزلهم. وفي بعض الحالات، قد يكون ضروريا القيام بتأمين ضد الحوادث أو حتى تأمين على الصحة للمستجوبين الذين يعملون في مناطق معينة .

٥-٦ وفي الغالب يكون من الصعب تحديد أفضل طريقة تتبع لبرنامج معين. وقد يكون ضروريا تقدير الامور بعناية أو حتى بعض الاختبارات المسبقة أو محاولات تجريبية لتحديد المدخل الذي يرجح أن :

(أ) ينتج عنه أعلى انتاجية ،

(ب) يحقق أعلى مستوى فى النوعية بما فى ذلك أعلى معدلات للاستجابة

وأصغر عدد من حالات الرفض فى وقت مراجعته البيانات

(ج) يكون أسهل وأرخص فى إدارته ،

(د) يكون أكثر جاذبية لموظفى الاستجواب ،

قد يكون هناك بعض التعارض بين تلك الأهداف، وبالتالي يجب وضع أولويات

عند اتخاذ القرار النهائى. عامة، تكون الطريقة التى تحقق أعلى جودة

هى التى يتم اختيارها. إلا إذا كان من الصعب على الميزانية احتمالها .

٥-٧ ومع ذلك يجب ان يكون لمستوى المكافأة المحدد قدره على التنافس مع

البرادات التى يمكن ان يحصل عليها أشخاص بنفس المؤهلات فى مبادئ

العمل الأخرى. والا سيكون من الصعب تعيين والاحتفاظ بمبادئ ذوى

مهارات عالية. وفى البرنامج المستمر، ينبغي ان يكون هناك امكانية

لبعض اسس الترقى فى سلم اجور اعلى أو لوظائف الاشراف بناء على جدارة

وأداء واضحين .

٥-٨ وينبغي توفير ما يسمح للمستجوبين بالاحتفاظ بسجلات دقيقة عن التكلفة

بما فيها نفقات السفر، حتى يتسلموا أجورا عن عملهم. وهذه السجلات ذات

فائدة أيضا عند التخطيط لمسوح فى المستقبل . ان من الجوهرى توفير

وسائل مؤكدة لسرعه وصول الاجور الى المستجوبين للاحتفاظ بالسجلات

المعنوية فى الميدان.

٤ - اختيار المستجوب (يفتح الواو)

٥-٩ يعد اختيار المستجوب لاجراء استجواب للأسرة من الأمور الجديدة باهتمام

كبير. فالمستجوبون غير العارفين هم مصدر للأخطاء الخطيرة فى التسجيل.

وتوضح العديد من الدراسات أن فروقا كبيرة فى البيانات قد تنتج عن

اختيار المستجوبين .

٥٠٥- ففي بعض الحالات، قد يحدد الاختيار عن طريق العادات والتقاليد. فمثلاً قد تحتم التقاليد عدم وجود شخص غير رب الأسرة له سلطة إعطاء المعلومات. وقد تكون هناك أيضاً بعض الحالات التي يمر فيها عمده القريب على الحضور أو حتى الاشتراك في الاستجواب. وإذا لم تكن هذه القيود موجودة فإن أحد القضايا هي ما إذا كان يتم إجراء الاستجواب مع شخص واحد للحصول على معلومات عن الأسرة كلها أو إجراء استجواب مع كل عضو أو كل شخص بالغ، على الأقل، ليعبر عن نفسه. وفي العادة يكون وقت وتكلفة الاستجواب أقل إذا تم استخدام شخص واحد من الأسرة. وعلى وجه الخصوص، لا يكون ضروريا معاودة الزيارة للأشخاص الغائبين أو غير المتاحين لإجراء الاستجواب عند أول اتصال بالأسرة. ومن جهة أخرى، فقد تكون المعلومات التي نحصل عليها أكثر دقة، إذا سجل كل شخص معلوماته بنفسه. ولهذا يمثل القرار غالباً مقارنه بين التكلفة والدقة. وقد نستخدم أحيانا حلاً وسطاً وهو الاستجواب المفرد لكل شخص بالغ موجود عند أو اتصال بالأسرة، ولكن يمكن الحصول على معلومات عن الأشخاص البالغين الغائبين وعن الأطفال من الشخص الذي يزودنا بالمعلومات في الأسرة.

٥١-٥ ويمكن الحصول بكفاءة على بعض أنواع المعلومات ذات الصلة العامة، أي معلومات شائعة لكل أفراد الأسرة من شخص واحد فيها. والأمثلة على ذلك هي الصفات الشخصية لأعضاء الأسرة، استهلاك الطعام في المنزل، الحالة التعليمية والتسجيل المدرسي، ظروف المسكن وما شابه ذلك. وعلى العكس فإن هناك أسئلة الرأي والاتجاهات التي يجب أن توجه إلى كل فرد، وكذلك هناك الأسئلة الواقعية التي قد تتطلب معالجة منفردة مثل ظروف صحة معينة أو الانفاق الشخصي. وقد يكون ضروريا إجراء اختبار مسبق لتحديد أي نوع من أنواع الأسئلة يستحق النفقات الكبيرة المرتبطة بالاستجوابات الفردية.

٥٢-٥ إن الخبرة الواقعية مع أسر ما قد تؤثر أيضاً في الاختيار. فعلى سبيل المثال، قد يبدأ الاستجواب مع الشخص الملائم الذي يزودنا بالمعلومات عن الأسرة. ولكن، إذا أصبح من الواضح أن الشخص الذي تم اختياره ليستجوب لا يستطيع أن يمدنا بالمعلومات أو أن يجيب نيابة عن الآخرين، فمن الواجب بذل مجهود للبحث عن شخص لديه معلومات أفضل. وعند اختيار المستجوب يكون عادة، الاختيار المفضل هو رب الأسرة أو الزوجة. إذا لم

يكونا موجودين فقد يطلع عضو آخر بالغ ومسئول. وفي بعض الحالات عندما يكون الاشخاص البالغين غير ملمين بالقراءة أو الكتابة أو غير واضحى النطق فقد يكون البديل الأفضل هم الطلبة الاعضاء فى الاسره، ومن المفضل ان يكون الاستجواب فى حضور الاشخاص البالغين .

٥-٣ ان احدى المشاكل التى قد تحدث فى بعض الحالات هى تجميع مجموعته من الاشخاص بما فى ذلك الجيران أو آخرين عند اجراء المسح، وحضورهم أو حتى تدخلهم فى الاستجواب . وسوف يتطلب ذلك قدرا كبيرا من اللباقة من قبل المستجوب ليهتمكن من العمل فى مثل هذا الموقف خاصة اذا شمل الاستجواب بعض الاسئلة الشخصية. وفي بعض الحالات قد لا يوجد سوى بديل واحد وهو أن نطلب بالتحديد رؤية المستجوب على انفراد .

٥ - ضبط جودة العمل الميدانى

٥-٤ يمكن اعتبار التدريب شكلا من ضبط الجودة الوقائية. ولكن لا يمكن ان تتوقف مراقبة المسح عند هذه النقطة. فمن المهم وجود اتصال مباشر بين مشرفى الميدان المستجوبين ثم بين مشرفى الميدان والعاملين فى الجهاز المركزى حتى يمكن حل المشاكل التى تنشأ اثناء جمع البيانات على وجه السرعة. وعلى نفس القدر من الاهمية، وجود نظام لضبط الجودة للأهتداء الى وتقليل اخطاء المعاينة الى الحد الأدنى. وقد تنشأ هذه الاخطاء من مصادر عديدة. فقد يكون أحد المصادر هو الاستبيانات الغير مناسبة وطرق المسح المتبعه الغير ملائمه، على الرغم من انه من الصعب تصحيح هذه الأمور فى مرحله العمل الميدانى. واحد الاسباب الأخرى هى الطرق الفنية الغير سليمة لاجراء الاستجواب أو الفهم الخاطيء من قبل المستجوبين. ويساهم المستجوبون (بفتح الواو) فى هذه المشكله من خلال الانطباع الخاطيء للأسئلة أو نقص المعلومات أو خطأ تذكر أو حتى الادلاء المقصود بهيانات خاطئة. وبعض الاخطاء من هذه الانواع لا يمكن تجنبها تقريبا فى مسح الاسره ولكن يكون الهدف هو الاحتفاظ بها داخل حدود معقولة .

٥-٥ سنشرح بعض المداخل المستخدمة لأغراض ضبط الجودة فيما يلى .

أ - المراجعة أو التصحيح الميداني للاستبيان

٥٦-٥ من المداخل الأكثر شيوعاً ومراجعة وتصحيح استمارات الاستبيان المملوءة بواسطة مشرفي الميدان أو موظفي الضبط الآخرين. والغرض من ذلك التعرف على الأخطاء الواضحة مثل الحذف وعدم الاتساق من بند إلى آخر، وعدم استكمال المواد المدرجة وما شابه ذلك، عند اللحظة التي يمكن فيها للإجراءات الوقائية أن تتخذ. ويمكن التعجيل بهذا النوع من المراجعات إذا أعطى للمراجع مجموعته من التعليمات عن كيفية التعرف بطريقة معينة خلال الاستبيان وكيفية اكتشاف وتسجيل الأخطاء .

٥٧-٥ ومن المهم إجراء المراجعة الميدانية من هذا النوع في مرحلة مبكرة، إذ من المحتمل أن تكثر الأخطاء كلما كان المستجوبين (بكر الواء) أقل خبرة. كذلك فإن الاكتشاف المبكر والتعليمات الإضافية قد تمنع تكرار نفس أنواع الأخطاء. ويجب مراجعة عمل اليوم الأول أو اليومين الأولين على وجه السرعة، إذا كان ذلك ممكناً، قبل أن يتقدم المستجوبين (بكر الواء) في العمل أكثر. وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص الذين قاموا بعمل مرضي، على أساس المراجعة المبكرة، فقد تتم مراجعة العمل التالي كما تم تقديمه بدون إجراء استجابات إضافية أو تجرى المراجعة على أساس عينة فقط للتأكد من استمرار العمل المناسب. وقد يكون تصحيح العينة من قبل المستجوبين المؤهلين وذوي الخبرة على وجه الخصوص ذا أهمية خاصة في برنامج مسح متعل .

٥٨-٥ وقد يمكن تصحيح بعض الأخطاء بالرجوع إلى المعلومات الأخرى في استمارة الاستبيان . وفي حالات أخرى قد يعاود المستجوب الزيارة لتصحيح المعلومات إذا كان عليه أن يمر بالقرب من الأسره لأغراض أخرى . أما إذا كان هناك كم كبير من الأخطاء الخطيرة فقد تكون معاودة الزيارة ضرورية حتى إذا كان ذلك يعني سفرًا إضافيًا كثيرًا. وعندما يكون مستوى التعليم والثقافة مرتفعًا فيمكن التحقق ثانية من وجه القصور التي اكتشفت عند المراجعة عن طريق البريد، إذا سمح الوقت، وإذا توافر الهاتف فيمكن أن يكون ذلك أفضل الطرق كفاءة في التحقق من المعلومات مرة ثانية .

ب - العد التبدوي التمهيدى

٥-٥٩ من المفيد اجراء بعض العد التبدوي أو حساب بعض الاحصاءات الجوهرية، مثل عدد المواليد أو الوفيات، المهاجرين الجدد الى منطقة ما، الاشخاص المعوقين وما شابه ذلك، كجزء من المراجعة الميدانية للاستبيان أو كعملية منفصلة بناء على نوع الاسئلة. وقد يمدنا ذلك ببعض الأفكار الطبيعية عن مدى ملائمة المسح وامكانية حدوث أوجه قصور خطيئة. وبالطبع لا يكون معروفًا مقدما، عادة، المستويات المحددة المتوقعة. ولكن يمكن اكتساب بعض الأفكار العامة من الاختبارات المسبقة والدراسات السابقة أو من مصادر مستقلة. كذلك يشير التفاوت الشاسع في نتائج المستجوبين المختلفين أو المناطق المختلفة ذات الطبيعة العامة المتماثلة وما شابه ذلك، اشارات خطيرة ويستدعى القيام بابحاث أخرى، كالتي تتم من خلال اعاده الاستجواب في الموقع، قبل ان يتقدم العمل الميداني كثيرا. ويمكن ان يكون ملخص العد التبدوي الطبيعي مفيدا للمطلعين كمؤشر أولى لما هو متوقع من المسح .

ج - ملاحظه المستجوبين (بكر الواو)

٥-٦٠ ان الطريقة المتبعة ذات الفائدة الكبيرة لمختلف الأغراض هي الملاحظة الفعلية للمستجوبين بواسطة المشرفين . بينما قد يكون صحيحا أن المستجوبين لا يؤدون عملهم بالصورة النمطية عندما يكونون تحت الملاحظة الا ان الخبرة قد اثبتت انه من الصعب عليهم تغيير عاداتهم المتأصلة وخاصة العادات الرديئة التي نمت لديهم. كذلك لا يمكنهم اخفاء أوجه القصور التي لا يدركونها - وقد يكون مفيدا للملاحظ القيام بملا ورقة لتسجيل تقديره الذي يحكم به على أداء المستجوبين في مختلف الموضوعات. وبعض المسائل التي يمكن اكتشافها بهذه الطريقة هي ما يلي:

(أ) مدى الكفاءة التي ينظم وينفذ بها المستجوب مهام العمل (كفاءة الانتقال وتوقيت معاودة الزياره وما شابه ذلك).

(ب) الطريقة التي يعرف بها المستجوب نفسه ويشرح بها المسح .

(ج) السلوك العام للمستجوب عند اجراء الاستجواب والمقدرة والرغبة في التعامل بتهذيب مع جميع أنواع الأفراد .

(د) الطريقة التي يتم بها طرح الاسئلة وقدره المستجوب على الاستطلاع الاكثر اذا تتطلب الامر ذلك.

(هـ) المدى الذي يقوم به المستجوب بتفسير وتسجيل الاجابات بدقة .

(و) قدره على التعامل مع مشاكل التعاون واعطاء التأكيد على السرية .

واذا ظهرت أوجه القصور في احدى هذه البنود فقد يشير ذلك الى الحاجة الى تدريب اكثر. ويجب ان تعتمد الجدولة الزمنية للملاحظات الاضافية على أداء الفرد. وفي الحالات النادرة قد تكون هناك حاجة الى استبدال المستجوب .

٦١-٥ بالإضافة الى هذا النوع المنتظم من الملاحظة من المهم أيضا ان يصاحب مجموعه العاملين المتخصصين بالجهاز الاحصائي المستجوبين ويقومون بملاحظة الاستجواب من وقت الى آخر. وبهذه الطريقة يمكنهم الحصول على نظرة عامة حول ملائمة البرنامج والطرق المتبعة التي قد تساعد ماديا في عمل تحسينات .

د - تسجيل الاستجابات على شرائط تسجيل

٦٢-٥ ومن الطرق التي تم استخدامها التسجيل الفعلى لاستجابات عينة صغيرة على جهاز تسجيل سهل حمله ويكون في حوزة المستجوب. وفي هذه الحالات لا يكون ضروريا وجود ملاحظ حتى يكون الأداء اقل تأثرا بالنسبة للمستجوب والمستجوب. ويجب استئذان المستجوب (بفتح الواو) بخموس هذا الفسرى ولكن دلت الخبرة على سهولة الحصول على هذا الاذن في معظم الحالات .

٦٣-٥ ويمكن استخدام شرائط التسجيل للكشف عن العديد من المشاكل التي تمت مناقشتها سابقا بالإضافة الى بعض المشاكل التي يمكن اثارها بواسطة المستجوب. فمن الامور الهامة التي يمكن دراستها فيما بعد مدى التناظر

بين اجابه المستجوب (يفتح الواو) وبين المكتوب في الاستبيان، ويعمد التسجيل على شرائط ومراجعتها مكلفا ومستهلكا للوقت وبالتالي فمن المحتمل ان تستخدم في نطاق ضيق .

هـ - اعادة الاستجابات .

٦٤-٥ من الممارسات التي تتزايد شيوعا السماح باعادة الاستجابات او استجابات ثانية بواسطة المشرفين لعينة جزئية من الحالات الاصلية للعينة . وبشكل عام يخصص وقت اجراء اعاده الاستجواب بحيث يتيسر الاستجواب الاصلى مباشرة ، كلما امكن ذلك ، وبالتالي تحدث تغيرات قليلة في المعلومات المطلوبة . ويمكن استخدام اعاده الاستجابات في مختلف الأغراض مثل تقييم البيانات (تمت مناقشة ذلك في الفصل السابق) وكذلك لضبط الجودة . وبعض الموضوعات المعينة بالغة التعقيد أو التفصيل ، مثل الانفاق واستهلاك الطعام ، قد لا يكون موضوعا ملائما لاعاده الاستجواب .

٦٥-٥ احيانا يتم طرح نفس الاسئلة في الاستجواب المعاد كما في الاستجواب الاصلى . وأحد الخيارات الأخرى هي طرح اسئلة أكثر تفصيلا في المرة الثانية ، وفي هذه الحالة يكون الاستجواب المعاد بمثابة دراهة تقييم . والغرض الاساسى هو تحديد ما اذا كانت هناك اخطاء واضحة في المعلومات الاصلية وعلى وجه الخصوص ما اذا كان اشخاص معينون قاشمون بالاستجواب يميلون الى ارتكاب اخطاء أكثر من الآخرين . ولكن قد ينشأ بعض الاختلاف في المعلومات من اخطاء في الاستجواب المعاد . ولهذا السبب ، غالبا ما تتوفر لدى الشخص الذى يعيد الاستجواب المعلومات الاصلية ، وفي حالة وجود اختلافات يقوم الشخص الذى يعيد الاستجواب مع المستجوب بمحاولة التحقق من اياها من الاجابات هو الصحيح .

٦٦-٥ يتطلب برنامج اعاده الاستجابات عدم معرفه المستجوبين الاصليين بالاسر المعينة التي سيعاد اختبارها . والا سوف يولون عناية خاصة لتلك الحالات اكثر من العناية العادية . ومن المفيد أن يعرف المستجوبين (بكم الواو) أنهم معرضون للاختبار والتحقق أذ سيؤدي ذلك الى عناية أكثر بالعمل بحقه عامه ، ولكن لا ينبغي أن يعرفوا متى واين سيتم اجراء اعاده للاستجواب على وجه التحديد . وحتى اذا كان الخطأ يرجع الى

الاستجواب الاصلى فقد يكون المستجوب (بفتح الواو) وليس المستجوب (بكر الواو) هو المسئول. ان قوانين الاحتمالات تشير انه لا يمكن ان يتلقى احد المستجوبين دائما بمستجوبين سيئين. واذا ظهر عدد غير معقول من الاخطاء فى البيانات التى تم جمعها بواسطة شخص يقوم باجراء الاستجوابات فمن المرجح ان يكون هو قد اسهم فى هذه المشكلة. ولكن هناك بعض التفاوت المسموح به فى المناطق المحظوة بمصاعب خاصة عند اجراء الاستجوابات.

٦٧-٥ يمكن استخدام نتائج اعاده المقابلة فى تحديد الحاجة الى تدريب اضافى أو زيادة التحقق من مستجوبين معينين أو، فى الحالات الأكثر ندرة، كأساس للاستبدال. ومن الحالات الواضحة التى يكون فيها الاستبدال ضرورياً عند معاودة الاستجواب، عدم زياره المستجوب للأمره وقيامه بتلفيق المعلومات.

و - تجهيز البيانات بالميدان

٦٨-٥ نتيجة لقيود محدودة العاملين فى الجهاز المركزى وصعوبات الانتقال وما شابه ذلك يتم تنفيذ بعض جوانب تجهيز البيانات بواسطة المستجوبين (بكر الواو) أو مجموعه العاملين الآخرين بالميدان. فمثلا، قد يتم تدريب المستجوبين (بكر الواو) للقيام ببعض العمليات الحسابية أو عمليات الجمع (بالاضافة الى الحصر اليدوى الذى سبق ذكره) فى الفترات التى لا يقومون فيها بجمع البيانات مما يزودهم بفرصة اكبر لاستمرارية العمل. ومن المزايا الممكنة لتجهيز الميدان امكانية اكتشاف الاخطاء عند النقطة التى يكون فيها التصحيح اكثر ملائمة. وبهذا المعنى فان التجهيز الميدانى يمثل عنصرا آخر لضبط الجودة. ومن جهة أخرى، فمن المحتمل ان يكون التجهيز الميدانى اقل كفاءة عن العمليات المركزية واكثر تعرضا للمعالجة الغير متسقة من مكان الى آخر.

٦٩-٥ ويجب التفرقة بين موضوع تجهيز البيانات المحدود - عن طريق المستجوبين - وبين البناء الممكن فى المكاتب الاقليمية لمجموعه غير مركزية مختصة بتجهيز البيانات. وفى هذه الحالة الأخيرة يمكن تنفيذ نطاق كامل من مهام التجهيز تحت ظروف يمكن التحكم فيها.

٦- ضبط عدم الاستجابة

٧٠-٥ ان العينة الاحتمالية سريعا ما تفقد صفاتها التمثيلية اذا لم يتم استجواب نسبة معنوية من وحدات العينة النهائية بنجاح. ذلك لان الاسر التي لا يتم استجوابها تمثل غالبها نوعا خاصا من الحالات يختلف عن المتوسط. على سبيل المثال، فقد تمثل الاشخاص الذين يصعب وجودهم بالمنزل أو الاسر الصغيرة أو الاسر بغير اطفال أو التي يعمل فيها كل من الزوج والزوجة. وحتى مع ذلك شمة طرق متبعة للتكيف مع عدم الاستجابة، ومن المحتمل ان تكون نتائج المسح متحيزة اذا تم حذف اكثر من نسبة صغيرة من الحالات.

٧١-٥ وتستدعي امكانية التحيز- في حالة معدل معنوي لعدم الاستجابة- تأكيداً شديداً على تقليل عدم الاستجابة في المسح الى الحد الأدنى. وينبغي اعطاء تعليمات دقيقة للمستجوبين حول أهمية اتمام مهام عملهم وطرق تحقيق ذلك. ويجب التزود بالوقت والموارد الكافية للتوصل الى هذا الهدف. وعندما تلح حالات عدم الاستجابة فقد تلجأ الى اجراء بعض الدراسات المعينة لاكتشاف مدى اختلاف صفات الوحدات الغير مستجيبة عن الوحدات المستجيبة. ويجب ان يشمل الاستعراض الفني لنتائج المسح على هذه المعلومات كما هو مذكور في الفقرات ٧-٥ و ٧-٦ التالية.

٧٢-٥ يجب ملاحظة ان هناك حالات لا يتوقع اجراء استجواب لها. وتشمل تلك الحالات مساكن المعيشة الشاغرة المتضمنة في العينة أو الأماكن المكنية التي يسكن بها اشخاص خارج نطاق المسح. في مثل هذه الحالات، من الضروري ان يسجل فقط المستجوب (بكر الواو) ملابسات الموقف. وقد يكون من المرغوب فيه اعداد جدول زمني لاعاده بعض الاستجابات في هذه الحالات، وهكذا يتم التأكد من التصنيف المناسب لها.

٧٣-٥ ان الشاغل الرئيسي حول عدم الاستجابة يتعلق بوحدة العينة الموجودة داخل نطاق المسح. وينتاقش بعض الطرق المستخدمة في التعامل مع الانواع المختلفة من عدم الاستجابة فيما يلي.

١ - الأسر الغير موجوده بالمنزل

٧٤-٥ من الاسباب المتكرره لعدم الاستجابه العجز عن لقاء احد فى المنزل بالنسبة لأسر معينة. وتكون هذه المشكله، عاده، أكبر فى المناطق الحضرية ولكنها قد تحدث كذلك فى أوقات معينة من السنة فى المناطق الريفية. والطريقة العادية المتبعه فى مثل هذه الحالات هى ترتيب اعاده الزيارة فى وقت يكون من المحتمل فيه وجود الأسره فى المنزل، وأحيانا، يمكن الحصول على معلومات من الجيران أو الاملاك أو آخرين فى المساكن المجاورة حول الموعد الذى يمكن فيه الاتصال بالأسره. وقد يكون عدد مرات معاوده الزيارات محدودا بعامل التكلفة والوقت، ولكن يجب على الأقل محاولة ذلك مرتين الا اذا تضمنت تلك الزيارات نفقات باهظة .

٧٥-٥ ومن الأفضل عاده عدم سؤال الجيران أو آخرين عن أى معلومات معينة للمصح اذا كانت الأسره غير موجوده بالمنزل. فقد تكون مثل هذه المعلومات غير دقيقه، ومن الممكن ان تكون أسوأ من المعلومات المنسوبة فى عملية التعديل. وقد تكون هناك أيضا مسأله الخصوصية والسريه. ولكن يمكن استقاء بعض المعلومات التخليصية مثل عدد الاشخاص أو الاصل العرقى الرئيسى، من الآخرين اذا كانت مطلوبه لأغراض التحديد.

٧٦-٥ ولقد تم تطوير بعض الطرق الفنية المتخصصة لتقليل معاوده الزيارات للأشخاص الغير موجودين بالمنزل الى الحد الأدنى. وأحد هذه الطرق طريقة هوليتز-سيمونز (٤٠٤)، والذى تخصص لكل اسره يجرى استجوابها وزنا مساوى معكوس نسبته الوقت الذى يمضيه الافراد فى المنزل. وفى هذه الطريقة، تتم زيارة الأسره مره واحده فقط ولكن يتم جمع معلومات لتحديد الاوزان الضرورية من الموجودين بالمنزل أو اذا كان هناك فرد مسئول بالأسره موجود بالمنزل فى فترة معينة، مثل الاسبوع الماضى. واحدى نقاط الضعف فى هذه الطريقة هى صعوبة الحصول على معلومات دقيقه من الوقت بالتحديد الذى يكون فيه الأشخاص موجودين بالمنزل ومتوفرين لاجراء الاستجواب. ومن الطرق الأخرى المتبعه بذل اقصى جهد لاجراء الاستجوابات مع عينة جزئية من حالات عدم الاستجابه. ثم تنسب المعلومات عن الأسر التى تم استجوابها بنجاح الى كل المجموعه من الأسر الغير موجوده بالمنزل .

ب - حالات الرفض

٧٧-٥ قد تكون هناك نسبة صغيرة من الحالات التي يرفض فيها الاشخاص الخاضعون للدراسة الادلاء بمعلومات لسبب ما. يجب على المستجوب في هذه الحالة محاولة اعطاء شرح اكثر لأغراض المسح وان يعاود القول ويؤكد على ضمان السرية. ولكن يجب الا يمارس ضغطا شديدا اذ يؤدي ذلك الى نتيجة عكسية.

٧٨-٥ اذا لم تنجح هذه المحاولة الأولية فيجب احواله الموضوع الى المشرف الميداني. ومن ثم، قد يحاول المشرف محاولة مستقلة للحصول على التجاوب. واذا كان ذلك ملامعا، فقد تؤدي مساعده مسئول مطي أو أى فرد ذي اهمية يثق فيه الشخص موضع الدراسة ويحترمه الى استجابته. ويمكن مرض مقالات الجرائد وخطابات من مسئولى الحكومة وما شابه ذلك لاقتناع المستجوب (بفتح الواو) باهمية البرنامج. كما ينبغي تجنب الضغط المفرط، في هذه المرحلة كذلك، اذ ان المعلومات التي نحمل عليها تحت ضغط كبير لا يمكن الوثوق بها بدرجة كبيرة. وهذا هو السبب ايضا فى عدم الالتجاء الى استخدام سلطات التبليغ القهرى الا فى الحالات النادرة، على سبيل المثال عند محاولة الفرد اقناع المستجوبين الآخرين بعدم التجاوب؟ (٢)

ج - استخدام البدائل

٧٩-٥ ان أحد طرق التعامل مع حالات عدم الاستجابة التي يمكن حلها بطريقة أخرى يتم من خلال تعديلات تطبق فى سياق التقدير. ومن الطرق الأخرى اللجوء الى استخدام بدائل، فمثلا، قد يتم اختيار حالة اضافية واكثر من حالات العينة لكل تجميع نهائى للعينة وتبقى كاحتياطي. واذا حدث عدم استجابته من قبل احدى حالات العينة الرئيسيه فى التجميع يضاف أحد البدائل الى العينة.

(٢) احدى الحالات التي كان ضروريا فيها الالتجاء الى القانون هي المسح

الاجتماعى - الاقتصادى التي ابلغت فيها احدى الشركات الكبيرة

موظفيها بأن الاشتراك فى الاستجابات ليس أمرا ضروريا.

٨٠-٥ ان استخدام البدائل لا يؤدي الى خفض التحيز الكامن، تماما كما لا تفعل طريقة التعديل. ومع ذلك فقد يؤدي الى نقص طفيف في تفاوت المعاينة اذا ان حجم العينة الفعال اكبر الى حد ما، ولا تعطى أى وحدة وزنا اكبر عند التقدير (بعكس طريقة التعديل). ويستلزم الاحتفاظ بعينه احتياطيه بعض التكاليف الإضافية. أفف الى ذلك أنه من الممكن ان يكسبون المستجوبون أقل مشاورة في المحاولة لتقليل عدم الاستجابة اذا كانوا على علم بتوافر البدائل. ولهذا فمن المستحسن قصر استخدام البدائل على الحالات التي تتطلب بالضرورة زيادة حجم العينة المطلوب وبشروط توفر مراقبة محكمة على العملية.

د - المناطق التي يتعذر الوصول اليها

٨١-٥ ينشأ نوع مختلف من المشاكل، والذي يصعب التغلب عليه، عندما يتعذر الوصول الى مناطق بأكملها أو اجزاء رئيسية من المناطق خلال فترة المسح نتيجة للظروف الجوية أو حالة الطرق، أو اضطرابات في المنطقة أو عدم استقرارها أو أي اسباب أخرى. واحدى الامكانيات هي تأجيل اجراء العد حتى يصبح من الممكن الوصول الى المنطقة بشرط ملائمة ذلك للجدول الزمني للحصول على نتائج المسح. ومن الطرق الأخرى (اذا كان المسح مسحا متكررا يغطي بعض أو كل نفس موضوعات الدراسة) استبدال المعلومات بمعلومات من أحدث عد سابق. وقد يكون ذلك ملائما منطقيا اذا كانت المناطق التي يصعب الوصول اليها بطيئة التغير نسبيا. ويمكن ايضا استخدام الطريقتين معا، وذلك، مثلا، باستخدام المعلومات السابقة للتوصل الى تقديرات مبدئية ثم استبدالها بالمعلومات التي تم جمعها في الوقت الذي يمكن فيه الوصول الى المنطقة للحصول على تقديرات نهائية. وعند تنفيذ اجراءات عد مؤجلة في المناطق التي سبق تعذر الوصول اليها يمكن الاسراع في الاجراءات - اذا كان ذلك ضروريا - عن طريق اجراء استجابات لعينة جزئية فقط من العينة الأصلية وتحديث أوزان ملائمة لها حتى تمثل العينة الكلية.

٨٢-٥ وهناك امكانية أخرى، في حالة تعذر الوصول الى مناطق معينة، هي استبدالها بمناطق أخرى من نفس الشريحة. وتعتمد صحة هذه الطريقة على موضوع الدراسة، اذ قد تختلف أنشطة معينة في المناطق التي تم استبدالها الى حد كبير عن المناطق التي تعذر الوصول اليها.

٧ - مواقف خاصة عند اجراء الاستجوابات

٨٣-٥ ناقش الجزء الخاص بالمعاينة في الفصل الرابع الطرق المتبعة الخاصة لمجموعات مثل الاشخاص بلا مأوى أو سكان التجمعات السكنية والبدو الرحل. كذلك يجب تعديل طرق جمع البيانات الى حد ما، في تلك الحالات .

أ - السكان بلا مأوى

٨٤-٥ تتطلب طريقة المعاينة الخاصة بالاشخاص بلا مأوى تحديد المناطق التي ينعمون بها عادة وسحب عينة في الموقع وعند نقطة معينة من الزمن، قد تكون لهذه معينة. وقد يتم اجراء الاستجوابات مباشرة بعد اختتام العينة. وقد يكون من الأفضل أن تطبق هذه العملية بفريق من المستجوبين وربما بمصاحبة احد المشرفين. ومن الضروري عادة تبسيط اسئلة الاستبيان حول موضوعات أساسية معينة. وحتى لا يغادر الأفراد المنطقة بسرعة نتيجة للخوف من أي تصرفات للسلطات يمكن استخدام مكبرات الصوت أو أي طريقة أخرى لشرح الهدف وتأكيد السرية ومحاولة تهديد الشك. ويمكن كذلك منح بعض الحوافز النقدية أو حوافز أخرى للمشاركين في البحث .

ب - سكان مساكن المعيشة الجماعية

٨٥-٥ تتكون عينة هذه المجموعة من افراد يتم اختيارهم من داخل الاماكن المحددة التي تم سحبها من قائمة من مثل هذه المؤسسات. وقد يتم اجراء الاستجوابات بالطريقة العادية. ولكن قد يكون من الصعب الوصول الى الافراد في حالات معينة. فقد تكون هناك مشكلة معينة خاصة بوجود الاشخاص في المسكن وبالتالي تكون حالات عدم الاستجابة مفرطة. والطريقة البديلة أو المكملة هي رجاء الشخص المسئول عن المؤسسة، مثل المالك أو المدير أو موظف المكتب، للقيام بجمع المعلومات من الأفراد المعينين وربما باستخدام اسئلة استبيان بسيطة. وإذا كان الأفراد على درجه معقولة من التعليم فيمكن ترك الاستمارات ليعملوها بأنفسهم واعطائها الى الشخص المسئول ربما في ظرف مغلق لضمان السرية .

ج - البدو الرحل

٨٦-٥ كما سبق الإشارة في الجزء الخاص بالمعينة، فإن اختيار قبائل البدو الرحل لأغراض المسح يتم على أساس مساكن معيشتهم في غير المواسم أو أماكن المياه التي يستخدمونها أو أماكن توقفهم على طرق انتقالهم وما شابه ذلك. ويجب إجراء الاستجواب بالطريقة العادية مع كل أسره من القبيلة يتم اختيارها. ولكن قد تكون هناك مواقف يكون الطريق الملازم الوحيد هو الحصول على المعلومات من شيوخ القبيلة. ومن المستحسن

الفصل السادس

تجهيز البيانات

٦-١ بينما يمثل جمع البيانات المرحلة الأكثر حرجا فيما يختص بدقه نتائج المسح فان القدرة على الحصول على تلك النتائج في فترة زمنية معقولة تعتمد بدرجة اكبر على كفاءة نظام تجهيز البيانات. وهناك عدد قليل من البلاد المتطورة أو النامية لم تعان من الاحباط نتيجة عدم استكمال المسح حتى المرحلة النهائية. أما الأكثر حرجا فهي المواقف التي تطول فيها عملية تجهيز البيانات بحيث لا تشير الاحصاءات التي تنشر في النهاية اكثر من اهتمامات تاريخية.

٦-٢ ويعد تطوير نظام كفه لتجهيز البيانات محاولة معقدة تتضمن مجهودات متضامنة لمختلف الانواع من الفنيين، وكثيرا ما تتطلب الحصول على أجهزة حاسبة وتسهيلات. وفي بعض الحالات كانت الصعوبات حمة الى درجة أن فكرت البلاد ذات الخبرة القليلة في هذا المجال في اتمام عملية تجهيز البيانات خارج البلاد. ولكن تكمن عيوب هذا الترتيب في فقدان المراقبة الفعالة على استخراج البيانات وتأخير فرصة تطوير قدرات داخل البلاد. ولذلك لا يجب اتباعه الا في حالة الضرورة الواضحة.

٦-٣ وكما ذكرنا من قبل فان العامل الرئيسي في سرعة القيام بتجهيز البيانات هو الاتمام المبكر لخطط التحويل الجدولي بواسطة متخصصي الموضوع. وعندما يتم ذلك يمكن التقدم في تخطيط عملية تجهيز البيانات عن طريق اعداد التعليمات الضرورية للعمليات المكتبية والمواصفات اللازمة لتحويل البيانات الى الشكل الذي يمكن للأله قراءته وعلى وجه الخصوص اعداد برامج الكمبيوتر أو مواصفات التحويل الأخرى. وممن الضروري اجراء اتصالات متكرره في البداية اثناء فترة المسح بين متخصص الموضوع ومتخصص تجهيز البيانات. فعلى متخصص الموضوع أن يتعهدوا (وفي مرحله مبكره من التخطيط) بقدر كاف على مبادئ عملية تجهيز البيانات ليستطيعوا توضيح احتياجاتهم في صورة شاملة. وعلى متخصص تجهيز البيانات الاطلاع على متطلبات موضوع الدراية لاجابتها نوعيا.

٦-٤ سنشرح فى الاجزاء التالية الخطوات الاساسية المتضمنة فى تجهيز البيانات.

١ - التخطيط الاجمالى

٦-٥ الخطوة الأولى والتي تقع فى نطاق اطار مرحله التخطيط هي تطوير خطة اجمالية للتجهيز. ويتطلب ذلك اتخاذ قرارات عن ما هي خطوات التجهيز المحددة المطلوبة، وكيفية تنفيذها، ومن هم العاملون المطلوبون وما هي الادوات المطلوبه، وما هو الجدول الزمني الواجب لكل عمله.

٦-٦ ان جميع البلاد تقريباً تتوفر بها الحاسبات الالكترونية أو على الأقل لديها امكانية لذلك لأغراض تجهيز البيانات. ولكن قد تستخدم اساليب أخرى فى ظروف معينة. ولهذا يجب تفسير المناقشة التالية على ضوء مقدرات كل قطر ومتطلبات التجهيز لبرامج المسح المخطط الخاصه بها. ومع ذلك فان امكانية التجهيز الالى للبيانات كبيرة لدرجه انه يجب توجيه خطة التجهيز بأقصى ما يمكن نحو الاستفادة من تلك المميزات.

٦-٧ وحتى فى البلاد ذات القدرات المتطورة فى تجهيز البيانات فان هناك عادة بعض المزج بين العمليات المكتبية واليدوية الأخرى وبين استخدام الكمبيوتر. وكما سبقت الاشاره، يمكن عمل عد يدوى بسيط لعمل حكم مبكر فيما يختص بمحة المعلومات أو للحصول على التقديرات مبكرة ذات اولوية كبيرة. واجمالاً، فان أحد القرارات الهامة تحديد كم من تلك العمليات مثل مراجعه البيانات والترميز- يتم مكتبياً، وكم يتم آلياً بالكامل أى بالاستعانة بالحاسب الالى. ومن العوامل التى تؤثر فى هذه القرارات مدى توفر وتكلفة العاملين المكتبيين فى مقابل الامكانية الآلية وبرامجه الكمبيوتر والبرامج الموجودة وكذلك يكون لنوع ودرجة تعقيد موضوع الدراءه عادة تأثيراً فى تلك القرارات. فمثلاً قد يكون ضرورياً بالنسبة لموضوع غاية فى التعقيد القيام ببعض العمليات المكتبية والترميزية المبدئية للتعبيل بتحويل البيانات الى الشكل الذى يمكن لآله قراءته .

ب - البرمجة١ - الموظفون والتنظيم

٦-٨ ان العنصر الجوهري والمحدد غالباً في استخدام الكمبيوتر هو توافر المقدرة على برمجته . ومن الممكن شراء خدمات البرمجة من مؤسسة تجارية للحاسب أو أي مصدر آخر مماثل . وكذلك تتوفر برامج التشغيل الجاهزة تجارياً أو من أي مكان آخر مثلاً من الهيئات الحكومية أو الهيئات الحكومية المشتركة بين الاقطار لمقابلة احتياجات البرمجة . ولكن ، اذا لم يقم الجهاز الاحصائي بتطوير قدراته في هذا الصدد يكون من الصعب تنفيذ برنامج مستمر للمسح بطريقة مرضية . ولا يعتبر النقص في تلك المقدرة أمراً حرجاً مثل غياب مجموعة عاملين داعمين في الميدان ولكنها تمثل ، احدى العوائق الأخرى الأكثر خطورة لتقدم العمل .

٦-٩ وعلى الرغم من ان التفرقة تكون احياناً غير واضحة فان هناك عادة مستويان على الأقل - من العاملين داخل المجموعة المسئولة عن البرمجة . هناك أولاً محللو النظم الذين يقومون بفحص متطلبات التجهيز والتبويب الجدولي وتحديد عدد ونوع العمليات المعينة المطلوبة للكمبيوتر . وقد يقومون بعد ذلك بفحص برامج التشغيل الجاهزة المتاحة وتحديد ما يمكن استخدامه لتلك الأغراض ، والتغيرات أو البرامج الاضافية المطلوبة . وهناك ثانياً المبرمجون الذين يقومون بإعداد البرامج المعينة وفقاً للخطط الاجمالية تحت اشراف محلي النظم بشكل عام .

٦-١٠ ومن عوائق استخدام الكمبيوتر ، غالباً ، الانراط في الوقت اللازم لاعداد واختيار برامج الحاسب الآلي . ولهذا السبب فمن الامور العاجلة تحديد متطلبات التبويب الجدولي مقدماً . ومن الطرق المعتادة لاثبات صحة الطرق المتبعة اجراء اختبارات مطولة واعادة اختبار لبرامج الحاسب الآلي باستخدام الاختبارات المكتبية أو بيانات محاكاة للمسح . وتحاول تلك الاختبارات المكتبية تغطية كل انواع المواقف المحتمل حدوثها . ولكن من الصعب توقع كل شيء ، ولذلك فمن المفيد اجراء اختبارات باستخدام بيانات فعلية للمسح . وقد تكون استمارات الاستبيان المعملية من الاختبارات الميدانية المسبقة مفيدة في هذا الصدد .

١١-٦ ان تطوير واستخدام لغات قياسية للبرمجة مثل كوبرول أو فورتران تخفض الى حد ما من المشاكل والوقت اللازم لاعداد واختبار برامج الحاسب الالى. كذلك فان استخدام لغات قياسية تجعل استخدام مبرمجين مختلفين للمراحل المنفصلة من عملية ما للحاسب الالى أمر ممكن مع الحصول على نتائج منسقة. أضف الى ذلك، أن برامجنا ونظما للبرمجة اكثر عمومية لعمليات تجهيز المسح والتعداد قد بدأت فى الظهور مما يقلل من احتياجات البرمجة الطارئة.

١٢-٦ وحيث ان الحاسبات الالية لا تتجزأ نسبيا، فان الترتيب المعتنـاد هو تركيز مسؤولية الصيانة وتشغيل المعدات فى فرع فنى. ومع تطوـر "الحاسبات الالية الصغيرة" وأطراف الاتصال بالحاسب عن بعد بدأت فى الظهور بعض عناصر اللامركزية، وقد نتوقع اكثر من ذلك بكثير فى هذا الصدد.

١٣-٦ ان تحديد المسؤولية بالنسبة لبرمجة الكومبيوتر هى مسألة أقل وضوحا. وأحد المداخل فى ذلك تركيز كل أعمال البرمجة فى الفرع الفنى أيضا. وعندما يكون هناك نقض فى توفير العاملين المهرة كما هو الحال فى العديد من الدول النامية، فان هذا الترتيب يحقق الاستخدام الأكثر كفاءة لمجموعه العاملين. أيضا ان تنمية مهارات البرمجة تتحقق بصورة أفضل بالنسبة للأفراد ذوى الخلفية الفنية، ومن المرجح ان يكون هناك اتساق اكثر فى الطرق المستخدمة، وفى العادة يسمح بتركز مجموعـه العاملين ببعض التخصص فى وظائف البرمجة. مثلا، ينمى البعض مهارة فنية خاصة فى اكتشاف الاخطاء وتصحيحها والبعض الآخر فى تصميم شكل الجدول وما شابه ذلك. وقد يمكن تعيين فرد أو أكثر من العاملين لتطوير برامج عامه أو برامج للتشغيل الداخلى والتي تبسط عددا من العمليات.

١٤-٦ ان أحد مشاكل المركزية غالبا هى البعد الزائد بين العاملين فى البرمجة وبين مخططي موضوع الدراسه. وقد يؤدى ضعف الاتصال هذا الى سوء الفهم وتأخر فى اتمام العمل. كذلك قد لا يدرك متخصصو الموضوع امكانيات الكومبيوتر بالقدر الكافى- عند التخطيط للتبويب الجدولى، وبالتالي قد يفقدون بعض الفرص التحليلية القيمة. ولهذا فان أحد الترتيبات البديلة التى طبقت فى بعض البلدان هى تعيين مجموعة من

العاملين في البرمجة في وحدات موضوع الدراسة، أو تدريب متخصصي الموضوع لاعداد برامجهم الخاصة. ومرة اخرى لقد جعلت "لغات" البرمجة الجديدة من اللامركزية أمر ممكنا .

١٥-٦ ونحتاج للمحافظة على مزايا البرمجة المركزية مع تجنب بعض عيوبها الواضحة الى جهد كبير في التنسيق. فمن الواجب أن يتم تدريب متخصصي الموضوع، بقدر كاف، على علوم الكمبيوتر حتى يدركوا، على الأقل، قدرات الجهاز ويكونوا قادرين على تحديد وابلاغ مطالبهم بطريقة ملائمة الى الفنيين للبرمجة. ومن المتوقع ان تقوم المجموعة الأخيرة بدورها - بمعرفة ما يكفي حول موضوعات الدراسة ومتطلباتها حتى تستطيع ان تعبر فجوات الاتصال .

٢ - اختيار واستخدام برامج التشغيل الجاهزة

١٦-٦ كما أسلفنا فان استخدام البرامج الجاهزة القياسية للحاسب يقلل من عبء البرمجة الى حد كبير. ولكن نادرا ما تفي البرامج الجاهزة المتاحة كاملا بمتطلبات التجهيز. فالغالب أن تكون هناك حاجة الى اجراء بعض التعديلات والى اعداد برامج متخصصة اضافية. وتكمن قيمة تلك البرامج الجاهزة في قيام مجموعه العاملين في البرمجة بالتركيز على تلك المتطلبات الاضافية بدلا من الاهتمام بموضوعات تم تطوير طرق ملائمة لها واشتتت صلاحيتها .

١٧-٦ وتتوفر انواع كبيرة من برامج التشغيل الجاهزة تجاريا. وهي تغطي بالفعل كافة عمليات التجهيز من مراجعة وتسجيل البيانات الأولية حتى اصدار جداول المخرجات المعدة للتموير وحساب تنبؤات المعاينة. وعلى الرغم من ان هناك برامج جاهزة معينة تستخدم حاليا على نطاق واسع فان التوقف عن استخدامها يكون سريعا جدا في ذلك الميدان وبالتالي فمن غير المفيد أن نذكر بعض هذه البرامج أو نوصي بها. ولذا سنذكر هنا بعض المبادئ فقط التي تساعد في اختيار برامج التشغيل .

٦-١٨ من المهم عند اختيار برامج التشغيل الجاهزة أن يكون موظفو الانظمة على علم مسبق بها قدر الامكان، وفي الغالب تعقد دورات تدريبية بواسطة الامم المتحدة أو الاجهزة القومية أو الدولية الأخرى أو بواسطة الشركات التجارية لاحاطة المستخدمين المحتملين علما ببرامجهم الجاهزة. وفي العادة لا يكون دفع النفقات المطلوبة لموظفي الانظمة لحضور تلك الدورات مضيعة للمال.

٦-١٩ وبالإضافة الى تقدير قدرات البرامج الجاهزة المختلفة، من الضروري ان نستوثق أى انواع تسهيلات وتركيبات الحاسب مطلوبة لاستخدام برنامج التشغيل وهل تمتلك الوكالة المختصة تلك القدرات، فبعد مراجعته من هذا القبيل قد ينخفض عدد البرامج الممكنة لعملية ما الى برنامجين جاهزين أو ثلاثة. والخطوة التالية هي اجراء اختبارات لتلك البدائل باستخدام الاختبارات المكتتبية لتقييم مزاياها النسبية. وقد تحتاج برامج جاهزة معينة تحويل بيانات الدراسة الميدانية الى شكل وترتيب معين، ولا يعد ذلك بالضرورة عائقا اذا أدت سمات أخرى لبرنامج ما الى وقت وتكلفة اجمالية أقل.

ج - المعدات

٦-٢٠ يشير مصطلح " HARDWARE " للحاسب، الى نظام الكمبيوتر الفعلى أو شكله العام المستخدم فى تجهيز البيانات والمعدات الاضافية مثل تلك المعدات المطلوبة لتحويل المدخلات أو طبع المخرجات، وفى كثير من الحالات تكون الحاسبات والمعدات الاضافية قد جلبت لأغراض أحدث تعداد، وقد يفرض هذا نوع الجهاز (HARD WARE) الذى سوف يستخدم فى برنامج المسح، وفى حالات أخرى، قد يكون لدى الحكومة نظام حاسبات مركزى تلزم وكالاتها المختلفة باستخدامه، واذ تتناقض تكلفة الجهاز (HARD WARE) بمرور الزمن فقد يكون من المرغوب فيه الاستثمار فى معدات اضافية اذا كان من المتوقع استخدامها بقدر كاف وكانت تعدنا بمزايا واضحة بالمقارنة .

٦-٢١ ان المناقشة الحالية تتعلق بالمواقف التي لا تتوفر بها تلك التسهيلات أو حيث تكون بعض التفسيرات أو التحديثات ممكنة أو ضرورية، ونشرح فيما يلي بعض الخطوات المطلوبة عند اختيار أنظمة الحاسب :

(أ) ينبغي تحديد عدد وأنواع عمليات الحاسب المطلوبة لتنفيذ تجهيز المسح وكذلك وقت الحاسب المطلوب لمختلف الأغراض مقدرا عن طريق اختبارات لبرامج التشغيل الجاهزة المتاحة .

(ب) يجب فحص الحاسبات المختلفة من جهة مقابلة تلك الاحتياجات وفقا للجدول الزمني للتجهيز. وإذا لم يكن لدى الجهاز الإحصائي نظام حاسب مقبول فلا بد من استكشاف امكانية وجود بعض قدرات لدى الاجهزة الحكومية الأخرى حتى اذا كان من الضروري استخدام نوبتين أو ثلاثة للعمل. والبديل التالي هو تأجير وقت من الحاسبات التي تعمل بالجامعات أو الشركات التجارية أو أي مصدر آخر مماثل. ومن المفضل عموما، استخدام القدرات الأخرى المتاحة عن الحصول على جهاز جديد للحاسب الآلي إذ قد يتطلب ذلك قدرا كبيرا من الوقت وتركيب مثل هذا الجهاز للتوصل الى حاله الاستعداد.

(ج) اذا كان وجود جهاز جديد أمرا ضروريا فيجب القيام بتقييم لاجهزة المصانع العاملة بالفعل في البلاد أو في البلاد المجاورة. ويجب دعوة مثل هذه المصانع لتقديم وثائق تبين كيف أن أجهزتها تحقق المتطلبات المعينة. ومن الواجب أن تتعلق العروض بالاجهزة التي تعمل بالفعل وليست التي في دور التصميم .

(د) في سياق هذا الفحص، يجب أن نعتنى بدرجات المركزية واللامركزية التي قد يتم اتباعها لمختلف جوانب تجهيز البيانات بما في ذلك حفظ واستخدام قاعده البيانات التي تلي الانتهاء من البرنامج الأولى للتبويب الجدولي (انظر الفقرات ٧-١٥ الى ٧-٢٤). ويمكن أن تشير الحاجة الى الاستخدام الفعال لمجموعه الفنيين والقدرات المساعدة المحدودة الى درجة أكبر من المركزية. ولكن يتزايد الآن التشكيك في المبدأ القائل بان المركزية تؤدي دائما الى فاعلية اجمالية اكبر. ففي الأقطار الكبيرة قد يكون اللامركزية الجغرافية

للبعض وظائف تجهيز البيانات باستخدام عدد قليل من المراكز الإقليمية (بعض الفاشدة . وحتى عندئذ ، واذ تجمع البيانات في النهاية على المستوى الوطني ، ينبغي أن توضع بعناية معايير واحدة لمخرجات المراكز الإقليمية .

(هـ) يجب اختبار القدرات المساعدة لكل مصنع مثل المدى المخصص للمبرمجين للمساهمة في تركيب واختبار الجهاز ، ومدى توافر عمال الصيانة والوقت المطلوب للحصول على تلك المساعدة ، وإمكانية استبدال بعض الأجزاء . ويجب الاهتمام ببحث إمكانية إرسال معدات قليلة وغير مكلفة وبسهولة حملها إلى مركز للصيانة في بلد آخر لإصلاحها إذا تطلب الأمر ذلك .

(و) وعندما يتحدد الموقف ينبغي إجراء تقييم للبدائل من جهة التكلفة والأداء . وإجراء اختبارات على الأجهزة المختلفة باستخدام البرامج الجاهزة المتاحة ، وعليها وضع المصداقية والسرعة في الاعتبار عند اختيار أفضل بديل .

(ز) وفي موضوع المقارنة بين شراء الجهاز وبين استئجاره ، ربما كان شراء الجهاز مفضلاً إذا كان عبء العمل كبيراً بالقدر الكافي ليشغل جزءاً كبيراً من طاقتة أو إذا كان يمكن أن تشارك في التكلفة هيئات أخرى أو حتى مستخدم خارجي مثل الجامعة . وقد يكون الإيجار مفضلاً إذا كان من المعتقد أن التطبيق هو أمر عابر أو إذا كان الجزء الرئيسي من دفعات الإيجار يمكن استرجاعه عند شراء جهاز فيما بعد .

د - تجهيز استثمارات الاستبيان

١ - استلام وضبط المواد

٦-٢٢ تعد مراقبة تدفق المواد في مرحلة التجهيز ذات أهمية مماثلة لأهميتها في العملية الميدانية . فمن الشائع أن نعرف في لحظة حرجية - أن أجزاء معينة من عبء العمل لم يتم تجهيزها أو ضاعت تماماً في مجرى العمل .

٢٣-٦ بعد مراجعة المواد القادمة من الميدان، فإن الطريقة الشائعة هي جمعها في "حزم" أكثر كفاءة لتجهيزها. ويجب أن ترق كل حزمة بورقة ضبط تحدد المكونات وتوضح عدد الوحدات ولتزداد بتسجيل عن مراحل التجهيز التي مرت بها الحزمة. وقد يتم استبعاد بعض الوحدات عند نقاط مختلفة أو قد يعاد تنظيم الحزم بطرق عديدة. وفي مثل هذه الحالات يجب إعداد معلومات ضبط جديدة أو مصححة لتوضيح التغييرات.

٢٤-٦ وثمة حاجة إلى سجل ضبط شامل لعملية التجهيز الكلية. ويوضح هذا السجل حاله وموقع كل حزمة حتى وقت اتمام نقل البيانات التي صيغت يمكن للأكس قراءة بها. بعد ذلك، يتولى التخزين على شرائط نظام المراقبة مباشرة العمل.

٢ - مراجعة استمارات الاستبيان

أ - الطريقة المتبعة العامة في المراجعة

٢٥-٦ إن المراجعة الميدانية لاستمارات الاستبيان كما سبقت مناقشتها - تحدد وتصحح العديد من مشاكل وأخطاء البيانات. ولكن، من المطلوب دائماً إجراء بعض الاختبارات التالية في مرحلة تجهيز البيانات لاكتشاف الأخطاء الأخرى. ويمكن تنفيذ مراجعة استمارات الاستبيان عن طريق مجموعته العاملين المكتبيين وربما بالاستعانة بأي ترميز ضروري للمعلومات. وقد يكون لتلك الطريقة ما يبررها في المراحل الأولى من برنامج مستمر للمسح في وقت ادخال موضوع دراسته جديد، حيث من المرجح أن ترتفع معدلات الأخطاء. ومن مزايا هذه الطريقة اكتشاف الأخطاء في مراحل مبكرة نسبياً وقبل نقل المعلومات إلى بطاقات التثقيب أو شرائط الحاسب الآلي. ومن عيوب المراجعة المكتبية بطئها النسبي وضعف كفاءتها في اكتشاف الأخطاء ولكن قد تكون تلك الطريقة هي الاختيار الضروري، إذا كان هناك العديد من العمالة المكتبية الرخيصة، وكانت أجهزة المراجعة بواسطة الحاسب غير موجودة أو غير ملائمة.

٢٦-٦ ان العملية الاكثر كفاءة وثقة هي مراجعه بيانات المسح الميدانية على الحاسب. وبرامج المراجعة معبة بصفة خاصة، وتستهلك كثيرا من الوقت، وان كان استخدام أو تعديل برامج التشغيل الجاهزة قد يكون مفيدا. ولكن، طالما أنجز البرنامج، فمن الممكن استخدامه ايضا في اكتشاف الأخطاء التي تظهر اثناء نقل البيانات من استمارات الاستبيان الى شريط الحاسب الآلي. وأحيانا تستخدم طريقة تجمع بين الطريقتين وهي القيام بمراجعته كتابية محدودة لاكتشاف الأخطاء الكبيرة تلبيها مراجعه بواسطة الحاسب الآلي لتحديد بقية الأخطاء. وقد يكون مدى اتساع العمليات أحد العوامل لتحديد طريقة المراجعة مع ترجيح اختيار الحاسب كلما كان نطاق العمليات واسعا.

٢٧-٦ ان الطريقة المتبعة في حالة الأخطاء هي سبوجه عام- نفسها بصرف النظر عن طريقة اكتشافها. ففي حالة المراجعة اليدوية، تكون استمارات الاستبيان متاحة رأسا ويمكن اجراء تصحيح للأخطاء في وقت اكتشافها. أما في عمليات الحاسب فان الطريقة المتبعة عادة هي اعداد مفكرة أو قائمة بحالات الأخطاء، جنبها الى جنب مع تعريف كل وحده مسح، طبيعه المشكلة ومعلومات أخرى معاملة قد تساعد في التغلب على الصعوبات. ثم يتخذ القرار اما على اساس المعلومات التي بالمفكرة أو بالرجوع الى استمارات الاستبيان.

٢٨-٦ يمكن تمييز ثلاثة فئات عريضة من الأخطاء : أخطاء "الفورمة" (الشكلية) وأخطاء التعريف وأخطاء المحتوى. وتتضمن أخطاء "الفورمة" مختلف انواع الخطأ في مواصفات الطريقة التي يتوقع ان تسجل بها المعلومات. وتحدث أخطاء التعريف عند اعطاء وحده معينة رمز التعريف الخاص بوحده أخرى أو تعرف بطريقة أخرى غير سليمة. ولا تسبب الأخطاء الشكلية أو أخطاء التعريف مشاكل عديدة في المراجعة اليدوية ولكنها قد تؤدي الى تأخر خطير في المراجعة بالحاسب. ولهذا فمن المستحسن، بوجه خاص، ان تحتوي برامج المراجعة بالحاسب على مواصفات تيسر تحديد وتصحيح الأخطاء الشكلية وأخطاء التعريف في مرحلة مبكرة من عمليات التجهيز بالحاسب الآلي.

ب - أنواع أخطاء المحتوى وطرق التغلب عليها

٢٩-٦ ان الانواع العامة من أخطاء المحتوى والتي يرجح اكتشافها عنـــــــد المراجعة هي ما يلي :

(أ) الحذف. الحالات التي يكون مطلوبها فيها ادراج ماده في أحمــــد الهنود لكن لم يتم ذلك،

(ب) عدم الاتساق. الحالات التي تكون فيها المواد المدرجة في هندية أو أكثر غير متسقة مع بعضها، مثل أن يشار الى صبي عمره اربعة عشر عاما باعتباره طبيب

(ج) مواد مدرجة غير معقولة . الحالات التي تكون فيها المادة المدرجة خارج الحد المعقول للهند، مثل كمية استهلاك الطعام التي تبدو مادية مستحيلة. وفي بعض الاحيان، قد يتم وضع حدود على هند ما لعزل الحالات الغير عادية والتي قد لا يمكن اعتبارها، ألبا، كخطأ ولكن تتطلب مراجعة من مشرف أو متخصص فني .

(د) مواد مدرجة مستحيلة . الحالات التي تتضمن، مثلا، ظهور الرمز ٣٠، للجنس بينما لا يتوفر ترميز الا لرمزين ٢٠،١

٣٠-٦ يمكن استخدام مراحل مختلفة لتصحيح أخطاء المحتوى التي تم اكتشافها عند التجهيز. وبصفة عامة، فان أفضل طريقة متبعة هي حل تلك المشكلة من معلومات استماره الاستبيان. واذا تمت مراجعته إليه فقد تحدث الأخطاء اثناء نقل البيانات وتكون المعلومات سليمة موجودة بالفعل فــــي استماره الاستبيان. على سبيل المثال، ان حذف البيانات الخاصة بالجنس يمكن حله بالرجوع الى اسم الشخص، وحذف السن بالرجوع الى المعلومات عن تاريخ الميلاد أو عام اتمام الدراسة بالمدارس. ويمكن تصحيح عدم الاتساق، في بعض الاحيان، باعتبار المجال الكلي للمعلومات واتخاذ قرار حول أي من الهنود المدرجة المتناقضة تبدو منطقية اكثر. على سبيل المثال، من بيانات التعليم والحالة الزوجية وما شابه ذلك قد يتضح ان الطبيب ذي الاربعة عشر عاما عمره على الأرجح واحد واربعون عاما. وفي بعض الاحيان قد تكون الملاحظات في اسفل الصفحة أو اضافة مواد مدرجة

مفيدة . وفى حالة المراجعة بالحاسب قد تظهر معلومات كافية فى قائمة الأخطاء أو المفكرة لحسم الأمر دون الرجوع الى استمارات الاستبيان مما يؤدى الى زياده التكلفة واضاعة للوقت. وقد يكون مطلوباً اجراء العديد من الاختبارات وبرامج المراجعة لخفض الأخطاء فى ملف البيانات التى مستوى مقبول .

٢١-٦ عندما لا يمكن تصحيح الخطأ بتلك الطريقة فان هناك خيار الابقاء على الأخطاء أو عمل نوع من النسبة (IMPUTATION) . مثلاً ، اذا لم يتم تسجيل الدخل، يمكن اعداد فئة "للدخل الغير مسجل" عند اعداد الجداول. أو بدلا من ذلك، يمكن اعطاء قيمة للدخل على اساس معلومات عن أسر أو اشخاص بنفس الخصائص. وعلى الرغم من انه يمكن اجراء ذلك يدوياً فان من الممكن انجازه بسهولة بواسطة الحاسب .

٢٢-٦ احدى الطرق هى ما يطلق عليها طريقة "التحميل البارد" (COLD DECK) والتي يتم بواسطتها استبدال قيم مجهولة على اساس توزيع حالات معلومه . على سبيل المثال فقد تزودنا جداول ظلية أو التى تم اعدادها من مسوح سابقة بتوزيع معين للدخل بالنسبة لكل مجموعة مهنية رئيسية . وبالتالي يمكن اعداد جداول على اساس تلك المعلومات وتعطينا تلك الجداول النسب الملائمة لفئات الدخل فى كل مجموعة وظيفية ويتم ادخال هذه الجداول فى برامج المراجعة الخاصه بالحاسب. وعندما يتم تجهيز بيانات الشخص ذى مهنة معينة والغير معروف دخله بواسطة الحاسب الآلى، يتم تخصيص قيمة الدخل "التالية" فى جدول توزيع الدخل. ونتيجة لذلك يتم توزيع الحالات "الغير معلومه" بنفس طريقة توزيع الحالات السابقة المعروفة، تقريباً .

٢٣-٦ ومن الطرق الأخرى ما يطلق عليها طريقة "التحميل الساخن" . ففى هذه الحالة وبالرجوع الى المثال التوضيحي عن "الدخل" يتم تخزين قيمة الدخل المسجلة الخاصة بكل شخص وفقاً لمجموعته المهنية ، على التوالى، فى خانة من خانات ذاكره الحاسب. وعند وجود شخص غير معلوم الدخل يتم تحديد قيمة الدخل الخاصة بآخر حالة معلومه فى نفس المجموعه المهنية . والنتيجة تكون مشابهة للنتيجة الخاصة بطريقة "التحميل البارد" ولكن مع استخدام المعلومات الجارية فى التوزيع .

٢٤-٦ ان اتخاذ القرار حول نسبة قيم أو الاحتفاظ بفئات "مجهولة" يعتمد على عدد من الملاحظات. فعلى الرغم من أن أسلوب النسبة قد ينطوي على تحيز فان الاحتفاظ بفئات مجهولة في خصائص أساسية مثل الجنس أو العمر يؤدي الى مشاكل للمطلين. والغالب أن يميل المستفيدون الى القبول بتقديرات (انتسابات) خاصة بهم. ويقومون بذلك بناءً على معلومات أقل قدرا من المعلومات المتاحة للجهاز الاحصائي. وأحيانا يتم اتباع قاعدة القيام بتقديرات (انتسابات) معينة لهيود متعلقة بالخصائص السكانية الأساسية وايضا عندما تكون معدلات الخطأ منخفضة نسبيا. والقاعدة الأخرى هي القيام بتقدير (نسبة) الهنود التي تتوافر لها معلومات مسبقة كثيرة ولكن تخصي فئات للقيم الغير معلومة للموضوعات الجديدة نسبيا. وعند القيام بتقديرات (انتسابات) فمن المهم اجراء الحسابات واعطاء المعلومات من حدود النسبة. ومن المفيد أيضا الاشارة الى الهنود المنسوبة أو تحديدها وبالتالي يمكن اعداد الجداول سواء مع النسبة أو بدونها.

٢٥-٦ وعندما تتم المراجعة بواسطة الحاسب فيمكن عمل التقديرات (الانتسابات) اليها اذا كانت معدلات الخطأ أقل من مستوى مقبول وذلك "لحزمة" معينة من المجلات. بدون الرجوع الى استمارات الاستبيان أو حتى اعداد قوائم مفصلة للأخطاء. والغرض من ذلك هو سرعة تنفيذ التجهيز في الحالات التي تكون فيها الخسارة في المعلومات طفيفة وعندما تكون فرص التصحيح محدودة. ولكن تنحى جانبها تلك الحزم التي لا تحقق مقاييس الخطأ لمراجعتها على استمارات الاستبيان، اذ من المرجح ان تنشأ المشاكل اما من الأخطاء المنتظمة في استبيان الحزمة أو عند نقل المعلومات على شرائط الحاسب الآلي. وفي الحالة الأولى، قد يتطلب الأمر تصحيح المواد المدرجة في استماره الاستبيان. ولكن في الحالة الأخيرة فقد يكون كافيا ادخال البيانات مرة ثانية فقط لتصحيح الأخطاء.

٢٦-٦ مهما كانت الطريقة المتبعة لتصحيح الأخطاء التي تم اكتشافها عند المراجعة، فمن المهم جمع احصاءات عن المشاكل التي وجدت في بنود معينة للاستبيان. وتشير غالبا الأخطاء الملحة في بنود معينة التي تحتاج الى تعديل في استماره الاستبيان أو في تدريب المستجوب (بكرس الواء). واذا كان من الممكن جمع معدلات للخطأ لمستجوبين (بكرس الواء) محددين، فان هذه المعلومات ستكون أيضا مفيدة في تقييم احتياجات التدريب.

٣ - ترميز استمارات الاستبيان

٢٧-٦ على الرغم من أن العديد من - إن لم يكن أغلب - بنود استماره الاستبيان يمكن تحويلها ذاتيا إلى رموز (بمعنى وضع علامات أو رموز في خانات سبق ترميزها أو وضع قيم عددية لها) فإن هناك، غالبا، بعض المواد المدرجة التي تتطلب التحويل إلى رموز مكتوبها في مرحلة التجهيز، من أمثله تلك المواد المدرجة وصف الحالة الصحية أو الألقاب الوظيفية. وحيث أن البنود التي تتطلب الترميز تكون عادة ذات طبيعة أكثر تعقيدا، فمن المهم إعطاء دليل للتعليمات لهذا الغرض كما ينبغي إعطاء الأشخاص القائمين بالترميز التدريب الكافي ووضعهم تحت الإشراف الملائم، ومن الضروري في سياق ذلك، أن يتنبهوا إلى الحالات الخاصة التي يجب فيها الرجوع إلى المتخصصين الفنيين لاتخاذ القرارات. يجب كذلك إعداد وشاق عن كيفية معالجة "مشاكل" الترميز سواء بواسطة مشرفي الترميز أو متخصصي الموضوع الذين تمت استشارتهم. وتوفر هذه المعلومات توجيهها هاما عند مراجعة وتحديث تعليمات الترميز وعند تجهيز وتحليل النتائج المسح الذي يلي ذلك.

٢٨-٦ ومن الخطوات الهامة الأخرى توفير ضبط جودة عملية الترميز. فـ في البداية، ربما يجب التأكد من كل أعمال الشخص الذي يقوم بوضع الرموز عن طريق مراجع، من المفترض أن يكون شخصا أكثر تأهيلا. وعندما يعمل الأشخاص القائمون بوضع الرموز إلى مستوى معين من الخبرة في عملهم فيمكن اختزال عملية التأكد إلى مستوى العينة، ربما عشرة بالمائة، لإعطاء مقياس مستمر للأداء. وعلى أساس من الخبرة، يمكن تحديد معايير منطقية للإنتاجية التي يمكن للشخص القائم بوضع الرموز تحقيقها في المتوسط. ويمكن إعطاء مكافأة أو فرص للترقية على أساس نوعية وإنتاجية الأداء.

٢٩-٦ ينشأ، أحيانا، سؤال حول ما إذا كان من الضروري إدخال الشخص في عملية الترميز، حيث يتخصص أشخاص معينون بالترميز في موضوعات معينة مثل الترميز الخاص بالوظيفة أو الصناعة أو الحالة الصحية. وفي الموضوعات بالغة التعقيد، حيث تكون الاستشارة المتكررة ضرورية، قد

يكون التخصيص هاما من ناحية النوعية والكفاءة. وقد يكون نطاق العمليات هو عامل آخر. فمن الصعب تحقيق التخصيص اذا كان هناك عدد ضئيل من الاشخاص قاشمون بالترميز أو عدد ضئيل من استمارات الاستبيان. في بعض البلاد، يتوفر دليل للتمنيفات الوطنية والرموز بالنسبة لموضوعات مثل الصناعة والوظيفة. وهناك مزايا واضحة في وجود واستخدام مثل هذا الدليل لتأكيد الانتظام والمعبارية في جمع ومرفق بيانات المصوح وكذلك في برامج الجمع الأخرى.

٤ - تحويل البيانات الى شكل يمكن لآلة قراءته

٤-١ من الخطوات الأساسية في مجرى التجهيز تحويل المعلومات الرمزية من استمارات الاستبيان الى شكل يمكن لآلة قراءته على شريط للحاسب الآلي أو قرص أو أي وسيلة أخرى لأغراض التحويل الجدولي. واحد الاعتبارات الهامة عند تصميم استمارات الاستبيان هي اعطاء الفرص لعمل ترتيبات للبشود وغانات الرموز بالشكل الذي يمكن به اجراء التحويل في النهاية.

٤-١-١ وفي الحالات المعقدة، على سبيل المثال عند استخدام العديـد من الاستمارات بأنواع مختلفة في الاستجواب، قد يصعب التحويل المباشر للبيانات من استمارات الاستبيان أو قد يكون غير كفء. واحد البدائل هو التزود بالنسخ الكتابي للمعلومات الرمزية الى شكل أكثر ملائمة. مثال ذلك ورقة النسخ التي تعطى لكل شخص سطر منفصل له عدة أعمده لتقييد الرموز أو القيم العددية. يجب ان يؤدي استخدام تلك الطريقة الى زيادة كفاءة تحويل البيانات في الحالات المعقدة ومن المحتمل ان ينخفض عدد الأخطاء، ولكن، النسخ الكتابي في حد ذاته مكلف ويستهلك الوقت وقد يكون معدرا للخطأ. وعندما تجمع عملية النسخ مع عملية الترميز تتحسن كفاءة الطريقة المتبعة.

٤-١-٢ في الزمن الماضي كان تشقيب البطاقات هو الطريقة الأساسية لتحويل البيانات من استمارات الاستبيان أو أوراق النسخ الى الشكل الذي يمكن لآلة قراءته. فالمعلومات الموجودة على البطاقات المثقبة تتحول الى شريط الحاسب الآلي عن طريق محولات (بطاقة-شريط). والآن، هناك العديد من العمليات الأكثر كفاءة وملائمة من تشقيب البطاقات. ان أحد المشاكل مع

بطاقات التشقيب العتيقة هي انها عادة محدودة بأماكن للتسجيل ثابتة ذات حجم معين، اما ٨٠ أو ٩٠ أو ٩٦ عمود من المعلومات، ونتيجة لذلك، كان من الضروري، غالباً، تشقيب أكثر من بطاقة واحدة لاستثـمارة ما للاستبيان. أضف الى ذلك، أن معدات بطاقات التشقيب كانت مكلفة، وكانت البطاقات ذات حجم ضخم وتخلق مشاكل عند التخزين وكانت معرضة للفسـد والاصابة والأمواج. ونتيجة لذلك فقد تم تجنب استخدام بطاقات التشقيب بالتدريج، ولكن ما تزال بطاقات التشقيب تستخدم في مختلف الأغراض وخاصة اذا كانت الآلات الالكترومغناطيسية ما تزال تستخدم لأغراض التجهيز.

٦-٢٤ أن البدائل الرئيسية الحالية لتشقيب البطاقات هي طرق "من المفتاح الى الشريط" أو "من المفتاح الى القرص". فباستخدام تلك الانظمة، يتم تحويل المعلومات مباشرة الى شرائط الحاسب أو الأقراص عن طريق محطات لتسجيل البيانات والتي لديها لوحة مفاتيح معادلة لمفاتيح التشقيب، أو لآلة الكتابة. عموماً، فإن هذه الطرق أسرع وأكثر مرونة من تشقيب البطاقات، ويمكن، عادة، أن تتغير التسجيلات في أطوالها بدلاً من تحديدها بحجم بطاقة التشقيب. وعلى الرغم من أننا قد نحتاج الى تجهيز آلي إضافي لتحويل مخرجات تلك الطرق الى مدخلات للحاسب ذات حجم وترتيب مناسب فإن هذه العملية أقل تعقيداً من العملية المطلوبة سابقاً عند التحويل من البطاقة -الى- الشريط.

٦-٢٥ وكما في حالة تشقيب البطاقات فإن العمليتين، من مفتاح الى شريط، أو "من مفتاح المفاتيح -الى- القرص" تكونان معرضتين للأخطاء من جهة تشغيل الآلات. وبالتالي فمن الضروري توفير طريقة لضبط الجودة معادلة لتلك التي تمت مناقشتها في حالة الترميز اليدوي. ولدى بعض آلات "من مفتاح الى قرص" الحديثة ذاكرة يمكن برمجتها لمراجعتها على الأقل جزئياً بعض المخرجات، ومن المهم أيضاً وضع مقاييس للإنتاج لتحقيق درجة ملائمة من الكفاءة.

٦-٥٦ هناك عمليات أخرى متوفرة للتحويل الآلي للمعلومات في استـمـارات الاستبيان الى شريط الحاسب بدون تشقيب أو عملية استخدام المفاتيح. وبعض من هذه العمليات، مثل أجهزة قراءة العلامات أو الحروف أو الأعداد تمت مناقشتها في الجزء الخاص بتصميم استـمـاره الاستبيان في الفصل الرابع. وعلى الرغم من أن استخدام تلك الأجهزة في تزايد مستمر، وأنه قد

أدخل عليها العديد من التعديلات إلا أنها لا تزال، عموماً، أقل صدقية من الطرق التقليدية، والطريقة الأكثر تطوراً هي نقل معلومات المسح مباشرة إلى الحاسبات عن طريق أطراف اتصال المدخلات بالحاسب سواءً محلياً أو عن طريق خطوط الاتصال، حتى بدون تسجيلها في استمارات الاستبيان، لقد استخدمت تلك العملية لبعض استجابات المسح بالهاتف الهاتفي، ولكن تطبيقها عند إجراء المسح عموماً لا يزال نادراً .

٦-٦٤ مهما كانت الطرق المتبعة للتحويل فلا تزال النتائج معرضة لأخطاء إنسانية وآلية من مختلف الأنواع. وفي الواقع، أن الأخطاء الآلية عندما تقع قد تكون واسعة النطاق تماماً وتؤثر على نسبة كبيرة من التسجيلات . ولهذا السبب فإن مراجع الحاسب الآلي للبيانات هو جزء جوهري من إجراءات التجهيز .

هـ - إعداد المخرجات

١ - تنفيذ الأوزان وطرق التقرير

٦-٧٤ من الموضوعات الهامة عند تجهيز البيانات وضع الأوزان والطرق المتبعة للتقدير التي تم اتخاذ القرار بشأنها للمسح، وفي أبسط الأشكال قد يتضمن ذلك إدخال وزن العينة (وهو عادة معكوس نسبة المعاينة) على تسجيلات الحاسب الآلي كجزء من البرمج .

٦-٨٤ ويمكن إدخال تعديلات عدم الاستجابة، كما سبقت مناقشته في القسم الخاص بالطرق المتبعة للتقدير، أما يدويًا أو آلياً، في إحدى الحالات البسيطة، مثلاً عندما لا تتم مقابلة إحدى الأسر في التجميع النهائي الذي يحتوي على ثمان حالات، يمكن أن نختار عشوائياً حالة من الحالات التي تم استجوابها (الاختيار يدوياً) ثم تضاعف بمعنى عددا مرتين عند إعداد الجداول. ومن البدائل الأخرى (والذي يتحقق بسهولة أكثر بالحاسب) هو توزيع للتعديل الخاص بحالة عدم الاستجابة بشكل منتظم على جميع الأسر التي تم استجوابها في العنقود، وتلك الطريقة أكثر صدقية عموماً، ومن الممكن عمل تصنيفات أخرى حيث تتم التعديلات داخل فئات مختلفة للأسر، كالأسر ذات حجم معين .

٤٩-٦ واحد طرق التقدير الأكثر تطورا، مثل بتقديرات النسب أو تقديرات الانحدار، تتطلب تحديد العلاقات بين المتغيرات و/أو إدخال بيانات مستقلة من مصادر أخرى. ومن مميزات الحاسب الآلى قدرته على تنفيذ طرق معقدة للتقدير مما يحسن مصداقية البيانات .

٢ - اعادة الترميز أو خلق المتغيرات

٥٠-٦ ومن الخطوات المفيدة الضرورية، غالبا، خلال مجرى التجهيز اعادة ترميز المعلومات، أو خلق متغيرات من مجموعة من العناصر الأولية للبيانات، وتتم هذه الخطوة بكفاءة أكبر بواسطة الحاسب، مثلا، يمكن تحويل الاجابات على سلسله من الاسئلة المتعلقة بالنشاط الاقتصادى الى تصنيف نهائى لوضع العمالة وذلك لأغراض التحويل الجدولى. ويمكن تحويل البيانات عن سنوات العمر الفردية الى اعدادات ترميز (RECODING) مختلفة على شكل مجموعات تناظر التحويلات فى الجدولية المخططة. (مثل فئات طولها ٥ سنة - أو ١٠ سنوات). وعملية اعادة الترميز هذه تبسط الى حد كبير، اعداد البرنامج الخاص بالتحويل الجدولى وتزيد أيضا من فائدة اشرطة الحاسب للأغراض التحليلية التالية .

٣ - اعداد التحويلات الجدولية

٥١-٦ من الأهداف النهائية لتجهيز البيانات اعداد التحويل الجدولى المخطط. ولهذا الغرض، يكون الاعداد الدقيق للمواصفات مطلوبا لكل جدول مقترح. ومن بين العديد من الاشياء الأخرى، يجب ان توضح المواصفات الترميزات أو القيم التى تكون كل فئة مدرجه فى الجدول وموضع هذه المعلومة فى سجل الحاسب، وأحدى الطرق المتبعة أحيانا هى اعداد خريطة لكل جدول توضح بها كل تلك المواصفات. وعندما يكون مطلوبا استخراج أرقام مثل توزيعات نسب أو نسب مئوية معينة يجب تحديد طرق الاستنباط. وينبغى كذلك ان تكون لدى مجموعه تجهيز البيانات المقدرة على اعداد جداول خاصة حسب الطلب لمواجهة احتياجات البيانات الطارئة. وسيناقش هذا الموضوع أكثر فى الفصل القادم .

٦-٥ ومن الاعتبارات الأخرى التي يجب وضعها في الحسبان عند التنبؤ الجدولي ما يلي :

(أ) قد لا يكون لكل الجداول المتضمنة في برنامج التنبؤ الجدولي نفس الأولوية ولذا تقدم الجداول إلى مجموعات وفقاً للأولويات .

(ب) قبل الحصول على الجداول النهائية قد يتم أعداد عدد قليل من جداول الاختبار. ويتم فحص تلك الجداول بدقة لاكتشاف أي ملاحظات أساسية في نظام التجهيز ككل. وحتى إذا كان النظام معداً بدقة بالغة فستبقى بعض الجوانب التي لم تتدرج انتباه مطلق النظام. وتوفر هذه الخطوة كذلك بيانات مسح فعلية لاختبار البرامج المعدة لتوليد الجداول.

(ج) قد تدل نتائج بعض الجداول على تغييرات مرغوبة في برنامج التنبؤ الجدولي. على سبيل المثال، قد تؤدي الخانات الكثيرة جداً في البرنامج الأعلى إلى أن تكون تلك الخانات (الفئات) فارغة أو معتمدة على عدد قليل جداً من الحالات. وقد يتخذ قرار بتجميع بعض هذه الفئات أو بإعادة تصميم الجداول.

(د) تعتبر المراجعة اللاحقة للجداول أمر ضرورياً. وينبغي إجراء مراجعات اتساق بين المجاميع الهامشية للجداول المختلفة المبينة على نفس الأساس من البيانات وبين قطاعات الفئات والتقديرية داخل الفئات. وبين تقديرات البنود المرتبطة ببعضها وما شابه ذلك. كذلك يعتبر التنبؤ الجدولي حسب العينات الجزئية المتداخلة مونا جيداً في الفحص اللاحق للجداول. ولا شك أن الاتصال الوثيق بين مجموعة العاملين في تجهيز البيانات وبين متخصصي الموضوع من الأمور الجوهرية لهذا العمل .

٤ - حساب تباينيات العينة

٥٣-٦ لا تكون عملية التجهيز كاملة دون توفير حساب تباينيات العينة . ان اعداد المواصفات لهذا الغرض هو بمعنى ما- امتداد لعملية التوزيع التي ناقشناها فيما سبق. وعندما يتكرر موضوع معين للدراسة عدة مرات، قد لا يكون ضروريا حساب التباينيات كل مرة. فاذا لوحظ استقرار معقول في التباينات، كما هو الحال غالبا، فيمكن استخدام الحسابات السابقة للأغراض الحالية . ولكن، في بعض الاحيان يكون تحديثها مرغوبا

٥ - صيانة قاعدة البيانات

٦-٥٤ ومن الاعتبارات الرئيسية في نظام المسح الشامل التطوير والمحافظة على قاعدة مستمرة للبيانات تتغصن المعلومات التي تم جمعها في سياق البرنامج. ويمكن أن تتكون قاعدة البيانات من بيانات كلية (مخرجات مجدولة) وبيانات جزئية (معلومات من المستجوبين (بفتح الواو) كأفراد) بالإضافة الى بيانات ذات صلة من المصادر الأخرى. ونناقش هذا الموضوع ثانية في الفصل القادم .

الفصل السابع

استعراض ونشر وتحليل وتخزين نتائج المسح

٧-١ ان نشر وتحليل نتائج المسح هما من جوانب تخطيط الدראה التي لا تلقى العناية الكافية في عملية التخطيط. وهناك غالبا اتجاه لعدم اعطاء هذه الانشطة الرئيسية الموارد الملائمة. وقد يكون احد اسباب ذلك النقص في ادراك درجة التعقيد والقيمة الكامنة لهذه المرحله. ومع ذلك لا يوجد جهد اكثر صعوبة وتحديا من استيعاب ما يبدو غالبا مجرد مستطيلات محيرة من الأرقام المبوبة، ومن استخلاص العناصر الجوهرية منها.

٧-٢ ان اعداد خطة للنشر والتحليل يعتبر من العناصر الجوهرية في تخطيط المسح. وعلى الرغم من ان الجهاز الاحصائي يأخذ عادة القيادة في هذا المضمار، فان التشاور المركز مع المستفيدين بعد مطلبها واضعها. ولا ينبغي ان تأخذ خطة النشر والتحليل في اعتبارها احتياجات البيانات الحالية والنشرات القياسية فقط، وانما يجب ان تأخذ في الحسبان الاستخدامات الكامنة والفرص التحليلية في المستقبل.

٧-٣ ومن الممكن نشر أو بث الاحصاءات المجدولة في شكل بسيط ودون تعليق (أو بتعليق بسيط) بافتراض ان الارقام تتكلم عن نفسها. ويحدث هذا غالبا في حالة الافراج المبكر أو الأولى عن ملخصات البيانات. وقد يدفع الى هذا التأخير المفرط في التجهيز والحاجة الشديدة الى الاحصاءات. وبينما قد لا يكون الاستعراض المفصل للبيانات ضروريا، دائما، في البداية ويمكن أن يؤجل الى مرحله تاليه الا أن الحد الأدنى من متطلبات الافراج عن البيانات يتضمن على الأقل تعليقا كافيا ومعلومات فنية حتى لا يضل مستخدمو النتائج.

١ - الاستعراض الفني للنتائج

٧- ٤ مهما كانت التحليلات الأخرى التي سوف تتم فإن الخطوة الأولى الجوهرية هي الاستعراض الفني للنتائج. وهو لا يتطابق مع ضبط الجودة، التي سبقت مناقشتها. فالمراحل المختلفة لضبط الجودة تتعلق بدقة عمليات مسح معينة، بينما يهتم الاستعراض الفني بالصلاحية الإجمالية لنتائج المسح النهائية. ونشرح بعض العناصر الممكنة للاستعراض الفني فيما يلي .

١ - استعراض معدلات عدم الاستجابة

٧- ٥ من العوامل الهامة في تقييم نتائج المسح معرفة مدى عدم الاستجابة، أي نسبة الأسر المؤهلة (أو الأشخاص) التي لم يتم الحصول منها على معلومات لأسباب مختلفة. وعلى الرغم من أن طرق التقدير، كما سبقت مناقشتها، يمكن أن تعدل بالحدس لتعديل عدم الاستجابة فقد تبقى، مع ذلك، تحيزات جديفة إذا كانت معدلات عدم الاستجابة مرتفعة أو متغيرة من منطقة لأخرى أو من مجموعة سكانية لأخرى .

٧- ٦ لذا فمن الأمور الجوهرية جمع معلومات عن معدلات عدم الاستجابة بقدر الامكان مقسمة طبقا لسبب عدم الاستجابة والمناطق الجغرافية المختلفة وما شابه ذلك، وتوفير تلك المقاييس لمطلبي البيانات. وفي العادة، يكون القيام بأي نشاط علاجي لأغراض الإحصاءات الفورية في المرحله التحليلية متأخرا جدا. ولكن عندما تكون المعدلات مرتفعة نسبيا، مثلا أكبر من ١٠-١٥ بالمائة لمناطق معينة، ينبغي اتخاذ خطوات لاكتشاف أسباب عدم استطاعه المستجوبين (بكر الواو) اتمام مهامهم وتحديد الاجراءات المطلوبة لتجنب تكرار هذا النوع من الأخطاء. وعلى نفس القدر من الأهمية، يجب توضيح مدى عدم الاستجابة في منشورات المسح، مع أي معلومات يمكن استنباطها من دراسات التقييم مثل الآثار الممكنة على الإحصاءات. وعلى سبيل المثال، إذا وجد أن عدم الاستجابة مرتفع بعضه خاصة في المناطق الفقيرة فمن المحتمل أن تكون قياسات مثل الأمية أو البطالة أو الاسكان غير الملائم ممثلة بأقل من حقيقتها أو أنه معرضه لتحييزات معينة كبير جدا أو الاثنين معا .

٢ - فحص معدلات خطأ البنود

٧-٢ ومن القياسات الأخرى التي يجب على المحلل استعراضها عدد الأخطاء أو المخذوفات المكتشفة خلال تجهيز البيانات بالنمبة لبنود معينة فسي استماره الاستبيان، وكما لاحظنا من قبل، فإن الأخطاء التي لا يمكن تداركها من معلومات أخرى في استمارات الاستبيان يمكن معالجتها بطريقتين مختلفتين. فاما السماح ببقاء الأخطاء مما يعني ادخال التصنيف "مجهول" عند التبويب، أو أن "تنتسب" قيم لتحل محل المعلومات الخاطئة أو المفقودة. وفي كلتا الحالتين، من المهم الاحتفاظ بسجلات عن مدى الأخطاء الأصلية .

٨-٢ وفي الاستعراض الفني، قد تؤثر المعلومات حول أخطاء البنود على مختلف القرارات الخاصة بالنشر، وإذا كانت الأخطاء متعددة، بعضه خاصه، في بند ما، مثلاً، يمكن حذف هذا البند (بمعنى عدم عرضه) في النشرات مع ملحوظة في نهاية الصفحة تشرح سبب الحذف، على أساس أن تلك المعلومات غير قابلة للاستخدام. وعندما يتم إجراء "انتساب" للبنود ذات معدلات الخطأ المرتفعة فإن أحد الاختبارات هي الفأوة، أي ادراج التصنيف "مجهول". وقد يتم بدلا من ذلك تحديد نطاق "الانتساب" في الجدول عن طريق ملحوظة في نهاية الصفحة أو بأي طريقة أخرى. وربما كان أكثر الأمور أهمية استخدام المعلومات عن معدلات الخطأ في البنود لتحسين النتائج مستقبلا. ويمكن إجراء ذلك بالتركيز على تدريب أكثر بالنسبة للجوانب الأضعف في استماره الاستبيان أو عن طريق تعديل أو تحسين استماره الاستبيان نفسها.

٣ - استعراض الاستجابات المعادة أو بيانات التقييم الأخرى

٧-٩ يجب استعراض البيانات المتاحة عن اعاده الاستجواب أو البرامج الأخرى للتقييم للتعرف على أوجه القصور الواضحة في أحياءات المصح. ويجب أن تأخذ ذلك في الحسبان عند اعداد التحليلات والنشرات. كما ينبغي أن تشمل النشرات على معلومات عن دراسات التقييم، كلما أمكن ذلك، على الأقل في شكل عام، إذا لم تكن النتائج النهائية جاهزة بعد.

٤ - المراجعة الداخلية للإصلاحية

١٠-٧ عندما يتم استلام الجداول فلا بد كخطوة أولى - من استعراضها من ناحية الاتساق الداخلى والإصلاحية. ومن الأمور ذات الأولوية الواضحة بعض المراجعات السريعة لدقة الحسابات مثل : هل مجموع الصفوف المفردة أو الأعمدة مساو للمجموع الكلى أو هل حسابات النسب المئوية صحيحة. ومن أنواع المراجعة الأخرى التحقق من اتساق كل بند من جدول الى آخر.

١١-٧ وبمثل الحكم على مدى معقولية البيانات الخطوة التالية، فقد نتوقع أنماطا معينة على أساس حكم الذوق العام أو من بيانات أخرى في نطاق الموضوع. وعلى سبيل المثال، فمن المتوقع أن ينخفض معدل المواليد بطريقة منظمة. لفترات العمر المتتالية في الكبر بالنسبة للنساء. ومن المتوقع أن يرتفع الدخل بزيادة التعليم والمهارة الوظيفية. أحيانا، يمكن استخدام بعض النماذج النظرية، مثل نماذج السكان المستقرة في حالة البحوث السكانية. لعمل حكم مؤقت على بيانات المسح مع وجوب مراعاة الانحرافات المرجحة عن الفروض النظرية للبلد موضع الدراية .

١٢-٧ ان العديد من الطرق الفنية الخاصة لاجراء المراجعات الداخلية للإصلاحية متوفرة، ومن أمثلتها الطريقة المعروفة باسم "التحليل الطبقي" والتي تتلزم وضع البيانات في شكل بياني. وهناك طريقة فنية أكثر تخصصا تستهدف تقدير الإبلاغ عن السن وتعرف باسم "الرقم القياسي لهوبسيل". وشرح ذلك في الفصل الثامن عن تقييم البيانات. وعندما تتوافر بيانات مسبقه في موضوع ما يتم فحص التغيرات عن البيانات السابقة لتقييم مدى منطقية النزعات. ومن اللازم مراعاة التفاوت الموسمي اذا ارتبطت مجموعتان من البيانات بفترتين مختلفتين من السنة .

٥ - المراجعة الخارجية للإصلاحية

١٣-٧ يمكن أيضا اجراء مقارنات مع مختلف المصادر الخارجية عن المسح مثل بيانات التعداد أو بيانات عن المصوح عن المؤسسات التجارية والتأمين الاجتماعي وسجلات ادارية أخرى. على سبيل المثال، يمكن مقارنة بيانات المسح عن المواليد بالمعلومات لدى جهاز التسجيل المدني. ويمكن مقارنة

بيانات البطالة مع العدد المسجل بمكاتب العمل. كما يمكن مقارنة تقديرات التسجيل المدرسي المستقاة من المسح بالاحصاءات من الجهاز المدرسي. وعند القيام بتلك المقارنات يجب مراعاة بعض الموضوعات مثل اختلاف المفاهيم والتغطية وتفاوت المعايير واختلاف التوقيت وأوجه القصور المعروفة للمصادر المستخدمة في المقارنة .

٦ - الاجراءات في حالة الفروق الجديدة

٧-١٤ عندما تلاحظ فروق جديدة من خلال المراجعات الداخلية والخارجية وبعد مراعاة الملائمة لأوجه اختلاف الظروف، ينبغي اجراء فحص جديد لاجراءات المسح. وأحد مجالات الفحص هو امكانية الفشل في برامج الحاسب أو الفشل في المواصفات الجدولية الأخرى أو حتى حدوث بعض الأخطاء المستمرة عند وضع الرموز أو العمليات اليدوية الأخرى. وعلى الرغم من ان ذلك نادر الحدوث إلا انه من الممكن احيانا اكتشاف خطأ متعل وقابل للإصلاح قام به أحد المستجوبين (بكسر الواو). وإذا وجدت أخطاء في التشغيل فيجب اصلاحها بقدر الامكان حتى اذا تطلب ذلك بعض التأخير في النشر. ويمكن اصدار نشره مبدئية مع حذف تلك الاجزاء المعرضة للإصلاح. فإذا لم نجد أخطاء واضحة فربما يكون من الأفضل اصدار البيانات الاصلية ولكن مع وضع تحذيرات في نص التقارير تتعلق بالانماط الغير عادية .

ب - البحث بواسطة تقارير

٧-١٥ ان مصطلح البحث واسع النطاق وقد يتضمن أى شئ من المحاولات البالغنة السطحية حتى المحاولات الشاملة. وقد لا تكون المستويات أو الدرجات المختلفة من التفصيل والعمق التحليلي ممكنة فقط ولكنها مطلوبة في سياق عرض ونشر نتائج المسح. وسنناقش بعض الامكانيات فيما بعد وفي القسم ج التالي .

١ - انواع التقارير

أ - التقارير الطليعية

١٦-٧ على الرغم من انه يجب عمل تحليل فنى من النوع الذى سبق وصفه ، قبل أى اصدار للبيانات، الا أن التحليل المادى المختصر نسبيا قد يكون كافيا لأغراض بث البيانات الأولية أو الطليعية فى تقرير مختصر أو بيان صحفى. ولهذا الغرض ينبغى تعريف وعرض النقاط الرئيسية للمواد موضع البحث مع تحذيرات هامة حول تغطية وصلاحيات البيانات.

ب - التقارير المفصلة

١٧-٧ وتستلزم المراحل التالية استعراض العلاقات الأساسية المتبادلة والنزعات داخل البيانات، بما فى ذلك المقارنات بين المجموعات السكانية والاقتصادية-اجتماعية والجغرافية، والمستويات الحالية والتغيرات والنزعات التى حدثت منذ الفترات السابقة، وغير ذلك من الضروريات الأخرى لفهم نتائج المسح. ويجب ان تكون مختلف الاختبارات الاحصائية المعنوية جزءا من هذا التحليل للتأكد مما اذا كانت الفروق والنزعات الملحوظة معنوية احصائيا .

١٨-٧ وفى العادة يؤدى مثل هذا الاستعراض الى اعداد تقرير مفصل أو منشور . ان اعداد المنشورات هو مسألة فردية الى حد كبير ومن غير المرجح ان يستخدم احصائيان نفس المدخل بالضبط. ولكن بناء على استعراض العديد من الانواع المختلفة من التقارير تناقش فيما يلى عددا مختارا من المكونات النمطية للنشرة المفصلة بشكل معقول .

(١) قسم تلخيص

١٩-٧ من المفيد ان تبدأ النشرة بملخص التطورات الرئيسية بها. وفى هذا المجال يكون عمل جدول تلخيص لنتى التقرير يحتوى على الاحصاءات الأساسية- امرا مفيدا فى هذا السياق .

(ii) الاجزاء المفصلة

٢٠-٧ ومن المرجح أن يلى الملخص اجزاء اكثر تفصيلا تكشف مختلف جوانب الموضوع بعمق اكثر. فعلى سبيل المثال، في تقرير عن مسح للصحة، قد يكون هناك جزء مفصل عن الأمراض الحادة وجزء ثانى عن الحالات المزمنة وجزء ثالث عن العلاج في المستشفيات وهكذا. كذلك يمكن ان تتضمن الاجزاء المفصلة جداول خاصة بالتقرير لغرض توضيح بعض الانماط الرئيسية مثل معدلات المرض مقسمة حسب العمر والنوع.

(iii) الرسوم البيانية والخرائط البيانية

٢١-٧ تساعد الرسوم والخرائط البيانية الى حد بعيد في توضيح موضوع ما. وكذلك تغنى اهتماما وتنوعا على العرض. وتستخدم خرائط "النزعة" البيانية في تصوير التغيرات عبر الزمن. وتعتبر خرائط "الاعتماد" البيانية طريقة جيدة لمقارنة مجموعات مختلفة مثل معدلات المواليد أو الوفيات في أقاليم مختلفة. وتكون الخرائط البيانية الدائرية ذات فائدة في توضيح مكونات مجموع ما، مثل التركيب العرقي في المجتمع. وتقدم العديد من المراجع الاحصائية امثلة توضيحية للخرائط البيانية بمختلف انواعها.

(iv) الملحق الفني

٢٢-٧ يمكن ان يغطي هذا الجزء الضروري العديد من النقاط، أولا، قد يكون هناك وصف ملخص عن عملية المسح، حجم وتوزيع العينة، الطرق المستخدمة لجمع البيانات، وهكذا مع الاشارة الى المطبوعات الأخرى التي قد يوجد بها تفصيل اكثر. ثانيا، يجب شرح المفاهيم والتعريفات الرئيسية والمصطلحات الأخرى المستخدمة في التقرير بطريقة مختصرة. أخيرا، يجب ان يتضمن الملحق المعلومات المتاحة عن صلاحية النتائج مثل تباينات العينة ومستوى عدم الاستجابة و المصادر الأخرى المعروفة للخطأ. كما يجب أن يتضمن نسخة من استمارة الاستبيان خاصة في حالة الاستجابات الجديدة.

(٧) الجداول المفصلة

٢٣-٧ يحتوى التقرير عادة على مجموعة من الجداول المفصلة التى تمثل جميع نتائج المسح أو على الأقل التى يبدو انها تستحق النشر. وبالإضافة الى الاعداد المجردة فقد تحتوى تلك الجداول على ارقام مشتقة مختلفة تساعد فى اجراء مقارنات مثل توزيعات النسب المئوية ونسب احد العناصر الى عنصر آخر . ويجب ان يقتصر التفصيل عامة على الاحصاءات التى تتمتع بحد أدنى من المصدقية بدلالة تباين العينة . وأحياناً ، تتضمن الجداول بعض الارقام التى تقع دون هذا المستوى لاستكمال التوزيع . ومن المفيد فى مثل هذه الحالات تعريف التقديرات (بنجمه مثلاً) المبنية على عدد من حالات العينة أقل من الحد الأدنى .

ج - التقارير المتخصصة

٢٤-٧ ويمكن اعداد الكثير من التقارير المتخصصة المختلفة باستخدام نتائج المسح. وغالباً ما يتم ذلك بعد صدور النشرة الابتدائية. وأحد الأمثلة على التقارير المتخصصة اعداد مونوجراف فى موضوع معين لا يستخـدم بيانات المسح فقط، وانما يستخدم معلومات من مصادر أخرى مختلفة لها علاقة بالموضوع. ومن الأمثلة الأخرى الدراسة المهمة بتطوير مؤشرات اجتماعية واقتصادية للظروف الهامة فى المجتمع ويكون الهدف هو ايجاد مقاييس مختارة (من بين كل جداول الاحصاءات) تصور الظرف محل الاهتمام بوضوح واهجاز. على سبيل المثال، قد يكشف التحليل الواسع أن عدداً قليلاً من المقاييس مثل معدل البطالة، ونسبة قوة العامل التى تحصل على أجر أقل من حد أدنى معين، ونسبة العمال الغير مهرة، تصف بدقة وضع العمالة فى منطقة ما. وتقدم منشورات الامم المتحدة (١١٤،٧٦،٦٦) مناقشة وايضاحات تفصيلية عن المؤشرات الاجتماعية .

٢٥-٧ ولبيانات المسح ايضاً استخدامات عديدة (فى ارتباط مع احصاءات أخرى) فى تطوير وصيانة برامج احصائية رئيسية متكاملة مثل الحسابات والموازن القومية والبيانات الاجتماعية والديموقراطية المتكاملة (١١١ و٦٧). ويمكن استخدام الاحصاءات الحيوية وبيانات الخصوبة فى اعداد تقديرات جارية عن السكان واسقاطات مكانية فى المستقبل. كذلك يمكن ايضاً عمل اسقاطات عن قوة العمل والتسجيل المدرس وما شابه ذلك على اساس المستويات والاتجاهات التى ظهرت فى برنامج متصل للمسح .

د - التطهيل الموجه الى السياسات

٢٦-٧ وهناك نوع آخر من الدراسة يتعلق بمفدى نتائج المسح على الهرامج والسياسات. فمثلا قد يكشف المسح (ويفيد الجهاز الاحصائى) أن عددا كبيرا من الأطفال فى مناطق معينة (أو فى مجموعات مكانية معينة) لا يذهبون الى المدرسة. وبينما قد يكون هذا الأكتشاف موضوعيا تماما، الا أن اسباب هذا الموقف المكتشف والبرنامج الممكن ودلالته من ناحية السياسات من الأمور التى تتطلب تطهلا وتفسيرا وحكما أبعد من مقدره أو سلطه الجهاز الاحصائى. وحيث أن أحد الأغراض الاساسية من الاحصاء هى توجيه القرارات المتعلقة بالسياسات ووضعها موضع التنفيذ، فمن الواضح أهمية انجاز هذا النوع من التطهيل. ولكن ينبغى على الجهاز الاحصائى أن ينتبه الى ضرورة تجنب الاشتراك فى أمور سياسية أو حزبية. والا فان موضوعية الجهاز ستبقى موضع تساؤل. لذلك، فقد يكون من الأفضل أن يتم التطهيل الموجه للسياسات داخل الجهاز الحكومى المشغول عن برنامج مادى معين أو فى مجموعه مسئولة عن التخطيط العام. ومع ذلك ففى مثل هذه الحالات يجب أن يقدم الاحصائيون المتخصصون المشورة المطلوبة للتوصل الى فهم افضل للبيانات ومشاكلها وقيودها، وكذلك للتأكد من وفاء البيانات للمتطلبات التحليلية بقدر الامكان.

٢ - اعداد المنشورات (المطبوعات)

٢٧-٧ ان الطريقة الأكثر شيوعا لبث المعلومات الاحصائية هى من خلال التقارير والمنشورات. وقد سبقت مناقشة بعض العناصر الممكنة للتقرير النموذجى. وسنعطى بعض الخطوط الارشادية الاضافية فى اعداد المنشورات فيما يلى .

أ - توحيد الشكل (الغورمسة)

٢٨-٧ على الرغم من ان للتقارير متطلبات مختلفة من ناحية الشكل فقد تساعد القارئ بعض المحاولات للتوحيد. على سبيل المثال يجب ان تكون العناوين المستخدمة لوصف موضوع ما للدراسة واحده من تقرير الى آخر. وينبغى ان تكون اشكال الجداول موحده من ناحية طرق وضع العناوين

والملاحظات في نهاية الجدول والرموز الأخرى الشائعة . كذلك يجب ان تكون الطرق المتبعة لتقريب الأرقام وفترات الاساسى للأرقام القياسية والعناصر الرياضية المعادلة هي نفسها الا اذا كان هناك سبب قهري للتغيير. ومن الواجب أن نعطي الملاحق الفنية المواد الضرورية بترتيب وشكل متسق في التقارير المختلفة. وقد تساعد مراجع التقارير بواسطة القسم المركزى للمطبوعات في التوصل الى الاتساق المرغوب. وينبغي كذلك ان يكون هذا القسم مسئولاً عن رصد طبع المنشورات (حتى لو كان التعاقد من خارج الجهاز) وعن محاولة تجنب التأخير والمصاعب الأخرى التى تصاحب غالباً هذه المرحلة .

ب - أسلوب الكتابة

٢٩-٧ ينبغي ان تكون الكتابة واضحة ومختصرة وموجهة الى المستفيد العام بما فى ذلك صانع القرار وليس الفنيين. ومن الضرورى تجنب استخدام المصطلحات الفنية جداً كلما امكن ذلك. وعندما تكون بعض المصطلحات الفنية ضرورية ينبغي شرح معناها .

ج - وصف الأرقام

٣٠-٧ من القواعد الأساسية تجنب السرد المطول للأرقام الموجودة في الجداول. فليس هناك شيء أكثر تدميراً للاهتمام من السرد اللانهائى للإحصاءات. وينبغي فقط الاشارة الى الأرقام ذات الضرورة الواضحة للعرض، فالخراائط الهيكلية والجداول تقوم بتصوير التفاصيل بشكل أكثر وضوحاً .

د - تقريب الأرقام

٣١-٧ ينبغي عادة تقريب أى أرقام وارده في النص (الى اقرب ألف أو مائة ألف أو أى شئ آخر بناء على حجم الأرقام). كذلك يجب اجراء التقريب المناسب للأرقام في الجداول المنشورة. أخذين في الاعتبار مستوى مصادقية الاحصاءات .

هـ - حدود البيانات

٢٢-٧ ينبغي ألا تحاول طريقة العرض استخلاص نتائج من بيانات لا توضحها البيانات بالكامل، أو التي لا تأخذ في الحسبان الحدود والقيود الاحصائية ووجه القصور في البيانات. ومن الضروري ان يكون التقرير واضحا في توضيح تلك القيود الخاصة بالبيانات.

و - الموضوعية في الاستنتاجات

٢٣-٧ من الجوهرى الاحتفاظ بالموضوعية عند التوصل الى استنتاجات اذا رغب الجهاز في اكتساب ثقة عامة ومهنية. وينبغي أن تعتمد النتائج على الشواهد الفعلية فقط لا على التفسيرات والتطيلات غير النهائية والتي يمكن ان تكون موضع تساؤل جدى.

ز - اجراءات المراجعة

٢٤-٧ بجانب موضوع الشكل، من المهم اجراء مراجع للمنشورات بشكل مرتب داخل جهاز الاصدار. وقد تتضمن أحد انواع المراجعة وجود متخصصين فنيين المعايير للقيام بتقييم طريقة العرض من جهة المصادقية الاحصائية، أى، المدى الذى يمكن ان تدعم به الحقائق مثل هذا التطيل. ويمكن للمراجعة النهائية بواسطة المسؤولين في مواقع السياسات في الجهاز أو الأشخاص المندوبين عنهم لهذا الغرض أن يقدر مدى توافق العرض مع معايير الجهاز للجودة والموضوعية.

ح - الاشكال الأخرى للنشر والاستخدام

٢٥-٧ بجانب المطبوعات، هناك طرق أخرى مختلفة يمكن بها نشر واستخدام بيانات المسح. سنناقش فيما يلى البعض منها ذات الاهمية الأكبر.

١ - اصدار البيانات الغير منشورة

٢٦-٢ في العادة، لا تنشر جميع النتائج المجدولة اما بسبب التكلفة وضيق المكان أو لقلة الاهتمام العام ببعض الموضوعات أو لأسباب أخرى. ولكن قد يكون لبعض النتائج الغير منشورة أهمية وقيمة كبيرة لمستفيدين معينين. ومن طرق مقابلة تلك المطالب اعطاء البيانات الغير منشورة للمستفيدين بطريقة غير رسمية مثل أوراق العمل ونسخ من الجداول أو صور مستندية لمطبوعات الحاسب وربما نتقاضى منهم تكلفة تصوير المستندات. ومن المرغوب فيه عادة قصر حجم هذا النوع من النشر على البيانات التي تحقق حد أدنى من معايير الثقة. وقد يرغب الجهازان الاحصائي ايضا في فرض قيود معينة، على النشر بواسطة المستفيد. وبدلاً من ذلك أو بالإضافة الى ذلك فقد يطلب الجهاز الاحصائي مراجعته أى نشر مقترح بواسطة المستفيد قبل الاصدار الفعلى .

٢ - الطلب بالبريد أو بالهاتف

٢٧-٢ من الشائع ان يتلقى الجهاز الاحصائي طلبات للمعلومات بالبريد أو الهاتف. وأحياناً تتعلق الطلبات بمعلومات منشورة بالفعل ولكن المستفيد لم يكن على دراية بها أو ليس لديه سبيل للوصول اليها. وفي أحيان أخرى، قد يكون مطلوبها بيانات غير منشورة. وينبغي ان يكون لدى الجهاز القدره لمقابلة تلك الطلبات في الحدود الممكنة. ويمكن مقابلة الطلبات المتضمنة بيانات منشورة عن طريق ارسال النشرات. والا يتم اجابة الطلب عن طريق الخطابات أو باجابة هاتفية .

٢٨-٢ اذا كان حجم تلك الطلبات كبيراً فان ذلك يضع عبئاً على مجموعته العاملين بموضوع الدراسه مما قد يتداخل مع واجباتهم الأخرى. والطريقة البديلة أو المكمله هي تأسيس وحدة مركزية للمعلومات تعالج هذا العدد الكبير من الطلبات بقدر الامكان، وتتضمن بالتاكيد ارسال النشرات أو تقديم بيانات منشورة. ولا ينبغي اشراك مجموعه متخصصي الموضوع في ذلك الا عندما يتطلب الأمر معالجة خاصة .

٣ - اعداد تبويبات خاصة

٢٩-٧ ان التبويب الجدولى المعد بواسطة الجهاز الاحصائى لا يحقق بالضرورة احتياجات جميع المستخدمين من جهة مستوى التفصيل، والتقسيم المستعرض للموضوعات أو بآى طريقة أخرى. ومن الواجب دائما استشارة مستخدمى الجداول عند التخطيط للتبويب الجدولى، ولكن قد تكون بعض المتطلبات المحددة مكلفة للغاية أو مستهلكة للوقت بحيث تكون غير ملائمة. وقد تنشأ أيضا بعض المطالب الإضافية بعد تاريخ التخطيط وقد ننسى أيضا احتياجات بعض المستخدمين المحتملين.

٤٠-٧ واحدى طرق الاستجابة للمتطلبات المتخصصة أو التى لاحت فجأة هى أن يكون لدى الجهاز الاحصائى قدره على اعداد تبويب جدولى خاص من بيانات المسح. وعادة ما يتم تقاضى تكلفة الاعداد الفعلية من المستخدمين الذين قد يمثلون مجموعات خاصة أو مجموعات عامه. ومن المستحسن، بشكل عام، تحديد مستوى التفصيل فى التبويب الجدولى الذى يلقي دعما من ناحية درجة المصادقة الاحصائية. ويمكن تحقيق زيادة فى قدره الجهاز على اعداد التبويب الجدولى المتخصص من خلال توفر واستخدام مختلف برامج التشغيل الجاهزة "العامه"، "للحاسب"، كما ورد فى الفصل السادس من تجهيز البيانات.

٤ - إتاحة بيانات الحاسب عن طريق الأطراف

٤١-٧ من التطورات البارزة اليوم وجود فرصة للمطل للوصول الى البيانات المخزونة فى الحاسب عن طريق أطراف الإتاحة البعيدة. ويتطلب هذا التسهيل، عموما، وجود قاعدة بيانات متطورة بعناية وموثقة بالكامل، وبإستطاعتها يمكن التأكد من موقع وتعريف كل جزء من المعلومات فى الجهاز. ومن المتطلبات الأخرى، عادة، توفر لغات برمجية بسيطة للمحللين لاستخدامها فى الوصول الى المعلومات.

٤٢-٧ وأحيانا يقتصر سبيل الوصول الى البيانات من هذا النوع على المحللين داخل الجهاز الاحصائى. وفى حالات أخرى، يمكن الترخيص بذلك لمحللى الاجهزة الأخرى وكذلك لأشخاص متفق عليهم من الجامعات ومراكز الأبحاث

والأفراد المشاهدين. وعندما يقتصر نظام البيانات على البيانات الكلية
المجدولة فيمكن ان يكون سهيل الوصول الى البيانات واسع الانتشار.
وعندما تكون البيانات المفردة هي المطلوبة فمن الجوهرى اتخاذا
الاجراءات الضرورية لضمان السرية ولمنع اساءة استخدام المعلومات. وفي
هذه الحالة ينبغي اعطاء الترخيص فقط في الحالات التى يتم فيها ضمان
السرية .

٥ - الافراج عن البيانات الدقيقة (الميكرو)

٤٣-٧ ومن الاشكال الأخرى والمتزايدة الانتشار لنشر البيانات اباحه استخدام
شروط البيانات الخاصة بالحاسب او مجموعه بطاقات التشقيب فى
العمليات، التى لا تستخدم فيها الحاسب الآلى، والتى تحتوى على نتائج
مفرده للمسوح أو البيانات الدقيقة. وقد تكون تلك اما مجموعات كاملة
من البيانات أو عينات جزئية مختلفة. ومع النمو السريع وتوافر
الحاسبات فى الجامعات وفى الشركات التجارية والمؤسسات الخاصة الأخرى
وكذلك من خلال الحكومة، تؤدى هذه الطريقة الى تقليل الضغط على الجهاز
الاحصائى فيما يتعلق بالتبويب الجدولى الخاص بينما تحقق الاستخدام
الأقصى لبيانات المسح .

٤٤-٧ ومن مشاكل اصدار هذه المواد المحافظة على السرية. ويمكن تحقيق ذلك،
عادة، عن طريق ابعاد أى معلومات من التسجيل قد تؤدى الى التعرف على
الفرد. ولا يجب ان يقتصر التحديد على المعلومات الواضحة مثل الاسماء
ولكنه قد يشتمل على الخصائص النادرة مثل الوظيفة الرفيعة الغير
عادية أو الدخل النادر فى الارتفاع والذي قد يكشف عن شخصية ما بطريقة
غير مقصودة .

٤٥-٧ ومن المشاكل الأخرى مراقبة الطريقة التى تستخدم بها البيانات وتجنب
اساءه الاستخدام الذى قد يؤدى الى فقدان الثقة فى المعلومات. ومن
الصعب جدا (ومن المحتمل ان يكون غير واقعى) ان نتوقع ان يقوم الجهاز
الاحصائى بمراقبة كل استخدام للبيانات عندما يتم نشر الشرائط أو
بطاقات التشقيب على نطاق واسع. وربما يكون افضل ما يمكن عمله هو

اتاحة المشورة الفنية والمساعدة للمستفيدين على الأقل الى المدى الذى يمكنهم من الفهم بأمل ملاحظة، القيود المفروضة على البيانات. كذلك قد يطلب من المستفيدين من مواد المسح اعطاء الجهاز نسخة من النشرات التى يقومون بإعدادها، وذلك لأغراض الاعلام والمراقبة طويلة المدى. ومن المتوقع أيضا ان يضعوا صيغة اخلاء مسؤولية فى أى مطبوعات يقومون بنشرها وبذلك يتنصل الجهاز الاحصائى من مسئولية أى تحليلات يقومون بعرضها أو نتائج يتوصلون اليها .

٦ - حفظ بيانات المسح

٦-٤ على الرغم من أن جمع بيانات المسح يتم فى العادة لمقابلة أهداف فورية معينة إلا ان فائدتها لا تنتهى، عادة، عند هذا الحد. وفى الواقع، قد لا يتم ادراك القيمة الكاملة للبيانات الا بعد تجميع مجموعة كبيرة من المعلومات بمرور الوقت. وفى هذا، كما هو الحال بالنسبة لأمر آخر، يكون لكل أهمية أكبر من تلك التى لمجموعة الأجزاء. وبالإضافة الى ذلك، تأخذ العديد من الاستخدامات والاهتمامات التحليلية الهامة وقتا طويلا، ربما سنوات، للاعداد ولا يمكن اجابته الا اذا تم حفظ المعلومات الضرورية بشكل ملائم .

٦-٥ حتى من وجه النظر الضيقة، فمن المنطقى ان لا يتم التخلي بسرعة عن البيانات التى تم جمعها تلك التكلفة والمجهود الكبيرين بعد خدمة غرض ما مختصر ومباشر لذلك يجب أن نعطي لاحتياجات حفظ بيانات المسح بعض الأولوية فى عملية التخطيط. وفى نفس الوقت، من المهم التوصل الى هذا الهدف بالطريقة التى لا تدين الجهاز بالازدحام الشديد بالملفات والمواد المتراكمة .

٦-٨ وليس من الصعب -أو مرهقا على وجه الخصوص- الاحتفاظ بمعلومات منشورة (أو حتى مجدولة وغير منشورة) عبر فترات طويلة من الوقت. واحدى المشاكل هى ان التفصيل المنشور أو حتى المجدول يكون غالبا غير متسق عبر الزمن أو بين مشروعات مختلفة. وبالتالي قد يكون من الصعب وضع بيانات تاريخية مجعده من تلك الانواع فى قالب متسق من الاحصاءات لأغراض التحليلية. كذلك، حتى اذا كان من الممكن التوصل الى درجه معقولة من الاتساق فان قدرا كبيرا من المجهود المادى يكون مطلوبا لاستخلاص التفاصيل المطلوبة من الملف الضخم من المعلومات الذى يتضمن النشرات والجداول.

٧-٤٩ غير أن الموارد الأكثر فائدة للبحث والتطهّل هي ملفات البيانات المفردة، أي، المعلومات الخاصة بكل شخص مستجوب (بفتح الباء) والمشتقة من عملية المسح. إن توفر تلك المعلومات بالشكل الذي يسهل الوصول إليها يسمح بإشتقاق الإحصاءات بالطريقة وبمستوى التفصيل المطلوب للأغراض التحليلية الخاصة، بصرف النظر عن الطريقة التي تمت بها تبويب ونشر البيانات أصلاً، وبالطبع، لا يمكن لمصادر من هذا النوع أن تعدنا بالتفاصيل الغير وارده في جمع البيانات الأصلية ولكن كثيراً ما تكون هناك امكانيات هامة في مجموعه البيانات المتوافرة لم يتم ادراكها وقت القيام بالتبويب.

٧-٥٠ تاريخياً، كانت المشكلة المميزة لحفظ البيانات الدقيقة (الميكرو) هي الحجم المجرد للمادة الموجودة وقيود المكان لأغراض التخزين. وتعددت تلك الصعوبة من حقيقة أن ما سمي بالتخزين "الهامد" أي، الدفن (الفعلي للسجلات)، ليس هو الحل. فما لم تكن هناك امكانية للوصول الى المعلومات بدون تكلفة وجهد مفرط، يصعب من المشكوك فيه أن يستحق الحفظ عناءه. إن التطور التكنولوجي المدهش في العقدين الماضيين قد زاد من امكانية حفظ البيانات حتى على المستوى الدقيق (الميكرو) أو الأكثر تفصيلاً. وفيما يلي بعض التحسينات ذات الدلالة.

أ - أشرطة واسطوانات الحاسب الآلي

٧-٥١ إن ظهور أشرطة واسطوانات الحاسب الآلي بدلا من ملفات بطاقات التثقيب ذات الحجم الضخم قد استبعدت تقريباً مشاكل التخزين للبيانات المجمعة وكذلك للبيانات الدقيقة (الميكرو) على وجه الخصوص. ونتيجة للتقدم التكنولوجي هناك امكانية لاحتواء معلومات متزايدة على شريط أو اسطوانة من حجم معين. والاشربة أقل تكلفة من الاسطوانات من ناحية التخزين. وأحد المداخل هو استخدام الاسطوانات إذا كانت البيانات تستخدم بكثرة والتحول الى الاشرطة عندما يكون المقصد الأساسي هو التخزين.

ب - نسخ الميكروفيلم أو ميكروفيش لاستمارات الاستبيان

٥٢-٧ عادة ما تكون البيانات التي تم تخزينها على أشرطة الحاسب كافية للأغراض التاريخية والتحليلية التالية. ولكن، قد تكون هناك بعض الحالات التي يكون فيها الاستبيان ذا طبيعة غير عادية. أو لا تكون المعلومات المفيدة الكامنة قد استخلصت بالكامل، بحيث يكون المرفوب فيه الاحتفاظ بالسجلات الأصلية. ان استخدام الميكروفيلم أو الميكروفيش يمثل طريقة جذرية لخفض مشاكل التخزين لتلك السجلات .

ج - تطوير قاعدة للبيانات على الحاسب (١)

٥٢-٧ لقد زاد الحاسب، الى حد كبير، من فرص خلق وحفظ وتوسيع قاعدته البيانات لبلد ما. وتستلزم قاعدته البيانات آليات لحفظ البيانات عبر الزمن ولكنها أكثر من مجرد مكان للإيداع. انها تتضمن تنظيم للبيانات في شكل يزيد من وضوحها وسهولة الوصول اليها واستخداماتها الى الحد الأقصى. وبدلاً من الاحتفاظ بملفات منفصلة للبيانات لكل مشروع احصائي تتطلب العملية تجميع المواد عن كل موضوع بصرف النظر عن أصله، وبالطريقة التي تعطي مصدراً شاملاً للبيانات في هذا الموضوع. كذلك ينبغي ان يحقق النظام الاتساق في معالجة البيانات من مجالات موضوعية مختلفة مما يمكننا من فحص وتحليل العلاقات المتشابهة بينها .

٥٤-٧ ويمكن أن تشمل قاعدته البيانات كلا من الاحصاءات المبوبة الكلية والبيانات الدقيقة (الميكرو). ويمكن أيضا تنظيم البيانات المجدولة من خلال موضوع الدراسة بدلاله الاحصاءات المتاحة لمختلف المناطق الجغرافية، والمجموعات السكانية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة، والنزعات عبر الفترات المختلفة من الزمن . ويمكن ان تتيح ملفات البيانات المفردة مقارنه المعلومات من المصادر المختلفة بالنسبة لنفس الوحدة المفردة في حدود الممكن .

(١) تمت مناقشة هذا الموضوع بطريقة أكثر تفصيلاً في تقريرين للأمم

٥٥-٧ ومن المتطلبات الرئيسية لقاعده البيانات توفر نظام شامل للتوثيق. ان التوثيق الملائم مطلوب لاي نظام للتخزين، موضحا ما هو متوفر أو ليس موضعه وكيفيه الوصول اليه. ان ما يسمى "مكتبات شرائط" ضروري في أي جهاز احصائي يحتفظ بالبيانات بهذا الشكل. غير أن الفارق في حالة قاعدة البيانات هو أن التوثيق يجب أن يكون بالشكل والمستوى من التفصيل بحيث يمكن فهمه ليس فقط بالنسبة لمشغلي الحاسب الآلي ولكن للمطلعين والآخرين أيضا القادرين على الوصول الى الجهاز عن طريق التحكم عن بعد في اطراف الحاسب الآلي أو أي طرق أخرى. ومن الجوهرى أيضا ان تكون البيانات نظيفة، تماما قبل ادخالها في قاعده البيانات. وبصرف النظر عن المراجعة التي قد تكون تمت اثناء التجهيز الأولى للبيانات فمن الواجب اجراء مراجعه اضافية في هذه المرحله .

٥٦-٧ ان تطوير قاعدة البيانات هو عملية معقدة لا يمكن التوصل اليها الا على اساس تدريجي وربما تأخذ وقتا طويلا. ولاشك أن المشورة والمساعدة الفنية من الاجهزة الدولية واستشارة البلاد التي قامت بتطوير مثل هذه الأنظمة وحتى اجراء تعاقدات مع شركات الاداره أو الحاسب الآلي تعسده ضرورة. وعندما يتحقق ذلك، نحصل على مزايا عديدة من جهة التوصل الى اقصى استخدام للبيانات وتطوير الفرص التحليلية. وتخفف طريقة قاعدة البيانات أيضا من متطلبات الجدولة الفورية في مشروع احصائي ما، اذ لا يزال من الممكن الوصول الى البيانات الدقيقة (الميكرو)، اذا كان ذلك مطلوبا، للتحليلات المتخصصة التاليه . ومن المحتمل ان تقابل البيانات المجمعه من مصادر مختلفة والمتضمنة في النظام مختلف الاحتياجات الجديدة للبيانات بدون اجراء مسوح جديده وزيادة العبء على المستجوب (بفتح الواو) .

٥٧-٧ ولكن تتضمن طريقة قاعدة البيانات كذلك مخاطر معينة، خاصة عند مزج البيانات الدقيقة (الميكرو) من مختلف المصادر بالنسبة لنفس الأشخاص. وفي مثل هذه الحالة غالبا ما تنشأ الحاجة الى مسأله السرية. ومن المهم ان تتضمن الأوامر الملزمة التشريعية والادارية الخاصة بالاحصاءات الضمانات الضرورية لحماية السرية واستبعاد اساءه استخدام المعلومات. كذلك يجب ان يقتصر سهيل الوصول الى النظام على هؤلاء الذين يمكن بوضوح تبرير احتياجهم للبيانات من جهة متطلبات البحث والبرنامج والذين يمكن مراقبة استخدامهم للمعلومات مراقبة كافية .

٧- الاعلام عن البيانات المتاحة

٥٨-٧ يجب على الجهاز الإحصائي الحكومي ان يبلغ العامة بما يقوم بعمله اذ أن تمويله يتم عن طريق الاموال العامة . وهناك العديد من الطرق التي يمكن بها جعل البيانات الإحصائية المتاحة معروفة . فيمكن اعداد كتالوجات وكتيبات وتوزيعها لتعلن قوائم بالنشرات المتاحة كما تحسوي على استمارات طلب الحصول على تلك المواد . ويمكن اعداد مقالات للمصنف والمجلات المهنية ووسائل الاعلام الأخرى لنفس الغرض . وبالنسبة للملاسل المتكررة دوريا لأهداف عامة معينة (مثل البطالة الدورية أو بيانات الاسعار) من الهام ايضا القيام بالاعلان مقدما عن الجدول الزمني لنشرات لتجنب ما قد يبدو من أن النشرة قد قصد من توقيت اصدارها تأييد سياسة حكومية معينة .

٥٩-٧ وتمثل خطابات مسئولى الجهاز امام مختلف المجموعات والمؤتمرات المنظمة لمستخدمى البيانات طريقة اخرى لاطلاع العامة على البيانات المتاحة وكذلك لاتاحة مجال لمناقشة الاستخدام المحتمل للمعلومات الإحصائية والقيود المفروضة عليها . ويجب مد المكتبات بنسخ من النشرات المتاحة والاعلانات المصاحبة عن المعلومات لمستخدميها . وتزودنا الاجابات عن طلبات الهاتف والبريد بطريقة مباشرة لتوضح انشغاع البيانات التي يمكن تقديمها وبالظروف - ان وجدت - المتعلقة بتوافر البيانات .

٦٠-٧ ويمكن خزن الجهود المكثفة للجهاز عبر تلك الخطوط اذا كان هناك مكتب مركزي للاعلام مزود بمجموعه موظفين متخصصين فى المعلومات لهذا الغرض . وكما اشرنا مسبقا فان مثل هذا المكتب يخفف ايضا من العبء الملقى على عاتق متخصص الموضوع نتيجة الحجم الكبير من الطلبات الخاصة .

٨ - التغذية المرتدة من مستخدمي البيانات

٦١-٧ مهما كانت الطرق التي تمت بها بحث نتائج المسح فمن المهم أن نكتشف كيف تم استخدام البيانات ، وما هي المشاكل المتضمنة فى مثل هذا الاستخدام . ان الحصول على هذا النوع من التغذية المرتدة ليس بالامر اليسير . وقد يقوم معظم المستفيدين بذكر الاسباب الكافية لاحتياجهم

لأنواع معينة من المعلومات ولكنهم يجدون صعوبة أكبر في وصف استخداماتها الفعلية .

٦٢-٧ ومع ذلك يكون لبعض المجهود لاستكشاف هذا الأمر فائدة جمة . واحدى الطرق هي السؤال حول استخدام البيانات والمشاكل الناشئة عن طريق استبيان مرسل الى الاشخاص او المجموعات الموجودين على القائمة البريدية للمطبوعات أو الى الاشخاص الذين ابتاعوا أشرطة بيانات أو آخرين عرف قيامهم باستلام معلومات من المسح . ومن الطرق الأخرى الدعوه التي اهداء ملاحظات حول هذه المسألة في لقاءات مع مجموعات استشارية أو تنظيم لقاءات خاصة مع مستخدمي البيانات المعروفين لمناقشة الموضوع . ويمكن الحصول على تغذية مرتدة مباشرة من هؤلاء الاشخاص الذين قدموا طلبات خاصة حول المعلومات بواسطة خطاب أو هاتف أو الذين تعاقدوا على ترميزات خاصة .

٦٣-٧ ان الفرض من هذا النوع من البحث هو استكشاف ما اذا كانت النتائج الصادرة عن الجهاز تحقق احتياجات المستفيدين بطريقة مرضية ، وما هي انواع التغيرات أو التحسينات التي يجب الاشارة اليها ، وغالبا ما يقوم الاشخاص المشتركون في انواع مكثفة من التحليلات أو في تأسيس نماذج ووضع اطارات احصائية مثل الحسابات القومية والموازن وما شابه ذلك ، بتقديم ارشادات هامة في هذا المضمار . ان انهم في مواقع خاصة جيدة تسمح لهم بالتعرف على ثغرات البيانات وأوجه النقص الغير مغطاة من خلال جهودهم . وليس من الضروري فقط رعاية الاحتياجات للبيانات الجديدة أو المتوقعة وإنما ينبغي اعطاء الاهتمام للتعرف على السلاسل الحالية التي لم تعد تخدم اغراض المستفيد ويمكن حذفها أو اختصارها . وفي الواقع ، ومع الموارد المحدودة ، فقد يكون من الممكن التزود ببيانات جديدة أو محسنة فقط اذا أمكن تحقيق بعض التخفيضات كتعويض فسي السلاسل الغير مستخدمة .

الفصل الثامن

تقييم جودة البيانات

٨-١ من جوانب اجراء المسح - التي سبق اجمالها- والتي تلقى اليوم اهتماما متزايدا الحاجة الى تقييم جودة البيانات . وتشكل مختلف انواع المراجعة الفنية التي تمت مناقشتها في الفصل السابق الحد الأدنى من درجة التقييم الضرورية في مثل هذه المهمة . ويهتم هذا الفصل بهذه المسألة بطريقة اكثر انتظاما لا عن طريق فحص اوجه القصور الموجودة الممكنة فحسب ولكن عن طريق القيام بمجهود لقياس مقدار الأخطاء في البيانات أيضا .

٨-٢ ان المعلومات التي يتم الحصول عليها من برنامج للتقييم لابد أن تساعد اكتشاف تلك الجوانب من عملية المسح التي تحتاج بوضوح الى اهتمام وتحسين . ونتائج التقييم ذات أهمية في ارشاد المخطئين عند تفسير بيانات المسح وفي تقدير النصح (وربما التحذيرات) للآخرين عن استخدامهم للاحصاءات ، واذ يقوم الجهاز الاحصائي بمبادرة تقييم نتائج المسح فانه غالبا ما يستطيع وقف الانتقادات غير المعقولة من جانب المصالح الخارجية التي لا تشعر بالرضا عن نتائج الدراسة .

١ - تحليل الخطأ والتعديلات

١ - انواع اخطاء المسح

٨-٣ قد يكون مفيدا في البداية استعراض مختلف انواع الأخطاء التي تتعرض لها نتائج المسح ، ولقد انصرف أغلب الاهتمام في الماضي الى أخطاء المعاينة ، أي الدرجة التي من المحتمل ان تختلف بها نتائج مسح بالعينة عن النتائج الناجمة عن حصر كامل للمجتمع نتيجة لعوامل الصدفة وحدها ، ولقد تمت مناقشة الاحتياج الى حساب أخطاء المعاينة والطرق المختلفة لاستنباطها من نتائج المسح في الفصل الرابع ، وتركز المناقشة الحالية اساسا على اخطاء غير-المعاينة والتحيز الذي قد

يمثل في العديد من الحالات أوجه القصور الأكبر خطورة في الإحصاءات. والهدف النظري هو قياس الخطأ الكلي، الجامع لكل من أخطاء المعاينة وغير المعاينة والتحيز. ان الصيغة المعتادة لذلك هي، متوسط مربع الخطأ، والذي يعرف بأنه الجذر التربيعي لمجموع تباين المعاينة وتباين غير المعاينة ومربع التحيز. ومن سوء الحظ أنه بدون معرفة القيمة "الحقيقية" لاحصاء ما، يكون من الصعب للغاية تطوير مقياس اجمالي للتحيز .

أ - أخطاء التغطية

٨- تنشأ أخطاء التغطية من الفشل في التغطية الواقعية لكل مكونات المجتمع موضع الدراسة. وتؤدي أطر المعاينة الغير كامله غالبا الى أخطاء التغطية. مثلا، قد لا تشمل قائمة المساحات (المناطق) التي تستخدم لاختبار وحدات المعاينة الأولية والثانوية على اجزاء معينة من القطر أو قد يكون حصر السكان المستخدم لتحديد نسبة المعاينة أقل دقة في بعض المناطق عنه في المناطق الأخرى. في مثل هذه الحالات، قد يتم تمثيل المناطق المعيبة بطريقة غير ملائمة في العينة. وإذا اشتملت تلك المناطق على تجمعات سكانية غير نموذجية، مثل نسب استثنائية من مجموعه عرقه أو اجتماعيه اقتصادية معينة، فان العينة تكون متحيزة وفقا لذلك. وخلال اعداد تصميم العينة يمكن أن يكون الاعداد غير الملائم أو غير الكامل لقوائم الميدان مصدرا آخر لأخطاء التغطية .

٨- ه وتنشأ ايضا أخطاء التغطية من الحصر غير الكامل خلال المسح. وربما يكون العامل الأساسي في ذلك هو عدم الاستجابة نتيجة الفشل في عمل استجواب لأسر في العينة. وكما سبقت الإشارة فقد تخفض طرق التعديل من التحيز الناشئ من هذا المصدر ولكن من غير المحتمل ان تلغيه. ويمثل حذف أفراد حتى من داخل الاسر التي تم استجوابها مشكله أخرى من مشاكل التغطية. وعلى سبيل المثال، احيانا يكون هناك اتجاه لاغفال الاطفال الرضع نتيجة عدم اعتبارهم اعضاء مكتملي النمو في الاسره. وقد يكون هناك تناقضات في الابلاغ عن الزائرين الموقتين أو اعضاء الاسره الدائمين والمسافرين حاليا، مما ينتج عنه اما حذف أو تكرار في العد

ب - أخطاء الاستجابة

٨-٦ يمكن تعريف أخطاء الاستجابة بأنها الأخطاء التي تنشأ من عملية الاستجواب. (١) وفي المسوح المعقدة قد تكون هذه الأخطاء المصدرة الرئيس لعدم دقة البيانات. ويمكن أن تنتج هذه الأخطاء من عدد من الملاحظات مثل التالي:

(أ) عدم ملائمة المفاهيم أو الأسئلة. ان المفاهيم غير الملائمة أو الخاطئة والأسئلة غير المصاغة جيدا يمكن أن تؤدي الى أخطاء استجابة جدية. كما أن الترتيب السيء للسؤال أو التعليمات المربكة حول الاستبيان قد ينتج عنها نتيجة معاكسة.

(ب) التدريب غير الكافي. ان نقص التدريب الكافي أو التعليمات الكتابية الغير كاملة أو السيئة تزيد من امكان حدوث أخطاء الاستجابة.

(ج) قصور المستجوبين (بكسر الواو). بجانب النقص في التدريب أو مواد المسح فقد يسهم المستجوب (بكسر الواو) ماديا في أخطاء المسح. وتنشأ هذه المشاكل من ضعف الطرق الفنية للاستجواب مما قد يشير المستجوب (بفتح الواو) أو يفرعه نتيجة طريقة غير مناسبة في الأسئلة أو نتيجة الفشل في اتباع التعليمات في الاستمارة وما شابه ذلك. ويشكل الفهم الخاطئ للمفاهيم و/أو التفسير الخاطئ لاجابات الشخص محل الاستجواب مصدرا آخر للخطأ. والاعطاء الآلية المطلقة مثل الوضع الغير مقصود للعلامة على الخانة الخاطئة أو القيام بأخطاء حسابية يضيف أيضا الى المشكله.

(د) قصور المستجوب (بفتح الواو). في المسوح، من المرجح ان يكون المستجوب (بفتح الواو) هو المصدر الرئيس لأخطاء الاستجابة. وقد ينشأ ذلك نتيجة للتفسير الخاطئ للأسئلة من قبله أو لعدم فهمه للمفاهيم أو أنه لا يملك المعلومات المطلوبة أو لاعطائه اجابات

(١) للمناقشة الشاملة لكل نطاق أخطاء الاستجابة مع الرجوع الى

نشرات من الدراسات التجريبية والدراسات الأخرى، انظر (٤٢٩).

غير دقيقة اما عن غير قصد أو بقصد . وتنشأ مشكلة مشتركة عندما لا يختار المستجوب (بكر الواو) أكثر الاشخاص معرفة في الأسرة لأغراض الاستجواب .

ج - أخطاء التجهيز

٧-٨ يمكن أن ينشأ انواع متعددة من الأخطاء عند تجهيز البيانات. وربما تمثل أخطاء الفورمة واطاء الترميز وأخطاء النسخ المكتبي للبيانات أو عند نقل البيانات الى بطاقات التثقيب أو شريط الحاسب المصادر الأساسية لهذه الأخطاء . ويمكن ان تسهم الأخطاء أو التفسيرات غير الصحيحة في برجه الحاسب أو أي مواصفات آليه أخرى في المشكلة

د - الأخطاء التحليلية أو أخطاء النشر

٨-٨ ان المحلل يمكن ان يسهم في صورة الخطأ بفعله في اكتشاف الأخطاء الواضحة أو سوء تفسيره للنتائج. ومن المؤكد ان أخطاء النشر تحدث كثيرا، ودليل هذا تكرار صدور كشوف "تصويبات" في المطبوعات .

٢ - قياسي أخطاء المسح

٩-٨ توجد طرق مختلفة لقياس أخطاء المسح من تلك الانواع المختلفة. وبعضها يتطلب أبحاثا متخصصة جدا. وبعضها الآخر يمكن أن يخدم جزئيا احتياجات مراقبة الجودة في المراحل المختلفة من العملية.

أ - تقدير تغطية المجتمع

١٠-٨ في بعض البلاد، يتم التقدير المستقل للسكان عن طريق اسقاط نتائج احداث تعداد على التاريخ الجارى باستخدام بيانات عن المواليد والوفيات والهجرة. واحيانا يتم اعداد هذه التقديرات حسب العمر والجنس والمجموعات العرقية الرئيسية أو حتى حسب الاقاليم الرئيسية في البلاد. وقد تعطى مقارنة نتائج المسح مع التقديرات المستقلة للسكان بعض

الارشاد بالنسبة لكفاية تغطية العينة للأقسام المختلفة من المجتمع (٢). وحتى عندما لا يتم اجراء تقديرات للسكان من هذا النوع، فان مقارنة توزيعات العينة بتلك الصادرة عن أحدث تعداد (مع السماح بتغيرات معقولة) قد تمدنا ببعض المفاتيح المفيدة. غير أن هذه الأنواع المختلفة من المقارنات تقدم مقاييس نسبية وليست مطلقة للأخطاء الممكنة، إذ أن التعداد قد يكون قاصرا في التغطية في نواح عديدة. كذلك ينبغي أن نأخذ في الحسبان أيضا عند تقييم الفروق تقدير الأخطاء الممكنة في التقديرات المستقلة للسكان، والتي قد تكون كبيرة بالنسبة للمجموعات السكانية المفصلة.

ب - استكشاف تحيز عدم الاستجابة

١١-٨ يمكن استكشاف مدى التحيز لعدم الاستجابة عن طريق دراسات تعقب للأسر الغير مستجيبة، وعادة تكون تكلفة تعقب كل الغير مستجيبين باهظة ومستهلكة للوقت، ولكن يمكن اختيار عينة جزئية عشوائية أو منتظمة للقيام بمجهود أكثر تركيزا لاتمام الاستجابات ثم تقارن النتائج الناجمة عن تلك الاستجابات المركزة لمختلف الموضوعات بنتائج "الانتساب" الذي تم اجراؤه لنفس هذه الأسر بطريقة التعديل، مما يؤثر لنا بعض المقاييس للتحيز الناشئ عن عدم الاستجابة.

١٢-٨ وثمة طريقة فنية أخرى استخدمت من قبل، وهي مطابقة عينة جزئية من المستجوبين (بفتح الواو) وحالات عدم الاستجابة في العينة مع أحدث تعداد. فمقارنة بيانات التعداد عن المستجوبين (بفتح الواو) فـ في مواجهة حالات العينة الغير مستجيبة ستوفر مؤشرا لتحيز عدم الاستجابة.

١٣-٨ ومن المداخل الأخرى المقترحة مقارنة نتائج المسح للأسر التي تمت مقابلتها بعد مجهود ضخم (مثل بعد ثالث زيارة أو محاولة) مع الأسر التي تم استجوابها بسهولة عند أول محاولة. فقد تشبه تلك الحالات التي تم استجوابها بعد صعوبات كثيرة حالات غير المستجيبين بطريقة ما. وقد تعطى المقارنة مع الذين تم استجوابهم بسهولة مقياسا ما لتحيز عدم الاستجابة.

(٢) يمكن أن تعطى تلك التقديرات المستقلة أسسا لتحسين الطرق المتبعة للتقدير عن طريق تقديرات النسبة (انظر الفصل الرابع) .

ج - مراجع السجلات

١٤-٨ سبقت الإشارة في الفصل السابق الى مختلف المراجعات الخارجية^١ والتي تتم بواسطتها مقارنة معلومات المسح بالبيانات الادارية أو بيانات عن مصادر أخرى كمقارنة تقديرات المسح عن المواليد والوفيات بالبيانات من سجلات التسجيل الحيوى. وهناك طريقة أخرى أكثر تفصيلاً وهي محاولة اجراء المقارنة على أساس فردي.

١٥-٨ ومن الطرق الغنية ما يعرف باسم المراجعة "الأولية" للسجلات. وفي هذه الطريقة، يتم سحب عينات من الحالات من مختلف السجلات الادارية أو السجلات الأخرى. ثم تضاف هذه الحالات الى عينة المسح ويتم استجواب أسرها بالطريقة المعتادة. ثم تجرى مقارنات بين بيانات المسح وبيانات السجلات لنفس الأشخاص (٣). وكمثال، سنفرض ان المعلومات التي نريدها الحصول عليها هي عن المهارات المهنية. يمكن سحب عينات من العاملين من السجلات الرسمية لمختلف المنشآت الصناعية أو التجارية مع معلومات عن اسمائهم وعناوينهم والمهام المحددة التي يقومون بها. وتضاف العناوين التي تحتوى على هؤلاء الأشخاص الى عينة المسح بالطريقة التي لا تسمح للمستجوب (بكسر الواو) بالتعرف عليهم كحالات خاصة، ثم تطرح اسئلة المسح المعتادة عن العمال والمهنة. ومن ثم يمكن مقارنة المعلومات حول المهنة التي تم جمعها في المسح بالمعلومات التي نحصل عليها من سجلات العمال بالنسبة لكل شخص على حدة.

١٦-٨ وهناك طريقة فنية أخرى بديلة تعرف بالمراجعة الثانوية أو "العكسية" للسجلات. في هذه الحالة لا يضاف الى عينة المسح الاساسي، وبدلاً من ذلك، يتم الحصول على معلومات كافية في الاستجواب توضع في سجل لأغراض اجراء المقارنات. وعلى سبيل المثال، اذا أردنا تتبع العمل السابق يمكن سؤال الشخص الذي قرراته يعمل عن اسم وعنوان صاحب العمل وكذلك عن وصف لمهنته. وبعد ذلك تستقى معلومات من كل صاحب عمل عن التكليفات المهنية لكل الأشخاص المعينين. وهذه المراجعة العكسية أكثر تكلفة بسبب ضرورة استشارة عدد أكبر من مصادر السجلات. أيضا هناك مشكلاته

(٣) للحصول على سلسلة من الدراسات التي تستلزم مراجعته للسجلات من هذا النوع انظر (٣٢٩).

القيام بمطابقة دقيقه. أى التأكد من أن السجلات التى حصلنا عليها هى خاصة بالأشخاص الصحيحين. وميزة هذه الطريقة تتمثل فى الحصول على مدى من المشاهدات أوسع من ذلك الذى نحصل عليه من خلال المراجعة الأولية للسجلات .

د - الاستجابات المعادة

١٧-٨ سبقت مناقشة فائدة الاستجابات المعادة كوسيلة لضبط الجودة. كذلك فإن هذا الاجراء مفيد لأغراض تقييم نتائج المسح. وحيث أن الاستجابات المعادة مكلفه فالمعاده أن يتم اجراؤها على عينة جزئية فقط من الحالات الاصلية.

١٨-٨ وعند اعاده الاستجواب نلجأ فى أحد المداخل- الى تكرار اسئلة المسح. وبهذه الطريقة، نحصل على دليل على اتساق أو "امكانية اعاده انتاج" نتائج المسح. وهناك اجراء آخر وهو أن نستخدم اسئله أكثر تفصيلاً وجامعاً بيانات افضل تدريباً كمحاولة لاكتشاف مدى اقتراب النتائج الاصلية للمسح من الاجابات "الحقيقية". وحيث ان نتائج الاستجابات المعادة، سواء استخدمت فيها الاسئلة الاصلية أو الأكثر تفصيلاً، يمكن أن تحتوى أيضا على أخطاء، فإن من المهم تعنيق أى فروق. ومن وسائل ذلك أن تكون لدى الشخص الذى يعيد الاستجواب المعلومات الاصلية، لكن بنفسى تحذيره ألا يلجأ الى الاجابات الاصلية الا بعد انتهاء اعاده الاستجواب. عندئذ، تجرى المقارنة ويسأل المستجوب (بكسر الواو) المستجوب (بفتح الواو) من أى اختلافات حتى يحدد أى الاجابات هى الصحيحة على الأرجح .

١٩-٨ ان أى موضوع من موضوعات المسح تقريبا يمكن فحصه من خلال الاستجابات المعادة، واحد القضايا الهامة هى تغطية الأفراد فى المسح. فمن خلال اعاده الاستجواب يمكن اعداد معلومات عن عدد الاشخاص الذين أغفلوا خطأ فى الاستجواب الاصلى، وكذلك من هؤلاء الذين تضمنهم الاستجواب بطريقة غير ملائمة. ومن نتائج الاستجواب المعاد (ربما بعد الموائمة) يمكن اعداد ما يسمى الفروق "الاجمالية" و "الصافية" فى المسح. وتعكس الفروق الاجمالية مجموع الفروق بين تقارير الاستجواب الاصلى مقارنة بالاستجواب

المعاد، وهي تعطى مقياساً لتفاوت الاستجابة (٤). وعادة، تحذف بعض الفروق الاجمالية بعضها البعض والفروق الصافية الناتجة تكون اقل جداً. وتعطى الفروق الصافية مقياساً لتحيز الاستجابة في نتائج المسح. وتلك المقاييس تفترض ان نتائج الاستجابات المعادة (التي تمت موافقتها أو لم تتم) يمكن قبولها كمعيار للحكم على نتائج المسح الاصلى .

٢٠-٨ وقد يفيد تقديم توضيح بسيط. نفرض أن، أحد موضوعات المسح هو الأمية وأنه قد تم تقسيم المجتمع الى جزئين "غير أمي"، "أمي". سنفترض كذلك انه تم اجراء اعاده للاستجواب لعينة جزئية من الحالات وكانت النتائج كالتالى .

تصنيف امادة الاستجواب			التصنيف الاصلى	
			غير امي	امي
			المجموع	
غير امي	٥٠٠	١٠٠	٦٠٠	
امي	٢٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠	
المجموع	٧٠٠	١١٠٠	١٨٠٠	

٢١-٨ تمثل الارقام المحاطه بدوائر الفروق الاجمالية مجموعها ٣٠٠، اذ أن هؤلاء يكونون العدد الاجمالى للأشخاص المصنفين بشكل مختلف فى كلا الحصرين. على أن الفرق الصافى يصل الى ١٠٠ فقط، أى أن الفروق فى الاستجابات بين عدد الاشخاص غير الأميين (٧٠٠ فى مقابل ٦٠٠) أو بين الأشخاص الأميين (١١٠٠ فى مقابل ١٢٠٠). وإذا اعتبرنا نتائج الاستجابات المعادة هي النتائج الصحيحة فيمكن استنتاج أن المسح الاصلى قد أظهر

(٤) انظر (٢٣٩). ينعكس عادة تباين الاستجابة فى مقاييس لخطأ المعاينة المشتق بالطريقة التى ناقشناها فى الفصل الرابع .

تحيزا الى أعلى بحوالى ١٥ بالمائة فى عدد الاشخاص غير الأميين. وأحيانا يتم تلخيص نتائج الاستجواب المعاد بواسطة ما يسمى "دليل عدم الاتساق" (٥) وينبغي ملاحظة ان طريقة مراجع السجلات التى سبق شرحها، يمكن تحليلها بنفس الطريقة. وفى هذه الحالة، تحل بيانات السجلات محل نتائج الاستجوابات المعادة فى الجدول.

هـ - العينات المتداخلة (المتشابهة) وتباين المستجوب (بكسر الواو)

٢٢-٨ يتمثل أحد انواع التداخل المتبادل للعينات فى اختيار وحدتين أو أكثر من وحدات المعاينة الأولية من كل طبقة (شريحة) للعينات، كما سبقت المناقشة فى الجزء الخاص بالمعاينة فى الفصل الرابع. وهذه الطريقة هامة لأغراض حساب أخطاء المعاينة من بيانات المسح. ومن أشكال التداخل أيضا تحديد عناقيد تبادلية لمستجوبين (بكسر الواو) أو أكثر ضمن نفس الوحدة الأولية للمعاينة. وأحد الأهداف من هذا قياس "تباين المستجوب"، أى مدى تأثير نتائج المسح بممارسات المستجوبين (بكسر الواو) المختلفين (٦). وقد يعطى الفرق بين النتائج التلخيصية، مثل عدد المواليد، المسجلة بواسطة مستجوبين مختلفين فى هذا النوع من التصميم - مقياسا ما لهذا العامل.

و - التحليل البيانى أو المنكسر

٢٣-٨ من الطرق الفنية البسيطة نسبيا والتى تساعد فى ملاحظة الأخطاء الجديدة ما يسمى بالتحليل البيانى أو "المنكسر" (انظر ٢٦٩). وتفترض هذه الطريقة وجود عينات جزئية متداخلة فى مختلف مراحل العملية. وفى داخل

(٥) انظر (٢٢٩). أحيانا، يعرف مقياس بسيط لعدم الاتساق بالصيغة $100 \times ()$ ، حيث $()$ هى عدد المصنفين فى نفس الفئة فسسى كلا الاستجوابين (مثلا ٥٠٠ غير أميين فى الجدول السابق) مقسوما على العدد فى تلك الفئة وفقا للاستجواب المعاد (٦٠٠ غير أميين).

(٦) انظر (٢٧٣). يمكن استخدام العينات المتداخلة لفحص موضوعات أخرى كذلك، مثل اثر اختلاف استعماره الاستبيان وطرق المجمع المختلفه.

كل عينة جزئية من هذا النوع، يتم ترتيب الوحدات النهائية للعينة، مثل الأسر، ترتيباً تصاعدياً بدلالة الموضوع موضع البحث، فمثلاً، إذا كان دخل الأسر هو الموضوع فيمكن وضع الوحدات مرتبة عمودياً من أقل دخل إلى أعلى دخل .

٢٤-٨ ثم تقسم أعمدة الوحدات في كل عينة جزئية إلى عدد تقريبي من الأجزاء المتساوية. في هذا المثال، قد تمثل تلك الأرقام "عشرات" كل منها يحتوى على عشر التوزيع. ويتم حساب المتوسط في كل جزء أو "عشر" ويتم رسم متوسط الأجزاء المتتالية على ورقة للرسم البياني، ويتم توصيل النقاط المرسومة بخطوط مستقيمة. ويمكن اتباع نفس الطريقة بالنسبة للعينة ككل، مقسمة، في المثال، إلى أعشار من فئات الدخل، وتعطى المقارنات بين خطوط العينات الجزئية والعينة ككل تصوراً مرئياً عن تمايز النتائج (٧).

ز - تحليل التذكر

٢٥-٨ عندما يتطلب المسح تذكر أحداث سابقة تكون الأخطاء في العادة أكبر كلما استخدمنا فترات أطول للتذكر. وفي نفس الوقت يكون استخدام فترات أطول للتذكر أقل تكلفة لأننا نحصل على معلومات أكثر في كل استجواب .

٢٦-٨ وفي الحالات التي يكون من الضروري استخدام فترات تذكر أطول، فمن المفيد تقدير مقدار الخطأ المتعلق بهذه الطريقة. واحد الطرق هي تحديد عينة جزئية كأساس للمقارنة- يتم استجوابها بتكرار أكبر، مستخدمين فترات تذكر أقصر (٨). افترض على سبيل المثال أن هدفنا أساساً للمسح هو الحصول على معلومات عن المواليد خلال السنة الماضية. لأغراض التقييم، تتم زياده عينة جزئية كل ربع سنة للحصول على المواليد في فتره الثلاثه أشهر السابقه. ومن ثم يمكن إجراء مقارنات بين التقديرات السنوية المشتقة من العينة الرئيسية وتلك التي تم تكوينها من الاستجابات الربع سنوية للعينة الجزئية، وذلك للتوصل إلى اثر فترة التذكر الأطول .

(٧) للتقييم الأكثر تفصيلاً "المساحة الخطأ" (الفراغ بين الخطوط) نفس

الطريقة المنكسره انظر (٤٣٤) .

(٨) لدراسة من هذا النوع انظر (٣٩٥)

٢٧-٨ ونظرياً يمكن فحص هذا الاثر عن طريق سؤال نفس العينة على فترات زمنية مختلفة، مثلاً، سؤال نفس الامر عن المواليد في السنة السابقة ونفس الربيع سنة الأخير. والمشكلة هي أن التفاوتات الموسمية يمكن أن تؤثر على النتائج. فالفترة المرجعية الأقصر يمكن أن تتعرض "لأثار أطرافاً" أكبر، أي الإبلاغ الخاطئ عن التوقيت المحدد للحدث.

ج - مزج مصادر البيانات

٢٨-٨ أحياناً، يمكن الحصول على تقرير مركب من مصدرين أو أكثر من مصادر البيانات مما يزودنا بمقياس متفوق على ذلك الممكن الحصول عليه من مصدر واحد. ومثل هذا التقرير المركب يمكن استخدامه أيضاً لتقييم مدى كفاية احصاء مسحي ما. فعند اعداد بعض التقديرات الديموجرافية مثل المواليد والوفيات مثلاً، استخدمت بعض البلاد طريقة مزدوجة. اذ يتم اجراء المسح بالطريقة المعتادة، بالسؤال عن المواليد والوفيات في السنة السابقة. وفي نفس الوقت يتم اتباع طريقة التسجيل بالعينة في نفس المناطق. ويتحقق ذلك عن طريق مسجلين، مختارين يتحدثون إلى الاشخاص المطلعين في كل منطقة بشكل مستمر- لاكتشاف أي مواليد أو وفيات. وتتم كذلك زيادة عينات من الأسر بواسطة المسجلين من وقت لآخر وذلك لنفس الغرض.

٢٩-٨ وربما تكون التقديرات المشتقة من كلا الطريقتين ناقصة ومعيبة للأسباب المعتادة. ومع ذلك يمكن اعداد تقدير مركب بطرق مختلفة، ومن المرجح أن يكون أكثر تفوقاً عن أي منهما. ومن الطرق المعروفة طريقة شاندركن-دمين، (انظر (٢٠٢))، وهي تفترض أن التقريرين مستقران (بمعنى أن أحدهما غير متأثر بالآخر وأن الاثنين غير متاثرين بذات العامل الثالث). ويمكن استخدام الفروق بين التقرير المركب وتقدير المسح كمقياس لمصادقية طريقة المسح.

ط - طرق فنية أخرى متخصصة

٣٠-٨ وتتوفر العديد من الطرق الفنية الأخرى المتخصصة لتقييم انواع معينة من موضوعات الدراسة. على سبيل المثال، يمكن اجراء مقارنات بين تقديرات المجتمع بالعينة والتقديرات المبينة على مختلف النماذج مثل نماذج المجتمع المستقرة (انظر (٢٩٢)).

٢١-٨ ومن الطرق الفنية التي تساعد في تقييم مدى دقة الإبلاغ عن السن ما يعرف باسم "الدليل هوبيل للتركيز" (٩). فقد لوحظ منذ زمن طويل ان هناك اتجاه لدى المستجوبين (بفتح الواو) لتقريب أعمارهم الى اقرب خمس أو عشر سنوات. ويمكن تقريب مدى هذا الخطأ عن طريق هذا الدليل. فباختصار، يتم تحديد عدد الاشخاص في العينة الذين يقع عمرهم بين ٢٢، ٦٢ سنة والذين تم الإبلاغ عن أعمارهم برقم ينتهي بصفر أو ٥. ثم يقسم هذا العدد على مقدار يساوي خمس عدد الاشخاص الواقعين في هذه الفئة العمرية. ويعتبر العدد ١٠٠ في هذا المقياس مؤشرا على الإبلاغ الدقيق عن السن من ناحية التقريب. وتعتبر القيمة أعلى من ٢٠٠ مؤشرا على المبالغة في التقريب.

٣ - تعديل نتائج المسح

٢٢-٨ ينشأ غالبا سؤال عما اذا كان من الواجب اجراء تعديل لنتائج المسح لمواجهة أوجه القصور الواضحة في البيانات. على سبيل المثال، يمكن احيانا اعداد عوامل تعديل مختلفة من نتائج الاستجابات المعادة أو مراجعه السجلات. ويمكن نظريا تطبيق تلك العوامل على نتائج المسح الأصلية للاقلال من التحيزات الواضحة. وعندما تكون تقديرات المسح قاصره لدرجة التظليل فان الحاجة الى اجراء تعديل تكون أقوى. وأحد البدائل هو حجب المعلومات القاصره مع شرح لأسباب حجبها.

٢٣-٨ أما عندما تكون الفروق معتدلة فان استخدام طريقة التعديل يصبح محل تساؤل. ان التقييمات تعتمد غالبا على عينات صغيرة بسبب التكلفة وقد تكون معرضة لأخطاء معايينة غير صغيرة بالاضافة الى مشاكل اخرى مثل صعوبات المفاهيم وصعوبات المطابقة في مراجعه السجلات. وقد تكون الطريقة المفضلة هي السماح بالابقاء على تقديرات المسح مع اعطاء معلومات بقدر الامكان في الملاحق الفنية للمطبوعات عن تقديرات أنواع الأخطاء المختلفة. ومن الضروري كذلك أخذ هوامش الأخطاء في الحسبان عند تفسير نتائج المسح.

٤ - تحليل التكلفة - العائد

٣٤-٨ سبقت مناقشة الحاجة إلى سجلات دقيقة عن التكلفة لأغراض تخطيط المسح في الفصل الرابع وأماكن أخرى. ويتضمن التقييم الأكثر صعوبة (والمطلوب غالباً) وزن الفوائد التي نحمل عليها من نتائج المسح في مقابل التكاليف. وتنشأ إحدى المشاكل من حقيقة أن الإحصاءات ليست ناتجاً نهائياً أو نهائية في حد ذاتها ولكنها أداة تستخدم في تخطيط وتنفيذ البرامج المادية. كذلك، وكما سبقت الإشارة، من الصعب أن نحدد بدقة كيفية دخول البيانات الإحصائية فعلاً في عملية التخطيط، أو كيف تتأثر القرارات في غياب تلك البيانات.

٢٥-٨ ومن المحتمل أن يكون أي مجهود لعمل تقييم تكلفة -عائد متوقفاً على الشخص الذي يقوم بإجرائه إلى حد كبير. وعندما تتوافر بيانات التكلفة أو يمكن اعدادها عبر الزمن لمختلف بدائل الخطط الإحصائية، فقد تكون بعض التقييمات الذاتية ممكنة فيما يتعلق بالفوائد النسبية المتصورة لمجموعات البيانات البديلة.

ح - التطوير المنهجي

٣٦-٨ إن تقييم البيانات يؤكد عادة الحاجة إلى تحسينات مادية في منهجية المسح، هذا إذا لم تكن الحاجة إلى هذه التحسينات واضحة منذ البداية. وقد يشير التقييم إلى وجود قصور أو حتى مقداره ولكنه لا يشير عادة إلى الطريقة التي يمكن التوصل بها إلى التحسينات. فمثلاً هذه التحسينات تصبح ممكنة فقط من خلال البحث وجهود التطوير المنظمة.

٣٧-٨ يتضمن البحث والتطوير المنهجي مجالا واسعا من الموضوعات وكثيراً ما يكون جمع البيانات هو محور اهتمام تلك الجهود. ومن بين الموضوعات التي يمكن اكتشافها الطرق البديلة لموضوع ما للدراسة، واختلاف المفاهيم أو الصياغة اللفوية للأسئلة، والاختلاف في فترة الاسناد وما شابه ذلك. ويمثل الاختلاف في طرق جمع البيانات وفي تحديد مهام الأشخاص القائمين بالاستجابات واختيار المستجوب (بفتح الواو) عناصر أخرى

ممكـنه وغالبـا ما تكون طرق المعايـنة والتقدير البديـلة بما فى ذلك طرق التعديل لعدم الاستجابة أهدافا هامة للبحث، كذلك فان مسائل تجهيز البيانات مثل المراجعة اليدوية فى مقابلة المراجعة الآلية والطرق المختلفة للتقدير وما شابه ذلك تتطلب البحث .

٢٨-٨ وتضع الحاجة الضخمة للبحث والتطوير المنهجى، غالبا، عبئا على المصادر الإحصائية ربما من جهة العاملين الفنيين أكثر من جهة العمال، وكنـتـيـجـة لذلك فان هناك اتجاه فى بعض الأحيان لتحديد أولوية منخفضة لتلك المهمة (البحث والتطوير المنهجى) ولموعد اتمامها، اذا تبقى وقت ومال من برنامج التشغيل، وهو مدخل سيئ الحظ، اذن أن لبرامج البحث والتطوير الملائمة فوائد هامة ليس فقط من ناحية الجودة ولكن من ناحية كفاءة التشغيل ايضا، وبعبارة أخرى، فان مثل هذا البرنامج يمكن فـى نـهاية الأمر أن يعطى أكثر مما يأخذ .

٣٩-٨ ان احدى طرق تمويل البحث هى تخصيص نسبة متواضعة من كل ميزانية إحصائية لهذا الغرض، وحتى اذا كان ذلك يعنى بعض التقليل البسيط فى حجم البرنامج فان المكاسب المحتملة فى الجودة نتيجة لجهود البحث، والانخفاض المترتب فى أخطاء غير المعايـنة تؤدى فى النهاية الى نتائج اجمالى أكثر رقيا .

٤٠-٨ وربما يكون أكثر صعوبة فى هذا الميدان تحديد العاملين المطلوبين للبحث، فما لم يتم اعفاء الفنيين بشكل محدد من مسؤوليات أخرى، لفترة معينة للعمل فى البحث، فمن غير المحتمل اتمامه نهائيا، ومن شـبـهـة المحتـم، عند القيام بمحاولة العمل بالبحث والعمليات الجارية فى نفس الوقت، حدوث ازمت نتيجة لاتباع العمليات الجارية لكل الوقت، وقـد يكون أكثر الترتيبات ملائمة بعض التعاقب فى العاملين فى وحدة الأبحاث عندما تكون الموارد الإجمالية للفنيين محدودة جدا .

الجزء الثاني

قضايا في محتوى المسح وتصميمه وتشغيله .

الفصل التاسع

خصائص وقضايا ديموجرافية

٩-١ ان حجم وهيكل وتوزيع السكان والخصائص الديموجرافية للمجتمع والتغيرات بها ذات تأثير أساسي على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتعتبر المعلومات الحديثة عن المجتمع وعن العوامل التي تؤثر في حركته جوهرية لتخطيط وتكوين ومراقبة سياسات وبرامج التنمية. وتوفر المعلومات الديموجرافية العامة سياقاً وهيكلًا لتنظيم وتفسير كافة المعلومات الإحصائية الأخرى حول المجتمع.

٩-٢ ومن الناحية العملية قامت كل الأقطار بإجراء تعداد سكاني أو أكثر. وقد كونت كذلك العديد من الاقطار نظاماً للتسجيل المدني أو الحيوي لرصد التغيرات في السكان. ولكن، بينما تكون المعلومات التي نحصل عليها من التعداد ذات نطاق واسع وتسمح بالتقسيم المفصل الى مناطق صغيرة إلا أن اجراء التعدادات يتم فقط على فترات طويلة نسبياً ولا يعطى غير معلومات محدودة فقط نتيجة لحجم العملية. وفي نفس الوقت، فقد ثبت أن إقامة نظم تسجيل مع تغطية جيدة للاحداث الحيوية مسألة صعبة في العديد من الدول النامية. ولذا سبالإضافة الى تلك المصادر - تستخدم مسح الأسرة بالعينة على نطاق واسع للحصول على المعلومات الديموجرافية. وخلال العقدين الماضيين تم تنفيذ العديد من مسح الأسرة الخاصة بالقضايا الديموجرافية في عديد من البلدان. على سبيل المثال، ووفقاً لسجل جمعه يوم وآخرون (١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢)، فقد تم على الأقل اجراء ١٧٥ مسح ديموجرافي واسع النطاق في الدول النامية بين عامي ١٩٦٠، ١٩٧٢. وأثناء النصف الثاني من السبعينات شاركت حوالي ٤٥ دولة نامية في برنامج مسح الخصوبة العالمي. وبالإضافة الى ذلك فغالبا ما يتم تغطية مسائل ديموجرافية في مسح أسرية أخرى لم يتم حصر شامل لها.

٩-٣ ومن الطبيعي ان تتفاوت مسح الأسرة، الى حد كبير، من حيث تفصيل وتعقيد المعلومات الديموجرافية التي تم جمعها. فمن ناحية غالباً يشمل كل مسح للأسرة أو جولة مسح، من الناحية العملية بعض المعلومات الأساسية عن الخصائص الديموجرافية مثل السن والجنس لأعضاء الأسرة يستوى في ذلك أن يكون المسح خاصاً بالقوى العاملة أو الدخل والانفاق أو

الظروف الاجتماعية أو أى قضايا أخرى. ومن الناحية الأخرى، قد تكون لدينا مسح متعددة الجولات أو مسح طولية تركز بالتفصيل على ظواهر ديموجرافية معينة. ويعطى القسم أ من هذا الفصل وصفا عاما لنوع المعلومات التى يمكن وتم بالفعل جمعها فى مسح ديموجرافية متخصصة من مختلف الأنواع. ولهذا الغرض فقد تم تجميع مختلف القضايا فى خمس مبادئ رئيسية :

(أ) الخصائص الديموجرافية العامة، مثل التركيب العمرى والجنسى للمجتمع،

(ب) الخصوبة والعوامل التى تؤثر عليها،

(ج) الوفاة، وتشمل وفيات الرضع وفيات الأطفال والمبالغين،

(د) الهجرة والانتقال،

(هـ) خصائص تتعلق بالخلفية الاجتماعية-الاقتصادية.

وبغضى القسم ب مسائل هامة تتعلق بالمفاهيم والتعاريف، ويناقش القسم ج مسائل تصميم المسح التى ترتبط ارتباطا خاصا بالحصول على بيانات عن القضايا الديموجرافية. وتقتصر هذه الأقسام على عرض مختصر لتلك المسائل عندما تبدو ذات صلة وثيقة بالقضايا المادية تحت المناقشة. وهناك معالجة - أكثر عمومية وتفصيلا- للمسائل النظرية والمنهجية فى منشورات أخرى للأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص المبادئ والتوصيات عن تعدادات السكان والامكان (٧٧)، وفى الجزء الأول (وخاصة الفطليين الأول والثالث) من الكتاب الحالى. أضاف الى ذلك، أننا سنعطى فى الدراسات الفنية الجارى اعدادها كاستكمال لهذا الكتاب معالجة أكثر استفاضة لمسائل مختارة من تصميم المسح واجراءاته والتى يتم تطويرها فى سياق البرنامج القومى لقدرات المسح للأسرة (انظر التمهيد السابق).

٩- ٤ ويعطى القسمان د، هـ عرضا موجزا عن جوانب تجهيز البيانات وتبويبها، وعن تقييم وتحليل البيانات الديموجرافية من مسح الأسرة، على الترتيب. وينبغي التأكيد على أن هذا الفصل لا يحتوى على عرض للطرق

الفنية المتعددة المباشرة وغير المباشرة التي تم تطويرها. ولهذا الغرض، يمكن للقارئ المهتم الرجوع الى المنشورات المتخصصة، مثل تلك المعده بواسطة هيل (HILL) وآخرين (٢٣٠) والمراجع الأخرى المدرجه في الكتاب .

١ - استخدامات ومجال البيانات الديموجرافية

١ - الخصائص الديموجرافية العامة

٩- ه ان التكوين العمري والنوعي والتوزيع الجغرافي من بين الموضوعات الأساسية جدا لوصف أى مجتمع أو مجموعه من المجتمع. اذ تعطى هذه البيانات اطارا توضح فيه كل المعلومات الأخرى مثل القوى العاملة والدخل والتعليم والصحة والتغذية والهجرة والخصوبة وكذلك الوفاة. وتعتبر هذه البيانات جوهرية لتخطيط ورصد أى برنامج للتنمية. وعلى سبيل المثال يتطلب تخطيط التعليم معرفه التوزيع العمري- النوعي للأطفال مصنفين حسب الموقع الجغرافي وربما حسب الخصائص الاجتماعية- الاقتصادية الأخرى-. ويمكن تقرير الاحتياجات من المباني المدرسية والمدرسين والوسائل التعليمية الأخرى فقط على اساس أعداد وتوزيع السكان الذين تقع أعمارهم في مراحل الذهاب الى المدرسة. ويعتبر توزيع الشهادة التعليمية -أو الالمام بالقراءة والكتابة- حسب السن والجنس مؤشرا لما لدى القطر من اشخاص متعلمين ومدى تقدم نظمهم التعليم وحملات محو الأمية، كما يلقي ضوءا على مسائل اجتماعية هامة مثل التفاوت بين الذكور والاناث في فرص التعليم وفي الشهادات. وينطبق نفس الشيء على السياسات والبرامج في مجالات أخرى عديدة مثل الصحة والعماله .

٩- ٦ وبالإضافة الى العمر والجنس هناك خصائص ديموجرافية أساسية أخرى وهى الحالة الزوجية وتركيب الاسرة والعائلة . وهذه الخصائص الأخيرة ليست بهولوجية فقط ولكنها تعكس الظروف الاجتماعية -الاقتصادية والقانونية والثقافية وغالبا الظروف الدينية (٢٠١). وفي معظم الاقطار النامية تكون الاسرة أو العائلة مركزا ليس فقط للنشاط الاجتماعي -الثقافي

وانما الانتاج الاقتصادى والاستهلاك الى حد كبير. وغالبا ما تكون الاسره وليس الأشخاص هى الهدف الأكثر ملائمة للعديد من برامج التنمية والتعليم والاعلام .

٧-٩ وعلى ذلك فالبنود الديموجرافية الاساسية التى يتم جمعها فى معظم التعدادات ومسوح الأسرة، هما فى ذلك المسوح التى لا تركز بالتحديد على المتغيرات الديموجرافية هى :

(أ) الاسم والعلاقة برب الاسره .

(ب) الجنس .

(ج) العمر أو تاريخ الميلاد .

(د) الحالة الزوجية .

٢ - الخصوبة

٨-٩ ان الخصوبة والوفاة والهجرة هى المكونات التى تحدد التغيرات فى حجم وتكوين وتوزيع السكان. ومع التناقض الواسع الانتشار، نسبيا فى مستويات الوفاة فى العقود الحديثة أصبحت المعلومات عن مستويات الخصوبة واتجاهاتها وتفاوتاتها ومحدداتها ذات أهمية خاصة بالنسبة للمخططين وصانعى السياسة. وقد أدركت البلدان باضطراب ان تغيّرات السكان وبصفة أكثر تحديدا، مستويات الخصوبة هى من العوامل الجوهرية التى تؤثر على المنظور الكلى للتنمية الاجتماعية-الاقتصادية. وقد صاغت معظم الحكومات سياسات واضحة للسكان وأقامت برامج لتنظيم الأسره، غالبا فى اطار الارتقاء بصحة ورفاهية العائلة .

٩-٩ ويمكن استخدام المسوح لجمع نطاق واسع من المعلومات وعلى اساسها يمكن تقدير مستويات الخصوبة الحالية السابقة واتجاهات الخصوبة ومحدداتها. وكما نشرح فيما بعد، فقد تم تطوير العديد من ترتيبات المسوح والطرق

التحليلية لهذا الغرض. ان بنود الخصوبة والبنود المتصلة بها التي تجمع في المسوح هي أساسا كما يلي :

(أ) بنود رئيسية تشتمل عليها معظم تعدادات السكان والمسوح وهي عدد الأطفال المولودين أحياء (وعدد الذين لازلوا أحياء) للنساء في المجتمع. وتعطى هذه البنود مصنفه حسب عمر الأم، معلومات عن الخصوبة " التراكمية " أي الخصوبة مدى الحياة، وعن المستويات " التقليدية " للخصوبة وعن حجم الأسرة على أساس المعلومات المأخوذة من النساء الأكبر سنا، وتحت ظروف معينة يمكن استخدام هذه المعلومات أيضا في تقدير مستويات الخصوبة الحالية .

(ب) في مسح الأسرة، يمكن الحصول على بيانات عن الخصوبة الحالية بطريقة أكثر مباشرة من أسئلة تذكيرية عن : الولادات التي تمت في فترة سابقة معينة وحديثة (مثلا خلال الاثنى عشر أو الاربعه وعشرين شهرا السابقة من تاريخ آخر ولادة)، تاريخ مفصل عن الخصوبة على طول العمر (مثل التي تم اجراؤها في مشروع مسح الخصوبة العالمي)، التغيرات في تكوين كل أسرة عن طريق الملاحظة المتكررة عبر فترة من الزمن. كذلك توفر التواريخ المفصلة عن طول فترة الخصوبة معلومات عن مستويات الخصوبة عبر عدة سنوات من الماضي القريب وبالتالي عن اتجاهات الخصوبة .

(ج) بالإضافة الى ذلك، يمكن تعديل اوجه القصور في تقديرات الخصوبة المبينة على الطرق السابقة -والناجمة عن معلومات الاستعادة- عن طريق عمليات اضافية لجمع البيانات مثل التسجيل المستقل للأحداث الحيوية. كذلك يمكن غالبا عمل تعديلات باستخدام مختلف طرق التحليل السكاني .

(د) في العديد من المجتمعات يحدث الحمل في سياق الزواج سواء كان قانونيا، دينيا، أو وفق القانون الشائع. فضلا عن البيانات عن الحالة الزوجية، يمكن أيضا جمع معلومات في المسح الديموجرافي عن العمر عند أول زواج ومدة الزواج أو حتى التاريخ الكامل للزيجات بما في ذلك تواريخ بداية ونهاية الزواج ونتائج الزيجات

السابقة . ويمكن تضمين بيانات أكثر تفصيلاً في المجتمعات ذات الانماط الزوجية المعقدة مثل تعدد الأزواج والزوجات أو العلاقات الجنسية كثيرة التغيير أو المتعددة .

(هـ) وتتضمن المسوح للأسره ، التي تغطي استخدام وسائل منع الحمل أو الجوانب الأخرى لتنظيم النسل ، الاتجاهات والمعلومات تجاه الوسائل التقليدية والمتطورة لمنع الحمل ، الاستخدام المطلق أو استخدام وسائل منع الحمل ، توافر استخدام ارشاد وخدمات تنظيم الأسره ، والمعلومات الخاصة بالفترات الزمنية بين الولادات والمتعلقه بالعوامل الأخرى غير وسائل منع الحمل والتي تؤثر على الخصوبة مثل الرضاعة الطبيعية وانقطاع الطمث عقب الولادة والامتناع والانفصال المؤقت للعلاقة الزوجية والاجهاض العفوى أو المقصود .

٣ - الوفيات

٩-١٠ عموماً ، تعتبر مستويات الوفاة وفروقها من مؤشرات التفاوت في مستويات المعيشة والتفاوت الاجتماعي-الاقتصادي . وتعد المعلومات عن معدلات الوفيات (وخاصة بين الرضع والأطفال) معلومات ضرورية لصياغة ورصد برامج الرفاهية الصحية والاجتماعية . وكما أسلفنا من قبل ، يؤثر التغيير في معدلات الوفاة بقوة في سرعة النمو السكاني في معظم الاقطار النامية ، ومن المهم رصد تلك المعدلات على فترات دورية .

٩-١١ وتتضمن البيانات حول الوفيات والتي يتم جمعها من خلال مسح الاسره ما يلي :

(أ) في العديد من الدول النامية ، كان المصدر الوحيد للمعلومات عن وفيات الرضع والأطفال هي الاسئلة البسيطة حول الخصوبة بطول العمر (أي كل المواليد) ونسبة وفيات الأطفال لكل فئة عمرية للأمهات . وقد تم تحويل تلك النسب الى تقديرات لاحتمالات جداول الحياة عن الوفاة وفق أعمار محدده مثل سنة أو سنتين أو خمس سنوات وذلك باستخدام طرق تقدير غير مباشرة .

(ب) تم تطوير اساليب الحصول على تقديرات غير مباشرة لوفيات البالغين على اساس معلومات عن حياة الأباء والأزواج. ومن ناحية المبدأ تعتبر الاسئلة الغير مباشرة بسيطة وغالباً ما تتضمنها التعدادات السكانية أو المسوح الديموجرافية الكبيرة ذات الجولة الواحدة. ويعتمد استخدام هذه الاسئلة على فروض معينة خاصة بالانتماء والاتجاهات الديموجرافية .

(ج) يتطلب التقدير المباشر لمعدلات الوفيات تسجيل الوفيات (مصنفين حسب العمر عند الوفاة والجنس وما شابه ذلك) اثناء فترة معينة مثل ١٢ أو ٢٤ شهراً وبأخذ هذا في المسوح ذات الجولة الواحدة شكل اسئلة استذكارية حول الوفيات في الاسره. ولتقدير وفيات الرضع والاطفال، يمكن جمع المعلومات في شكل سجل تاريخي عن حالات الوضع للأمهات، ويتم فيها تسجيل تاريخ الميلاد والنوع وعدد الباقين على قيد الحياة من كل الاطفال المولودين أحياء. وفي الشكل الاقل تفصيلاً يمكن الحصول على تلك المعلومات فقط بالنسبة لآخر أو أحدث مولود حتى لتقدير المستويات الحالية للوفيات الرضع.

(د) في المسوح متعددة الجولات، يمكن الحصول على المعلومات الاستذكارية عدة مرات خلال الفترة وذلك عن نفس العينة من الاسر أو عن عينه مختلفه. والمدخل البديل هو تسجيل التغيرات السكانية في نفس الأسرة عبر فترة من الزمن.

(هـ) وكما هو الحال بالنسبة للخصوبة، يمكن تعديل اوجه القصور في تقديرات الوفيات المبنية على الطرق السابقة عن طريق استكمال المعلومات التذكيرية بالتسجيل المستقل للأحداث الحيوية، كما هو الحال في التسجيل -المزدوج (أو في نظام تقدير النمو السكاني في (PGE)) الذي سناقشه في الفقرات ٩٢-٩٠ حتى ٩٥-٩٠ التالية .

(ز) تمت كذلك بعض المحاولات، بدرجات متفاوتة من النجاح، لجمع المعلومات عن سبب الوفاة ضمن المسوح الاجتماعية-السكانية، باستخدام اشخاص غير متخصصين (غير الأطباء) للقيام بالاستجوابات . (١٤٠).

٤ - الهجرة

١٢-٩ بالإضافة الى الخصوبة والوفاة، فان العامل الثالث الذى يؤثر فى التغير السكانى فى منطقة معينة هو الهجرة. ان تنقلات السكان من منطقة الى أخرى تؤثر فى توزيعهم العمرى والنوعى والجغرافى. ويجب ان يميز المرء بين التنقلات فى داخل حدود الدولة (أى الهجرة الداخلية) وبين الهجرة عبر الحدود الوطنية، أى الهجرة الدولية. ان حركة السكان ذات علاقة وثيقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية فى العديد من الدول وخاصة فى الدول النامية. فمثلا، تعد الهجرة من الريف الى الحضر السبب الرئيس لسرعة النمو السكانى فى مناطق الحضر وقد أدت الى خلق مشاكل كبيرة للحكومات الوطنية وإدارات المدن عند تخطيط تنمية هذه المدن. وتعتبر المعلومات عن نمط واسباب الهجرة من احدى المناطق الى الأخرى جوهرية لاكتشاف الحلول للمشاكل التى تسببها حركة السكان هذه .

١٣-٩ وعند دراسة الهجرة، من المهم وضع تعريف واضح بالنسبة للمنطقة الأصلية والمنطقة المقصودة لتحديد ما اذا كان التحرك من منطقة الى أخرى يعتبر هجرة أم لا. وأحد المعايير الهامة الأخرى عن تحديد الهجرة هو طول الفترة التى يجب ان يقضيها الشخص فى منطقة الانتقال حتى يمكن اعتباره مهاجرا .

١٤-٩ لقد أصبحت التعدادات ومسوح الأسرة من المصادر الهامة جدا للمعلومات عن الهجرة. وتتضمن المعلومات التى يمكن الحصول عليها من مسح الأسرة ما يلى :

(أ) من الاسئلة الأكثر شيوعا وثيقة الصلة بالهجرة الداخلية والتسى تشملها التعدادات ما يلى: مكان الميلاد، مكان الإقامة السابقة، مدة الإقامة ومكان الإقامة فى تاريخ معين فى الماضى. وبناء على هذه المعلومات يمكن تصنيف السكان فى منطقة ما الى مهاجرين وغير مهاجرين (٧٧،٥٢). ويمكن تقسيم فئة المهاجرين بعد ذلك الى مجموعة مهاجرين من مكان البلاد أو من مكان الإقامة السابقة. وتعد بيانات الهجرة التى نحصل عليها من التعداد من بين المصادر الهامة جدا للمعلومات وخاصة انه يمكن تجميعها وفق مناطق جغرافية أصغر، فضلا

عن أنها خالية من خطأ المعاينة . ومع ذلك ، وبناءً على المعلومات التي سبق الإشارة إليها ، يمكن استخدام التعدادات فقط لاستخراج تبويبات محدوده للغاية . وبصفة خاصة ، تفتقر المعلومات عن الهجرة المستقاه من التعداد الى التفصيل الموضوعي الذي يكون مطلوباً للتحليل في الأبحاث الموجبة للسياسات .

(ب) يمكن للمسح الوطني الموسع عن الأسره ان يتغلب على بعض أوجه القصور التي سبقت الإشارة إليها . ان يمكن جمع معلومات أكثر تفصيلاً عن متغيرات عن نشأة الشخي المهاجر وكذلك الغير مهاجر بالإضافة الى اسئلة الهجرة التي يتم عادة طرحها في التعداد . والى جانب الخصائص الديموجرافية العامة يمكن ان تشمل المعلومات التي يتم جمعها عن المهاجرين معلومات عن عماله الحاليه (مثلاً ، الهند ، الصناعة ، الوضع المهني ، الدخل ، عدد ساعات العمل ، الاسباب الأساسية للانتقال والأنشطة الاقتصادية قبل الانتقال) . وبالنسبة لغير المهاجرين ، يمكن ان يشتمل المسح على اسئلة اضافية عن العمل الحالي والنية الى الانتقال والتصورات عن الفرص في اماكن أخرى . والى جانب مسح الهجرة ، يمكن غالباً جمع تلك المعلومات ايضاً في المسوح الخاصه بالقوى العاملة كجزء من برامج المسح الاجتماعية-الاقتصادية متعددة الموضوعات .

(ج) ومن الممكن في مسح الأسرة المتخصصة التي تركز على الهجرة جمع معلومات أكثر تعمقاً (٢٤) . ولكن مثل هذه المسوح تركز عادة على مناطق صغيرة أو مجتمعات منفردة أو مدينة كبيرة ، ولهذا لا يمكن تعميمها على مستوى القطر ككل . وتتفاوت انواع المعلومات التي يمكن جمعها من خلال مثل هذا المسح الى حد كبير ، بناءً على أهداف المسح . على سبيل المثال ، يمكن تصميم مسح يتخصص في جمع معلومات لقياس مدى دقة اختيار وتكيف المهاجرين أو لاعطاء تغطية أوسع للمتغيرات الاقتصادية مثل الأجور ، العمل الخاص ، التحويلات النقدية والفرص المتوقعه للعمل . ويمكن كذلك تصميم مسح لجمع معلومات لتسهيل دراسة التحركات من مناطق معينة أو من اقليم معين الى آخر . يمكن كذلك ان تشتمل مثل هذه المسوح على تسجيل لمصفوفته الانتقالات طوال حياة المستجوب (يفتح الواو) ويبحث ظروف المعيشة في مكان الإقامة الأعلى وكذلك مكان الانتقال (٢٤) .

٥ - الخصائص الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية

١٥-٩ بالإضافة الى جمع معلومات تتعلق بالمسائل الديموجرافية، من المهم استكمال تلك المعلومات بمعلومات عن الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية الأخرى. وأهم هذه الخصائص التي يتم تغطيتها غالبا بالاشتراك مع المسائل السكانية : الالمام بالقراءة والكتابة، التعليم، العرق، اللغة، النشاط الاقتصادي، الدخل، ظروف السكن والمرافق وكذلك البيانات الاجتماعية- الاقتصادية على المستوى المحلي .

١٦-٩ ومن المعتقد أن مثل هذه الخصائص تقترب بالخصوبة والوفاء والهجرة. ولهذا فهي مفيدة جدا ان تزودنا بتفسير أوسع لمستوياتها واتجاهاتها. ويعتمد مستوى التفصيل في جمع تلك المتغيرات على كيفية استخدام تلك المعلومات في دراسة المقاييس الديموجرافية. ففي المسوح الخاصة بالهجرة، مثلا، قد يكون من المرغوب فيه جمع معلومات مفصلة جدا عن الأنشطة الاقتصادية والدخل. وفي بعض الاقطار قد يكون العرق عاملا هاما جدا عند دراسة اختلافات الخصوبة .

١٧-٩ وينبغي ملاحظة أنه على الرغم من ان المعلومات عن الخصائص الاجتماعية -الاقتصادية ذات قيمة بالغة عند تقييم مقدار نفع البيانات الديموجرافية، فانه من الضروري الاحتفاظ بالتوازن داخل أي مسح وذلك للتأكد من ان كمية المعلومات التي تم جمعها عن الخلفية لا تؤثر تأثيرا عكسيا على جوده البيانات المادية، التي هي محل الاهتمام الرئيسي للمسح

ب - الخصائص الديموجرافية وقضايا المفاهيم

١٨-٩ يناقش هذا القسم المسائل المتعلقة بالمفاهيم والتعريفات عن الخصائص الديموجرافية وكيفية جمع احصاءات عنها في مسوح الأسره. ويعتبر الاحتفاظ باتساق (أو على الأقل قابلية المقارنة) المفاهيم والتعريفات عن الخصائص الديموجرافية مع نظيراتها المستخدمة في التعدادات

والمسوح السابقة ذو أهمية بالغة . أذ يمكننا الاستخدام المتسلسل للمفاهيم والتعريفات من مقارنة تلك المتغيرات وتحديد الاتجاهات. ولكن أحيانا لا يمكن تجنب الاختلاف في المفاهيم والتعريفات. مثلا، قد لا تصلح المفاهيم والتعريفات الجارية لتحقيق الأغراض الخاصة المعينة للمستفيدين. وفي مثل هذه الحالات، من الضروري بذل كل الجهد لامتداد المستفيدين بطرق لمقارنة نتائج المفاهيم أو التعريفات الجديدة مع الأخرى القديمة، على الأقل خلال الفترة الانتقالية. وفي الواقع، عندما يحدث مثل هذا التغيير، يجب ان تحتوى استماره الاستبيان على سبيل التعريفين، ان أمكن، على الأقل مره ويفضل عدة مرات. وعلى سبيل المثال، اذا كان قياس انماط الهجرة معتمدا على الاسئلة عن "مدة الإقامة في المقاطعة الحالية" "مقاطعة الإقامة السابقة" بينما يحتاج المستفيد الآن الى قياسها بناء على السؤال "مقاطعة الإقامة منذ خمس سنوات" يكون من الأفضل ان يشتمل المسح على جميع الاسئلة الثلاث، والا استحال اجراء مقارنة للمقاييس عبر الزمن .

١٩-٩ سبقت مناقشة مسألة تغطية المجتمع في الفصل الثالث. ونسهب في تلك المناقشة فيما يلي، اذ تعد تغطية المجتمع من بين الاهتمامات الرئيسية في هذا الفصل. وكما سلفت الاشارة في الفصل الثالث، يجب اتخاذ قرار مبكر حول ما اذا كان من الضروري أن يتضمن المسح الاشخاص الذين يعيشون في تجمعات سكنية والاشخاص بدون مأوى والبدو الرحل. وعامة، ليس من المستحسن تضمين تلك المجتمعات في المسح الاساسي مالم تفحص بعناية النتائج الفنية والمالية المترتبة على هذا التضمين. وفي معظم الاقطار تكون نسبة السكان في تلك الفئات ليست هامة. ولكن، في الاقطار التي يكون فيها عدد البدو الرحل كبيرا يكون من المستحسن اجراء مسح خاص لتغطية تلك المجموعة السكانية الخاصة .

٢٠-٩ ومن المسائل الأخرى الرئيسية التي تواجه مخططي المسح استخدام الطريقة الواقعية أو القانونية في الحصر. ولكل طريقة مزاياها وعيوبها. فعلى المستوى الوطنى يجب ان يكون تقدير عدد السكان الكلى المبنى على أى من الطريقتين هو نفس التقدير- تقريبا- المبنى على الطريقة الأخرى. ولكن على مستوى جزء من الوطن- خاصة بالنسبة لمناطق الحضر- فان تقدير السكان المبنى على أحد الطريقتين يختلف بقدر ضئيل عن التقدير المبنى على الطريقة الأخرى. ان السبب الرئيس للاختلاف هو الزائرون المؤقتون

والاشخاص الغائبون عن مكان اقامتهم المعتاده اثناء فترة المسح. فباستخدام الطريقة القانونية يتم حصر هؤلاء الاشخاص في مكان اقامتهم المعتاده , وباستخدام الطريقة الواقعية ينبغي ان يتم حصرهم في مكان تواجدهم اثناء المسح. وقد تستخدم بعض الأقطار طريقة مختلطة أو شاملة حيث يسجل العداد كل شخص في الليلة المرجعية وكذلك المقيمون المعتادين للأسره. وفي هذه الحالة , يكون من الضروري اعطاء رموز خاصة تشير الى الزائرين المؤقتين والمقيمين الدائمين الحاضرين والغائبين. وفي مرحلة التجهيز يمكن تحديد الاشخاص اما كمقيمين قانونا أو مقيمين واقعيين. ولكن، يتطلب استخدام الطريقة الشاملة , عادة , الفهم الكامل من العدادين لتعريف "الزائرين المؤقتين" و "المقيمين الغائبين" في المسح. واذا كان هناك قصور في الفهم من قبل العدادين فقد تسبب تلك الطريقة مشاكل اكثر من التحسينات المرغوبة في دقة التغطية .

٢١-٩ على الرغم من أن تطبيق المداخل السابقة سيؤدي تقريباً الى نفس الأرقام الا انه من المستحسن اتخاذ قرار مبكر حول الطريقة التي ستستخدم. وعند اتخاذ القرار يجب مراعاة المسائل التالية (٩٨ صفحة ٢١):

(أ) بمعلومية الظروف المحلية , ما هي الطريقة الأسهل في التنفيذ ميدانياً , (ب) ما هي الطريقة الأكثر احتمالاً لاعطاء دقة افضل للبيانات التي يتم جمعها , (ج) ما هي الطريقة التي ينتج عنها بيانات تشدد حاجة المستفيد اليها. (مثلاً قد يفضل مخطوط الحضر الطريقة الواقعية)

(د) ما هي الطريقة التي استخدمت بكثرة في التعدادات والمسوح السابقة وبالتالي يمكن المحافظة على الاتساق. بالإضافة الى تلك الاعتبارات فان نمط المسح قد يؤثر ايضاً في القرار حول الطريقة المستخدمة. مثلاً , في المسح متعدد الجولات تكون الطريقة القانونية أكثر فائدة اذ سيكون المقيمون المعتادون دائمين اكثر من المقيمين الحاليين. وبعض الدول تستخدم كلتا الطريقتين , ولأسباب عملية يتم تغطية الاشخاص الذين لديهم اماكن معتاده للاقامة بالطريقة القانونية , بينما تتم تغطية السكان الذين ليس لديهم اماكن معتاده للاقامة - (مثل الاشخاص الذين بدون مأوى أو البدو الرحل) بالطريقة الواقعية .

٢٢-٩ سنناقش المفاهيم والتعريفات لبعض الخصائص الديموجرافية فيما يلي. وقد تم وصف معظمها ايضاً في "مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والاسكان" (٧٧, الفقرات ٢-١٨ حتى ٢-٢١٩) .

١ - الخصائص الديموجرافية العامة

٢٣-٩ يقصد بالخصائص الديموجرافية العامة هنا تلك الخصائص التي تعتبر ذات أهمية عامة لمختلف الأغراض في البحث الديموجرافي. ويمكن كذلك الإشارة إليها كالخصائص الديموجرافية "الأساسية". وتتضمن البنود التي تعتبر خصائص ديموجرافية عامة القرابة، الجنس، السن، والحالة الزوجية.

١ - القرابة

٢٤-٩ عادة ما يطرح السؤال حول علاقة الشخص برب الأسرة أو العضو المرجع بالأسره، في بداية الاستجواب، وعلى الرغم من أنها ليست خاصية ديموجرافية إلا أنها تعطي معلومات في غاية الأهمية عندما تستخدم بالاشتراك مع معلومات عن النوع والعمر والحالة الزوجية. وبالإضافة إلى ذلك، يعد سؤال القرابة مفيداً أيضاً في مراجعة كمال تسجيل أعضاء الأسره أثناء الاستجواب وفي اختبار الاتساق الداخلي أثناء مرحله مراجعه البيانات. يبدأ السؤال عادة بالتعرف على رب الأسره أو أي عضو ستحدد علاقته بالأعضاء الآخرين في الأسره. ويعرف رب الأسره بأنه الشخص "المعترف له بهذه الصفة من قبل الأعضاء الآخرين" وهو عادة "الشخص ذو السلطة والمسئولية الرئيسية في شئون الأسره، وهو في معظم الأحوال العائل الاقتصادي الرئيسي لها" (٧٧، الفقرات ٢-٦٥ إلى ٢-٦٦). وعندما يتم تعريف رب الأسره يتم سؤال الأعضاء الآخرين عن قرابتهم لرب الأسره مثل الزوجة، الابن، الابنة، الاب، الام، الأخ أو زوج الابنه. ومن الطرق الأخرى استخدام العلاقات العائلية البسيطة وخط الأعداد للأعضاء المسجلين سابقاً. مثلاً، إذا كان العدد ١ هو رب الأسره فإن العدد ٢ هو زوجة العدد ١، العدد ٣ هو ابن العدد ١ أو ٢، والعدد ٤ زوجة العدد ٣، وهكذا. وللطريقة الأخيرة مزايا عديدة على الطريقة الأولى. إذ تزودنا بإمكانات أكبر لاختيار الاتساق وللترباط المفصل بين أحد الأعضاء والعضو الآخر، مثلاً بين الأم وأطفالها.

٢٥-٩ كذلك، ستكون بيانات القرابة مفيدة لدراسه مختلف انواع الاسر والعائلات. وبناء على توصيات الأمم المتحدة، تعرف الأسره بأنها "الشخص أو الأشخاص الذين وضعوا ترتيبات -منفردين أو في مجموعات- لامتداد أنفسهم بالطعام أو متطلبات المعيشة الضرورية الأخرى" (٧٧، الفقرة

١-٢٢٣). وكما هو الحال بالنسبة للتعدادات السكانية، فعلى الرغم من ان الاسره هي وحدة الحصر، فان دراسته مفهوم "العائلة" داخل الاسره يكون ايضا موضع اهتمام. "تعرف العائلة داخل الاسره بانها تتكون من هؤلاء الاعضاء المرتبطين بدرجة معينة - بصله الدم أو التبني أو الزواج" (٧٧، الفقرة ٢-٧٦). والجانب الأولى للعائلة الذي ينبغي اعتباره هو النواة الزوجية بالعائلة (٧٧، الفقرة ٢-٧٩). "تكون نواة العائلة من واحد من الأنماط التالية (يجب ان يتكون كل منها من اشخاص يعيشون في نفس الاسره): (أ) زوجان بدون أطفال، (ب) زوجان بطفل أو أكثر لم يتزوج بعد، (ج) أب لديه طفل أو أكثر لم يتزوج بعد، (د) ام لديها طفل أو أكثر لم يتزوج بعد. وينبغي اعتبار الزوجين بغير عقد شرعي كأزواج" (٧٧، الفقرة ٢-٨٠).

٩-٢٦ بصفة عامة، هناك نوعان من الاسر: (أ) أسر مكونة من شخص واحد و (ب) أسر متعددة الأشخاص. ويمكن اعاده تصنيف الاسر متعددة الاشخاص بناء على معلومات قرابه الاعضاء برب الاسره أو العضو المرجع في الاسره والمكمله - اذا كان ذلك ضروريا - بمعلومات عن الاسم والحاله الزوجية - ويمكن التمييز بين الاسر متعددة الاشخاص كما يلي:

(أ) "الاسر النواة"، وهي تعرف بانها الاسره المكونه من نواة عائلية واحدة فقط،

(ب) "الأسرة الممتدة"، وهي تعرف بانها الاسره المكونه من نواة عائلية واحدة مع اشخاص اقرباء للنواة، أو من نواتين أو أكثر مرتبطة بعلاقة القرابة مع أو بدون اقرباء آخرين أو من شخصين قريبين أو أكثر لا يكونون نواة عائلية.

(ج) "الأسره المركبه" وهي تعرف بانها أى أسره تحتوى على شخص ليست له صلته قرابه. ومع ذلك تنص التوصيات ايضا على أنه "قد تجد الدوله انه من الملائم تعديل التصنيف طبقا للظروف الوطنية. على سبيل المثال، في الأقطار التي تحتوى جميع الاسر تقريبا على نواة عائلية واحدة فقط يمكن تطبيق التمييز بين الاسر النواة والممتدة والمركبة فقط على الاسر التي تحتوى على نواة واحدة أو بدون نواة. أما الاسر متعددة النوات فيمكن عرضها كفضة اضافية بدون أى تصنيف آخر حسب أى نوع" (٧٧ الفقرة ٢-٨٥)

ب - الجنس والعمر

٢٧-٩ كما سبقت الاشارة، تعد بيانات الجنس والعمر من اكثر الخصائص تكرارا في التصنيف المزدوج مع الخصائص الأخرى، وتستخدم كأساس لمختلف التحليلات. ولهذا فان جمع تلك البيانات بأقل قدر ممكن من الخطأ ذو أهمية حيوية. ويمكن الحصول على معلومات عن الجنس بدون صعوبة. ولكن يمكن ان تكون الاسئلة حول العمر معرضة لتفسيرات مختلفة في الثقافات المختلفة. وتقرر توصيات الأمم المتحدة ان العمر هو الفترة من الوقت بين تاريخ الميلاد والزمن المرجعي المستخدم في الحصر معبرا عنها بالسنوات (٧٧، الفقرة ٢-٨٨). وعمليا، يسجل العمر عند آخر عيد ميلاد باعتباره عمر المستجوب (بفتح الواو). ويجب السؤال عن تاريخ الميلاد اذا امكن ذلك.

٢٨-٩ ومع ذلك، في العديد من الأقطار النامية لا تكون معرفة الشخص بعمره ذات أهمية ويكون تسجيل المواليد غير شائع، وبالتالي يكون الحصول على معلومات عن العمر غاية في الصعوبة. وعادة، يكون لدى المستجوبين (بفتح الواو) بعض المعلومات عن عمرهم ولكن قد يكون ذلك تقريبا فقط أو حتى غير عددي. ومن الشائع أيضا أن يكون شخص واحد هو المستجوب الرئيسي الذي يمدنا بكل المعلومات عن جميع أعضاء الأسرة. وتوضح الخبرة أن أقارب المستجوبين يسهون بقدر كبير في التسجيل الخاطئ للعمر. وتنشأ المشاكل - إلى حد كبير - نتيجة للجهل بعمر المستجوب والجهل أيضا بعمر الأعضاء الآخرين في الأسرة (٢٢٦)، فإذا اعتقد الشخص ان عمره ليس هاما فان عمر أي فرد آخر أقل أهمية. وإلى جانب جهل المستجوبين بعمرهم، ففي كثير من الحالات يكون العدادون انفسهم مصدر التسجيل الخاطئ للعمر. فغالبا ما يقوم العدادون بالحكم المسبق على عمر المستجوب. وعلى الرغم من ان المستجوب قد يقوم بالدلاء بعمره الصحيح للعداد الا أن العديد من المستجوبين من المجتمعات الأقل تعليما قد يوافقون على كل ما يقوله العداد. ويتمثل الموقف النموذجي في معرفه تاريخ الميلاد (الشهر والسنة)، ولكن في العديد من الأقطار النامية حيث لا تزال مستويات الأمية عالية نسبيا قد لا يلقي السكان بالا لتاريخ الميلاد أو بعض الاحيان قد يلقون بالا ولكن ينظم التقديم المحلي الذي قد لا يكون من السهل تحويله إلى التقويم الشمسي "الغربي". كذلك فمن الشائع جدا، في البلاد التي يتكون المجتمع فيها من مجموعات عرقية مختلفة، ان

تستخدم كل مجموعة نظاما مختلفا للتقويم عند حساب العمر. ونفى هذا الموقف، يجب ان يتم اعداد المستجوبين ليحولوا نظم التقويم المختلفة فى كل مجتمع الى نظام التقويم المعيارى. وإذا امكن تطوير صيغة التحويل بحيث يمكن تحويل كل نظام للتقويم الى النظام الشمسى، فمن الأفضل ان يتم تنفيذ التحويل كجزء من عمل المراجعة للحاسب الآلى (٧٧، ٤١٨) .

٢٩-٩ وعندما يكون من المتوقع ان يقوم المستجوبين (بكر الواو) بتقدير عمر نسبة كبيرة من المستجوبين (بفتح الواو)، فمن الضروري اعطاء المستجوبين التدريب الكافى وامدادهم بتقويم عن الاحداث التاريخية الوطنية والمحلية لاستخدامها فى الفحص الدقيق للاسئلة للتأكد من أفضل تقدير للعمر الفعلى. ومن المستحسن ان يتم اعداد الاستبيان بعناية بحيث نتمكن من بيان ما اذا كان عمر المستجوب (بفتح الواو) هو عمر فعلى أو مقدر. ويكون مثل هذا البيان ذا فائدة بالغة عندما نل الى تحليل وتقييم البيانات .

ج - الحالة الزوجية

٣٠-٩ يمكن ان يختلف مفهوم الحالة الزوجية من قطر الى آخر . وتنص توصيات الامم المتحدة على ان "الحالة الزوجية هي الحالة الشخصية لكل فرد فيما يتعلق بقوانين أو عادات الزواج فى القطر، وفئات الحالة الزوجية المعرفة هي على الأقل : (أ) أعزب أى لم يسبق له الزواج، (ب) متزوج ، (ج) ارمل ولم يتزوج ثانية، (د) مطلق ولم يتزوج ثانية و (هـ) متزوج ولكنه منفصل" (٧٧، الفقرة ٢-٩٧) .

٣١-٩ ومن المهم توضيح المعنى الدقيق لكل فئة من الفئات السابقة آخذين فى الاعتبار العادات المحلية والمواقف والممارسات. وينص ايضا فى توصيات الامم المتحدة ان فى البلاد التى يكون فيها عقد الزواج شائعا فى سن صغيره جدا بينما لا يعيش الاثنان كزوج وزوجة الا بعد بلوغهما سن معين، قد يكون مطلوبا تحديد فئة منفصلة لذلك، والا لا ينبغي اعتبارهما كمتزوجين الا بعد أن يعيشا معا كزوج وزوجة . كذلك، فى البلاد التى يكون شائعا بها التزاوج خارجا عن الزواج القانونى (وهو معروف كذلك بالزواج المعتاد أو الغير شرعى أو الواقعى) ويكون مع ذلك قانونيا

حسب القانون الاعتمادى ينبغي تصنيف هؤلاء الاشخاص فى فئة منفصلة أو اعتبارهم "كمتزوجين" وفى الحالات التى تكون حالات فسخ الزواج بهما متعددة يجب استخدام فئة اضافية لذلك. أو يجب تصنيف الرد طبقا لحالته أو لحالتها الزوجية قبل ان يحدث الفسخ. ان الفرق بين بعض الفئات تكون غير واضحة. فى بعض الاحيان. خاصة بين الزواج القانونى والزواج الواقعى. فمثلا. شخصان يعيشان معا ومعترف بهما فى الحى كزوج وزوجة على الرغم من عدم زواجهم رسميا. أو شخصان غير مطلقين رسميا ولكنهما فى الحقيقة منفصلان على الدوام. فى مثل هذه الحالة. فمن المهم اتباع العادات المحلية ويجب اجراء - اذا كان ذلك ضروريا - تقسيم تال بالاضافة الى تلك الفئات المشار اليها سابقا فى التوصيات الدولية. واذا اختلفت الممارسة الوطنية عن التوصيات الدولية. فمن المستحسن اعطاء تفسير واضح عند التبيب الجدولى وتوفير قواعد للتناظر .

٣٢-٩ ان الحالة الزوجية هى اهم الخصائص المؤثرة على الخصوبة وتؤثر كذلك الى حد ما- على المتغيرات الديموجرافية الأخرى مثل الوفاة والهجرة بالاضافة الى التعليم والعمالة. وتعد البيانات عن عدد السكان المتزوجين وخاصة الاناث فى فئات سن معين بيانات هامة للغاية لدراسة الخصوبة. وعند تقدير الخصوبة فان البيانات الاساسية المطلوبة هى توزيع النساء الذين سبق لهم الزواج حسب العمر مع استكمال ذلك ببيانات عن عدد الأطفال الذين تمت ولادتهم .

٢ - الخصوبة

٣٣-٩ البنود التى ستناقش هنا لتقدير الخصوبة هى السن عند الزواج وطول فترة الزواج وعدد الأطفال المولودين أحياء وعدد الأطفال الذين لا يزالون أحياء والمواليد الأحياء خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح .

أ - السن عند الزواج وطول فترة الزواج

٣٤-٩ يتم غالبا جمع المعلومات عن السن عند الزواج و/أو فترة الزواج لفرض دراسة الخصوبة. والسن عند الزواج هو عمر المرأة بالسنوات الكاملة- فى وقت اتمام الزواج. ويجب ان يدخل التزاوج الواقعى ضمن الزواج اذا

اعتبر ذلك ملائماً. ويمكن الحصول على السن عن الزواج بالسؤال عن سن المرأة وقت الزواج مباشرة أو بالحصول على تاريخ الزواج . وفى حالة إعطاء تاريخ الزواج (حتى إذا كان بالسنة فقط) يمكن تحديد السن عند الزواج أثناء مرحلة التجهيز. ومن المهم ملاحظة أنه فى البلاد التى يكون الزواج بالعقد شائعاً فى عمر مبكر فإن العمر عند الزواج هو عمر المرأة عند بدء معاشرتها لزوجها. أما طول فترة الزواج فهو الفترة بين تاريخ الزواج وتاريخ الاسناد للمسح أو تاريخ انتهاء الزواج قبل المسح. معبرا عنها بالسنوات الكاملة. ويمكن الحصول على المعلومات عن طريق السؤال مباشرة عن طول الفترة التى ظلت فيها المرأة متزوجة أو بالسؤال عن تاريخ الزواج (أو نسخه إذا كان ذلك منطبقاً) .

٢٥-٩ عادة ما تتعلق الأسئلة حول السن ووقت الزواج وطول فترة الزواج بالنساء فى زواجهن الأول والأرامل والمطلقات والمنفصلات اللاتى تزوجن مرة واحدة فقط. ولكن فى المسح الديموجرافى المتخصص يكون شائعاً طرح أسئلة حول عدد الزوجات للنساء اللاتى تزوجن أكثر من مرة واحدة. يليها أسئلة عن طول وقت كل زواج أو تواريخ كل زواج وتواريخ انتهاءه. وبهذه الطريقة يمكن التغلب على أى التباس حول وقت الاسناد لتاريخ الزواج. أو "لطول فترة الزواج" .

٢٦-٩ يتم جمع معلومات عن عدد الأطفال المولودين أحياء وعدد الأطفال الذين لا يزالون أحياء من النساء فوق عمر معين. ويجب أن يتضمن عدد الأطفال المولودين أحياء كل الأطفال المولودين أحياء أثناء فترة الحياة للمرأة حتى تاريخ المسح. سواء ولدوا أثناء الزواج الحالى أو زواج سابق. ويجب أن يوجه السؤال الى جميع النساء فوق عمر معين (يتراوح بين ١٢- الى ١٥ عاماً) بصرف النظر عن الحالة الزوجية. وتنص توصيات الأمم المتحدة على أنه "يجب أن يشمل العدد المسجل على جميع الأطفال المولودين أحياء سواء ولدوا بواسطة الزواج أو بدونه وسواء ولدوا أثناء الزواج الحالى أو زواج سابق أو تزواج فعلى وبصرف النظر عما إذا كانوا أحياء أم موتى وقت الحصر أو بصرف النظر عن مكان معيشتهم" (٧٧، الفقرة ٢-١٢٤) . وقد لا يمكن طرح مثل هذا النوع من الأسئلة فى بعض الاقطار ولكن على أى حال، يجب أن يوجه الى جميع النساء اللاتى سبق لهن الزواج. ويشمل الأطفال الذين لا يزالوا أحياء جميع الأطفال الذين

ولدوا أحياء للمرأة ولا يزالون أحياء حتى الآن، ولذلك يجب ألا يشمل
الجنة الميتة وأطفال أحد الزوجين فقط أو الأطفال بالتبني .

٢٧-٩ يتم عادة جمع المعلومات حول عدد الأطفال المولودين أحياء والذين لا
يزالون أحياء من خلال متابعة من الأسئلة عن :

- (أ) كل عدد الاطفال المولودين أحياء ،
- (ب) عدد الاطفال الذين يعيشون مع الام ،
- (ج) عدد الاطفال الذين يعيشون بعيدا ،
- (د) عدد الاطفال الموتى ،
- (هـ) مجموع عدد الاطفال الذين لا يزالون أحياء ،

وقد يكون مطلوبا لفرض دراسه الوفيات- ان يتم التسجيل المنفصل لعدد
الاطفال من كل جنس (٢٨). ومن المستحسن كذلك ان تطرح الاسئلة على
المرأة المعنية مباشرة للحصول على الاجابة الأكثر دقة. وباستخدام
المتابعة السابقة من الاسئلة، من الممكن اجراء مراجعة داخلية في
الميدان ان (ب) + (ج) = هـ ، (د) + (هـ) = (أ). وإذا كان هناك أي
تعارض فلا بد من طرح اسئلة اختبارية للحصول على الاجابات الصحيحة .

٢٨-٩ وفي حالة مسح الخصوبة المتخصص، عندما يكون من الممكن جمع معلومات
أكثر تفصيلا، يستحسن أن تمتد الاسئلة لتشمل التاريخ الإجمالي الأمومة
المرأة. ويجب ان تشمل البيانات التي تم جمعها :

(أ) لكل مولود حي : الجنس، تاريخ الميلاد، عمره الحالي (وإذا كان قد
مات تاريخ الوفاة)، هل لا يزال يعيش بالمنزل أم لا وهل مولود مفرد
أو توأم ،

(ب) واقعة وفاة الرضيع والطفل ،

(ج) واقعة فقدان الحمل ،

(د) انتشار ومدة الرضاعة (على الأقل لآخر طفلين) ،

(هـ) نسبة النساء الحوامل في الوقت الحالي مع تاريخ الولادة المتوقع والجنس المفضل .

٢٩-٩ ينبغي جمع المعلومات السابقة بأقصى دقة ممكنة وخاصة البيانات حول الحمل والولادة للمرأة طول حياتها. وقد اوضحت الخبرة أن استخدام مستجوبات (بكسر الواو) يحسن من تعاون المستجوبات (بفتح الواو) الى حد كبير بالإضافة الى زياده امكانية الحصول على معلومات اكثر دقة. ويمكن الحصول على مناقشات اكثر تفصيلا عن تلك القضايا في مطبوعات "المسح العالمي للخصوبة" (٣٨) .

ج - الذين ولدوا أحياء خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح .

٤٠-٩ ان المعلومات حول المواليد الأحياء للمرأة خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح - اذا تم جمعها بدقة - يمكن استخدامها لقياس الخصوبة الحالية . ومع ذلك، نتيجة للأخطاء في التاريخ وللسهو لا يمكن ان ينتج عن هذا السؤال وحده تقدير مأمون للخصوبة الحالية .

٤١-٩ ويجب ان يوجه السؤال مباشرة عن النساء فوق سن معين وأن تولي العناية للتأكد من الدقة وخاصة بالنسبة لوقت الولادات. فمن الشائع جدا عند جمع هذه المعلومات أن تدخل الولادات التي حدثت منذ أكثر من عام في البيان أو أن تستبعد الولادات التي حدثت منذ عام تقريبا. وبالإضافة الى ذلك، فمن الممكن أيضا ان تكون المرأة قد ولدت مرتين خلال الاثنى عشر شهرا الماضية، خاصة اذا كان عمر الطفل الأصغر اقل من شهرين .

٤٢-٩ ومن المشاكل التي تنشأ غالبا أن نسبة النساء اللاتي انجبن خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح تكون صغيرة نسبيا، وهناك اتجاه لدى العداد بعدم توجيه هذا السؤال الى جميع النساء المؤهلة لذلك، وإنما فقط الى اللاتي يعتقد هو انهن قد انجبن طفلا خلال الاثنى عشر الماضية. وللتغلب على هذه المشكلة، توضح الخبرة في بعض الدول أنه من الأفضل الحصول على

معلومات تقريبية عن المواليد خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح من خلال السؤال عن تاريخ ميلاد آخر طفل حي اذ يجب على هذه الحالة - الحصول على اجابة من كل امرأة أنجبت على الأقل طفلا حيا طوال حياتها. ولكن هذا السؤال الأخير لا يعطى عدد الاطفال المولودين خلال فترة الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح ولكنها تعطى فقط عدد النساء اللاتى انجبن أطفالا احياء اثناء الاثنى عشر شهرا الماضية. ويمكن حساب هذه المعلومة اثناء مرحله التوبيب الجدولى .

٣ - الوفيات

٤٣-٩ البنود التى سيتم مناقشتها حول تقدير الوفيات هى الوفيات خلال الاثنى عشر أو الاربعة وعشرين شهرا السابقة للمسح، والتيمم والترمل. وتستخدم ايضا البيانات عن المواليد والاطفال الاحياء - التى تمت مناقشتها سابقا (الفقرات ٣٦-٩ الى ٣٩-٩) - بالاشتراك مع تقديرات الخصوبة، لتقدير وفيات الرضع والاطفال (٢٣٠). سيتم ايضا شرح الطريقة باختصار فيما يلى (الفقرات ١٣٠-٩ و ١٣١-٩).

أ - الوفيات خلال الاثنى عشر أو الاربعة وعشرين شهرا السابقة للمسح

٤٤-٩ هناك نوعان من الاسئلة تستخدم عادة : (أ) وفيات الرضع المولودين خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح، وذلك لقياس وفيات الرضع (ب) وفيات أعضاء من الاسره حدثت خلال الاربعة والعشرين شهرا السابقة للمسح والتى تستخدم اساسا للحصول على وفيات البالغين. وتوضيح الخبرة ان ايما من السؤالين لم يعط بيانات مرضيه. وكما هو الحال فى المواليد فان النتائج تعاني ايضا من اخطاء التأخر والسهو بالإضافة الى انخفاض نسبة حدوثها فى العينة. وفى العادة يطرح السؤال الأول مع السؤال الثانى المواليد خلال الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح. ويعطى السؤال الثانى نتائج مفيدة اذا افترضنا أن كمال الابلاغ عن الوفيات هو نفسه ولجميع الاعمار. واذا كان هذا صحيحا، فيمكن استخدام طريقة فنية تحليلية لتعديل معدلات الوفيات المشاهدة للحصول على تقديرات افضل لطُـرُوف الوفيات الفعلية (٢٣٠). وفى كلتا الحالتين يجب ان تشمل البيانات التى تم جمعها الجنس والعمر وشهر حدوث الوفاة .

ب - التتبع والترمل

٤٥-٩ يمكن من خلال مسح الاسره ، غالباً ، جمع المعلومات عن التتبع الاموى و/أو الأبوى والمهتم بوجود الأم و/أو الأب على قيد الحياة ، وعن الترميل المهتم بوجود القرين الأول المستجوب (بفتح الواو) . وستكون هذه المعلومات مفيدة في تقرير وفيات البالغين . ان تقديرات وفيات البالغين من خلال مسح الاسره لم تعط نتائج مرضيه الا اذا تمت من خلال مسح متعمده الجولات أو نظم التسجيل المزدوجة . ولكن اذا امكن جمع هذين النوعين من المعلومات بدقة كافية فانها قد تستخدم كطريقة بديلة للحصول على تقديرات لوفيات البالغين (٢٣٠) .

٤٦-٩ بالنسبة لبيانات التتبع ، فان المعلومة المطلوب جمعها هي ما اذا كانت أم (و/أو والد) المستجوب (بفتح الواو) مازالوا أحياء . ويجب أن نوضح للمستجوبين (بكسر الواو) ان الأم (الاب) المعنية هي الأم (الاب) البيولوجية للمستجوب ، (بفتح الواو) وفي المجتمعات التي يكثر فيها التبني غالباً ما يحدث ألا يكون المستجوبون (بفتح الواو) على علم بانهم أبناء بالتبني ، وفي حالات عديدة . حتى اذا كانوا يعلمون فانهم لا يرغبون في ان يعلم أى شخص آخر ذلك . كذلك ، فمن الضروري أن تقتصر الإشارة الى الأم (الاب) من جانب المستجوب (بفتح الواو) - على مرة واحدة فقط ولتجنب أكثر من إشارة لهؤلاء الذين لديهم أكثر من طفل يجب ان يكون السؤال الأول هو ما اذا كان المستجوب (بفتح الواو) هو اكبر طفل حي لوالدته (و/أو لوالده) (٢٨٧) .

٤٧-٩ ويمكن جمع معلومات عن الترميل عن طريق السؤال عن بقاء القرين الأول للمستجوب على قيد الحياة . وبالإضافة الى هذه المعلومة ، تتطلب طريقة التقدير أيضاً العمر عند الزواج للقرين الأول للمستجوب (بفتح الواو) . ولكن يمكن استبدال عمر القرين الأول عند الزواج بمتوسط العمر فى المجتمع عند الزواج . (٣٤٥) . ونوضح الترميل الجدولى الملائم وبعض المناقشات حول تحليل هذا الموضوع فى القسم د التالى وفى (٢٣٠) .

٤ - الهجرة

٤٨-٩ تتضمن خصائص الهجرة التي تناقش فيما يلي : مكان الميلاد، مدة الإقامة ومكان الإقامة السابقه ومكان الإقامة في وقت معين في الماضي .

أ - مكان الميلاد

٤٩-٩ يتم غالباً جمع المعلومات عن مكان الميلاد في مسح الاسره بغرض دراسه الهجرة مدى الحياة، وبالنسبة للأشخاص المولودين داخل القطر، ينبغي في البداية تحديد مستوى التقسيم الإداري الجزئي الذي سيستخدم لتعريف مكان الإقامة. كذلك يجب استخدام نفس تعريف القسم الإداري الجزئي بالنسبة لمكان الإقامة الحالي، والذي سيحدد ما اذا كان الانتقال من مكان الى آخر يصف كتغير في مكان الإقامة كما يجب تحديد مستوى التقسيم الإداري الجزئي المستخدم بواسطة الدولة نفسها وبناءً على مستوى التفصيل المطلوب للمعلومات، فقد يكون ولاية، إقليم، مقاطعة، قرية، بلدة أو مدينة .

٥٠-٩ يعرف مكان الميلاد بأنه مكان اقامه والده المستجوب المعتاد في وقت ولادته أو ولادتها، ويجب ان يكون واضحاً انه بالنسبة لغرض معظم الدراسات فان المعلومة المطلوبة ليست هي مكان ولاده المستجوب بالضبط ولكنها مكان الإقامة المعتادة للوالده. فمن الشائع ان تلد المرأة في مكان غير مكان اقامتها المعتاد ويعتمد ذلك غالباً على مكان تولد رعاية الامومة .

٥١-٩ يجب تحديد الاشخاص المولودين خارج القطر بشكل منفصل، وبصفة خاصة عندما يكون هناك عدد لا بأس به من السكان مولودين بالخارج. وقد يكون ضرورياً تخصيص رموز مختلفة للأقطار المختلفة (أو لأقطار مختاره) أو على الأقل للقارات المختلفة. ولكن اذا كان عدد السكان المولودين بالخارج ضئيلاً فان التصنيف المفصل قد يكون بلا معنى. وفي هذه الحالة ربما يكون كافياً رمز واحد لكل السكان المولودين بالخارج. وقد يكون البديل هو القيام بمسح متخصي مصمم للمعاينة الزائدة للمهاجرين الدوليين وبالتالي يمكن جمع معلومات أكثر تفصيلاً عن الهجرة (٧٣) .

ب - مدة الإقامة ومكان الإقامة السابق

٥٢-٩ يتم عادة جمع المعلومات عن مدة الإقامة في نفس الوقت مع جمع معلومات عن مكان الإقامة السابق، إذ أن المعلومة الأولى ذات قيمة محدودة بدون المعلومة الثانية. وبزودنا بند مدة الإقامة بمعلومات عن طول الفترة الزمنية التي عاشها المستجوب (بفتح الواو) في مكان إقامته الحالي (القسم الإداري المعروف في المسح)، مقاساً بالسنوات الكاملة حتى تاريخ المسح. وبمعدنا بند مكان الإقامة السابق بمعلومات عن المكان الذي كان يقيم فيه المستجوب (بفتح الواو) قبل هجرته إلى مكان إقامته الحالي.

٥٣-٩ ومن المعلومات السابقة يمكن تقدير عدد المهاجرين إلى قسم إداري معين من بقية أجزاء القطر وفقاً لسنة الهجرة. ولكن تشير البيانات فقط إلى الانتقال الأخير للمستجوب إلى المنطقة الإدارية الحالية بصرف النظر عن موعد الانتقال، كما أنها لا تعطي معلومات عن أي تحركات سابقة ربما تكون قد حدثت.

ج - مكان الإقامة في تاريخ معين في الماضي

٥٤-٩ ومن المتغيرات الأخرى ذات الفائدة عند دراسة الهجرة مكان الإقامة في تاريخ معين في الماضي. وفي العادة يتم تسجيل مكان إقامة الأفراد عند نقطة من الزمن في الماضي - عادة منذ سنة أو خمس سنوات ماضية - ولكن لا يتم سؤالهم عن أماكن تواجدهم بين تلك النقطة من الزمن وبين وصولهم إلى مكان إقامتهم الحالي. وتزودنا هذه البيانات بمعلومات عن عدد الأفراد الذين غيروا مكان إقامتهم من قسم إداري إلى آخر خلال ذلك الوقت المعين من الزمن (سنة أو خمس سنوات) سواء مباشرة أو غير مباشرة. كذلك، من المفيد ترميز المنطقة الأصلية ومنطقة الوصول كمناطق ريفية أو حضرية وبالتالي يمكن تبويب التحركات من الريف إلى الحضر.

٥ - الخصائص الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية

٥٥-٩ كما أسلفنا من قبل، يتم غالباً جمع بعض خصائص الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية في مسوح الأسره المتخصصة في الموضوعات الديموجرافية. ونناقش فيما يلي وباختصار التعليم والمام بالقراءة والكتابة، والخصائص الاقتصادية والتصنيف الحضري والريفي

١ - التعليم واللام بالقرأة والكتابة

٥٦-٩ سنناقش موضوعات التعليم واللام بالقرأة والكتابة بالتفصيل فى الفصل الخامس عشر التالى . وفى الفصل الحالى، سنناقش بايجاز جمع البيانات من التعليم واللام بالقرأة والكتابة كمعلومات خلفية بالنسبة للموضوعات الديموجرافية . وي طرح السؤال عادة حول اللام بالقرأة والكتابة مباشرة على المستجوب بهدف التمييز بين الغير أميين والأميين . وتعرف منظمة الامم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو) الشخص الغير أمى بأنه الشخص " الذى يستطيع - يفهم - ان يقرأ ويكتب تقريراً قصيراً وبسيطاً عن حياته اليومية " (١٢٤) . ولكن، توضح الخبرة ان السؤال المباشر للمستجوب باجابتين من نوع "نعم" أو "لا" لا تعطى دائماً نتائج مأمونة . ولهذا يجب ان يصحب السؤال بطاقة تجريبية بها جملة اختبارية قد يطلب من المستجوب (يفتح الواو) قراءتها . وقد يصعب تنفيذ مثل هذا الاختبار وبالإضافة الى ذلك، اذا كان هناك أعضاء آخرون للأسره متواجدون اثناء الاستجواب فقد تكون نوعية الاستجابات التالية متحيزة الا اذا كان المستجوب (يكسر الواو) مزوداً بعدد من الاختبارات .

٥٧-٩ ويمكن جمع المعلومات عن ثلاثة جوانب مختلفة للتعليم : المواظبة المدرسية ، الانجاز التعليمى ، والمؤهلات التعليمية وهى كما يلى :

(أ) تشير المواظبة المدرسية الى ما اذا كان المستجوب يذهب الى المدرسة حالياً . ويتعلق هذا السؤال عادة بالاشخاص فى عمر الذهاب الى المدرسة أى من العمر المعتاد للدخول الى المستوى الأول فى المدرسة وحتى سن الرابعة والعشرين من العمر . ويكون الغرض من هذا السؤال هو الحصول على معلومات عن التسجيل المدرس الحالى وتحديد نسبة السكان فى سن الدراسة الذين يذهبون الى المدرسة . ولهذا فان هذا البند ذو قيمة ضئيلة كمعلومة عن الخلفية فيما يتعلق بالقضايا الديموجرافية .

(ب) ويقصد بالانجاز التعليمى أعلى مستوى أو صف أكمله الشخص فى نظام التعليم بالقطر مثل الصف السادس ، الصف الحادى عشر أو سنتين تعليم عال . وهذه المعلومة ذات فائدة جمه كخاصية خلفية وخاصة

فيما يتعلق بمسائل الخصوبة والهجرة. ومن المفضل السؤال عن الانجاز التعليمي لجميع الاشخاص في السن المعتاد لدخول النظام المدرسي أو بعد ذلك السن، ولكن يمكن قصره على الاشخاص الذين بلغوا الخمس عشرة ربيعاً أو أكثر، أو الذين لا يذهبون الى المدارس في الوقت الحالي. وفي الصيغة الأكثر فائدة يقصد بالسؤال "أعلى صف أتمه الشخص بنجاح" وليس بمجرد الحضور في الصف فقط. ومن الشائع حدوث خطأ نتيجة اضافة سنة عند الاجابة على هذا السؤال، ولكن لا يكون لهذا الخطأ اهمية عندما يعتمد التحليل على التجميع الواسع لمستويات التعليم. وبقدر الامكان، يجب ان يتم تصنيف الصفوف الى مستويات بحيث يكون متسقاً مع التصنيف القياسي الدولي للتعليم (ISCED) الصادر عن اليونسكو (١١٨) .

(ج) يقصد بالمؤهلات التعليمية عادة نوع المؤهلات، على سبيل المثال الدرجات، الدبلومات أو الشهادات، التي حصل عليها المستجوب. وبعض الاقطار تمنح دبلوماً أو شهادة لكل مستوى من النظام المدرسي المعتاد، مثل شهادة المدرسة الابتدائية (المستوى الأول)، شهادة المدرسة الاعدادية (المستوى الثاني، المرحلة الأولى) شهادة المدرسة الثانوية (المستوى الثاني، المرحلة الثانية) وهكذا. ولا تكون هذه المعلومات مفيدة دائماً كخاصية خلفية لموضوعات ديموجرافية ان ان الحصول على تلك المؤهلات في العديد من السدول النامية يكون نادراً وفي بعض الحالات يكون التجميع واسعاً جداً .

ب - الخصائص الاقتصادية

٩-٨ هـ سوف نعطي مناقشة مفصلة لهذا الموضوع في الفصلين العاشر والحادي عشر. وتشمل مسوح الاسره عادة البنود التالية :

(أ) وضع النشاط، أي ما اذا كان للشخص نشاط اقتصادي. ويعتبر الشخص نشيطاً من الناحية الاقتصادية اذا أمكنه أن يقدم عملاً لانتاج بضائع وخدمات اقتصادية اثناء فترة الاسناد المختارة للبحث (٧٧، الفقرة ٢-١٩١، ٣٠). ويتضمن ذلك العاملين والعاطلين. أما غير النشيطين اقتصادياً فيضمون ربوات المنازل والطلبة وأرباب المعاشات.

(ب) وضع العمالة ، أى ما اذا كان الشخص عاملاً أو صاحب عمل أو يعمل لحسابه أو عامل بالعائلة غير مدفوع الاجر .

(ج) المهنة ، أى نوع العمل المنجز فترة الاسناد. وعادة يتم جمع البيانات عن طريق الحصول على وصف واضح للعمل المنجز بقدر الامكان ثم ترميز النتائج وفقاً للتصنيف القياس الدولى للمهن (ISCO) الذى امره مكتب العمل الدولى (٢١) .

(د) الصناعة ، نوع النشاط الاقتصادى للمؤسسة التى يعمل بها شخص له نشاط اقتصادى اثناء فترة الاسناد، مثلاً الزراعة أو الصناعة أو التجارة . كما هو الحال بالنسبة للمهنة ، يجب ترميز بيانات الصناعة بعد جمعها وفقاً - فى هذه الحالة - للتصنيف الصناعى القياس الدولى لكل الأنشطة الاقتصادية (ISIC) الذى أقرته الأمم المتحدة (٦٩) .

٩-٥ ومن المعلومات الأخرى التى قد تكون ذات دلالة ساعات العمل اثناء فترة الاسناد، كما قامت بعض الدول بمحاولة للحصول على معلومات يمكن استخدامها كتقريب للدخل، إذ انه من المعروف أن من الصعب جداً جمع معلومات عن الدخل، وخاصة فى الاقطار النامية . وقد تتكهن هذه التقريبات من تقديرات أولية للانفاق الشهرى أو من ملكية سلع معمره هامة وما شابه ذلك .

ج - الحضر والريف

٩-٦٠ ان تصنيف المناطق أو المحليات الى حضر وريف ذو أهمية خاصة فى البلاد النامية . ولكن، نتيجة للفروق فى الخصائص الوطنية لم يتم اعداد توصيات دولية لاستخدامها فى جميع الاقطار. وفى العادة يتم تصنيف المناطق فى القطر الى حضر وريف اثناء اجراء التعداد السكانى .

٩-٦١ ان الغرض الاساسى من التصنيف هو تحديد السكان الذين يعيشون فى هذين النوعين المميزين من المناطق إذ ان خصائصهم مختلفة تماماً خاصة فى طريقة الحياه والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسلوك الديموجرافى .

وتكون هذه الفروق أكثر ظهوراً -عامه- في الاقطار النامية عنها فـ في الاقطار المتطورة . ولكن، نتيجة لصعوبات تصنيف المناطق فقد اعتمدت العديد من الاقطار النامية في تصنيفها على الاقسام الادارية التي قد لا تعكس في الواقع، تلك الفروق تماماً .

٦٢-٩ وفي البلاد الأكثر تصنيعاً والتي تكون الفروق في الصفات بين سكان الحضر والريف أقل معنوية، يتم التمييز غالباً بناءً على درجة تركيز السكان في المناطق أو المحليات. فالمراكز الحضرية تتميز بكثافة مرتفعة للسكان.

٦٣-٩ ولكن في الاقطار النامية لا تعكس الكثافة السكانية بالضرورة في محل معين درجة التحضر لهذا المحل. وفي العديد من الاقطار النامية حيث تكون الزراعة هي المهنة السائدة في المناطق الريفية فإن التمييز بين مناطق الحضر والريف يمكن ان يتم من خلال الاستخدام المختلط لثلاث خصائص: (أ) كثافة السكان، (ب) نسبة السكان المرتبطة بانشطة غير زراعية، و(ج) توفر الخدمات الحضرية مثل الخدمات الصحية والكهرباء والمياه الجارية والنقل العام .

٦٤-٩ وعلى الرغم من ان هذه الطريقة المختلطة قد تكون نموذجية فلا يزال هناك العديد من المشاكل في استخدامها. فحتى كثافة السكان في العديد من الاقطار النامية لكل ناحية لا يمكن تحديدها بسهولة اما نتيجة لعدم وضوح حدود النواحي أو لعدم توافر بيانات عن السكان سابقة على المسح. ونتيجة لذلك لا تتوافر ايضاً نسبة السكان المرتبطة بانشطة غير زراعية . وهناك مشكلة أخرى الا وهي كيفية خلط المتغيرات الثلاث ومن ثم جعل التعريف مبسطاً بقدر الامكان حتى يمكن تطبيقه بسهولة دون قدر كبير من الاختلاف. وفي اندونيسيا، حيث تم استخدام مثل هذه الطريقة، تم خلط المعلومات المطلوبة التي تم جمعها مع أنشطة التعداد كما تم الجمع بين المتغيرات الثلاث لتحديد حصة كل متغير ثم أجريت عملية جمع بسيطة .

٦٥-٩ ومهما كانت التعريفات المستخدمة لتحديد مناطق الحضر والريف فـ المسح، فمن المستحسن الحفاظ على الاتساق مع تلك التعريفات المستخدمة في آخر تعداد والمسوح الأخرى حتى يمكن مقارنة البيانات .

ح - بعض مسائل التصميم في مسح الأسره

التي تغطي قضايا الديموجرافية

٦٦-٩ ان النواحي العامه في تصميم المسوح تمت مناقشتها في الفصلين الأول والثالث السابقين. وبالإضافة الى ذلك، فقد تم الشروع في مراجعته متعمقة للمسائل المتعلقة بنوعية بيانات المسح في دراسه للامم المتحده بعنوان "اخطاء غير المعاينة في مسح الأسره: المصادر والتقييم والضبط" (٨٠) والتي يتم اعدادها في سياق "البرنامج الوطني لقدرات مسح الأسره". كما ان المسائل التي أثيرت في التوثيق السابق وثيقة الملء بكل المسوح، بما في ذلك المسوح الديموجرافية. وفي هذا القسم نلقى الضوء على بعض مسائل التصميم وجوده البيانات ذات الملء الوثيقه خاصه بمسوح الأسره التي تجمع البيانات عن القضايا الديموجرافية .

١ - البرامج المستمرة لمسوح الأسره

٦٧-٩ هناك تأكيد متزايد في الاقطار النامية على الشروع في مسح الأسره كبرامج متمله بدلا من مسح منفردة معزولة. ويعنى البرنامج المتصل ضمنا ان تستخدم مختلف مشروعات المسوح تسهيلات اساسية مشتركة مثل مجموعه عاملين ميدانيين دائمين وترتيبات للمعاينة دائمة، وأنهما على قدر كبير من التكامل بمختلف الدرجات، ويمكن ان يكون للاتصال والتكامل آثار عميق على اقتصاديات عمليات مسح الأسره وعلى الاعتبار المتضمنه في اختيار تصميم المسح والطرق المتبعه الملائمة. وهناك العديد من المزايا - ضمة واقتصادية- للمدخل المتكامل والمخطط لمشروع المسح. وبعض منها ذات الملء الخاصه بالمسوح الديموجرافية سنذكره هنا .

٦٨-٩ أولا، ان جمع المعلومات حول الخصائص الديموجرافية للسكان الذين يتم خصهم في الاسر دائما ما يكون جوهريا -تقريبا- في أى برنامج لمسح الأسره. ذلك لأن البيانات الديموجرافية الأساسية تعطي السياق الذي يمكن

وضع البيانات الاحصائية الأخرى داخله . والاكثر من هذا أن ترابط البيانات عبر عدد من مسوح البرنامج يوفر الفرص لتجميع البيانات الديموجرافية التي تم جمعها كجزء من تلك المسوح وبالتالي بناء هيكل شامل وحديث من المعلومات حول السكان تدريجيا .

٦٩-٩ ثانياً، وجد غالباً أن البيانات العديد من القضايا الديموجرافية - وعلى وجه الخصوص البيانات عن الأحداث الحيوية - يكون من الأفضل الحصول عليها من طريق مسوح ذات جولات متعددة أو مسوح الاستجابات المتكررة (وربما بمطابقة الأحداث من المصادر المختلفة) ، بدلاً من الحصول عليها من مسوح ذات جولة - واحدة تعتمد على استعادة المعلومات. (سعطى وصفا لمختلف ترتيبات جمع البيانات في الفرع ٣ التالي) . ولكن أحد أوجه القصور الخطيرة المتعلقة بالمسوح متعددة الجولات وخاصة النظم التي تتضمن مطابقة بيانات المستوى الدقيق (الميكرو) من المصادر المختلفة ، هو التكلفة المرتفعة جداً المتضمنة عادة . ومن المحتمل أن تصبح هذه المداخل البديلة لبحوث الجولة الواحدة (إذا طورت كجزء من برنامج متصل لمسوح الاسره باستخدام آليه دائمه للمسح) أكثر اقتصاداً وملائمة .

٧٠-٩ ثالثاً، تتطلب عادة مسوح الاسره التي يتم فيها جمع معلومات ديموجرافية حول الأحداث الحيوية النادرة نسبياً عينات ذات حجم كبير - على الأقل بالمقارنة مع المسوح المفصلة عن الدخل والانفاق مثلاً . ويعطى الربط بين المسوح الديموجرافية وأجزاء النطاق والمسوح المتخصصة ضيقة النطاق في الميادين الأخرى في برنامج متصل، الفرص لاستخدام نظم معاينة على مرحلتين وبالتالي مشاركته المسحين في التكلفة . وفي ظروف معينة، يمكن غالباً جمع معلومات ديموجرافية قيمة كنتاج ثانوي لعملية أعداد القوائم لاختيار العينة لمسوح أخرى .

٢ - أخطاء المعاينة وغير المعاينة

٧١-٩ كما سبقت المناقشة في الفصل الثالث، يمكن تقسيم الأخطاء في بيانات المسح إلى نوعين عريضين: أخطاء المعاينة وأخطاء غير المعاينة . وينشأ خطأ المعاينة من حقيقة أن المسح مقصور على عينة ولا يغطي المجتمع الكلي، وهو خطأ ملازم لكل عملية تقدير احصائي للمجتمع من العينة .

وهناك العديد من المصادر الأخرى للأخطاء، على سبيل المثال، التنفيذ الخاطئ للعين، القصور في إطار المعاينة، أخطاء الاستجابة وأخطاء التجهيز. ويصطلح على تسميتها مجتمعه بأخطاء غير-المعاينة.

٧٢-٩ على الرغم من انه في العديد من الحالات تزيد مساهمة أخطاء غير-المعاينة في الخطأ الكلي عن مساهمة أخطاء المعاينة، إلا أنه من الضروري ان نولي الاهتمام لكلا النوعين من الأخطاء. وقد تم بحث أخطاء المعاينة وغير المعاينة للمتغيرات الديموجرافية ربما أكثر من أي ميدان آخر- في العديد من المواقف وسنلخص فيما يلي قليلا من المشاكل العامة المتعلقة بهذا السياق.

١ - أخطاء المعاينة

٧٣-٩ كما سبق ذكره توضح الخبرة العامة أن المسوح التي تهدف الى الحصول على معلومات حول الاحداث الحيوية النادرة نسبيا تتطلب عينات ذات احجام كبيرة نسبيا. فعجم العينة المفضل هو من ١٠,٠٠٠ الى ٢٠,٠٠٠ أسره أو ربما خمس اضعاف هذا العدد لكل مجال رئيسي للتسجيل. وهنا يجب التأكيد على ان مستوى خطأ المعاينة يتأثر بمستوى التفصيل الذي تصنف به بيانات المسح، أي عدد الخانات المنفرده في التبريديات الجدولية المزدوجة. مثلا، افترض انه من الضروري الحصول على توزيع مجتمع النساء بالسنوات المنفرده للعمر وفقا لعدد الاطفال المولودين احياء في كل اقليم أو ولاية. في هذه الحالة فان العدد المقدر للخانات هو ٢٥ سنة مفردة للعمر مضروبا في عدد الاطفال -وليكن ١٠- مضروبا في عدد الأقاليم أو الولايات أو أي تقسيم جزئي وطني. وستمثل كل خانة مجموعة جزئية من المجتمع. وإذا كانت كل مجموعة جزئية صغيرة جدا، فان التقدير سيكون معرضا لتذبذبات عشوائية مرتفعة جدا وبالتالي ستكون البيانات قليلة القيمة.

٧٤-٩ ان لهذا الاعتبار أهمية خاصة في السياق الحالي، إذ انه بالإضافة الى التصنيف المزدوج للبيانات بالنسبة للفئات الجغرافية والاجتماعية-الاقتصادية المختلفة الضرورية في أي مسح-ان التحليل الديموجرافي يتطلب عناية في ضبط (وبالتالي التصنيف بواسطة)- المتغيرات "التكوينية" مثل العمر والجنس والانجاب.

٢٥-٩ ويصرف النظر عن حجم العينة وتفصيل التصنيف الزدوج، يعتمد مقدار خطأ المعاينة على هيكل تصميم العينة. والعاملان الأساسيان المحددان لكفاءة التصميم هما (أ) أحجام العناقيد المتضمنة، أي درجة تجمع وحدات الحصر بالعينة في عناقيد. (ب) التجانس النسبي للوحدات داخل العناقيد. ويتم قياس الأخير، عادة، من طريق "الارتباط داخل-الفئة" الذي يعرف باسم "روه" (أنظر الفصل الرابع السابق). ولتصميم عينة وحجم عنقود معين، يحدد مقدار روه، المقدار الذي يزداد به تقدير خطأ المعاينة نتيجة لابتعاد التصميم الفعلي عن أسلوب المعاينة العشوائية البسيط للوحدات النهائية. ومن المتوقع أن تختلف فيه "روه" من متغير إلى آخر بناءً على مدى تجانس الوحدات داخل العنقود بالنسبة لمتغير معين. ولحسن الحظ تميل قيم "روه" للعديد من المتغيرات الديموجرافية (مثل الخصوبة والوفاة، ولكن ليس عادة للهجرة) لأن تكون صغيرة بالمقارنة بالتي للمتغيرات الأخرى في المسوح الاجتماعية-الاقتصادية والزراعية. مثلاً، ومعنى ذلك بأنه يمكن للمرء استخدام عينات عنقودية أكثر كثافة في المسوح الديموجرافية.

٢٦-٩ وتوحى الدراسات الخاصة بإفريقيا أن حجم العنقود المثالي بالنسبة لجمع المعدلات الحيوية أي المواليد والوفيات يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ شخص (٩٨). وقد أوضحت دراسته في جمهورية الكاميرون المتحصدة (٤١٦) باستخدام بيانات من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٥ أن القيمة المتوسطة "روه" بالنسبة للمواليد حوالي ٠.٠١، وبالنسبة للوفيات بين ٠.٠٢ و ٠.٠٣. وقدمت دراسته أخرى (٤٣٩) باستخدام نتائج المسح العالمي للخصوبة قيماً وسيطة لـ "روه" لمجموعات مختارة من المتغيرات وكان متوسط النتائج لعدد من الاقطار هي حوالي ٠.٢ لمتغيرات الزواج والخصوبة، ٠.٣ لمتغيرات افطيات الخصوبة وحوالي ٠.٥ لمتغيرات استخدام وسائل منع الحمل. وقد أوضحت الدراسة أيضاً أن بعض الاقطار في مسوحها الخاصة بالمسح العالمي للخصوبة قد استخدمت عينات عنقودية بشكل أكبر (وبالتالي خفضت التكلفة لحجم عينة معين) بدون تأثير كبير على قيمة أخطاء المعاينة المتضمنة. وتوجد مناقشة حول أثر مختلف مستويات "روه" العينات الكلية وأحجام العنقود، على فترة الثقة (٩٥%) لمعدلات المواليد الخام في المرجع (٢٢٢)، من صفح ٢١٠ إلى ٢١٦.

٧٧-٩ من الواضح ان لحجم العينة الاجمالي اثر ضخم على مصداقية التقديرات. والقاعدة العامة هي : عندما لا تكون العينة الاجمالية كبيرة جدا فيجب ان يكون حجم العنقود صغيرا بقدر الامكان، خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تكون من الخبرة السابقة- قيم "روه" عالية لها .

ب - اخطاء عدم -المعاينة

٧٨-٩ لتقليل خطأ غير المعاينة في مسح يجمع بيانات ديموجرافية -وهو ما يمح بالنسبة لأي مسح- من الضروري توفير تنظيم جيد للمسح وتصميم جيد للاستبيان وعملية ميدانية ذات تنظيم جيد. وتتأثر جودة البيانات التي يتم جمعها أيضا بنوعية المستجوبين (بكر الواو) بالإضافة الى تعاون المستجوبين. وعلى عكس بعض القضايا الأخرى، فان القضايا الديموجرافية تتطلب غالبا جمع معلومات سابقة تعطى فترة طويلة، مثل جمع بيانات عن تاريخ الحمل في مسوح الخصوبة. وغالبا ما يحدث انه بالرغم من فهم المستجوبين (بفتح الواو) للسؤال ومن استعدادهم للإجابة عليه فانهم انفسهم لا يعلمون الإجابة. في هذه الحالة فان قدره المستجوبين (بكسر الواو) على التقدير الدقيق جدا للإجابة الصحيحة في غاية الأهمية. ومن الضروري التأكيد مره ثانية على الحاجة الى برنامج للتدريب جيد التنظيم للمستجوبين والمشرفين. ويصبح ذلك أكثر أهمية اذا كان لا يمكن تدريب جميع المستجوبين كمجموعه واحده، أو اذا كان لابد من ان يكون التدريب غير مركزي ويتم اجراءه على مراحل نتيجة لحجم القطر او عملية المسح .

٧٩-٩ وربما كانت الأخطاء المنتظمة في تسجيل السن أكثر الانواع المعروفة والافضل توثيقا من اخطاء الاستجابة. وهي ذات أهمية خاصة لان تطبيق البيانات وفق مجموعات العمر هام لفهم معظم الظواهر التي يتم بحثها في المسح الديموجرافي أو في أي مسح آخر للأسره. ومن المشاكل المتكررة في المسوح الديموجرافية الحصول على سجل كامل للاحداث الحيوية مثل المواليد والوفيات، فقد وجد غالبا ان بعض المستجوبين لا يملفون عن كل الاحداث المتعلقة بذلك أو لا يضعونها في فترة الزمن التي حدثت اثناءها بالفعل. وضمن اشياء أخرى، تعتمد هذه الأخطاء على نوع الحدث وعلى الاسلوب الذي يتم به الحصول على البيانات. وعلى سبيل المثال، اذا طلب من النساء ذكر عدد الولادات فمن المرجح السهو عن بعض انواع الولادات

أكثر من أنواع أخرى، مثل الولادات التي حدثت منذ زمن بعيد، وفي العديد من الثقافات ولادات الاناث أو الاطفال (وخاصة الاناث) الذين توفوا في طفولتهم المبكرة. وقد يتوقع المرء كذلك ان يكون مستوى السهو أقل في المسح المركز ضيق النطاق عنه في المسح واسع النطاق أو التعداد. ومن بين العديد من الدراسات حول أخطاء الاستجابة في المسوح الديموجرافية قد يكون من المفيد للقارئ العودة الى المراجع ٢٢٦،٨٠، و٤٢٣.

٣ - أنماط المسوح

٨٠-٩ بالنسبة لأغراض جمع المعلومات الديموجرافية بصفة عامة هناك ثلاث أنماط من المسوح تم استخدامها في العديد من الاقطار. وتلك الأنماط هي مسوح الجولة الواحدة، المسوح متعددة الجولات ونظم التسجيل المزدوج. ويتميز النوعان الأولان من تصميمات المسح بعدد الاستجابات التي يتم اجرائها لكل مستجوب. والنوع الثالث قد يكون في جولة واحدة أو متعدد الجولات ويتم تصميمه لتحسين تغطية الإبلاغ عن الاحداث الحيوية (المواليد أو الوفيات) من نظامين مستقلين لجمع البيانات.

أ - المسوح ذات الجولة الواحدة

٨١-٩ في المسح السكاني ذي الجولة الواحدة يتم استجواب كل شخص مره واحده فقط. وقد يكون المسح جزءا من برنامج متعل متعدد -الموضوعات ولكن يمكن اعتباره كمسح سكاني ذي جولة واحدة اذا خصصت جولة معينة لجمع البيانات عن الخصائص الديموجرافية والاحداث الحيوية.

٨٢-٩ عندما يتعلق المسح بموضوع أو مسأله واحدة فقط يصبح المسح ذو الجولة الواحدة مسحا متخصصا. وتهدف المسوح المتخصصة الى جمع معلومات بعمق عن موضوع معين. ولهذا النوع من جمع البيانات اهمية عندما تكون المعلومات المفصلة مطلوبه أو عندما يكون الموضوع معقدا للغاية. ومثال على المسح المتخصص ذي الجولة الواحدة هو مسح الخصوبة. وعلى الرغم من اشتراك بعض الاقطار في برنامج المسح العالمى للخصوبة كجزء

من مسح متعدد - المراحل أو الجولات، فإن الفالبة العظمى من الأقطار أجرت مسحها عن الخصوبة كمسوح متخصص ذات جولة واحدة. وفي مسح الخصوبة، بالإضافة إلى الاسئلة الاستذكارية عن الاحداث الحيوية السابقة (مثل عدد الاطفال المتوفين)، تطرح ايضا اسئلة حول تاريخ الخصوبة أو تاريخ الحمل .

٨٣-٩ ومثال آخر عن المسح المتخصص ذي الجولة الواحد هو مسح الهجره المفصل من النوع اذى تم اعداده بواسطة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لاسيا والباسفيك (ESCAP) (١٠٥) . وفي هذا النموذج، يتم طرح اسئلة اساسيه حول خصائص الهجره ويتم الحصول على معلومات مفصلة جدا عن تاريخ هجره المستجوب (بفتح الواو) منذ عامه الخامس عشر وحتى الآن . وتتضمن تلك الاسئلة عدد السنوات التى يعيشها المستجوب (بفتح الواو) فى كل مكان أقام فيه . وبالنسبة لكل مكان أقام فيه تطرح اسئلة أخرى تتعلق بالانشطة الاقتصادية والانشطة المدرسية والحالة الزوجية وما شابه ذلك.

٨٤-٩ وباستثناء المسوح التى تتضمن ترتيبات متخصصة جدا، تعد المسوح ذات الجولة الواحد أقل تكلفة واسهل فى ادارتها من المسوح ذات الجولات المتعدده التى تتضمن زيارات متكرره لنفس الاسره . ولكن قد تكون المسوح ذات الجولة الواحد معرضه لخطأ الاستجابه . وقد اثبتت الخبرة ان تلك المسوح تميل إلى التسجيل الناقص للمواليد والوفيات وللأشخاص المتغيبين مؤقتا . وبينما يمكن ان تحسن المسوح المتخصصة من جودة المعلومات عن طريق الحصول على معلومات أكثر تفصيلا فانها تميل إلى أن تكون أكثر تكلفة .

ب - المسوح ذات الجولات المتعدده

٨٥-٩ فى المسوح ذات الجولات المتعدده يتم استجواب كل شخص على الأقل مرتين . وتستخدم الزيارة الثانية والثالية كزيارات للمتابعة . وفى الاستجابات الأولية يتم تحديد المقيمين المعتادين فى الاسره وتسجيل الخصائص الديمجرافية والصفات الأخرى . ويكون الهدف عند كل زياره للمتابعة هو الحصول على معلومات حول التغير فى تركيب الاسره نتيجته للمواليد، الوفيات، الهجرة والتغيرات فى الحالة الزوجية التى حدثت منذ الجولة السابقه .

٨٦-٩ وهناك مدخلان ممكنان لتنفيذ الجولة الثانية والجولات التالية (٩٨):

(أ) يتم اجراء الاستجوابات بدون الاشارة الى الجولة الأولى أو الجولات السابقة ولكن يتم فيما بعد مطابقه نتائج الجولة بالجولة السابقة لها لكل الحالات لاستكشاف التغيرات ووقوع احداث ديموجرافية. ويطلق على ذلك "المتابعة العمياء".

(ب) يتم اجراء الاستجوابات بمراجعة قائمة اعضاء الاسره من الجولة السابقة وتسجيل التغيرات والاحداث الحيوية التي ظهرت .

٨٧-٩ وهناك مزايا وعيوب معينة لكل من الطريقتين السابقتين. فالطريقة الأولى تهدف الى جعل الاستقصاءات الخاصة بجولة معينة مستقلة تماما عن تلك الاستقصاءات الخاصة بالجولات السابقة فلا يعلم المستجوب (بمسـر الواو) أى معلومات عن اسماء وتركيب الأسر فى المناطق المختاره. ويطلب من العدادين كتابه قائمه كامله بقدر الامكان بالاعضاء الحاضرين وبأى احداث حيوية ظهرت منذ الجولة الأخيره. وعلى الرغم من ان الاستقلال هام جدا للمحافظه على عدم تأثر القائمين بالحصر بقائمة الاسماء من الجولة السابقة فان لهذه الطريقه ايضا بعض اوجه القصور. فأولا وقبل كل شئ؛ اذا كانت حدود المناطق غير واضحه أو العناوين غير متوفره فقد يقوم العدادون بدون قصد باستجواب اسره من خارج العينة. ولا يمكن اكتشاف ذلك الا اثناء عمليه المطابقه. ثانيا، اذا لم يتم الابلاغ عن شخص من الاسره فى الجولة الثانية وكان مسجلا فى الجولة الأولى، فلن يستطيع العداد اختيار حاله هذا الشخص. وفى كلتا الحالتين يكون القيام بهزيمه ثالثه ضروريا لتفسير البنود الغير متطابقه كأن تكون هناك هجره أو وفاة أو ولاده أو خطأ. ونتيجه لأوجه القصور هذه، تعتبر طريقه المتابعه العمياء غير عمليه ونادرا ما تستخدم. والطريقة الثانية اكثر شيوعا بيسر القيام بها استخدام قوائم الاسر واسماء الاعضاء التى اعددها العدادون. وبهذه الطريقة، يكون فى استطاعتهم بذل مجهود خاص لمعرفة الشخص الحاضر فى الجولة السابقة بالنسبة لكل عضو فى الاسره- والحصول على معلومات عن المواليد والوفيات وتحركات اعضاء الاسره منذ الجولة السابقة .

٨٨-٩ ان جمع البيانات عن الاحداث الحيوية من خلال المسوح متعددة -الجولات -اذا تم تنفيذها جيدا يمكن أن يحد الى حد كبير، من التسجيل الناقص للاحداث، الذى يظهر عادة فى المسوح ذات الجولة الواحدة، وخصوصا تلك الاحداث المعينه التى تحدث بين جولتين متتابعتين. ويرجع هذا التحسن الى حقيقة انه يتم التحقق من تركيب الاسره فى الجولة السابقة بما فى ذلك خصائص مثل حالات الحمل، ويتم مطابقتها مع التركيب الحالى للاسره. ويستطيع المستجوبون (بكسر الواو) استدراك أى اعضاء لم يتم ادراجهم وبالتالي يمكن تقليل حالات السهو التى قد تظهر فى المسح ذى الجولة الواحدة .

٨٩-٩ ومن بين اوجه القصور الخاصة بالمسوح متعددة الجولات الحاجة الى اشراف أكثر دقة. فمن الممكن أن يسجل المستجوبين (بكسر الواو)، بسهولة "لم يحدث تغيير" فى تركيب الاسره بدون زياره الاسره فعلياً، أو قد يقبلوا الرد الأول للمستجوب (بفتح الواو) بعدم حدوث "أى تغيير" بدون فحص ادق (٩٨، ٢٢٢) .

٩٠-٩ بعبارة أخرى، ان المشكلة الرئيسية هى قيام العدادين بواجبهم على الوجه الاكمل عند جمع البيانات، وهناك العديد من الضمانات، مثل تلك التى تم اقتراحها فى "دليل المسوح الديموجرافية بالعينة فى افريقيا (٩٨). ومن هذه الضمانات أن جولات المسح المستمر تميل لأن توفر آليه الاختبار -الذاتى- فالحدث الذى يتم حذفه فى احدى الجولات يشار اليه عن طريق احد اعضاء الاسره فى مسح تال ويتم اجراء التصحيح. ومن الاقتراحات الأخرى التبديل الدورى للعدادين وبالتالي يتوقع الشخص مراجعة عمله بواسطة شخص آخر فى الجولة التالية. ومن الاحتياطات الأخرى وضع سؤال جديد فى كل جولة وبالتالي نضمن زياره العداد للاسره المعينه لمعنى الاستبيان، واقتراح آخر هو ان يطلب من العداد أن يبدأ استجواب المتابعة بعمل قائمة باعضاء الاسره الحاليين بدون النظر الى القائمة من الجولة السابقة (الاعداد الأعمى للقائمه)، ثم يقوم بمقارنته القائمتين وتطرح اسئله أخرى بناء على تلك المقارنه. ويجب كذلك اعاده الاعداد الأعمى للقائمه الى مكتب الاحصاء، حتى يتوقع العداد ان يتسم اختبار عمله .

٩١-٩ ينفي كذلك أن نأخذ الحذر في المسوح متعددة الجولات عند جمع بيانات من الماضي خاصة عندما يحدث تشابه في وقت الاسناد لمسحين متعاقبين. فهناك خطر تسجيل نفس الحدث الحيوى اكثر من مره فى الجولات المختلفه للمسح. من جهة أخرى، يمكن استخدام تشابه وقت الاسناد كاختبار للتأكد من تسجيل كل الأحداث .

ج - نظم التسجيل المزدوج

٩٢-٩ ان نظام التسجيل المزدوج هو نظام لجمع البيانات الديموجرافية يستخدم نشاطين مستقلين فى جمعها، يفرض تسجيل نفس الاحداث التى تظهر فى فترة معينة من الوقت وفى منطقة معينة، وبالتالي فان الاحداث التى تحدث فى أحد النشاطين يمكن ان تسجل بالنشاط الآخر. ومن هذه الانظمة نظمَام التسجيل المتصل للاحداث الحيويه -المواليد والوفيات والهجرة- والسدى يتم تنفيذه بواسطه اداره التسجيل المدنى. وقد يكون نظام التسجيل هذا قائما من قبل أو تم انشاؤه بالتحديد تعرض مشروع نظام التسجيل المزدوج. اما النظام الآخر فهو عادة مسح متعدد الجولات للأسره، وفيه يطرح المستجوبون (بكسر الواو) فى كل زياره، متكرره أسئله تتعلق بالماضى من الاحداث الحيويه التى وقعت منذ الزيارة الأخيرة وبعد كل جوله يتم مطابقة كل حالة بالحالة الأخرى وذلك لاكتشاف : (أ) الاحداث المسجله بالنشاطين، (ب) الاحداث المسجلة فقط عن طريق السجل المدنى و(ج) الاحداث المسجلة فقط فى المسح . وبعد هذه المطابقة من الممكن تقدير عدد الاحداث التى تكون قد سقطت فى كلا النشاطين (٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٧، ٤٤١) .

٩٣-٩ لقد تم استخدام نظام التسجيل المزدوج فى العديد من الدول. وعلى الرغم من أنه مكلفا للغاية الا انه يزودنا بمعلومات قيمه حول مستوى كمال التسجيل المدنى الجارى ودرجه خطأ المحتوى (العمر، مثلا) فى المسح والتسجيل. وبالإضافه الى ذلك، عن طريق التسجيل المزدوج، يمكن القيام بتقديرات افضل للخصوبة والوفاة والهجرة، الى درجه معينه .

٩٤-٩ وهناك شروط معينة يجب تحقيقها عند القيام بنظم التسجيل المزدوج. فأولا، يجب ان يكون النشاطان مستقلين تماما عن بعضهما البعض. ولا يتم تحقيق هذا الشرط فى العديد من الحالات. ثانيا، يجب ان تتم مطابقة كل

حاله بالأخرى بعناية فائقة . وقد تحدث المشاكل في المطابقة نتيجة لأخطاء التسجيل أو الاستجابة وكذلك للحدود الغير سليمة . ويمكن أن تؤدي أخطاء التسجيل أو الاستجابة الى فشل مطابقة حديثه أو المطابقة الخاطئة لحديثين مختلفين . وتعتمد امكانية حدوث هذه الاخطاء ايضا على صرامة قواعد المطابقة المطبقة . فاذا تم تطبيق قواعد صارمة للغاية ، يؤدي ذلك عادة الى أن يكون الخطأ الأول هو الأكثر تكرارا . أما اذا كانت القواعد متراخية فالأكثر احتمالا حدوث النوع الثاني من الخطأ . يتطلب كذلك نظام التسجيل المزدوج التحقيق باقصى قدر ممكن من جميع حالات عدم التطابق المشكوك فيها عن طريق اعاده الزياره للاسر المعينه للحصول على ايضاح . وتتبع نفس الطريقة ايضا بالنسبة لحالات عدم التطابق التي قد تسببها الحدود الغير سليمة ولهذا يجب تصنيفها كمالات خارج المجال .

٩٥-٩ ولا تتأثر تكلفة تنفيذ نظام التسجيل المزدوج بحجم مناطق العينة فقط ولكن ايضا بعدد الزيارات المتكررة في المسح وبتكلفه عمليه المطابقه . فعلى سبيل المثال ، يمكن ان يجرى المسح ثلاث مرات ، مرتين أو مرة في السنة . وكلما كانت الفترة بين الزيارات اقصر كان من المتوقع ان يكون تسجيل الاحداث اكثر دقه . ان من العيوب الخطيرة لتلك الطريقة هو تكلفتها المرتفعه نسبيا ، غير أن هذه التكلفة ستندفع تماما اذا وجد بالفعل نظام جارى للتسجيل المدنى ، وبالتالي تتعلق التكلفة الاضافية فقط بأنشطة المسح والمطابقة .

د - تجهيز البيانات والتمويب الجدولي

١ - تجهيز البيانات

٩٦-٩ ان تجهيز البيانات الديمجرافية التي تم جمعها من خلال مسح الاسره سيكون بصفه عامه مشابها لتجهيز أى موضوع آخر . وقد نوقش تجهيز بيانات المسح عموما في الفصل السادس السابق وفي مطبوع فنى للأمم المتحدة (٨٢) . وفى هذا القسم نناقش تفصيلات اكثر مع اشاره خاصه لتجهيز البيانات الديموجرافية . ان مراحل تجهيز البيانات الديموجرافية

مشابهة لتلك المراحل في موضوعات أخرى، والاختلاف الاساسى هو امتداد المادة لتجهيز ذاته . ومعظم الأنشطة اثناء مرحلة التخطيط تتمثل فى أن يقوم الديموجرافيون باعداد الخطوط التوجيهية لمتخصص الحاسب الآلى، حيث ينبغي اعداد قواعد المراجعة والاسناد لكل موضوع ديموجرافى مغطى فى المسح . وفى هذا المجال، فان توزيعات الخصائص المختلفة فى التبويبات الجدولية السابقة (مثل التعدادات أو المسوح الديموجرافية) تكون ذات فائده كبيره . وعلى سبيل المثال، من الضرورى تحديد الحد الأدنى من السنوات للفارق بين عمر الام وعمر طفلها، وكذلك العلاقة بين عمر الأم وعدد الأطفال الذين انجبهم وما شابه ذلك. ويجب كتابة قواعد لاختبار الخصائص الفردية بالاضافة الى قرار حول كيفية تصحيح الأخطاء على وجه التحديد- لاستخدامها كدليل لمتخصص الحاسب الآلى.

٩٧-٩ ومن المراحل الأخرى التى تستحق الملاحظة مرحلة المراجعة المبدئية والترميز والمراجعة اليدوية التمهيدية، والتى تسبق تحويل البيانات الى شكل يمكن لآله قراءته. وتعد هذه مرحلة هامه للغاية اذ ان التصحيحات الضئيلة فى هذه المرحلة تساعد فى تجنب عمليه تصحيح أكثر شمولاً. وعلى سبيل المثال، اذا لاحظ الشخص الذى يقوم بالمراجعة ان خانة الجنس فارغه، ففي معظم الاحوال يمكنه تصحيح ذلك بسهولة بالنظر الى الاسماء، بينما قد يضطر الحاسب الآلى الى مراجعه العديد من الخصائص الأخرى ويظل مع ذلك التصحيح خاطئاً. وغالباً ما يستخدم المزج بين مراجعة الحاسب الآلى والمراجعة اليدويه حيث تتم مراجعه الاتساق بواسطة الحاسب الآلى وتتم مراجعه أخطاء القوائم يدوياً .

٩٨-٩ هناك برامج جاهزه للتشغيل خاصه بالحاسب الآلى لتجهيز المسوح التى تجمع بيانات ديموجرافية. فالبرنامج الجاهز كونكور (CONCOR)، مثلاً هو برنامج جاهز مستخدم على نطاق واسع فى مراجعه البيانات الديموجرافية وقد تم تطويره أولاً بواسطة المركز السكانى لأمريكا اللاتينية (CELADE)، ثم تم تطويره بواسطة مكتب الولايات المتحدة للتعداد حتى يمكن استخدامه للحاسبات الآليه ذات الحجم الصغير نسبياً من أى نوع. من البرامج الجاهزه الأخرى للمراجعة (UNEDIT, CANEDIT, DSIRIS) كذلك تتوافر برامج جاهزه لتشغيل للتبويب الجدولى. يمكن لتلك البرامج الجاهزه اعداد التبويب المطلوب من ملف بيانات "نظيف" معد اعداداً بسيطاً نسبياً. وقد تم

تصميم بعض البرامج الجاهزة للاشخاص الذين ليست لديهم خلفيته عن برامج الحاسب الآلى. فبعض البرامج الجاهزة للتبويب هى (CENTS , COCENT , TPL , OSIRIS , XTALCY) الخاص بالاسم المتحدة. والبرامج (CENT و COCENT) هى برامج صممت للتبويب الجدولى لميانات التعداد ولكن يمكن استخدامها كذلك فى التبويب الجدولى لميانات مسح الاسره. والبرنامج (SPSS) كذلك هو برنامج جاهر شائع الاستخدام جدا للتحليل العام بما فى ذلك تحليل الانحدار وجداول الحياه. وقد انتج مكتب الولايات المتحدة للتعداد العديد من البرامج الجاهزة للتشغيل للحاسب الآلى للتحليل السكانى وهى موجودة فى مطبوعاته: "مكتبة الحاسب الآلى الديموجرافية" (٢٠٦). "برامج الحاسب الآلى للتقدير السكانى": "دليل المستفيد" (٢٢٨)، وهى تحتوى على العديد من برامج الحاسب الآلى للتقديرات الديموجرافية المختلفه تم نشرها مؤخرا فى الولايات المتحدة .

٢ - التبويب الجدولى

٩٩-٩ يجب ان يتم اختيار الجداول اثناء مرحله التخطيط. ومن المستحسن أن تقسم عملية الجدولة الى جزئين (٩٨) ذات اسبقية أولى وشانية. فجداول الاسبقية الأولى تشمل توزيع الخصائص الديموجرافية الأساسية للسكان، وهى العمر، والجنس، والحاله الزوجية بالإضافة الى تلك الجداول المطلوبة لتقدير قياسات ديموجرافية مثل الخصوبة والوفيات والهجرة . ومع ذلك يمكن ان تشمل القائمة الفعلية لجداول الاسبقية -الأولى ايضا تلك الجداول التى ستصدر فى المطبوعات الأولى أو فى التقرير الأول للمصح.

١٠٠-٩ أما جداول الاسبقية الشانية فهى الجداول الأخرى الأكثر تعقيدا لى طبيعتها والتى يمكن الا تحتويها المطبوعات الأولى، ولكن قد تكون مطلوبة للتحليل المتقدم بواسطة مستخدمين أقل نسبيا من جداول الاسبقية الأولى. ويمكن ان تشمل مثل تلك الجداول، الجداول المطلوبة لدراسة فوارق الخصوبة والوفاة، أو المتعلقة بالنشأة الاجتماعية -الاقتصادية للمهاجرين والغير مهاجرين .

١٠١-٩ وينبغي أن تشمل قائمة الاسبقية الأولى على الجداول الهامة التالية قدر الامكان، وتضاف جداول أخرى ذات أهمية للبلد المعنى. وقد تم اعداد القائمة التالية من الجداول على اساس الاحتياجات للتخطيط السكاني والذي سنناقشه فيما بعد في هذا القسم وفي (٤٣٥،٢٢٩،٩٨،٧٧).

(أ) السكان حسب سنوات العمر المفردة، بمجموع جزئي لكل خمس سنوات من العمر، وحسب الجنس (على النطاق الوطني)

(ب) ذوو الأعمار ١٥ سنة فأكثر حسب فئة العمر والحالة الزوجية والجنس،

(ج) السكان حسب فئة العمر وحسب بقاء الوالدين على قيد الحياة، والنوع،

(د) الاناث اللاتي أعمارهن ١٥ سنة فأكثر حسب فئة العمر. وان كان ممكنا ايضا بالسنوات المفردة حسب عدد ونوع الاطفال المولودين أحياء،

(هـ) النساء ذوات الخمسة عشرة عاما فأكثر حسب العمر (سنوات مفردة أو مجموعات) والحالة المعيشية للأطفال والنوع،

(و) الاطفال المولودين للنساء ذوات الخمسة عشرة عاما فأكثر حسب عمر الأم (سنوات مفردة أو مجموعات) والحالة المعيشية للأطفال والنوع،

(ز) الاطفال ذوو الرابعة عشر عاما أو أقل حسب السنوات المفردة من العمر والحالة المعيشية حسب السنوات المفردة لعمر الأم (التي تعيش في نفس الاسره)،

(ح) السكان ذوا الخامسة عشر عاما فأكثر في زواجهم الأول (أو تزوجوا مره واحده فقط) حسب فئة العمر والعمر عند الزواج الأول (أو طول فترة الزواج) والجنس،

(ط) السكان الذين سبق لهم الزواج ذوا الخامسة عشر عاما فأكثر حسب فئة العمر والجنس وبقاء القرين الأول على قيد الحياة،

(ى) النساء ذوات الخمسة عشر عاما فأكثر حسب فئة العمر وشهر انجاب آخر مولود حي

(ك) النساء ذوات الخمسة عشر عاما فأكثر اللاتى سجلن ولادتهن فى الاثنى عشر شهرا السابقة للمسح حسب فئة العمر وعدد الأطفال الذين تمت ولادتهم .

(ل) الوفيات خلال الاربعة وعشرين شهرا السابقة للمسح حسب فئة العمر للمتوفى والنوع وشهر حدوث ذلك .

(م) السكان حسب طول مدة الإقامة فى مكان الإقامة الحالى والعممر والجنس .

(ن) السكان ذوى ... سنة من العمر فأكثر حسب مكان اقامتهم المعتاده فى وقت معين من الماضى والعمر والجنس .

(ف) السكان حسب مكان اقامتهم المعتاده وطول مدة الإقامة ومكان اقامتهم السابقة والجنس .

٩-١٠٢ اذا كان المسح يحتوى على معلومات اكثر تفصيلا عن الخصوبة أو الوفيات أو الهجرة ، يجب عندئذ تصميم جداول اكثر تفصيلا لعرض المعلومات المتاحة . ويمكن استخدام " التقرير رقم ١ للخطوط الارشادية للقطر " الصادر عن المسح العالمى للخصوبة (٣٧) ، كدليل اضافى عند اعداد الجداول التى تشمل معلومات اكثر تفصيلا عن الخصوبة والوفيات.

هـ - تحليل وتقييم البيانات الديموجرافية

٩-١٠٣ يجب كذلك تخطيط تحليل وتقييم البيانات الديموجرافية مقدما ، وخاصة فيما يتعلق بتوافر البيانات الديموجرافية الأخرى من المسوح السابقة أو التعدادات أو التسجيل المدينى للمقارنه ، وكذلك فيما يتعلق بالطرق الفنية التحليلية التى ستستخدم للحصول على القياسات الديموجرافية المطلوبة . ويمكن ان يزودنا برنامج متصل لمسوح الاسره - الذى تجمع من خلاله بيانات ديموجرافية - بمعلومات لتكوين اتجاهات زمنية لبعض القياسات الديموجرافية . وباستخدام الاسئلة عن الماضى ، يمكن تكوين

بعض القياسات عن الاتجاهات السابقة للخصوبة والوفيات حتى من جوله واحد للمسح. ولكن نتيجة لخطأ الاستجابة الذي يحدث غالباً في الاسئلة عن الماضى، تعاني الاتجاهات المعكونه من جوله واحد للمسح من التحيز والذي يمكن ان يكون مظللاً اذا لم يتم تناوله بعنايه. وبالتالي يمكن ان تساعد اتجاهات البيانات المتشابهة باستخدام عدة مسح متعاقبه في تفسير النزعات .

٩-١٠٤ في البداية، من الضروري تقييم ما اذا كانت تقديرات مجموع السكان من العينة مقبولة بدرجة دقة معقولة ام لا، اذ ان مجموع السكان هو الاساس في توزيع خصائص السكان. كذلك يجب اختبار المجاميع الوطنية الجزئية. وينبغي تطبيق "معادلة التوازن" باستخدام بيانات اضافية من التعداد الأخير والتسجيلات الحيويه - اذا كانت متوافره - (٢٠١). وفي هذه المعادله، يكون مجموع السكان الحالى المقدر لمنطقه ما مساوياً لمجموع السكان في سنه التعداد السابق مضافاً اليه مجموع المواليد والمهاجرين الى المنطقه ناقصاً منه مجموع الوفيات والمهاجرين من منطقه في الفترة ما بين التعداد والمسح .

٩-١٠٥ واذا أظهر مجموع السكان المقدر زياده غير منتظمه سواء كانت منخفضه أو مرتفعه للغاية - بالمقارنه بالتعداد الأخير فقد نضطر الى القيام بفحص أكبر لاختيار المعايينة وعوامل التضخم وتنفيذ قوائم العيننة. وربما يكون قد حدث تسلل للاخطاء والتحيز كما ناقشناها في الجزء الأول من الكتاب الحالى - في بعض مراحل عمليه المسح.

١ - بيانات العمر والجنس

٩-١٠٦ كما ذكرنا سابقاً، يعد العمر والجنس من البيانات الهامه للغاية التى يتم جمعها في مسح الأسره. ولهذا يكون من الضروري القيام بتقييم عما اذا كانت تلك البيانات مأمونه بدرجة كافية. ول سوء الحظ، فإن الخطأ الأكثر شيوعاً في مسح الأسره هو الابلاغ الخاطئ عن العمر وخفض العدد في أعمار معينة وينتج عن تخفيض عدد بعض فئات السكان ذوى الاعمار المختلفه عز في عدد السكان لتلك الاعمار. ومن اكثر المشاكل شيوعاً خفض عدد الاطفال الرضع الأقل من سنه من العمر والبالغين الجدد .

١٠٧-٩ وهناك مداخل عديده لتقييم الخطأ النتائج عن التسجيل الخاطئ للعممر وخفى العدد فى اعمار معينة (٢٢٨). وبعض من هذه المداخل مكلف والبعض الآخر غير مكلف نسبيا. وتستخدم الأولى استجوابا ثانيا يصمم خصيصا- لمفردات مختارة باستخدام طرق فنية افضل لتقدير العمر ولمقارنة أو مطابقه النتائج . وهذه الطريقة تطبق بكثرة فى مسح ما بعد الحصر للتعديلات وكذلك استخدمت فى العديد من الأقطار لتقييم تسجيل العمر فى بيانات المسح العالمى للخصوبة (WFS). أما الطريقة الثانية فتقارن عمر الفرد المسجل فى المسح مع العمر المسجل فى مصادر أخرى مثل سجل المواليد. وهذه الطريقة هى نفس الطريقة المتبعة فى نظم التسجيل المزدوج. وفى طريقة شالسة، تفحص جداول مزدوجة لتوزيع العمر مع خصائص أخرى لمعرفة ما اذا كان هناك اى علامة على خطأ جداول مزدوجة لتوزيع العمر مع خصائص أخرى لمعرفة ما اذا كان هناك اى علامة على خطأ فى مختلف فئات العمر. وفى بعض الاقطار النامية، شمة اتجاه فى فئات عمر- جنس معينة تزيد فيه اخطاء التسجيل الخاطئ للعممر. ولسوء الحظ، من الصعب جدا فصل تلك الأخطاء بوضوح. واحيانا يمكن اكتشاف تلك الانواع من الأخطاء اذا امكن اجراء مطابقه حاله بحالة مع مسح ذى تصميم معين أو مع مصادر أخرى مستقلة. والطريقة الرابعة هى مقارنة التوزيعات العمرية الخاصة بالمسح مع تلك الخاصة بمصادر أخرى لنفس المجتمع مثل التعديلات أو المسوح السابقة. وبالنسبة للمجتمع المغلق، من الممكن دراسة التغير فى حجم افواج معينة عن طريق مقارنة التوزيع العمرى مع المصادر الأخرى، خاصة لأولئك الذين تفصل بينهم خمس أو عشر سنوات واختبار نسب البقاء على قيد الحياه من الانفـواج. والطريقة الخامسة هى مقارنة التوزيع العمرى من المسح على التوزيع المتوقع، مثلا، التوزيع من نموذج السكان المستقر المناسب .

١٠٨-٩ وهناك كذلك العديد من الطرق الفنية التى يمكن استخدامها لقياس جوده تسجيل العمر. وتتضمن تلك الطرق دليل "وبيل" ودليل "ماير" اللذين تم تطويرهما لتحديد ما اذا كان هناك اى تفضيل أو تجنب لأرقام معينة عند استخدام التوزيع العمرى المفرد. وهنا مؤشر دليل آخر تم اقتراحه بواسطة الامم المتحدة- يعرف كدليل دقة العمر- الجنس ويستخدم التوزيع العمرى بفئات طولها خمس سنوات حسب النوع. ويمكن الحصول على مناقشة اكثر لتلك الأدلة فى دليل الامم المتحدة الثانى (٤٩) .

٩-١٠٩ ان توزيع السكان حسب النوع وفئات طولها خمس سنوات كثيرا ما ينشر في أي مسح يغطي موضوعات ديموجرافية. كذلك يكون التوزيع العمري والنوعي للسكان مطلوباً كمدخل أساسي للعديد من الطرق الفنية الديموجرافية. وعلى الرغم من أنه يجب إعداد ونشر التوزيع العمري بالسنوات المفردة، فإن معظم الطرق الفنية التحليلية تتطلب فقط التوزيع العمري بفئات طولها خمس سنوات، وغالباً ما يحتوى التوزيع العمري بالسنوات المفردة على تسجيل خاطئ للعمر أو خطأ تخفيض العدد. ومن الشائع جداً أن يتم التجميع في السنوات التي تنتهي بصفر أو خمسة أو في الأعداد الزوجية، خاصة في الأقطار التي تكون بها نسبة كبيرة من السكان أقل تعليماً. وعلى الرغم من أنه من غير المستحسن أن يتم تصحيح أو تمهيد البيانات المعينة في توزيعها العمري قبل إجراء تحليل أكثر، إلا أنه إذا كانت جودة البيانات تتطلب إجراء تعديل فإن هناك طرق فنية تم تطويرها للقيام بذلك (٥٠، ٢٣٠). ولكن، يجب أن يتم تعديل تلك البيانات بعناية فائقة إذ أن الطرق الفنية هي بالضرورة إجبار للبيانات المشاهدة على أخذ توزيع معين يمكن أن يكون مختلفاً عن التوزيع الفعلي الغير معلوم. وينبغي أن يدرك المطلون دائماً إمكانية خصوصية حقيقية في البيانات نتيجة لمواقف ديموجرافية معينة في الماضي. وفي الحالات التي يحدث فيها تغير سريع معين في الخصوبة أو الوفيات أو الهجرة، فمن المتوقع ألا يكون التوزيع العمري والنوعي ممهداً أو جيد التدرج (٢٢٧) .

٩-١١٠ إلى جانب تحليل طبيعة توزيع العمر والجنس، يمكن حساب بعض القياسات الأخرى مثل وسيط العمر، النسبة المئوية للسكان تحت الخامس عشر عاماً، النسبة المئوية للسكان في سن الستين أو الخامسة والستين فأكثر ونسبة الأعمار العمرية. وتعرف نسبة الأعمار العمرية بنسبة السكان الذين عمرهم أقل من ١٥ عام (الأطفال) والذين عمرهم حوالي ٦٠ أو ٦٥ عاماً فأكثر (المسنين) إلى السكان الذين يتراوح عمرهم بين ١٥، ٥٩ أو ٦٤ عاماً (السكان في "سن العمل"). وكما أسلفنا يمكن استخدام نسبة الأعمار العمرية كمقياس تقريبي للأعمار الاقتصادية. ويمكن كذلك استخدام نسبة السكان الغير نشطين اقتصادياً فوق جميع الأعمار، بهذه الطريقة .

٢ - الخصوبة

١١١-٩ باستخدام البيانات حول الخصائص والموضوعات الديموجرافية التي تم جمعها في مسح الاسره، هناك العديد من تقديرات الخصوبة يمكن الحصول عليها، بناء على الخصائص التي تم جمع البيانات لأجلها. وقد تم تطوير العديد من تقدير الخصوبة باستخدام البيانات التي تزودنا بها عادة مسح الاسره. وتوجد هذه الطرق من بين ما يحتويه منشور الأمم المتحدة، الدليل الرابع: طرق تقدير القياسات الديموجرافية الأساسية من بيانات غير كاملة (٥١). ويجرى تحديث هذا الدليل حالياً وسوف ينشر كالدليل العاشر (٢٣٠). وسوف تحتوي هذه الصيغة الجديدة على عدد من الطرق الجديدة الفنية لتقدير مستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات بالإضافة إلى تنقيح الطرق السابقة.

١١٢-٩ في هذا الجزء، نقدم مناقشة مختصرة حول بعض من تلك الطرق الفنية لتقدير الخصوبة. ولكن للمناقشة التفصيلية حول الطرق الفنية نفسها وكيفية استخدامها، يجب على القارئ الرجوع إلى مختلف المراجع.

١١٣-٩ عند تحليل الخصوبة، من الضروري تقييم جودة البيانات المستخدمة لتقدير الخصوبة. فبالإضافة إلى أن عمر النساء وسنهن عند الزواج، هي من المصادر الشائعة للأخطاء نجد أن البيانات عن عدد الأطفـال المولودين تكون أيضاً مشوهة للغاية نتيجة للحذف الخاطي وكذلك الإضافة الخاطئة (٢٢٧). ويشمل الحذف الخاطي (أ) الأطفال الذين توفوا وهم رضع، (ب) الأطفال الذين تركوا المنزل، (ج) الأطفال المولودين لزوج غير الزوج الحالي و (د) الأطفال الذين قام آخرون بتبنيهم. وتشمل الإضافات الخاطئة (أ) الاجهاض التي تسجل كأطفال ماتوا وهم رضع، (ب) الأطفال الذين انجبتهم زوجة أخرى للزوج الحالي، (ج) أطفال التبني (د) الاحفاد. وإذا كانت أخطاء الإضافات والحذف تحدث غالباً للنساء الأكبر من ٣٥ عاماً من العمر فيمكن ألا تكون آثار تلك الأخطاء خطيره إذا أن معظم طرق التحليل تستخدم بيانات قليلة جداً حول النساء في هذه الفئة من العمر ولكن، من الهام جداً أثناء مرحلة جمع البيانات التأكيد على أهمية جمع تلك البيانات بأقصى درجة ممكنة من الدقة ولكل النساء.

١١٤-٩ ومن الأخطاء الأخرى الممكنة التي تؤثر على جودة البيانات عن عدد الأطفال الذين تمت ولادتهم هو الاتجاه لأن يكون هناك تكرار زائد للنساء المصنفات على انهن "لا يعملن" أو "غير مذكور". واحد التفسيرات المعطاه لذلك (٢٢٣) توحى بأن العدادين يميلون الى ترك الخانة فارغة بدلا من وضع صفر للنساء بلا أطفال. وخلال مرحلة الترميز تعتبر مثل هذه الخانة بمثابة "لا يعلمن" أو "غير مذكور". وهناك اقتراح بطريقة لتعديل مثل هذه البيانات في نفس المصدر .

١ - تقديرات الخصوبة من نمط براس

١١٥-٩ يعتمد تقدير الخصوبة باستخدام طرق نمط براس على مقارنة المتوسط المسجل للانجاب مع معدلات الخصوبة التراكمية لعمر معين. ونحصل على متوسط الانجاب عن طريق قسمة عدد الأطفال المولودين للنساء في عمر معين على عدد النساء في ذلك العمر. ولهذا فان متوسط الانجاب هو مقياس لمستوى الخصوبة مدى الحياة لفوج معين . ويمكن الحصول على معدل الخصوبة الحالي من سؤال حول المواليد خلال الاثنى عشر شهرا السابقه للمسح أو من أى مصادر أخرى مثل التسجيل المدنى. ومن هذه البيانات يكون معدل الخصوبة التراكمى لعمر معين من بداية سن الانجاب حتى سن معين متماثلا مع متوسط عدد الأطفال الذين قد تنجبهم النساء اللاتي لهن نفس تلك المعدلات منذ بداية سن الانجاب حتى ذلك السن . وحيث ان المعلومات حول عدد الأطفال المولودين يكون غالبا معرضا للتشويه نتيجة للحذف خاصه بالنسبة للنساء الأكبر سنا، فان الطريقة الفنية تشير الى ان تلك المعلومات يمكن ان تكون محل ثقة اذا كان تتضمن التسجيل للنساء الأقل سنا وحتى سن الثلاثين . كما ان مقارنة الخصوبة التراكمية الحالية مع الخصوبة مدى الحياة المسجلة للنساء اللائى اعمارهن اقل من ٢٠ أو ٢٥ عاما تعطى معامل التصحيح للمستوى الحالي لمعدلات الخصوبة، مما ينتج تقديرات افضل لمعدلات الخصوبة الحالية الفعلية. ومع ذلك فان التقديرات الناتجة عن هذه الطريقة لا تكون صحيحة الا اذا بقيت الفروض التالية صحيحة ايضا. وهذه الفروض هي، اولا يبقى نمط الخصوبة للنساء الاصغر سنا ثابتا تقريبا عبر الزمن، وبالتالي يكون من المتوقع ان تظل الخصوبة مدى الحياة متشابهة مع معدلات الخصوبة المتراكمة الحالية. ثانيا، أن عدد الأطفال الذين تم تسجيلهم على انهم ولدوا للنساء الاصغر سنا يعكس مستوى

الخصوبة وأن معدلات الخصوبة لفئات العمر المختلفة المقاسه من خلال عدد المواليد في الاثنى عشر شهرا السابقه على النمط الحقيقى للخصوبة (انظر ٥١، ٢٣٠، ٢٩٢) .

١١٦-٩٠ ولقد تم اقتراح العديد من المور المختلفه للطريقه السابقه . أولا، اذا تم اجراء المقارنات ليس بالنسبة لكل المواليد الذين انجبتهن النساء ولكن فقط للمولود ذى ترتيب خاص، مثلا المولود الأول، فيجب مقارنه معدلات الخصوبة الخاصه بالمولود الأول مع نسب النساء اللاتى سجلن انهن انجبن على الأقل طفلا واحدا، ثانيا، اذا أمكن الحصول على متوسط لمعدلات الخصوبة من مسح أو تعدادات أخرى وخاصة تلك التى تبعد عن خمس أو عشر سنوات، فيمكن تكوين معدلات خصوبة تجميعيه بين المسح واستقاط الفرض المتعلق بشبهات الخصوبة فى الماضى القريب، ثالثا، يمكن ان تتوفر معلومات عن معدلات الخصوبة من نظام التسجيل الحوى أو بعض المصادر الأخرى للبيانات (٢٣٠) .

١١٧-٩٠ لهذا، فان الهدف الاساس لطريقه براس لتقدير الخصوبة هى الحصول على عوامل تصحيح للنمط العمرى للخصوبة بناء على المعلومات عن الولادات الحديثه، حسب مستوى الخصوبة المتضمن فى مشوط الانجاب للنساء الأصغر سنا فى فئات العمر من ٢٠ حتى ٢٤ أو من ٢٥ حتى ٢٩. وقد تم استخدام طريقه براس فى تقدير لخصوبة، على نطاق واسع، خاصة فى الاقطار الناميه حيث البيانات عن الاحصاءات الحيويه شحيحة. ولكن، تعد هذه الطريقه اكثر ملائمة فى الاقطار التى ليس بها ابلاغ خاطئ منتظم عن العمر والتى لا تكون قد حدثت بها تغيرات رئيسية فى الخصوبة .

١١٨-٩٠ تقدير الخصوبة بناء على الانجاب المسجل حسب طول فترة الزواج .

١١٨-٩٠ كما ذكرنا من قبل، فان أحد الاخطاء الشائعه جدا فى تقدير الخصوبة هو التصنيف الخاطئ للانجاب الناتج عن التسجيل الخاطئ لعمر الناء محل الاهتمام. فعند استخدام فئات طولها خمس سنوات بنشأ الخطأ الناتج عن خطأ التصنيف فقط عندما يتم تصنيف المراه خطأ فى فئة العمر المجاوره. ولكن، نتيجة لان زواج الفرد حدث يسهل تذكره اكثر من ولادته فان تصنيف الانجاب حسب مدة الزواج يمكن ان يكون اقل تشويها بالمقارنه حسب العمر. ولقد تم تطوير طريقه فنية (٢٣٠) لتقدير

الخصوبة باستخدام بيانات عن الاطفال المولودين مصنفين حسب مدة الزواج. في هذه الحالة يجب ان يقصد بالبيانات مدة الزواج طول الفترة التي يتعرض فيها النساء للعلاقات الجنسية في الزواج. ولكن حيث ان مثل العلاقات قد تسبق تاريخ الزواج الرسمي وقد تكون هناك مشاكل أخرى مثل اعاده الزواج أو الزواج للمرة الثانية - يمكن الاقلال من مثل هذه المشاكل - عمليا - عن طريق طرح اسئله حول الزواج الأول فقط. اصف الى ذلك، أن قابليه الطريقه للتطبيق مقصوره ايضا على المجتمعات التي لا يكون فيها الاقتران الغير شرعي شائعا والتي تكون نسبة صغيره من كل المواليد التي تحدث خارج نطاق الزواج .

١١٩-٩ وتتضمن الطريقه مقارنه متوسط الانجاب المسجل لكل فئه مدة زواج طولها خمس سنوات مع نمط معيارى للخصوبه الطبيعى ونتائج تقديرات الخصوبه الزوجية. ويمكن الحصول على الخصوبه الاجماليه كحاصل ضرب نسبه المتزوجات وخصوبه الزواج المقدره .

ج - تقدير معدلات الخصوبه بناءا على الزيادة في انجابات الفوج بين مسحين

١٢٠-٩ تستخدم هذه الطريقه المعلومات حول الاطفال المولودين مبوين حسب فئات عمر الام طولها خمس سنوات من مسحين مختلفين بغفل بينهما ه أو عشر سنوات تقريبا. وتقتصر الطريقه حساب متوسط الانجابات حسب فئات عمر لنقطتين زمنيتين بينهما خمس أو عشر سنوات تقريبا. ويعكس الفرق بين متوسطى انجاب للفوج فى المسح الأول والثانى تجربه الخصوبه لهذا الفوج اثناء الفترة بين المسحين. ويمكن بالتالى تقدير معدلات الخصوبه لعمر معين اثناء فترة ما بين المسحين عن طريق تجميع الزيادات فى الانجاب بين المسحين وتقدير متوسط الانجابات لفوج مفترض. ويجب على القارئ الرجوع الى (٢٣٠) للحصول على مناقشة وأمثلة أكثر لتلك الطريقه .

د - تقدير الخصوبه بناءا على بيانات تاريخ الخصوبه

١٢١-٩ غالبا ما يتم الحصول على بيانات أكثر تفصيلا عن الخصوبه من مسحين ديموجرافى متخصص يحتوى على تواريخ للخصوبه . ولا تقتصر مثل تلك

البيانات على عدد الاطفال المولودين لكل امراه، ولكن تشمل ايضا تاريخ حدوث ذلك وحاله كل طفل مولود. واذا تم جمع البيانات بدقة معقوله فمن الممكن الحصول على معلومات للخصوبه لفئات لعمر المرأة طولها خمس سنوات لكل سنة تقويمية سابقه للمسح ولكن يجب بحث جوده مثل هذه البيانات بعناية اذ انه كلما كانت البيانات التي تم جمعها اكثر تفصيلا، كلما كانت الأخطاء المحتملة اكثر تعقيدا .

١٢٢-٩ ومن اجل الحصول على تقديرات للخصوبه، يكون من الضروري تبويب عدد المواليد حسب فئات عمر الام وقت الولاده طولها خمس سنوات وذلك لكل سنة تقويمية سابقه للمسح، وقسمه ذلك العدد من المواليد على عدد سنوات التعرض لمخاطره الانجاب بالنسبة للنساء المنتميات الى فئة العمرية في كل سنة تقويمية. وتكون الاسئلة التفصيلية حول تاريخ الخصوبه ذات فائده ايضا لتقييم بيانات الخصوبه. وقد تم تطوير بعض الطرق لهذا الغرض وهي معروضة في (٢٣٠) .

هـ - تقدير الخصوبه بطريقه الطفل - الخاص

١٢٣-٩ تستخدم هذه الطريقه لتقدير معدلات الخصوبه حسب العمر للعشـر أو الخمسه عشر سنة السابقيه على المسح، وبناءً على معلومات حول عدد الاطفال المولودين مصنفين وفقا للسنوات المفردة من عمر امهاتهم. ومن اجل الحصول على ذلك الجدول يكون من الضروري أن ترتبط الام وطفلها -الأقل من عشر أو خمسة عشر عاما- (والذى يعيش في نفس الاسره) عن طريق اسئله عن علاقه برب الاسره، العمر، الحاله الزوجية وما شابه ذلك. ومن المستحسن -اذا كان في النيه استخدام اسلوب الطفل -الخاص لتقدير الخصوبه في تحليل الخصوبه- ان يوضع رقم الأم في الاستبيان بجانب كل طفل يعيش مع والدته، وبالتالي يمكن مطابقة الام والطفل بسهولة .

١٢٤-٩ تتطلب هذه الطريقه، أولا، الاحياء العكس للاطفال والامهات والتصحيح لعدم تطابق الاطفال "غير المنتمين للأم" ومن ثم حساب نسبة المواليد الاحياء بعد اعاده نسبتهم الى النساء الاحياء بعد عكسهن، حسب السن. وتتطلب تلك الطريقه ان يكون تسجيل العمر محل ثقته بدرجة معقوله وان تكون نسبة الاطفال الصغار الذين لا يعيشون مع امهاتهم صغيرا نسبيا. ومن الضروري أيضا ان تقدر الوفيات في السنوات الأخيرة بدقة مقبولة.

وهذه الطريقة تعطى تقديرات معقولة لمعدلات الخصوبة من بيانات المسح. فى الاقطار التى لا توجد لديها احصاءات حيوية ولمزيد من المعلومات حول تلك الطريقة انظر (٣٠٣) .

٣ - الوفيات

١٢٥-٩ يمكن ان يعتمد تحليل الوفيات من بيانات مسح الاسره على العديد من المتغيرات المختلفه. وفى السنوات الأخيرة، حدثت سلسلة من التطورات فى اساليب تقدير الوفيات وخاصة بالنسبة للتقدير الغير مباشر، حيث تتطلب طريقه التقدير المباشر للوفيات توفر بيانات عن الاحداث الحيوية من نظام التسجيل المدنى وبيانات دقيقه حول عدد السكان من التعدادات. وحيث انه فى العديد من الاقطار النامية لا تتوفر مثل هذه البيانات أو لا تكون محل ثقه، فغالبا ما تعتمد تقديرات الوفيات (وكذلك الخصوبة) على استخدام معلّمت أخرى بناءً على معلومات ترتبط فقط بطريقه غير مباشره بالوفيات .

١٢٦-٩ والمثال على هذه الطرق الغير مباشره هو اسلوب براس الذى يستخدم بكثرة فى تقدير وفيات الاطفال، وتشمل الطرق الأخرى التى تم تطويرها حديثا استخدام معلومات التيمم والترمل فى تقدير وفيات البالغين. وفى هذا القسم الجزئى (الفرع) نناقش تلك الطرق باختصار، ومع ذلك -وكما فعلنا فى حاله تحليل الخصوبة- لن تشمل المناقشة وصفا تفصيليا للأساليب أو لاستخداماتها .

أ - استخدام نموذج جداول الحياه والمجتمعات المستقره

١٢٧-٩ عند تحليل الوفيات، يكون استخدام نموذج جداول الحياه جوهريا، وخاصة فى الاقطار الناميه، وتتضمن جداول الحياه النموذجية -التي تعبّر عن تجربه الوفاء التي قد يتعرض لها فوج مفترض اذا اجتاز تجربه معدلات الوفيات المشاهده فى فترة ما من الوقت- العديد من القياسات، بما فى ذلك نسبة الاشخاص الباقين على قيد الحياه، احتمال الوفاء، وتوقع الحياه لمختلف الاعمار. ويمكن استخدام جداول الحياه فى أغراض متعدده، بما فى ذلك تقدير الوفيات باستخدام بيانات من مسح ديموجرافيسية،

وبناء نماذج مجتمعات مستقره وعمل اسقاطات سكانية . ولقد تم بناء العديد من جداول الحياه النموذجية وأفضلها هو الذى يعرف بنموذج الامم المتحدة لجداول الحياه (٤٨) ونموذج كوال دمنى الاقليمى لجداول الحياه (٣٠٤) . وتشمل جداول الحياه الأخرى نظام لدرمان لجداول الحياه النموذجية ونظام براس لوجيت لجداول الحياه .

١٢٨-٩ لقد تم تطوير أول نموذج للامم المتحدة لجداول الحياه فى الخمسينات وقد اعتمد على جمع ١٥٨ جدول مشاهد للحياه لكل جنس . وتعتمد جداول الحياه النموذجية للامم المتحدة (٤٨) على بيانات من الاقطار النامية . ولكن ، على الرغم من تزايد البيانات المتوفرة والموثوق بها الى حد بعيد فى الاقاليم الأقل تطورا منذ نشر الامم المتحدة المبكر لجداول الحياه فى عام ١٩٥٥ وجداول كوال دمنى فى ١٩٦٦ ، فلا تزال هذه البيانات بالضرورة ضعيفة القيمة . ونتيجة لذلك فقد استخدمت طرق للتقييم والاختيار والتصحيح الدقيق لتكوين قاعده للبيانات تكون اساسا لتكوين نماذج الامم المتحدة الجديد . وتتكون قاعده البيانات من ٣٦ جدول للحياه لكل جنس (مجموع ٧٢) ، وتعطى نطاقا واسعا من مستويات الوفيات . وقد تم الحصول على جداول للحياه لعدد ١٦ زوج من ذكر وانثى من عشر دول فى امريكا اللاتينية ، ١٩ من احدى عشر دوله آسيا ، زوج واحد من افريقيا . ونموذج الامم المتحدة الجديد لجداول الحياه متشابه مع مجموعه كوال دمنى من ناحية تعريف ونشر انماط مميزه لجداول الوفيات لعمر معين بالتفصيل . وبالإضافة الى ذلك ، تتضمن النماذج الجديده درجه اكبر من المرونه الداخليه مما يسمح للمستخدم بتكوين انماط للوفيات مختلفه من الانماط المنشوره بالفعل . وتم تحديد اربعه انماط مميزه للوفيات على اساس البيانات المتوفرة . ونتيجه لسيطره تلك الانماط فى مناطق جغرافيه معينه يمكن تعريفها بالمصطلح الاقليمى اى بنمط "امريكا اللاتينية" و "الشيلي" و "جنوب آسيا" و "الشرق الأقصى" . وقد تم تكوين نمط خامس هو النمط "العام" كمتوسط اجمالى للأنماط المدرجه سابقا .

١٢٩-٩ تصف نماذج الامم المتحدة للمجتمع المستقر المجتمع بالاعتماد على فروض هى : أن معدلات المواليد والوفيات العمرية شابهة لفترة غير محدده من الوقت ، أن المجتمع مطلق وان هناك ثبات فى التوزيع النسبى للأعمار عبر الزمن . وباستخدام العديد من الطرق يمكن حساب معدلات حقيقه تتعلق

بالمجتمع المستقر. وقد تم تطوير سلسلة واسعة النطاق من نماذج المجتمع المستقر بواسطة كوال ودمني (٣٠٤). ويمكن عندئذ استخدام الجداول في الحصول على تقديرات لمعدلات الخصوبة والوفيات بناء على بيانات المسح وخاصة عندما لا تكون البيانات من السجلات الحيوية متوفرة أو تكون غير موثوق بها. وتتطلب الطريقة مطابقة التوزيع العمري التراكمي المشاهد عند عمر معين مع أقرب توزيع عمري مستقر يتم اختياره. كذلك تتطلب معلومات إما عن معدل النمو السنوي أو معدل التكاثر الإجمالي والوسط الحسابي لطول الأجيال.

ب - تقدير وفيات الأطفال

١٣٠-٩ تم تطوير هذا الأسلوب أولاً بواسطة براس وهو يستخدم المعلومات حول بقاء الأطفال على قيد الحياة مصنفًا حسب عمر النساء. وقد تم إثبات أنه إذا توافرت الأنماط المعتادة للخصوبة والوفيات، تتحقق العلاقات التالية: نسبة الأطفال المتوفين من بين الأطفال المولودين لنساء أعمارهن من ١٥-١٩ عاماً تشبه احتمال الوفاة خلال السنة الأولى من العمر، نسبة الأطفال المتوفين من بين الأطفال المولودين لنساء أعمارهن من ٢٠ - ٢٤ عاماً تشابه احتمال الوفاة خلال السنتين الأولى من العمر، نسبة الأطفال المتوفين من بين الأطفال المولودين لنساء أعمارهن من ٢٥-٢٩ عاماً تشبه احتمال الوفاة خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر، نسبة الأطفال المتوفين من بين الأطفال المولودين لنساء أعمارهن من ٣٠-٣٤ عاماً تشابه احتمال الوفاة خلال الخمس سنوات الأولى من العمر، نسبة الأطفال المتوفين من بين الأطفال المولودين لنساء أعمارهن من ٣٥-٣٩ عاماً تشابه احتمال الوفاة خلال العشر سنوات الأولى من العمر وهكذا. وقيم الوفيات حتى سن السنتين والثلاث والخمس سنوات هي الأكثر مصداقية، بينما قيمة الوفيات حتى سن العشر سنوات ليست مأمونة جداً نتيجة للتقدير بالنقص لوفيات الأطفال وللتغير السريع في الوفيات الذي قد لا يعكس الوضع الحالي (٣٦٥).

١٣١-٩ يتم الحصول على بيانات بقاء الأطفال على قيد الحياة من الأسئلة حول عدد الأطفال المولودين ولا يزالون أحياء. ثم يتم حساب نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة ويتم تبويبهم حسب عمر الأم بفئات طولها خمس سنوات. ويمكن بالتالي تحويل نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة

إلى احتمال الوفاء من وقت الولادة حتى أعمار معينه باستخدام مجموعته من المضاعفات. ولقد تم تطوير مجموعات حديثه من المضاعفات مؤخرًا (٤٣١ و ٤٣٥) .

١٣٢-٩ ترجع أوجه القصور في هذه الطريقة كما في حالة تقدير الخصوبة - إلى حذف الأطفال المولودين وما زالوا أحياء ، وخاصة من النساء الأكبر سنًا ، مما قد يتسبب في عدم واقعية نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة . وفي بعض الاقطار، يكون من الأفضل جمع البيانات عن الأطفال الباقين على قيد الحياة باستخدام سؤال حول عدد الأطفال المولودين وعدد الأطفال المتوفين بدلا من عدد الأطفال الذين ما زالوا أحياء . وفي بعض الثقافات قد يعتبر السؤال المباشر حول عدد الأطفال المتوفين سؤالًا حساسًا وقد لا يؤدي إلى نتيجة أفضل. وبالإضافة إلى أخطاء الحذف، تتأثر تلك البيانات كذلك بالتسجيل الخاطئ للعمر والتاريخ الخاطئ للولادة الحية . وقد تم تطوير هذا الأسلوب على أساس افتراض بقاء الخصوبة ووفيات الأطفال شابهة في الماضي القريب. وإذا لم يكن هذا صحيحا فإن البيانات الناتجة عن التقسيم المستعرض لمسح الاسره (أو التعداد) لن تعكس تجربة الخصوبة وتجربة وفيات الطفولة بدقة خلال الماضي القريب وبالتالي لن تعطي تقديرات واقعية .

١٣٣-٩ ومن الأمور المعدلة لتلك الطريقة استخدام مدة زواج الام لتصنيف البيانات عن بقاء الأطفال على قيد الحياة . وفي بعض الثقافات، تميل النساء إلى إعطاء اجابات عن السؤال عن مدة الزواج أكثر مصداقية من الاجابات عن أعمارهن، وبالتالي تفضل التقديرات المبينة على مدة الزواج. ولكن، يجب ان نأخذ في الاعتبار ان البيانات حول مدة الزواج تعنى الزواج الأول وتكون هذه الطريقة أكثر ملائمة عندما تكون معظم النساء قد تزوجن مره واحده فقط حتى نهاية عمر الانجاب. وكذلك لا يوصى باستخدامها في المجتمعات التي يكثر فيها الاقتران الغير شرعي .

١٣٤-٩ كما هو الحال في تقدير الخصوبة ، إذا توافرت بيانات عن مسحين يفصل بينهما خمس أو عشر سنوات، من الممكن تقدير وفيات الطفولة لفترتين مفترض من النساء وتتعلق هذه التقديرات بشكل محدد بالفتره ما بين المسحين. والطريقة المتبعه للتقدير مماثلة لتلك التي تم وضعها سابقا ويمكن تصنيف نسبة الأطفال الباقين على قيد الحياة اما حسب أعمار النساء أو حسب مدة الزواج.

ج - تقدير وفيات البالغين من معلومات حول التيمم والترمل .

١٢٥-٩ باستخدام المبدأ المنطقي القائل بان بقاء الاطفال المولودين على قيد الحياة يرتبط بالبيانات المأخوذة من الامهات، فان وفيات الطفولة يمكن تقديرها. وفي هذا القسم الجزئي نناقش الطرق المتبعة لتقدير وفيات البالغين من المعلومات المتعلقة ببقاء الوالدين والازواج على قيد الحياة .

١٢٦-٩ يعتمد التقدير الأول على نسبة الاشخاص بدون ام (أو أب) على قيد الحياة مصنفين حسب عمر الشخص. ويمكن ان ترتبط نسبة المكان الايتام باحتمال وفاة الام (أو الاب) بين عمرها وقت ولادة الطفل والوقت الحالي. ويمكن الحصول على الوسط الحسابي لعمر الامهات وقت ولادة الاطفال من النمط العمري للبيانات الخصوبة، بينما اذا لم يتوفر عمر الاب مباشرة فيمكن تقديره من فروق اعمار الازواج بناء على الوسط الحسابي لعمر الامهات.

١٢٧-٩ وبعد تقدير اعمار الام والاب وقت ولادة الاطفال مشكله معيه نسبيا فسي أسلوب التيمم. أضاف الى ذلك، ان هناك امكانية أن يشار الى الوالدين من اكثر من طفل واحد بينما قد لا يشار الى والدين ليس لهما أطفال. ويمكن التغلب على الجزء الأول من المشكله اذا تعلققت البيانات بأكبر طفل على قيد الحياة ولكن يبقى الجزء الثاني من المشكله (٢٨٧، ٢٩٤، ٣٤٦) .

١٢٨-٩ تستخدم تقديرات الترمل بقاء أول قرين للمستجوب على قيد الحياة مصنفا حسب عمر وجنس المستجوب، وهي تتطلب أيضا بيانات عن العمر عند الزواج الأول ومدة الزواج. وتستخدم نسبة المستجوبين (بفتح الواو) ذوي الاقتران الاحياء كأساس لحساب احتمال البقاء على قيد الحياة من سن وقت الزواج وبطول مدة الزواج. وعلى الرغم من ان طريقه التيمم قد اعطت تقديرات مرضيه فان طريقه الترمل تنتجه لمختلف مشاكل جوده البيانات لم تعط تقديرا مرضيا، وبالتالي يجب استخدام التقدير الناتج كتقدير تقريبي فقط لوفيات البالغين (٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٦) .

٤ - الهجرة

١٣٩-٩ يجب تنفيذ تحليل بيانات الهجرة من المسوح الديموجرافية بعناية فائقة نتيجة لاحتمال ارتفاع خطأ المعاينة لبعض تقديرات خصائص الهجرة . وفى العادة ، يكون حجم العينة فى المسوح الديموجرافية بالقدر الذى لا يسمح بعمل تقديرات الا على نطاق محدود من التفصيل الجغرافى . وعلى الرغم من انه يمكن جمع معلومات فى المسح الديموجرافى من النسوع التى يمكن جمعها من خلال التعداد ، الا ان الامكانيات التحليلية لتلك البيانات منخفضة للغاية نتيجة لقصور المعاينة . ولكن ، يمكن تجميع بيانات الهجرة من مسوح متكررة لعدة سنوات وان يركز التحليل على المعدلات المتوسطة والتوزيعات النسبية وما شابه ذلك (٥٢) . ويمكن تبرير مثل هذا التحليل اكثر عندما لا تتغير المعدلات الحقيقية تقريبا اثناء الفترة المغطاه بواسطة البيانات ، ويرجع السبب فى الفروق بين التقديرات اساسا الى تقلبات المعاينة .

١٤٠-٩ واذا تم جمع معلومات فى المسح من ذلك النوع الذى يتم جمعه فى التعداد ، ف يجب اجراء التحليل حول قياسات مثل الهجرة مدى الحياه والهجرة اليومية وهجرة الريف - الحضر . ويمكن الحصول على معلومات عن الهجرة مدى الحياه من البيانات التى توضح اختلاف مكان الولادة عن مكان الاقامه الحالى . وينبغى القيام بالتبويب الجدولى حول مكان الولادة ومكان الاقامه الحالى عند مستوى مقبول من التفصيل الجغرافى . ويمثل هذه المصفوفه من التبويب المزدوج يمكن تقدير عدد المهاجرين للداخل والمهاجرين للخارج وكذلك الغير مهاجرين فى المجتمع بالنسبة لمنطقه جغرافية معينة . ويمكن كذلك تقدير المهاجرين مدى الحياه الصافين بالنسبة لمنطقة معينة عن طريق مقارنة البيانات من مسحين مختلفين أو مع بيانات التعداد .

١٤١-٩ على الرغم من ان الهجرة التامه (مدى الحياه) تعطى فكره ما عن مدى تحرك السكان فهى ليست مقياسا مفيدا جدا ، حيث لا يمكن ان تعطى الهجرة التامه أى مؤشرات عن موعد حدوث التحرك . ومن جهة أخرى ، فان الافراد الذين عادوا الى مكان اقامتهم قبل اجراء المسح مباشرة لا يعدون له مهاجرين .

١٤٢-٩ ومن التحليلات الأخرى المفيدة استخدام المعلومات حول طول فترة الاقامة بالاشتراك مع مكان الاقامة السابق. ويعطى هذا التحليل معلومات أفضل حول نطاق الهجرة الحديثة. ويجب تبويب مثل هذه البيانات بالنسبة لكل منطقته موضع اهتمام مقسمه حسب طول فترة الاقامة في المنطقة وحسب مكان الاقامة السابق باعتباره المكان الاصل. وتوضح تلك البيانات التحركات الأخيرة للأفراد إلى مكان الاقامة الحالي ولكنها لا يمكن ان تعطى معلومات عن مدى التحرك من مكان إلى آخر اثناء الماضي القريب. ومن ثم يجب الحصول على تلك البيانات من سؤال حول مكان الاقامة في وقت معين في الماضي. ويمكن حساب العديد من مقاييس الهجرة بناء على خليط من المعلومات السابقة (٥٢).

١٤٣-٩ ويهتم تحليل الهجرة -الذي هو موضع اهتمام خاص للدول النامية- بنتائج الهجرة ومحدداتها. على سبيل المثال، نتائج واسباب انتقال الاشخاص من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وإذا كان مثل هذا التحليل مطلوباً على وجه الخصوص - لأغراض التنمية، فسيكون ذا فائدة أكبر عند استكمال التحليل ببيانات عن اسباب الهجرة والوظيفة قبل وبعد الهجرة وعن موضوعات مماثلة.

١٤٤-٩ وبينما يمكن القيام بجمع اسباب الهجرة من خلال مسح الاسره إلا أن من الواجب الحذر عند تفسير البيانات نتيجة لتعدد الاسباب التي تؤدي إلى انتقال الشخص. وتعتمد امكانية تبويب الاسباب المختلفة حسب ترتيب الاولويات على نوع البنود التي يشملها الاستبيان والترميز الذي تم اثناء جمع وتجهيز البيانات.

٥ - الفروق في القياسات الديموجرافية

١٤٥-٩ بالإضافة إلى تحليل مستويات واتجاهات القياسات الديموجرافية، فمن المهم اجراء التحليل بالاشتراك مع المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الأخرى، مثل التعليم، الأنشطة الاقتصادية، الوظيفة، الدخل وخصائص السكان. وإذا توافرت مثل هذه البيانات وتم جمعها في نفس الوقت من نفس الأفراد الذين تم جمع الموضوعات الديموجرافية عنهم، فمن الممكن الحصول على تبويب جدولي مزدوج للتحليل. ومن المعتقد ان للمتغيرات

الاجتماعية - الاقتصادية المشار اليها سابقا علاقه مباشره مع مختلف المتغيرات الديموجرافية وبالتالي فهي تصبح غالبا متغيرات مفسره عند فحص الفروق في مستويات القياسات الديموجرافية .

١٤٦-٩ يمكن بحث مستويات الخصوبة ، مثلا ، بالاشتراك مع المستويات المختلفة من التعليم أو الحالة الاجتماعية-اقتصادية . وبصفه عامه ، فعلى الرغم من انه من المعتقد أن للتعليم علاقه عكسيه بالخصوبه فقد ثبت انه في بعض الدول قد لا تكون العلاقه خطيه ولكنها تأخذ شكل المنحنى المعكوس. ويمكن ان توجد كذلك ظواهر شاذه مثل تلك الظاهره في القياسات الديموجرافية الأخرى بالنسبة الاقطار المختلفه . ويمكن اجراء تحليل التفاضلات في القياسات الديموجرافية بصفه عامه - على اساس التنبؤ الجدولى المزدوج لمتغيرات مثل متوسط الانجاب او نسبة الاطفال الباقيين على قيد الحياه أو المهاجرين باستخدام متغيرات اجتماعية - اقتصادية مختاره لتحديد ما اذا كان ثمة انماط معينه من العلاقات. ويعد استخدام جداول النسب المئوية أو الجداول العيارية أو العرض البياني ذا دور فعال في التحليل التفاضلى.

٦ - النمو السكانى

١٤٧-٩ ومن التحليلات الأخرى المفيدة اعداد تقديرات واسقاطات للسكان. فمن نتائج المسوح الديموجرافية يمكن عادة تقدير مجموع السكان في تلك السنه مصنفين حسب العمر والجنس. ويجب اجراء مقارنات لتلك التقديرات مع التعداد السابق بغرض تقييم البيانات ولتحليل النمو السكانى منذ التعداد الأخير. وبافتراض ان التغيرات في حجم وتكوين السكان يتبع نمطا منتظما الى حد ما، فمن الممكن الحصول على تقديرات للسكان في سنوات ما بين التعداد الأخير ووقت المسح . وستساعد كذلك المعلومات الإضافية حول تطور الخصوبه والوفيات والهجرة خلال تلك السنوات فى تهذيب تقديرات السكان. وتكون المعلومات عن تطورات تلك العوامل فى المتغيرات الديموجرافية ذات قيمة أيضا فى صياغة الفروض بالنسبة لاسقاطات السكان .

١٤٨-٩ ويمكن تكوين الاسقاطات الديموجرافية، التي هي تقديرات للحجم الكلى وتكوين السكان في المستقبل، باستخدام فروض معينة. وهناك طريقتان مختلفتان تستخدمان بكثرة يشار الى احدهما بالطريقة الرياضية وللشانية بطريقة المركبات، وتفترض الطريقة الرياضية معدلا ثابتا للنمو - اما هو نفسه كما في الماضي أو بعد اجراء تعديل - وذلك للحصول على عدد السكان في المستقبل. وهذه الطريقة بسيطة للغاية ولكن الفرض دائما وفي معظمه خاطئ عند استخدامه للاسقاط في المستقبل البعيد .

١٤٩-٩ وتستخدم طريقة المركبات لاسقاطات السكان اسقاطات منفصلة لكل مركبة من مركبات التغيرات السكانية، ألا وهي الخصوبة والوفيات والهجرة. وفيما يتعلق باسقاطات السكان الوطنية في الاقطار ذات الهجرة الدولية الضئيلة، يحذف عامل الهجرة غالبا أو يعتبر كمفر في صافي الحساب، ولكن قد لا يكون هذا الفرض ملائما لاجراء اسقاطات ديموجرافية اقليمية (أدنى من الوطنية). عادة يتم تطوير طريقة المركبات عن طريق حساب توقعات المواليد والوفيات بالاشتراك مع كل فئة للعمر والنسوغ من السكان. وتتطلب هذه الطريقة تطبيق الفروض المحددة بالنسبة لكل مكون من مكونات التغيير، ويجب فحص تلك الفروض بعناية للتأكد من ملائمتها للحقائق المعروفة. ان لطريقة المركبات في الاسقاطات الديموجرافية ميزة عن الطريقة الرياضية، ان انها تأخذ في الحسبان هيكل العمر - الجنس للسكان وأثره عليهم. وينطبق هذا على كل مركب من مركبات التغيير والتي يمكن تصحيحها لتلائم الوضع الحالي وكذلك للحالة الأكثر احتمالا في المستقبل لمعدلات المواليد والوفيات. ويتم عادة الاسقاط حسب فئات الجنس - العمر، ويتم الحصول على مجموع السكان من الاسقاط عن طريق ادماج اسقاطات فئات الجنس - العمر. وبالإضافة الى اسقاطات السكان حسب الجنس والعمر بالنسبة لكل القطر، تعد الاسقاطات الديموجرافية، على النطاق الاقليمي من الوطن في غاية الاهمية أيضا، وخاصة بالنسبة لسكان الحضر والريف.

١٥٠-٩ يمكن الحصول على مناقشات أكثر تفصيلا فيما يتعلق بالاسقاطات الديموجرافية. في (٥٠ و ٢٠١) . وتتوفر أيضا برامج التشغيل الجاهزة للحاسب الآلى والخاصة بالاسقاطات الديموجرافية، مثلا تلك التي تم تطويرها بواسطة الأمم المتحدة (٤٧) .

الفصل العاشر

الدخل والاستهلاك والانفاق

١٠-١ ان الغرض من هذا الفصل هو القاء الضوء على بعض المسائل التي تواجه مخططي المسوح والتي تغطي قضايا الدخل والاستهلاك والانفاق، وعرض بعض الطرق المتبعة في معالجة تلك المسائل .

١٠-٢ ويعرض القسم ١ باختصار بعض الاستخدامات والاهداف للبيانات المسح من الدخل والاستهلاك والانفاق ويناقش امكانيات مجال تلك البيانات، ويهتم القسم ب بدور مسح الاسره في جمع البيانات حول دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها في سياق الاحتياجات الاجمالية للبيانات في هذا الميدان. وكذلك يتم فحص كيفية معالجة موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق في برنامج مستمر للمسح، ويختص القسم ٢ بالاسئلة المتعلقة بتنظيم مسح الاسره التي تغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق بما في ذلك قضايا مثل الدورية وتصميم العينة وجمع البيانات، ويوضح القسم ٣ الخطوط العريضة للتوصيات والخطوط الارشادية الحالية عن المفاهيم والتمنيفات والتعريفات الخاصة بالامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية (ILO) في هذا الميدان، كما يناقش بعض المسائل التي تنشأ من تفسيرات هذه الهيئات، ويناقش القسم ٤ المتطلبات العملية للبيانات فيما يتعلق بموضوعات للدخل والاستهلاك والانفاق في المسوح وبعض المقاييس المتعلقة بها، وفي القسم ٥ يتم عرض بعض الجداول التوضيحية والمقترحات الخاصة بتقييم وتحليل المسح، واخيرا يناقش القسم ٦ اهمية تطوير وميانه قاعدة بيانات في هذا الميدان على المستوى الوطني واستخدام بيانات المسح لهذا الغرض .

١ - استخدامات، واهداف، ومجال بيانات الدخل

والاستهلاك والانفاق من مسوح الاسره

١ - الاستخدامات

١٠-٢ ان البيانات عن دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها التي نحصل عليها من خلال مسوح الاسره تفيد أنواعا كثيرة ومتزايدة من الاستخدامات، وتستخدم تلك البيانات مرارا كأساس للقرارات عن سياسات الرفاهية والسياسات الماليه مثلا. ويمكن كذلك استخدام تلك البيانات لدراسه آثار اعاده توزيع الضرائب والمكاسب الاجتماعيه والرفاهية الاقتصاديه للسكان بصفه عامه. كما تستخدم البيانات عن الانفاق في حساب الاوزان للرقم القياسي لاسعار المستهلكين في الحسابات القوميه والموازنين وفي تحليل الطلب، ومن المرجح أن يستمر نمو استخدام بيانات الدخل والاستهلاك والانفاق في المستقبل، وبصفه خاصه، تلعب بيانات الدخل والاستهلاك والانفاق دورا جوهريا في النظم المتكامله للبيانات الاجتماعيه والاقتصاديه وقواعد البيانات المتعلقة بها .

٢ - الاهداف

١٠-٤ تهدف، عاده، المسوح التي تغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق توفير البيانات الاساسية المطلوبة لوضع السياسه ولتسهيل تحديده الاحتياجات أو وضع الاهداف، ومن الممكن ان يتم تصميمها لخدمه العديد من الاهداف المحدده، بما في ذلك :

(أ) للحصول على أوزان وبيانات أخرى مفيدة لتخطيط جمع الاحصاءات أو تكوين أو مراجعته الارقام القياسية لاسعار المستهلكين والارقام القياسية لارتفاع التكلفة المقارن وما شابه ذلك،

(ب) اعداد البيانات عن مستويات وتوزيع دخل الاسره وكذلك استهلاكها وانفاقها مما يمكن استخدامه في تحليل التغير في مستويات

المعيشة عبر الزمن. وايضا التفاوت بين الاسر في مختلف الفئات الاجتماعية-الاقتصادية وفي مختلف المناطق الجغرافية ومناطق الريف والحضر وما شابه ذلك.

(ج) توفير بيانات لتقييم آثار البرامج الاقتصادية والاجتماعية الحالية أو المقترحة على ظروف معيشة الاسرة

(د) توفير بيانات لجمع حسابات الاسره في نظم الحسابات والموازنات القومية.

(هـ) توفير بيانات لتقدير الآثار التوزيعية للضرائب المباشرة وغير مباشرة والمكاسب الاجتماعية بهدف صياغة سياسات مالية، ولدراسة آثار السياسة الضريبية.

١٠- هـ يمكن ان تفي المعلومات التي نحمل عليها من المسوح التي تغطي مسائل دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها، باحتياجات أخرى عديدة لدوائر الحكومة والبحث والمنظمات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام البيانات المستقاة من المسوح بغرض تحديد ومراجعة مستويات الحد الأدنى للأجور لمتكسبي الأجور في الريف والحضر. ويمكن كذلك ان يتم تصميم المسوح لتكون مصدرا للمعلومات حول استهلاك الطعام وظروف السكن والظروف الصحية للسكان في علاقتها بانفاق الاسره .

٣ - المجسّال

١٠- ٦ كما سبقت الاشارة، فان إحدى الاهداف الممكنة من جمع بيانات عن دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها واسع النطاق جدا. ومن الواضح انه من غير الممكن تحقيق كل تلك الاهداف في نفس الوقت في تصميم مسح واحد أو جولة واحدة للمسح. ولهذا، فمن الضروري أخذ الاهداف الخاصة بكل مسح في الاعتبار عند تصميمه. فمثلا، اذا كان من المطلوب تحديد الاوزان للارقام القياسية لاسعار المستهلكين فان البنود الاساسية في جميع البيانات هي الانفاق الاستهلاكي النقدي. ولكن، اذا كنا نرغب في فحص

مستويات المعيشة للسكان، فيجب جمع معلومات عن الانفاق الاستهلاكي و/أو الدخل النقدي والعيني. وبالمثل فإن الاهداف الخاصة لكل مسح تؤثر في اختيار المجتمع الذي يجب تغطيته .

١٠-٧ واذ نتقبل متطلبات التصميم التي تفرضها الاهداف الاساسية للمسح أو لجوله من المسح، يكون من الصواب ايضا الاهتمام بالحصول على معلومات عن موضوعات ذات صلة بالاضافة الى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان ولاعضائها . ويمكن استخدام تلك المعلومات مباشرة في عرض نتائج المسح لالقاء الضوء على الظروف المتعلقة بأنماط الدخل والاستهلاك والانفاق. وقد تكون ذا قيمة أيضا في تكامل نتائج مختلف المسوح أو على الأقل مقارنتها .

١٠-٨ وفي المسوح التي تهتم اساسا بالدخل والاستهلاك والانفاق، يكون من المرغوب فيه جمع معلومات مفصلة من كل فرد عن بنود دخله واستهلاكه وانفاقه. ولهذه الطريقة ميزتان : فهي تزيد من فائدة نتائج المسح الى اقصى حد ممكن بالنسبة للعديد من التطبيقات التي تتطلب تفصيلا واسعا، وهي تؤدي الى مقاييس أكثر مصداقية لاجمالي الدخل والاستهلاك والانفاق .

١٠-٩ وعند تخطيط المدى الجغرافي لمسح الاسره الذي يغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق من الافضل بصفة عامة تغطيه الدوله كلها، اذ أن ذلك سيزيد من فائدة البيانات لمعظم الأغراض. ومع ذلك فغالبا ما تفرض الاعتبارات الاقتصادية والعملية أن تكون التغطية الجغرافية محدوده . وفي المناطق ذات الكثافة السكانية الخفيفة، تكون المسافات بين الاسر كبيره، وقد يكون من الصعب تحديد مواقع الاسر، مما يجعل كل استجواب مكلفا للغاية ومستهلكا للوقت .

١٠-١٠ كذلك يجب ان يكون مجال المسح فيما يتعلق بالمجموعات السكانية - من ناحية المبدأ - شاملا، بما في ذلك الاشخاص الذين يعيشون في تجمعات سكانية مشتركة مثل الشكنات والمستشفيات والسجون. ولكن نتيجة للمشاكل العملية فغالبا ما يستبعد هؤلاء . واخيرا، يجب أن يكون مجال الوقت للمسح من الطول بحيث نتأكد من تغطية التقلبات الموسمية ذات الدلالة (انظر الفقرات ١٠-٢٥ حتى ١٠-٢٧ التالية) .

١٠-١١ - استخدام مسوح الاسره في جمع بيانات

عن دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها

١ - مصادر بيانات دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها

١٠-١١ يمكن الحصول على معلومات عن دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها من العديد من المصادر المختلفة. على سبيل المثال، يمكن جمع بيانات الدخل من خلال التعدادات السكانية، عوائد ضريبة الدخل وسجلات التأمين الاجتماعي وكذلك مسوح الاسره بالمعينة. ويمكن الحصول على المعلومات عن الاستهلاك والانفاق بطريقة غير مباشرة من سجلات البيع والانتاج ومن احصاءات التجارة، أو بطريقة مباشرة من مسوح المعينة. ولكل من هذه المصادر مزاياها وعيوبها بالنسبة للأغراض المعينة وبناءً على الظروف الوطنية.

١٠-١٢ وبدون مناقشة مزايا وعيوب كل مصدر، يمكن القول ان برنامج مسح الاسره يكون صفحة خاصة - أداءه فعاله تماما لقياس دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها. بالمقارنة بالمصادر الأخرى للمعلومات فان لمسوح الاسره بالمعينة مزايا المجال والتغطية الواسعتين. فهي تستطيع تغطية جميع السكان وفي نفس الوقت التمييز بين المجموعات الهامه مثل الريف والحضر، وبين الاسر ذات الدخل المنخفض والدخل المرتفع، وبين العاملين الزراعيين وغير الزراعيين، وبين الاشخاص ذوي النشاط الاقتصادي والذين لا يزاولون أى نشاط، وبين دافعي الضرائب وغير دافعي الضرائب الخ. واحدى السمات الأخرى المميزة لمسوح الاسره هي مرونتها في تطوير التعريفات والمفاهيم والطرق الفنية وفقا للاغراض المحددة للاقتضاء، وفي تحديد درجه تفصيل المعلومات التي يجرى جمعها. كذلك فان لمسوح الاسره ميزه السماح بجمع واستخدام بيانات عن مختلف الموضوعات وثيقة الصلة بالموضوع اللائق، فمن الشائع مثلاً عند جمع البيانات عن موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق ان يتم جمع بيانات عن الخصائص السكانية والنشاط الاقتصادي وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة الى جانب البيانات عن الدخل والاستهلاك والانفاق. ولكل المزايا فان

مسوح الأسره هي غالبا اكثر مصادر الاحصاءات أهمية من دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها، ولكن ينبغي ملاحظة ان بيانات مسح الأسره ليست في العاده بديلا للبيانات من المصادر الأخرى . وانما ينبغي، في الواقع ان تكمل بيانات المصادر الأخرى . ويقدر ما يتم تخطيط هذا التكامل تزدد استخدامات ومصادقة البيانات .

٢ - أهمية موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق

١٠-١٣ في السنوات الأخيرة، استرعت مستويات واتجاهات وتوزيع مستويات المعيشة والظروف الاجتماعية - الاقتصادية المتعلقة بها مزيدا من الاهتمام بين صانعي السياسات والمخططين. ولما كانت المعلومات الشاملة المطلوبة لتقييم العديد من جوانب تلك الظروف نادرا ما تتوفر في السجلات الادارية القائمة، فقد تم استخدام مسح الأسره بنطاق متزايد لجمع تلك البيانات . وهذا صحيح على وجه الخصوص بالنسبة للدخل والاستهلاك والانفاق التي هي عوامل فاصلة في ظروف المعيشة . وعلى هذا، تعطى العديد من الاقطار اسبقية أولى لتلك الموضوعات عند اعداد برامج المسوح الخاصه بها. ويمكن ملاحظة ذلك، على سبيل المثال، من الأنشطة الاحصائية المخطط للدول المشتركة في برنامج الأمم المتحدة الوطنى لقدرات مسح الأسره - فبصرف النظر عن مستوى التطور الاحصائى، تعطى تلك الاقطار سبفه خاصه - اسبقية أولى للمسح الذى يغطى تلك الموضوعات، ويتمشى ذلك مع الوعي النامى لأهمية تقييم آثار جهود التنمية على السكان بما في ذلك الآثار التوزيعية .

٣ - الدخل والاستهلاك والانفاق ضمن برنامج المسح المستمر

١٠-١٤ من الأمور الهامه أن يتم تنسيق مسح الأسره المتعلقة بموضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق مع المسوح الأخرى وكذلك مع التعدادات والسجلات الادارية . واذا كانت المفاهيم والتعريفات والتصنيفات والاساليب متسقة هنا وهناك فيمكن استخدام الاحصاءات التي نحمل عليها سويا . ان الوعي

بين الاقطار بأهمية وجود برامج مسح متكاملة تغطي العدديــــد من الموضوعات ينمو بسرعة .

١٥-١٠ وبالإضافة الى موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق، يمكن ان تغطي البرامج المسحية المتكاملة موضوعات مثل ما يلي: قضايا وخصائص ديموجرافية، القوى العاملة والعمالة، استخدام الوقت، استهلاك الطعام والتغذية، السكن، الزراعة، الصحة والتعليم .

١٦-١٠ ان كينيا هي أحد الاقطار التي اقامت برنامجا وطنيا متكاملا للمسح بالعينة، بما في ذلك بناء فحصى احصائي شامل لجمع وتجهيز البيانات الاجتماعية-الاقتصادية عن المناطق الحضرية والريفية في القطر . تشجع الأمم المتحدة الدول المشتركة في برنامج "قدرات مسح الاسرة الوطني" على انشاء برنامج مسح منسق لتعظيم الفائدة عبر مختلف ميادين جمع البيانات.

ح - تنظيم مسح الاسره لتغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق

١ - دورية المسوح

١٧-١٠ يمكن تنفيذ المسوح التي تغطي موضوعات دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها باستمرار وبشكل دوري (مثلا، كل ربع سنة أو سنويا أو أقل من ذلك) او على اساس طارئ. وعند تحديد تكرار جمع البيانات ينبغي وضع النواحي الآتية في الاعتبار : الاغراض التي تجمع البيانات من اجلها، تكلفة جمع البيانات ومدى توفر اطارات معاينة محدثة .

١٨-١٠ مثلا، اذا كان الغرض من البيانات هو قياس مستويات المعيشة والظروف المتعلقة بها، فان تكرار جمع البيانات يعتمد الى حد كبير على معدل التغيرات في المكونات الاساسية لظروف معيشة السكان. فالعناصــــر الأساسية لتلك الظروف تتغير عادة، ببطء، وبالتالي قد لا تكون المشاهدات المتكررة ضرورية. ومن جهة أخرى، قد توجد جوانب رئيسية

معينة يمكن ان تتغير بسرعة اكبر وربما يكون تغيرها غير متوقع، ومن ثم قد يكون مفيدا مراقبه هذه البنود المحدودة بتكرار أكبر. وإذا كان الهدف هو الحصول على أوزان للارقام القياسية لاسعار المستهلكين فان دورية اجراء المسح تتحدد بالضرورة بسرعة التغيرات في انماط الاستهلاك. وتقوم العديد من الاقطار بتحديث الازان الخاصه بارقامها القياسية لاسعار المستهلكين على فترات منتظمة ولكنها طويلة مثل كل خمس أو عشر سنوات، ولكن بعض الاقطار تنقح اوزان الرقم القياسي لاسعار سنويا وبالتالي تقوم باجراء مسح سنوية لانفاق الاسرة .

١٠-١٩ وإذا قارنا بين مسح متكررة أقل تفصيلا وبين المسوح المفصلة التي تجرى على فترات أطول فسوف نجد أن لكل منهما مزاياه الخاصة . فالاستقصاءات الدورية واسعة النطاق وأن كانت أقل تكرارا - يمكن تنسيقها مع تعدادات السكان والاسكان وذلك للاستفادة من اطار المعاينة الجديد في كل مناسبة . وهي تسمح كذلك بوقت أكبر لتقييم طرق العمل والمفاهيم والتعاريف الاساسية واختيار الاساليب الفنية الجديدة في اطار القيود الضرورية للاحتفاظ بإمكانية المقارنة العريضة بين المسوح المتعاقبة . ومن العيوب الممكنة للمسوح الأقل تكرارا من سنة واحدة إمكانية اجرائها في سنة شاذة من ناحية الظروف المناخية أو الاقتصادية ، وبالتالي لا تكون ممثلة للواقع . ولضمان عدم حدوث ذلك، من الممكن نشر المسح عبر فترة أطول من سنة ، سنتان مثلا، كما هو الحال في مسح انفاق المستهلكين الخاص بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٣ .

١٠-٢٠ ومن جهة أخرى توفر المسوح المستمرة أو الأكثر تكرارا بيانات لرصد التغيرات السريعة نسبيا في انماط المستهلكين وظروف المعيشة عن قرب. ويكون لذلك أهمية خاصة في الاقطار التي لا تتوفر بها مصادر أخرى عن تلك المعلومات الحالية .

١٠-٢١ وغالبا يكون الحل الوسط المناسب هو اجراء مسح واسعة على فترات طويلة مع اجراء مسح ذات نطاق ضيق بينها . وبالتالي يمكن تصميم المسوح ذات النطاق الضيق بتقدير التغيرات في كليات هامه ولتغطية موضوعات متخصصة لا يتم تناولها بالكامل في المسوح واسعة النطاق .

٢٢-١٠ وفي بنجلاديش وبلغاريا ونيوزيلانده ودول أخرى يتم تنفيذ المسوح المستمرة لانفاق الأسره . كما تم تنفيذ المسوح ذات الغرض الخاص أو المسوح التي يتم اجراؤها كل خمس سنوات أو أكثر بواسطة بلدان أو مناطق مثل هونج كونج وإسرائيل ومالاي والبرتغال وسنغافورة .

٢٣-١٠ وقد تحتاج العديد من الاقطار الى معلومات مفصلة مره واحده -أو على أساس غير متكرر- عن دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها وظروف المعيشة الأخرى لمجموعات معينة خاصه من السكان أو لاقاليم معينة في القطر، مثل ارباب المعاشات والأسر ذات الدخل المنخفض أو السكان الذين يعيشون في مناطق متخلفة اقتصاديا. وفي هذه الحالة يجب ان يتم تصميم المسوح بطريقة تضمن التعريف والمعاينة الملائمتين للمجموعات الخاصه المطلوب جمع البيانات عنها. وفي بعض الحالات قد تجمع بيانات أكثر تفصيلا بالنسبة لمجموعات معينة عنها بالنسبة لمجموعات أخرى في سياق المسح العام، أو قد تستخدم مسوح متخصصه أو جولات محدية تتعلق بتلك المجموعات .

٢ - تصميم المسوح

٢٤-١٠ لقد تمت مناقشة العديد من جوانب تصميم المسح في الجزء الأول من الكتاب الحالي. وسنناقش فيما يلي بعض العوامل القليلة ذات المصلحة الخاصه بالمسوح التي تغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق .

أ - التقلبات الموسمية

٢٥-١٠ من المهم عند تصميم المسوح التي تغطي موضوعات دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها، الاعتبار الدقيق للإثار الناجمه عن الموسم والمناسبات والاجازات وان أمكن تجنبها فأنماط الانفاق الاستهلاكي والدخل لمجموعات كبيرة من السكان تختلف باختلاف المواسم، الى حد كبير، مثلا الانفاق على الفاكهة والخضر والملابس، ودخل العمال الزراعيين. وإذا تم اجراء المسح في فترة الاجازة، فربما سيؤثر ذلك على الانفاق في وقت الفراغ وانفاق السفر، بالإضافة الى أثره المحتمل في خفض معدل الاستجابة بسبب السفر.

٢٦-١٠ ومن المرجح ان تعطى الاستجابات المنتظمة المتكررة الممتدة عبر العام نتائج سنوية يوثق بها، إذ أن فترة التذكر ليست طويلة جداً. غير أن هذا الاجراء في حدود ميزانية معينة للمسح- سيقبل بالضرورة من حجم العينة. وحيث يعاد استجواب الأسر تظهر بعض العيوب الأخرى مثل إرهاق المستجوب (بفتح الواو) والمشاكل الناتجة عن التغير في تركيب الأسره والانتقال وما شابه ذلك. ويمكن أيضا تجنب الآثار الموسمية، الى حد ما، باستخدام فترة تذكر طويلة فيما يتعلق بالهنود التي تتأثر موسميا .

٢٧-١٠ إذا كانت النتائج المرغوبة مقصودة على التوسعات والبيانات التراكمية وإذا امكن زياره كل اسره مرة واحدة فقط، فمن المستحسن غالبا نشر العينة عبر كل المواسم. ولتخفيض أخطاء المعاينة، من الملائم في بعض الأحيان استخدام عينات جزئية اكبر في المواسم ذات التفاوت الأكبر في الدخل والانفاق. ولكن، إذا كان من الضروري تقدير الدخل او الانفاق لكل اسره مفردة (مثلا، لتحديد توزيع الدخل) فمن الضروري تصحيح تلك الطريقة باستجواب نسبة من أسر العينة في جميع المواسم ومن ثم يمكن استخدام التفاوت الموسمي الذي وجد في بيانات الأسر الاخيره لتصحيح البيانات الخاصة بالأسر الأخرى . ان المسح المتصلة شائعة خاصة في دول أوروبا الشرقية. فعلى سبيل المثال في مسوح ميزانية الأسره في بلغاريا، تختار زمرة من الأسر ويطلب منها ملأ استمارات بيانات الانفاق. ومنذ عام ١٩٧٧ استخدمت عينة دورية من الأسر مع الاخلال كل اربع شهور، ويهدف هذا الأسلوب الى الحد من اجهاد المستجوب (بفتح الواو) مع المحافظة على الاستمرارية .

ب - حجم العينة

٢٨-١٠ وفقا للنظرية الاحصائية، فان العوامل الاساسية التي تحدد حجم العينة هي دقة المعاينة المقدر ودرجه الدقه المطلوبه. وعلى الرغم من انه من الناحية العملية يجب عاده أخذ العديد من العوامل الأخرى في الحسبان، مثل قيود الميزانية وتوفر العدادين والمشرفين المؤهلين، الا أنه ما يزال من المهم ان تكون الدقه المقدره مقبولة. وهذا صحيح بصفة خاصة بالنسبة للمسوح التي تغطي موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق إذا كان من المطلوب عمل تقديرات اقليمية بالإضافة الى

التقديرات الوطنية، وإذا كان من المرغوب فيه الحصول على تقديرات منفصلة لمجموعات خاصة من السكان، وإذا كان من المطلوب تقدير توزيع وليس مجرد المتوسط البسيط أو المجموع. وبالنسبة لتقديرات التوزيع بصفة خاصة سوف يكون من اللازم زيادة حجم العينة كلما كان التوزيع أكثر التواءاً مع افتراض ثبات الأشياء الأخرى .

١٠-٢٩ غالباً ما يتم استخدام المطابقة لتحسين دقة نتائج المسح. وينبغي أن ترتبط الخصائص الاجتماعية - الاقتصادية المستخدمة في المطابقة (التقسيم إلى شرائح) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - بالمتغيرات موضع الاهتمام الرئيس في المسح. وعندما تكون هذه المتغيرات هي دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها فيجب استخدامها في التقسيم إلى طبقات. وليس من الضروري أن تكون المؤشرات دقيقة. فقد تكفى التوزيعات الاجتماعية - الاقتصادية الإقليمية التقريبية للمطابقة في المرحلة الأولى. وفيما يتعلق بالمطابقة في المرحلة النهائية يمكن استخدام العديد من الطرق المختصرة. فعلى سبيل المثال في الاقطار الأفريقية التي تتكلم الفرنسية دعى حكاء القرى إلى تصنيف الأسر إلى ثلاث مجموعات عريضة للدخل .

١٠-٣٠ ومن المهم أيضاً التأكد من أن تصميم العينة يوفر التمثيل الملائم للأسر ذات الأحجام والتكوينات وفتات الدخل المختلفة . ومن خلال المعاينة العشوائية البسيطة، قد يكون عسيرا تقدير المتغيرات بالدقة الكافية - المتعلقة بمجموعات السكان ذات التكرار - المنخفض في المجتمع. ويمكن اللجوء إلى المطابقة أو أساليب أخرى لتمكين الأسر ذات الخصائص الشاذة من أن تختار باحتمال أكبر من الأسر الأخرى. ومن الممكن كذلك اللجوء إلى المطابقة بعد مرحلة التصميم. وتستخدَم العديد من الاقطار (رينون مثلاً) المطابقة اللاحقة، حيث يتم تقسيم العينة والمجتمع إلى مجموعات ذات خصائص أسرية معينة. ثم نحصل على أوزان الأسر كالنسبة بين عدد الأسر في المجتمع (مقدراً من خلال آخر تعداد للسكان) - وبين عدد الأسر في العينة، وذلك لكل مجموعه .

١٠-٣١ وفي عدد أقل من الاقطار من بينها جمهورية ألمانيا الفيدرالية - تعتمد مسوح دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها على الاشتراك التطوعي للأسر بدلاً من اعتمادها على المطابقة الإحصائية. ثم تحسب أوزان الأسر من خلال المطابقة اللاحقة كما وصفنا من قبل .

ج - اخطاء غير المعايينة

١٠-٢٢ تتعرض موضوعات الدخل والاستهلاك والاتفاق بصفه خاصه - الى اخطاء غير المعايينة نتيجة لحساسية تلك الموضوعات. ويمكن تقليل اخطاء غير المعايينة (ولكن لا يمكن استبعادها كلية) عن طريق الاعداد والتنظيم الدقيق للمسوح. وأحد وسائل تحديد مقدار التشويه يتمثل في مقارنة النتائج التجميعية (الكلية) للمسوح مع الاحصاءات التجميعية (الكلية) للمصادر الأخرى. وسوف نناقش ذلك أكثر في الفقرات ١٠-١٢٢ حتى ١٠-١٣٥ التالية والخاصه بتصحيح تقييم النتائج. ومن الطرق الأخرى مقارنة المعلومات من المستجوبين الأفراد مع تلك التي نحصل عليها من مصادر أخرى. ان هذا هو ما يحدث في المجر حيث تراجع أجهزة الاحصاء بيانات الدخل المقدمة من قبل المستجوبين (بفتح الواو) مع الهيئات التي يعملون بها .

١٠-٢٣ ويمكن تقليل بعض اخطاء غير المعايينة عن طريق القيام بزيارات متكرره لالاسر للحصول على معلومات أكثر مصداقية. ففي كل من السودان وبوتسوانا جمعت البيانات في اثني عشر جوله. كل منها تغطي شهرا. وفي بعض المسوح تظهر اخطاء عدم الاستجابة نتيجة لامتداد فترة الاسناد التي ما بعد فترة المسح. ولهذا فليس من المستحسن بدء المسح قبل نهاية فترة الاسناد ان كان ذلك ممكنا. ويمكن أيضا ان تنشأ اخطاء غير المعايينة من تحيز عدم الاستجابة. وسنناقش ذلك أكثر فيما يلي .

د - عدم الاستجابة

١٠-٢٤ تواجه معظم المسوح مشكله عدم الاستجابة الى درجه ما. ومن الشائع أن نجد عدم الاستجابة مرتفعه بصفه خاصه - بين الاسر ذات الدخل الاعلى وبين الاسر ذات الدخل المنخفض. كذلك يبدو أن الاسر في الأقطار المتطورة ترفض التعاون في المسوح بقدر أكبر من الاسر في الاقطار النامية. يمكن ان يكون معدل عدم الاستجابة كبيرا. ففي مسح في نيوزيلندة رفض ٢١ بالمائة من الأسر المختارة في العينة التعاون مع المسح.

٢٥-١٠ ويمكن تقليل آثار عدم الاستجابة الى حد ما عن طريق المعاينة الزائدة لتلك المجموعات من السكان الذين يتوقع تأثرهم بهوجه خاص- بعدم الاستجابة (مثلا، الحضر، الدخل المرتفع، أسر المقاولين). وحتى مع هذا الاسلوب من المستحيل استبعاد آثار عدم الاستجابة تماما.

٢٦-١٠ وتقوم العديد من الاقطار بتعويض عدم الاستجابة بواسطة تصحيح أوزان الاسر. ففي مسح توزيع الدخل السنوي في كندا، تم تكبير أوزان الاسر بمقدار يساوي عكس معدل عدم الاستجابة الاسري. وقد استخدمت أقطار أخرى مثل فرنسا وايرلندا وريونيون-المطابقة اللاحقة، كما سبق وصفها، للتعويض عن عدم الاستجابة .

٣ - جمع البيانات

١ - وسائل جمع البيانات

٢٧-١٠ ان اكثر الطرق شيوعا لجمع البيانات في الاقطار النامية هي طريقة الاستجواب حيث تستخدم هذه الطريقة بصفة خاصة في المسوح المتعلقة بموضوعات الدخل والتي تكون معقدة نسبيا- حتى يمكن التأكد من الالتزام بالتعليمات. ومن عيوب طريقة الاستجواب في مسح الانفاق ضرورة ان تكون فترة التذكر لبنود المشتريات المتكرره قصيره نتيجة لصعوبة استعادة المعلومات من الذاكرة . ولهذا قد يكون ضروريا اجراء استجوابات متعاقبة والتخطيط للتكلفة الزائدة التي يستلزمها ذلك .

٢٨-١٠ وفي قضايا الدخل والانفاق يكون للمفكرات ميزة الحصول على البيانات بتكلفة منخفضة، اذ ان تكلفة النقل والمواصلات وتكلفة المستجوبين (بكسر الواو) تكون محدوده. وتحت شروط معينة تكون هذه هي الطريقة الملائمة لجمع معلومات عن المشتريات. ولكن يمكن استخدامها فقط عندما يكون هناك شخص ملم بالقراءة والكتابة في الاسره. حيث ان التفسيرات الخاطئة كثيرة الحدوث عند استخدام المفكرات فمن المهم اقامة نظام دقيق للمراقبة الادارية وينبغي تقييم حدود امية الاسر في مرحله تخطيط المسح لتجنب حالة الاضرار الى استبعاد العديد من الاسر من المسح نتيجة لعدم الالمام بالقراءة والكتابة .

٢٩-١٠ وينبغي إجراء مراجعات دقيقة عند استخدام المفكرات، مثلاً لتجنب العد المزدوج والذي قد يحدث إذا أعطيت الاسره مفكرات فردية ومفكرات مشتركة. ولهذا قد يكون مفيداً مزج طريقة المفكرة بالزيارات المتكررة للاسر. ففي تزينيداد وتوباجو، قام المستجوبون (بكسر الواو) بزيارة الاسر يوماً بعد يوم للتأكد من تسجيل الانفاق اليومي .

٤٠-١٠ وتختلف طول فترة الاحتفاظ بالمفكرة من قطر الى آخر الى حد بعيد. فالشائع أن تكون الفترة أسبوعاً واحداً، ولكن تستخدم فترات طولها سنة واحدة في الاتحاد السوفيتي وفي الدول ذات الاقتصاد المخطط مركزياً. ففي بولندا يتم ملئ "كراسه للميزانية" بواسطة الاسر لمدة سنة على الأقل. ويعود المستجوبون (بكسر الواو) الى الاسر للمراجعة على الأقل مرة كل شهر .

٤١-١٠ في العديد من الحالات يتم مزج طريقتي الاستجواب والمفكرة. وتغطي الدخول والمشتريات الغير متكرره عن طريق الاستجواب بينما تغطي بنود الانفاق المتكرره الحدوث عن طريق المفكرات. وقد استخدمت سيثل تلك الطريقه في مسح انفاق الاسره عام ١٩٧٨ .

ب - فترة الاسناد

٤٢-١٠ عند استخدام طريقه الاستجواب، من المهم الاختيار الدقيق لفترة الاسناد لكل بند من بنود الدخل والاستهلاك والانفاق. فإذا استخدمنا فترة اسناد قصيره اكثر من اللازم فسوف تقع مشتريات قليلة في فترة الاسناد، ويؤدي ذلك الى خطأ كبير للمعاينة. ومن جهة أخرى فان فترة اسناد طويله جداً قد تؤدي الى تحيز في الاجابة نتيجة سهو الذاكرة. وبالتالي من الضروري اعتبار النمط الطبيعي لتدفقات الدخل والاستهلاك والانفاق عند تحديد فترات الاسناد والتي يمكن ان تختلف من بند الى آخر. ومن ثم يمكن استخدام معاملات مختلفه عند حساب النتائج للحصول على ارقام قابله للمقارنه .

٤٣-١٠ كقاعدة عامه، يمكن استخدام فترة اسناد أطول لبنود الانفاق الكبيره والغير متكرره مثل السلع المعمره والخدمات الصحيه والتعليم، وفترات اسناد أقصر (شهر واحد مثلاً) بالنسبة للمشيريات الغير منتظمة مثل

الملابس والاحذية وبنود الانفاق الغير غذائية الصغيرة. ويمكن استخدام فترات اسناد متغيره أو تاريخ آخر المدفوعات بالنسبة لايجار المسكن وفواتير الغاز والكهرباء وما شابه ذلك، ويفضل فترات الاسناد القصيره (مثل اسبوع) للبنود التى يتم شراؤها على اساس يومى تقريبا (مثل الطعام والنقل والمواصلات) .

١٠-٤٤ فى مسح الحضر فى مالوى عام ١٩٦٨ كانت فترة التذكر هى السبع ايام السابقة بالنسبة للطعام والمشروبات، بينما كانت فترة التذكر هى ١٢ شهرا بالنسبة للملابس وللنفقات المختلفة الأخرى وذلك للأسر ذات الدخل المنخفض وشهر واحد للأسر ذات الدخل المرتفع. واستخدمت كولومبيا فى مسح الحضر والريف عام ١٩٧١ فترات تذكر طولها اسبوع للطعام والمشروبات، وشهر للايجار والنقل والمواصلات والترفيه والوقود والاضاءة وما شابه ذلك، وعام للملابس والادوات المنزلية والعناية الطبية وما شابه ذلك، وفترات تذكر متغيرة للتعليم والثقافة.

١٠-٤٥ وبالمثل، من الممكن استخدام فترات اسناد مختلفة بالنسبة لبنود الدخل المختلفة . والفترات التالية تستخدم بكثرة : شهر للأجور والمرتبات، سنة لدخل الزراعة والاعمال الحرة، واسبوعا لانواع معينة من الدخول التى يحصل عليها الشخص عرضيا أو العاملين لحسابهم الخاص.

١٠-٤٦ ايضا يمكن أن تسبب التذبذبات الغير منتظمة فى الدخل مشاكل. وفى الاقطار ذات البطالة المرتفعة قد تكثر الوظائف المؤقتة والتى تسبب تقلبات فى الدخل من شهر الى آخر. وفى مثل هذه الحالات لا يهتمل ان تكون اجابه الفرد فى استجواب واحد (ولفترة طولها سنة للتذكر) موضعا للثقة. وفى نفس الوقت، اذا تم استجواب الشخص المتذبذب الدخل مرة واحده ولفترة تذكر طولها شهر واحد، ثم استكملنا من هذا دخله على اساس سنوى، فمن المحتمل ان يودى ذلك الى نتائج مزيفة. ولهذا قد يكون من المفيد اضافة اسئلة عن الدخل الشهرى مع الاسئلة عن الدخل السنوى .

١٠-٤٧ وفى الجمهورية الاسلامية الايرانية، استخدمت فترة تذكر لشهر واحد لسنة واحده وذلك لجمع وتبويب بيانات عن الدخل. واستخدمت استراليا نظاما يتم بواسطته الحصول على معلومات حول معظم انواع الدخل على

أساس جارى بينما يتم الحصول على معلومات عن انواع معينة من الدخل
سهما في ذلك دخل الاستثمار ودخل المقاولات- عن الاثنى عشر شهرا
السابقة أو عن السنة المالية .

١٠-٤٨ وفى ايرلندا، تستخدم آخر مدفوعات (وفترة الدفع المناظرة) للأجور
والمرتبات والمعاشات وما شابه ذلك، بينما تستخدم أى فترة حديثة
وملائمة طولها اثنا عشر شهرا لدخل المقاولات. ولقد استخدمت البرازيل
فترة اسناد للدخل هي الشهر السابق على الاستجواب في مسح واحد،
باستثناء دخل المقاولات ودخل الاملاك حيث يتم تسجيل صافي الأرباح
السوية. واستخدمت الفلبين فترة اسناد اسبوعية للطعام والمشروبات
والدخان وفترة اسناد سنوية لجميع بنود الانفاق الأخرى .

ج - الزيارات المتكرره

١٠-٤٩ يرتبط موضوع فترة الاسناد ارتباطا وثيقا بمسألة القيام بزيارات
متكرره لنفس الاسره. فعن طريق الزيارات المتكرره، يمكن ان تكون فترة
الاسناد أقصر اذا لزم الأمر مما يحسن مصداقية الاجابات .

١٠-٥٠ وفى مسح بالمكسيك تمت زيارة الاسر ثلاث مرات في اسبوع واحد لمراجعة
تسجيل انفاق الاسره. وفى نيبال، تمت زياره الاسر يوميا لسبع ايام
متواليه. وفى مسح عام ١٩٧٤/١٩٧٥ فى بوتسوانا تم اجراء اثنى عشر
استجواب شهرى لاسر العينة. وفى كل استجواب، تم جمع بيانات عن الدخل
في الشهر بحيث أمكن بعد سنة تسجيل الدخل السنوى للأسرة .

د - تصميم الاستبيان

١٠-٥١ ان للاستبيان اهمية فاصله بالنسبة للمسح الشايج، حيث ينبغي أن يكون
مبسطا بقدر الامكان لتسهيل عمل المستجوبين (بكسر الواو) وان يكون
طوله محدودا لتجنب ارهاق المستجوب (بفتح الواو) والمستجوب (بكسر
الواو) ومن جهة أخرى، يجب ان يكون الاستبيان مفصلا بالقدر الكافى حتى
يمكن جمع معلومات دقيقة. وبصفة عامه، تميل الاجابات عن سؤال عريض
مثل الدخل الى تغطيه صافي المسحوبات المعتادة للدخل فقط. ان
التسجيل المفصل لكل الدخل يجعل من الممكن تسجيل مختلف تدفقات الدخل

بشكل منفصل بما في ذلك أجور الوقت الاضافي، والأكراميات ووجبات
الغذاء المجانية وما شابه ذلك، وكذلك تسجيل الخصومات مثل خصومات
الضرائب واشتراكات النقابات العمالية بشكل منفصل. ويمكن ان يؤدي
الاستبيان المفصل غرضين : تضييق أو استبعاد بنود معينة لتحسين الدقة
الاجمالية، والحصول على تقسيمات مفصلة للبنود لأغراض تحليلية متعددة.

١٠-٥٢ وفيما يتعلق بقياس دخل المقاولات فان عددا قليلا جدا من المسوح حتى
تلك المسوح المهمة بشكل خاص بدخول العائلات وميزانياتها- تستقصى
هذا النوع من الدخل بأي قدر من التفصيل. وعادة ما تتضمن تلك المسوح
سؤالا فقط أو سؤالين عن الدخل من الأعمال الحرة أو الحرفة. ويمكن ان
يفترض المرء ان هذا النوع من السؤال العريض يلقى استجابات عكسية
مرتفعة مع ميل ملحوظ لتسجيل المسحوبات التي أجراها المستجوب (بفتح
الواو) من مؤسسته الخاصة أو نشاطه المستقل .

١٠-٥٣ وفي محاولة لتبسيط جمع البيانات عن الدخل استخدمت بعض الاقطار طريقه
يتم بمقتضاها عرض قائمة بمدى الدخول على المستجوبين (بفتح الواو)
ويطلب منهم الاشارة الى المدى الذي يقع فيه الدخل الاجمالي لأسرتهم.
وعلى الرغم من امكانية استخدام تلك الطريقة عندما يكون الاهتمام
الاساس للمسح هو موضوع آخر غير الدخل، وبالتالي تكون معلومه الدخل
المطلوبة أقل دقة، الا ان هناك مخاطره واضحه في هذه الطريقه وهي الا
يهتم المستجوب (بفتح الواو) باضافه بنود الدخل الفردية قبل اختياره
المدى، وبالتالي ينخفض تقديره لدخله .

هـ اختيار المستجوب

١٠-٥٤ ويمكن ان يكون لاختيار المستجوب اثر فعال في دقة نتائج المسح. فمن
الممكن اختيار رب الاسره للاستجواب، أو القرين، أو المتكسب الرئيسي،
أو عضو في الاسره أو خليط من كل ذلك. وعند جمع البيانات عن الدخل،
قد يكون مستحيلا الحصول على معلومات عن دخل الاسره الكلي من عضو واحد
للأسرة. وبالتالي يستحسن اجراء الاستجوابات مع جميع متكسبي الدخل
المحتملين سواء في مجموعه أو بشكل فردي. وعند استخدام مفكرات
الانفاق، من الشائع اعطاء كل شخص بالغ مفكره شخصيه بالاضافه الى
المفكرة الرئيسية لانفاق الاسره الكلي والتي يحتفظ بها رب الاسره أو

الزوج. ومن الناحية العملية، قد لا يكون ممكناً جمع جميع الأسره فى وقت الاستجواب. ولكن بصفه عامه يجب استجواب المتكسب الرئيسى عن معلومات الدخل والزوج (أو الزوجه) عن البيانات حول الانفاق على الطعام والبنود الصغيره الخاصة بمصاريف المنزل وما شابه ذلك أما البيانات عن الانفاق على السلع المعمره وشبه المعمره والكهرباء والايجار وفواتير المستشفى والتعليم والوجبات والمشروبات التى تم تناولها خارج المنزل وما شابه ذلك فيتم عاده سؤال الاثنين عنها .

١٠-٥٥ وعملها، من الشائع الا يتم اختيار راعى للمستجوبين (بفتح الواو). ويمكن قبول جميع الاعضاء المسئولين فى الأسره والذين فى وضع يسمح لهم باعطاء المعلومات الضرورية كمستجوبين. وعلى الرغم من ذلك فيجب ان تعتمد المعلومات غالباً على ذاكره شخص واحد فقط، عاده صاحب المنزل .

د - قضايا منهجية

١٠-٥٦ وفى الغالب تم تحديد المفاهيم والتعاريف المستخدمة فى الماضى فى المسوح المتعلقة بموضوعات دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها بشكل منفصل لكل مسح. وقد نتج عن هذا من ناحية صعوبة اجراء مقارنات دولية لنتائج المسوح الوطنية، ومن ناحية أخرى فان امكانيات ربط ومقارنة البيانات بين مختلف المسوح الوطنية داخل القطر الواحد كانت محدوده. ولكن مع تزايد الاهتمام بتطوير قواعد بيانات وطنية متكامله يلقى الاختيار الدقيق والمتسق للمفاهيم والتعريفات اهتماماً متزايداً.

١٠-٥٧ ويعطى هذا القسم معلومات عن المفاهيم والتصنيفات والتعريفات الموجودة ويوجه الاهتمام الى بعض المسائل المنهجية المتعلقة. وهى تتعلق اساساً باختيار وتعريف الوحدات الاحصائية وتعريف وتصنيف الانفاق.

١ - الوحدات الاحصائية لجمع وتبويب البيانات

أ - الوحدات الأولية فى الحصر

١٠-٥٨ ان الوحدة الاحصائية الاساسية أو الأولية المستخدمة لأغراض جمع البيانات عن الدخل والاستهلاك والانفاق هى الأسره بصفه عامه. أما

في المفاهيم الأخرى مثل العائلة داخل الأسرة، أو العائلة النووية، أو وحدة الانفاق، الفرد أو وحدة الضريبة فتستخدم بتكرار أقل ولأغراض متكامل الإحصاءات من مختلف المسوح، من المهم استخدام نفس الوحدات الأولية في كل منها أو بدلا من ذلك تجمع معلومات كافية بحيث يمكن إقامة وحدات مشابهة عن أعداد التبويب الجدولي. وقد يكون من المهم أيضا جمع معلومات منفصلة معينة عن بعض الأفراد، مثلا عن الخدم الذين يعيشون مع الأسرة عندما نحتاج هذه البيانات لإنشاء وحدات أخرى في مرحلة التبويب الجدولي (انظر المناقشة في الجزء الأول حول المعايير والوحدات الإحصائية الأولية، الفقرات ٤-١٢ حتى ٤-١٦).

١٠-٥٩ ان لتعريفات الوحدات الأولية أهمية فاصلة، وينبغي ان تكون واضحة ودقيقة وذلك لتجنب المشاكل في العمل الميداني. ودوليا، تعطى التعريفات الموصى بها للأسرة والعائلة النووية في توصيات الأمم المتحدة عن تعداد السكان والإسكان (٧٧) والخطوط التوجيهية المؤقتة للأمم المتحدة حول إحصاءات الدخل والاستهلاك (٧٤)، والتي سوف يشار إليها بالخطوط التوجيهية للأمم المتحدة). وفي قضايا معينة، مثل إيرادات المستخدمين قد يكون من الملائم استخدام الفرد أو المتكسب أو مستلم الدخل كوحدة أولية كما هو معرف في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة، ولكن بالنسبة لجمع الإحصاءات عن دخل المقاولات لا يستخدم الأفراد كوحدة أولية، إذ أنه لا يمكن في حالة منشأة أسرية توزيع الدخل بين أعضاء الأسرة الذين يديرون المنشأة. وفي حالة الانفاق لا يكون الأفراد بصفة عامة - هم الوحدة الملائمة للحصر، إذ ترتبط العديد من التكاليف المبدئية بالأسرة أو العائلة بمرمتها. وتؤسس بعض الاقطار، إحصاءات توزيع الدخل الخاصة بها على بيانات الضرائب ويستلزم ذلك غالبا استخدام وحدة الضرائب كوحدة أولية في الحصر والتبويب، على الرغم من أن ذلك غير مرغوب فيه عندما تتباين تعريفات وحدة الضرائب والأسرة أو العائلة النووية تباينا كبيرا.

ب - وحدة التبويب الجدولي

١٠-٦٠ وبالنسبة للعديد من أنواع التبويب الجدولي، ليست المعلومات عن الدخل أو الاستهلاك أو الانفاق باستخدام الأسرة كوحدة - كافية في حد ذاتها. فعلا، إذا كان هدف المسح هو دراسته مستويات المعيشة يكون من

المهم ان نأخذ في الحسبان عدد الاشخاص في الاسره . وقد اقترحت طرق تأخذ في حسابها عمر وجنس كل عضو في الاسره وذلك لحساب العـــدد المكافئ من البالغين في كل اسره . واستهدفت مداخل أخرى حساب تكلفة كل فرد من الضروريات الأساسية حسب فئات العمر والجنس والانفاق الاسره الكلي حسب حجم الاسره . وباستخدام تلك الطرق يمكن حساب الدخل لكل بالغ مكافئ، وحساب خط الفقر لكل اسره . غير أن هذه الطرق لم تصبح قياسية، ولم تطبق بشكل واسع حتى اليوم . أما المدخل الأكثر بساطة فهو قسمة الدخل الكلي والاستهلاك الكلي والانفاق الكلي على عدد اعضاء الاسره . وعلى الرغم من هذا المقياس للفرد تقريبي الى حد ما، إلا أنه يعطي مؤشرا بمستوى معيشة الأسرة أفضل كثيرا من مجموع دخل أو انفاق الاسره .

١٠-٦٦ وقد تكون الوظيفة كوحدة مكملية أولية - مفهوما مفيدا لاستخدامات معينة إذ قد يكون لدى العامل أكثر من وظيفة . وبالمثل، حيث أن المقاولين قد يمتلكون ويديرون أكثر من عمل منفصل ويمكن استخدام المنشأة المفردة كوحدة أولية لدخل المقاولات .

١٠-٦٦ وفي مسح انفاق الاسره الوطنى في البرازيل، كانت مساكن المعيشة هي وحدة المعاينة . وتم جمع المعلومات بحيث يمكن التعرف على وحدات المأكل ووحدات الميزانية ووحدات "تابعة" بشكل منفصل كوحدات أولية للتبويب . وقد عرفت الوحدة التابعة بأنها المستخدم المنزلى أو المقيم ضمن وحدة المأكل، ويمكنه أن يقرر بحريه توزيع دخله .

٢ - قضايا في اختيار الوحدات الإحصائية

١٠-٦٦ من الشائع أن تنشأ العديد من المسائل الخاصة بالمفاهيم والقضايا العملية، مهما كان اختيار الوحدات للحصر والتبويب الجدولى .

١ - نظرة عامة

١٠-٦٤ وبينما لم يتم الطعن -على نطاق واسع- في مفهوم الاسره كوحدة للاستهلاك، فقد اثيرت اسئلة فيما يتعلق بمعناها كوحدة انتاج أو كوحدة مولده للدخل . والحجة الأساسية هي أو الاشخاص الذين يعيشون في نفس الوحدة السكنية والذين يوفرن معا الطعام والبنود الاخرى الضرورية

قد لا يقومون بالضرورة بضم دخولهم أو لا يتخذون قرارات مشتركة فيما يتعلق بأنشطتهم الاقتصادية. وقد تنشأ العديد من المواقف فـــــــي المجتمعات المختلفة. فمثلا، في العديد من المجتمعات الأفريقية قد تمتلك (وتزرع) عائلته ممتدة مكونة من عدة أسر الحقل معا، بينما يجرى طهي الطعام وترتيبات اداره المنزل في كل اسره على حده. وقد تتفهم وحده الاستهلاك ايضا أشخاصا غير مقيمين في الاسره على الرغم من تناولهم الوجبات معا بانتظام. ولذلك قد يتطلب المفهوم المعتاد للأسره تطويعا أو توسيعا حتى يمكن تطبيقه باتساق في مجتمعات معينة.

ب - الصلة بين الدخل والخصائص الاجتماعية - الاقتصادية

٦٥-١٠ ومن المسائل الأخرى موضع الاهتمام مشكله ربط خصائص دخل الأسر مع الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية للأفراد في الأسر متعددة-المتكسبين. وتنشأ المشكلة بسبب أن الخصائص الاجتماعية - الاقتصادية تنسب في بعض الأحيان إلى رب الأسره. وفي الأسر متعددة-المتكسبين لا يعطى ذلك مقياسا موثوقا به للدفع الاجتماعي - الاقتصادي للأسره.

ج - الأشخاص الذين يعيشون في تجمعات سكنية مشتركة

٦٦-١٠ أن المسوح المهمة بموضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق موجهة أساسا لدراسة الأسر والأشخاص في الأسر. ومع ذلك وللبعض الأغراض مثل تجميع بعض إحصاءات توزيع الدخل يمكن أن يتضمن المسح الأشخاص الذين يعيشون في تجمعات سكنية مشتركة. ويتكون هذا المجتمع من الأشخاص الذين يعيشون في المؤسسات والمعسكرات حيث يتم توفير الطعام وضروريات المعيشة الأخرى بشكل مشترك، ومثال ذلك الأشخاص في الشكنات الحربية والمعسكرات والمستشفيات وبيوت المسنين والمدارس الداخلية والإديره والملاجئ والسجون وما شابه ذلك (٧٧، الفقرات ١-٢٢٩ و ٣-٧٣ و ٣-٧٤) .

٦٧-١٠ تقرر توصيات الأمم المتحدة لتعداد السكان والسكان أن الأشخاص الذين يعيشون في الفنادق أو الحجرات المؤجرة بالمنازل وما شابه ذلك لا ينتمون إلى فئة المجتمع المؤسس الذي لا يعيش مع الأسر، وإنما يجب تمييزهم كأعضاء من أسرهم بها شخص واحد أو أسرة متعددة الأشخاص، على

اساس الترتيبات التي يقومون بها لتزويد انفسهم بضرورات المعيشة .
ويجب معاملته موظفي المؤسسات الذين لا يبتون بأماكن "الداخلية" أو
الاماكن المشابهة بنفس الطريقة " (٧٧، الفقرة ١-٢٣٠) .

د - الاسر ذات الشخص الواحد

١٠-٦٨ هناك العديد من الخصائص المعينة للأسر ذات الشخص الواحد التي تجعل
مثل هذه الاسر مختلفه عن الاسر الأخرى. فغالبا تتكون من اما شخص صغير
السن أو كبير السن ويكون الدخل غالبا منخفضا ونمط الانفاق غير عادي
وهكذا، وبسبب تلك الاختلافات تعالج العديد من الاقطار الاسر ذات الشخص
الواحد معالجه منفصله. وفي مسح الدخل والانفاق العائلي في اليابان،
تمت معايينة الاسر ذات الشخص الواحد معايينة منفصله عن الاسر الأخرى .
وتستبعد أقطار أخرى الاسر ذات الشخص الواحد كلية من الجداول التي
تعرض تقارير المسح. ولكن يحد ذلك من مجال وبالتالي من فائدة
النتائج .

هـ - نزلاء المساكن والغرف المفروشة والمستخدمون المقيمون

١٠-٦٩ يتطلب تطبيق مفهوم الاسره في المسح الذي يغطي موضوعات الدخل
والاستهلاك والانفاق تبني تقاليد متفق عليها لمعالجة نزلاء المساكن
والغرف المفروشة والمستخدمين المقيمين بالمنزل وبالنسبة لمعظم
الأغراض، من الموصى به ان يستخدم المعيار الاساسي وهو توفير الطعام
وضرورات أخرى للمعيشة. وبالتالي، يوصى دليل الامم المتحدة لاحصاءات
الدخل بان تشمل تعريف الاسره النزلاء المقيمين والمستخدمين المقيمين
ولكن لا تشمل نزلاء الغرف المفروشة (٧٧ الفقرة ٣-٩) . ولكن، اذا كان
هناك اكثر من خمس نزلاء مقيمين اعتبروا كأنهم يعيشون في مساكن معيشة
مشتركة (٧٧، الفقرة ٣-٧٣) . ويتم عد نزلاء الغرف المفروشة كأسر
منفصلة اذا لم يكن هناك اشتراك في اعداد ما يلزم للطعام. وسنناقش
معالجة دخل وانفاق النزلاء المقيمين والمستخدمين المقيمين في الاسره
في الفقرة ١٠-٨٥ التالية .

و - استقرار المفهوم عبر الزمن

١٠-٧٠ عند تعريف الأسر وفقاً لمفهوم إدارته شؤون المنزل، يمكن استخدام طريقتين رئيسيتين: الطريقة الواقعية والتي تغطي جميع الأعضاء الموجودين وقت جمع البيانات، والطريقة القانونية والتي تغطي جميع الأعضاء الذين يقيمون عادة في الأسر. يبدو أن هناك اتجاه عام لاستخدام الطريقة القانونية كطريقة أكثر ملائمة في حالة مسح الأسر وانفاقيها. وإذا تم استخدام تلك الطريقة، فينبغي اتخاذ قرار معين حول فترة الإقامة المطلوبة لعضوية الأسر. ومن القواعد المفيدة عد الأشخاص الذين يقيمون لفترة تزيد عن نصف فترة الإسناد للهنود الرئيسية عند تجميع البيانات كاعضاء في الأسر. وتتجنب هذه الطريقة مخاطره تصنيف الشخص في أكثر من أسرة وتزيد من إمكانية مقارنة مفهوم الأسر مع البنود الرئيسية لتجميع البيانات.

١٠-٧١ ولكن، عملياً، تتباين القرارات حول طول فترة الإقامة. ويتطلب مفهوم الأسر في مسح ميزانية العائله في إسبانيا أن يقيم الأعضاء في الأسر لمدة ثلاثة شهور من الأشهر الستة السابقة على الاستجواب. وفي مسح جمهورية الدومنيك، تم عد الشخص كعضو في الأسر إذا كان قد أقام في المسكن لمدة ثلاثة شهور على الأقل. وباستخدام الطريقة الواقعية لا تكون هناك مخاطرة لعد الشخص كعضو في أكثر من أسرة واحدة. ولكن قد تنشأ مشكله إذا كان حجم الأسر أو تكوينها غير مستقر عبر الوقت. وعلى سبيل المثال فإن ربط دخل الأسر أثناء السنة السابقة بحجم الأسر في وقت الاستجواب قد يؤدي إلى نتائج مقلبه إذا اختلفت حجم الأسر وقت المسح إلى حد كبير عن متوسط حجمها خلال السنة السابقة. وقد ترجع مثل هذه التغيرات إلى المواليد والوفيات والأشخاص الذين يلتحقون أو يغادرون الأسر والتغيرات السكانية والجغرافية الأخرى. ولكن الطريقة الواقعية أسهل في تنفيذها. وحيث أنها تصنف الضيوف الذين لا يدفعون نفقات ما يتناولوه والزائرين كاعضاء في الأسر، فإنها مناسبة عند استخدام نتائج المسح للتحليل الغذائي.

ز - الأسر ذات الوحدات السكنية المتعدده

١٠-٧٢ في دول معينة، من الشائع أن تحتل الأسر أكثر من وحدة سكنية واحدة، وأن ينقسم أعضاء الأسر فيما بينها (٧٧، الفقرة ٣-٥٢). على سبيل

المثال، في مسح توزيع دخل الريف في بوتسوانا عام ١٩٧٤/١٩٧٥، وجد ان الاسر تنقسم بين مساكنها في القرية ومساكنها في الحيازات الزراعية ومساكنها في اماكن تربية المواشي. وقد تقرر معالجه كل الاشخاص المقيمين في جميع المساكن كأسره، ان قد يحدث انتقال وتبديل السلع مرارا اثناء سنة المسح .

٣ - تعريف دخل الاسره

١ - المفهوم

١٠-٧٣ يجب ان يأخذ التعريف المستخدم للدخل في مسح الاسره في الحساب استخدامات نتائج المسح. ان المعيار الأساسي في تمييز دخل الاسره عن ايرادات أخرى للأسرة هي ان دخل الاسره يتكون من الإيرادات النقدية والنوعية والتي كقاعدة- تكون ذات طبيعة متكررة وتحمل عليها الاسره أو اعضاء مفردين من الاسره بانتظام على فترات سنوية أو فترات اكثر تكرارا .

١٠-٧٤ ان تعاريف الأمم المتحدة في الخطوط التوجيهية لاحصاءات الدخل تتبع الى حد كبير نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية (SNA)، ولكن مع بعض التعديل الطفيف. ففي الخطوط التوجيهية للامم المتحدة (انظر الجدول ١ التالي) يتم تعريف مفهومين رئيسيين للدخل : الدخل الكلي للأسره والدخل الكلي المتاح للأسره. ويعرف الدخل الكلي للأسره بأنه مجموع الدخل الأولي، ودخول الاملاك والتحويلات الجارية والامتيازات الأخرى المتحصل عليها. وهو يعطى الدخل الجارى الكلي للأسره قبل الضرائب المباشرة وقبل مدفوعات التأمينات الاجتماعية واشتراكات المعاشات، ويشمل الدخل الأولي تعويضات المستخدمين (الاجور والمرتبات واشتراك صاحب العمل في التأمينات الاجتماعية وفي النظم المشابهة)، دخل الاعضاء من التعاونيات الانتاجية ودخل المقاولات الاجمالي للشركات الغير مساهمة. ويتكون دخل الاملاك المتحصل من الاجار الضمني للمساكن التي يسكنها الاملاك، والفوائد، وعوائد الاسهم والايجار. وتتكون التحويلات الجارية والمزايا الأخرى من اعانات التأمينات الاجتماعية والمعاشات ومزايا التأمين على الحياه والاعانات الجارية الأخرى.

جدول ١ - مفاهيم الدخل في الخطوط التوجيهية الأمم المتحدة (١)

١ - الدخل الأولي (الاستهلاك الاجمالي لرأس المال الثابت)

(١) تعويضات المستخدمين

(i) الاجور والمرتبات

١ - نقد

ب - عين

(ii) اشتراك صاحب العمل في التأمينات الاجتماعية والنظم المعادلة

(ب) دخل الاعضاء من التعاونيات الانتاجية

(ج) دخل المقاولات الاجمالي من الشركات الغير مساهمة بما في ذلك
المسحوبات من الشركات شبه المساهمة

٢ - الدخل المتحصل من الاملاك

(١) الايجار الضمني للمساكن التي يشغلها ملاكها

(ب) الفوائد

(ج) عوائد الاسهم

(د) ايجار، حقوق التأليف وحقوق الاختراع وحقوق الطبع والنشر

(١) (٧٤ ، الجدول II) .

جدول ١ (تابع)

٢ - التحويلات الجارية والمزايا الأخرى

(أ) إعانات التأمينات الاجتماعية

(ب) المعاشات ومزايا التأمين على الحياة السنوية

(ج) التحويلات الجارية الأخرى

$$٤ - ١ + ٢ + ٣ = \text{دخل الاسره الكلى}$$

٥ - الضرائب المباشرة المدفوعة

٦ - اشتراكات التأمينات الاجتماعية والمعاشات

(أ) التأمينات الاجتماعية

(ب) المعاشات

$$٧ - ٤ - ٥ - ٦ = \text{دخل الاسره الكلى المتاح}$$

٧٥-١٠ ان الدخل الكلى الممتاح للأسره هو الكمية المتاحة للأسره للانفـساق الاستهلاكى النهائى والنفقات الأخرى التى ليست ضرورية بصفه عامه كذلك للأدخار. وهو يشتق عن طريق طرح الضرائب المباشرة واشتراكات التأمينات الاجتماعيه والمعاشات من دخل الأسره الكلى .

٧٦-١٠ ولحساب العديد من بنود الدخل، ليس من الممكن الحصول على كل المعلومات الضرورية من الأسره فى صورة نقدية. فقد يتم استلام جزء من الدخل مثلاً فى صوره عينية مثل الوجبات المجانية كجزء من الأجر أو الاستهلاك الشخصى من الانتاج الزراعى كجزء من دخل المقاولات. وفى تلك الحالات ينبغي تضمين القيمة النقدية لمثل هذه الأشياء بناء على البيانات المجموعه عن الكميات العينية. وسنناقش هذا الموضوع أكثر فيما بعد .

ب - التناظر مع مجموعات الإحصاءات الأخرى

٧٧-١٠ لأسباب نظرية وعملية هناك فروق عديدة بين مفهوم دخل الأسره كما تم تعريفه فى الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة وبين مفاهيم تستخدم لأغراض الأخرى. فبالنسبة لعلاقته بمفهوم نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية هناك اختلافان أساسيان : الاختلاف الأول هو ان اشتراكات اصحاب العمل فى الصناديق أو الاحتياطيات الخاصه بالمعاشات والبدل العائلى وبالتأمين وبالانظمة المعاملة المتعلقة بالمستخدمين باستثناء الارصده أو الاحتياجات الخاصه بالتأمينات الاجتماعيه والانظمة المعاملية، واشتراكات اصحاب العمل الضمنية عندما تكون تلك الانظمة غير قاشعة، لا تدخل ضمن مفهوم الدخل المعرف فى الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة، على الرغم من أنها تكون جزءاً من تعويضات العاملين فى نظام الامم المتحدة للحسابات القومية (SNA). ان الاسباب الرئيسية لاستبعاد تلك البنود من مفهوم دخل الأسره هي (أ) سيؤدى ادخال هذه البنود الى عد مضاعف على المستوى التجميعى، اذ أن المعاشات والايرادات الأخرى المشابهة تعتبر كجزء من دخل الأسره (ب) أن قيمة هذه البنود عادة ما تكون غير معروفه للأسر ولهذا لا يمكن تسجيلها فى مسوح الأسره .

٧٨-١٠ وهناك فرق أساسى آخر بين المفهومين وهو ان نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية (SNA) تتم فيه معالجة الايرادات من ارصده المعاشات

الخاصة والتأمين على الحياة والعوائد السنوية وما شابه ذلك كخصومات من المدخرات التراكمية للأسر بينما تجرى معالجتها كتحويلات للدخل في الخطوط التوجيهية. والحجة الأساسية هنا هي أن الأسر تعتبر إيراداتها بهذه عامة أقرب إلى الدخل لا مسحوبات من مدخرات، ولهذا ينبغي معالجتها على هذا الأساس .

٧٩-١٠ وهناك بنود معينة تتم معالجتها كدخل لقطاع الأسرة في الحسابات القومية ولا تعالج كذلك في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة. وهذه البنود والتي تشمل تعويضات اجمالية في اصابات العمل أو تعويضات شركات التأمين أو مدفوعات مصادر أخرى للخسائر التي سببتها الخرائق أو الزلازل أو الفيضانات هي بالضرورة رأسمال لا تحويلات للدخل. وتناقش تلك الفروق وفروق أخرى ثانوية بين مفاهيم الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة ومفاهيم الحسابات القومية في الخطوط التوجيهية (٧٤، الجدول ٢.٢) .

٤ - قضايا في تعريف الدخل

١٠-٨٠ يشير مفهوم الدخل كما تم تعريفه في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة عدة مسائل نلخصها فيما يلي .

١ - انتظام الإيرادات

١٠-٨١ كما سبقت الاشارة ان احد العناصر التي تميز الدخل عن الإيرادات الأخرى لآلاره هي الانتظام. وحيث ان الحد الفاصل بين الانتظام وعدم الانتظام ليس واضحا دائما فان السؤال الذي يطرح نفسه هو : ما الذي يكون الإيرادات المنتظمة. ان الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة ليست شاملة فيما يتعلق بمسأل معالجة الدخل الطارئ والدخل بالجملة والاربعاء المفاجئة. لنعتبر، على سبيل المثال، العامل المهاجر الذي يبعث بتحويلات لأفراد عائلته الذين يعيشون في مكان آخر، من ناحية المبدأ يجب معالجة تلك التحويلات كتحويلات رأسمالية فقط اذا كانت عرضية أو غير منتظمة. ومع ذلك قد يكون من العسير التوصل إلى معايير عملية ملائمة لاجراء هذا التمييز. وأحد الأمثلة الأخرى هو هدايا العتنام الجديد، والتي قد تكون ذات طبيعه ضمة في بعض الثقافات. فقد يقول

المرء على أساس معيار الانتظام انه يجب اعتبار تلك الهدايا كتحويلات جارية، بينما تعتبر الهدايا العريضة كتحويلات رأسمالية. ومع ذلك، يمكن أيضا أن يدعى المرء أنه سواء كانت الهدايا منتظمة أم لا فإنها ذات طبيعة واحدة، وبالتالي يجب معالجتها بنفس الأسلوب في كلتا الحالتين.

د - الإيرادات النوعية

٨٢-١٠ وقد تنشأ قضايا جديدة فيما يتعلق بتحديد الإيرادات النوعية. فبالنسبة لتعويضات العاملين، تنص الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة على أن "مدفوعات الأجور والمرتبات النوعية تغطي السلع والسكن والبضائع الأخرى سواء أنتجت بواسطة صاحب العمل أو تم شراؤها بواسطة من آخرين والتي تعطى العاملين مجاناً أو بسعر مخفض... وعلى الرغم من المعوقات فسي جمع بيانات عن الدخل النوعي في مسوح الأسره إلا انها ذات فائدة جمة، ويجب بذل أقصى الجهود للحصول عليها وخاصة في الاقطار النامية" (٧٤ الفقرات ٨-٤). ولكن تقرر الخطوط التوجيهية أيضا "أن البنود التي يمكن أن تخص بشكل واضح للعاملين بوصفهم مستهلكين هي فقط التي يجب ان تتضمن في الاجر العيني المدفوع" (٧٤ الفقرة ٤-١١). ولا يتضمن ذلك معظم الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات المعائله والتي يوفرها صاحب العمل في مكان العمل أو لأسباب تتعلق بالعمل، وبالمثل، يجب ان تدخل التحويلات الجارية من السلع والخدمات التي تعطى للأسره بواسطة الأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وما شابه ذلك، ضمن دخل الأسره الخاص بالتحويلات الجارية، "إذا كان الأفراد المستلمين للسلع والخدمات أحراراً في اختيار المنتج الذي يزودهم بها والشروط التي يتم تزويدهم بها (٧٤، الفقرة ٣-٣٤) .

ج - الإيرادات من غير - الدخل

٨٣-١٠ ويمكن تحويل اتفاق الأسره جزئياً من خلال الإيرادات التي لا تدخل ضمن مفاهيم الدخل المشار إليها سابقاً. والمعلومات حول مثل تلك الإيرادات قد تكون ذات قيمة إذا كانت التدفقات الماليه في قطاع الأسره من هذا الممدر مهمة. وتتكون الإيرادات من غير-الدخل من المسحوبات من المدخرات وإيرادات بيع الممتلكات، صافي الاقتراض، مدفوعات القروض

المحطه والتحويلات الرأسمالية التي تم استلامها. وفي الخطوط التوجيهية، تعرف التحويلات الرأسمالية بأنها تلك التي تشمل (أ) فوائذ التأمين المربط من شركات التأمين على الحياة ماعدا تعويضات الحياة، (ب) إيرادات المدفوعات التي تغطي خسائر الحرب والفيضانات والكوارث الأخرى، (ج) إيرادات الميراث والتحويلات الرأسمالية من الافراد، و(د) الاعانات الاستثمارية الخاصة بالشركات الغير مساهمة بما في ذلك قطاع الاسره .

د - استهلاك رأس المال الثابت

٨٤-١٠ يفترض الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة أنه من غير المحتمل أن تتوفر في الأسر المعلومات المطلوبة لتقدير استهلاك رأس المال الثابت في المشروعات الأسرية. ولهذا، فمن الموصى به أن يتخذ الدخل أنشطه المقاولات كاستهلاك إجمالي لرأس المال الثابت. (في نظام الحسابات القومية يعرف هذا الهند بعد استبعاد استهلاك رأس المال الثابت).

هـ - دخول النزلاء والمستخدمين المنزليين الذين يعيشون مع الاسره

٨٥-١٠ وفقا للخطوط التوجيهية المتحدة، يجب تضمين أجور المستخدمين المنزليين والعاملين في مشروعات الاسره الذين يعيشون مع الاسرة (وبالتالي يعتبرون اعضاء بها) في دخل الاسره. ولكن، ترى بعض الاقطار أن هذه الطريقة تزيد من دخل الاسره. بشكل مصطنع وبالتالي لا تضيف تلك الاجور الى دخل الاسره. وعلى أي حال فإن المقادير التي يكسبها هؤلاء الاشخاص خارج الاسره يجب ان تحسب كدخل للاسره .

و - بيانات الدخل من المصادر الادارية

٨٦-١٠ تعتمد العديد من الاقطار، بما في ذلك بلجيكا والنرويج والسويد، في احصاءات توزيع الدخل الخاصه بها، أساسا، على بيانات أجهزة الضرائب. وعندما تستخدم تلك الطريقة، فقد يكون من الضروري أيضا الحصول على معلومات مكمله عن الإيرادات المعفاة من الضرائب. وفي احصاءات النرويج عن فئات الدخل - المنخفض عام ١٩٧٣، كان من اللازم الحصول على معلومات عن إيرادات معينة معفاة من الضرائب (مثل الاعانات العائلية)

من مصادر أخرى . وفي مطبوعات توزيع الدخل السنوي للسويد تم الحصول على معلومات اضافية من ادارات التأمين الحكومية ومكاتب الاعانات الاجتماعية والجهات الرسمية الأخرى .

ز - انتاج الاسره لحسابها الخاص

٨٧-١٠ من حين لآخر يستخدم تعبير "الانتاج للمعيشة" بدلا من "الانتاج لحسابها الخاص". وما يعنى به فى كلتا الحالتين هو انتاج من نشاط معين، لا يستخدم للتبادل وانما يحتفظ به المنتجون لاستعمالهم الخاص . وتوصى الحسابات القومية (SNA) بان الانتاج الكلى من المنتجات الأولية (أى، المنتجات الخاصة بالزراعة، والميد والغابات وتقطيع الاخشاب والتعدين والمحاجر) يجب ان يكون ضمن الناتج الكلى، من حيث المبدأ، سواء كانت للاستهلاك الشخصى أو للمقايضة أو للبيع مقابل المال. ولهذا ينبغي أن يتضمن مثل هذا الانتاج فى دخل المقاولات وان يتضمن الجزء الذى يستهلك استهلاكاً خاصاً فى الانفاق الاستهلاكى النهائى للأسره. وتوصى الحسابات القومية أيضا أن يتضمن ايجار المساكن التى يشغلها ملاكها (الفقرة ٢٢-٦) وانتاج الأصول الثابته للحساب الخاص (الفقرة ٢٣-٦) فى الناتج الاجمالى. وكإيرادات يجب تسجيلها تحت بند الايجارات المقدره والمدخرات الاجماليه، وكانفاق تحت بند الانفاق الاستهلاكى النهائى والتكوين الرأسمالى الاجمالى .

٨٨-١٠ بالإضافة الى ذلك، تقرر الحسابات القومية ان "من المرغوب فيه أيضا ان يتضمن الناتج الاجمالى (١) ناتج المنتجين من البضائع الأخرى التى يستهلكونها فى اسرهم والتى ينتجونها كذلك لترحها فى السوق (١.١) تجهيز السلع الأولية بواسطة منتجى تلك البنود وذلك لتصنيع سلع مثل -الزبد والجبن والدقيق والنبيذ والزيت والملابس والأثاث لاستخدامهم الخاص برغم من انهم قد لا يقومون ببيع أى من تلك المصنوعات" (الفقرة ١٩-٦). وتعتقد بعض البلدان أن هذه التوصية شديدة التقيد وأنه من الممكن اضافة أنشطة أخرى بناء على ما هو هام فى أى قطر فى وقت معين. ولكن، هناك اتفاق عام على عدم اعتبار القيم الضمنية للواجبات الاسرية العامة من ضمن دخل الاسره. وبالتالي يجب استبعاد قيمة الوقت المنصرف فى اعداد الطعام ورعاية الاطفال والتنظيف وما الى ذلك.

٥ - تعريف انفاق الاسره

١ - المفهوم

١٠-٨٩ كما هو الحال بالنسبة لدخل الاسره، بعد التعريف الكامل والمتسق لانفاق الاسره مكونا جوهريا في تصميم وتنفيذ مسح ناجح عن هذا الموضوع. ومن الامور الهامة التمييز بين الانفاق الاستهلاكى والانفاق الغير استهلاكى والانفاقات الأخرى. وتعطى الخطوط التوجيهية للامم المتحدة تعريفات موصى بها ومتسق مع نظام الحسابات القومية .

١٠-٩٠ تحدد الخطوط التوجيهية مفهومين للاستهلاك النهائى : الانفاق الاستهلاكى النهائى للاسره، والاستهلاك الكلى للسكان. فالاستهلاك النهائى للاسره يتضمن كل الانفاق النقدي على السلع والخدمات بغرض استهلاكها، والسلع المنتجة والمستهلكه لحساب الاسره الخاص بها في ذلك الاجار الضمنى للمساكن التى يشغلها ملاكها والسلع والخدمات العينية ويجب أن يشمل أيضا فرائب البيع المدفوعه على السلع والخدمات المشتراه. ويمكن عادة الحصول على المعلومات المطلوبه لحساب الانفاق الاستهلاكى النهائى للاسره من الاسره مباشرة .

١٠-٩١ ان الانفاق الاستهلاكى النهائى لا يشمل فرائب الدخل والضرائب المباشرة الأخرى، واشتراكات المعاشات والتأمينات الاجتماعية واقساط التأمين الأخرى المتعلقة بها، والحوالات والهدايا والتحويلات الأخرى، وخسائر المقامرة والانفاق المعاشل. ويعرف الاستهلاك الكلى للاسره في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة بأنه مجموع الانفاق الاستهلاكى النهائى للاسره، وفوائد ديون المستهلك المدفوعه، والتحويلات الجارية الأخرى المدفوعه، قيمة السلع والخدمات المعطاه مجانا أو بسعر مخفض للاسره بواسطة الحكومه او المؤسسات والمنشآت الخاصة التى لا تهدف الى الربح، والدعم الذى تدفعه الحكومه والذى يعتبر ضمن الاستهلاك الكلى للسكان. ولا يمكن الحصول على المعلومات المطلوبه لحساب الاستهلاك الكلى للسكان من الاسره المفردة، كذلك لا يمكن ايجاد علاقه بين البيانات المتوافره من السجلات الادارية والمصادر الأخرى وبين الاسره المفردة ومع ذلك، قد يكون ممكنا بناء على المعلومات التى نحمل عليها من المسح والمصادر الأخرى تقدير توزيع الاستهلاك الكلى للسكان وفقا لمجموعات

اجتماعية - اقتصادية عريضة، كما توصي بذلك الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة (٧٤، الجدول ٢ و ٣) .

ب - المناظر مع التوصيات الأخرى

٩٢-١٠ يختلف تعريف الانفاق الاستهلاكي النهائي للأسس في الخطوط التوجيهية الأمم المتحدة على نواحي معينة - عن تعريفه في نظام الحسابات القومية . على سبيل المثال، يعتبر الانفاق على تسجيل السيارات ورخصات القيادة وتصاريح الراديو وما شابه ذلك في نظام الحسابات القومية اما كضرائب مباشرة أو رسوم اجبارية وغرامات وعقوبات مالية، بينما تدخل ضمن تدفقات "التحويلات الجارية الأخرى المدفوعة" في الخطوط التوجيهية . ويتضمن نظام الحسابات القومية (فيما يتعلق باقساط التأمين على الحياة وفد الحوادث) رسوم الخدمات فقط ضمن الانفاق الاستهلاكي النهائي بينما تسجل اقساط التأمين في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة ضمن الاستهلاك الكلي.

٦ - قضايا حول تعريف الانفاق

٩٣-١٠ ان الاختيار بين المداخل المختلفة للتقدير الكمي للانفاق الاستهلاكي، وفي تحديد الفروق بين الانفاق الاستهلاكي والانفاق الغير استهلاكي وانفاقات الاسره الأخرى، والعلاقة بين تلك المفاهيم والحسابات القومية والمصادر الأخرى للإحصاءات، هي من القضايا التي تتطلب عناية دقيقة عند تخطيط مسح انفاق الاسره .

أ - تطبيق فترة الاسناد

٩٤-١٠ عند جمع المعلومات عن الانفاق الاستهلاكي هناك ثلاثة طرق مختلفه لتطبيق فترة الاسناد :

(أ) جمع المعلومات عن السلع والخدمات التي تم استهلاكها بالفعل اثناء فترة الاسناد .

(ب) جمع المعلومات عن السلع والخدمات التي تم تسليمها خلال فترة الاسناد بصرف النظر عما اذا كان قد دفع ثمنها بالكامل اثناء فترة الاسناد ام لا .

(ج) جمع المعلومات عن مدفوعات السلع والخدمات اثناء فترة الاسناد بصرف النظر عما اذا كان قد تم تسليمها خلال تلك الفترة ام لا .

٩٥-١٠ وتتطلب الطريقة الأولى التأكد من التغيرات في المخزون من السلع والخدمات اثناء فترة الاسناد، أي يجب قياس المخزون وتقدير قيمته في بداية ونهاية فترة الاسناد. وبالنسبة للبنود المعمرة، يتضمن ذلك التحقيق من كمية الاهلاك اثناء تلك الفترة. وتتعلق الطريقتان الثانية والثالثة بالمنفق على السلع والخدمات لأغراض الاستهلاك ويمكن ان يشار اليهما معا بطريقة الاقتناء. ينصب الفرق بين هذين الاسلوبين، اساسا، في معالجة البنود التي تم شراؤها بالتقسيط أو الاشكال الأخرى من الشراء بالأجل، ان ان المدفوعات المبكرة جدا عن الاستلام تكون نادرة نسبيا .

٩٦-١٠ ويعتمد اختيار الطريقة الى حد كبير على طبيعة الاقتمساد او فرع الاقتصاد موضع الاهتمام. فعندما يكون استهلاك البنود الجوهرية من الانتاج المنزلي - الى حد كبير، أو من مدفوعات عينية يتم استلامها موسميا أو حتى سنويا فان طريقة الاستهلاك (الطريقة أ) هي الطريقة الأكثر ملائمة. ولكن نتيجة للمعوجة الضخمة في القياس في الطريقة الأولى فان معظم مسوح انفاق الاسره في البلدان المتقدمة وفي المناطق الحضرية في البلدان النامية تعتمد اساسا على الطريقتين الثانية والثالثة. وبالنسبة للسلع المعمرة المشتراة بالأجل يعرض نظام الحسابات القومية أن ندخل في الانفاق الاستهلاكى الاجمالى للاسره - قيمة المشتريات وأن نسجل مقادير الديون وأن تعامل مدفوعات الاقساط كخصومات على الديون.

٩٧-١٠ وأيا كانت الطريقة المتبعة، فمن المفضل استخدام نفس الطريقة بالنسبة لجميع أقاليم القطر ولجميع بنود الانفاق الاستهلاكى في داخل المسح، وذلك لتجنب المشاكل المتعلقة بتجميع النتائج .

ب - مدفوعات غير انفاقية

٩٨-١٠ بعض مدفوعات الاسره لا يتم تغطيتها في مفهوم الانفاق الاستهلاكى للأسره وتلك المدفوعات هي الضرائب المباشرة واشتراكات التأمينات الاجتماعية والمعاشات وفوائد ديون المستهلك، التحويلات الجارية المدفوعة الأخرى، التكوين الرأسمالى الاجمالى وصافى الاقتراض. ويغطى التكوين الرأسمالى الاجمالى، على سبيل المثال، الزيادات فى المخزون فى المشروعات الاسرية وصافى مشتريات الاراضى والممتلكات الغير ملموسه. وعلى الرغم من ان تلك البنود لا تدخل ضمن الانفاق الاستهلاكى للأسره فقد يكون مناسباً ومفيداً جمع المعلومات عنها لاستخدامها فى الحصول على تقديرات للحسابات القومية وللأغراض الخاصه الأخرى .

ج - العلاقة بين الدخل والانفاق

٩٩-١٠ لكل قيمه ضمنيه للدخل النوعى ينبغى ان تكون هناك قيمه مناظره للانفاق الاستهلاكى. وهكذا فان القيمة الايجارية الصافيه الضمنيـه للمساكن التى يشغلها ملاكها، الطعام المنتج، منزلها والسـلع والخدمات الأخرى المنتجه للحساب الخاص، يتم تسجيلها كدخل للأسره وكانفاق استهلاكى. وبالنسبة لتلك البنود من الأنشطة للحساب الخاص والتي لا يتم تسجيلها كدخل (انظر الفقرات ٨٧-٠ و ٨٨-١٠ السابقتين) يجب الا تتضمن كانفاق استهلاكى للأسره .

١٠٠-١٠ ومن انواع التعارض الذى قد ينشأ بين الدخل والانفاق مسألة بيع وشراء الأشياء المستعملة بين الاسر. اذ تحسب المشتريات غالباً كانفاق استهلاكى للأسره بالنسبة للأسره المشترية، ولكن حيث ان نحن جهة المبدأ- قد تم تسجيل تكلفة الشراء الاصلية كانفاق استهلاكى للأسره المالية أملاً، فان الانفاق الاستهلاكى الاجمالى للأسر على المستوى التجميعى يكون قد ازداد بشكل خاطئ بكميه التدفقات بين الأسر. ولتجنب الحساب المزدوج، يجب ان يتم من ناحية المبدأ- تسجيل قيمة المبيعات للأشياء المستعملة كانفاق استهلاكى سالب للأسره الباعه وكانفاق استهلاكى موجب للأسره المشترية .

هـ - متطلبات وتصنيفات البيانات

١٠١-١٠ تتضمن المعلومات الأساسية التي يجب جمعها من دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها في المدوح معلومات عن بنود الدخل والايادات الأخرى وبنود الانفاق والنفقات الأخرى ومعلومات عن الخصائص العامة للأسره وأعضائها. ولا يكون من السهل الحصول على بنود معينة من الدخل والاستهلاك والانفاق من خلال استجواب الاسره. وبالنسبة لبنود أخرى، قد يكون من الضروري طرح سله من الاسئلة للحصول على معلومات كافية من كل بند. وفي حالة الدخل المعيني والانفاق المعيني لا بد من عملي ترتيبات خاصة لجمع وتجهيز المعلومات .

١ - خصائص الاسره والافراد

١٠٢-١٠ من المهم أن تكون لدينا القدرة على ربط معلومات الدخل والاستهلاك والانفاق بالمعلومات الأخرى عن الاسره وأعضائها. إذ أن هذه المعلومات تكون مطلوبة لاعداد التنبؤ الجدولي والذي هو ذاته يمكن عملي استدلالات ذات معنى. ومثل هذه المعلومات يمكن جمعها بالاشتراك مع بيانات الدخل والانفاق أو يمكن الحصول عليها عن طريق ربط بيانات مختلف المصادر (٦٢، ١١١) .

١٠٣-١٠ أن الخصائص العامة للأسره والافراد التي تجمع البيانات عنهم دائماً في مدوح الاسره قد جرت مناقشتها في الفصل التاسع وفي توصيات الأمم المتحدة للتعداد السكاني والامكان. وتتضمن الفصول الأخرى من هذا الكتاب معلومات أكثر تفصيلاً عن الجوانب المختلفة. وقد نشرت الأمم المتحدة في ١٩٧٨ عرضاً شاملاً للموضوعات الاجتماعية والسكانية والقضايا المتعلقة بهما سبما في ذلك المراجع والامثلة التوضيحية للتوصيات الدولية والعمل الوطني هوادة الأمم المتحدة في عام ١٩٧٨ (٦٥، الجزئين الثاني والثالث) . وبزودنا الجزء ١ من بهلوجرافيا هذا الكتاب بالمراجع عن كل التوصيات الدولية القابلة للتطبيق حول المفاهيم الاحصائية والتصنيفات والتعاريف (قد تكون للمراجع ٣١، ٦٦، ٧٧، ١٠٩، ١١٨، ١٢٤ أهمية خاصة) .

٢ - دُخُلُ الاسره والايـرادات الأخرى

١٠-١٠٤ وكما أسلفنا، فإن جمع معلومات عن الدُخُل عن طريق البنود المفصلة بدلا من المجموعات الكلية يؤدي عادة الى دخول اجمالي أكثر دقة، إذ أن حدوث فهم خاطئ وحذف أقل احتمالا. وبالإضافة الى ذلك فإن هناك ميزة في الحصول على معلومات عن بنود الدُخُل والتي يمكن استخدامها في نطاق واسع من الدراسات المتخصصة، والتخزين الحديث والآلي لبيانات وتسهيلات الاسترجاع تيسر من ذلك الى حد كبير إذ تجعل من السهل تخزين واسترجاع البيانات في شكلها الأصلي المفصل وحساب اشكال متنوعة من التجمعات، وللحصول على معلومات دقيقة في الاستجابات، من الضروري فالحا تقسيم كل بنود الدُخُل الى بنود جزئية يمثل كل منها بواسطة سؤال معرف بوضوح وبالتالي لا يكون هناك شك حول المعلومات المطلوبة. وقد تكون معلومات معينة غير معروفة للأسر ذاتها، فإذا كانت تعتبر ذات أهمية حيوية بالنسبة لنتائج المسح فقد يتقرر اما تقديرها ضمنيا أو الحصول عليها من مصادر أخرى، مثلاً من سجلات صاحب العمل أو السجلات الادارية .

١٠-١٠٥ قد يكون دخل الاسره العيني أحيانا جزءا أساسيا من الدخل الكلي، وبالتالي يكون لتغطيته في المسح أهمية فاصلة. ويمكن القيام بذلك عادة على أحسن وجه من خلال اعطاء تعليمات للمستجوبين (بكر السوار) ليصفوا بدقة السلع أو الخدمات التي استلمتها الاسره من جهة الكميات والجودة وما شابه ذلك وأن تحدد قيمه مركزيا في المكتب الإحصائي. ومن الممكن عندئذ التأكد من اتساق ومنطقية طرق التقييم المستخدمة. ولتسهيل عمل العدادين من الملأ السماع لهم باستخدام أي وحدات للقياس بالفونتها ثم تحويل المقاييس الى الوحدات المعيارية في مرحلة تالية. وعند تسجيل كل بند للدُخُل، يجب تسجيل ملاحظات عن الفرد الذي استلم هذا الدُخُل كلما أمكن ذلك وبالتالي يمكن القيام بالتصنيف المستعرض مع صفات الفرد الأخرى .

١٠-١٠٦ سنناقش فيما يلي متطلبات البيانات وبعض مسائل التصنيف لكل مصدر رئيسي للدُخُل .

١ - الاجور والمرتببات

١٠-١٠٧ تجمع المعلومات عن الاجور والمرتبات شاملة الضرائب ومستقله بالنسبة لكل فرد ولكل مهنة قام بها. يجب ان تشمل الكمية مدفوعات مشمل العمولات والاكراميات والمكافآت وبدلات نفقات المعيشة والاجسازات والعطلات مدفوعة الاجر والاجازات المرضية والمدفوعات المباشرة الأخرى بواسطة صاحب العمل بالنسبة للغياب القصير نسبيا. ويجب التسجيل المستقل لمدفوعات صاحب العمل من الضرائب واشتراكات التأمينات الاجتماعية والمعاشات (انظر ما يلى) . وينبغي تسجيل مرتبات واجور المستخدمين المنزليين والعمال المدفوعة من الاسرة كدخل حتى اذا كان هؤلاء الاشخاص اعضاء فى الاسره كما ينبغي ايضا ان توفر بدقه الاجور والمرتبات العينية مثل الطعام والسكن والسلع والخدمات الأخرى التى تعطى للموظف مجانا أو بأسعار مخفضه , وبالتالي يمكن تقدير قيمتها.

١٠-١٠٨ وحيث ان الموظفين قد لا تكون لديهم معلومات عن الاشتراكات الفعلية لصاحب العمل فى المعاشات والانظمة المماثلة ولا يمكن تقديرها ضمنيا عندما لا تكون هناك صناديق ممولة , فان هذه البنود لا تدخل ضمن الاجور والمرتبات كما تم تعريفها فى الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة. وتدخل اشتراكات صاحب العمل فى التأمينات الاجتماعية والانظمة المماثلة فى الاجور والمرتبات فى تعريف الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة , ولكن قد يكون من الصعب جمع تلك المعلومات كذلك. وما لم يتم تقدير الكمية ضمنيا أو الحصول عليها من السجلات الادارية , فقد يكون من الضروري حذف هذا البند من بنود الدخل .

ب - دخل الاعضاء من تعاونيات المنتجين

١٠-١٠٩ لا تختلف متطلبات البيانات بالنسبة لذلك البند من بنود الدخل عن البنود الأخرى الخاصة بانشطة المقاولات. وتتضمن تلك الدخول والارباح الموزعة للاعضاء المشتركين فى تشغيل وإدارة المؤسسة التعاونية. وتعامل دخول الاشخاص المستخدمين بواسطة المؤسسة التعاونية كأجور ومرتبات. وفى نظام الحسابات القومية , يتم ادماج دخل الاعضاء ومن التعاونيات الانتاجية مع بند دخل المقاولات الاجمالي , ويصف تحت هذا البند.

ج - دال المقاولات الاجمالي من المشروعات الغير مساهمة

١٠-١١٠ هذا البند من بنود الدخل من اصعب البنود عند جمع المعلومات عنه وهو البند الذى يتأثر غالباً تأثيراً خطيراً بنقص التسجيل. ويساهم فى هذا الموقف الاسئلة الغير دقيقة والخوف من فرض الضرائب واقتصاد الضوابط معاً. ونتيجة لتلك الصعوبات فمن المهم وضع تأكيد خاص عن جمع المعلومات عن هذا البند .

١٠-١١١ كما سبقت الاشارة , ينبغي القيام بتقسيم الموضوع الى بنود مفصلة . وفى العديد من الحالات قد يكون مفيداً تصميم الاستبيان بحيث تخصص اقسام من الاسئلة عن الناتج الاجمالي , واستهلاك الاسره ; والمبيعات , لكل مجال من الانشطة مثل الزراعة , وتربية الحيوانات , والتجارية , والصناعة , والتشييد , والخدمات واستغلال الغابات , وصيد الاسماك وصيد البر وما الى ذلك . وداخل كل مجال يكون هناك تقسيم اكثر تفصيلاً , مثل اعداد قائمة بمختلف المحاصيل , الانواع المختلفة من الحيوانات وما شابه ذلك . وينبغي أن تحدد الظروف الوطنية نوع المنتجات التى يجب أن تدرج بمفرد خاصه . وكمبدأ عام , يجب ترك عدد صغير فقط من البنود فى الفئة "اخرى" .

١٠-١١٢ وبالنسبة لكل مجال من الانشطة , ينبغي الاستقصاء عن نفقات النشاط الجارى , بهدف توفير المعلومات لحساب الأرباح الفعلية . وقد تكون هذه النفقات , مثلاً , خاصة بالبذور والاسمدة والاجور المدفوعة فى حاله الزراعة . وقد يكون من الصعب فصل النفقات الجارية الخاصه بالاسره نفسها عن النفقات الخاصه باغراض العمل وتنشأ نفس المشكله , أحياناً , عند محاولة فصل رأس المال عن نفقات النشاط الجارى . وفى الحالتين , يكون ضرورياً طرح الاسئلة الدقيقه والمفصله للحصول على الدرجـه المرغوبه من تفصيل المعلومات .

١٠-١١٣ وتكون المشكله اقل كثيراً , بالنسبة للمشروعات شبه المؤسسية اذ ان مشروعات من هذا النوع تحتفظ بدفاتر منتظمة للحسابات وبالتالي تفصل بين اقتصاد النشاط واقتصاد الاسره . وحيث ان الأرباح الغير موزعه لا تدخل ضمن قطاع الاسره , لا ينبغي تغطيتها فى مسح عن دخل الاسـره . وبالتالي يكون كافياً بالنسبة لهذا القطاع- السؤال حول مسحوبات

الدخل من هذه المشروعات وتوصى الخطوط التوجيهية للامم المتحدة بأن يتضمن تقدير المقاولات استهلاك رأس المال الثابت، إذ أنه من الصعب الحصول على معلومات عن هذا الاستهلاك من الاسره. ولكن، إذا تم جمع معلومات عن الودائع (الممتلكات) فقد يكون ممكناً عمل تقدير ضمنى لاستهلاك رأس المال الثابت من قيم تلك الودائع التي تستخدم في أنشطة المقاولات. ويعد مثل هذا التقرير الضمنى جوهرياً إذا كان من المطلوب مقارنة مكاسب المقاولات بالاجور والمرتبات .

١٠-١١٤ وتعلق احد المسائل النظرية التي قد تنشأ بمعالجة التغيرات فى حيازات المواشى. ويوصى نظام الحسابات القومية باعتبار التغير فى حيازات الماشية والطيور الناتجة عن الذبح بمثابة جزء من دخل المقاولات (٥٥، الفقرة ٦-١٠٨). وفى بعض البلدان يكون لمثل هذه التغيرات آثار هامة على الدخل فى الريف، وبالتالي تسبب تقلبات كبيرة من سنة الى أخرى. وفى تلك الحالات، يكون من المرغوب فيه عرض تلك البيانات منفصلة عندما يكون ذلك ممكناً .

د - الاجارات الضمنية للمساكن التي يشغلها ملاكها

١٠-١١٥ كما فى حالة الدخل الضمنى بصفه عامه، فان قيمة الاجارات للمساكن التي يشغلها ملاكها يجب ان تقدر ضمناً بعد جمع البيانات للتأكد من اتساق وانتظام طريقه التقييم. ولهذا يكون من المهم أن يسجل المستجوبين (بكر الواو) معلومات كافية عن كل مسكن، وعدد الغرف، وماده البناء، والمعدات، والموقع وما شابه ذلك لاستطيع القيام بالتقدير المناسب للايجار .

١٠-١١٦ ويجب ان يمثل الاجر الضمنى للايجار الاجمالى الذى يدفع عادة للمساكن من هذا النوع مطروحا منه نفقات الصيانه الجارية والصيانة الدوريه، ومطروحا منها فوائد قرض العقار المدفوعه. وفى الخطوط التوجيهية للامم المتحدة يتم تصنيف دخل الاجار الصافى المقدر للمساكن التي يشغلها ملاكها كدخل من الأملاك. وفى المناطق التي لا توجد فيها المساكن، قد يكون من المفضل تقدير قيمه ايجارية مساويه لقيمة الانشاء مفروبه فى معدل الفائدة المعتادة للمدخرات ومضاف اليه معدل الاهلاك. مثلاً، فى مسح الحضر فى اسرائيل عام ١٩٧٥-١٩٧٦، تم

تقييم البند الضمني للمسكن باعتباره التكلفة المواتية لرأى المال المستثمر في المسكن مضافا اليها قيمة الاهلاك. وفي احصاءات توزيع الدخل في السويد، يتم حساب القيمة المقدرة الضمنية للمساكن التي يشغلها ملاكها باعتباره معدل الفائدة المعتادة على ذلك الجزء من قيمة المسكن في السوق التي تزيد عن القرض الخاص به . وحيث تكون الايجارات ضمنية للمساكن المعطاه للعاملين بواسطه اصحاب العمل مجانا او على اساس مدعم، يعتبر هذا التقدير الضمني كإضافة على الاجور والمرتبات المدفوعة عينا وبقيمه تكلفتها على صاحب العمل .

هـ الفوائد وارباح الاسهم والايجار

١٠-١١٧ وينبغي أن يتم تحديد واضح لذلك الجزء من الدخل الذي يشار اليه كدخل للأموال وذلك من خلال الاسئلة المناسبة . ان الايجارات والريـسـع المستلم نتيجة استخدام المباني والاراضى وحقوق النشر وحقوق الاختراع يجب ان يسأل عنها بشكل منفصل وأن تصنف تحت بند الايجار. وقد تشير الإيرادات من الايجارات العادية الى انواع عديده من الاملاك مثل الارض والمباني والمعدات، ويمكن الحصول على الدخل من الفوائد من الحقوق العاليه مثل ودائع المدخرات والسندات والقروض وكذلك المعطاه للاسر أو الشركات الأخرى. وينبغي تسجيل المعلومات عن الانفاق الناتج عن الدخل من الاملاك لكل بند من بنود الدخل. فقد يكون هذا الانفاق، مثلا، للضرائب، تكاليف الصيانة الجارية، وفوائد ديون العقار المدفوعه خاصه بالنسبة للدخل من الايجار .

و - اعانات التأمينات الاجتماعية

١٠-١١٨ ينبغي أن يتضمن هذا البند التحويلات الجارية من السلطات العامة الى الأسره . ومن امثلة تلك التحويلات اعانات التأمين ضد البطالة واعانات الحوادث والمرضى، ومعاشات الشيخوخة والعجز والهاقين على قيد الحياه والاعانات العائلية ومدفوعات المصاريف الطبيه ومصاريف المستشفيات .

ز - المعاشات ومزايا التأمين على الحياه

١٠-١١٩ ان إيرادات المعاشات التي يجب تسجيلها هنا هي الإيرادات التي ليست جزءا من نظام التأمينات الاجتماعية . فقد تكون اما مدفوعة من صندوق

مستقل للمعاشات يرتبط بمجموعه معينة من المستخدمين أو التي يدخلها صاحب العمل في نظم معاشات قصيره الاجل . ويقصد بمزايا التأمين على الحياه الإيرادات السنوية الجارية للمباقيين على قيد الحياه والتي تدفعها شركات التأمين.

ج - التحويلات الجارية الأخرى

١٠-١٢٠ يتضمن هذا البند التحويلات الى الاسر التي لا يتم تغطيتها في البنود السابقه . وبالتالي فهي ليست ذات طبيعة تعاقدية ، وتشمل على سبيل المثال مدفوعات المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الاجهزة الحكومية ، ومنح المؤسسات التي لا تهدف الى الربح ، اعانات رفاهية الموظف الغير مموله من صناديق خاصة ، والهدايا من الاسر الأخرى .

٣ - نفقات الاسره والنفقات الأخرى

١٠-١٢١ تتغير درجه التفصيل المطلوبه عند جمع البيانات - الى حد كبير- بناء على خصائص واهداف المسح والمصادر المتاحة . وفي العديد من البلاد المتقدمه ، يطلب من الاسر تسجيل كل الانفاق الاستهلاكي حسب البنود المفردة مع الاشاره الى السعر والوزن والحجم والجودة بالاضافه الى اسم البند ووصفه . وفي البلاد التي يجب فيها اجراء مسح انفاق الاسره من خلال الاستجوابات بدلا من المفكرات أو استمارات أخرى مكتوبه يتم استكمالها بواسطة اعضاء الاسره انفسهم نتيجة لعدم الالمام بالقراءه والكتابه أو لأسباب أخرى- لا يمكن غالبا الحصول على بيانات الانفاق بمثل هذا التفصيل . ولكن ، لا يزال من الممكن في كلتا الحالتين استخدام نفس التصنيف الاساسي للانفاق ، اذ ان هذا التصنيف يحتوى عادة على مستويات مختلفه من التفصيل .

١٠-١٢٢ وحتى مع اعطاء تعليمات دقيقه للاسره و/او المستجوبين (بكسر الواو) ، يجب القيام بمراجعه ضخمه مركزيا للتحقق من التصنيفات ولفصل المصروفات الأخرى عن الانفاق الاستهلاكي للاسره . وهناك مشكله خاصه تنشأ بالنسبة للاسره التي تصل في أنشطة المقاولات ، اذ انه ليس من السهل دائما التمييز بين الانفاق المتعلق بالأنشطة عن الانفاق

الاستهلاكى للامره. وعلى سبيل المثال، اذا كانت الاسره تدير مطعماً صغيراً فيجب اعتبار مشتريات الطعام الخاص بالمطعم كإنفاق على النشاط، بينما مشتريات الطعام لاستهلاك الاسره الخاص ينبغي ان يصنف كإنفاق استهلاكى للامره. ولكن، عملياً، قد لا تستطيع الاسره فصل هذين النوعين من الإنفاق اذا كانت المشتريات والمخزون مشتركة .

١ - التـصنيفات

١٠-١٢٣ يحتوى نظام الامم المتحدة للحسابات القومية على تصنيف لسلع وخدمات الاسره لاستخدامها فى تصنيف الإنفاق الاستهلاكى (٥٥، الجدول ١-٦)، وسنعرض المستويين الاولين من هذا التصنيف فى الجدول ٢ التالى. ان تصنيف السلع والخدمات يتم طبقاً للهدف أو الغرض الذى يخدمه هذا التصنيف. فالبنود يجرى تمييزها كخدمات و سلع غير معمره، و سلع شبه معمره. وعند تجميع الأرقام القياسية للاعمار والكميات، تطبق عادة الاقطار النامية تصنيفات تناظر -الى حد كبير- مستوى الرقم -الواحد فى الجدول ١-٦ من نظام الحسابات القومية. ولكن يتم عادة تصنيف الطعام والمشروبات والدخان بتفصيل اكثر، وهو ما يناظر مستويات الرقمين أو الثلاثة -ارقام فى نظام الحسابات القومية. ويصفه عامة تطبيق أقطار اقتصاديات السوق المتطورة التصنيف الذى يناظر -الى حد كبير- التصنيف الثنائى الرقم فى نظام الحسابات القومية .

جدول ٢ - تصنيف سلم وخدمات الاسره (١)

١ - الطعام والمشروبات والدخان

- ١-١ الطعام
- ٢-١ المشروبات الغير كحولية
- ٣-١ المشروبات الكحولية
- ٤-١ الدخان

٢ - الملابس والاحذية

٣ - الاجار الاجمالى والوقود والطاقة

- ١-٣ الاجار الاجمالى ورسوم المياه
- ٢-٣ الوقود والطاقة

٤ - الاثاث، معدات واعمال المفروشات والاسره

- ١-٤ الاثاث والمثبتات المنزلية واغطية الارضيات
- ٢-٤ منسوجات الاسره، والمفروشات الاخرى والاصلاحات
- ٣-٤ اجهزة التدفئة وطهى الطعام والثلاجات وغسالات الملابس واجهزة الاسره الاساسية المماثلة بما فى ذلك التركيب والاصلاح
- ٤-٤ الاوانى الزجاجية ومعدات المائدة وأوانى الاسره بما فى ذلك الاصلاحات
- ٥-٤ الاعمال المنزلية ماعدا الخدمات المنزليه
- ٦-٤ الخدمات المنزليه

٥ - الرعاية الطبيه والنفقات الصحية

(١) (٥٥، الجدول ١-٦) نعرض فقط المستويين الأوليين

٦ - النقل والمواصلات والاتصالات

- ١-٦ معدات النقل الشخصية
- ٢-٦ تشغيل معدات النقل الشخصية
- ٣-٦ النقل المدفوع الأجر
- ٤-٦ الاتصالات

٧ - خدمات الاستجمام والترفيه والتعليم والثقافة

- ١-٧ المعدات والأجهزة الكمالية بما فيها الاصلاحات
- ٢-٧ خدمات الترفيه والاستجمام والثقافة مع اسعاد الفنادق والمطاعم والمقاهي
- ٣-٧ الصحف والمجلات
- ٤-٧ التعليم

٨ - السلع والخدمات الأخرى

١٠-١٢٤ ينبغي ان تتحقق الدول من ان التصنيف المتبع لأغراض الحسابات القومية متسق مع أى تصنيف يمكن تطويره لأغراض أخرى مثل تجميع الرقم القياسي لأسعار المستهلك. فهذه الطريقة يمكن ربط بيانات الانفاق والاعمار ويمكن مقارنة البيانات فى الحسابات القومية مع البيانات التى نحمل عليها من مسوح الدخل والانفاق

ب - الضرائب المباشرة

١٠-١٢٥ يمكن للمقادير المستحقة على اعضاء الاسره من الضرائب المباشرة، اما ان تخضع بواسطة صاحب العمل مثل دفع الأجر أو المرتب، أو تدفع شخصيا بواسطة متكسب الدخل، وفى حالة استلام الأجر أو المرتب الصافى ينبغي الاهتمام بالتأكد من تسجيل الدخل الاجمالى تحت العنوان الملائم وان يتم التسجيل المنفصل للضرائب المباشرة. أما الضرائب الغير مباشرة (مثل ضرائب القيمة المضافة) فتسجل تحت بند الانفاق الاستهلاكى للأسره وكجزء من سعر كل سلعة يتم شراؤها .

ج - اشتراكات التأمينات الاجتماعية والمعاشات

١٠-١٢٦ يقدم بهذا البند الاشتراكات المدفوعة بواسطة اصحاب العمل انفسهم . ويحدث أحيانا أن تخضع تلك الاشتراكات مع الضرائب المباشرة من الاجر أو المرتب قبل دفعه . ولهذا يكون من الضروري تحديد ما اذا كان المرتب أو الاجر المسجل شامل لاشتراكات التأمينات الاجتماعية ~~المعاشات~~ والمعاشات ام لا . وقد تمت الاشارة الى بعض مصاديف الانفاق الغير استهلاكي الأخرى في الفقرة ١٠-٩٠ السابقه .

٤ - مسائل القياسي

١٠-١٢٧ تعد الصفات الاقتصادية العينية ذات اهمية كبيرة في العديـد من الاقطار وخاصة البلدان النامية . ومن المألوف أن نجد في بعض الحالات ان دخل الاسره العيني يكون اكثر من نصف الدخل الكلي للأسره . وفي البلدان المتطورة ، يظهر عادة الدخل العيني في صورهِ مزايا للعمل (مثلا غذاء مجاني وقيمته ايجارية للمساكن التي يشغلها ملاكها) . ولتقييم الدخل الكلي للأسره ، يكون من الضروري تقدير قيم بنود الدخل الغير نقديه . وحتى نتأكد من اتساق وصحة طرق التقييم المستخدمة ، من المفضل ان يتم تقدير القيم مركزيا بعد جمع البيانات بناء على المعلومات التي تحمل في الميدان بواسطة المستجوبين (بكسر الواو)

١٠-١٢٨ يمكن تقييم السلع والخدمات التي يتم الحصول عليها من الانتاج الشخصي (كمدفوعات للعمل أو كهدايا والتي يتم استهلاكها داخل الاسره) اما بأسعار المنتجين أو بأسعار التجزئة . ويوصى نظام الحسابات القومية بان يتم تقييم الانتاج للحساب الخاص بأسعار المنتجين . ويمكننا ذلك بمقياس للدخل الموجه الى استهلاك البضائع لا بيعها .

١٠-١٢٩ يجب ان تنتسب الاسعار المستخدمة لأغراض التقدير الضمني وفقا لنظام الأمم المتحدة للحسابات القومية - الى نفس المنطقة الجغرافية أو المناطق المجاورة (٥٥ ، الفقرة ٦-٢١) . الا أن العديد من الدول استخدمت اسعارا محسوبة كمتوسط الاسعار في الدوله ككل . وقد تم اعتبار واستخدام العديد من طرق التقييم الأخرى بواسطة بعض الدول

خاصة التقييم بأسعار التجزئة المحلية، آخذة في الاعتبار المشاكل العملية لجمع البيانات والاستخدامات المتعددة للمعلومات التي تم جمعها، ويتم مناقشة ذلك بتفصيل أكثر في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة (٧٤، الفقرات ٤-١٨ حتى ٤-٢٠) .

١٠-١٣٠ ومهما كان أساس التقييم المستخدم فمن المهم استخدامه لجانبى الدخل والانفاق في حساب الاسره. وإذا كانت القيمة المقدرة الضمنية ذات أهمية، فينبغ تسجيلها منفصلة عن بنود الدخل والانفاق الأخرى . وتنشأ مشاكل خاصة للقياس في الدول في الفترات التي يكون فيها التضخم مرتفعاً بصورة استثنائية. وفي تلك الحالات قد لا يكون ممكناً استخدام البيانات التي تم جمعها اثناء فترة سنة بدون بعض التعديلات. وفي اسرائيل استخدمت عام ١٩٧٥ طريقه يمكن بواسطتها خفض دخول الأسر برقم قياس ربع سنوى للحصول على دخول يمكن مقارنتها عبر الزمن .

و - تقييم وتبويب وعرض النتائج

١٠-١٣١ بعد القيام بجمع البيانات من الضرورى اجراء تعديلات معينة وتقييم جودة هذه التعديلات. وبعد اجراء تلك التعديلات فقط وبعد التأكد من جوده البيانات، يمكن تبويب النتائج واعداد تقارير عامه وخاصه .

١ - تعديل النتائج وتقييمها

١٠-١٣٢ يجب ان تمر البيانات الخام التي تم جمعها عن موضوعات الدخل والاستهلاك الانفاق بالعديد من الاجراءات الهامة قبل ان تكون معيَّده للتبويب الجدولى. وعلى سبيل المثال، ينبغى اعطاء قيم نقدية للصفقات العينية كما سبق ذكره، وإذا تم استخدام فترات اسناد مختلف، فينبغ تطبيق فترة قياسية .

١٠-١٣٣ ومن اجل تقييم صلاحية ومصادقية النتائج، من الضرورى القيام بمراجعه للبيانات، وفي حالة موضوعات الدخل والاستهلاك والانفاق هناك العديد من المراجعات المنطقية الممكنه. فمن الامثلة على الاجابات الغير

منطقية هي ان لا يتم تسجيل اطفال مدارس في الاسره على الرغم من تسجيل الرسوم المدرسية ضمن الانفاق، أو أن يظهر دخل للعمل على الرغم من عدم تسجيل العمل وما شابه ذلك. وشمة طريقة أخرى لتقييم البيانات هي مقارنة الدخل التجميعي مع الانفاق التجميعي. نتيجة لصعوبة الحصول على بيانات مأمونة عن الدخل، فمن الشائع ان نجد الانفاق المسجل يزيد كثيرا عن الدخل المسجل. ولقد قامت تايلاند بتلك المراجعة اثناء اعدادها لميزان للحسابات لكل اسره والذي يتم فيه مقارنة المصروفات الماليه الكليه مع الايرادات الماليه الكليه للشهر السابق. فاذا كان الحساب غير متوازن بنسبة أكبر من ١٥ بالمائة أعيد استجواب الاسره .

١٠-١٣٤ ومن المرغوب فيه كذلك اجراء مقارنات مع البيانات التجميعية التي تم الحصول عليها من مصادر أخرى للإحصاءات -عندما يكون ذلك ممكنا. وغالبا، تحتوي بيانات الحسابات القومية على معلومات مفيدة لاجراء مقارنات لسلال دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها. ومن الشائع بين البلدان التي اجرت مقارنات مع الحسابات القومية - ان نجد ان تغطية المسح للدخل من الاجور والمرتبات افضل بكثير من تغطية الدخل المقاولات. ففي تركيا كان الدخل التجميعي المسجل في المسح حوالي ٨٥ بالمائة من الرقم المناظر له في الحسابات القومية .

١٠-١٣٥ ومن الامكانيات الأخرى للتقييم مقارنة الانفاق التجميعي للأسره على بنود مختارة معينة مع بيانات البيع لنفس البنود . وبالنسبة للسلع الرئيسية، قد يكون من الممكن اختيار ان كان الانتاج مضافا اليه الواردات والتغير في المخزون يتساوى مع الاستهلاك مضافا اليه الصادرات. وينبغي اعطاء عناية خاصه لتقييم الاجابات حول البنود المعروف عنها انها تؤدي الى مشاكل، مثل دخل المقاولات ودخل الاملاك واستهلاك المشروبات الكحولية وما الى ذلك .

٢ - التبويب الجدولي

١٠-١٣٦ من الهام للغاية ان يتم تخطيط وعرض برنامج واقعي ولكنه دقيق - للتبويب الجدولي في التقرير الخاص بالمسح. وفي العديد من البلدان يكون ذلك هو اكثر مصادر المعلومات أهمية عن الظروف الاقتصادية

للأسره . وتحتوى الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة على اقتراحات مفصلة للتبويب الجدولى لاحصاءات الدخل والاستهلاك والانفاق، ولكن لا توجد معايير مقبولة دوليا فى الوقت الحاضر، وتتفاوت خبرات التبويب الوطنية الى حد كبير. وقد تم ايضا نشر اقتراحات أخرى وامثلته توضيحية للتبويب الجدولى لسلاسل الدخل والاستهلاك والانفاق وللمؤشرات بواسطة منظمة العمل الدولية (٣٣) والأمم المتحدة (٦٦ و ٦٧). وبعض الخصائص الموصى بها كثيرا للتصنيف المزدوج فى التبويب الجدولى هي: المجموعه الاجتماعيه-الاقتصادية وحجم الاسره ونوعها، ومن الخصائص الأخرى التى قد تشير الى رب الاسره والى الافراد الآخرين هي : الجنس والعمر أو الفئة العمرية، حضر - ريف، أعلى مستوى من التعليم حصل عليه الفرد، والوظيفة، ونوع النشاط، ونوع النشاط الاقتصادي، والمنطقة الجغرافية، والاصل الوطنى أو العرقى، ومصادر الدخل الرئيسية .

١٠-١٣٧ وتشير ممارسات التبويب الجدولى عادة الى وجوب أن تعرض الجداول المتعلقة بالدخل عدد الاسر حسب فئات حجم دخل الاسره الكلى لكل اسره ولكل فرد و/او عدد الاسر حسب فئات حجم دخل الاسره الكلى المتاح لكل اسره ولكل فرد. وكذلك يجب تصنيف الدخل الكلى للأسره والدخل الكلى المتاح للأسره وفق مجموعات كسرية للأسر مرتبه طبقا لحجم دخل الاسره الكلى ودخل الاسره الكلى لكل فرد و/او وفقا لحجم دخل الاسره الكلى المتاح ودخل الاسره الكلى المتاح لكل فرد. وفيما يتعلق بذلك التبويب الجدولى يجب استخدام متغيرات التصنيف المشار اليها فى الفقره السابقه. فمن بين التبويبات المقترحه للانفاق : متوسط انفاق الاسره لكل بند أو مجموعه جزئية من البنود (وللفرد الواحد) مصنفه تصنيفا مزدوجا حسب مدى دخل الاسره، مما يحظى بأولوية مطلقه. ومن الأمور الهامة ايضا متوسط انفاق الاسره (وانفاق الفرد) مرتبا فى مجموعات مثوية من الأسر، بالإضافة الى عدد الاسر حسب حجم انفاق الاسره مصنفا تصنيفا مزدوجا وفق خصائص الاسره الرئيسيه .

١٠-١٣٨ وفلا عن الدخل والانفاق، يقترح تبويب بعض المتغيرات الأخرى مثل اجمالى التكوين الرأسمالى وملكية سلح معمره مختاره. ويمكن ان يتم تصنيفها تصنيفا مزدوجا حسب فئات حجم الدخل أو فئات النسب المئوية للأسر مرتبه حسب دخل الاسره الكلى. وفى كثير من التبويبات سالفه

الذكر من المهم جدا أن تعرض بشكل منفصل قيم الصفات العينية. كما ينبغي عرض الانفاق المقدّر المناظر للدخل النوعي منفصلا- فسي جداول الانفاق على الأقل بالنسبة للنفقات العريضة من الانفاق التالية: (أ) السكن، (ب) الطعام، (ج) السلع الأخرى والخدمات. أن للتصنيف حسب المجموعات الكسريه للأسر ولأعضاء الأسر المشار اليه سابقا اهمية خاصة بالنسبة للمقارنات الدولية، إذ أن هذه التصنيفات لا تتطلب أى تحويل للبيانات المعبر عنها بالعمله المحليه الى أساس مشترك .

١٠-١٣٩ ومن نقاط الضعف الشائعة في بعض طرق عرض بيانات الدخل هي أن التوزيعات والمتوسطات تحسب عادة للأسرة ككل، بينما يمكن مراعاة اختلاف حجم الأسر بحساب التوزيعات والمتوسطات للفرد. ولكن، أحيانا يتم تصنيف الدخل حسب حجم الأسره .

١٠-١٤٠ ومن العيوب الشائعة الأخرى لبعض طرق عرض توزيع الدخل هي عدم عرض متوسط الدخل لعشريات أو للكسريات الأخرى للأسره. ان للعرض الكسري سبما فيه متوسط كل جزء- مزايا محدده بالمقارنه بالتبويب الأكثر شيوعا للأسر حسب فئات حجم الدخل إذ انه يعد أكثر سهوله في الحصول على التوزيع بسرعة، وكذلك يكون اجراء المقارنات الدولية أسهل. أضف الى ذلك أنه يتم -أحيانا- القيام بتبويب للأسر حسب فئات حجم الدخل باستخدام عدد قليل جدا وتقريبى من فئات الدخل بينما يعطى التبويب الأكثر تفصيلا معلومات مفيدة للغاية .

١٠-١٤١ وعادة، يتم استخدام مفهوم واحد للدخل فقط عند التبويب الجدولى. وإذا امكن اهمال اثر الضرائب المباشرة وما شابه ذلك فان هذه الطريقه كافية، ولكن إذا كانت الضرائب مرتفعه فان قيمه المعلومات تكون اقل كثيرا. ويتم عادة عرض الانفاق الاستهلاكى كمتوسط انفاق الأسره حسب بند الانفاق أو مجموعه بنود الانفاق. وكما هو الحال مع الدخل، نادرا ما يتم حساب ارقام الانفاق لكل فرد، وأحيانا، يتم عرض متوسط انفاق الأسره مصفا تصنيفا مزدوجا حسب حجم الدخل

٣ - التحليلات

١٠-١٤٢ عندما يتم جمع وتقييم وتبويب البيانات، من الممكن استخدامها للعديد من التحليلات. يمكن استخدام بيانات الدخل لتحليل توزيع الدخل أو الفقر وظروف المعيشة. فعن طريق حساب انفاق الاسر عند ادنى مستوى مقبول للمعيشة ومقارنة ذلك بالدخل الفعلي، يمكن تقدير عدد الاسر التي تعيش في حالة الفقر المطلق. وفيما يتعلق بتحليلات توزيع الدخل، من الشائع حساب مقاييس تلخيصية للتوزيع مثل معامل جيني، أو النسبة المئوية القموى للتساوي، أو معامل الاختلاف، أو المسمى الربيعي. ومن الميادين المتصلة بتلك الموضوعات والتي لها اهمية اساسية دراسة آثار اعاده التوزيع للضرائب وللاعانات الحكومية. ويمكن كذلك استخدام البيانات لدراسة أثر نظم الضرائب البديله والسياسات الماليه، مثلا الضرائب المباشره في مقابل الضرائب الغير مباشرة. وتحليل انفاق الاسره أو جزء الميزانية المنفق على السلع المختلفه عند مستويات الدخل المختلفه أو الانفاق الكلي، يمكن الحصول على تقديرات لمرونه الاسعار والدخل ويمكن تقدير معادلات الطلب.

١٠-١٤٣ ويمكن تقدير الآثار التوزيعية للنمو الاقتصادي من خلال تحليل كمية ونصيب دخل المجتمع الكلي للأسر الذي تحصل عليه طبقات الدخل المختلفه عند نقاط مختلفه من الوقت. وعن طريق تحليل دخل الوظائف وعدد الافراد في التجارات المختلفه، يمكن الحصول على معلومات مفيده لتخطيط القوى العامله. وفي بعض البلدان، ثمة شعور بأنه مهما كانت جودة تخطيط المسح فان المعلومات التي تم جمعها عن دخل الأسره ستكون، مع ذلك، غير كامله. وقد طورت المملكه المتحده (بريطانيا العظمى) وشمال ايرلندا والولايات المتحده الامريكيه طرقا يتم بواسطتها مزج البيانات التي تم الحصول عليها مع المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر أخرى مثل سجلات الضرائب والاعانات الاجتماعيه (٦٢). ومن الضروريات المسبقه الأخرى أن تكون المفاهيم والتصنيفات متسقة بالنسبة لجميع المسوح والسجلات التي ستستخدم.

٤ - العرض

١٠-١٤٤ يجب ان يتم نشر بيانات الدخل والاستهلاك والانفاق بأكبر قدر ممكن من التفصيل وذلك حتى تكون النتائج ذات فائدة لأوسع عدد من المستخدمين. وينبغي عرض نتائج المسح جنباً الى جنب مع وصف الطرق المستخدمة في الحصول عليها (تصميم العينة، الطرق المتبعة للعمل الميداني وهكذا) وذلك للمساعدة في تفسير البيانات. ولابد من اعطاء بيان عن تباينات بيانات العينة وذلك للبنود الهامة من الدخل والانفاق. وكذلك اعطاء معلومات عن معدلات الاستجابة لمختلف طبقات المجتمع بالإضافة الى معلومات عن العينة النظرية والاصلية ودرجة الاستجابة الفعالة. كذلك ينبغي الاشارة الى العوامل الأخرى التي قد تؤثر في مصداقية بيانات المسح الى جانب نتائج أي تقييم تم اجراؤه بشأن معنوية أخطاء غير المعايينة. كما ينبغي اعطاء معلومات عن التعاريف التي تم تطبيقها والتصنيفات المستخدمة وطرق تقييم الصفقات العينية .

١٠-١٤٥ وفيما يتعلق بالمقارنات الدولية لاستهلاك الاسر من السلع والخدمات، يكون من المفيد للغاية أن يحتوى العرض على معلومات مكملته حول التكلفة الكلية وعدد المستخدمين من مختلف الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية الأخرى التي تعطى مجاناً. ان الخدمات المعطاه مجاناً من الاسر الأخرى أو من تنظيمات الخدمة التطوعية تمثل مساهمة هامة ايضاً في مستوى معيشة بعض الأسر. وينبغي أن يوجه تقرير المسح -ان أمكن- الانتباه الى تلك الخدمات كلما كان ذلك ملائماً .

ز - تطوير وصيانة قاعده البيانات

١٠-١٤٦ في السنوات الأخيرة، اتسعت -الى حد كبير- فرص القيام باستخدام مستمر لبيانات المسح بعد اعداد التبويضات والتقارير الأساسية، وذلك نتيجة للتقدم السريع في مختلف الطرق الفنية لتجهيز البيانات. وللحصول على الاستفادة القصوى من تلك الفرص ينبغي بناء قاعده للبيانات -أي مجموعه من البيانات الدقيقة (الميكرو)- المبنية على

الاستمارات الاطليه توصيانتها بالطريقة التي تجعل تلك البيانات متاحة للاستخدام المتكرر. فباللجوء الى مفهوم قاعدة البيانات، يمكن حفظ جميع البيانات غير التجميعية في شكل يسهل الوصول اليه. ان لمفهوم قاعده البيانات أهمية خاصة بالنسبة لنطاق واسع من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، اذ ان تلك الاستخدامات تتطلب عادة مزيجاً من المعلومات عن مختلف موضوعات الدراسة مثل الدخل، الإنفاق، العمالة، الصحة، الإسكان وهكذا.

١٠-١٤٧ ولتسهيل الاستخدام الفعال والمرن والسهل لقاعده البيانات، نحتاج الى درجة عالية من التنسيق والتكامل. ويكون اتساق المفاهيم والتصنيفات والتعاريف مطلوباً لجمع وتصنيف الاحصاءات عبر الميادين والمصادر المختلفة. ومن المصادر الهامة التي ينبغي وضعها في الاعتبار عند تخطيط قاعده البيانات: تعدادات السكان والسجلات الادارية بالإضافة الى المسوح بالعينة.

١٠-١٤٨ وفي المراحل المبكرة من التنسيق والتكامل الاحصائي، تتمثل الفوائد الهامة -اساساً- في زياده الفرص لمقارنه ربط نتائج المسوح المختلفة. أما في العمل الأكثر تقدماً، فيمكن الاهتمام بمختلف الطرق الفنية لمقارنة أو توليد بيانات الاسره. وذلك باستخدام البيانات من العديد من المصادر مثل المسوح بالعينة وتعدادات السكان والسجلات الادارية.

١٠-١٤٩ تناقش نشرة الامم المتحدة عن تطوير قواعد البيانات المتكامله (٦٧) الطرق الفنية لجمع وتخزين واداره ونشر البيانات، وهي تشير الى أن توفر البيانات الدقيقة (الميكرو) يعطى مرونة فيما يتعلق بالتبويب الجدولي، اذ يبقى على خيارات الاستخدامات متعددة -الاعراض والغير متوقعة. وبالنسبة للبيانات التجميعية، فيبقى التأكيد على اهمية المصالحة بين بيانات المسح ومجاميع الضبط الكلية بالإضافة الى الاتساق في اختيار التعاريف والمفاهيم والتصنيفات ووحدات التسجيل.

الفصل الحادى عشر

العماله والعمـل x

١١-١ | للعماله دور مزدوج فى العملية الاقتصادية. فهى فى آن واحد أحد مدخلات الانتاج وهى أيضا مصدر للدخل. وعلى الرغم من ان جمع وتحليل البيانات كان يؤكد أصلا على الجانب الأول بدرجة اكبر، فان الجانبين الآن يلقىان اهتماما متوازنا. ونتيجة لذلك جزئيا، يجرى البحث عن بيانات الأنشطة الانتاجية والاهزاديه - الفعلية والممكنه - للسكان النشيطين وغير النشيطين - اقتصاديا، وتستخدم هذه البيانات بشكل متزايد للأغراض المختلفه المتسعه على الدوام .

١١-٢ فى هذا الفصل، نستعرض بعض الاهداف والاستخدامات لاحصاءات القـوـه العامله، ونفحص المصادر الرئيسيه لها بما فى ذلك برامج المسح فى القسم أ، ثم نناقش المداخل النظرية الرئيسيه لقياس السكان النشيطين اقتصاديا فى القسم ب. ويلى ذلك فى القسم ج قائمة ووصف للبنود الأولية لجمع البيانات، بما فى ذلك الحد الأدنى من بنود القوة العامله

x تم اعداد هذا الفصل قبل اقرار المقاييس الدوليه الجديده الخاصه بالاحصاءات عن السكان ذوى النشاط الاقتصادى، العمال، البطالـه، البطالـه، العمال الغير كامله، بواسطه المؤتمر الدولى الثالث عشر لاحصاءى العمل، والذي عقدت دوراته فى جنيف من ١٨ الى ٢٩ اكتوبر عام ١٩٨٢ وقد حل هذا القرار الخاص بالمؤتمر الثالث عشر محل القرار الخاص باحصاءات القوه العامله والعماله والبطاله الذى تقرر فى المؤتمر الثامن عام ١٩٥٤ والفقرات من ٤ الى ٩ من القرار بمقياس وتحليل العمال الغير كامله والاستخدام الغير كامل للقوه البشريه الذى تقرر فى المؤتمر الحادى عشر فى عام ١٩٦٦. تعد منظمة العمل الدوليه دليلا بطول كتاب حول الموضوع مفصلا بعض الجوانب مثل مناهج جمع البيانات، وتبويب وتحليل احصاءات السكان النشيطين اقتصاديا، العمال، البطالـه، العمال الغير كامله. وقد تم اصدار تقرير المؤتمر الثالث عشر، والذي يحتوى على نص القرار الجديد بواسطه منظمه العمل الدوليه تحت الرمز ICLS/13/D.11 (الميفه النهائيه) .

التي يجب الاهتمام بها في المسوح أو جولات المسح التي تركز على موضوعات أخرى. وفي القسم د، نخص بعض المقاييس والمشاكل العملية المتضمنة عند وضع موضوعات القوى العاملة موضع التنفيذ في مسوح الأسره. وأخيرا، في القسم هـ نشير إلى امكانيات التحويل والتقييم وتحليل نتائج المسح عن موضوعات القوى العاملة

١ - الأهداف والاستخدامات والمصادر لأحصاءات العمالة والبطالة

١ - الأهداف والاستخدامات

١١-٢ في الأصل كان الهدف الأساسي في جمع النظم لأحصاءات العمالة في الدول الصناعية هو إعطاء معلومات عن القوى العاملة المنتجة وخصائصها المهنية كأساس لقياس الناتج الصناعي وأثره على هيكل الاقتصاد. وبعد ذلك، وأثر الأزمة الاقتصادية الحادة في عام ١٩٣٠ والتي أدت إلى بطالة واسعة في العديد من البلدان وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية الأخرى تحول الهدف إلى قياس البطالة والخصائص الأخرى المرتبطة بها اعتمادا على مفاهيم حديثة التعريف. ويقصد بهذه البيانات إرشاد صانعي السياسات، أساسا، عند اتخاذ القرارات فيما يتعلق ببرامج خلق العمالة لزيادته الانتاج وكذلك لتخفيف وطأة المشاق الاقتصادية والحرمان النفسي المرتبط بالبطالة.

١١-٤ وعلى الرغم من أنه قد لا يوجد أي قطر متطور أو نام - يواجه في الوقت الحالي نفس نوع أزمة البطالة التي واجهتها العديد من البلدان عام ١٩٣٠، فإن بيانات القوة العاملة بما فيها بيانات العمالة والبطالة - ما تزال تجمع أو تخطط في العديد من الأقطار. وإذا استبعدنا بعض قضايا المفاهيم، فإن أحد أسباب هذا الاهتمام المستمر هو أنه يمكن لبيانات العمالة أن تخدم أغراضا أكثر اتساعا من الأغراض المعينة التي تم جمع البيانات لها أصلا.

١١-٥ تستخدم البيانات الجارية عن العمل والتي ينظر إليها كمدخل كمؤشرات اقتصادية كلية لمراقبته الأداء الحالي للاقتصاد والتغيرات الحادثة في المكونات الأساسية للقوى العاملة في ارتباطها بالمدخلات

والمخرجات الأخرى، وهي تستخدم أيضا لتقييم سياسات وبرامج الحكومة، مثلا تقييم مدى ما تحققه برامج العمل من احتياجات التخطيط والاولويات الأخرى. فإذا ركزنا على الماضي، تستخدم البيانات والنزعات السابقة مثلا- لتحليل النمو السابق للاقتصاد وتركيب الناتج خارجيا أو لدراسة العوامل السكانية والاقتصادية والعوامل الأخرى المؤثرة على حجم وتركيب القوى العاملة الملحوظ دراسة داخلية. وإذا ركزنا على المستقبل، فإن البيانات الاسقاطية توفر معلومات، لرسم الناتج في المستقبل مثلا أو لتخطيط المدخلات بما فيها التدريب والتعليم .

١١-٦ وتساعد بيانات العمل منظورا اليه كمصدر للدخل، في رصد وصياغة الخطط التي توفر عماله منتج ومربح للعمال المتعطلين والذين يعملون -اجباريا- جزءا من الوقت أو عمالة أكثر انتاجية بالنسبة للعمال الذين لا يعملون بطاقتهم الكاملة. وتستخدم تلك البيانات كذلك لتقييم سياسات العماله الحكوميه، بصفه خاصه، من جهه آثارها على الدخل والاحتياجات الاساسيه والامول الانتاجيه للفقراء. ومن وجهه نظر الماضي، تستخدم بيانات القوة العاملة لشرح مستوى وتوزيع الدخل المشاهد بين الأفراد أو الأسر وتحليل اثر المحافظة على الدخل وسياسات اعـمـاده توزيع الدخل على مستويات العماله والبطاله وعلى تكوينها. ومن وجهه نظر المستقبل تعطى اسقاطات القوة العاملة معلومات اساسية لتقدير أو لتخطيط إيرادات ودخول المستقبل ولدراسه مفزاها على المدخـلـات والانفاق الاستهلاكي في المستقبل .

١١-٧ بالإضافة الى الاهداف والاستخدامات العريضه التي تمت الاشاره اليها سابقا، تستخدم بيانات القوة العاملة في اغراض معينه متنوعه. مثلا، تستخدم بيانات البطاله، في الولايات المتحدة الامريكية لتحديد مقدار الارصده الفيدراليه التي تخصم للولايات والمجتمعات المحليه من أجل برامج العماله والتدريب أو لبرامج الأشغال العامه المحليه. (انظر (٢٣١) مثلا،) كما تعطى بيانات القوة العاملة مجموعه جزئيه من متغيرات تفسيرية تستخدم في العديد من محاولات البحث بدءا من سوء التغذية الى الخصوبة والهجرة. كذلك يتم استخدامها كاحصاءات وصفيه أو مؤشرات تلفت النظر الى الازواضع الاقتصادي والاجتماعيه الغير مرغوبه، مثل عمل الاطفال، أو التفرقه العنصريه أو الجنسيه في فرص العمل والمشاركه وما شابه ذلك .

١١-٨ على ضوء الاستخدامات المتنوعة لبيانات القوة العاملة والمداخيل المختلفة التي يمكن اتباعها عند جمعها، يكون من الضروري عند تخطيط مسح الاسره أن نصوص بعناية منذ البداية (من خلال الاتصالات المتمثلة بالمستفيدين الاساسيين) بيانات دقيقة عن الاهداف ذات الأولوية، وأن نتابع بانتظام هذه الاهداف خلال كل مراحل تصميم وتنفيذ المسح، وفضلا عن ذلك، وحتى تكون البيانات ذات فائدة من خلال نظام متكامل من الاحصاءات، ينبغي أن تربط البيانات التي تم جمعها عن العمالة كمدخل باحصاءات المدخلات الأخرى والانتاج. وبالمثل، يجب ربط قوة العمل التي يتم تحليلها عند بحث توليد الدخل بنشاط الدخل -الكسب، الذي قد يكون احيانا دخلا للعائلة أو الاسره، وحيانا أخرى دخلا فرديا. واخير، يجب جمع البيانات عن الأنشطة الانتاجية والكسبية بحيث يمكن ربطها باحصاءات الأنشطة الأخرى.

٢ - المصادر

١١-٩ يمكن تجميع المصادر المختلفة لبيانات قوة العمل بالضرورة - في ثلاثة فئات عريضة وفقا للطريقه أو الوسيله المستخدمة في جمع البيانات. وهذه الفئات الثلاثة هي: مسح الاسره وتعدادات السكان، ومسح المنشآت، والسجلات الاداريه بما فيها سجلات مكاتب العمل وسجلات مكاتب التأمين ضد البطالة. وعلى الرغم من ان هناك مزايا وعيوب معينه (فيما يختص بالنطاق والتغطية والتكلفة والمرونة وما الى ذلك) فسي استخدام أحد المصادر بدلا من المصادر الأخرى، فان الأكثر فائدة هو اعتبار المصادر المختلفه كمصادر مكمله بدلا من اعتبارها وسائل بديله لجمع البيانات. ويمكن ربط واستغلال احصاءات القوة العاملة المجموعه من أحد المصادر بالبيانات المحتمل عليها بوسائل أخرى. ويمكن كذلك مقارنة الاحصاءات من المصادر المختلفه لأغراض التقييم، بشرط الانتباه الى اهمية تناسق المفاهيم والتعريفات والتصنيفات قدر الامكان (٦٥).

١١-١٠ عند مقارنة بيانات مسح الاسره مع بيانات مسح المنشآت يجب أن نأخذ في الحسبان العديد من الاعتبارات. بينما تقيس مسح الاسره -اساسا- وضع النشاط للأفراد فان مسح المنشآت تحصر عدد الوظائف المشغولة كما تم ادراجها في كشف المرتبات. وبالتالي ففي مسح المنشآت، يستبعد

الأشخاص ذوي الوظائف وان كانوا متخفيين مؤقتاً دون مرتبة، بينما يتم عد الأشخاص ذوي الوظائف - المتعددة أكثر من مرة . وتغطي مسوح الأسره من ناحية المبدأ - المجتمع الكلي موضع الاهتمام بما في ذلك الأشخاص الخاملين اقتصادياً . أما مسوح المنشآت فتكون مقصورة - بصفة عامة - على المستخدمين الذين يكونون جزءاً فقط من السكان ذوي النشاط الاقتصادي . أما الأجزاء الأخرى فتشمل المتعطلين ، والعاملين من العائلة - في المشروعات الأسرية والمزارع ، وذوي المهن الحرة وبصفة عامة - كل المتكسبين الذين لا يحصلون على أجور ومرتبات ، وبالإضافة إلى ذلك ، تقتصر عادة مسوح المنشآت على المنشآت الأكبر من حجم معين . وحقيقته انه يمكن الوصول إلى الأشخاص غير ذوي نشاط اقتصادي من خلال مسوح الأسره تعطى لتلك المسوح ميزه فريده في قياس قوه العمل الممكنة وبصفة عامة قياس درجه انتساب الفئات المتعددة إلى أنشطته سوق العمل . وفيما يتعلق بنود البيانات التي يجب تغطيتها ، فإن المرونة في مسوح الأسره أكبر منها في مسوح المنشآت ، إذ أن في مسوح الأسره يمكن التوصل إلى الأفراد مباشرة ، ويمكن الحصول على معلومات مكملته متعلقه بهم مثل الخصائص الديموجرافية والتعليمية والمهارات والهجرة مع المعلومات الأساسية عن خصائص قوه العمل . أما في مسوح المنشآت فإن بنود المعلومات تقتصر على تلك المعلومات المتوفرة في السجلات وفي قوائم كشوف المرتبات . بالإضافة إلى ذلك ، في حالة المسوح بالعينة ونتيجة لامكانية استخدام المعاينة المساحية في مسوح الأسره فإن المشكله المشتركة عن عجز اطارات المعاينة تكون أقل خطوره في مسوح الأسره عنها في مسوح المنشآت بالعينة .

١١-١١ ومن جهة أخرى ، تعدنا مسوح المنشآت ببيانات عماله أكثر دقة في القطاع المنظم للاقتصاد بالقياس إلى مسوح الأسره ، وخاصة عندما يكون هناك اهتمام بصناعات معينة . ويرجع ذلك إلى انه يمكن التوصل إلى تباين المعاينة وضبطه لنتائج صناعات معينة بصورة أكثر كفاءة في مسوح المنشآت عنه في مسوح الأسره . وفضلاً عن ذلك ، ونتيجة لان نتائج مسوح المنشآت تعتمد على سجلات وقوائم كشوف المرتبات فإنها معرضه عادة لأخطاء القياس بدرجة أقل من نتائج مسوح الأسره المبنيه على الاستجابات والمعرضه لأنواع متعددة من خطأ الاستجابة . أضف إلى ذلك أنه في مسوح المنشآت يمكن ربط المعلومات عن العماله بصورة أكثر دقة بالاندرات وساعات أو أيام العمل لكل وظيفه مشغوله ، وهي المعلومات

التي يصعب غالبا الحصول عليها بدقه في مسح الاسره . واخيرا ، ويرجع ذلك جزئيا الى العدد الاقل من الاتصالات ، فان مسح المنشآت تكون عموما أقل تكلفه في تنفيذها ، وتعطى نتائج في الوقت المطلوب اكثر من مسح الاسره .

١١-١٢ واذا تحولنا بايجاز الى السجلات الاداريه ، فينبغي الاشاره الى ان سجلات التأمين ضد البطالة وسجلات خدمات العماله تستخدم بكثرة في العديد من البلدان المتطورة كمصدر للبيانات الجاريه عن البطالة . ولكن في البلدان النامية حيث لا يكون سوق العمل منظما بالكامل قد لا توجد مكاتب عمل أو تأمين بطاله على الاطلاق أو قد تكون مقصوره على فئات معينه ضيقه التعريف من العمال . ولكن اذا توفرت فانها تكون عادة ميوه على فترات متكرره ومنظمه وبالتالي تكون ذات فائده في الاستخدام والتحليل الآن على الرغم من بعض المشاكل المعينه الخاصه بنطاق هذه البيانات وتعريفاتها . ويمكن كذلك استخدام السجلات الاداريه الأخرى مثل كشوف المرتبات وملفات الخدمه المدينه وهيئات الخدمه العامه والمشروعات الحكوميه والمؤسسات العامه الأخرى بشكل مفيد - في جمع معلومات عن العماله في القطاع العام اذا امكن التغلب على صعوبات معينه خاصه بالنطاق والتعريفات والتجهيز المركزي .

١١-١٣ من بين الثلاث فئات العريضه من المصادر لبيانات قوة العمل والمشار اليها سابقا ، سوف يركز الجزء الباقي من هذا الفصل على مسح الاسره فقط . ولأغراض المناقشه ، من المناسب تقسيم مسح الاسره بدورها - الى فئتين طبقا لدرجه الأولوية المتعلقة بهنود القوه العامله عند جمع البيانات وتتكون الفئة الأولى من المسوح أو الجولات المسحيه المصممة خصيصا لجمع معلومات مفصله عن السكان ذوي النشاط الاقتصادي والخاملين اقتصاديا . وتشمل الفئة الثانية الاستبيانات التي تعطي معلومات عن خصائص قوه العمل من المسوح التي تركز اساسا على موضوعات أخرى مثل دخل الاسره وانفاقها أو الاستبيانات التي لا تؤكد بصفه خاصه على موضوعات قوه العمل بصوره اكثر من البنود الأخرى في الاستبيان مثل تعدادات السكان . وعلى الرغم من ان المناقشه في هذا الفصل تهتم بكل النوعين من المسوح ، فان التأكيد سوف يكون على المسوح أو جولات المسح التي يكون شاغلها الأساسي هو معلومات قوه العمل .

٢- برامج المسح ودوريتها

١١-١٤ ناقشنا التصميم الاجمالي للمسوح وبرامج المسوح في الجزء الأول من الكتاب الحالي (الفصل الأول والثالث). ولأغراض جمع احصاءات عن العمالة والبطالة، من المفيد التمييز بين ثلاثة انواع عريضة من المسوح: المسوح المتعمقه، والمسوح المتعلمه، والمسوح المتكامله متعدده الجولات. (١٦٨)

١١-١٥ ان المسوح المتخصصه والمتعمقه مطلوبه لتوفير مقاييس ومعلومات هيكلية عن السكان ذوي النشاط الاقتصادي والخالطين اقتصاديا. ولتخطيط التنمية، تكون مثل هذه المسوح مطلوبه ايضا لتحليل الظروف الاطليه للعماله ولتحديد الاهداف والغايات وقد تشتمل بعض المسوح على بنود متخصصه ذات اولويه خاصه بالاضافه الى البنود الاساسية المطلوبه لاعطاء صوره شامله عن ظروف العماله. وعلى سبيل لمثال، احتوت مسوح القوة العامله المتعمقه في الجمهورية الاسلاميه الايرانيه التي تم تنفيذها عام ١٩٧١ و١٩٧٢ على ثلاث بنود متخصصه تتعلق بالهجرة (وضع الهجرة)، سبب الهجرة ووضع النشاط قبل الهجرة، جنباً الى جنب مع البنود الرئيسيه للقوة العامله (١٧٠). وقد ادخلت بنود الهجرة لان علاقه الهجرة من الريف الى الحضر بالعماله كانت ذات اولويه في وضع خطة التنمية التاليه. ويمكن ان تركز مسوح اخرى على قسم معين من السكان مثل مسح العماله المتولده في احياء فقيره مختاره في بومباي والذي تم تنفيذه بالتعاون من منظمه العمل الدوليه (ILO) في الهند عام ١٩٧٩ (١٦٨).

١١-١٦ وبالنظر الى التكلفة المرتفعه والجهد الكبير، يمكن اجراء المسوح المتخصصه المتعمقه عن قوة العمل عددا قليلا من المرات فقط، مثلاً مره كل ثلاث أو خمس سنوات. وبالإضافه الى الاعتبارات التي تتعلق بالمصادر فان الاختيار المناسب لدوره المسح قد يتوقف على سرعه التغيرات الهيكلية في أوضاع العماله، وايضا على المدى الزمني لخطة التنميه. وينبغي أخذ هذين الاعتبارين في الحسبان عند توقيت تلك المسوح. وحيث انه قد يحدث تعارض بينهما، يجب ان تولي العناية للتأكد من قرب التوقيت بقدر الامكان- من بدايه خطه التنميه، مع اعطاء فترة سماح مناسبه لتقدير زمن التجهيز والتبويب (الذي كثيرا ما يقدر تقديرا

منخفضا). ويجب كذلك اختيار التوقيت بحيث لا يتداخل المسح مع ظروف شاذة للعماله. وسوف تناقش المسائل الاخرى الخاصة بطول فترة المسح وتوزيع العينة عبر فترة المسح في القسم د في سياق اختيار فترة الاسناد.

١٧-١١ شمة حاجة الى مسح متطه لرصد أداء الاقتصاد وبرامج الخطة فهي توفر مؤشرات عن التغير في المعدلات الجارية للعماله والبطالة وعن مدى العمله الغير كامله والتباينات الموسمية في هذه المعدلات ومدى توفر العمل وما الى ذلك. وقد تكون المسوح المتطه شهرية مثل مسح السكان الجارى في الولايات المتحدة الامريكية (٢٠٨)، أو ربع سنوى مثل القوة العامله في اسرائيل، أو نصف سنوى مثل مسح القوة العامله في جاميكسا (١٧٢). ولا يعتمد اختيار دوريه الحدوث على الميزانية والمصادر الأخرى وتوفر التسهيلات فقط، ولكن ايضا على الخصائص المحددة للبيانات مثل التغير الدورى في الظواهر التى يجرى قياسها. ويعد هذا العامل احد الاعتبارات الهامه لان بيانات القوة العامله تكون معرضه لتفاوت موسمى كبير وتفاوتات أخرى غير منتظمة. ومن اجل الامساك الملائم بهذه التفاوتات، من الضرورى عادة القيام بمسوح نصف سنويه على الأقل. وإذا لم تكن التغيرات الموسمية فى حد ذاتها محل اهتمام، فمن الممكن القيام بمسح سنوى واحد مع نشره عبر العام بحيث تتوازن التغيرات الموسمية فى التقديرات السنوية .

١٨-١١ وفيما بين المسوح المتخصصه القليله الحدوث وبين المسوح المتطه، هناك مسوح قوة العمل التى تمثل جزءا من البرامج المسحيه المتكامله متعدده الجولات، ان الحدود الفاصله بين الانواع الثلاثة من المسوح ليست واضحه تماما. فتاريخيا، كانت المسوح المتطه لقوة العمل هى نقطه البدايه للعديد من البرامج المسحيه المتكامله. وفى حاله الولايات المتحدة الامريكيه فان المسح الجارى للسكان -الذى صم اساسا للحصول على بيانات شهرية عن قوة العمل- هو ايضا وسيله الآن من خلال مسوح اضافيه دوريه- لجمع معلومات عن الدخل الشخصى والعائلى، والهجره، والانجاز التعليمى وموضوعات ديموجرافيه واجتماعيه واقتصاديه أخرى. أن المسح الوطنى بالعينه فى الهند هو احد البرامج المسحيه الرئيسيه المتكامله الأخرى والذى يتم من خلاله الجمع الدورى لمعلومات عن احصاءات العمال والبطالة ولانواع أخرى كثيره من

المعلومات حول انفاق المستهلك والخصوبه ومشروعات الاسره وممارسات الزراعة، وما الى ذلك اما فى جولات مسحيه مستقلة أو جولات مرتبطة .
(٢٦٥) .

١٩-١١ يتم اختيار الدورات المناسبه لتضمن بنود قوة العمل بالضروره- عن طريق نفس الاعتبار كما فى حالة المسوح المتطه باستثناء أنه نفس هذه الحالة تتوفر مرونة داخلية يمكن الاستفادة منها. ولأن البرنامج المسمى المتكامل يعنى الاستمرار فى قدرات تنفيذ المسوح، فمن الممكن ادخال بنود جوهرية معينه عن قوة العمل (والتي ستعرف فى القسم ج) فى كل جولة متتاليه لتوفير المعلومات الجارية الضرورية والسماح بخفض تكرار جولات مسحيه معينه عن قوة العمل. ويمكن بالتالى جمع معلومات مفصلة على اساس أقل تكرارا مماثلا كل سنتين أو ثلاثه أو خمس سنوات .

ب - مداخل فى المفاهيم لقياس السكان النشيطين اقتصاديا

٢٠-١١ ان التوصيات الدوليه الحاليه الساريه حاليا لقياس حجم وخصائص السكان النشيطين اقتصاديا هي ثمره عمليه التطوير التي بدأت مع تبنى مدخل المهنة المكسبه، بواسطه لجنه خبراء الاحصاء لبعض الأمم عام ١٩٣٨. وقد تم استبدال ذلك بمدخل قوة العمل، والعماله والبطاله الذي تبناه المؤتمر الدولى الثامن لاصحائى العمل عام ١٩٥٤، والذي توسع بادخال مفهوم العماله الغير كامله بواسطه المؤتمر الدولى الحادى عشر لاصحائى العمل عام ١٩٦٦ (٣٠) .

٢١-١١ وفى العهد القريب، تمت صياغه واختبار مداخل بديله ومكملة. والمداخل الرئيسيه هي : مدخل منفعة العمل المستحدث فى اوائل السبعينيات، ومدخل تنظيم وقت العمل الذى تم تطويره فى الهند لاستكمال التصنيف القياسى للسكان فى قوة العمل حسب حاله النشاط (١) .

١ - من المداخل الأخرى التي يجب الاشارة اليها مدخل استخدم الوقت، الذى يحاول قياس النشاط الاقتصادى كجزء من توزيع الوقت على جميع انواع الانشطه وفى سياقها، والمدخل الذى يسمى (ODS - CAMS) والذي تم تطويره أصلا، بواسطه منظمة للجمعيات الديموجرافية، وتم تشبيه من جانب مجلس دراسات القوة العاملة الآسيويه عام ١٩٧٠ وآخرين (انظر مثلا (٣٢) الفصل الثانى) .

٢٢-١١ ان السمة المشتركة لهذه المداخل هي فكره تقسيم السكان الى عدد من الفئات، تشير كل فئة الى وضع معين أو درجة معينة من النشاط أو الخمول الاقتصادي، وبذلك، يمكن تقييم كل مدخل على اساس الفاشدة العملية لفئاته في تصويرها لحقيقه هيكل العماله الوطنى، وذلك لصياغة الخطوط الارشادية للسياسة الملائمة وامكانية تطبيق نظام التصنيف الخاص بها بمعلومية الأوضاع الوطنية السائدة. وسوف نعرف ونناقش المفاهيم الاساسية المتضمنة في تلك المداخل فيما يلى .

١ - العمل والنشاط الاقتصادي

٢٣-١١ ينصب جوهر قياس السكان النشيطين اقتصاديا على مفهوم ومعنى العمل الذى يمثل النشاط الاقتصادي. يعرف المؤتمر الدولى الثامن لاحصائى العمل الاشخاص في العمل بانهم هؤلاء الذين يؤدون بعض العمل مقابل اجر أو ربح اثناء فترة معينة (٣٠ الصفحة رقم ٢٩). ثم فى عام ١٩٦٦ عرفت اللجنة الاحصائية للامم المتحدة الاشتراك فى النشاط الاقتصادي بانـه تقديم عمل من اجل انتاج بضائع وخدمات اقتصاديه خلال فترة الانسداد المختارة للبحث، (٣٠ الصفحة رقم ٣٢). وتعريفات السلع والخدمات الاقتصادية هي نفسها المستخدمة فى نظام الامم المتحدة للحسابات القومية للاحصاءات الاقتصادية المتكامله (٥٥).

٢٤-١١ وفى الاقتصاديات مركزية التخطيط التى تستخدم نظام الانتاج المادى، يقتصر تعريف الانتاج على الانتاج المادى الذى يستبعد المديـنـد من الخدمات. ومع ذلك، تم أخيرا تبني قواعد لقياس العماله فى الانتاج المادى والعماله فى المبادى غير منتج بشكل منفصل. (١).

٢٥-١١ ويترتب على التعريفات السابقه، ولأغراض تحديد النشاط الاقتصادي، أن العمل الذى يؤدى الى ناتج ويوفر دخلا (نقديا أو عينيا) للذين يؤدونه ينبغي أن يميز عن الانواع الأخرى من العمل مثل العمل المنزلى أو تربيـه الطفل أو الخدمات التطوعية أو العمل المدرسى. ولكن، هناك استثناءات وفى العديد من الحالات - وخاصة فى الدول الناميـه - فإن الحدود الفاصلة بين العمل وغير العمل لا تكون واضحه بقدر كاف. وفى هذه الحالات، فقد يكون واقعا توسيع مفهوم العمل لقياس النشاط

الاقتصادي ليشمل العمل الذي يكمل دخل الاسره أو ناتجها حتى لو لم يكن مجزيا أو منتجا بشكل مباشر.

٢٦-١١ وعموماً فإن النشاط الذى يدر دخلاً للشخص يعتبر عملاً. وبالتالي، يعتبر جميع الأشخاص الموظفين فى مزارع ومحلات ومصانع ومكاتب وما شابه ذلك والذين يقبضون أجوراً ومرتبات بمعدلات للوقت أو للقطعة أو رسوم أو اكراميات (نقدية أو عينية) بمثابة عاملين. كذلك، فإن النشاط الذى يرتبط به الشخص للحصول على ربح يعتبر عملاً، حتى اذا لم يحقق أى ربح خلال الفترة المحددة. ولهذا، يعتبر المزارعون والتجار واصحاب الحرف اليدوية والاطباء وما شابه ذلك الذين يديرون اعمالهم بمساعـدة مستخدمين أو بدونهم، والذين يبيعون أو لا يبيعون، ومن لهم عملاء أو ليس لهم عملاء اثناء الفترة المحددة بمثابة عاملين. ولكن بعض الأنشطة المعينة الغير مقبولة اجتماعياً والغير منتجة مثل التسول والسرقة لا تعتبر عملاً من وجهه نظر النشاط الاقتصادي على الرغم من انها تدر دخلاً أو ربحاً .

٢٧-١١ بالإضافة الى العمل بأجر هناك بعض الأنشطة بدون أجر والتي يمكن ان تعتبر عملاً اذا كانت متعلقه بانتاج سلع وخدمات. وبالتالي فإن أنشطة اعضاء الاسره الذين يساعدون فى تشغيل مشروع للأسره أو فى تشغيل المزرعه يعتبر عملاً حتى اذا لم تكن هناك مدفوعات مباشرة تدفع مقابل العمل المنجز. ولكن العمل الغير مدفوع الأجر فى مهام لا تهم فى تشغيل مشروع الاسره مثل العمل المنزلى وتربية الطفل لا تعتبر عملاً فى أغراض قياس النشاط الاقتصادي. ومن الانواع الأخرى من العمل الغير مدفوع الأجر والذي ينبغي اعتباره كنشاط اقتصادى، العمل المتبادل، فمن المعتاد فى بعض البلدان تبادل العمل بين الاسر لأغراض الانتاجيه، مثل العمل الذى يقوم به عامل المزرعه أو اعضاء اسرته فى مزرعه مزارع آخر على أساس ترتيب العمل المتبادل. ولكن، العمل الذى يتطوع له الأشخاص بدون أجر أو ربح لتنمية المجتمع المحلى مثل انشاء طرق القرية ومنع تآكل التربة لا يعامل عموماً كنشاط اقتصادى لأغراض القياس، على الرغم من ادراك ان العديد من هذه الأنشطة هى أنشطة انتاجيه. وعندما تكون طبيعه مثل هذا العمل الاجتماعى غير مدفوع الأجر غير صغيرة، فقد يكون من الضرورى جمع معلومات اضافيه عنه -ان أمكن- وتسجيلها مفصلاً.

٢٨-١١ وعلى الرغم من انه بناء على التعريفات والشروط السابقة، يمكن بسهولة تصنيف معظم الأنشطة الى أنشطة اقتصادية وأنشطة غير اقتصادية، الا أنه يبقى عدد كبير من الأنشطة لا يمكن تصنيفها بوضوح. ومن الأمثلة ذات الدلالة بحفة خاصة في الاقطار النامية حمل المياه، والعناية بحيوانات المزرعة، وابعاد الطيور لحماية المحاصيل، والاعتناء بحدائق الخضروات التي قد تكون أو لا تكون جزءاً من المزرعة، وتصنيع الغذاء الذي قد يكون جزءاً منه للبيع وجزءاً منه للاستهلاك المنزلي، واجتناء تحسينات على الأرض والمعدات، واصلاح المساكن الخاصة وما الى ذلك. وفي مثل هذه الحالات، قد يكون من الممكن اعداد قائمه باكثر الأنشطة شيوعاً ثم اتخاذ قراراً حول تضمينها أو استبعادها كنشاط اقتصادي في سياق الاطار النظري المتبع، (مثلاً نظام الحسابات القومية) والظروف المحلية السائدة. ان المسح المتكامل للأسره في الفلبين (٨٠) هو احد الأمثلة على تلك الطرق، وفيه يحتوي دليل المستجوب على قائمه بأنشطة محدده جداً تعتبر عملاً لأغراض القياس. ويوضح مثال آخر توصيات نظام الحسابات القومية فيما يتعلق بتغطية مجموعه من الأنشطة الاساسيه الغير نقدية (اللازمه للبقاء) بناء على استعراض للحسابات القومية في العديد من البلدان النامية (٤٥) .

٢٩-١١ وكما تشير التعريفات والأمثلة السابقة، لا تعد جميع انواع العمل كنشاط اقتصادي لأغراض القياس والعكس بالعكس اذ يجب كذلك الإشارة الى انه لا تعد جميع الأنشطة الاقتصادية عملاً. وكما سناقش فيما بعد، فان نشاط البحث عن عمل بأجر يعتبر ايضاً كمكون للنشاط الاقتصادي بالرغم من انه لا يعد عملاً بالمعنى العام .

٢ - مدخل المهنه المربحه

٣٠-١١ قبل تبني مفهوم النشاط الاقتصادي كما سبق تعريفه في القسم السابق، اعتمدت التوصيات الدوليه لبيانات التعداد عن السكان ذوي النشاط الاقتصادي على مفهوم المهنة المربحه. وطبقاً لهذا المدخل "فإن أي مهنة يرتبط بها الشخص في مقابل تعويض مباشر أو غير مباشر نقدي أو عيني سمعنى أي مهنة اساسية في مقابل تعويض، أو مهنة ثانوية تكون المهنة الوحيدة ذات التعويض للشخص المعنى- تعتبر كمهنة مربحة" (٣٠).

الصفحة رقم ٢٧) . وهكذا ففي مدخل المهنة المربحة عمليا بحث حالة جميع الاشخاص فوق سن معين لمعرفة ان كانوا في مهنة أو وظيفة أو تجارة. اذا سجل شخص بأنه ذو مهنة أو وظيفة أو تجارة فإنه يعتبر عاملا متكسبا ويمثل مجموع هؤلاء الاشخاص المجتمع العامل في مهن مربحة.

١١-٢١ ولهذا المدخل عيوب معينة. فلئن نظام التصنيف الخاص به يعتمد على المهنة المعتادة للشخص بدون فترة اسناد محدده، فقد لا يمكن معرفه ما اذا كان الشخص يعمل بالفعل في تلك المهنة عند نقطة أو فترة زمنية معينة. ولذا، فباستخدام مدخل المهنة المربحة لا يكون هناك حصر لعدد العاملين والعاطلين. وبغلا عن ذلك، فان حجم المجتمع النشط اقتصاديا -الذي نحمل عليه باستخدام هذا المدخل- لا يشمل الساعين للعمل لأول مره، لان هؤلاء الاشخاص لم يمارسوا المهنة المربحة بعد. ومن جهة أخرى، فكثيرا ما يتضمن المجتمع النشط اقتصاديا الكثير من المحالين للمعاش والمعوقين الذين سجلوا مهنتهم السابقة، حتى ولو لم يعودوا يعملون أو لم يكن في مقدرتهم العمل في مهنتهم أو في أي مهنة أخرى .

٣ - مدخل قوة العمل

١١-٢٢ ان محدودية مدخل المهنة المربحة والاحتياجات الناشئة من الازمة الاقتصادية في عام ١٩٣٠ في الدول الصناعية الغربية، دعت الى التفكير في تطوير اطارا نظريا جديدا ومحاولة حصر لا اعضاء المجتمع النشطين اقتصاديا فقط، وانما العاملين والعاطلون أيضا، وقد أصبح هذا الاطار النظري بالاضافة الى امتداده الأخير لقياس العمالة الغير كامله معروفا بمدخل قوة العمل .

١ - تعريفات

١١-٢٣ في مدخل قوة العمل القياسية، يتم تصنيف المجتمع فوق سن معين طبقا الى قسمين مزدوجين فالازدواج الأول يقسم المجتمع في سن العمل الى قوة عمل واشخاص لا ينتمون الى قوة العمل أي خاملين. والازدواج الثاني يقسم قوة العمل الى عاملين وعاطلين. سنعطى فيما يلي تعريفات لهذه المفاهيم كما تم تقريرها في المؤتمر الدولي لاصحائى العمل عام

١٩٥٤ .

"تعريف قوة العمل"

"٤- تتكون قوة العمل المدنية من جميع المدنيين الذين يحققون متطلبات احتوائهم ضمن العاملين أو العاطلين، كما هم معروفون في

الفقرات ٧٥٦ والتاليتين .

"٥- ان قوة العمل الكلية هي مجموع قوة العمل المدنية والقوات المسلحة .

"تعريف التوظيف"

"٦- (١) يتكون الاشخاص في التوظيف من جميع الاشخاص فوق سن معين فـى الفئات التالية :

"(أ) في عمل، الاشخاص الذين يؤدون عمل مقابل أجر أو ربح اثناء فترة معينة مختصرة، اما اسبوع أو يوم ،

"(ب) في المهنة ولكن لا يعملون، الاشخاص الذين قد عملوا بالفعل في مهنتهم الحالية والمتفزيون مؤقتا اثناء فترة محددة نتيجة لمرض أو اصابه ، أو منازعه ضاعيه ، أو اجازة أو اذن غياب، غياب بدون اذن أو عدم الانتظام المؤقت في العمل نتيجة لاسباب مثل سوء الاحوال الجوية أو عطل الى .

"(٢) يجب تضمين اصحاب العمل والعمال لحسابهم الخاص بين العاملين ويمكن تصنيفهم الى "في العمل" أو "ليسوا في العمل" على نفس الاساس كما للاشخاص العاملين الآخرين .

"(٣) يعتبر العمال بالعائلة دون أجر، والذين يساعدون بشكل جار في تشغيل تجارة أو مزرعه كماملين اذا كانوا يعملون على الأقل ثلث وقت العمل المعتاد اثناء الفترة المحدده .

"(٤) الفئات التالية من الاشخاص لا يعتبرون موظفين :

"(أ) العمال المستبعدون مؤقتا أو لفترة غير محددة بدون أجر خلال فترة محددة .

"(ب) اشخاص بدون وظيفة أو عمل حر أو مزرعة والذين رتبوا البدء في وظيفة جديدة أو عمل حر أو مزرعة في وقت لاحق لفترة الاسناد .

"(ج) اعضاء العائله الذين يعملون بدون أجر لمدة أقل من ثلث وقت العمل المعتاد اثناء الفترة المحددة في عمل عائلي حر أو مزرعة عائليه .

"تعريف البطالة

"٧- (١) يتكون الاشخاص المتعطلون من جميع الاشخاص فوق سن معين والذين كانوا (في يوم معين أو لاسبوع معين) في احدى الفئات التالية ،

"(أ) العمال مستعدون للعماله ولكن انتهت عقود العمالـ
الخاصه بهم أو أوقفت مؤقتا ، والذين بدون وظيفة
ويبحثون عن عمل مقابل أجر أو ربح .

"(ب) الاشخاص الذين كانوا مستعدين للعمل (باعتثناء الامراض الصغيره) اثناء الفترة المعينه والذين كانوا يبحثون عن عمل مقابل أجر أو ربح ، والذين لم يكونوا ابدا عاملين أو الذين كان أحدث أوضاعهم هو أي وضع غير كونهم يعملون (أي رجال أعمال سابقين ... الخ) أو الذين على المعاش .

"(ج) الاشخاص بدون وظيفة ومستعدون حاليا للعمل والذين قاموا بترتيبات لبدء وظيفة جديده في وقت لاحق للفترة المحددة .

"(د) الاشخاص المستبعدون مؤقتا أو لأجل غير مسمى بدون أجر .

"(٢) الفئات التالية من الاشخاص لا يعتبرون متعطلين :

"(أ) الاشخاص الذين يعتزمون انشاء عمل أو مزرعة خاصة بهم ولكنهم لم يتموا ترتيب ذلك بعد، ولا يسمون للعمل مقابل أجر أو ربح .

"(ب) العمال بالعائلة سابقا دون أجر، ولا يعملون حاليا ولا يسمون للعمل مقابل أجر أو ربح " (٣٠ ، الصفحات رقم ٢٨ و ٢٩) .

ب - سمات مميزة

٢٤-١١ كما هو واضح من التعريفات السابقة ، يختلف اطار عمل قوة العمل -الى حد كبير- عن مدخل المهنة المربحة من وجهة نظر المفاهيم والنواحي الفنية . وهو كذلك بشير عددا من المسائل سيتم تناول بعضها في هذا القسم والبعض الآخر في القسم د . التالي ، حيث نناقش قضية القياس وقضايا أخرى بالتفصيل .

٢٥-١١ وبينما اعتمد مدخل المهنة المربحة على مفهوم المهنة العادية ، فإن المفهوم الحالي لاطار قوة العمل هو فكرة النشاط الحالي ، وبالتالي ، لتصنيف شخص كمفوض في قوة العمل ، أي عامل أو عاطل ، يجب ان يعمل بالفعل أو يسمي للعمل مقابل أجر أو ربح . ويسمح ببعض الاستثناءات المعينة لتلك القاعدة بما في ذلك حالة الاشخاص ذوي الوظائف ولكنهم متغيبون مؤقتا عن العمل أو الاشخاص المتاحون للعمل حاليا ولكنهم لا يبحثون عنه لاسباب معينة .

٢٦-١١ ومن السمات الأخرى المميزة للاطار الجديد ادخال فترة اسناد محسنة وقصيره (اسبوع واحد أو يوم واحد) ، وهي فكرة لم تكن موجودة في المدخل السابق . تركز مواصفات فترة الاسناد على نطاق القياس وتتجنب محدودية مدخل المهنة المربحة المشار اليها سابقا . وحقيقه أن فترة الاسناد قصيره تسمح بقياس أسرع للمجتمع النشط اقتصاديا في وقت معين ، ولكن ، من جهة أخرى ، فهي تشير اسئلة أخرى خاصة بالموسمية

وبالأنواع الأخرى من عدم الانتظام فى الأنشطة الاقتصادية فى بعض اقسام المجتمع. وسنناقش هذا الموضوع الأخير بتفصيل أكثر فى القسم د .

٣٧-١١ يتكون نظام التصنيف فى مدخل قوة العمل من ثلاث فئات: العاملين - عاطلين، وغير النشيطين - مع معيار ضمنى للأولوية. ووفق هذا المعيار، فإن أى عمل مقابل أجر أو ربح مهما كان قصيرا (مساءً) العمال بالعائلة الذين لا يتقاضون أجرا) يأخذ أسبقية على الأنشطة الأخرى وبالتالي فإن نشاط البحث عن عمل يأخذ أسبقية على عدم النشاط. ان دور معيار الأسبقية هذا هو تركيز اجراءات القياس على الاشخاص المتعطلين بالكامل، وهم فئة الاشخاص الذين اعتبرناهم ذوى أهمية قصوى عند صياغة مدخل قوة العمل ومن فوائد معيار الأولوية أيضا هو أنه يجعل الفئات الثلاث متنافية ويحل بالتالى بعض قضايا التصنيف الخاصة بالحدود الفاصلة .

ح - قضايا تتعلق بالمفاهيم

٣٨-١١ ومع ذلك يبقى عدد من مشاكل التصنيف التى مازال حلها موضوع جدال متمثل فى البلدان النامية، وعلى نطاق اضعى فى البلدان المتطورة. ففي البلدان المتطورة حيث ظهر طلب جديد وضم على العمل جزء من الوقت بين اقسام المجتمع الخاملة اقتصاديا من قبل (وخاصه ربوات البيوت والطلبه) وتزايد الاشخاص الموجودين الذين لا يسعون للعمل نتيجة للاحباط بالنسبة لمستقبل الوظائف، كان لابد من اجراء تحسين فى المفاهيم وطرق القياس. أما الظروف الخاصة للبلدان النامية فقد اشارت قضايا أكثر اهمية .

٣٩-١١ ان المسأله الأساسية هى الثنائية المزدوجة لقوة العمل. ويقول النقاد ان تقسيم المجتمع الذى فى سن-العمل الى اشخاص ضمن القوة العاملة واشخاص ليسوا ضمن القوة العاملة قد يكون مفيدا فى المجتمعات التى بها تمييز واضح بشكل معقول بين النشيطين اقتصاديا والعاملين اقتصاديا. غير، أن فائدة هذا التمييز موضع شك فى البلدان النامية حيث عدد كبير من الاشخاص -وخاصه فى المناطق الريفية والقطاعات الغير منظمه من الاقتصاد- يعملون فى العديد من الأنشطة التى تقع على الحدود الفاصلة. بل وان تقسيم قوة العمل الى عاملين وعاطلين هو

قضية أكثر خلافية. ويقال أنه بسبب أن إطار قوة العمل قد تمت صياغته في البلدان المتطورة فقد تم تصميمه طبعاً ليوفر معلومات عن القضايا الهامة في هذه البلدان، وهي آنذاك البطالة والمشاكل الأخرى الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بها. ولكن، في البلدان النامية فإن العمالة الناقصة هي غالباً مشكلة أكثر أهمية من البطالة. وفي هذه البلدان يقوم جزء كبير من المجتمع من الذين ليسوا عاملين تماماً، وإن كانوا أيضاً ليسوا متعطلين كلياً - بالاشتراك في أنشطة هامشية تكون غالباً ذات دخل وإنتاجية منخفضين. وفي المناطق الريفية والقطاعات الغير رسمية حيث يأتي الناتج غالباً من العمالة الذاتية أو الأنشطة غير النقدية - فإن المفاهيم المتعلقة بالعمالة والبطالة مثل - الوظيفة، الأجر، الاجازات، الاستبعاد من العمل، السعي للعمل أو حتى المتاحين للعمل ليست دائماً ذات معنى.

د - العمالة الناقصة

١١-٤٠ ان وضع المفاهيم التي صممت للبلدان الصناعية الغربية التي جوار حقائق اوضاع غرق العمل في البلدان النامية قد أدى الى تصنيف العديد من الانواع المختلفة من العمال في فئة واحدة من العاملين (الموظفين). وقد تراوح الخليط الموجود في فئة الموظفين متكسبي الاجور والمرتبات من العاملين طول الوقت، الى الاشخاص الذين تصادف أنهم يعملون مقابل اجر ساعات قليلة خلال فترة الاسناد، من اشخاص موظفين ذاتياً بشكل منتظم الى عمال يعملون بشكل طارئ ومتقطع. بما في ذلك العديد من الألوان الأخرى من الاشخاص الموظفين. وبالقدر الذي تختلف به استجابته كل فئة للتغيرات والسياسات في سوق العمل، فإن وضعهم معاً في فئة واحدة يضعف من فائدة ووضوح الاحصاءات الناتجة. وعلى الرغم من ان فئة العاملين (الموظفين) في البلدان المتطورة غير متجانسة ايضاً الا ان درجه عدم التجانس اكبر كثيراً في البلدان النامية، ويرجع ذلك اساساً الى ان العمالة المنتظمة التي تعمل كل الوقت بأجر أو بمرتب ليست بنفسى الانتشار في هذه البلدان.

١١-٤١ حتى يمكن معالجة تلك المسائل والقضايا المتعلقة بها، اقترحت مفاهيم جديدة للعمالة الناقصة وازيغت الى نظام التصنيف لمدخل قوة العمل من خلال مؤتمر احصائى العمل التاسع والحادى عشر عام ١٩٥٧، ١٩٦٦ على

الترتيب، والفكره هي أساسا التمييز بين هؤلاء الاشخاص العاملين بشكل ملائم وبين غيرهم. والتعريفات الاساسيه الموصى بها في المؤتمر الحادي عشر كما يلي :

المفاهيم العماله الناقصة .

"٤- توجد العماله الناقصة عندما يكون توظيف الشخص غير واف بالنسبة لمعايير معينة أو لعماله بديله مع أخذ المهاره المهنيه في الاعتبار (التدريب وغيره العمل). ويمكن التمييز بين شكلين رئيسيين من العماله الناقصة : الظاهرة والغير ظاهرة .

"٥- (١) العماله الناقصة الظاهرة هي اساسا مفهوم احصائي يقاس مباشرة بواسطه قوة العمل والمسوح الأخرى، وهي تعكس النقص في حجم العماله . وتحدث عندما يعمل شخص أقل من الفترة المعتاده، ويسمى -أو يقبل- عملا اضافيا .

"(٢) العماله الناقصة الغير ظاهرة هي اساسا مفهوم تحليلي يعكس التوزيع الخاطئ لمصادر العمل أو عدم توازن جوهري بين العمل وعوامل الانتاج الأخرى. وقد تكون الاعراض المميزه هي انخفاض الدخل ونقص استخدام المهارات وانخفاض الانتاجية . وينبغي أن توجه الدراسات التحليليه للعماله الناقصة الغير ظاهرة الى اختبار وتحليل أنواع عريضه من البيانات، بما في ذلك الدخل ومستويات المهاره (العماله الناقصة المقنعه) ومقاييس الانتاجيه (عماله ناقصة بالامكان) ... (٣٠ الصفحات رقم ٢٣ و ٢٤) .

١١-٤٢ يعطى قرار مؤتمر احصائي العمل ايضا تفصيلات كبيره حول طرق القياس واساليب التحليل وتحت البلدان -عندما يكون ذلك ملائما- على جميع وتحليل بيانات العماله الناقصة . ولكن ولعدد من الاسباب فقد تبني عدد قليل فقط من البلدان مثل هذه البرامج بالفعل، وهي اساسا لدراسه العماله الناقصة الظاهرة لأقسام معينة من المجتمع النشيط اقتصاديا. ومن الامثلة على مسح تمت فيه محاوله قياس العماله الناقصة الظاهرة والغير ظاهرة مسح قوة العمل في بنما عام ١٩٧٠ (١٧٩) . ويغرق معيار

العماله الناقصة المستخدم بين الموظفين والعاملين لحسابهم الخاص. فمن بين الموظفين تم تصنيف هؤلاء الذين قالوا انهم قاموا بعمل أقل من ٣٥ ساعة اثناء اسبوع الاسناد، والذين يرغبون في العمل أكثر كعمالة ناقصة (ظاهرة). كذلك تم تصنيف جميع الموظفين ذوى دخل أقل من ٢٥ باليوس في الاسبوع والذين يرغبون تغيير وظيفتهم - إلا الذين قالوا انهم يعملون أكثر من ٣٥ ساعة ولا يرغبون في العمل أكثر - كعاملين عماله ناقصة (غير ظاهرة). أما بين العمال لحسابهم الخاص، فقد كان المعيار أسهل قليلا. ولقد تم تصنيف العمال لحسابهم الخاص الذين يعملون عماله ناقصة (ظاهرة) بنفس طريقة الموظفين ولكن تم تصنيف الآخرين (العاملين عماله ناقصة غير ظاهرة) وفقا لما اذا كان يرغب في تغيير وظيفته بمرف النظر عن مستوى الدخل وعدد ساعات العمل، وبموجب في العمل أكثر. وهناك معلومات أكثر عن مفهوم العمال الناقصة الغير ظاهرة وقياسها في العمل الخاص بامريكا اللاتينية في الجزء الثالث من الكتاب الحالي .

١١-٣ وقد واجهت البلدان التي حاولت قياس العمال الناقصة عددا من الصعوبات. اذ يتضمن تعريف العمال الناقصة مفاهيم معيارية مثل الوقت المعتاد للعمل والمستويات القياسية للدخل واستخدام المهارة الانتاجية التي يصعب تطبيقها، كما يتضمن عناصر تخضع للحكم الشخص مثل هل يقبل الشخص عملا اضافيا، مما يتعلق بالنوايا وليس السلوك الفعلي. وبالإضافة الى ذلك، فقد وجد ان مقاييس الدخل والانتاجية والمهارة الضرورية لقياس العمال الناقصة الغير ظاهرة غير عملية وغير دقيقة وخاصة في القطاعات التقليدية والغير رسميه من الاقتصاد. وعلى الرغم من انه في الظروف النموذجية يمكن ان يعتبر الدخل كمقياس للانتاجيه، الا انه نتيجة للعوامل المؤسسية وتقلبات الاسعار والأوضاع الغير نموذجية الأخرى، قد لا يكون الدخل مؤشرا مرضيا للانتاجية. فمثلا، يمكن ان يعزى الدخل المنخفض المتسلم مقابل الخدمة امنزلية طول الوقت الى عوامل مؤسسية أكثر منه نتيجة للانتاجية المنخفضة. وبالمثل فان التفاوت في الدخل الذين يستلمه العمال الذين يعملون لحسابهم الخاص كثيرا ما يرجع الى تقلبات الاسعار وليس التغيرات في الانتاجية.

٤ - مدخل استخدام العمل (٢٤٣ ، ٢٢٢)

١١-٤٤ كما هو الحال بالنسبة لآطار العمل الخاص بقياسي العمالة الناقصة ، فقد قام مدخل استخدام العمل على ادراك أن الفئة الموظفة في تصنيف قوة العمل غير متجانسة ، فهي تخلط في فئة واحدة عماله ملائمة وعماله غير ملائمة . كذلك فإن هذا المدخل يفترض ان العماله الغير الملائمة متعددة -الأوجه وتتضمن الاستخدام الغير ملائم للوقت والمهارات كما يتضمن الدخل الغير ملائم . وبالتالي ، يبدأ هذا المدخل بتصنيف المجتمع المدني في سن العمل الى الفئات الوظيفية الآتية ، وفق ترتيب معين .

١ - في قوة العمل

- ١-١ مستخدم استخداما ملائما
- ٢-١ مستخدم استخداما غير ملائم

- ١-٢-١ طبقا لعمالة ناقصة
- ٢-٢-١ طبقا لساعات العمل
- ٣-٢-١ طبقا لمستوى الدخل

- ٤-٢-١ طبقا لعدم التوافق بين المهنة والتعليم

٢ - ليس في قوة العمل

١١-٥٤ وعملها ، وحتى يمكن تحديد أولويات للفئات الوظيفية ، والتأكد من ان الفئات متنافية ، يتم تنفيذ نظام التصنيف بترتيب معين كما يلي .
أولا ، يتم تقسيم السكان المدنيين في سن العمل الى اشخاص ضمن قوة العمل واشخاص ليسوا ضمن قوة العمل عندئذ ، يتميز غير الموظفين . يلي ذلك ، تصنيف الاشخاص الذين يعملون أقل من الوقت الكامل الذي هو المستخدمين بشكل غير ملائم طبقا لساعات العمل ، وهؤلاء الذين تحسنت مستوى دخل معين ويصنفون " كمستخدمين استخداما غير ملائم طبقا لمستوى الدخل " . وأخير يتم تصنيف الاشخاص الذين لا تتوافق مهنتهم مع تعليمهم أو تدريبهم كمستخدمين استخداما غير ملائم طبقا لعدم التوافق . أما الاشخاص الباقون في قوة العمل فيصنفون كمستخدمين استخداما ملائما .

٤٦-١١ من الناحية العملية، قد تتم تعديلات معينة على نظام التصنيف هذا، ويجب اختيار النقاط الفاصلة المناسبة لساعات العمل ومستوى الدخل وعدم التوافق. فهينما يجب ان يكون معيار الاختيار للنقاط الفاصلة وفقا لأغراضها ولا يمكن وضع قيم مقدما لجميع الأغراض، فقد تم اقتراح امكانيات وخطوط ارشادية معينة. فبالنسبة لساعات العمل فقد تكون النقطة الفاصلة هي نفسها النقطة التي تحدد حالة العمل جزءا من الوقت أو قد تكون قيمه عياريه مثل ٤٠ ساعة في الاسبوع للحصول على قابليه دوليه للمقارنه. وفيما يتعلق بالنقطة الفاصلة لمستوى الدخل، فان الامكانيات ووجه الخلاف اكثر. يمكن تحديدها كداله في الحد الأدنى للأجور أو أدنى ميزانية، أو توزيع الدخل أو مستوى الكفاف أو أرقام قياسيه أخرى للحرمان الاقتصادي. وبالنسبة لعدم توافق المهارات، فقد يتم تحديد النقاط الفاصلة بدلالة التصنيف المستعرض للوظيفة وسنوات الدراسة. مثلا العاملون الذين تعليمهم أعلى من متوسط سنوات الدراسة زائدا الانحراف المعياري لمجموعتهم المهنية يصنفون باعتبارهم غير متوافقين.

١١-٤ ولقد تم اختبار وتطبيق مدخل استخدام العمل في العديد من البلدان، خاصة في بلاد جنوب شرق آسيا. والمثال على المسوح المصممة خصيصاً لاختبار مدخل استخدام العمل هو سلمه المسوح الطليعية التي تم اجراؤها في تايلاند من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٥ (١٨٧). وفي هذه المسوح، تم اتباع الخطوط العريضة الاساسيه التي تم وصفها مسبقاً مع اختلافات معينة، فمثلاً استخدام ثلاث نقاط فاصله مختلفه للدخل بناء على مكان معيشة العامل في العاصمة بانكوك، المناطق الحضرية الأخرى، المناطق الغير حضرية. في بلدان أخرى معينة -على سبيل المثال هونج كونج- تم استخدام نتائج مسوح قوة العمل المتمثلة لتصنيف السكان في سن العمل طبقاً للفئات الوظيفية الخاصة بمدخل استخدام العمل. ويمكن تنفيذ ذلك بنفسه عامه اذا تم جمع بيانات اضافية عن فترة العمل والدخل والتعليم جنباً الى جنب مع البنود القياسية لقوة العمل. وترتبط الفئات الوظيفية لمدخل استخدام العمل ارتباطاً وثيقاً بفئات مدخل قوة العمل. فبالإشارة الى التعريف الرقعى الذى تم اعطاؤه مسبقاً، تناظر الفئات ١-١، ١-٢، ٢-١، ٢-٣، ٣-١، ٣-٢، ٤-١ معاً فئات العاملين في مدخل قوة العمل. وتناظر ١-٢، ١-٣ فئة العاطلين. فضلاً عن ذلك، تتسق

الفئة ١-٢-٢ عند تعريفها بدلالة "أقل من العمل الكامل ويرغب فى العمل أكثر"، مع العمالة الناقصة الظاهرة، بينما تكون الفئات ١-٢-٣ و ١-٢-٤ -بالضرورة- اشكالا من العمالة الناقصة الغير ظاهرة.

١١-٤٨ ولقد انتهت نتائج هذه التجارب وتجارب أخرى لمدخل استخدام العمل الى تقييمات مختلفة. لأنه يركز الاهتمام على ملائمة العمالة وليس على مجرد البطالة، يعتبر هذا المدخل ذا دلالة فى ظروف البلدان النامية. كذلك، فإن حقيقة انه يمكن استخدامه كامتداد لمدخل قوة العمل تمثل أحد مزاياه، إذ أنه لا يهدم قابلية المقارنة عبر الزمن أو بين المناطق. غير أن أحد الانتقادات التى وجهت الى هذا المدخل هو أن إطار العمل لا يعتمد على نظرية اقتصادية راسخة وبالتالي فإن تفسير النتائج ستكون أكثر صعوبة. كذلك انتقد هذا المدخل لنقاطه الفاصلة الاختيارية ذات الحساسية الإحصائية فى حسابات التصنيف، وخاصة فى حالة الدخل وعدم توافق المهنة والتعليم. أضف الى ذلك أن التفاوت فى النقاط الفاصلة والتعريفات يضعف من قابلية المقارنة عبر الزمن وكذلك بين المناطق، كما وجد فى المسوح الطولية لتايلاند التى سبق ذكرها. ومن المشاكل الأخرى صعوبة تطبيق هذا المدخل على العاملين غير الذين يكسبون أجر أو مرتبا. وبصفة خاصة، من الصعب ربط الدخل من العمل بالعمال كأفراد لأن العمل قد يكون قد تم بواسطة مجموعه كما هو الحال بالنسبة لأعضاء المشروعات الأسرية، أو لأن الدخل الذى تم قياسه قد يحتوى على إيرادات وأرباح وما شابه ذلك بالإضافة الى عائد مدخل العمل- كما هو الحال فى الأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص. كذلك تحتوى فئة عدم التوافق على عدد من المشاكل الخاصة بالتعريف وبالتفسير. فهى تهتم أساسا بالأشخاص ذوى التدريب الثانوى أو المهنى -على الأقل- وهم القسم من المجتمع الذى يكون صغيرا نسبيا فى العديد من البلدان النامية. كذلك، كلما ازداد التعليم عبر الزمن فإن معنى وتفسير عدم التوافق يكون -على وجه الخصوص- موضع تساؤل. وفغلا من ذلك، فقد يختار بعض الأشخاص ذوو المؤهلات العليا بإرادتهم مهنا أقل مما يؤهلهم تعليمهم لها (٢).

٢ - نتيجة للاستجابة لهذه الانتقادات والانتقادات الأخرى، تم تنقيح وتطوير مدخل استخدام العمل بعض الشئ. انظر (٢٣٢).

٥ - مدخل التصرف وقت العمل

١١-٤٩ تم كذلك تطوير مداخل مكملة في بعض البلدان لاستكمال تصنيف قوه العمل. والمدخل المتضمن في الجوله السابعه والعشرين للمسح الوطنى بالعينة في الهند (اكتوبر ١٩٧٢ حتى سبتمبر ١٩٧٣) المعتمد على قياس تنظيم وقت العمل هو مثال ملحوظ على ذلك (١٦٣) .

١١-٥٠ فقد ادركت مسح قوه العمل في الهند منذ وقت طويل ملائمة مدخل قوه العمل والذي يستهدف تصنيف الافراد الى عاملين وعاطلين، ولذلك احتوت على مجموعه من الاسئلة حول التصرف في وقت العمل لاستكمال البيانات عن تصنيف نشاط الافراد. وتم تسجيل البيانات الكمية عن الوقت المنفق في المهن المتنوعه، يوما بعد يوم لعدة اسبوع كامل، الوقت المنقضى في غير العمل نتيجة للمرض وما شابه ذلك، والوقت المنقضى في غير العمل وان كان الشخص مستعدا للعمل، ووقت عدم الاستعداد للعمل، بوححدات طولها نصف يوم (نصف يوم العمل المعتاد)، مع تعليمات ملائمة بتقريب كسور يوم العمل الى اقرب نصف يوم. ان تقسيم وقت العمل مماثل لتصنيف قوه العمل ولكن وحده التحليل هي وحده وقت العمل بدلا من الفسرد. ويسمح هذا التحليل بتقدير البطالة كوقت منقضى في غير العمل وان كان الشخص مستعدا للعمل، وكنسبة مئوية من الوقت الكلى للعمل المتاح للنشاط الاقتصادى (أى الوقت في العمل، والوقت في غير العمل نتيجة للمرض وما شابه ذلك، والوقت في غير العمل وان كان الشخص مستعدا للعمل). ان تقديرات البطالة الناتجة من هذه الطريقة ستحتوى ليس فقط على البطالة الحالية، ولكن ايضا على العمالة الناقصة (الظاهرة) في مقياس واحد .

ج - متطلبات البيانات

١١-٥١ على غوه مناقشة المداخل المتعدده في القسم ب، يجب ان يكون واضحا ان قياس المجتمع النشط اقتصاديا يتضمن مجهودا وابتكارا معتبرا وخاصة في البلدان الناميه، وبالتالي، فمن الضروري التفكير بعنايه في متطلبات البيانات الاحصائية من زاوية برنامج المسح واهدائه، والموارد المتاحة، وامكانية الحصول على معلومات كافيه، والرغبه في التوصل الى درجه معينه من قابليه مقارنه نتائج المسح بين الدول وعبر الزمن .

١١-٥٢ وكما شرحنا في القسم السابق فإن التفاوت في التعريفات والمداخل يمكن أن تؤدي إلى اختلاف تقديرات العمالة والبطالة والعمالة الناقصة والاستخدام الناقص. وبالنظر إلى ذلك، فمن الضروري إعداد استراتيجية مناسبة لجمع البيانات الأساسية. وفي نطاق قيود الموارد والتشغيل، يجب أن يكون إطار العمل لجمع البيانات عريضا بقدر كافى ليتمكن قدر الامكان - باستخدام التعريفات والمداخل المختلفة - وبينما لا يكون من السهل الحصول على مجموعه واحده من تعريفات العمالة - البطالة المقبولة من الجميع، فإنه يمكن معالجة المشكله، لأغراض جمع البيانات الاحصائية، باستخدام مدخل المكونات المفصلة الذي يزودنا بهيكل متدرج من المقاييس الاحصائية. فإذا لم يكن قياس احصائي معين مقبولا لاستخدامات معينه، فيمكن اعاده تجميع المكونات للوصول إلى قياسات احصائية تناظر هذا الاستخدام المعين .

١١-٥٣ وتعتمد بنود البيانات المدرجه فيما يلي اساسا على التوصيات الدوليه الساريه حاليا، ولكنها تعطي درجه معينه من المرونه من جهه التفاوت في التعريفات وتغطيه الموضوعات. وهناك تمييز بين مجموعتين من بنود البيانات، فالبنود الجوهرية هي للاستخدام في الجولات المسحيه المتعلقه اساسا بموضوعات غير العماله، بينما البنود المفصلة هي للاستخدام في المسوح المتعمقه والجولات المسحيه المحدده الغرضه اساسا بالعماله .

١ - البنود الجوهرية

١١-٥٤ يعتمد اختيار البنود الجوهرية عن العماله - المستخدمة في المسوح المتكامله والجولات المسحيه التي تتعامل اساسا مع موضوعات غير العماله - على اعتبارين رئيسيين. فمن الناحية الوصفية، يمكن أن يكون اساس الاختيار هو الاتساق مع الموضوعات المناظرة في أحدث تعداد سكاني للترود ببيانات تلخيصيه حديثه عن النشاط الاقتصادي وخصائصه .

ان توصيات الامم المتحدة للموضوعات عن الخصائص الاقتصادية التي يجب بحثها في تعدادات السكان هي :

- (أ) وضع النشاط.
- (ب) المهنة.
- (ج) الصناعة.
- (د) الوضع بالنسبة للعمال.
- (هـ) وقت العمل.
- (و) الدخل.
- (ز) قطاع العمال.

وتعتبر البنود الاربعه الأولى ذات اسبقية أولى (٧٧) .

١١-٥٥ ومن وجهه نظر تفسيري، فان اختيار البنود الجوهرية قد يعتمد على فائدتها في تفسير الخصائص التي هي بؤرة اهتمام جوله المسح. وفي هذه الحالة، فان اختيار البنود الجوهرية للعمال يجب ان يعتمد على الموضوع محل البحث، والذي قد يكون الخصوبة أو سوء التغذية أو الهجرة أو ما شابه ذلك. وعلى سبيل المثال، اذا كان الموضوع الاساسي للجولة المسحية هو الهجرة، فقد تشمل البنود الجوهرية للعمال (بالاضافة الى البنود المشار اليها سابقا) بنودا مثل وضع العمالة في مكان الإقامة السابق وقت الانتقال، المهنة، الصناعة، الدخل - اذا كان يعمل - وقت الانتقال وما الى ذلك (انظر على سبيل المثال (١٨٩)).

١١-٥٦ وكما أشرنا من قبل في سياق مناقشة البرامج المسحية، ونتيجة للخصائص الزمنية لبيانات العمال وحقيقه استخدام بيانات العمال كمتغيرات تفسيرية فيما يتعلق بالعديد من الموضوعات المتموره المغطاه في البرامج المسحية المتكامله، فمن الملائم تضمين كل جوله مسح -نظام- سواء أكانت شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية، بنودا جوهرية مختارة للعمال بصيغات متفاوتة ملائمة .

١١-٥٧ وعلى الرغم من انه يجب الاشارة عند هذه النقطة الى ان بند البيانات بالمعنى المستخدم هنا - لا يشير بالضرورة الى سؤال واحد في الاستبيان (في حالة البنود الجوهرية) نتيجة لاعتبارات المساحة، الا أن كل بند

بشير عادة التي سؤال واحد في الاستبيان (أو بند واحد في جدول الاستجواب) . ولكن يمكن ترجمة البنود الجوهرية -عند استخدامها في المسوح المتخصصة المتعمقه أو في جولات مسحية عن العمال- إلى سؤال واحد أو أكثر في الاستبيان بناء على تعقيد بنود نطاق المسح. إن تعريفات البنود الجوهرية هي هي نفسها بصفة عامة - سواء استخدمت في جولات مسحية حول موضوعات غير العمال أو استخدمت في مسوح متعمقه وجولات مسحية عن العمال بصفة خاصة. ولكن، قد يختلف تصنيف ومبنى تفصيل الفئات حسب استخدام البنود الجوهرية. وسنناقش ذلك فيما بعد خلال هذا القسم .

٢ - البنود المفصلة

١١-٥٨ يعنى بالبنود المفصلة هنا، تلك البنود من البيانات التي نسعى إليها في المسوح المتخصصة المتعمقه وفي الجولات المسحية التي تهتم أساسا بقوة العمل، وبالعمال، والبطالة، والخصائص الأخرى المتعلقة بهذا المجتمع النشط وغير النشط اقتصاديا. وهي تشمل البنود الجوهرية المدرجة سابقا وكذلك بنود معينة أخرى. إن الفرق الأساسي بين البنود الجوهرية المستخدمة بهذه الصفة وبين تلك المستخدمة كبند مفصلة هو بالضرورة -مدى الأسهاب في صياغة الاستبيانات ودرجة التفصيل والتباين في التصنيفات والتعريفات. على سبيل المثال، فإن وضع النشاط كبند جوهرى في تعدادات السكان يتم توجيهه مباشرة في الاستبيان، بينما تتم صياغته كبند مفصل في المسوح المتعمقه بطريقة غير مباشرة وأكثر دقة، فمثلا التساؤل عن نشاط الشخص أثناء فترة الأسناد، وما إذا كان يعمل على الإطلاق أو متغيب مؤقتا عن العمل وما إذا كان قد تسلم أجورا أو مقابلا آخر مرتبطا بتلك الفترة وما إلى ذلك. وفلا عن ذلك، بينما قد لا يكون ممكنا دائما اعتبار كل من النشاط الحالي والمعتاد، أو تحديد حاله النشاط -المتعدد والمهن- المتعدده عند استخدام وضع النشاط كبند جوهرى في المسوح التي لا يكون موضوعها الرئيس هو العمال، إلا أنه في المسوح المتعمقه قد تتم دراسة هذه التفاوتات بالتفصيل كما هو مقترح في المناقشة التالية حول تعريفات وتصنيفات بنود البيانات. وقد لا يمكن تحديد اختيار البنود الأخرى المعينة التي تستخدم في المسوح المتعمقه عموما، إذ أنها تعتمد على الأهداف الخاصة بالمسح

وعلى المدخل النظرى المعتمد. فمثلا، اذا كانت احد اهداف المسح هو قياس قوة العمل بكل امكانياتها، وجب أن ندخل بنودا مفصلة حول، رغبة العمل لدى الاشخاص الذين ليسوا فى قوة العمل، واسباب عدم العمل للعمل. أو اذا اعتمدنا مدخل التصرف فى وقت العمل فينبغى جمع تفاصيل كثيرة عن شدة النشاط اثناء كل يوم من اسبوع الاسناد .

١١-٥٩ ان الدورى الملاشحه لجمع البيانات عن البنود المفصلة الغير جوهرية كما سبق الاشاره بالنسبه للبرامج المسحيه- تعتمد على التكاليف والموارد المتاحة ودوره التغيرات الهيكلية فى خصائص العماله، وعلى الفترة الزمنية لخطط التنميه ان كانت هناك خطط. وهذه الاعتبارات تجعل دورة جمع البيانات فى العادة مره واحدة كل سنتين أو ثلاث أو خمس سنوات .

١١-٦٠ ان الوحدات المختارة لقياس وجمع البيانات هى فى العادة- الفرد والاسره . ويجب ان يكون تعريف الاسره هو نفسه أو متقنا مع التعريف المستخدم فى جولات المسوح الأخرى ومسوح الاسره وتعدادات السكان. وينبغى ان تغطى بنود البيانات التى يتم جمعها من كل عضو فى الاسره، المجالات الرئيسيه التاليه : (أ) الخصائص الديموجرافية والخصائص العامه، و(ب) وضع النشاط، و(ج) تفاصيل العماله، و(د) تفاصيل البطاله و(هـ) خصائص الاشخاص من غير قوة العمل .

٣ - الخصائص الديموجرافية والخصائص العامه

١١-٦١ ويتم الحصول على الخصائص الديموجرافية والخصائص العامه للأسره ولأعضائها فى معظم مسوح الاسره أو الجولات المسحيه، وبالتالى تتولى اتوماتيكيا للتطيل بالاشتراك مع تفاصيل خصائصهم المتعلقة بقوة العمل. ان البنود ذات الصله بخصائص العماله هى الجنس والسن والوضع الزواجى والعلاقه برب الاسره، والشهادة التعليميه ومستوى المهارة والتدريب، وحجم ونوع الاسره، منطقه حضر ريف، الضواحي والمنطقه الجغرافيه، الاصل الوطنى أو العرقى، وضع الهجره وما الى ذلك .

٦٢-١١ ومن بين هذه البنود سنناقش السن فقط هنا وتشير المناقشة فقط إلى مواصفات حدود السن والتصنيف حسب فئات السن بالنسبة لجمع البيانات وتبويب خصائص قوة العمل. إن مشاكل التعريفات والمقاييس الأخرى الخاصة بالسن والخصائص الديموجرافية والخصائص العامة الأخرى ليست ضمن مجال هذا الفصل .

٦٣-١١ يوصى مؤتمر إحصائي العمل الثامن بأن تضع كل البلدان حدا أدنى للسن لكي يدخل الشخص ضمن قوة العمل، ولكنه لم يحدد هذا الحد ولم يذكر كيفية تحديده، وذلك نتيجة الاختلافات في مجموعة القوانين الوطنية المتعلقة بالعمالة ومرحلة الدراسة الإلزامية، وكذلك الفروق في مراحل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين البلدان. ولهذا فقد ترك لكل قطر أن يحدد الحد الأدنى لسن العمل والحد الأعلى إن كان ذلك ضروريا. وفي برامج المسح الوطنية يتباين الحد الأدنى للسن المستخدم اختلافا شاسعا. فمثلا فقد تحدد بخمسة سنوات في الهند، ١٥ عاما في اليابان، ١٤ في جاميكا، ١٠ في الفلبين وتايلاند وتوجاجو .

٦٤-١١ إن الاعتبارات الرئيسية عند اختيار الحد الأدنى للعامل للعمر هي مدى وكثافة اشتراك الشباب في النشاط الاقتصادي وإمكانية قياس عماله الشباب. فعلى سبيل المثال، البلدان التي تعمل نسبة كبيرة من قوتها العاملة بالزراعة (وهو النوع من النشاط الذي يشترك فيه عادة العديد من الأطفال) تحتاج لاختيار حد أدنى للسن أقل من الحد الأدنى الخاص بالبلدان الصناعية حيث تكون عماله الأطفال فيها نادرة. وحقيقة انتشار عمالة الشباب في العديد من البلدان - سواء في الزراعة أو الخدمات أو فروع أخرى من النشاط الاقتصادي - تعنى ضمنا أنه لكي تصل إلى فهم فعال لعماله الشباب يجب عدم الالتزام باللوائح القانونية المتعلقة بعماله الأطفال والإلزام المدرسي عند اختيار الحد الأدنى للسن. فمثلا، على الرغم من أن قانون العمل الرسمي النيجيري يقصر سن العمل على الفترة من ١٥ حتى ٥٥ عاما، إلا أنه في مسح قوة العمل عام ١٩٦٦-١٩٦٧ تم جمع معلومات عن حالة النشاط الحالي لجميع أعضاء الأسرة ذوى العمر ١٢ عاما فأكثر. وقد جدولت النتائج الأساسية للأعضاء ذوى العمر من ١٥ حتى ٥٥ عاما، ولكن تم إعداد تبويبات جدولية إضافية للأطفال من سن ١٢ حتى ١٤ عاما (١٧٨). وقد أوضحت هذه النتائج أن ٦٠ بالمائة من الأطفال الذكور ذوى العمر من ١٢ إلى ١٤ عاما كانوا يعملون في مجالات عديدة من النشاط الاقتصادي في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

والحد الاقصى من تجانس خصائص تصرف قوه العمل، يمكن اعتبار ثلاث مستويات من تصنيف العمر بالنسبة للانشطة الاقتصادية ولغير النشيطين كما يلي :

<u>أقل تفصيل</u>	<u>تفصيل معتدل</u>	<u>أقصى تفصيل</u>
أقل من ١٥	أقل من ١٥	أقل من د (١)
١٥ - ١٩	١٥-٢٤ فئات طولها سنوات	د-٢٤ سنوات مفردة
٢٠ - ٢٤	٢٥-٥٤ فئات طولها ١٠ سنوات	٢٥-٥٤ فئات طولها سنوات
٢٥ - ٤٤	٥٥-٧٤ فئات طولها ٥ سنوات	٥٥-٧٤ سنوات مفردة
٤٥ - ٦٤	٧٥-٨٤	٧٥-٨٤ فئات طولها سنوات
٦٥ فأكثر	٨٥ فأكثر	٨٥ فأكثر

٤ - وضع النشاط

١١-٦٩ وضع النشاط هو علاقته كل شخص بالنشاط الاقتصادي اثناء فترة محدده من الوقت، وهو حجر الزاوية لأى استجواب عن العماله ولهذا فمن الهام جدا ان تحظى اسئله المسح حول هذا البند باهتمام كبير. ان المسائيل المتعلقة به والتي تحتاج للتحديد فى المرحله النظرية من تصميم العينه هى بالضرورة فترة زمن الاسناد الملائمه لقياس وضع النشاط ، وتحديد المعيار لطروى تعدد الاوضاع، والفئات الممكنه لوضع النشاط .

١ - فترة الاسناد

١١-٧٠ بعد تبني فترة اسناد معينه لقياس وضع النشاط وخصائص العماله الأخرى اساسيا لمفهوم قوه العمل، فمن المهم استخدام نفس فترة الاسناد

(١) د هو الحد الأدنى للسنة وقيمته متروكة دون تحديد مادامت أقل من

١٥ سنة .

المعينة لجميع البنود المتعلقة ببعضها الا اذا كانت الانحرافات ضرورية .
والاختيارات الاساسية هي بين فترة قصيرة أو طويلة أو ربما فترتين
اسناد احدهما قصيرة والأخرى طويلة .

٧١-١١ يوصى مؤتمر احصائى العمل الشامن بفترة اسناد قصيرة هي يوم واحد أو
اسبوع لقياس النشاط الاقتصادى. وعمليا، تستخدم معظم المسوح (التي
استخدمت فترة اسناد قصيرة) الاسبوع، وهذا يعنى الأهم السبعة أو
الاسبوع التقديمي الذي يسبق مباشرة تاريخ الاستجواب أو اسبوع محدد في
منتصف الشهر السابق على يوم الاستجواب في بعض المسوح الشهرية .

٧٢-١١ ويقصد من فترة الاسناد القصيرة قياس الوضع الجارى للنشاط وخصائص
العمالة الجارية للسكان. ونتيجة لانه من المتوقع ان يكون انتقال
الأشخاص والتغيرات في الأنشطة بلا دلالة اثناء فترة مختصرة من الوقت،
فان البيانات الناتجة تعكس صورة دقيقة للأوضاع الجارية للعماله .
وعندما يتم اجراء المسح عدة مرات اثناء العام فانه يسمح بقياس
التغيرات والتغيرات الموسمية . ان لاستخدام فترة اسناد قصيرة ميزه
انقاص طول الاستجواب وتخفيض اثر الأخطاء الى ادنى حد نتيجة لسهولة
الذاكرة الغير مقصود بواسطة المستجوب (بفتح الواو) واخطاء
الاستجابة الأخرى .

٧٣-١١ ولكن، قد لا تكون فترة الاسناد القصيرة وحدها مناسبة عندما يتم اجراء
المسح مره واحده فقط اثناء جزء من العام، وعندما يكون هناك تغيرات
موسمية وغير منتظمة ضخمه في انماط العماله والبطاله . مثلاً، ففي
العديد من البلدان النامية حيث تكون الزراعة هي النشاط الرئيسي،
وحيث يتأثر نمط العمل الى حد كبير بالدورات المناخية، لاتعكس الأنشطة
الجارية كل أنشطة المجتمع على مدار العام. وبالمثل ففي البلدان
التي يكثر فيها الانتقال خلال العام من احدى المهن الى مهنة اخرى أو
عندما تكون هناك فترات هامه للرواج والكساد لأنشطة معينة (للانشاءات
مثلاً) اثناء العام، قد يؤدي قياس الخصائص الجارية للعماله وحدها الى
صوره معرقة للأوضاع الهيكلية للعماله .

٧٤-١١ وتستخدم فترة الاسناد الطويلة والتي تؤخذ عادة لمدته سنة أو اثنتى
عشر شهرا مسبقه للاستجواب اذا كانت البيانات عن وضع النشاط العادى

وخصائص العماله للسكان مطلوبه . فالميزه الخاصه لفره الاسناد الطويله هي انها تعطى معلومات عن النشاط الاقتصادى الاكثر تكرارا لكل شخص . وعلى سبيل المثال ، حيث ان السنه الواحده تحتوى على دوره زراعيه ومناخيه كامله فان استخدام فترة اسناد طولها سنه واحده تؤدى الى تصنيف المزارع كشخص يعمل فى الزراعه حتى ولو كان قد ارتبط بانشطه غير زراعيه أو اذا سعى للعمل فى مكان آخر دون نجاح فى غير الموسم . كذلك ، تعد فترة اسناد طولها سنه واحده اكثر ملائمه لجمع البيانات عن الدخل ولربط الدخل بخصائص العماله .

٧٥-١١ ومن عيوب فترة الاسناد الطويله صعوبه تحديد وضع النشاط المناسب فى الظروف المتعدده الأوضاع ، وصعوبه ربط وضع النشاط بخصائص العماله الأخرى فى المواقف متعدده المهن . وعلى الرغم من ان تلك المشاكل توجد ايضا مع فترة الاسناد القصيره ، فان اهميتها اكبر كثيرا بالنسبه لفترة الاسناد الطويله نتيجة لان امكانيه الانتقال والتغير اكبر اثناء فترة طولها سنه واحده عنها اثناء فترة طولها اسبوع واحد .

ب - وضع الأنشطة المتعددة

٧٦-١١ اذا استبعدنا مسألة طول أو قصر فترة الاسناد ، فان هناك سؤال مرتبط بذلك وهو هل يكون معيار تحديد وضع النشاط فى المواقف متعدده الاوضاع هو معيار الاسبقية أم النشاط الرئيسى خلال فترة الاسناد . ان مؤتمراً احصائى العمل يوصى باستخدام فترة اسناد قصيره ومعيار الاسبقية معاً . فالمسوح المعتمده على فترة اسناد طويله تستخدم بنفسه عامه - معيار النشاط الرئيسى لتحديد الوضع العادى . ان الحالتين الممكنتين - الآخرين ، وهى معيار النشاط الرئيسى من خلال فترة اسناد قصيره ومعيار الاسبقية بالاشتراك مع فترة اسناد طويله هما حالتان متحورتان ايضا . والحقيقه ان المقترحات تحت الاعتبار - والخاصه بتعداد السكان - فى الهند عام ١٩٨١ تكفل حصر السكان النشيطين اقتصادياً وفق كل من معيار الاسبقية ومعيار النشاط الرئيسى بالاستناد الى الاثنى عشر شهراً السابقين . (انظر ايضا (١٦٣)) .

٧٧-١١ بالنسبة لفترة الاسناد القصيره - مثل اسبوع - فان لمعيار الاسبقية ميزه وهي انه يسهل الحصر الواضح لجميع السكان العاملين بما فيها

العاملين عماله ناقصة في فئة واحدة ، استنادا الى مبدأ ان الشخصي الذي يعمل عماله ناقصة هو اساسا شخص عامل مهما كان كم العمل فيمر كاف، وبالرغم من ذلك فقد جذب هذا المبدأ الانتقادات على اساس أنه يزيد من مقدار العاملين وينقص من مقدار العاطلين. وإذا امتد المبدأ القائل بان الشخص الذي يعمل عماله ناقصة هو اساسا شخص عامل ليسرى في فترة اسناد طويله مثل سنة - فان معيار الاسبقية قد نظطر الى مده ليسرى في فترة الاسناد الطويلة ايضا. والسؤال النظري الذي يجسب التوصل الى اجابه عليه في هذا الصدد هو بالضرورة ما اذا كان من الواجب معالجة البطالة الموسمية كعماله ناقصة بالنسبة للوضع المعتاد ام لا .

٧٨-١١ ان اختيار فترة اسناد قصيره او طويله او كلاهما واستخدامهما مع معيارى الاسبقية او النشاط الرئيسى يرتبط ارتباطا متبادلا حتميا مع نمط الموسوم الذى ستنفذ. وفي الموسوم الدورى والتى تكون دورتها اقل من عام، فقد يكون استخدام فتره اسناد قصيره ومعيار الاسبقية كافيا اذا تم استخدام فتره الاسناد شابهة. باستخدام فتره اسناد متحركة، وهى الحالة النموذجيه، ينبغي جمع بيانات عن الوضع المعتاد ايضا مره في العام لاستكمال بيانات الوضع الجارى. وإذا تم تنفيذ المسح على اساس سنوى مع انتشار عينات جزئيه عبر العام فان فتره اسناد قصيره مع معيار الاسبقية يكون مره أخرى مناسباً. ولكن، اذا كان ضرورياً، يمكن ايضا جمع معلومات اضافيه بناء على فتره اسناد طويله مع معيار النشاط الرئيسى، وبالتالي يمكن ايضا تبويب قوه العمل المصنفه على اساس نشاط الفرد اثناء السنه السابقه. وفي الموسوم التى تغطى فقط جزءاً من العام أو فى تعدادات السكان فى البلدان ذات العمال الزراعيه الضخمه والتغيرات الموسميّه والانتقال، قد يكون ضرورياً ومفيداً مراعاة استخدام كل من فترات الاسناد القصيره والطويله، حيث يتم استخدام الأولى مع معيار الاسبقية والاخيره مع معيارى الاسبقية والنشاط الرئيسى .

٧٩-١١ بدلا من ذلك، فان القطر الذى يستخدم فتره اسناد قصيره فى المسح المقتصر على جزء من السنه قد يرغب فى اعتبار امكانيه الحصول على بيانات اضافيه حول بعض الموضوعات الاساسيه على الأقل، مثل وضع النشاط العادى والمهنة الرئيسيه المناظره، والصناعات ووضع العماله، بنسب

على اما (١) فترة اسناد طويله من عام واحد أو (ب) الوضع اثناء الموسم الأخير. على سبيل المثال، اذا تم اجراء المسح اثناء موسم الجفاف /الركود، فقد نستقصي الوضع اثناء موسم الامطار /السراج الأخير. وفي هذا الصدد ينبغي كذلك الاشارة الى أنه في المسوح التي تغطي جزءا من العام ليس من المهم فقط اختيار طول فترة الاسناد وتحديد المعيار وانما يكون لاختيار الفترة من السنة التي سيتم خلالها المسح اهمية حاسمه ايضا. وقد لا تكون فترات معينة من السنة -على سبيل المثال عندما يحدث انتقال ضخم وتغيرات في الوظائف، أو عندما تكون أعداد من العمال في اجازة أو عندما يدخل خريجو المدارس سوق العمل- مناسبة للمسوح التي تغطي جزءا من العام، وخاصة اذا تم استخدام فترة اسناد قصيرة فقط.

ج - الفئات الوظيفية

١١-٨٠ ان الفئات الوظيفية الاساسية لوضع النشاط هي : العاملون، العاطلون، والخاملون. ولكن بصفة عامة - يتم استخدام فئات اكثر تفصيلا فسي المسوح والتعدادات لاعطاء معلومات اضافية ولجعل الفئات اكثر تجانسا واسهل في التصنيف، والفئات المعروضة فيما يلي هي بالضرورة الفئات الموصى بها لتعدادات السكان. أما بالنسبة للمسوح المتعمقه والجولات المسحية الخاصة بالعماله فيمكن استخدام فئات اكثر دقة . وفيما يلي بعض الاشارات ويمكن الحصول على أمثله في (١٦٣) .

المجتمع النشط اقتصاديا

١١-٨١ يتكون المجتمع النشط اقتصاديا من جميع الاشخاص من كلا الجنسين الذين يغذون الطلب على العمل لانتاج السلع والخدمات الاقتصادية اثناء وقت فترة الاسناد المختارة للبحث، وهو يحتوي على الاشخاص في قوة العمل المدنية والاشخاص الذين يخدمون في القوات المسلحة . وعند تجميع البيانات، يمكن استخدام فئة منفصلة "للقوات المسلحة" وبالتالي يمكن انقاصها من اجمالي قوة العمل عندما يكون ذلك مرغوبا فيه . ولكن في المسوح بالعينه، يكون كافيا بصفة عامة ان تقتصر التغطية على القوى العاملة المدنية . وتشمل قوة العمل المدنية كلا من الاشخاص العاملين والاشخاص العاطلين اثناء وقت فترة الاسناد .

١١-٨٢ وفيما يلي : وصف هذه الفئات

(أ) العاملون

(i) فى العمل . تشمل جميع الاشخاص الذين قاموا بعملهم بالفعل اثناء فترة الاسناد وقد يتضمن هذا عددا من الاسئلة فى الاستبيان للتأكد مما اذا كان الاشخاص الذين سجلوا بانهم يديرون المنزل أو يستذكرون كنشاط رئيسى لهم اثناء فترة الاسناد، لم يقوموا بالفعل ببعض الاعمال ايضا للحصول على مكسب أو اجر أو ربح للعائلة اثناء الفترة المحددة . وإذا كان واجبا تصنيف العمال تحت التمرين غير مدفوعى الأجر والعمال المعطيين كماملين فى تبويبات منفصلة . فقد يكون ضروريا ايضا الاهتمام باضافة خانة فى تصميمات الاسئلة لتحديد مثل هؤلاء العمال .

(ii) لديه وظيفة ولكنه ليس فى العمل . تشمل الاشخاص الذين لديهم وظيفة ولكنهم لا يعملون مؤقتا اثناء فترة الاسناد نتيجة لاسباب شخصيه أو فنية مثل التغيب مؤقتا بأجر مدفوع أو لسوء الاحوال الجوية أو للاضطرابات العماليه أو للإجازة أو للمرض أو لأسباب عائليه أو اسباب أخرى . وإذا تم استخدام فترة اسناد طويله فان هذه الفئة تضمن ايضا على وجه الخصوص- الاشخاص المشتغلين عادة بالزراعة والانشطة المرتبطة بها ولكنهم ليسوا فى العمل فى غير الموسم . وعندما تكون هذه الفئة ضخمة يجب تمييزها بشكل منفصل .

(ب) العاطلون . وتشمل الاشخاص الذين لا يعملون أو ليس لديهم وظيفة اثناء فترة الاسناد والموجودين ويسعون بفاعليه للعمل . ولاختيار هذه المعايير وكذلك لتسجيل الاشخاص الذين سعوا للعمل والذين لم يسعوا اليه وان كانوا مستعدين للعمل، بشكل منفصل، من الضروري السؤال عن نشاط البحث الحديث وعن التواجد الحالى لهؤلاء الاشخاص.

(ج) المجتمع الخامل اقتصاديا . ويشمل المجتمع الخامل اقتصاديا الفئات الوظيفية التالية :

(i) العمال المنزليين . أى الاشخاص من الجنسين الخاملين اقتصاديا والذين يقومون بواجبات اسرية فى منزلهم ، على سبيل المثال ، مديرو المنازل والاقارب الآخرين المسئولون عن رعاية المنزل والأطفال ، ولكن يجب ملاحظة ان العاملين فى المنازل مقابل أجر يتم تصنيفهم كعاملين ، ولتحديد الاشخاص فى هذه الفئة الذين يشتغلون بانشطة تقع على الحدود الفاصلة مثل جمع وتقطيع اخشاب الوقود ، وحمل المياه ونسج السلال والحياكة وما شابه ذلك ولتمييزهم عن الاشخاص الذين يشتغلون دائما فى الاعباء المنزلية ، يمكن ان تقسم هذه الفئة الى اثنتين أو أكثر من فئات مفصلة .

(ii) الطلبة . الاشخاص من الجنسين الخاملين اقتصاديا الذين يذهبون الى أى معهد تعليمى منتظم ، عام أو خاص ، للتعليم المنظم على أى مستوى من التعليم . وإذا كان لابد من تحديد الطلبة المتفرغين - الذين يعملون أو يعملون للعمل اثناء فترة الاسناد - بشكل منفصل ، فيجب تقسيم هذه الفئة طبقا لذلك وعزلها عن فئة الاشخاص الخاملين اقتصاديا . ومع تزايد أهمية الطلبة فى سوق العمل فمن المفيد الجمع المنفصل لبيانات الطلبة المتفرغين ، وفى قوه العمل اذا كانت تلك الفئة ذات دلالة ، وينبغى اعتبار الطلبة المتفرغين الذين يجمعون بين دراستهم والعمل بمقابل كعاملين وكذلك يعتبر الطلبة المتفرغين الذين يسعون الى العمل الكامل أو جزءا من الوقت كعاطلين بشرط تحقيقهم للمعايير العامة للبطالة .

(iii) مستلمو الدخل . الاشخاص من الجنسين الخاملين اقتصاديا والذين يحصلون على دخل من الاملاك أو استثمار آخر أو من حقوق التأليف أو معاشات من انشطه سابقه . ويمكن كذلك تقسيم هذه الفئة الى الاشخاص ذوى الدخل من الاملاك والآخرين .

(iv) آخريين . الاشخاص من الجنسين الخاملين اقتصاديا والذين يتعلمون مساعدات عامة أو دعم خاص، وجميع الاشخاص الآخرين الغير مدرجين في الفئات السابقة مثل الاطفال الذين لا يذهبون الى المدرسه .

٨٣-١١ وحيث ان بعض الأفراد يمكن تصنيفهم في اكثر من فئة واحدة من المجتمع الخامل اقتصاديا (العمال المنزليين، والطلبة، ومعلمي الدخيل، وآخريين) فيجب ان توضح التعليمات ترتيب التفضيل للمستجوبين (بكمبر الواو) عند تسجيل الاشخاص في فئة أو أخرى من هذه الفئات عندما لا يكون هناك تعدد أوضاع . وينبغي كذلك التفكير في كيفية عرض الفئات في استبيان المسح بالترتيب المفضل، اذ أن الاشخاص يميلون الى الاجابة بالفئة الأولى التي تنطبق عليهم .

٥ - محددات العمال

٨٤-١١ لكل شخص قيل أنه يعمل، ينبغي جمع معلومات اضافية عن خصائص وضع العمال، والسند الاساسي التي يتم وصفها هنا هي المهنة والصناعة والوضع في العمالة وقطاع العمالة ووقت العمل وطول فترة العمل المعتادة وأسباب العمل جزءا من الوقت والدخل من العمل. ويمكن استخدام الاجابات على تلك السند لمراجعته وضع النشاط اذا ظهر عدم الاتساق بين الجزئين .

١ - المهنة

٨٥-١١ تشير المهنة الى نوع العمل، التجاره أو الحرفة التي يؤديها الفرد اثناء فترة معينه للسند، بصرف النظر عن الصناعة أو وضعه الوظيفي. ولأغراض المقارنات الدولية يجب جمع وتصنيف البيانات وفقا للمراجعته الآخيره. للتصنيف القياسي الدولي للمهنة (ISCO) (٢١). فهذا التصنيف يعطي الاطار والتعريفات للمهن المدنية التي يمكن تصنيفها لتلائم الاوضاع الوطنية القاشعه. ويتم وضع اطار العمل للهيكل المهني على اربع مستويات من التفصيل: ٨ مجموعات رئيسيه، ٨٣ مجموعه ثانويه،

٢٨٤ مجموعات وحدات، ١٨٨١ فئات مهنية. وإذا لم يكن من الممكن جمع وتصنيف البيانات طبقاً لهذا التصنيف بالخط فينبغي اتخاذ ما يلزم لتحويل فئات التصنيف المستخدمة إلى نظام التصنيف الدولي، على الأقل بالنسبة لمجموعاتها الثانوية (ذات الرقمين) للتعدادات وللمجموعات الرئيسية (ذات الرقم الواحد) للمسوح بالعينه. وإذا لم يتم تصنيف البيانات وفقاً للتصنيف الدولي، فينبغي إعطاء شرح للفروق مع النتائج المنشورة.

٨٦-١١ وعندما يكون تعدد المهن شائعاً، يجب تحديد المعالجة الملائمة لتلك المواقف مقدماً وتطبيقها بانتظام على كل الاشخاص. وينشأ تعدد المهن عندما يشغل الشخص بأكثر من مهنة واحدة في وقت معين مثل المسئول الحكومي الذي يعمل بالتدريس جزءاً من الوقت أو عندما يغير الشخص مهنته خلال فترة من الوقت تقع في داخل فترة الاسناد مثل العاميل الزراعي الذي يعمل كمعامل بناء في غير الموسم. وفي كلتا الحالتين يجب وضع معايير لتحديد المهنة الرئيسية (في حالة تعدد المهن في وقت معين)، أو المهنة العادية (في حالة تعدد المهن اثناء فترة من الوقت) ويجب تحديد ما اذا كان سيتم جمع بيانات عن المهن الثانوية والمناظره ايضاً. ومن بين المعايير النموذجية المستخدمة للتمييز بين المهن الرئيسية والثانوية أو بين المهن المعتادة والفرعية قد يكون معيار طول فترة العمل في كل مهنة هو المعيار الأكثر ملائمة. أما المعايير الأخرى مثل العائد النقدي أو المعيار الخاص بالمستجوب (بفتح الواو) فهي إما أكثر معوية في التطبيق أو خاضعة أكثر للحكم الشخصي. ان اختيار تضمين المهنة الثانوية أو الفرعية كبند في الاستبيان أم لا، يعتمد على واقعة تعدد المهن في القطر ودرجة التفصيل المرفوب استخلاصها من نتائج المسح.

ب - الصناعة

٨٧-١١ تشير الصناعة إلى نشاط المؤسسة التي يعمل بها الشخص أو كان يعمل بها اثناء فترة الاسناد. ويقعد بالمؤسسة الوحدة الاقتصادية التي تشغل في نوع واحد غالباً من النشاط الاقتصادي في موقع مادي واحد، على سبيل المثال، مزرعة مفردة، أو منجم، أو مصنع، أو ورشة أو محل أو مكتب. ولأغراض قابلية المقارنة الدولية، يمكن جمع وتصنيف البيانات وفقاً

أحدث مراجع للتصنيف الصناعي الدولي القياسي لجميع الأنشطة الاقتصادية (ISIC) (٧٠) ، او بطريقة تسمح بتحويلها -على الأقل- الى المجموعه الرئيسيه (ذات الثلاثه ارقام) لهذا التصنيف في حاله التعديلات، والى التقسيمات الرئيسيه (ذات الرقم الواحد) لهذا التصنيف -على الأقل- في حاله المسوح بالعينه . واذا لم يتم تصنيف البيانات وفقا لتصنيف، فيجب اعطاء شرح للفروق مع النتائج المنشورة .

١١-٨٨ يجب الاشاره الى الصناعات التي تناظر كل مهنة مسجله . أما اذا تم أداء المهنة في اكثر من صناعه واحده ، فينبغي تقرير معايير لتحديد أيها هي الصناعات الرئيسيه بنفس طريقه تحديد المهنة الرئيسيه او العاديه .

ج - الوضع الوظيفي

١١-٨٩ يشير الوضع الوظيفي الى وضع الشخص في عماله اثناء فترة الاستناد المعينه . وينبغي جمع معلومات عن الوضع الوظيفي يناظر كل مهنة مسجله . وفي التوصيات الدوليه يتم تعيين الوضع الوظيفي كما يلي :

" (i) صاحب العمل : الشخص الذي يدير مشروعه الاقتصادي الخاص او الى يشتغل، مستقلا، بحرفه أو تجارة ويؤجر عاملا أو اكثر . وقد ترغب بعض البلدان في التمييز بين اصحاب العمل وفقا لعدد الاشخاص الذين يستخدمونهم .

(ii) العامل لحسابه الخاص : الشخص الذي يدير مشروعه الاقتصادي او الذي يشتغل، مستقلا، بحرفه أو تجاره ولا يؤجر عاملين .

(iii) الموظف : الشخص الذي يعمل لدى صاحب عمل عام أو خاص ويتسلم مقابل عمله في صوره اجور أو مرتبات أو عمولات أو اكراميات أو معدلات للقطعه أو اجر عيني .

" (iv) العمال بالعائله غير مدفوعى الاجر : الشخص الذي يعمل حدا أدنى من وقت يتم تحديده (على الأقل ثلث عدد ساعات العمل

المعتاده) بدون اجر في مشروع اقتصادي بدار بواسطة احد اقربائه ويعيش معه في نفس الاسره. واذا كان هناك عددا كبيرا من العمال بالعائلة غير مدفوع الاجر يعملون في مشروعات تدار بواسطة اعضاء في تعاونيه منتجين منتجين في الفئسة (٧)، فينبغي تصنيف هؤلاء العمال غير مدفوع الاجر في مجموعه جزئية منفصلة.

"(٧) عضو في تعاونيه منتجين : الشخص الذي هو عضو فعال في تعاونيه منتجين، بصرف النظر عن الصنعة التي تقام بها. وعندما لا تكون هذه المجموعة هامة عدديا، يمكن استبعادها من التصنيف، ويجب تصنيف اعضاء تعاونيه المنتجين تحت التصنيفات الأخرى الملائمة.

"(٧١) الاشخاص الغير قابلين للتصنيف حسب الوضع: عمال ذوي خبرة أو ضاعفهم الوظيفية غير معروفة أو غير واقية الوصف والاشخاص المتعطلين الذي لم يعملوا من قبل" (٣٠، الصفحة رقم ٢٣) .

٩٠-١١ وقد تكون هناك تعديلات معينة مطلوبة بالنسبة للتعريفات والتفصيلات لتلائم الأوضاع الوطنية. ويتم عادة اجراء ذلك مع الاحتفاظ بالاتساق مع التصنيفات السابقة. وعلى سبيل المثال، يمكن التهاون في معيار الحد الأدنى المحدد لوقت العمل للعمال بالعائلة غير مدفوع الاجر بالنسبة لتبويبات معينة كما سيتم وصفها في القسم د. كذلك، عندما يكون من المعتاد ان يعمل الاشخاص المشار -على وجه الخصوص- بدون اجر في مشروع اقتصادي تتم ادارته بواسطة واحد من اقربائه أو غير اقربائه لا يعيش معه في نفس الاسره، يمكن استبعاد شرط أن يكون الشخص من اقربائه وان يعيش في نفس الاسره، ويتم تبويب البيانات منفصلة أو مجمعة تحت عنوان مثل "مساعد غير مدفوع الاجر". وبغلا عن ذلك، اذا تم تصنيف العمال تحت التمرين والعاملين في المحليات الغير مدفوع الاجر كعاملين وكان عددهم ضخما، فيمكن اضافة فئات اضافية الى التصنيف السابق.

٩١-١١ اتخذت بلاد معينة ملاحظات خاصة اكثر تفصيلا واختلافا في موضوع الوضع الوظيفي. على سبيل المثال، في مسح الهجرة الداخلية في تايلاند وتوباغو المشار اليه سابقا، تم تقسيم "العمال لحسابهم الخاص" الى

العمال بمساعدته أو بدون مساعدته غير مدفوعه الاجر، وتم تقسيم
"الموظفين" الى فئة حكومية وفئة غير حكومية، وتمت اضافته فئتين من
عمال تحت التدريب مدفوعين وغير مدفوعين الاجر، والمصح الذي تم فيه
تحديد تصنيفات مفصلة جدا هو مسح البرازيل حيث أعدت تصنيفات مختلفة
لمهن خارج المزرعة ومهن المزرعة مع تفصيل خاص للعمال لحسابهم الخاص
• (١٥٣)

د - قطاع العمال

١١-٩٢ يشير ذلك الى قطاع الاقتصاد بمعنى البناء المؤسسي- الذي يعمل به
العمال، والتمييز الاساسي هنا هو بين القطاع العام والقطاع الخاص.
وفق هيكل الاقتصاد الوطني وامكانيه الحصول على معلومات دقيقه عن
هذا البند من الاسر، يمكن تقسيم القطاعات الاساسيه اكثر، كما اقترح
في توصيات التعداد (٧٧). فالقطاع العام يجب تقسيمه الى (أ) الحكومه
العامه و(ب) المشروعات ذات الملكيه والمراقبه العامه. ويقسم القطاع
الخاص الى (أ) المشروعات ذات الملكيه والإدارة الخاصة (ب) مشروعات
الاسره الغير مساهمة. ويمكن تحديد المشروعات التعاونيه بشكــــــــــــــــل
منفصل (٣) وفي الواقع، ففي معظم المسوح يقتصر التمييز على القطاع
الخاص والعام فقط ويدمج هذا التمييز لتقسيم جزئي في فئة، الموظفين،
عند تصنيف الوضع الوظيفي.

هـ - المجموعات الاجتماعيه - الاقتصادية

١١-٩٣ ان المقصود بالتصنيف حسب المجموعات الاجتماعيه-الاقتصاديه هو التمييز
بين مجموعات السكان المتجانسة بقدر ما داخل مجموعه والمختلفه بوضوح
من جهة الخصائص الاجتماعيه -الاقتصاديه عن بعضها البعض، وهو غالبا
بند مشتق بمعنى انه لا يعتمد على بند واحد صريح في الاستبيان ولكنه
يشق من تصنيفات أخرى، على وجه الخصوص الوضع الوظيفي والمهني
والصناعه والدخل الطارئ يمكن ان يحتوى التصنيف حسب المجموعــــــــــــــــه

(٣) انظر كذلك القطاعات والقطاعات الجزئيه المعرفه في الجدول ١-٥

في نظام الحسابات القومي (٥٥) •

الاجتماعية-الاقتصادية على فئات مثل المزارعين، والعمال اليدويين، وعمال المكاتب، المديرين والمهنيين، والعاملين لحسابهم الخاص، والعمال بالعائلة غير مدفوعي الاجر. وعلى الرغم من انه تم ادراجها هنا تحت عنوان محددات العمالة الا أنه ينبغي بحث تصنيف العاطلين وغير النشيطين وفقا للمجموعة -الاجتماعية- الاقتصادية أيضا. ويمكن الحصول على معلومات أكثر وأمثلة للتصنيفات حسب المجموعة الاجتماعية-الاقتصادية في (٦٥). وفي الجزء الثالث في الفقرات ٦٧ حتى ٦٩ وفي ملحق II والقسم الجزئي 312 د.

و - وقت العمل

٩٤-١١ ان وقت العمل هو مجموع وقت عمل الاشخاص -الذين سجلوا انفسهم كعاملين- اثناء فترة الاستناد، وهو يشمل طول الفترة التي كان فيها الشخص مشغولا في عمله بما في ذلك الوقت الإضافي، ولكن يتم استبعاد الساعات مدفوعة الاجر وان لم يعمل الشخص اثناءها. وبالنسبة لمتكسبي الدخل والمرتببات فإنه يشمل وقت العمل بدون تعويض فيما يتعلق بمهنتهم مثل الوقت الذي يمضيه المدرس في المنزل لاعداد محاضراته القادمة. وبالنسبة للعاملين لحسابهم الخاص، فهو يشمل الوقت الذي يمضيه العامل في المتجر أو العمل أو المكتب حتى لو لم تحدث فيه ساعات أو صفقات.

٩٥-١١ من ناحية المبدأ، يجب السؤال بالنسبة لكل مهنة مسجلة عن كمية وقت العمل المناظرة بشكل منفصل. وإذا كان للشخص أكثر من مهنة واحدة بينما يسمح الاستبيان بتسجيل المهنة الرئيسية أو العادية فقط، فيجب اضافة وقت العمل لكل المهن وتسجيل المجموع. ومن جهة أخرى، اذا كان من اللازم تسجيل المهنة الثانوية أيضا، فيجب تسجيل وقت العمل المناظر كذلك. ولكن عمليا، اذا كانت فترة الاستناد أطول من اسبوع واحد، فقد لا يكون ممكنا ربط وقت العمل بمهنة معينة للشخص الذي كانت لديه مهن عديدة خلال الفترة. وبالتالي، في هذه المواقف، يشير وقت العمل الى مجموع وقت العمل في جميع المهن.

٩٦-١١ وإذا كانت فترة الاستناد قصيرة، (اسبوع مثلا)، فيمكن تسجيل وقت العمل بالساعات، أو اذا اعتمدنا مدخل تنظيم وقت العمل فيتم التسجيل

باليوم أو بنصف اليوم لكل يوم أثناء فترة الامتداد. أما إذا كانت فترة الامتداد طويلة وتم استخدام معيار الانقيص، فيمكن تسجيل وقت العمل بالأيام. أو الأشهر وفقاً لما هو ملائم. ولإقلال من أخطاء الأجابه، يمكن تقديم البند الى عدة أمثلة، على سبيل المثال، الوقت الضائع والوقت الإضافي، في المرحل المتعمقه أو الجولات المدنيه عن العماله. أو كما في مدخل تنظيم وقت العمل، يمكن تقديم البند الى أمثلة استذكارية عن الماضي بالنسبه لكل يوم من فترة الامتداد القصيره (الهند) أو لكل شهر من فترة الامتداد الطويله (الفلبين). وبالإضافه الى التوجيه في عمليه التذكير، وبالتالي تخفيض أخطاء الأجابه، يمكننا هذه الطريقه من جمع وتصنيف لال عن العماله والعماله الناقصه (الظاهره) بدلاله ساعات العمل، أو أيام العمل، أو أشهر العمل وفقاً لما هو ملائم.

٩٧-١١ عند تصنيف البيانات طبقاً لعدد ساعات العمل، يمكن استخدام التصنيف الموصى به بواسطة مؤتمر إحصائي العمل الحادي عشر بالنسبة لقياس العماله الناقصه وهو :

- (أ) أقل من ١٥ ساعه .
- (ب) ١٥ حتى ٣٤ .
- (ج) ٣٥ حتى ٣٩ .
- (د) ٤٠ حتى ٤٧ .
- (هـ) ٤٨ فأكثر .

ان التصنيف الأكثر تفصيلاً الذي يسمح، بحقه خاصه، بظهور الأشخاص الموظفين الذين ليسوا في العمل، وبالتفاوتات في النقاط الفاصله في الحد الأدنى لكميه وقت العمل، ضمن قوة العمل هو كما يلي :

- (أ) صفر ساعات .
- (ب) ١ حتى ٩ ، في مجموعات طولها ساعه واحده .
- (ج) ١٠ حتى ٤٤ ، في مجموعات طولها خمس ساعات .
- (د) ٤٥ حتى ٤٧ .
- (هـ) ٤٨ فأكثر .

وبالنسبة لتصنيف البيانات عن وقت العمل وفقا لايام واشهر العمل، لا توجد خطوط ارشادية دولية، وهناك شيان ممكنان : بدلالة الاشهر، اقل من ١ حتى ٢، ٢ حتى ٤، ٤ حتى ١٠، ١٢ حتى ٢٠، أو بدلالة الايام : اقل من ٢٥، ٢٥ حتى ٤٩، ٥٠ حتى ٩٩، ١٠٠ حتى ٢٥٠، ٢٥١ حتى ٣٠٠ فأكثر .

ز - تصنيفات أخرى

٩٨-١١ ويمكن بحث تصنيفات اضافية، بناء على استخدام نتائج المسح، ومن الامثلة على ذلك نوع المشروع (أسرى، أو غير أسرى، رسمى، أو غير رسمى)، طبيعته واستقرار العمال (دائمه، مؤقتة، موسمية، غير منتظمة، عابرة) .

ح - طول فترة العمل المعتادة

٩٩-١١ تشير التوصيات الدولية حول احصاءات العمل الى طول فترة العمل المعتادة بالنسبة لتصنيف العمال بالعائلة غير مدفوعى الاجر وقياس العمال الناقصة الظاهرة : "العمال بالعائلة غير مدفوعى الاجر يتم اعتبارهم كماملين اذا عملوا على الأقل ثلث طول وقت العمل المعتاد اثناء الفترة المعينة"، وتحدث (العمال الناقصة الظاهرة) عندما يعمل شخص اقل من الوقت المعتاد، ويبحث عن عمل اضافى ومستعد لقبوله". ويمكن كذلك استخدام طول فترة العمل المعتاد فى تعريف العمال جزءا من الوقت، وبالتالي، قد يسأل كل شخص يعمل عما اذا كان وقت عمله المسجل يمثل زمن العمل المعتاد (أو المحدد) فى جميع المهن معا. فاذا لم يكن كذلك، يمكن جمع معلومات عن طول فترة العمل المعتاد بالساعات أو الايام أو الاشهر وفق ما هو مناسب، وبالنسبة للأشخاص الذين بدأوا العمل لأول مرة اثناء فترة الاسناد، يعتبر زمن العمل المعتاد هو الطول المتوقع لفترة العمل فى المهنة الجديده .

١٠٠-١١ ومع ذلك، يجب الاشارة الى ان مفهوم طول فترة العمل المعتاد يشير مشاكل نظريه ومشاكل قياس كثيرة. والواقع ان استعراض التجارب الوطنية يوضح انه قد تم تجنب هذا البند أو تعديله فى العديد من مسح قوه العمل، وعلى سبيل المثال، يتم تصنيف العمال بالعائلة غير مدفوعى الاجر كماملين وفقا لما اذا كان يعمل اكثر من عدد ساعات

موصى بها اثناء الاسبوع دون الاشارة المريحة الى طول فترة العمل المعتاد. مثلاً تم استخدام ١٥ ساعة في مسح قوة العمل في جمهورية كوريا. ٨ ساعات في تعداد السكان في جمهورية ايران الاسلاميه. بالمثل تقاس العمال الناقمة الظاهرة بالاستناد الى عدد ثابت من الساعات كل اسبوع. وقد حدد مثلاً بخمسة وثلاثين ساعة في مسح قوة العمل في بنما المشار اليه من قبل. ومن المصوح التي تم فيها ادخال مفهوم طول فترة العمل ولكن بصيغه مختلفه الى حد ما- مسح السكان الجارى في الولايات المتحدة الامريكيه. ولأغراض قياس العمال جزء ١ من الوقت يتم سؤال الشخص الذي قال انه قد عمل من ساعة الى ٣٤ ساعة اثناء اسبوع الاسناد. ما اذا كان يعمل في المعتاد ٣٥ ساعة أو أكثر في الاسبوع في وظيفته .

ط - سبب العمل لوقت قصير

١٠١-١٠٢ يمكن سؤال الاشخاص الذين قالوا انهم يعملون أقل من طول فترة العمل المعتاد. أو أقل من حد موصى به. عن سبب العمل لوقت قصير. ويمكن تصنيف الحالات الممكنة في فئتين عريضتين: اسباب اقتصادية واسباب غير اقتصادية. وقد تكون الاسباب الاقتصادية هي "موسم كساد" أو "نقص في المواد" أو "عطل في المعدات" أو عدم توفر العمل المنتظم طول الوقت. الخ. والاسباب الغير اقتصادية والتي يمكن بدورها ان تنقسم الى مجموعتين هي اسباب اختيارية مثل "عدم الرغبة في العمل طول الوقت" و"طبيعته العمل لا تتطلب التفرغ" واسباب أخرى مثل "المرض". "سوء الاحوال الجوية" الخ. ومن هذا التصنيف يمكن اعتبار الاشخاص الذين يعملون وقتاً أقل نتيجة لاسباب اقتصادية كعماله ناقمة ظاهرة (بشرط تحقق المعايير الأخرى لقياس العمال الناقمة الظاهرة) والذين يعملون وقتاً أقل لاسباب اختيارية كعماله جزء ١ من الوقت. أما البقية فأشخاص يعملون لوقت قصير مؤقتاً .

ي - الدخل من العمل

١٠٢-١٠٣ أشرنا الى مفهوم الدخل فيما يتعلق بقياس العمال الناقمة الغير ظاهرة. وكجزء من قاعدة المعلومات لمدخل استخدام العمل. ومن ناحية المبدأ. يجب ان يتم الربط بين العمال والدخل من خلال دخل العمل

سواء نقدا أو عينيا المتحمل عليه اثناء فترة الاسناد المستخدمة
 لبحث وضع النشاط. وبالتالي، يجب جمع معلومات عن الأجور والمرتبات
 الاجمالية عن كل شخص يعمل تم تصنيفه كموظف (قبل خصم الضرائب
 واشتراكات المعاشات وما الى ذلك) وذلك لجميع المهن اثناء فترة
 الاسناد. أما اذا كان الشخص يشتغل في اكثر من مهنة وتم تسجيل المهن
 الثانوية، فيجب جمع معلومات عن الاجور والمرتبات بالنسبة لكل مهنة
 منفصلة ان امكن ذلك. كما ينبغي القيام باستقصاء اضافي عن
 المدفوعات العينية في شكل ملح وخدمات مثل الطعام أو الوجبات أو
 الاقامة، وتسجيل البيانات بالنسبة للدخل النقدي والعيني منفصلين.
 وإذا استخدمت فترة اسناد قصيرة، أصبح من اللازم تحويل البيانات عن
 الاشخاص الذين يتسلمون اجورهم ومرتباتهم شهريا في المعتاد الى اساس
 اسبوعي أو يومي، وفقا لما هو ملائم، ويغفل عمل ذلك في مرحلة تجهيز
 البيانات من العملية المسحية .

١٠٣-١١ ونتيجة لمشاكل القياس ومشاكل التخفيض الأخرى (ناقشنا ذلك في القسم
 د)، فقد يكون الاستقصاء السابق مرضيا في حاله أصحاب الأجور
 والمرتبات فقط. أما فيما يتعلق بالفئات الأخرى من العمال، فيمكن
 الحصول على البيانات ذات الدلالة من خلال جولات مسحيه منفصلة عن
 الدخل .

١٠٤-١١ وبالإضافة الى الدخل من العمل، يمكن جمع معلومات عن الدخل السنوي
 النقدي أو العيني للأسره من جميع المصادر بما فيها الاجور
 والمرتبات في مسوح متعمقه وجولات مسحيه عن العمال. وبعد هذا البند
 من الاستقصاء -الذي يجب الا يقتصر على الموظفين- مفيدا في الربط بين
 العمال والحرمان الاقتصادي. كما يمكن أيضا ان يفدى (مع بيانات
 الدخل من العمل) احصاءات توزيع الدخل والاستهلاك والتراكم العائلي .
 (٧٤)

ك - بنود أخرى

١٠٥-١١ وبناءا على أهداف المسح، يمكن جمع بنود اضافيه عن الرغبة في العمل
 لساعات اكثر في اليوم أو أيام أكثر في العام ومدى توفر ذلك، وعن
 مستوى المهاره-يدويه (غير ماهر، نصف ماهر، ماهر) وغير يدويه، وعن

نوع التدريب لئلا العمل مهني، شخصي، فني، تحت التمرين وما إلى ذلك، وقد تكون هذه البنود مطلوبة أيضا فيما يتعلق بقياس العمال الناقصة وجوانب استخدام العمال .

٦ - محددات البطالة

١٠٦-١١ لكل شخص سجل نفسه كعاطل في بند وضع النشاط، يجب جمع معلومات عن محددات البطالة، والبنود الأساسية التي ستتم مناقشتها فيما يلي هي خبرة العمل، المهنة الأخيرة أو الثانوية، الصناعة، والوضع في العمال، نشاط البحث عن عمل، مدة البطالة، الاستعداد للعمل حاليا، وخصائص العمال المطلوبة أو المتاحة. ويمكن استخدام الاجابات على بعض هذه البنود في مراجعته وضع النشاط، اذ ربما يكتشف تناقض في البيانات .

أ - خبرة العمل

١٠٧-١١ تشير خبرة العمل الى خبرة العمل السابقة للفرد المصنف كعاطل، وهي تقرر ما اذا كان الشخص قد عمل من قبل، او يبحث عن عمل او مستعد للعمل لأول مرة. واذا ابلغ شخص عن خبرته عمل سابقه فقد يكون من المفيد سؤاله عن تاريخ عمله آخر مرة، وقد يساعد هذا البند المفصل على التأكد من دقة الاجابة عن بند وضع النشاط وتقييم انتماء الشخص لقوة العمل .

١٠٨-١١ فاذا استخدمنا فترة اسناد طويلة بالاشتراك مع وضع النشاط الرئيسي، فقد تشير خبرة العمل ايضا الى النشاط العادي الفرعي بالنسبة للشخص، ففي هذه الحالة قد يكون الشخص -الذي قال انه عاطل- مشغولا ببعض أنشطة العمل بالإضافة الى بحثه عن عمل أو استعداده للعمل اثناء فترة الاسناد.

ب - المهنة الأخيرة أو الفرعية، الصناعة، وضع العمال وقطاع

١٠٩-١١ وبالنسبة للأشخاص الذين سجلوا خبرة عمل سابقة أو فرعية، يجب جمع تفاصيل عن المهنة الأخيرة أو الفرعية والصناعة والوضع الوظيفي وقطاع

العماله بالاشتراك مع البنود المناظره التي جرى وصفها فيما يتعلق بمحددات العماله .

ج - مدة البطالة

١١-١١ تشير مدة البطالة الى طول الفترة التي يسجل اثناءها الشخص نفسه كعاطل يبحث عن عمل أو مستعد للعمل. وينبغي ان تتكون المدة المسجلة من فترة متمله حتى وقت فترة الاسناد. وعند استخدام معيار الاسبقية لا ينبغي ان تحتوى المدة على فترة يكون الشخص مشغولا اثناءها في بعض انشطه العماله. وفي حساب مدة البطاله يمكن القياس بالاسباع اذا استخدمنا فترة اسناد قصيره، أو بالاشهر عند استخدام فترة اسناد طويله. والتصنيفات المناظره قد تكون :

(أ) اقل من ٥ اسابيع، من ٥ الى ١٤ أسبوع، ١٥ اسبوع فأكثر.

(ب) أقل من ٣ أشهر، من ٣ الى ٦ أشهر، من ٦ الى ١٢ شهرا، ١٢ شهرا فأكثر .

د - جهود البحث عن عمل

١١-١١ يشير هذا البند الى نوع الخطوات التي تم اتخاذها في البحث عن وظيفة أو عمل اضافي. وقد تكون الخطوات المتعدده هي: التسجيل في مكاتب العمل، أو الاتصال بأصحاب عمل محتملين، أو اقارب وأصدقاء ، وضع أو اجابه اعلان عن عمل، أو البدء في عمل خاص، أو تقديم خدمه مهنيه أو العمل في مزرعة، أو لم يفعل شيئا .

هـ - اسباب عدم البحث عن عمل

١١-١٢ ويمكن سؤال الاشخاص الذين سجلوا عدم قيامهم بأي مجهود للبحث عن عمل عن السبب. وقد تكون الاسباب الممكنه هي: المرض، أو سوء الاحوال الجويه، أو انتظار نتائج طلبات عمل سابقه، أو عدم الاعتقاد بملائمة الوظائف الخالية، أو أي اسباب أخرى يتم تحديدها .

و - الاستعداد حاليا للعمل

١١-١١٣ ان الغرض من هذا البند هو اختيار استعداد الاشخاص العاطلين للعمل حاليا. ويمكن أن يصاغ السؤال بطريقة طلبية، وذلك بالسؤال عما اذا كان هناك اى سبب لرفض الشخص وظيفه اذا عرضت عليه أشياء اسبوع الاسناد. فاذا كانت الاجابة بالنفي يعتبر الشخص مستعدا للعمل فى الوقت الحالي، واذا كانت بالاجاب يسأل الشخص الغير مستعد للعمل حاليا عن السبب. وقد تكون الاسباب الممكنة هي: "مريض مؤقتا" أو "لا يوجد أحد لرعاية الاطفال حاليا" أو "يستكمل السنة الدراسيه" وما شابه ذلك .

ز - خصائص العماله المرغوبه أو المطلوبه

١١-١١٤ من كل شخص عاطل، يمكن جمع معلومات اضافيه عن خصائص العماله التى يسعى اليها أو مستعد لقبولها. وقد تتضمن هذه البنود: نوع العمل (يدوى أو غير يدوى)، طبيعه العمل (طول الوقت أو لجزء من الوقت)، المهنة، الضاعه، الوضع، وأقل دخل مقبول. عندما يكون ذلك ملائما، يمكن جمع معلومات أخرى، مثلا عن البحث عن العمل أو الاستعداد للعمل "داخل القرية أو المدينة" أو "خارج القرية أو المدينة"، والطرق الحاليه للاعالة (الوالد أو ولى الامر، الصديق، المدخرات الشخصيه وأشياء أخرى) .

٧ - محددات الخاملين

١١-١١٥ كما سبقت الاشاره، ان احد فوائده مسح الاسره هي انها يمكن ان تعمل فعليا الى جميع اقسام المجتمع بما فيها الخاملين اقتصاديا. وتقتصر مسح المنشآت بصفه عامه على الموظفين بها والسجلات الاداريه الحكوميه مثل سجلات مكاتب العمل وسجلات تأمين البطاله التى تغطي العاطلين فقط. وبالتالي يجب استغلال الفائده المقارنه لمسوح الاسره فى جمع المعلومات عن المحددات الدالة للخاملين، بالاضافه الى المعلومات المنتظمة عن العماله والبطاله التى فحمت من قبل. لقد

ناقشنا من قبل المعلومات عن الخاملين كجزء من القسم الخامس بالخصائص الديموجرافية وسند وضع النشاط. وفي هذا السند الأخير تميز الفئات الوظيفية، عموما بين مديري المنازل والطلبة ومستملي الدخل والآخرين. ويمكن كذلك جمع معلومات اضافية اكثر تحديدا، خصوصا فيما يتعلق بقياس امكانيات قوة العمل أو احتياطي العمالة. ان قياس قوة العمل على اساس الوضع الحالي خلال فترة الاسناد لا يعطي مقياسا لقوة العمل الممكنة. فبعض الاشخاص المصنفين كخاملين اقتصاديا - بهذه الطريقة - يمكن ان يكونوا مؤهلين تماما للدخول في قوة العمل طالما انهم يرغبون في العمل اذا كان العمل متاحا .

١١٦-١١٧ وهكذا، يمكن تقسيم المجتمع الخامل اقتصاديا الى خمس فئات طبقا لدرجه ارتباطه بقوة العمل، على الرغم من ان الحدود بين الفئات قد لا تكون واضحة تماما دائما. فاولا، هناك فئة الاشخاص الذين على الرغم من عدم سعيهم للعمل فانهم مستعدون بالفعل للعمل. وهذه الفئة تشبه من يسمون بالعمال المحيطين، أي الاشخاص الذين يريدون وظيفة ولكنهم لا يسعون أو توفروا عن السعي للعمل لانهم يعتقدون بعدم توفر وظائف في المنطقة. وتعتبر هذه المجموعات من الاشخاص كما أسلفنا - جزءا من العاطلين في ممارسات بعض البلدان. وسناقش قضايا القياس والتصنيف المتعلقة بالعمال المحيطين فيما بعد. ثانيا، قد نعتبر مجموعة الاشخاص الخاملين حاليا ولكنهم على استعداد لقبول عمل تحت ظروف معينة، مثلا مديري المنازل اذا امكن توفير عمل للمنزل أو تمت رعايته الاطفال خلال ساعات العمل. وأخيرا، هناك فئة كل الاشخاص الباقين القادرين على العمل وان كانوا خاملين حاليا .

١١٧-١١٨ قد تشمل بنود البيانات المطلوبة للتصنيفات السابقة والتصنيفات المتعلقة بها: خبرة العمل، المهنة الأخيرة، الصناعة والوضع الوظيفي، النشاط الفرعي، الاستعداد حاليا للعمل، خصائص الوظائف التي يمكن قبولها، والظروف التي تمنع قبول العمل. لقد تمت مناقشة المجموعتين الأوليين من البنود بالاشتراك مع بنود البيانات عن البطالة والعمالة. وبالتالي يمكن جمع هذه البنود لكل شخص في سن العمل، وقد يتم تصميم الاستبيان وفقا لذلك في مجموعات واحدة من الأساليب. ويشير النشاط الفرعي الى الأنشطة التي يتم القيام بها بانتظام، وهي ذات طبيعة هامة. (انظر مثلا السند ٦ في الاستبيان في (١٦٢)). يمكن

اختبار الاستعداد الحالى للعمل بنفس الطريقة المشار اليها فى سياق محددات البطالة . وتدخل ضمن خصائص العمل الذى يمكن قبوله ما يلى: عمل "فى المنزل" أو بعيدا عن المنزل"، "منتظم" أو "غير منتظم"، "كل الوقت" أو "جزء من الوقت" وما الى ذلك. قد تتضمن الظروف التى تمنع قبول العمل الاعاقه البدنيه أو الحمل أو التفرغ للدراسة أو المسؤوليات العائلية وما شابه ذلك .

د - قضايا مختارة فى القياس والتصنيف والمعاينة

١١-١١٨ تتضمن المداخل النظرية المختلفة وبنود البيانات التى تم شرحها سابقا فى القسمين ب، ج قضايا تصنيف وقياس متنوعة تتطلب فحصا قبل تنفيذ أى عمليات مسحيه . وقد عالجتنا بعض هذه المسائل عند مناقشة بنود البيانات، ولكن يبقى البعض ليناقتش بتفصيل اكثر. ان القضايا المختاره لتعالج فيما يلى هى التعريف، والتصنيف ومسائل اخرى تتعلق بالعمال فى العائلة غير مدفوعى الاجر والعمال المحيطين والطلبه المتفرغين، وقياس أنشطة الاطفال، والعماله لجزء من الوقت، والدخل من العمل وبالإضافة الى ذلك، سوف نختار (ونناقش باختصار) بعض القضايا المعينة المتعلقة باطارات المعاينة وتصميماتها والتى تنشأ فى مسوح قوه العمل المتخصصه .

١ - العمال بالعائلة دون أجر

١١-١١٩ ومن مجموعات الاشخاص التى يصعب تصنيفها مجموعه العمال بالعائلة دون أجر. وتنشأ الصعوبه بسبب احتمال حدوث تباينات هامة فى تعريفات "العمال بالعائلة دون أجر" فى البلدان المختلفه، وفى تفسير هذا التعريف بواسطة المستجوبين (بكسر الواو) أو المستجوبين (بفتح الواو) فى قطر معين. وفقا لمؤتمر احصائى العمل الثامن، يعتبر الاشخاص العاملون كعمال بالعائلة دون أجر اذا قاموا -على الاقل لمدة ثلث وقت العمل المعتاد اثناء فترة الاسناد المعينه- بالمساهمة فى تشغيل مشروع أو مزرعة الاسره. وحيث أن هذه التوصية قد صدرت فى سياق فترة اسناد موجزة (يوم أو اسبوع)، واذا استخدمنا مفهوم النشاط

العادى، فان العمال بالعائلة دون أجر يعتبرون موظفين اذا كانوا يعملون ثلث وقت العمل المعتاد على الأقل خلال فترة الاثنى عشر شهرا المحدده .

١١-١٢ وفى بعض المواقف قد يكون تحديد وقت العمل المعتاد صعبا، على سبيل المثال، فى الزراعة يكون النشاط الاقتصادى معرضا للتغيرات الموسمية، وعدد ساعات العمل المطلوبه اثناء اسبوع معين تعتمد على العمليات الزراعيه التى يجب القيام بها فى هذا الوقت المحدد من العام . وبالتالي ليس من الممكن تحديد وقت عمل معتاد له معنى فى هذه المواقف، للأغراض العملية، وفى العديد من البلدان، يؤخذ وقت العمل المعتاد ليكون العدد القياس لساعات العمل فى المصانع أو المكاتب ويجرى تطبيقه بانتظام فى مناطق الحضر والريف لكل الانشطه .

١١-١٢ كما أن اختيار ثلث وقت العمل المعتاد كحد زمنى عند تحديد الوضع الوظيفى هو أمر اختياري - الى حد ما - وقليل من البلدان تتبع مثل هذه التوصيات تماما، وعلى سبيل المثال، فان الحد الزمنى فى مسح جمهورية كوريا - المذكور سابقا - كان ١٥ ساعه خلال اسبوع الاسبوع، بينما كان ثمان ساعات فى تعداد السكان عام ١٩٧٦ فى جمهورية ايران الاسلاميه، على الرغم من ان ساعات العمل المعتادة فى كلتا الحالتين تعتبر ٤٨ ساعه فى الاسبوع بصفه عامه . والواقع أنه قد تثار اسئلة عن ضرورة شرط زمنى لمدة العمل فيما يتعلق بالعاملين بالعائلة، بينما لا يطبق هذا الشرط على فئات أخرى من العاملين (أصحاب العمــــل، العاملون لحسابهم الخاص الخ)

١١-١٢ وبالنظر الى هذه القضية المشاره، واختلاف الحد الزمنى فى المسوح المختلفه، فقد يكون من الملائم جمع البيانات عن وقت العمل بالنسبة لجميع العمال بالعائلة دون أجر وتبويب البيانات فى شكل توزيع تكرارى طبقا لوقت العمل بحيث يمكن ادخال أو استبعاد أى جزء وفقا للأغراض التى ستستخدم فيها البيانات المبوبة .

١١-١٢ ان المعالجه الدقيقه لمسألة العمال بالعائلة دون أجر تعتبر ذات اهميه خاصه فى الزراعة اذ انه فى معظم الحالات -سواء فى البلدان المتطورة أو الناميه- تدار الحيازات الزراعيه على اساس عائلى،

وجميع أو معظم أعضاء الأسره يشتركون فى العمليات الزراعية . وحيث ان العمل والمساعدة فى اداره المشروع الاسرى بالنسبة للعديد من العمال بالعائلة دون أجر وخاصة النساء - قد يكون نشاطا ثانويا فقط، فقد لا يمكن تعريف العديد منهم كعاملين على الاطلاق الا اذا طرحت أسئلة استكشافية دقيقة . ومن ثم ، ينبغي الاهتمام جدا بالتأكد على المستجوبين (بكر الواو) على أهمية بحث النشاط الاقتصادى للنساء .

١١-١٢٤. وما لم تصدر تعليمات صريحة للمستجوبين (بكر الواو) للسؤال عن النشاط الاقتصادى الممكن للنساء فى الأسره ، تماما كما يحدث بالنسبة للرجال، فقد ينزعون - اتوماتيكيا - الى تسجيل النساء كمديرات منازل وخاصة المتزوجات، دون السؤال عما اذا كن يشتركن فى أى نشاط آخر . فعلا، فى منح الريف فى الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه ، وفى الاجابه على السؤال، "هل أنت عامل بالعائلة؟" تم تحديد ١٥ بالمائه فقط من المستجوبين بين (بفتح الواو) باعتبارهم عمال بالعائلة دون أجر . ولكن عندما تم تقسيم السؤال فى مسح مختلف فى نفس الغام - السى قسمين : أولهما السؤال عما اذا كان الشخص قد قام بأى عمل زراعى ثم بعد ذلك السؤال : هل العمل يشمل مساعده الأعضاء الآخرين فى الأسره ، ازدادت النسبه المسجله للعمال بالعائلة دون أجر، الى ٢٢ بالمائه من مجتمع العاملين .

٢ - العمال المحيطون

١١-١٢٥ وفقا لمؤتمر ICLS الثامن، وفيما عدا حالات قليله ، يجب ان يتم تصنيف الاشخاص الباحثين بنشاط عن العمل كمواطنين . ومع ذلك، اوضحت التجارب الوطنيه - وخاصة فى البلدان الناميه - ان هناك عددا ضخما من الاشخاص بدون وظيفه ومستعدين للعمل حتى ولو لم يبحثوا بنشاط عن وظيفه . ويمثل هؤلاء المعروفون باسم "العمال المحيطين" مجموعه خاملة فى البحث عن عمل . وهم الاشخاص الذين -على الرغم من استعدادهم وقدرتهم على الارتباط بوظيفه - لايسعون للعمل (أو توقفوا عن السعى) لانهم يعتقدون أنه لا توجد وظائف مناسبة . وفى التوصيات الدوليه ، يعتبر الخاملون فى السعى للعمل كمواطنين، وبالتالي يستبعدون من قوه العمل على الرغم من انهم يرتبطون بها بعض الشيء .

١٢٦-١١ وتختلف الممارسات الوطنية بالنسبة للعمال المحيطين أو الخاملين في البحث عن عمل عموماً إلى حد كبير بين البلدان. فعلى سبيل المثال، في المسح الدوري لقوة العمل في اليابان يتم استبعاد الخاملين في الحقن للعمل بالتعريف من فئة العاطلين، ولكن في مسح خاصه لقوة العمل تجري سنوياً، بحسب الاشخاص الذين قد يعملون اذا ما توفرت وظيفة (١٧٤). أما في المسح المتمثل بالعينة لسكان ترينيداد وتوباغو، فإن كل الاشخاص بدون وظائف والذين بحثوا عن عمل في وقت ما اثناء فترة من ثلاثة اشهر قبل الحصر (وليس اثناء اسبوع المسح) والذين لا زالوا مستعدين للعمل يعتبرون عاطلين ولكن يتم تصنيفهم بشكل منفصل عن الاشخاص العاطلين بدون وظائف ويسعون للعمل وفقاً للتعريف القياسية (١٨٨). وفي مسح قوة العمل في جاميكا، يدخل ضمن العاطلين كل من الاشخاص الذين يبدون استعداداً لقبول وظيفة وفي وضع يسمح لهم بذلك، بصرف النظر عن تجاربهم السابقة في البحث.

١٢٧-١١ حيث ان مفهوم البطالة - الذي يقتصر على الاشخاص الذين يسعون بنشاط للعمل اثناء فترة الاسناد المحددة - قد يكون محدود المفرد في العديد من البلدان النامية حيث قد تغطي مؤسسة سوق العمل المنظم جزءاً صغيراً من المجتمع وحيث تكون فرص العمل نادرة، فمن المهم أن نتعرف على الخاملين في البحث عن عمل تعرفوا موضوعياً بقدر الامكان وأن نصنفهم بشكل منفصل داخل فئة البطالة.

١٢٨-١١ ان القياس الموضوعي للعمال المحيطين ليست مهمة سهلة. اذ يعتمد تعريفهم كما ناقشنا من قبل - على ما اذا كان الشخص مستعداً للعمل وهو بالضرورة ليس بالمعيار الموضوعي. فهو يعتمد ضمناً على خصائص العمل ومؤهلات الشخص والمقابل المرغوب فيه والمسافة إلى العمل. كذلك تعتمد دقة القياس على ما اذا كان يتم اعطاء الاجابة بواسطة العامل ام بواسطة أحد الأقرباء اذا كان العامل غائبا اثناء الاستجواب. وعلى الرغم من أن اثر الاجابة بالنيابة موجود بالنسبة لجميع الاسئلة المتعلقة بالاشخاص الغائبين، فهي اكثر اهمية في حالة الاسئلة الذاتية الجوهرية مثل السؤال حول الاستعداد للعمل حالياً.

٣ - الطلبية

١١-١٢٩ ان الطالب العامل أو الطالب المتفرغ الجاهز والباحث عن عمل جزءاً من الوقت أو حتى كل الوقت هو ظاهرة تنزع للنمو في العديـــــد من البلدان، وخاصة في البلدان المتطورة، جزئياً نتيجة لتطور العمل جزءاً من الوقت خلال العام ولميل الطلبة للعمل كل الوقت اثناء اجازاتهم. ولم تقدم توصيات مؤتمر احصائي العمل الثامن أي اشاره محدده لكيفية معالجه مسألة الطلبة طول الوقت. وقد يكون القصد هو معالجه هؤلاء الطلبة مثل أي أعضاء آخرين في المجتمع، بمعنى اعتبارهم كماملين اذا كانوا يرتبطون بأي نشاط اقتصادي اثناء فترة الاستاد أو كماملين اذا كانوا يبحثون عن عمل ومستعدين له. وتتمشى هذه المعالجه مع اعتبارات معيار الاسبقية في مدخل قوه العمل، والتي تعطي الاسبقية للعمل على الأنشطة الأخرى.

١١-١٣٠ والواقع أن معظم البلدان تتبع اساساً هذه الطريقة فيما يتعلق بالطلبية، على الرغم من ان هناك استثناءات واختلافات. ومن هذه الاستثناءات مسح قوه العمل في جمهورية ايران الإسلامية والتي تم فيها تصنيف الطلبة المتفرغين الذين عملوا أكثر من نصف ساعات العمل المعتادة - وهي ٤٨ ساعة - اثناء اسبوع الاسناد كماملين. وقد تم اعتبار الطلبة الذين عملوا اقل من نصف الساعات المعتادة كغير نشيطين وبالتالي خارج قوه العمل. تحدث الاختلافات، غالباً، فيما يتعلق بمعالجه الطلبة الذين يبحثون عن عمل. ففي تركيا مثلاً، يتم تصنيف الطلبة الذين يبحثون عن عمل جزءاً من الوقت كماملين حتى اذا كانوا طلبه طول الوقت. ولكن في مسح الاسره العام في المملكة المتحدة، يتم تصنيف هؤلاء الطلبة كغير نشيطين (١٩١).

١١-١٣١ ومع تزايد اهمية الطلبية في سوق العمل، فمن المفيد جمع وتصنيف البيانات عن الطلبية طول الوقت في قوه العمل بشكل منفصل اذا كانت ذات دلالة. ويجب اعتبار الطلبية طول الوقت الذين يدرسون ويعملون بمقابل في نفس الوقت كماملين، والطلبية طول الوقت الذين يبحثون عن وظيفة جزءاً من الوقت أو طول الوقت كماملين بشرط استيفائهم للمعايير العامة للعماله.

٤ - العمال المهاجرون

١١-١٣٢ في العديد من البلدان يكون العمال المهاجرون جزءاً مهماً من المجتمع النشط اقتصادياً. وحيث أن عدد العمال المهاجرين يتذبذب حسب أوضاع العمالة والأوضاع الاقتصادية في القطر المضيف وكذلك في القطر الأصلي، وفي حدود تأثيرهم على إحصاءات العمالة والبطالة، ينبغي تحديد وتبويب عدد العمال المهاجرين ووضع نشاطهم بحيث يمكن دراسته إحصاءاتهم منفصلة عن إحصاءات العمال الداخليين. (٤٣). ويجب إعداد التبويب وفقاً لبلد الأمل ولعدد سنوات الهجرة إن كان ذلك ممكناً.

١١-١٣٣ عند جمع البيانات عن العمال المهاجرين من خلال مسح الأسره، يجب أن نأخذ في الحسبان بعض قضايا القياس. فأولاً، للحصول على نتائج دالة من المسح، قد يحتاج حجم العينة إلى تعديل مناسب. ثانياً، بما أن هناك عمال مهاجرين يعملون بطريقة غير قانونية أو بتصريح عمل منتهى في القطر المضيف، فقد تتأثر دقة الإجابات.

٥ - الأطفال

١١-١٣٤ أشرنا في الجزء ج إلى أنه عندما يكون اشتراك الأطفال في الأنشطة الاقتصادية دالاً يجب وضع الحد الأدنى للعمر للاستقصاءات عن خصائص العمالة وبالتالي يكون أقل من العمر المعتاد في تحديد مجتمع من العمل. وحيث أن للعمل الذي يقوم به الأطفال أثراً على الخصائص وقرارات الهجرة فإن دخل الأسره وعائدات أنشطة التعليم، وقياسات عماله الشباب تكون هامة للتخطيط والتخطيط الاجتماعي والاقتصادي. وتتعلق البنود الرئيسية في استقصاءات عمالة الأطفال بوضع النشاط، أو ببساطة أكثر قياس ما إذا كان الطفل يعمل أم لا. ويمكن جمع معلومات إضافية عن طول فترة ونوع العمل بما في ذلك المهنة والأجور والأشكال الأخرى من الدخل المحتمل (بفتح الصاد) عليه.

١١-١٣٥ بينما يمكن جمع البيانات عن عماله الأطفال في بعض الحالات بتعديلات طفيفة نسبياً في الاستبيان المصمم للبالغين، تكون هناك في حالات أخرى سمات مميزة معينة تستدعي طرق خاصة للاستقصاء، ومن الجائز استبيانات

منفصلة. وتنشأ احدى هذه السمات المميزة لان الاطفال وخاصة المغسار منهم- لا يمكن بالفعل استجوابهم، وقد لا يستطيع أو يرغب والداهم أو المستجوب (بفتح الواو) في اعطاء اجابات دقيقة عن انشطه الاطفال، خصوصا اذا كان الوالدان والاطفال يقضون معظم يومهم بشكل منفصل أو عندما تطبق قوانين التعليم الالزامى والحد الأدنى القانونى لعمـر العامل بدقه. وتنشأ احدى السمات المميزة الأخرى من حقيقة ان هناك العديد من انواع الانشطة التى يشغل بها الاطفال غالبا (مثل) جمع خشب الوقود ونسج الاقمشة ورعى الاغنام وصيد الاسماك والحيوانات فى مناطق الريف وتنظيف وملاحظة السيارات وتنظيف الاحذية وحمل حقائب المشتريات وتسليم بضائع المتاجر فى مناطق الحضر) ذات طبيعته هامشية، وما لم يتم توجيه أسئلة خاصة مباشرة وكاشفة فقد يغفلون من عملية التسجيل .

٦ - العماله جزء من الوقت

١١-١٣٦ وفقا لمؤتمر احصائى العمل الثامن، يعتبر الشخص الذى ادى بعض العمل مقابل اجر أو ربح حتى ولو كان لمدته ساعه واحده فقط اثناء اسبوع أو يوم الاسناد المجدد كأنه فى العمل. وكما ذكرنا فى القسم السابق، فان الاستثناء الوحيد هو العمال بالعائلة دون أجر، والذين يطلب منهم العمل ثلاث ساعات العمل المعتاده على الاقل. وعلى ذلك ففى فئة الموظفين، قد نعى بالاشخاص "فى العمل" ألوانا من العاملين جزءا من الوقت بالاضافه الى العاملين طول الوقت المنتظمين. ان تزايد اعداد العاملين جزءا من الوقت ووجود اختلافات غير صغيرة بين خصائص سوق العمل جزءا من الوقت وخصائص سوق العمل كل الوقت يشير الى الحاجه الى معالجه منفصله ومنتظمه لهذه الفئة من المجتمع .

١١-١٣٧ ولكن، لا يوجد تعريف دولى للعمل جزءا من الوقت، وتشابك كثيرا الفروق بين العمل طول الوقت والعمل جزءا من الوقت بين البلدان التى توجد بها هذه التفرقة. فعلى سبيل المثال، فى مسح قوه العمل فى الفيليبين، اذا سجل شخص بأنه قد عمل ٥٠ ساعه أو أكثر اثناء اسبوع المسح فانه يعتبر عاملا كل الوقت، والا يعتبر كاملا جزءا من

الوقت. وفي مسح اسرائيل فان النقطة الفاصلة هي ٣٥ ساعة عمل خلال اسبوع الاسناد. وحتى نأخذ في الحسبان الاشخاص الذين يعملون في مهن تتكون الوظيفة كل الوقت فيها من عمل أقل من ٣٥ ساعة في الاسبوع (مثل الاطباء والمدرسين وما شابه ذلك) تدخل في الحساب الساعات التي تقضى في الاعداد للعمل عند حساب العمل كل الوقت. وفي مسح السكان الحالي في الولايات المتحدة الامريكية، فان النقطة الفاصلة هي ايضا ٣٥ ساعة ولكن تتم تفرقة بين الاشخاص الذين يعملون جزءاً من الوقت اختياريًا (مثلاً لانهم لا يرغبون في العمل طول الوقت) وبين هؤلاء الذين يعملون جزءاً من الوقت لأسباب اقتصادية (مثلاً نتيجة لكساد سوق العمل أو نتيجة لانهم قد وجدوا عملاً جزءاً من الوقت فقط (٢٢٢)). كذلك يدخل العمال الذين يعملون جزءاً من الوقت في وظيفة ثانية - سواء كانت إضافة على العمل طول الوقت أم لا - ضمن قوة العمل جزءاً من الوقت لدى بعض البلدان ولكن يستبعدون في بلدان أخرى .

١١-١٣٨ على الرغم من ان هناك تعريفاً دولياً للعمل جزءاً من الوقت، فقد اشار مؤتمر احصائي العمل الحادى عشر فيما يتعلق بقياس العمال المناهضة الظاهرة الى الاشخاص الذين يعملون عدداً من الساعات اقل من المدة المعتادة لأسباب اقتصادية. ويمكن استخدام معيار مشابه لتعريف العاملين جزءاً من الوقت على انهم الاشخاص الذين يعملون عادة أقل من المدة المعتادة للعمل لأسباب اختيارية. وفي نفس الوقت، فان الاشخاص الذين ليست لديهم وظيفة ولكنهم يبحثون عن عمل لجزءاً من الوقت يتم تصنيفهم كعاطلين بشرط استيفائهم للمعايير العامة للبطالة. وقد يمكن تبويبهم منفصلين حتى يمكن دراسة قوة العمل جزءاً من الوقت منفصلة عن قوة العمل طول الوقت .

٧ - الدخل من العمل

١١-١٣٩ أشرنا الى مفهوم الدخل فيما يتعلق بقياس العمال المناهضة الغير ظاهرة، وكجزء من قاعدته المعلومات لمعدل استخدام العمل. ونتيجة لان المفهوم ذا الدلالة هنا هو الدخل المحتمل عليه من العمل، فان المشاكل المعروفة جيداً المتعلقة بجمع بيانات الدخل من خلال مسوح الاسره تتعقد الآن مع مشكله اضافيه وهي تمييز الدخل من العمل عن الدخل الكلى والتحقق من دخل كل فرد عامل داخل الاسره بشكل منفصل .

١٤٠-١١ وفيما يتعلق بالموظفين من الممكن بصفه عامه الحصول على بيانات مرضيه عن الدخل من عمل مدفوع الاجر. فضلا عن ذلك، يمكن ربط بيانات الدخل الناتجه بالوحده الزمنيه للعمل (مثلا، ساعات أو ايام العمل) اذ يمكن جمع كلا النوعين من البيانات (الدخل ووقت العمل) لنفس فترة الاسناد لكل موظف بأجر أو بمرتب. ولكن، يكون الموقف اكثر تعقيدا بالنسبة للفتحات الأخرى من العمال، اذ ان الدخل الصافي المتحصل عليه من المشروع لا يمكن وصفه كله كتعويض عن مدخلات العمل لأعضائه وعلى سبيل المثال، في حالة مشروع أسرى ريفي، تستخدم الاسره عادة أصولا انتاجية مثل الأرض والآلات لتوليد الدخل من المشروع .

١٤١-١١ ومن المشاكل الصعبة أيضا مشكلة ربط الدخل من العمل بساعات العمل ربطا له معنى في حالة العمال بدون أجر أو مرتب. فمثلا، بالنسبة لمعظم العاملين الزراعيين لحسابهم الخاص، يتم استلام معظم الدخل عادة على فترات طويله مثل نهاية موسم الحصاد، مما يجعل من الصعب التحقق من جزء الدخل المقاس الذي يناظر ساعات العمل المسجله .

١٤٢-١١ وفي حالة العمال بالعائلة دون أجر والعمال لحسابهم الخاص الذين يشتغلون في مشروع عائلي، هناك مشكلة اضافية خاصه بتقسيم الدخل من العمل بين كل عامل داخل الاسره. ولأن الدخل غالبا ما يكون حصيلا ناتج المجهود المشترك للاسره كلها ويتم استخدامه مشتركا لرفاهية جمع اعضاء الاسره بصرف النظر عن كمية المجهود الذي بذله كل عضو، فقد اثير جدال حول ضروره معالجه الاسره وليس الفرد كوحده للتحليل. ولكن، تشير معالجه الاسره كوحده للتحليل اسئله حول تفسير النتائج، اذ تختلف الاسر في حجمها وكذلك تتعارض هذه المعالجه مع وحده تحليل العماله وهي الفرد. ومن ثم، وباستثناء الدخل الأجرى للموظفين لايمكن الحصول على بيانات مرضيه عن الدخل من العمل الا اذا تمورنا مسحا منفصلا للدخل جنباً الى جنب مع مسح العماله .

١٤٣-١١ وتتفاوت الممارسات الوطنيه فيما يتعلق بجمع بيانات الدخل بالنسبة لمسوح قوه العمل بين البلدان المختلفه. فمثلا، في مسح جمهوريه كوريبا لم يتم أي استقصاء حول الدخل. وفي جمهوريه ايران الاسلاميه، تم جمع بيانات المكتسبات فقط من الموظفين في مسح قوه العمل. وفي هونغ كونج، تتضمن مسح قوه العمل استقصاءات عن مكتسبات العماله من

كل العاملين وكذلك حول دخل الاسره من جمع المصادر. في اسرائيل، تم اجراء مسح منفصلا للدخل ولكن من خلال اطار مسح قوة العمل على الاساس الذى يتم به ربط البيانات عن الدخل الاجمالى من الاجر والمرتبب للاشخاص العاملين مع بيانات قوة العمل .

٨ - قضايا المعاينة

١١-١٤٤ بينما تكون المناقشة المفصلة لمسائل المعاينة خارج نطاق هذا الفصل، الا أنه من الملائم الاشارة هنا الى بعض الجوانب الخاصة للمعاينة فيما يتعلق بمسوح عماله الاسره، الا وهى، اطارات المعاينة وتصميمات العينة .

١١-١٤٥ ولأن الاطار الذى تسحب منه عينات المسوح التى تركز على موضوعات العمالة يشتق من احدث تعداد للسكان، عادة، فمن المرجح ان ينعكس أى نقص فى التغطية أو قصور فى التعداد على العينة النهائية المنتشرة وعلى الرغم من ان هذا الموضوع يتعلق بمسوح الاسره بصفه عامه، فان هناك نواحى معينه تؤثر بصفه خاصه اكثر على مسوح عماله الاسره. على سبيل المثال، عندما نجري الدراسات المفصلة عن خصائص السكان المعتمدة فى التعداد، تميل النتائج الى الاشارة الى اختلاف السكان الذين تم حصرهم عن الذين لم يتم حصرهم بالنسبة للخصائص الاساسية لقوة العمل، وعلى وجه الخصوص، يحتوى السكان الذين لم يتم حصرهم على عدد من العاطلين اكثر نسبيا، وعدد أقل من الاشخاص ليسوا فى قوة العمل بالنسبة الى السكان الذين تم حصرهم. وبالتالي، بدون اجراء تعديل ملائم، فمن المرجح ان تقل تقديرات نتائج مسوح الاسره بالعينة عن العماله لمعدل البطاله ومعدل الاشتراك فى قوة العمل. كذلك، اذا كان التعداد الذى اعتمد عليه اطار المعاينة قديما أو اذا لم يتم تحديثه، فقد لا تكون العينة المختاره عينه ممثله وخاصه عندما يكون الحراك الجغرافى وهجرة الريف- الحضر ضخمة. وحيث أن العديد من هذه التحركات تكون نتيجة لفرص العمل واعتبارات العمالة الأخرى، فقد تكون آثارها الممكنه على مدى تمثيل العينة للمجتمع، وعلى نتائج مسح العماله والبطاله والمفات الأخرى المتعلقة بهما فى النهاية هامه .

١١-٤٦ الى جانب المسائل المتعلقة باطارات المعاينة، ينبغي تكييف تصميم العينة ليلائم السمات الخاصة بخصائص قوة العمل. يستخدم التصميم النمطي للعينة الخاص بمسوح الاسره المعاينة العنقودية، والتي تتضمن على ايسر صورها- حصرا كاملا للوحدات المساحية التي بالعينة. وبينما يكون لهذا التصميم مزايا عملية معينة، وخاصة بالنسبة لتعريف الاسره واعداد القوائم، فإنه غير كفا عندما يكون هناك ارتباط موجب بين الفئات (أو بين-العشائريد) لهيود البحث الرئيسية. وهو الأمر المرجح على الواقع على حالة هيود قوة العمل، إذ ليس من المرجح أن تتوزع العماله والبطاله داخل مناطق العينة مثل توزيعها بالنسبة للقطر ككل. وكمثال متطرف، اعتبر منطقة بها منجم تم اغلقه مؤخرًا ولا يوجد نشاط اقتصادي رئيسي آخر ليعمل عليه. في هذه المنطقة، من المتوقع ان يجد المرء عددا قليلا من العاملين والعديد من الاشخاص العاطلين. وبالتالي، فمن المرجح الا يعطى سؤال كل شخص في سن العمل عن مركز النشاط معلومات عن تركيب قوة العمل أكثر من المعلومات الناتجة عن طرح السؤال على عينة جزئية فقط. ولهذا، وبالنسبة لمسوح عماله الاسره فقد ينتج عن المعاينة العنقودية تقديرات أقل دقة عن العماله والبطاله بالمقارنه بالمعاينة العشوائية على مرحلتين وينبغي حجم العينة .

هـ - التبريب وتقييم وتحليل نتائج المسح

١ - التبريب

١١-٤٧ تسمح البيانات التي يتم جمعها عن الجنس، السن، الوضع الزواجي، الوضع التعليمي، وضع النشاط، الوضع الوظيفي، المهنة، الصناعة، وقت العمل والدخل من العماله (إذا أمكن) تفاصيل البطاله وما الى ذلك بهاعداد مدى واسع من التصنيف-المستعرض والتبريب. ويمكن توزيع الاشخاص العاملين وفقا لخصائص مختلفه: فئة العمر ووقت العمل ومستوى التعليم والمهنة والصناعة ووضع العماله بالنسبة للقطر ككل وبالنسبة للمناطق الجغرافية ومناطق الحضر والريف. من الممكن كذلك اعداد تبريبات للبيانات بالنسبة للمجموعات الاجتماعيه-الاقتصادييه، المجموعات المهنيه أو مجموعات مستهدفة، مثلا، النساء اللاتي يجمعن بين واجبات الاسره والانشطة الاقتصادييه .

١١-١٤٨ وعند اتخاذ القرار حول اختيار التبريد ودرجة تفصيل التصنيفات المستعرضة، يجب ان نأخذ في الحسبان حجم العينة اذ قد ينتج عن التفصيل المبالغ فيه جداول ذات خانات عديدة فارغة او صغيرة والتي تكون بيانات العينة الخاصة بها ليست موثوقة. كذلك، يجب تجنب الجداول التي يكون فيها العديد من البنود سئلا اربعة أو أكثر مصنفه تصنيفا مستعرضا، لأن مثل هذه الجداول غالبا ما تكون معيه التفسير مباشرة. كما يجب كذلك تجنب التصنيف المستعرض للبنود المعروف بأنها مستقلة أو ضعيفه الارتباط، لأن البيانات المصنفة تصنيفا مستعرضا لا تعطى معلومات أكثر من التي تحتويها الهوامش.

١١-١٤٩ وتحتوى القائمة على بعض التبريدات الشائعة والعامه لبيانات قوه العمل : (٥)

- (أ) عدد الاشخاص فوق عمر معين حسب فئة العمر وحسب الجنس،
- (ب) عدد الاشخاص فوق عمر معين حسب وضع النشاط وحسب الوضع الزواجى وحسب الجنس،
- (ج) مجتمع العاملين حسب المهنة وحسب فئة العمر وحسب الجنس،
- (د) مجتمع العاملين حسب الصناعة وحسب فئة العمر وحسب الجنس،
- (هـ) مجتمع العاملين حسب الوضع الوظيفى وحسب فئة العمر وحسب الجنس،
- (و) مجتمع العاملين حسب المهنة وحسب الصناعة وحسب الجنس،
- (ز) مجتمع العاملين حسب المهنة وحسب وقت العمل وحسب الجنس،
- (ح) مجتمع العاملين حسب الصناعة وحسب وقت العمل وحسب الجنس،
- (ط) مجتمع العاملين حسب المهنة حسب مستوى التعليم وحسب الجنس،
- (ى) مجتمع العاملين حسب الصناعة وحسب مستوى التعليم وحسب الجنس،
- (ك) مجتمع العاملين (موظفين فقط) حسب المهنة وحسب فئة الدخل وحسب الجنس،
- (ل) مجتمع العاملين (موظفين فقط) حسب فئة الدخل وحسب وقت العمل وحسب الجنس،
- (م) مجتمع العاملين حسب فئة العمر وحسب الجنس،

(٥) انظر ايضا التقسيم المستعرض الموضح بواسطة الامم المتحدة فى (٦٦) والتصنيفات الموصى بها من قبل الامم المتحدة لتعدادات السكان (٧٧).

- (ن) مجتمع العاطلين حسب آخر مهنة وحسب الجنس.
 (س) مجتمع العاطلين حسب آخر صناعة وحسب الجنس.
 (ث) مجتمع العاطلين حسب طول فترة البطالة وحسب فئة العمر وحسب الجنس.
 (ع) مجتمع العاطلين حسب الباحثين وغير الباحثين عن عمل وحسب فئة العمر وحسب الجنس.
 (غ) مجتمع العاطلين حسب مستوى التعليم وحسب العمر وحسب الجنس.
 (ص) مجتمع العاطلين حسب طول فترة البطالة وحسب التعليم وحسب الجنس.
 (ض) المجتمع الذى ليس فى قوه العمل حسب فئة وضع النشاط وحسب العمر وحسب الجنس.
 (ق) المجتمع الذى ليس فى قوه العمل حسب خبره العمل وحسب التواجد حالياً وحسب الجنس.
 (ف) المجتمع الذى ليس فى قوه العمل حسب اسباب عدم البحث عن عمل وحسب العمر وحسب الجنس .

١١-١٥ وبالإضافة الى التصنيف المستعرض والتبويب المطلوب عادة ، يمكن استخدام البيانات الأولية على مستوى المشاهدات المفردة لأغراض أخرى. فمع اتساع قدرات الكومبيوتر، من الممكن الآن الاحتفاظ ببرنامج تبويب تقليدى لبيانات المسح وكذلك الاحتفاظ بقاعده مفرده للبيانات الأولية بأكملها على مستوى المشاهدات المفردة .

٢ - التقييم

١١-١٥ مثل أى مجموعه أخرى من بيانات المسح، تكون النتائج التى نحصل عليها من مسح قوه العمل معرضه للأخطاء . ويتطلب التفسير الدقيق للنتائج بعض المعلومات عن جودتها. كذلك فان تقييم جوده البيانات ضروريه لتحسين جمع وتجهيز البيانات وطرق التقدير فى الجسولات المسحية اللاحقه . وقد تضمن الجزء الأول مناقشة عامه حول مصادر الأخطاء الممكنه المتنوعه وطرق التحكم فيها وتقييمها وتعديلها. والغرض من هذا القسم هو فحص جوانب خاصه لتقييم الخطأ فى موضوعات قوه العمل، ويتم فيما يلى بحث مصادر الأخطاء التالية : التغطية، والاجابه وعدم الاستجابه والترميز .

١ - التفطية

١١-١٥٢ تحدث أخطاء التفطية عندما لا يمثل الاطار أو الاطار الجزئي لمخطط العينة المجتمع المستهدف وقت المسح. وعلى الرغم من ان اخطاء التفطية-عامه- تنتج من النقص في تغطية المجتمع المستهدف فقد يحدث احيانا تغطية زائدة، مثلا، عن طريق العد المزدوج للهياكل الجديدة التي حلت محل هياكل تم تسجيلها من قبل في نفس الموقع، أو عن طريق تكرار الوحدات بالصدفة في اطار المعاينة. ولكن التفطية الناقصة هي الأكثر شيوعا في حدوثها، وتنشأ عندما تضيع وحدات معاينة أو عندما لا يتم ادراج اشخاص داخل الاسر كان من الواجب ادراجهم وذلك في مرطه اعداد القوائم.

١١-١٥٣ تتأثر قوة العمل والكليات الأخرى المتعلقة بها بأخطاء التفطية. وتشير دراسته معتمده اساسا على مسح السكان الحالي للولايات المتحدة الامريكيه في مارس ١٩٧٣، على سبيل المثال، الى ان قياس قوة العمل قبل أي تعديل للتفطيه قد يخفى من قيمتها بمقدار ٢٦ الى ٦٦ مليون شخص (٢١٣، الصفحة رقم ٥٦٧). وتؤثر أخطاء التفطيه على الذكور وصغار السن أكثر نسبيا من الاناث والبالغين. وحيث ان الجنس والعمر يرتبطان بخصائص وتحركات قوة العمل فان أخطاء التفطيه تؤثر على نسب ومعدلات التغير في قوة العمل والاحصاءات المتعلقة بها بالإضافة الى مستوياتها.

١١-١٥٤ وهناك العديد من الاساليب العامه للتقييم التي يمكن استخدامها لتقييم أخطاء التفطيه في مسح قوة العمل. ففي المسح المتمثل لقوة العمل الاسباني، مثلا، تراجع القوائم المحدثه اسبوعيا لوحــــدات المعاينه المختاره (مناطق الحصر في التعداد) بالنسبه للسكان الجدد بواسطه مجموعه من الموظفين المدربين جيدا وبالتالي يتوفر تقدير للحذف (١٨٤، الصفحات ٣٧ و ٣٨). ويتكون اسلوب آخر سريع ورخيص لتقييم أخطاء التفطيه من اجراء مقارنات على مستوى شامل مع بيانات مصدر خارجي. وتفرض هذه الطريقه ان البيانات الخارجيه لا تعاني نفسها من نقص في التفطيه وأنها ترتبط بقدر كاف مع بيانات قوة العمل المطلوب تقييمها. وحيثا تستخدم بيانات تعداد السكان المفصله حسب الجنس والعمر أو أي فئات مناسبة أخرى بعد التعديلات الديموجرافية

الملائمة- كمصدر خارجي لأغراض التقييم (١٥٧) . تستخدم طرق أخرى لتقييم لأخطاء التغطية اساليب المطابقة على المستوى الدقيق (الميكرو). وأحد الأمثلة على ذلك استخدام قائمه مستقله للمجتمع المستهدف لمطابقتها مع قائمه اطار العينه الاصلى (١٥٦). الصفحات رقم ٧ الى ٩). ومن الأمثلة الأخرى استخدام الاستجابات المعاده لتقييم أخطاء تغطية الاشخاص فى داخل الاسر (١٨٤). الصفحه رقم ٢٨) .

ب- الاجابه

١١-١٥٥ تحدث أخطاء الاجابه عندما يتم تسجيل معلومات غير صحيحه عن المستجوب (بفتح الواو). ويمكن ان تحدث أخطاء الاجابه بطرق عديده : الفهم الخاطئ للموضوع. الفهم الخاطئ للسؤال. فشل الذاكره. الابلاغ الخاطئ عن عمد أو دون عمد. نقص المعلومات عن خاصية ما. خطأ عفوى أو خطأ مكتبى. وقد تنشأ معظم هذه المواقف فى الواقع- فى استجواب واحد. وقد تتفاعل مع بعضها البعض وبين المستجوب (بفتح الدال) والمستجوب (بكر الدال). وقد يكون بعضها منتظما مما يؤدي الى تحيز فى الاجابه فى التقديرات النهائيه للمسح. وقد يلاحظ بعضها البعض مما لا يؤدي الى تحيز ولكن الى تفاوت مقم فى الاجابات. وسنناقش فيما يلى ثلاثه مصادر مرتبطه فيما بينها لأخطاء الاجابه ذات الدلاله الخاصه بالنسبه لموضوعات قوه العمل: الانماط المتكررة ذات الأمل الجنس والتحيز الجنس. الاجابه بالنياه والقضايا الحساسه .

(i) الانماط المتكررة ذات الأصل الجنسى (١١٥)

١١-١٥٦ نتيجة للعديد من الاسباب الاجتماعيه والاقتصاديه والدينيه فان ما يكون نشاط العمل والنشاط الاقتصادى-لأغراض القياس- يكون غالبا غير واضح للمستجوب (بفتح الواو). وفى بعض الاحيان للمستجوب كذلك. وهذه الظاهره حقيقه بصفه خاصه فى حاله انشطه الاناث. واذا سلطنا بمثل هذه المفاهيم الخاطئة فقد يفشل المستجوب (بفتح الواو) الذكر-عن قصد أو عن غير قصد- فى تسجيل النشاط الاقتصادى لقربنته التى تساعد فى اداره مشروع الاسره مما يؤدي الى نقص فى تقدير العمال. كذلك قد يتم نقص فى تقدير البطاله. على سبيل المثال. اذ قد يستهمل بعض النساء اللاتى يبحثن عن عمل ومستعدات له التصريح بأنهن ربات بيوت..

كذلك قد يقوم المستجوب (بكسر الواو) عندما يرى امرأة بالمنزل بتصنيفها كعامله اقتصاديا اليها دون التحقق من امكانيه العمل جزءا من الوقت أو انشطه ذات اساس منزلي، وبذلك يسهم في التقدير الناقص لعماله الاناث.

١١-١٥٧ ومن طرق قياس آثار مثل هذا التحيز ذي الأمل الجنسي على احصاءات قوه العمل مقارنته البيانات المتناظرة في المسح والتعداد. ففي جمهوريه ايران الاسلاميه، على سبيل المثال، كان معدل اشتراك الاناث في قوه العمل هو ٤٠٪ بالمئه وفقا لتعداد سكان عام ١٩٧٦ ولكنه كان اكثر من ١٣ بالمئه وفقا لمسح قوه العمل عام ١٩٧٢ (١٦٩ الصفحه رقم ٥٢، و ١٧٠ الصفحه رقم ١٤). وتعزى اغلب الفروق الى حقيقه انه يتم تحديد النشاط الاقتصادي بناء على سؤال واحد في التعداد، بينما يتفحص المسح عددا من الاسئلة الدقيقه. وقد تم الحصول على نتائج مماثله في بلدان أخرى (١٠٠).

١١-١٥٨ في المسوح، يمكن تقييم أخطاء الاجابه التي ترجع الى المفاهيم الخاطئة على اساس جنسي عن طريق تحليل عينه من الحالات لاكتشاف عدم الاتساق والترابطات النادرة بين قيم مسجلة. ويمكن ان تعطى الاستجابات المعاده المتعمقه أو الاستجابات المعاده المستقلة تحت نفس الظروف اذا تم تصميمها واجراؤها بعنايه تقديرات اكثر دقة لتحيز الاستجابة وتباينها.

(ii) الاجابه بالنيابه

١١-١٥٩ في معظم الحالات، يتم الحصول على البيانات المسجله عن قوه العمل عن طريق الاجابه بالنيابه أي عن طريق مستجوب (بفتح الواو) آخر غير عضو الاسره موضع السؤال. وقد تكون الاجابه بالنيابه معرضه للأخطاء بالقدر الذي قد تكون بعض خصائص عضو الاسره غير معروفه بالكامل للمستجوب (بفتح الواو)، مثلا عدد الساعات التي عملها بالفعل أو قد تكون ذات طبيعه ذاتيه، مثل الاستعداد للعمل.

١١-١٦٠ وتفتح دراسه منهجيه حديثه لمكتب الولايات المتحده الامريكه للتعداد آثار الانماط المختلفه للاجابه بالنيابه على بيانات قوه العمل

(٢٠٢). (يتم كذلك اختيار مسألتين آخرتين - اسلوب ومهمه المستجوب (بكر الوار)). وتشير النتائج الأولية الى أن الاجابه بالنسبة - بالمعنى الجارى فى "عرف الاسره" وهو اختبار شخص بالغ مسئول، (عموما الشخص الذى يجيب بفتح الباب)، كمستجوب يتوذى الى تقدير ناقص فى معدل البطالة (٧٣٨ بالمائه) فى مقابل (٨٤ بالمائه) بالمقارنة مع الاجابة الشخصية. ووفقا لدراسه مشابهة مبكرة، يقل تقدير العمال عن طريق الاجابه بالنسبة بالمقارنة مع الاجابة الشخصية (٢١٣)، الصفحات ١٨ و ١٧). ويبدو ان الأثر اكبر بالنسبة لعماله الاناث عن عماله الذكور.

١١-١٦) وبعبارة عامه، من الصعب تقييم الاخطاء الراجعة الى الاجابه بالنسبة، ان أنها غالبا ما تكون متداخلة مع آثار أخرى. ومن ثم، فان تقييمها فى عزلة أو بالاشتراك مع الجوانب الاخرى لعمليات المسح يتطلب تصميم مخططا دقيقا للتجربة، ويفضل اجرائها بشكل منفصل عن المسح الاساسى .

تقديرات تقريبية لاعداد العاملين المستترين فى بلدان غربية مختاره

العدد المقدر للعمال (باللاف)	نمط العامل المستتر	القطر
٣٠٠	عامل مستتر	بلجيكا
٨٠٠ حتى ١٥٠٠	يشتغلون بانتظام فى عمل مستتر	فرنسا
٢٠٠ حتى ٢٠٠٠	"الجامعين بين وظيفتين" العمال المهاجرين الغير قانونيين	المانيا (الجمهورية) الفيدرالية)
١ ٨٧٧	العاملات المستترات ١٩٧١ (من هى أقل من ١٤ عاما من العمر)	ايطاليا
١٨٧		

القطر	نمط العامل المستتر	العدد المقدر للعمال (بالآلاف)
	يعمل غير مؤسسى ١٩٧٥ (من مجمعن بين وظيفتين) عمال مستترين، ١٩٧٧ عاملات منازل غير قانونيات	٢ ٢١٣ ١ ٠٦٨ ٤ ٠٠٠ ٩٠٠
السويد	فى وظائف، فى القطاع السرى	٧٥٠ حتى ٤٥٠٠
المملكة المتحدة من بريطانيا العظمى وايرلندا الشماليه	العمال المستترون	٣ بالمائه من قوة العمل
الولايات المتحدة الامريكيه	العمال المستترون قوة العمل المستتره من المهاجرين الى الداخل	٢٠ ٠٠٠ ٤٠٠٠ حتى ٦٠٠٠
أوربا المجموعه الاقتصاديه	العمال المستترون المهاجرون الى الداخل، ١٩٧٥	٥٠٠ حتى ٦٠٠

المصادر : " العمالة المستتره : مشكلة زماننا " بقلم سى .دى جازيا
انترناشنال ليبر ريجيو، جزء ١١٩، رقم ٥ (جنيف، اتحاد
العمل الدولى، ١٩٨٠ صفحات ٥٤٩-٥٦٣، "قياس حجم العمالة
غير المسجلة"، وثيقة معدة لمجموعة العمل عن احصاءات
العمالة والبطالة (باريس، مارس سنة ١٩٨٠).

(iii) قضايا حساسية

١٦٢-١١ الى جانب الأخطاء الناشئة عن طريق المفاهيم الخاطئة ذات الاساسى الجنسى والاجابات بالنسبة ، قد تحدث اخطاء الاجابه بطرق أخرى وخاصة عندما يرغب المستجوب في تحريف الاجابه الصحيحة-عن قصد- عن بعض القضايا الحساسة . وتتضمن الموضوعات الحساسة فى مسوح قوة العمل، العمل بدون تصريح، وظيفة ثانية غير معلنة، أنشطة غير قانونية وغير مقبولة اجتماعيا، وعمل الأطفال. كذلك قد يقوم الاشخاص المسجلين فى تأمين البطالة بعدم ذكر بعض الأنشطة الاقتصادية الطارئة لهم خوفا من فقدان اعانات البطالة . ويعطى الجدول فى الصفحة الماضية والذي تم جمعه وتحديثه على اساس مصدرين ثانويين عن العمال المستترة فى بلدان مناعية غربية معينة، تقديرات عن حدود عدد الاشخاص المعنيين.

١٦٣-١١ تتأثرا اعضاءات العمال والبطالة بأنماط خاصة من العمال المستترة . فمثلا تسجل عمل الاشخاص المشغولين بعمل مستترك وظيقتهم الوحيدة . يؤدي الى تخفيض مستوى العمال (وفى حالات معينة تخفيض مستوى البطالة) . ولكن الانماط الاخرى من العمل المستترة تؤثر غالبا على اعضاءات امدد العمل والدخل من العمل والبيانات المتعلقة بهما .

١٦٤-١١ ان طرق تقييم جودة البيانات بالنسبة للموضوعات الحساسة معيه فى مصادرها وكذلك أصعب فى ادارتها . وتقوم ايطاليا بتجربة جمع بيانات عن استخدام الوقت كطريقة لتحديد العمل المستترة الذى قد لا يكون قد اكتشف باستخدام استبيانات قوة العمل القياسية (٦) . ومن الطرق الأخرى التى تم تطويرها للتعامل مع الاسئلة الحساسة طريقة الاستجابة العشوائية .

ج - عدم الاستجابة

١٦٥-١١ وتحدث عدم الاستجابة عندما تفتقد المعلومات من وحده للتسجيل . ولوحده تسجيل ما ، قد تكون درجة عدم الاستجابة جزئية أو كلية ، وفق

(٦) هيئة التعاون والتنمية الاقتصادية ، مجموعة عمل عن اعضاءات العمال والبطالة ، " تجربة ISTAT الأخيرة المتعلقة بمراقبه العمال الغير مسجله " ، بواسطة (باريس، مارس ١٩٨٠)

ما إذا كانت المعلومة المفقودة تتعلق ببعض أم كل البنود المطلوبة في الاستبيان. وعدم الاستجابة بمعناه الحقيقي قد يحدث في جميع مراحل عمليات المسح، مثلاً، عندما لا يمكن الاتصال بوحدة معينة للمصح أو عندما ترفض الوحدة التعاون أو عندما تامل استماره الاستبيان المملوء جانبياً أو تضع. وتتأثر جودة البيانات عن طريق عدم الاستجابة نتيجة للتمييز والتباين. ويحدث التمييز عندما يكون احتمال عدم الاستجابة مرتبطاً بالخصائص المطلوبة قياسها. ويتأثر التباين نتيجة لتدني حجم العينة الفعال المرجع إلى عدم الاستجابة.

١١-١٦٦ أن عدم الاستجابة هو من شواغل مسح قوة العمل، ورغم من أن معدل عدم الاستجابة المنخفض في مسح قوة العمل أقل عادة منه في الانعكاس الأخرى من المسوح التي تتضمن موضوعات حساسة واستبيانات مطولة مثل مسح دخل وانفاق الأسرة. وبعد ذلك من شواغل مسح قوة العمل لأن خصائص قوة العمل للغير مستجوبين (يفتح الواو) تميل للاختلاف عن خصائص المستجوبين (يفتح الواو). وإذا تساوت الأشياء الأخرى، فمن المرجح أن تكون الأسر المقيمة بعيدة عن المنزل مؤقتاً أولاً يوجد أحد بالمنزل لأجابه الطارق بالباب في وقت المسح، بمرور أكثر من الأسر الكبيرة. كذلك تميل الأسر المقيمة إلى أن تتكون من أعضاء بالغين يعملون أو يبحثون عن عمل للعمل بعيداً عن المنزل. وفي مسح قوة العمل في هونغ كونغ في مارس ١٩٨٠ والذي تمت فيه إعادة زيارته جميع حالات عدم الاستجابة من طريق مسؤولين معينين وأخبرت متابعة بالبريد فيما بعد في حالة استمرار غياب الأسر، دلت النتائج على أن معدل المشاركة في قوة العمل بين غير المستجوبين (٦٥٧ بالمائة) كان أعلى بشكل معنوي من المعدل المناظر بين المستجوبين (٦١٢ بالمائة). وبالعكس، كان معدل البطالة أقل بالنسبة لغير المستجوبين (٢٨ بالمائة) عنه بالنسبة للمستجوبين (٢٢ بالمائة). (٧) وقد تم الحصول على نتائج مماثلة في مسح سابقة على هذا المسح.

١١-١٦٧ بالإضافة إلى معاودة الاتصال أو المتابعة، يمكن التحكم في آثار عدم الاستجابة في الميدان عن طريق إحلال وحدات الغير مستجوبين بوححدات مشابهة يتم اختيارها بدقة أو في مرحلة التجهيز عن طريق أساليب

(٧) انظر (١٦٢) عدد مارس ١٩٨٠، الصفحات رقم ١١٩ حتى ١٢١.

١١-١٧٠ بمعلوماته مقدار الأخطاء، ينبغي تخمين عمليات الترميز الكبيرة
 إجراءات للضبط والتقييم، فلمنع أخطاء الترميز ينبغي إعطاء تعليمات
 ترميز واضحة، واختيار الدقيق للأشخاص القائمين بالترميز والمراجعة
 وتدريبهم بعناية. وبالإضافة إلى ضبط المانع للأخطاء، ينبغي أيضا
 ضبط عملية إنتاج الرموز بحيث لا يزيد معدل الخطأ عن مستوى معين.
 ويتم عموما ضبط الإنتاج عن طريق تكرار عملية الترميز أو عمل
 مراجعات أو عن طريق الاثنين معا. ولكن أثبت نظام المراجعة التابعة
 (حيث يتوفر للمحقق ترميز الإنتاج) أقل مصداقية من نظام المراجعة
 المستقلة حيث يعيد المحققون عملية الترميز مستقلين عن بعضهم البعض
 وعن منتج الرموز. ويمكن ابتكار مخططات بديلة لمراقبة عملية
 الترميز مع مراجعة مستقلة (٨). وفي مسح السكان الجارى في الولايات
 المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، تم استخدام مخطط ثلاث الاتجاهات
 لمراقبة ترميز المهنة والصناعة (٢٠٨، الصفحات رقم ٥٢٥١). وتم
 اختيار عينه من الاستبيانات التى سبق ترميزها وتم ترميزها بواسطة
 شخصين قائمين بالترميز إضافيين. واستخدمت قاعده الأغلبية لتحديد
 الترميز الصحيح. وعندما تختلف الترميزات الثلاث عن بعضها البعض
 يقوم خبير فى الترميز بتحديد الترميز الصحيح. ويسمح هذا المخطط
 بتقدير كل من تحيز الترميز وتباينه. ويمكن استخدام مخطط أبسط وأقل
 تكلفة للمراقبة والتقييم، ويتضمن، مثلا، اعاده التفتيش على عينه
 جزئية أو زرع الخطأ عندما لا يمكن إجراء مراجعة مستقلة.

٢ - التحليل

١١-١٧١ تسمح التبريرات العامة لبيانات قوة العمل والموضحة سابقا بنطاق
 واسع من التحليل، ويشمل التحليل الأساس حساب معدلات المشاركة فى
 قوة العمل، ومعدلات البطالة، ونسبة العمالة للسكان حسب النوع وفئات
 العمر والخصائص الأخرى الجغرافية والديموجرافية والاقتصادية
 المناسبة. ويمكن بالتالى ربط المعدلات والنسب الأساسيه بخصائص مثل

(٨) انظر (١٨٥). تغطى هذه الوثيقة أيضا التطورات الأخيرة فى
 الترميز الآلى للمهنة والصناعة.

الوضع الزواجي والمستوى التعليمي ووضع الهجرة، لدراسة العوامل التي تؤثر في مستوى وهيكل نزعة قوة العمل والعمالة، ونسب حالات معيئة البطالة كذلك، ومن ناحية أخرى، يمكن استخدام المعطيات الأساسية كمستغيرات تفسيرية عند دراسة ربط العمالة بالانتاج وبالتالي اعطاء مقاييس لانتاجية العمل وتحليلات مساهمات عناصر الانتاج في الانتاج واسقاطات الناتج المستقبلي. وعندما يتم الحصول على بيانات قوة العمل بتكرار أقل من عام، يمكن دراسة موسمية البطالة وانماط العمل وباستخدام سلاسل زمنية طويلة كافيها يمكن توفير نماذج لتقدير النزعة - الدورة والتحركات الموسمية بشكل منفصل .

١١-١٧٢ وبناءً على بيانات عن مدة العمل والدخل والمهارة يمكن القيام بدراسات عديدة عن العمالة الناقصة واستخدام العمل. وتسمح البيانات - عن مدة العمل واسباب وقت العمل القصير ونمط العمالة المطلوبة - بحساب مقاييس ركود العمل و الوقت الضائع من قوة العمل ومعطيات البطالة المكافئة كل الوقت، ويعطى تحليل بيانات مدة البطالة مؤشرات على جانب الرعاية للعاطلين وطبيعة عمل سوق العمل. ويمكن توفير نماذج للبحث الوظيفي كما يمكن اختبار فروض معينة عن التغيرات قصيرة الأجل في البطالة. ويمكن أيضا استخدام بيانات الدخل من العمل لتقدير دوال للمتكسبات وتحليل العلاقات بين الدراسات وخبره العمل والمتكسبات .

١١-١٧٣. وعندما يزداد شراء احصاءات قوة العمل عن طريق البيانات ذات الاساس العائلي يمكن حساب مقاييس اضافية متعددة عن الجوانب الاجتماعية للعمالة والبطالة، مثلا، عدد وخصائص الاسر ذات الاعضاء العاطلين وعلاقته العائلي او الاسره بالشخص العاطل او العامل. ويمكن تحليل البيانات التي تربط بين الوضع الوظيفي والدخل من العمل ودخل الاسره لتقدير ظاهرة وتفاصيل المجتمع العمالي الفقير، وبصفة عامة لقياس الابعاد المختلفة للحرمان المتصل بسوق العمل .

١١-١٧٤ كل ذلك ليس الا أمثلة قليلة لبعض انماط الدراسات التي يمكن القيام بها بواسطة احصاءات قوة العمل. كما يمكن اعطاء العديد من الامثلة الأخرى والتي تتراوح من التطبيقات الوظيفية مثل حساب جداول الحياه للعمل، وعمل استقائات لقوة العمل والعمالة في المصانع واستقائات المهنة، واحتياجات تخطيط القوى العاملة ودراية الحراك الوظيفي وغيره العمل، الى اختيار فروض متنوعه عن كيفية عمل سوق العمل مثل فروض نظريات التجزئه والبطالة الاختيارية، و"العامل المخطط".

و"العامل المحيط".

الفصل الثاني عشر

استهلاك الطعام والتغذية

١ - نطاق وغرض واستخدام البيانات

١٢-١) وجد ان استخدام المصوح متعددة الموضوعات التي تميز بين موضوعات استهلاك الطعام والتغذية مع موضوعات دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها هو افضل الطرق لتوفير بيانات عن مستويات معيشة الاسر بما فيها انماط استهلاكها من الطعام والوضع الغذائي- ملائمة لانواع عريضة من الاستخدامات في صياغة السياسات وتخطيط البرنامج .

١٢-٢) بصفة عامة، تم استخدام مدخلين لقياس مستويات معيشة الاسر والعوامل المتعلقة بها. ويهتم المدخل الأول (الذي يتبناه علماء التغذية) اساسا بتقييم مستويات التغذية للاسر والافراد، باستخدام أساليب معية تركز على قياس الطعام المستهلك بالفعل، ويسمى المدخل الثاني-الذي يتبناه عادة الاقتصاديون والاحصائيون- الى طرق لتحسين دقة قياس دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها في مصوح تركز على قياس الطعام الذي تم شراؤه أو الحصول عليه، ويلاقى كل من المدخلين -اللذين طبقا بغنى أفق لمجالى تخصصهما- عدة صعوبات في تحقيق أهدافهما.

١٢-٣) على وجه التحديد، تنزع معظم مصوح التغذية الى تغطية أقسام محدودة من المجتمع، ونظرا لغير حجم العينات ولنقص المعلومات المناسبة من دخل واستهلاك وانفاق الاسره فان للبيانات الناتجة قيمة محدودة فقط في شرح سلوك استهلاك الطعام للاسر. ومن ثم، فبينما يمكن من خلال المدخل-الذي يتم تبنيه في مثل هذه المصوح- الحصول على معلومات موثوقة عن استهلاك الطعام ومقاييس النظام الغذائي، فان النطاق الممتد للمصوح متعدد الموضوعات-والذي يغطي ميزانيات الاسره- يسمح ببحث الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمستويات معيشة الاسر على نطاق واسع. وفي حالة مصوح دخل واستهلاك وانفاق الاسره حيث تستخدم تلك المصوح مفهوم الطعام المحتمل، وجد أنه من الصعب الحصول على تقديرات موثوقة للكميات المستهلكة من الطعام في البلدان التي يتم فيها شراء

الأطعمة الخام وتخزينها عبر فترة طويلة ، أو حيثما تكون الأطعمة المنتجة منزلياً أو الطعام الذي يتم جمعه من الحقل أو الحدائق المنزلية تمثل الجزء الرئيس من الغذاء . ولذا فقد وضع أن مد نطاق هذه المسوح ليغطي استهلاك الطعام هو أفضل طرق التغلب على هذه الأنماط من النواقص .

١٢-٤ ولقد أوضحت مسوح وطنيه محددة تمزج بين النعمطين من المسوح المشار اليهما سابقا ان امتداد نطاق البحث كما سبق الاشارة - من خلال مدخل متعدد النظم وبأهداف متعددة يمكننا من التقويم الكامل لمستويات معيشه المجتمع في مواجهة نطاق واسع من المتغيرات التفسيرية بالإضافة الى دراسة معاملات التصحيح التي يمكن للسياسات والبرامج ان تعتمد عليها . ولهذا تعد المسوح متعددة الموضوعات من النمط المشار اليه - من افضل طرق التزود بمعلومات متكاملة عن مستويات معيشه الاسر ، بما فيها استهلاك الطعام والتغذية . فهي تمدنا بمعلومات مفيدة لأغراض التحليل المستعرض أكثر مما تمدنا به مجموعة الاستقصاءات المتخصصة التي يتم اجراؤها لتخدم احتياجات تخصصاتها الفردية . وفي سياق مثل هذه المسوح المتكاملة ، ستتم مناقشة أغراض واستخدامات مسوح استهلاك الطعام وكذلك النطاق والأساليب المستخدمة .

١ - بعض الاستخدامات العامة لنشائج مسوح استهلاك الطعام (١)

١ - تقدير استهلاك وانتاج أطعمه معينه

١٢-٥ تعطى مسوح استهلاك الطعام في معظم البلدان-عندما يتم اجراؤها- المعلومات الوحيدة القابله للاستخدام عن استهلاك الطعام من المصادر الغير تجارية . ومن الأمثلة على ذلك ، استهلاك الألبان من الماعز أو الأبقار ، استهلاك الطعام من حدائق المنزل ودواجن العائلة ومن قنص صيد الاسماك بواسطة اعضاء العائلة أو المقايضة بها . وفي حالات معينه فان هذه المسوح قد تكون هي المصدر الوحيد المتوفر للمعلومات عن انتاج المحاصيل الجذرية مثل الكاسافا والبطاطا المصينة والتي لا

(١) تم اعداد اجزاء من هذا القسم من (١٣) .

يمكن بسهولة تقدير انتاجها من خلال الاساليب الكلاسيكية من قيس مساحات المحصول والانتاج، كذلك فالمسوح معدر ذو قيمة كبيرة لبيانات انتاج بنود الطعام التي تنمو برىا .

ب - اعطاء اوزان للارقام القياسية لنفقة المعيشة وتقدير الانفاق الاستهلاكى الخاص

١٢-٦ ان نتائج مسح استهلاك الطعام ذات فائدة أيضا فى اشتقاق وتحديث نظم الأوزان المستخدمة فى الارقام القياسية لنفقة المعيشة والارقان القياسية للأسعار المتعلقة بها. وحيث ان الطعام يكون نسبة مئوية مرتفعة من الانفاق الاستهلاكى الكلى الخاص فى البلدان النامية، لذلك نحتاج الى الادلاء ببيانات الانفاق على الطعام بتفصيل اكبر لتحديد التغيرات فى الازان النسبية لمجموعات الطعام المختلفة وليس اوزان بنود الطعام والبنود الأخرى، كذلك يعطى مسح استهلاك الطعام والانفاق تقديرات عن الانفاق الخاص لصالح الحسابات والموازن القومية.

ج - ابحاث السوق وتطوير صناعه الغذاء

١٢-٧ تسهم بيانات مسح استهلاك الطعام ببيانات ارشادية مفيدة لباحث السوق لمعالجة المشاكل الناجمة عن الاستخدام المتنامى للمواد الغذائية المستوردة، والمنتجة للسوق. فهى تسمح بدراسة خصائص مختلف المستهلكين والغير مستفيدين من منتجات طعام معينه، والمشتريين المحتملين للمواد الغذائية التى يجرى تسويقها تجاريا، وحيث ان باحثى السوق يركزون غالبا جهودهم على منتجات قليلة، فان بيانات استهلاك الطعام تسمح بدراسة كيفية الارتباط بين هذه المنتجات وبين الأطعمة الأخرى. ان هذه المعلومات ذات دلالة عالية للتوسع فى سوق المنتجات الموجودة ولتقييم امكانيات السوق لاستيعاب منتجات جديدة. وبهتسم المنتجون والصناع والموزعون دائما بتقييم الطلب على منتجاتهم فى المستقبل. ولمثل هذا البحث اهمية خاصة فى البلدان النامية لأن صناعه الغذاء العصريه تتطلب استثمارات ضخمة فى التصنيع وتسهيلات التوزيع، وهو ما لا يمكن انجازه الا باستخدام عملة معبة نادرة..

د - في الزراعة ، تخطيط وبرمجة الطعام والتغذية

١٢- ٨ ان مسح استهلاك الطعام في المصدر الوحيد للبيانات لقياس الاختلافات في استهلاك جميع الاطعمة (وأطعمه معينة حسب المصدر وحسب الموسم) وفقا لخصائص المستهلك وبين المناطق الجغرافية. وبالإضافة الى ذلك، فهي تعطي البيانات الوحيدة المتوفرة لقياس العلاقات بين تفاوتات انماط الطعام المستهلك ومعروضات التغذية من ناحية، وبين التفاوتات في استهلاك الطعام، وفيما يتم تناوله من طعام وتغذية، والعوامل والظروف الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والمؤسسية، من ناحية اخرى. وتشكل نتائج مثل هذه المقاييس مكونا هاما في قاعدته البيانات للتغذية الزراعية ولتخطيط الصحة ولاداره البرنامج العام، وأبحاث سوق الطعام كما ذكرنا من قبل .

١٢- ٩ وتسهم نتائج مسح استهلاك الطعام مباشرة في تحديد ماهية مشاكل التغذية وعلى من تؤثر ولماذا توجد. ان مثل هذه التقييمات مطلوبة لتخطيط برنامج واقعي وفعال وادارته وتقييمه سواء بالنسبة لنقطة معينة من الوقت أو عبر فترات من الزمن. وتستخدم كذلك نتائج هذه المقاييس في دراسة العمليات المتعلقة بتسويق الطعام واستخدامه والعائلة للطعام، والانماط التجميعية في اختيار الطعام واستخدامه، وخصائص العائلة ودخلها التجميعي، وأنشطة التسويق وأنشطة المستهلك، والنظم التي تكون هذه العمليات والهياكل جزءا منها .

١٢- ١٠ وتعد المعلومات عن أنماط العلاقات بين انواع وكميات أغذية معينة ناتجة عن خلط الأطعمة لتوفير نظام غذائي معين معلومات جوهرية لأبحاث التغذية عن بعض مشاكل سوء التغذية. أيضا تستخدم أبحاث الدخل ومشاكل الفقر المتعلقة به لبيانات مسح الطعام استخداما شاملا. ولأن الاحتياجات البشرية من الطعام أكثر سهولة في تقديرها من الاحتياجات الاخرى الاساسية فان تعريف وقياس الفقر يبدأ ببيانات المسح عن كفاية الغذاء بين مجموعات الدخل المختلفة. وتعد المعلومات عن ظاهرة الفقر والعوامل المتعلقة بها اساسا لاستراتيجية التخطيط الوطني الذي يهدف الى الاقلال منه والوفاء بالاحتياجات الاساسية .

هـ - تقدير الطلب على الطعام

١١-١٢ حيث ان مسح استهلاك الطعام التي هي جزء من مسح الاسره العام أو البرامج المسحية تسمح بتحديد العلاقات الكمية بين استهلاك الطعام والمتغيرات الأخرى مثل حجم الاسر والدخل وما شابه ذلك، فمن الممكن استخدام نتائج مثل هذه المسوح في التنبؤ بآثار عوامل مثل التغير في السياسات الاقتصادية والاجتماعية على استهلاك الطعام في المستقبل. ان التزايد السكاني - المصاحب بتغيرات هيكلية في المجتمع نفسه - سيؤدي الى زيادة الطلب على الطعام والذي يمكن التنبؤ به على اساس نتائج مسح استهلاك الطعام. وقد تسبب التغيرات في الدخل والتأمين والتحضر آثاراً مماثلة، وقد تمتنع تغيرات في انتاج الطعام وفي سياساته التجارية الخارجية للقطر، وتعطي مسح استهلاك الطعام البيانات المطلوبة لدراسة كل هذه التغيرات .

و - تحديد آثار برامج الدعم

١٢-١٣ يمكن استخدام مسح استهلاك الطعام في تحديد آثار برامج دعم الغذاء على انماط استهلاك الطعام ووضع التغذية في المجتمع. والمطلوب في هذا العدد تحليل كل من بيانات المراحل الزمنية والقطاعات المستعمرة التي نحصل عليها من مسح استهلاك الطعام. ومثل هذا التحليل يحدد الآثار المباشرة والغير مباشرة لبرامج الدعم، مثل مساهمة حصص التموين في الطعام المأكول والوضع الغذائي بالنسبة للمجموعات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وآثار تلك الحصص على الاعمار خارج السوق، واحلال الحصص المشتراه لأغراض التجارية، وآثار برامج الدعم على الدخل والطلب على الطعام .

٢ - احتياجات نطاق واهداف المسح

١٢-١٣ حيثما امكن، وحتى يمكن تحقيق اهداف واستخدامات البيانات التي تمت مناقشتها سابقا، يجب تنفيذ مسح استهلاك الطعام على نطاق وطني، وان يكون المسح ممثلاً للقطر ككل وللمساحات الجغرافية الاخرى. وتعطى مثل هذه المسوح المعلومات المطلوبة لأغراض التخطيط الاجمالي وعلى مستويات

أقاليم اتخاذ القرار. ولكن، هناك حالات تغطي فيها المسوح مجموعات خاصة من المجتمع أو مساحات جغرافية خاصة تخدم نتائجها المشاكل الخاصة بهذه المجموعات والمساحات بشكل كاف، بشرط تغطية العينات الملائمة، ويفضل أن تصمم كمعينات جزئية من البرنامج المسحي الوطني المتكامل الإجمالي. أن مسوح استهلاك الطعام ينبغي أن تمثل فئسي المعتاد، المجتمع الغير مؤسس من الذين لا يعيشون في مساكن معيشية مشتركة. ومع ذلك قد تكون هناك حاجة لتغطية الفنادق وبيوت الضيافة والمؤسسات والمعسكرات وما شابه ذلك أيضا في مثل هذه المسوح. وعندئذ لابد من تطوير مفاهيم واساليب منهجية خاصة لتغطية هذه الفئات من المجتمع .

١٢-١٤ أن الاهداف الاقتصادية والغذائية لمعظم مسوح استهلاك الاسره من الطعام تجعل من المرغوب فيه ان تغطي الفترة الاجمالية للمسح اثني عشر شهرا على الأقل. فالمسوح التي تمثل فترة اقصر من العام قد تعطي نتائج غير نمطية بالنسبة للسنة ككل. فيمكن ان تتأثر النتائج، مثلا، بالاحتفالات الدينية والعادات المرحية، وكذلك بالعوامل الموسمية. وفي معظم البلدان، يعتمد استهلاك الطعام، الى حد كبير، على بنود الطعام المتوفرة اثناء موسم معين والأطعمة القابلة للتلف تكون متوفرة فقط في موسم حصدها. ويمكن ان تؤثر كل هذه العوامل على سلامه نتائج المسح اذا لم يتوفر لها التمثيل الصحيح عبر سنة كامله .

١٢-١٥ أن فائدة نتائج مسوح استهلاك الطعام لا تنصب فقط على تحديد الانماط الحالية للاستهلاك لمجتمع القطر. فهي ذات أهمية أيضا في ملاحظة التغيرات عبر الزمن. ولمعظم البلدان النامية، باستثناء فترات الكوارث الوطنية من الجفاف والفيضانات وما شابه ذلك وباستثناء مساحات معينة قد تكون معرضه للتغيرات السريعة في سلوك الاستهلاك، لاتظهر انماط استهلاك الطعام على الأرجح تغيرات فجائية في القطر ككل عبر فترة قصيره من الوقت . وحيث ان البرامج المقرره تنفذ، فئسي المعتاد، كجزء من خطة التنمية، فان البيانات التي نحصل عليها من مسح استهلاك الطعام لا تكون ذات فائدة فقط في اعداد وثيقة الخططة، وانما أيضا في تقييم انجازات الخطة السابقه. وبالتالي يجب ان تتزامن مسوح استهلاك الطعام. بقدر الامكان مع توقيت خطط التنمية الوطنيه التي تكون عادة على فترات طولها خمس سنوات .

١٦-١٧ ان اجراء مسح شامل يغطي ميزانيات الاسره واستهلاك الطعام قد يكون تحت ظروف معينه- مكلفا وصعبا مما لا تستطيع بعض البلدان توفيره بسهولة. وفي البلدان التي لا تزال نظمها الاحصائية غير مطوره تطويرا كاملا، والتي ليس من المرجح أن تتغير انماط استهلاك الطعام بشكل كبير عبر فترة قصيره من الوقت، قد يكون من المفيد تكرار مسح استهلاك الطعام بعد عشر سنوات تقريبا. وفي هذه الحالات من المستحسن القيام ببعض المسوح ذات النطاق الصغير والتكلفه المنخفضه في الفترات الفاصلة بين المسوح الشامله لاستهلاك الطعام، وذلك لتحديث البيانات على فترات أقصر .

٣ - طبيعة واستخدامات وحدود انماط المسوح التي

توفر بيانات عن استهلاك الطعام والتغذية

١٧-١٨ ان غرض واستخدامات الانواع المختلفه من احصاءات استهلاك الطعام والتغذية واوله قصورها العامه تعتمد الى حد كبير على نمط المسح الذي يعطى هذه الاحصاءات، وعلى الأوضاع السائدة في القطر الذي يجري فيه المسح. ويمكن تصنيف الانماط المختلفه من مسح الاسره-الى حد ما-وفقا لدرجة التعقيد التي يقاس بها استهلاك الطعام، وترتيبها هذه الدرجة من التعقيد غالبا بتكلفه المصدر لكل وحده مطلوبه من المعلومات، وحسب احتياجات القطر من البيانات والاستخدامات الموضوعه لها، قد تقترح مثل هذه التصنيفات ترتيبها يمكن ان تجري به المسوح المتعاقبه في المراحل المختلفه لتطوير قدرات مسح الاسره .

١٨-١٩ وهناك اربعة انماط رئيسيه للمسوح المتخصصه توفر احصاءات عن استهلاك الطعام والتغذية في البلدان، وسيتم استعراض هذه المصادر من جهة طبيعتها واستخداماتها، واوله قصورها والتحسينات التي يمكن تطبيقها على نمط البيانات الناتجة. وهذه المصادر هي :

- (أ) مسح ميزانيه الاسره،
- (ب) مسح استهلاك الاسره من الطعام،
- (ج) مسح نظام الفرد الغذائي،
- (د) مسح الوضع الغذائي،

١ - مسح ميزانية الاسره

١٢-١٩ يعد مسح ميزانية الاسره (أو مسح الانفاق) والذي يتم تنفيذه غالباً في البلدان النامية، من المصادر الهامه للمعلومات عن استهلاك الطعام والانفاق. إلا أن تسجيل الطعام يكون أقل تفصيلاً بالمقارنه بمسح استهلاك الطعام المتخصصه. وهذه المسوح توفر في المعتاد معلومات عن كميه النقود المنفقه على الطعام والمواد الأخرى المشتراه. ولكنها أحياناً لا تغطي استهلاك الطعام المنتج ذاتياً وهو جزء هام من استهلاك الطعام وخاصة في المناطق الريفيه في البلدان النامية، وفيما يتعلق بالجزء الخاص بالانفاق على الطعام فقد يمكن تحقيق احتياجات المسح بتصنيفات عن الطعام أقل تفصيلاً من التي يحتاجها مسح استهلاك الطعام المتخصص. والواقع أن كل الجزء الخاص بالطعام من السجل قد يكون أبسط جداً بالمقارنة مع مسح استهلاك الطعام .

١٢-٢٠ ولكن، هناك بعض مسح لميزانية الاسره توفر توبياً كاملاً للبيانات عن الكميات المحملة أو المستهلكة. ويتم غالباً جمع بيانات عن كميات الطعام المحملة المستهلكة في البلدان النامية، لكن لا يتم دائماً تنظيمها أو عرضها في النتائج النهائيه للمسح. وفي حالة الطعام المنتج ذاتياً أو المتبادل، من الضروري جمع معلومات عن الكميه نقداً قبل الوصول الى الاستهلاك. ونتيجة لاتساع نطاق الاغراض التي تقدمها هذه المسوح فإن هناك الكثير مما يقال لصالح القطر الذي يقوم بمسح ميزانية الاسره خاصة اذا تم تسجيل الطعام المنتج منزلياً، وذلك قبل توسع قدراتها المسحيه لتشمل مسوحاً أكثر تخصصاً عن استهلاك الطعام .

١٢-٢١ إن مسح ميزانية الاسره كما تمت الاشاره بالفعل، توفر معلومات عن الانفاق على الطعام بالاشتراك مع الانفاق على جميع البنود الأخرى في ميزانية الاسره وبلاشتراك مع الدخل. وفلا عن ذلك، فهي عادة توفر هذه المعلومات لا على المستوى الوطنى فقط ولكن لكل مجموعه اجتماعيه اقتصاديه أو مجموعات أخرى للمجتمع معرفة في المسح. وإذا جرت المسوح على طول السنة فإنها تعطين معلومات عن التغيرات الموسمية. وإذا كانت أيضاً من سنة إلى أخرى أو على فترات منتظمة فهي تمكننا من اكتشاف وتحليل النزعات طويله المدى. ومن ثم، تعطين المسوح أساساً واقعياً لوضع السياسات فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعيه والاقتصادية لتخطيط الطعام

والتخطيط الزراعي، ولرصد آثار التغيرات على هذه السياسات. وهنسى
تمكنا من تحديد العلاقات بين حجم العائلة أو هيكلها، والدخسل
ومستويات وانماط الطعام والانفاق الأخر، وبالتالي يمكن تقييمها افتراض
عدم تغير الاسعار- النمو المتوقع بدلالة القيم لطلب السوق عللى
المنتجات الزراعيه كلما ارتفعت مستويات المعيشة. ولبناء نماذج
اقتصادية أكثر دقة تأخذ فى الاعتبار تغيرات الاسعار (والتي تمكّن من
القيام بتنبؤات لحجم السوق بدلالة كل من القيمة والكمية)، فان
البيانات الملائمة عن كميات الطعام المشتراه أو المستهلكه بواسطه
الأسر تكون مطلوبه .

ب - مسح استهلاك الأسره من الطعام

١٢-٢٢ يمكن إجراء مسح استهلاك الأسره من الطعام- وهى الأكثر تخصا من مسح
ميزانية الأسره- بأشكال عديده- والتي مع ذلك لها عدد من السمات
الجوهريه المشتركة. فالخاصية الرئيسية لها هى انها مسح بالعينة
تجمع المعلومات فيها على مستوى الأسره عن كميات الطعام المستهلكه
(أو المحصلة للاستهلاك) .

١٢-٢٣ فى صورها الأكثر شمولاً تغطى هذه المسوح جميع اقسام مجتمع الأسر وكل
مناطق القطر وكل مواسم السنه . وفلا عن ذلك، عندما يتم تنفيذها على
اساس متعلم، فهى تسمح بتحليل وتحديد التغيرات والنزعات عبر الزمن.
وهى تسجل لا الانفاق على كل نوع من الطعام فقط، وإنما أيضا كميات
الطعام المشتراه والطعام المستهلك بالتفصيل الكافى حتى يمكن اشتقاق
تقديرات للمدخل من الغذاء . ويمكن كذلك الحصول من خلالها على معلومات
عن السن والجنس والوزن والطول ومهنة كل عضو بالأسره (جنباً الى جنب
مع معلومات مشابهة عن زائرين يتناولون وجباتهم مع الأسره، ومعلومات
عن اعضاء العائلة الذين يأكلون بعيداً عن الأسره . وبهذه الطريقه،
يمكن حساب احتياجات التغذية وفقاً لتوصيات وطنيه أو دولية مناسبة
والمدخل الغذائى للأسر بالمقارنة مع تقدير لاحتياجاتها. أضف الى ذلك
أن مثل هذه المسوح توفر معلومات عن الدخول والخصائص الاسرية الأخرى
لأغراض تحليل وتصنيف بيانات المسح .

١٢-٢٤ وقد تحذف هذه المسوح -في صورها الأقل تعقيدا- بعضا من السمات السابقة، ومن ثم فهي قد تقتصر على قطاعات معينة من المجتمع أو على فترات محددة من العام. وقد يبسط تسجيل كميات الطعام-الى حد كبير- عن طريق تسجيل الغذاء المتحصل فقط اثناء فترة التسجيل كثنى متميز عن الطعام المستهلك بالفعل، ويمكن حذف تسجيل تفاصيل الاشخاص الحاضرين في كل وجبه وهكذا. وتقيد مثل هذه التبسيطات استخدامات البيانات التي يمكن القيام بها، ولكن في البلدان ذات القدرات الاحصائية المحددة، يمكن ارجاء الانمط المعقده من المسح.

١٢-٢٥ ان تضمين معلومات عن كميات الطعام في مسح الاسره يفتح على الفور نطاقا واسعا من استخدامات الاحصاء والسياسات التي يمكن ان يخدمها المسح، فهي تنتج للوهله الأولى بنكا للبيانات من المعلومات المفصلة بدلاله الكميات التي يمكن استخدامها لتحديد انماط استهلاك الطعام في مختلف المجموعات الاجتماعيه والاقتصاديه، والثقافيه والجغرافيه والتي قد تكون كافيه لتعريف وقياس مدى اتساع المناطق ذات المشاكل، ويمكن من خلالها كذلك تحديد العلاقات بين خصائص الاسره ومستويات استهلاك الطعام الذي يمكن استخدامها في تشكيل السياسات لتخفيف وطاء المشاكل التي القت هذه المعلومات الضوء عليها، ويمكن ايضا استخدام المعلومات الكميّه عن استهلاك الطعام لتقييمه بدلاله محتوى الطاقه والقيمّه الغذائيه، ومن ثم ربطه بالمستويات الموصى بها وطنيا ودوليا للمدخل من الغذاء. وتصور هذه العمليه مشاكل تغذيه هامه وتوفر أساسا لصياغة السياسات الأشد فعالية -على الأرجح- في حل تلك المشاكل.

١٢-٢٦ وعلى ذلك، فان جمع المعلومات عن كميات الطعام المشتراه والانفاق يعني أنه يمكن اشتقاق متوسط اسعار الطعام لمختلف المنتجات بواسطة المجموعات المختلفه من الاسر. وفي الحقيقه، تعد هذه الاعار اكثر تمثيلا بالنسبة لتكوين بنود الطعام من متوسط اسعار المستهلك المشتقة بشكل منفصل. وقد يكون هذا المتوسط للأسعار تحت ظروف معينه-اكثر ملائمة لدراسة مستويات المعيشة والفروق في المستويات، عن متوسط اسعار البنود، المؤثرة، مأخوذة من عينة مختارة من المتاجر في يوم معين. ومن المزايا الأخرى لبيانات الكميات وبيانات الاعار -المتناظرة تماما لأنها من مصدر واحد- أن هذه البيانات قد تكون ملائمة لتحديد المرونه السعريه للطلب، وهذه المرونات يمكن استخدامها

مع مرونات الدخل ومعلومات الطلب الأخرى في تكوين نماذج للاقتصاد القياسي بهدف عمل استقائات للطلب، وفي التنبؤ بآثار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسات على انماط ومستويات استهلاك الطعام. ولكن يجب أخذ الحذر في تفسير اثر التغيرات في تحصيل الطعام (من الانتاج المنزلي الى المشتري من السوق) على طلب الطعام .

٢٧-١٢ وفي جميع الجوانب السابقه، يعنى توفر بيانات على المستوى الوطنى وعن المجموعات المختلفه من المجتمع أنها سوف تستخدم للمساعدة فى صياغة لالسياسات الوطنية فقط وانما ايضا السياسات التى تميز بين المجموعات الاجتماعيه. وعلى الرغم من ان بيانات الاستهلاك التى تستخدم فى الأغراض التى سبق الاشاره اليها تتعلق باستهلاك الاسره ككل وليس بالاعضاء الافراد فى الاسره، الا أنه يمكن من خلالها تقدير مقاييس المستهلك المكافئة باستخدام الطرق الفنية الاحصائية الملائمة. ومثل هذه التقديرات (على الرغم من أنها قد تختلف عن المقاييس التى نحصل عليها عن طريق القياس المباشر لاستهلاك الفرد) قد تكون دقيقه بما فيه الكفايه لارشاد السياسات. وفى هذه الحالات فان استخدامها يحسد من الحاجه الى تنفيذ مسوح تغذيه فردية الاكثر تكلفه من النوع الذى سيناقش فيما يلى .

ج - مسوح تغذيه الفرد

٢٨-١٢ الخاصيه الاساسيه فى مسوح تغذيه الفرد هى كما يدل الاسم- انها تقيس الطعام الذى يتناوله الفرد وليس مجرد استهلاك الاسره ككل. وقصد تغطى هذه المسوح جميع اعضاء العائله بشكل منفصل أو فقط فئة معينه من الاشخاص فى العائله، بناء على اهداف المسح، مثلا، الاطفال دون سن المدرسه، أو الاطفال فى سن الدراسه، أو النساء الحوامل وهكذا. ولذا فهى تستلزم جمع حلكل فرد فى العينه- سجل كامل- عن الكميه ووصف كل بند من الطعام تناوله خلال البحث، وقد يكون الهدف هو الحصول على صورته واضحه لنمط النظام الغذائى وبعيونه قبل البدء فى برنامج اضافى للتغذيه أو مقياس آخر لتحسين التغذيه أو قد يكون الهدف هو البحث العلمى للعلاقه بين النظام الغذائى والصحه، أى بالمشاكل المتعلقة بالمدخل من الطعام والمتطلبات الفسيولوجية. ان الاساليب المستخدمه مجيده، اذ قد تتطلب قياس الطعام أو وزنه فى طبق الطعام أو وقت تقديمه، مما يؤدى الى درجه عاليه من خطأ الاجابه .

١٢-٢٩ ان اجراء هذه المسوح باهظ التكلفة، ولهذا السبب فقط تكتسبون هذه المسوح ذات تغطية جغرافية وزمنية محدودة، وهي تميل للاقتصار على مجموعات اجتماعية-اقتصادية مختارة أو مجموعات أخرى من المجتمع. والحق أنها تستخدم اساسا كمسوح لمتابعة المجموعات غير المحمية التي تركزت عليها الأضواء أو تم تحديدها عن طريق مسح نمط استهلاك الطعام المشار اليه سابقا، عندما، نحتاج الى معلومات اضافية عنها متعلقه بتوزيع الطعام المتوفر بين أعضاء الأسرة. وبهذه الطريقة، يمكن تعريف انماط معينة من الاشخاص المعرضين للخطر بدقة وحصرهم وقبض على ما يتناولونه من غذاء. وعندما تبرز هذه المسوح بمسوح استهلاك الطعام للآسرة نستطيع التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة التي تساهم في قصور نظام التغذية.

د - مسوح المركز الغذائي

١٢-٣٠ لا تسمح مسوح غذاء الفرد في ذاتها بتقييم وضع التغذية اذ انها تحصل فقط على معلومات عن استهلاك الفرد من الطعام ومحتوى الطاقة والغذاء به. وللحصول على معلومات مقارنة عن طاقة الفرد ومتطلباته الغذائية وكذلك لتقييم وضعه الغذائي، يكون ضروريا اجراء قياسات طبية وبشرية. ان مثل هذه المعلومات عن التغذية تكون مطلوبة لادخال اعتبارات التغذية في صنع السياسة الوطنية والتخطيط وللمراقبة التفصيلية المترتبة في التغذية. وفي الاساس هناك شكلان من المعلومات لهما أهمية. أولا، تعريف مجموعات المجتمع- من الناحية الجغرافية والاجتماعية -الاقتصادية- التي تتأثر بسوء التغذية وتحديد مدى التأثير. ولهذا الغرض، تكون البيانات عن المركز الغذائي والمؤشرات المتعلقة به-على وجه الخصوص، المرض والوفاء-مطلوبة في شكل مفصل لوصف الظروف الغذائية في المجموعات المختلفة. ويسمح ذلك بوضع الاسبقيات ورصد التغيرات. ثانيا، ان المعلومات عن استهلاك الطعام والانفاق عليه، كذلك الدخل وما شابه ذلك مطلوبة حيث تعطى معلومات اكثر تفصيلا عن العوامل السببية وتسمح باجراء واسقاطات للتغيرات في الأوضاع الغذائية وتوفر مرة أخرى، معلومات للرصد والتقييم.

ب - البنود الرئيسية من المعلومات

١٢-٢١ ووفق الاهداف المرتقبة ونمط ونطاق مسح استهلاك الطعام المقرر اجراؤه ويوضح الجدول التالي بنود المعلومات التي يمكن جمعها عن استهلاك الطعام والتغذية والخصائص المتعلقة بها للأسره واعضاء عائلاتها. وسوف يعتمد نطاق البنود التي تدخل المسح -الى حد كبير- على الفرض من اجرائه. ولسهولة الاستعمال، تم تجميع البنود في مجموعات تحت ثلاثة عناوين رئيسيه: بنود عن الطعام المستهلك أو المتحصل، وبنود عن خصائص الاسره، وبنود عن خصائص الافراد. ولا يحدث تمييز بين بنود البيانات الأولية كما هي معروفة في الاستبيان وبين البنود المتعلقة بموضوعات مشتقة. وسناقش فيما يلي البنود عن الطعام المستهلك أو المتحصل. اما البنود عن خصائص الاسر والافراد فستتم مناقشتها في فصول أخرى من هذا الجزء من الكتاب.

قائمة بنود مسح استهلاك الطعام

١ - بنود عين الطعام المستهلك أو المتحصل.

(أ) قائمة بنود الطعام المستهلك أو المتحصل بدلالة الكميات والانفاق

(ب) مصادر الطعام

(i) مشتري

(ii) انتاج منزلي

(iii) تم الحصول عليه بغير ذلك

(ج) معلومات أخرى مطلوبة لاستكمال بيانات استهلاك الطعام

(i) معلومات عن العوامل التي تؤثر في القيمة الغذائية للطعام

المستهلك

(ii) معلومات عن عادات الطعام، التفضيلات والقيود

٢ - بنود عن خصائص الاسره

- (أ) حجم الاسره (عدد الاشخاص في الاسره)
- (ب) مساحة الارض التي تمتلكها الاسره
- (ج) الدخل أو الطرق الاخرى لقياس الوضع المالى للاسره، مثلا الانفاق الاستهلاكى للفرد أو أصول الاسره ومقوماتها .
- (د) الوضع مزارع، غير مزارع، وريف / حضر
- (هـ) وسائل معيشه الاسره
- (و) المجموعه التي تنتمى اليها الاسره اجتماعيا / عرقيا

٣ - بنود عن خصائص الافراد

- (أ) خصائص اعضاء الاسره
 - (i) الجنسى
 - (.ii) العمر
 - (iii) العلاقة برؤ الاسره
 - (iv) الوضع الفيسيولوجى (نساء حوامل أو مرضعات ذات ١٥ عاما فأكثر)
 - (v) الوضع الزواجى
 - (vi) المهنة
 - (vii) الوضع التعليمى
 - (viii) الوضع السكنى
 - (ix) عدد الوجبات التي تم تناولها فى ايام معينه (فترة الاسناد)
- (أ) فى المنزل

(ب) خارج المنزل

(i) عابرة

(ii) منتظمة

مجاناً

بمعدلات مدعومة

بمعدلات السوق

(ب) مقاييس الصفات البشرية لأعضاء الاسره

(i) وزن الجسم

(ii) الطول

(iii) محيط وسط الذراع

(iv) مقياس البشريه

١ - قائمه الطعام المستهلك أو المتحصل بدلالة الكميات والانفاق١ - قائمه بنود الطعام

١٢-٢٢ ينبغي جمع معلومات عن كل من الكميات والقيم النقدية للطعام المستهلك أو المتحصل في مسح استهلاك الطعام كلما أمكن ذلك. ويتم عموماً اعداد أعضاء الأسرة بالطعام من مصدر مشترك للأسره. فضلاً عن ذلك، فإن بعض الطعام يتم استلامه (أو شراؤه) واستهلاكه خارج المنزل بواسطة أعضاء الاسره. ولذلك فالمفروض، أن تجمع المعلومات عن استهلاك كل بنود الطعام بصرف النظر عما إذا كان يستهلك في المنزل أو خارجه.

١٢-٢٣ يشير الجدول في نهاية هذا الفصل الى نوع ومقدار التفصيل المطلوب لهذا الغرض. وكما تعطى بنود الطعام المعروضة في كل مجموعه كطريقه على سبيل التوضيح. ففي قطر معين، قد لا يتم استهلاك بعض هذه البنود على الاطلاق، وقد يكون استهلاك بعض البنود الأخرى الغير مدرجه شائعاً. وليس من الممكن أو الضروري اعطاء قائمة كامله بالأطعمه الهامه لى جميع البلدان .

ب - الطعام من مصدر مشترك والطعام المتناول خارج المنزل

٣٤-١٢ يجب تصنيف الطعام من مصدر مشترك للاعداد وكذلك الطعام المشتري الذي يتم تناوله بعيدا عن المنزل بشكل منفصل. وهكذا يتم عموما استكمال القيمة النقدية لكل الطعام المستخدم في المنزل بالنسبة لكل اسره (بما فيها المشروبات) حسب المصدر بتقدير الانفاق على الطعام (الوجبات والوجبات الخفيفة) المشتراه والمستهلكه بعيدا عن المنزل بواسطة اعضاء العائله. وفي المناطق التي يتسلم فيها اعضاء العائله وجبات كاجر أو في المدرسة مجانا، ينبغي كذلك قياس قيمتها .

ج - فئات الطعام المستهلك وفقا لمرحلة التجهيز

٣٥-١٢ ويمكن تصنيف البنود المستهلكه من الطعام الى فئتين مختلفتين، فتتضمن عادة الفئة الأولى البنود الاساسيه التي اما تستهلك مباشرة أو بعد تجهيز أو طهي بسيط. وتتضمن الفئة الثانية الطعام المعد مثل الكعك والاييس كريم والخلوى ومشروبات معينه والوجبات المطهيه والوجبات الخفيفه وما شابه ذلك. ان التقييم المباشر للمحتوى الغذائي لها يكون صعبا، وتتفاوت جوده وسعر مثل هذا الطعام وفقا لجوده ونسب المكونات المستخدمه في اعدادها .

٣٦-١٢ لقد تزايدت في السنوات الاخيرة الانواع المتوفره من الاطعمه المجهزه والاطباق الجاهزة الاعداد وخليط الطعام المعد كليا أو جزئيا في السوق في العديد من البلدان. ولذلك ولاغراض تحليل الاسواق بالاضافه الى تحليل التغذية، فمن الضروري ليس فقط الحصول، مثلا، على بيانات عن استهلاك الانماط المختلفه من الفاكهة والخضروات ولكن ايضا عما اذا كان قد تم شراؤها طازجه أو معلبه، أو مجمده، أو مجففه، أو مصفاة أو مقطعه كطعام الاطفال .

د - قائمة المغذيات

٣٧-١٢ نحصل على معظم المغذيات الضرورية المطلوبه لحياه صحيه من الطعام المستهلكه، وقد ينتج التناول الغير كاف لمغذيات معينه عن القصور الكمي لأنواع معينه من الطعام في سله الطعام. ولتحديد المستوى

المتناول من المغذيات، فمن الضروري أن يتوفر ليس فقط البنود المستهلكة من الطعام، وإنما يجب توفر بيان بالتقديرات الدقيقة لمكونات الغذاء لكل بند من الطعام المستهلك أيضا. تعتمد تقديرات المحتوى الغذائي لبنود الطعام المفردة على جداول تركيب الطعام. ان المغذيات التي يجب حساب المتوسط المتناول منها تتضمن ما يلي :

- (أ) قيمة الطاقة
- (ب) دهون
- (ج) بروتين
- (د) مواد كربوهيدراتية
- (هـ) كالسيوم
- (و) حديد
- (ز) شيامين
- (ح) ريبوفلافين
- (ط) معادل نحس النيكوتين
- (ى) فيتامين أ
- (ك) فيتامين ج

٢ - مصادر الطعام

١٢-٣٨ لقد أشرنا من قبل الى ان مسح استهلاك الطعام تجمع بيانات عن استهلاك الفرد من بنود الطعام اما منفصلا أو مجمعا. وينبغي أن تحتسب البيانات على قياسات كمية للاستخدام الفعلى، الذى يعرف عادة حسب المصدر-مشتري، منتج، أو تم الحصول عليه من مصدر آخر-وبالاعتماد المدفوعه و/أو المبالغ المدفوعه. ولهذه المعلومات قيمة خاصة بالنسبة لصياغة سياسات الطعام والتغذية وبالنسبة للتحليل الاجتماعى والاقتصادى. وهى تسهل كذلك تقدير انتاج الطعام على اساس مسح استهلاك الطعام .

٢ - المعلومات الأخرى المطلوبة لاستكمال بيانات استهلاك الطعام

٢٩-١٢ بالإضافة الى المعلومات عن استهلاك الطعام بدلالة الكميات والانفاق، يجب الحصول على معلومات مناسبة أخرى عن العوامل التي تؤثر على القيمة الغذائية، على سبيل المثال، معلومات عن محتوى الرطوبة والتجارب المحلية لاعداد الطعام ووصفات الأطعمة المركبة وهكذا. ولاغراض التفسير والسياسة العامة، فان للمعلومات النوعية عن عادات الطعام مثل التفضيلات والقيود اهمية كبير، ويجب جمعها كلما امكن، وخاصة في مسوح استهلاك الطعام التي تجرى في البلدان النامية. ولكن، قد يكون من الافضل جمع مثل هذه المعلومات عن طريق استبيان على مستوى القرية أو المجموعه. ومن الاحتياجات الاضافيه البنود عن ممارسات الرضاعة الطبيعية والغطام والتي يمكن ادخالها في مسح استهلاك الطعام.

ج - قضايا المفاهيم

٤٠-١٢ سيغطى هذا القسم المفاهيم والتعريفات وخصائص وحدات الابلاغ وتكوينها فيما يتعلق بمسوح استهلاك الطعام والتغذية. وسوف يبحث المفاهيم المتعلقة باستهلاك الطعام، والمدخل الغذائي مقاسا عن طريق مداخل مسحية مختلفه، والتعريفات والتفسيرات للبنود الرئيسيه التي من أجلها يتم جمع البيانات في هذه المسوح.

١ - اختيار وحدات الحصر (العد)

٤١-١٢ تعتمد وحدة الحصر (العد) المستخدمه على اهداف نمط المسح الذي يتم اجراؤه. والشائع أن تكون الاسره هي وحدة المعاينه والحصر (العد) في مسوح الاسره. وهو أمر مناسباً حيثما تناظر الاسره وحدة الأكل والميرانية. ولكن عندما لا تكون هذه الحال، كبعض الاجزاء الريفية في

البلدان النامية، يجب تكييف وحدة الحصر (العد) بحيث تلائم وحدة الأكل في حالة مسح استهلاك الطعام ووحدة الميزانية في حالة مسح ميزانية الأسره. ان الفرد هو وحدة الحصر (العد) في حالة مسح غذاء الفرد. وفي بعض الحالات (مثلا لتسجيل استهلاك الوجبات خارج المنزل أو الوجبات الجاهزة) قد يكون من الضروري كذلك التحول الى المنشآت التي تعد الطعام أو الصناعات الغذائية كوحدات للحصر (العد).

١ - مفهوم الأسره

١٢-٤٢ في التوصيات الدولية لتعدادات السكان، يقوم مفهوم الأسره على الترتيبات التي يصنعها الاشخاص، منفردين أو في مجموعات، لتوفير الطعام لأنفسهم أو أي ضروريات أخرى للمعيشه. وقد تكون الأسره اما: (أ) أسره من شخص واحد، أي الشخص الذي يتكفل بطعامه أو المستلزمات الأخرى للمعيشه بدون الاختلاط بأي شخص آخر ليكون جزءا من أسره متعددة الاشخاص، أو (ب) أسره متعددة الاشخاص، أي، مجموعه من شخصين أو أكثر يوفران معا طعامهم أو المستلزمات الأخرى للمعيشه. وقد يجمع الاشخاص في المجموعه دخلهم ويكون لديهم ميزانيه مشتركه الى حد ما. وقد يكونوا اقارب أو لا يكونوا أو خليط من الاثنين. وتشغل الاسره عادة وحدة سكنيه كامله أو جزء منها أو أكثر من وحدة، ولكن قد نجدهم يعيشون في معسكرات، أو في بيوت ضيافه أو فنادق، أو كموظفين إداريين في مؤسسات، أو قد يكونوا بغير منازل. وقد تشغل الاسر المكونه من علائق معتمده والتي توفر طعامها بشكل مشترك أو المكونه من الاسر المنفصله ولها رب أسرة واحد (الناتجه عن تعدد الزوجات) أكثر من وحدة سكنيه (٧٧، الفقرات ٢٢٣-١ و ٢٢٦-١).

١٢-٤٣ ان مفهوم الأسرة المستخدم بكثرة في المسوح يدمج بين ثلاثة معايير: الاسكان المشترك والميزانية المشتركة والاشتراك في الوجبات من نفس المطبخ. وانجاز اهداف مسح استهلاك الطعام لا يمثل صعوبات نظرية عندما تكون الأسره الديموجرافية وأسره وحدة الميزانية، ووحده استهلاك الطعام هي نفس الشئ. ولكن عند ممارسه المسح، قد لا تكون الوحدات هي نفسها ويصبح من الضروري انشاء اطار عمل متسق لوحدة التسجيل.

٤٤-١٢ والمثال النمطي على ذلك هو المجمعات السكنية التي توجد في بلدان معينة، والتي قد تحتوى على وحدات سكنية عديدة (٧٧، الفقرة ١-٢٢٥). ومن الممكن في هذا الموقف تحديد على الاسر عن طريق ربط رب الاسره المعترف به بالاعضاء المقيمين. وبصفة عامة، فان كل وحدة سكنية تلي داخل المجتمع الاسرى لديها مطبخها أو موقدها الخاص لاعداد الوجبات، ولكن اما ان يتم تناول الوجبات معا أو في مجموعات صغيرة على مستوى المجمع. وفي هذه الحالة يعتبر المجمع كوحدة الأكل الاساسية. أما وحدة الأكل فتناظر في هذه الحالة وحدات سكنية متعددة يتم تحديدها بشكل منفصل بدلالة معيار السكن.

ب - مفهوم وحدة الأكل

٤٥-١٢ تعرف وحدة الأكل، بصفة عامة، بأنها مجموعة من الأشخاص (سواء كانوا مرتبطين بروابط القرابة أم لا) يشتركون في تناول الوجبات التي اتت من مخزن مشترك، في اسره مستقله. ويتوسع المفهوم ليشمل حاله المواقف الأكثر تعقيدا "فهي" مجموعة من الأشخاص يشتركون في المعتاد (معا أو في مجموعات صغيرة) في وجبات معدة في نفس المطبخ أو في مطابخ متعددة مشتركة.

ج - مفهوم وحدة الميزانية

٤٦-١٢ ان وحدة الميزانية هي مجموعة من الأشخاص الذين- في المعتاد- يقيمون في نفس وحدة السكن ويشتركون في الوجبات ويضمون ايراداتهم ويشتركون في انفاقها تحت سلطة رب الوحدة. وفي مواقف معينة، قد تحتفظ النساء أو المتكسبون الآخرون داخل وحدة الميزانية بدخلهم بشكل منفصل، ويديرونه كذلك أيضا. وعادة تكون موارد الميزانية قليلة بالنسبة لميزانية الوحدة ككل. وفي هذه الحالة، تم أحيانا استخدام مفهوم وحدة الميزانية الثانوية التي تمثل مجموعة جزئية من وحدة الميزانية الرئيسية في مسوح الاسره الوطنيه.

٤٧-١٢ وضمن الأشخاص الذين يعيشون في نفس وحدة السكن، تمكننا طبيعة العلاقة بين المقيمين من تحديد الأشخاص الذين ليسوا اعضاء في وحدة الميزانية المناظرة. وتعرف وحدة الميزانية التابعة بأنها الشخص أو مجموعته

الأشخاص المقيمون في وحدة سكنية مرتبطة بوحدة ميزانية وتحقق الشروط التالية : أنهم يشتركون في الوجبات مع وحدة الميزانية ولهم علاقه تعاقدية ازاءها اما من خلال مقابل العمل الذي يقومون به (موظفين لدى الاسره) أو من خلال مدفوعات عن الخدمات التي يحصلون عليها (نـزلاء مقيمون) (٢) . والحاله التي تتوفر بصفه عامه في ممارسات المسح هي ان تنطبق وحده الأكل على وحده الميزانيه مع الاقامه في وحده سكن واحده . وفي هذا الوضع، فان وحده المعايير هي وحده السكن وهي تناظر ايضا وحده التسجيل، وفي الحالات المعقدة، يتم عاده اختيار وحده الميزانية كوحده المعايير ومن ثم يتم تحديد وحده الأكل بالنسبة اليها. ونتيجته لذلك، ينبغي تغطيه وحدتين للتسجيل، هما وحده الميزانية ووحده الأكل عند جمع البيانات. وفي مرحله التصنيف والتبويب، من الضروري تبني الطرق التي يمكن بها جمع بيانات الاستهلاك مع بيانات ميزانية الاسره .

٢- خصائص الافراد داخل وحدات التسجيل

١٢-٨ لجمع البيانات عن اعضاء وحده التسجيل هدفان، أولا تحديد اعضاء وحده التسجيل وثانيا الحصول على البيانات المطلوبه لتحليل النتائج.

٢ - اعضاء وحدات التسجيل

١٢-٩ يعتمد المعيار الاول لتحديد اعضاء وحده التسجيل على فكرة التواجد أو الاقامه في وحده السكن، ولا يعتبر عاده الزائرون المؤقتون الذين يقيمون ليله بالمدينه في وحده السكن أو الضيوف لعدد قصيره - كمقيمين دائمين أو عاديين. ولكن، يعتبر الضيوف الذين يستقرون عبر فترات أطول كمقيمين، ويمكن أن يحسب عضو غائب من الاسره كمقيم في وحده السكن اذا كان غيابه مؤقتا فقط، مثلا بالمدرسه أو الجامعه أو يقوم برحلته أو ما شابه ذلك. ولكن حتى يمكن تصنيف هؤلاء كمقيمين يجب الا تزيد فترة الغياب عن مدة معينه، ستة شهور مثلا .

(٢) من الموصى به أنه حشما يكون عدد النزلاء المقيمين أو مساجري الغرف المفروشة يزيد عن خمسة، يجب تصنيفهم ومعالجتهم بشكل منفصل كأسر تعيش في مساكن معيشة مشتركة (٧٧، الفقرة ٣ - ٧٣).

١٢-٥٠ عندما يتم تحديد مجموعه المقيمين، فمن الممكن، وفقا للتعريف المعطى سابقا، تحديد اعضاء وحدة الميزانية. وبمثل النزلاء المقيمين والموظفون بالأسرة وحدة ميزانية تابعة أو أكثر. ولكن اذا كان الخدم أو النزلاء المقيمون يشتركون فى التموين الغذائى للأسرة وفى الإقامة دون الحصول على مكافأة عن عملهم ودون أن يدفعوا مقابلًا للخدمات التى يحصلون عليها، فينبغى اعتبار هؤلاء أعضاء كاملين فى وحدة الميزانية. وإذا كانت هناك وحدات ميزانية متعددة فى نفس وحدة السكن، فإن رابطة الاعتماد على وحدة أو أخرى للميزانية تجمع اعضاء الاسره، وهى غالباً ترتكز على وحدة ميزانية واحدة بالإضافة الى النزلاء المقيمين وموظفى الاسره الغير مقيمين والزائرين المؤقتين الذين ينامون مع الاسره والضيوف المشتركين فى وجبه أو عدة وجبات. ومن هذه التصفيفات لاعضاء وحدة التسجيل، يمكن اشتقاق حجم وحدة السكن، حجم وحدة الميزانية وعدد المشاركين فى الوجبات.

ب - وحدات الغذاء اليومية

١٢-٥١ ان دراسه تدفقات المشاركين فى الوجبات توضح ان حجم وحدة الأكل ليس ثابتاً. ولا يكون للمشاركين بالضرورة نفس التواتر فى الأكل كل يوم وفى اطار تواتر استهلاكهم اليومى، قد يكونون حاضرين أو غائبين فى وجبه واحدة أو أكثر ضمن وحدة الأكل. وفلا عن ذلك، قد يكون هناك زائرون حاضرون فى وجبه وربما يشارك العديد من الضيوف أيضاً وخاصة فى مناسبات الاحتفالات الدينيه والحفلات العائليه .

١٢-٥٢ وليست كل الوجبات اليومية متساوية فى قيمتها الغذائيه، ويعتمد نصيبها -بدلاله القيمه الغذائيه- على عدد الوجبات التى يتم تناولها فى اليوم. وتعطى احدى الدراسات عن الطعام الذى يتم تناوله فى اليوم مسجلاً بالوجبه، اساساً لتقدير الوجبات. فالفرد الحاضر فى كل وجبه وفقاً لايقاع نظامه فى الأكل يحسب، كمستهلك بالكامل ويقوم بمائتة وحدة (٩). ولعدد أيام فتره المسح، يمكن تحويل كل فرد الى كسور من هذه الوحدة للحصول على رقمه القياسى الاجمالى اليومى فى حضور الوجبات خلال فترة التسجيل. ويستخدم هذا الرقم عادة، فى حساب متطلبات التغذية الفردية .

٥٣-١٢ ويمثل مجموع الأرقام القياسية الفردية على مستوى وحدة الأكل وحدات التغذية اليومية لمجموعه الأكل. وهذه الوحدات الغذائية اليومية هي الأرقام المستخدمة في حساب استهلاك الفرد للطعام وللحركات الحرارية والمغذيات، بالإضافة إلى القيمة النقدية -على مستوى الفرد- للنظام الغذائي المستخدم لأغراض التغذية. ولحساب الرقم القياسي للحضور ووحدات التغذية اليومية، من الضروري تسجيل إيقاع الأكل لكل مشارك يوميا. ومن الضروري ذكر الوجبات التي يتم تناولها خارج المنزل أيضا، لا لتقييم إيقاع المأكول للفرد فقط وإنما أيضا لتحديد الوجبات التي يتم تناولها في المطاعم والمدارس ومكان العمل وما شابه ذلك (أو مع عائلات أخرى) لتقدير الاستهلاك الكلي للأسرة الواحدة في القطر.

ج - مقاييس الصفات البشرية وحدات التغذية

٥٤-١٢ يتم حساب متطلبات الفرد من الطاقة والبروتين على أساس وزن الجسم. ولكن يجب كذلك تسجيل البيانات عن الطول للحصول على تعديل ملائم للاحتياجات الغذائية مع الأخذ في الاعتبار الوزن مع الطول المعتاد للأفراد لجنس وعمر معين كما هو مشتق من مسح استهلاك الطعام الواسعة النطاق (٥). وكما أشرنا من قبل فإن البيانات عن الوزن والطول تستخدم أيضا كمؤشرات لوضع التغذية للأفراد في داخل العائلة .

٥٥-١٢ إن الرجوع إلى الطول الوسيط للوزن الوسيط حسب العمر والجنس، كما تم استخلاصه من المسح، يسمح بتقدير متوسط احتياجات الطاقة في اليوم حسب العمر والجنس. وتستخدم هذه الأرقام في أعداد مقاييس لوحدة التغذية. آخذين الذكر البالغ من العمر ٢٥ عاما ذا النشاط المعتدل كمعيار. ويسمح نظام القياس هذا بتوحيد بيانات استهلاك الطعام والتغذية لاستخدامها في المقارنات بين المجموعات المختلفة من النتائج. ولا شك أن التقلبات الرئيسية التي تنتج من الاختلافات في التركيب العمري وفي حجم الأسرة تختفى عندما يتم التعبير عن البيانات عن الأفراد بدلالة ما يعادلها من بيانات البالغين .

٥٦-١٢ وبتطبيق هذا مباشرة على أعضاء وحدة الميزانية، يوفر هذا النظام في القياس مقياسا جيدا لوحدة المستهلك تكون ملائمة للاستخدام في التحليل الاقتصادي القياسي لنتائج مسح استهلاك الطعام. وعندما يتم

وزن الرقم القياسي لحضور الوجبات بالوحدات المعادله للبالغين،
ويجمع على مستوى وحده الأكل، نحصل على قاسم ملائم لحساب متوسط مدخل
الطعام والتغذية بالإضافة الى الاحتياجات الغذائية على المستوى
المعادل للبالغين .

د - البنود الاجتماعية - الاقتصادية

١٢-٥٧ ان هذه البنود شائعة عادة في مختلف انماط مسوح الاسره . وهي تتضمن
الجنس (مع الاشارة الخاصة للوضع الفسيولوجي للنساء : الحمل لاكثر من
ست شهور والرضاعه) ، السن والعلاقه برب الاسره ، وحضور أو غياب عضو
الاسره ، ووحدات التسجيل المرتبطه ان وجدت ، والوضع الزواجي ، والوضع
التعليمي ، والمهنة ، بما فيها المهنة الرئيسيه والثانويه ، والصناعه ،
وضع النشاط ، والوضع الوظيفي (يمكن أيضا تطبيق نموذج اكثر تفصيلا
عن العماله بما فيها تأمين الرفاهية وما شابه ذلك) . وقد تكون
البيانات عن الهجرة بنودا مرغوبة تغطيها أيضا مثل تاريخ الوصول
الى المكان الحالي ، ومدة الاقامة في المكان السابق ، ومكان الولاده
وما الى ذلك . وقد تكون البيانات عن المجموعه العرقية ذات فائدة .
وتسجل بعض مسوح استهلاك الطعام أيضا معلومات عن الانشطة الجسمانيه
اليوميه للمقيمين في وحده السكن ، وذلك بهدف تحديد أفضل لاحتياجات
الطاقة . ومثل هذا المدخل يكون غالبا مفيدا لتجنب نقص التقدير فسي
احتياجات التغذية للنساء وخاصة في المناطق الريفيه .

٣ - المفاهيم والتعاريف المتعلقة باستهلاك

الطعام والمتناول من الطعام

١ - مفهوم الانفاق على الطعام والقيمته النقدية

١٢-٥٨ عندما يتم جمع البيانات من خلال مسح انفاق الاسره فان المفهوم الذي
يطبق عادة هو الطعام المتحصل عليه اثناء فترة الاسناد سواء كان من
طريق الشراء أو الانتاج الذاتي أو بطرق أخرى ، وسواء تم استهلاكه

بالكامل ام لا . وبافتراض عدم حدوث تغير معنوي في مخزون الاسره , ينظر الى الاستهلاك على انه مساوي للمشتريات الجارية للطعام من مصادر الاسواق بالاضافة الى المواد المنتجة منزليا , وكذلك الطعام المستلم كهدية او مقابل عمل . وفي البلدان التي يتم فيها شراء الاطعمة الرئيسية بالجمله لاستهلاكها عبر فترة طويلة , لا يعتبر مفهوم الطعام المتحمل مفهوما ملائما اذا اراد الفرد الحصول على الكميات من بيانات الانفاق بسبب الصعوبات التي تواجهه عند تحديد الفترة الصحيحة للاستهلاك .

١٢-٥٩ والمدخل الأكثر دقة المستخدم في مسح استهلاك الطعام هو تسجيل - في نفس الوقت - الطعام المتحمل عليه من السوق خلال فترة الاسناد والطعام المستهلك بالفعل اثناء تلك الفترة , وهو ما حدث في مسح الدخول والاستهلاك والتغذية في البرازيل . وبعبارة اخرى , يتم قدر الامكان تسجيل انواع وكميات الاوزان وقيمه الاطعمة المشتراة , كل يوم وفي نفس الوقت . كذلك يتم تسجيل الكميات المستهلكة كما تتم ملاحظتها في المطبخ - حسب اوزانها والاساليب التقريبية الأخرى مع الاشارة الى أصلها (مثلا مشتراة ومنتجة منزليا الخ) . ثم يتم الحصول على بيانات الانفاق على الطعام عن طريق تطبيق وعلى مستوى الاسره - نظاما الاسعار المستخلصة من المشتريات كما تم تسجيلها بالنسبة للكميات المشتراة والمستهلكة بالفعل . وبالتالي , يتم استخلاص نظام الاسعار من مشتريات الاسره من الطعام . ويجري تقييم الاستهلاك من المنتجات المنزلية على اساس هذا النظام من الاسعار اما بالنسبة لنفس الاسره أو بالنسبة لمنطقه جغرافية ضيقه (وهو الأكثر تكرارا) باستخدام المتوسط المسجل للاسعار داخل هذه المنطقة .

١٢-٦٠ ان لهذا المدخل , والذي استخدم بنجاح في مسح البرازيلي المشار اليه , ميزة كبيرة فيما يتعلق بعمل تقرير ضمنى لقيمة استهلاك الطعام المناظرة كما تم دفعه بالفعل بواسطة الاسر , بالاضافة الى المكافئ النقدي للإنتاج المنزلي الذي تم استهلاكه بالفعل .

١٢-٦١ من المعروف جيدا ان اسعار الطعام يمكن ان تختلف بقدر كبير من وقت الى آخر داخل نفس السوق المحلي ومن مكان الى آخر في المواسم المختلفة من السنة , وخلال فترة المسح . ويعكس المدخل الذي تم وصفه

سابقا -قدر الامكان- حقيقه اليه اختلاف الاسعار. ومن الأفضل استخدام اسعار التجزئه التى يتم الحصول عليها من الاسواق المجاوره والتى تعتمد غالبا على مسح جمع الاسعار التى يتم اجراؤها بشكل متواز مع مسح الاسره الجاريه. وفيما يتعلق بالانفاق الكلى على الطعام حسب كميات الطعام المستهلكه بالفعل، لا يعد التقسيم بدلاله انفاق الاسر والتقديرات الضمنيه المتملة هو اكثر المداخل دقه وانما هو ايضا الاكثر مرونة عند استخدامه فى تحليل موسمي الاسعار وتغيراتها المحليه والحسابات التاليه لمعاملات تكميش الانفاق على الطعام. وبالإضافه الى ذلك، تمكنا البيانات عن الطعام المستهلك بالفعل من استخدام نظم اخر للاسعار، مثل تلك التى تعتمد على اسعار المنتجين، بناء على الاحتياجات الخاصه للتبويب والتحليل.

٦٢-١٢ بعد جمع معلومات عن الكميات و/أو وزن الطعام المشتري بالإضافة الى الطعام المستهلك بالفعل الاسلوب المفضل اكثر عن اسلوب استخدام متوسط الاسعار التى يتم الحصول عليها من عينه من المتاجر، اذ انه اكثر ملائمه لدراسات مستويات المعيشه ولجمع وتصنيف مروونات الاسعار بالنسبه للطلب. وعندما تصمم العينه بحيث تعرج بين مدخل الانفاق وبين قياس الطعام المستهلك بالفعل، فان افضل مؤشرات الاستهلاك من المنتجات الذاتيه كنسبة مثويه من استهلاك الطعام الكلى ستعتمد على مستوى السعرات الحراريه. وفي مثل هذه الحاله، تكون النتائج مستقله عن نظام الاسعار المستخدم .

ب - مفاهيم استهلاك الطعام بدلاله الكميات ومحتوى الطاقه والمحتوى الغذائى.

٦٢-١٢ يشير مفهوم استهلاك الاسره -اقتصاديا- الى الاطعمه المستهلكه بواسطه اعضاء الاسره خلال فتره معينه، فى المنزل أو خارجه (مثلا فى المطاعم والحانات ومكان العمل والمدرسه وما الى ذلك). وفى العاده فان مسح استهلاك الطعام تسجل فقط الكميات المستهلكه فى المنزل. ثم يتم استخلاص استهلاك الطعام الاجمالى من هذه النتائج باستخدام معلومات عن حضور الوجبات لتكوين تقديرات اجماليه بلائمه .

٦٤-١٢ يتم قياس استهلاك الطعام في المنزل من الاستهلاك الفعلي للطعام من جميع المصادر كما تم قياسه في المطبخ- خلال فترة محددة من الوقت، والأطعمة المشتراه أو التي تم احضارها للمطبخ من حديقته أو مزرعته يتم تسجيلها على المعتاد- بدلالة الوزن الاجمالي "عند الشراء". وإذا تم تسجيل بيانات معينه في صورة الاجزاء القابله للأكل فقط، فمن الضروري تحويلها الى كميات عند الشراء.. وللتحويل الاقتصادي لنتائج المسح، يتم دائما قياس كميات الطعام على اساس الوزن الاجمالي .

٦٥-١٢ ويستلخص استهلاك الطعام المعبر عنه بدلاله الطاقه والمحتوى الغذائي مباشره من كميات استهلاك الطعام، باستخدام نفس المفهوم . ولكن، لتطبيق جداول استهلاك الطعام، ينبغي تحويل البيانات الى اوزانها الصافيه (الجزء القابل للأكل)، باستخدام الاختزال الملائم للأجزاء الغير قابله للأكل، ويجب جمع البيانات عن كميته الاجزاء الغير قابله للأكل (المرفوضة) من المطبخ أو من مكان قريب منه . وتعطى بنود الطعام عند الشراء مطروحا منها الاجزاء المرفوضة الجزء القابل للأكل من الطعام، والذي يتم تحويله عندئذ الى سعرات حراريه ومحتوى غذائى. وعند مقارنته هذه المدخلات من الطاقه والمواد الغذائية مع تلك الموصى بها، يجب اجراء اختزال (خفض) آخر بسبب ما يضيع في عملية الطهي وبواقى الاطباق والمطبخ .

ج - الطعام المتبقى

٦٦-١٢ يتعلق هذا المفهوم عادة بالجزء القابل للأكل من الطعام. فالطعام المتبقى هو الذى لم يستهلك بعد اعداده، والطعام المتبقى الذى لم يستهلك بواسطة الاسره خلال فترة المسح يجب انقاصه عند حساب كمياته المتناول من الطعام. ويتصل هذا بالطعام المتبقى الذى يعطى للغير أو يقدم للحيوان أو يترك ليفسد، وبالطعام المتبقى في آخر يوم للمسح. ومن جهة أخرى يدخل ضمن حساب الاستهلاك الطعام من الوجبات السابقه والذي تلقاه في أول يوم من أيام المسح.

د - الطعام المتناول (المدخل)

٦٧-١٢ مثاليا، يرتبط مفهوم الطعام المتناول بذلك الجزء من استهلاك الطعام الذى تم تناوله بالفعل أى استهلاك الطعام بالكميات محوله الى الاجزاء

القابلة للأكل مطروحا منها الأجزاء المتبقية التي لم يتم استهلاكها أثناء فترة الاسناد. ويستخدم هذا المفهوم على نطاق واسع للتحليل الغذائي لبيانات الطعام المستهلك. وبصفة عامة، يتم التعبير عن الأجزاء القابلة للأكل والأطعمة المتبقية بدلالة الحرات الحرارية والمغذيات وذلك لحساب مدخلات الطعام. وباستخدام خصائص الأفراد مثل الجنس والعمر ومقاييس الصفات البشرية والمهنة أو النشاط البدني والرقم القياسي للحضور في الوجبات، يمكن حساب مقاييس للمتطلبات الغذائية. ومن ثم تتم مقارنته مجموع كل هذه الاحتياجات الغذائية للأسره (أو على مستوى أكثر تجميعا) بالطعام المتناول معبرا عنه بنفسي الوحدات وعلى نفس المستوى وذلك لتحديد مدى الكفاية الغذائية لنفسي النظام الغذائي

٤ - استهلاك الطعام والطعام المتناول والاحتياجات الغذائية للفرد

٦٨-١٢ تعطى تقديرات الطعام المستهلك بدلالة الكميات والقيمة عندما تقسم على حجم الأسره تقديرات واضحة لاستهلاك الطعام لكل فرد والانفاق على الطعام لكل فرد، على الترتيب. وتستخدم هذه الأرقام الخاصة بالفرد للتحليل الاقتصادي ويمكن اشتقاقها باستخدام وحدات الاستهلاك المناظرة للمقيمين العاديين كمقسوم عليه ويتم حسابها كما أسلفنا في القسم الجزئي السابق.

٦٩-١٢ ولأغراض التحليل الغذائي، تعطى كميات استهلاك الطعام مقسومة على الوحدات الغذائية اليومية على مستوى وحدة الأكل تقديرات يومية لاستهلاك الطعام لكل فرد. ومن مدخلات الطعام والاحتياجات وباستخدام نفس القاسم يمكن حساب المدخل الغذائي والاحتياج اليومي للفرد. وتعطي هذه النتائج متوسط فردي داخل وحدة الأكل مختلف تماما عن الأرقام الفردية. ومن أجل توحيد البيانات لأغراض المقارنة، يمكن للمرء أن يستخدم كقاسم - وحدات التغذية اليومية محوله إلى المكافئ من وحدات البالغين. وفي هذه الحالة، يتم التعبير عن النتائج بدلالة الكميات اليومية للفرد الذكر البالغ ذي الخامسة والعشرين عاما ونشاط معتدل.

٧٠-١٢ ان توفير بيانات عن استهلاك طعام الفرد والمدخلات تتطلب اجراء مسح تغذية خاص عن الافراد داخل الاسره كما سبق ذكره في القسم الجزئي ٣.

٥ - خصائص الاسره

٧١-١٢ تتكون احدى الفئات الرئيسيه من البيانات لتحليل استهلاك الطعام من خصائص الاسره، وظروفها وانشطتها، المعروف أو المعتقد أنها تؤثر على الاستهلاك الفعلي للطعام ووضع التغذية. وتتحدد بعض خصائص الاسره على اساس خصائص اعضاءها العاديين أو أعضاء بالغين مختارين مثل عمر وجنس رب الاسره، والمهنة، والعمالة، والتعليم، والمجموعه العرقية وما شابه ذلك. ويتم استخلاص الخصائص الأخرى من بيانات المسح مثل المعلومات عن حجم العائلة وتكوينها، والاعذية الاساسية، والأطعمة، ونمط الطعام، وممارسات الشراء، ومؤشرات التغذية، ودخل العائلة أو الانفاق الكلي (بدلته نقدية أو بدلته غير نقدية)، نمط الانفاق وما الى ذلك.

٧٢-١٢ ويمكن الحصول على خصائص بيئية أوسع من اطار المعاينة، مثل الموقع الجغرافي، والوضع الريفي والحضري، وما شابه ذلك. ويمكن كذلك جمع معلومات اضافية عن ظروف الاسره من بنود مثل توفر واستخدام المياه، وتسهيلات الصرف الصحي، وخشب الوقود أو الوقود الآخر للمطبخ، وتسهيلات تخزين الطعام، واسواق الطعام والمدارس والمراكز الطبية، ومعدات الاسره وما الى ذلك.

د - قضايا خاصة في المعاينة والقياس والتنفيذ

١ - تخطيط برامج مسح استهلاك الطعام

٧٣-١٢ ربما تتعلق اكثر القرارات المطلوب اتخاذها اهمية في المرحلة الأولى من التخطيط بنمط مسح استهلاك الاسره الذي ينبغي القيام به. وبعض الاعتبارات التي ستؤثر في هذا القرار هي: وجود أو عدم وجود مسح جاري لانفاق الاسره في القطر المعنى، ودرجه الاسبقية التي سوف تعطى لبيانات استهلاك الطعام، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة لهذه

البيانات، والحاجة الى أساليب خاصة لقياس استهلاك الطعام، واحتياجات القطر الأخرى من البيانات، وخطط جمع البيانات واسبقياتها ومراحلها على ضوء المتطلبات الإجمالية للقطر، والحاجة الى تحليل بيانات استهلاك الطعام في اتصال بالعوامل الديموجرافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والزراعية والعرقية والبيئية .

١٢-٧٤ وبأخذ اعتبارات التكلفة والاهداف وامكانية التنفيذ في الاعتبار، قد نجد انه في القطر الذي به مسح جاري لانفاق الاسره فان الاختيار لا يكون بالضبط بين مسح متفصل لاستهلاك الطعام وبين مسح هو جزء من مسح انفاق الاسره، وانما هو بين مسح استهلاك طعام يتم تنفيذه لفترة محدوده فقط وبين مسح يتم تضمينه باستمرار في مسح عن الانفاق العائلي بنفسه باستمرار أو على فترات منتظمة. وهناك لأول وهلة مزايا واضحه للمدخل الأخير، اذ تساوت الأمور الأخرى، اذ أنه يسمح بتحديد النزعات نفسى استهلاك الطعام واستخدام تحليل السلاسل الزمنية لتحديد العوامل خلف هذه النزعات، وبالتالي يوفر أدوات لبناء نماذج تنبؤية ولتقييم آثار التغيرات في السياسات .

١٢-٧٥ ولكن نادرا ما يكون الاختيار بمثل هذه السهولة. فمثلا، من المشكوك فيه أن تكون المعلومات عن استهلاك الطعام التي يتم جمعها في سياق مسح انفاق الاسره شامله أو مفصله مثل المعلومات التي يتم جمعها في مسح متخصص عن الاستهلاك الطعام. وقد يكون مسح انفاق الاسره مثقلا بالفعل بقدر كبير من الاسئلة المتنوعة المتعلقة باغراضه الرئيسية الاقتصادية والاجتماعية. وعندئذ يكون تأكيد على تغطية معلومات الطعام عن طريق اسئلة اضافيه أو وزن أطعمه، بمثابة تحميل للاستبيان والعدادين عبئا فوق الطاقة، مما يؤدي الى عدم الاستجابة فضلا عن زياده عبء تجهيز البيانات والتأثير في جودة البيانات.

٢ - تكامل مسح استهلاك الطعام مع مسح انفاق الاسره

١٢-٧٦ وعلى الرغم من العيوب الممكنة-التي تتوقف الى حد كبير على نمط الاستبيانات المستخدم وعلى طول فتره التسجيل- فان هناك عددا من المزايا يمكن اكتسابها من مسح استهلاك الطعام الذي يتم تنفيذه

متكاملا مع مسح انفاق الاسره . ان يمكن تحليل بيانات استهلاك الطعام بالاشتراك مع البيانات المتعلقة ببقاى ميزانية الاسره على مستوى الاسره . وبالتالي اعطاء معلومات اكثر تفصيلا ودقه عن العلاقه بينهما . بالمقارنة بما هو ممكن اذا درست من خلال متوسطات لمجموعات أسـر مأخوذة من مسوح وعينات مختلفه . وبالإضافة الى ذلك ، فقد تكون جوده البيانات عن الدخل والانفاق الكلى على الطعام افضل من مسح انفاق الاسره . أضف الى ذلك أن جمع البيانات عن الطعام المستهلك بالفعل حسب الممدر (أى تم شراؤه أو منتج ذاتيا أو متبادل وما الى ذلك) يوفر سجلا دقيقا عن الاستهلاك من الانتاج الذاتى ، وبالتالي يساعدنا تكامل نمطى المسوح على التحليل المفصل للعلاقه بين الاستهلاك الضرورى للبقاء على قيد الحياة وبين الاستهلاك النقدى ، وهو الأمر البالغ الأهمية فى الدراسات الاجتماعية والاقتصادية .

٧٧-٢ ولقد وجد كذلك انه من المفيد ربط بيانات استهلاك الطعام بالبيانات عن الانتاج التى قد تكون متوفره من مسح عام للأسره . ومن المزايا الأخرى أنه قد تتوفر أموال وموارد أخرى لمسح عن الانفاق العائلى يغطى ايضا استهلاك الطعام اكثر مما تتوفر لمسح عن استهلاك الطعام فقط .

١ - تكامل بنود استهلاك الطعام ضمن مسح انفاق الاسره

٧٨-١٢ يمكن النظر الى تكامل مسح استهلاك الاسره ضمن المسح العام لانفاق الاسره بدرجات مختلفه وفق مدى الاحتياج لاحصاءات استهلاك الطعام والتفذية ، ومراحل التنميه الاقتصادية والاحصائيه التى وصل اليها القطر .

٧٩-١٢ فمن جهه ، قد تستلزم الاحتياجات لبيانات استهلاك الطعام تكييفها بسيطا لمسح انفاق الاسره لكى ينتج بيانات عن كميات سلع الطعام المتحصل عليها أو المبتاعه بتفصيل كاف يسمح بتحويلها الى ما يعادلها من مواد الغذاء . ولقد كان هذا هو الاجراء المتبع فى العديد من البلدان الاوربيه ، وفى الواقع فان دور مسوح انفاق الاسره فى مقابله احتياجات احصاءات استهلاك الطعام كان ينظر اليه احيانا من هذا المنطلق . ولهذا الغرض هناك حاجه الى تغطيه الاستهلاك من الانتاج الذاتى الذى يتم حذفه احيانا فى مثل هذه المسوح . وتحت هذه الظروف ، توفر نتائج هذه

المسوح- في الواقع- متوسطات صحيحة عن كميات الطعام المستهلكة ومحتواها من المواد الغذائية بدلاله كليات لمجموعات اجتماعية- اقتصادية عريضة ولمناطق كبيره من القطر. ومع ذلك ففي البلاد التي بها اختلافات واسع في مخزون الطعام والتي لا يمكن تحديد فترات استهلاكها بدقة كافية، يمكن أن تكون النتائج بدلاله توزيع استهلاك الطعام والتغذية بين الاسر المختلفه مفضل للفايه .

٨٠-١٢ ومن جبه أخرى، قد تكامل مسح استهلاك الطعام تماما مع مسح انفاق الاسره مما يوفر بيانات مفصله عن الطعام المستهلك بالفعل بالاضافه الى بيانات عن الطعام المتحمل عليه. وهذا هو المدخل المتبع في هذه بلدان ناميه، ويوفر المسح الذي أشرنا اليه عن البرازيل خبره كافية عن تضمين اسئلة متعلقه باستهلاك الطعام والتغذية في الاستبيانات لكل الاسر (٣). وحيث ان هذا المدخل قد يميل الى القاء عيه زائد على عمليات المسح ويقلل من عدد الاسر التي يمكن لكل عداد أن يغطيها، ويمكن بحث مسألة الحصول على معلومات اكثر تفصيلا عن استهلاك الطعام عن طريق عينه جزئيه ملائمة من العينه الرئيسيه المستخدمة في مسح انفاق الاسره .

ب - تكامل عينات استهلاك الطعام مع عينات مسح انفاق الأسرة .

٨١-١٢ عندما لا يتكامل مسح استهلاك الطعام كاملا مع مسح انفاق الاسره، يمكن تحقيق الربط بين المسحين عن طريق ترتيب يتم بواسطه اشراك المسحين في نفس تصميم العينه، ونفس التفطيه الجغرافيه، ونفس المجموعه من التعريفات والتصنيفات وما الى ذلك. فمن الممكن اختيار عينه مشتركه للأسئلة المتعلقه بخصائص الاسره، واختيار عينتين جزئيتين من هذه العينه، احدها تعطى معلومات عن الانفاق الاجمالي للأسر والاخرى توفر معلومات للمسح المفصل عن استهلاك الطعام. وبهذه الطريقه يمكن تحقيق ترابط البيانات على مستوى متوسطات المجاميع بين المسحين، وليس على مستوى الاسره الفرديه. وبالتالي، لا توجد امكانيه لتحليل استهلاك الطعام وسنود انفاق العائله تحليل مستعرضا. ومن النظم البديله التي

(٣) ستعرض معلومات اكثر عن المسح البرازيلي في المجلد الثاني من الكتاب الحالي .

لها ميزة ترابط البيانات على مستوى الاسره الفردية أن تشترك الاسره التي تأخذ دورا في مسح اتفاق الاسره-أو عينه جزئيه منهم- اما في نفس الوقت او في وقت لاحق (بشرط الا يكون الفرق في الوقت متعاضدا للغايه) في مسح استهلاك الطعام . فمثلا، في مسح ميزانيه الاسره واستهلاك الطعام الذي تم اجراؤه في تونس عام ١٩٧٩-١٩٨٠، تم استخدام مجموعه من ثلاث مسح مترابطة كما يلي: مسح على النطاق الوطني عن العماله وخصائى الاسره من ٦٠.٠٠٠ اسره، ومسح اتفاق الاسره الذي يغطي ٦٠٠٠ من هذه الاسر، ومسح استهلاك الطعام باستخدام طريقة الوزن لنصف العينه.

١٢-٨٢ وصفه عامه، وخطوه أولى نحو بناء نظم احصائيه، وضعت البلدان الناميه مسح اتفاق الاسره موضع التنفيذ. وكلما طورت هذه البلدان نظمها التخطيطيه، كلما صادفت احتياجات اكثر لمعلومات مفصلة وشاملة عن الاسره وخامه بالنسبه لبيانات دقيقه عن استهلاك الطعام. لقد تم تبني مدخل متكامل لمسوح الاسره، التي أجريت في مدغشقر (١٩٦٢) وساحل العاج (١٩٧٩) وبيرو (١٩٧١) والبرازيل (١٩٧٥) وتونس (١٩٧٥). واحتوت هذه المسوح على مسح عريض عن اتفاق الاسره واستهلاك الطعام ولقبا للخطوط التي تمت مناقشتها متضمنا معلومات عن النواحي الديموجرافية والصفات البشرية والنواحي الاجتماعيه وجوانب العماله. وقد تم تنفيذ هذه المسوح على نطاق وطني لتوفير بيانات قياسية على أن تتكرر هذه المسوح على فترات متوسطه الطول.

١٢-٨٣ مما سبق يمكن استنتاج ان تكامل مسح استهلاك الطعام مع مسح اتفاق الاسره يخدم الاحتياجات العريضه لتوفير معلومات عن مستويات وانماط استهلاك الطعام وعلاقاتها المتداخلة مع الخصائص الاجتماعيه-الاقتصاديه للاسر. ولكن من الخبره المكتسبه من البلدان التي قامت بتنفيذ مسح تجمعت وزن الطعام المستهلك، وجد انه من الضروري تصميم عمليات العمل الميداني بالطريقه التي تجنب هذه العمليات عبثا زائدا عن الحد. وتلك هي الجوهر-مسألة التنظيم الجيد والتدريب الملائم للعناصر وتنفيذ مدخل فعال لضمان مشاركة الأسر في المسح .

ج - مسح استهلاك الطعام التي يتم اجراؤها منفصلة عن مسح اتفاق الاسره

١٢-٨٤ يمكن الإشارة باختصار الى بعض الاعتبارات المتعلقة بالمسوح المستقلة لاستهلاك الطعام. ان مسح الاسره المتكامل من النمط الذي تمت مناقشته من

قبل هو عادة مسح على نطاق وطني، ولكن قد تكون هناك مناسبات يحتاج فيها القطر الى مسح عن استهلاك الطعام يقتصر على قطاع معين من المجتمع . ان هذا هو الوضع مثلا، بالنسبة لمسوح استهلاك الطعام التي يتم تنفيذها عند تخطيط وتقييم برامج التنمية لمناطق جغرافية معينة أو المسوح التي تهدف لتغطية مجموعات معينة من المجتمع فقط. وباستثناء هذا، ينبغي تنفيذ مسح استهلاك الطعام كجزء من برنامج عام لمسح الاسره. فالمزايا التي تذكر غالبا عن المسح المستقل لاستهلاك الطعام مثل المزايا المتعلقة بالتركيز على موضوع واحد- أقل أهمية بكثير من مزايا وفوائد البرنامج المتكامل للمسح.

١٢-٨٥ وفي البلدان المتطورة القليلة التي تنفذ مسح استهلاك الطعام كمسوح منفصلة (مثلا كندا وفرنسا والمملكة المتحدة من بريطانيا العظمى وشمال ايرلندا والولايات المتحدة الأمريكية)، بذلت جهود لتبني مفاهيم وتعريفات وتصنيفات قابلة للمقارنة مع تلك المستخدمة في الانمساخ الأخرى من المسوح، بحيث يمكن بحث العلاقات المتداخلة بين استهلاك الطعام والعوامل الأخرى. فالمملكة المتحدة، مثلا، تهتم بالتنسيق بين مسح الطعام الوطني ومسح الانفاق العائلي لتحقيق الحد الأقصى من تكامل هذه البيانات.

١٢-٨٦ ومن المستحسن عندما يتم اجراء مسح استهلاك الطعام منفصلة في البلدان النامية، أن تحتوي على بنود كافية عن خصائص الاسره وكذلك -وفق ظروف كل بلد- ينبغي توسيع نطاق المسح ليقط، على الأقل، بنود الانفاق على غير الطعام. فهذه البيانات توفر معلومات خلفية جيدة عن مختلف المستويات الاقتصادية للمجتمع، والتي يمكن ان يعتمد عليها التقييم العادل لانماط الاستهلاك .

٢ - العلاقة بين مسح استهلاك الطعام والاستقصاءات الأخرى

١٢-٨٧ ان الاهداف الأولية لمسح استهلاك الطعام هو اكتساب معلومات عن مستويات وانماط وعادات استهلاك الطعام لمختلف مجموعات السكان في القطر. وللغهم الأكمل لسلوك المجتمع تجاه استهلاك الطعام يكون من المهم بنفس القدر اكتشاف العلاقات بين استهلاك الطعام من جهة وبين المهنه،

والدخل، والانفاق، والتعليم، والثقافة، والعادات، والصحة والمستوى العام لأعضاء الأسرة، من جهة أخرى .

١٢-٨٨ وبصفة عامة، قد يكون من المرغوب فيه ربط مسوح استهلاك الأسر من الطعام مع الأنواع الأخرى من مسوح مستوى المعيشة، وتكون المعلومات عن حجم وتكوين الأسرة، والدخل والانفاق، والمهنة وما إلى ذلك مطلوباً لدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على استهلاك الطعام. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تنفيذ دراسات تتعلق باتساق البيانات التي تم جمعها من مسوح استهلاك الطعام بسهولة أكثر إذا تمت تغطيته مكونات أخرى عن مستوى المعيشة في نفس المسح. وترتبط مستويات استهلاك الطعام أيضاً بعادات وآراء ومعتقدات المجتمع. وبالتالي، فمن المهم المزج قدر الامكان بين المسوح الكمية لاستهلاك الطعام وبين المسوح المتعلقة بالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والبشرية. فكل معلومة عن هذه العوامل ذات أهمية رئيسية لبرامج التغذية مثل الحملات التعليمية عن التغذية .

١٢-٨٩ بالنظر إلى العلاقة الوثيقة بين استهلاك الطعام والتغذية والصحة، فمن المرغوب فيه كلما كان ذلك عملياً - التنسيق بين مسوح استهلاك الأسرة من الطعام والمسوح الأخرى المتخصصة بما في ذلك مسوح الصحة والمسوح عن وضع التغذية. والواقع أنه قد يكون من الضروري إجراء مسح متكامل من جميع هذه البنود، في اتصال مع برامج موجهة - فعالة تستهدف توفير إجراءات علاجية لتحسين صحة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية أو أمراض أخرى ناتجة عن سوء التغذية .

١٢-٩٠ وللمسوح استهلاك الطعام علاقات خاصة بتعداد السكان والتعدادات الزراعية إذا ان معرفة المجتمع المطلوب تمثيله ذات أهمية في تصميم مسح استهلاك الطعام. ويمكن التزود بتلك المعرفة من تعدادات السكان، التي تعدنا بمعلومات عن عدد الأسر وتكوينها العمري والجنسي ومهنته الأعضاء والبيانات الأخرى المناسبة. وإذا لم يكن تعداد السكان قد تم إجراؤه قبل مسح استهلاك الطعام بوقت طويل، فيمكن استخدامه حينئذ كإطار لاختيار وحدات المساحة والأسر التي تدخل في المسح. وفي بلدان متطورة معينة، تم استخدام تعدادات مصفوفة لهذا الغرض ونتائج جيدة. وفي هذه الحالات، يمكن أيضاً تحليل نتائج المسح في اتصالها ببيانات تعداد السكان .

٩٢-٩٣ وقد يمدنا التعداد أو المسح الزراعي بمعلومات مفيدة أيضا لتصميم مسح استهلاك الطعام وتحليل نتائجه. فمن الممكن ان يستخدم مسح لمسح المناطق الريفية، مثلا، معلومات عن عدد الأسر ذات الحيازات الزراعية بمختلف احجام الفئات أو على مختلف أنواع المزارع. ويمكن كذلك استخدام التعداد أو المسح الزراعي في اعداد الاطار لمسح لاحق عن استهلاك الطعام. كما يمكن تحليل البيانات من استهلاك الطعام في علاقته بخصائص الحيازة. وحيثما تتوفر المعلومات من انتاجية الحيازات، فمن الممكن دراستها بالاشتراك مع مستويات الطعام المتناول والوضع الغذائي لعائلات المزرعة، وذلك لتحديد الى اى مدى يؤدي تحسين التغذية في مزارع الأسر الى رفع الانتاجية والعكس بالعكس.

٤ - طرق المعاينة

٩٢-٩٣ كما أشرنا في القسم السابق، يتم عادة اتخاذ الأسر كوحدات للمعاينة في مسح الأسر عن استهلاك الطعام والتغذية. وحسب نطاق نمط المسوح التي يتم اجراؤها تتكون وحدات التسجيل من وحدات الميزانية ووحدات الأكل في حالة مسح التغذية للفرد. وفي العديد من الحالات تكون هذه الوحدات الاخرى مناظرة للأسر أو يمكن الوصول اليها من خلال الأسر.

٩٣-٩٤ وحيث أنه قد لا تتوفر دائما قائمة حديثة وكاملة للأسر لاستخدامها كإطار في هذه المسوح، فإن استخدام تصميم للمعينة ذي مرحلتين يقلل من حجم وتكلفة تجميع مثل هذه القائمة. وهو مناسب أيضا لهذه المسوح خاصة في مسح استهلاك الطعام والتغذية، حيث تتطلب طريقة العمد استخدام مستجوبين (بكر الواو) مدربين تدريباً عالياً كما أن المساحة الجغرافية المطلوب تمثيلها في المسح تكون ضخمة. ان التجميع لمسح عنائيد الذي يوفره تصميم عينه من مرحلتين يضمن خفض عدد المستجوبين بالمقارنة مع تصميم المعاينة العشوائية ذي المرحلة الواحدة، كما يضمن توزيعهم بطريقة أكثر كفاءة حيث يمضون وقت أكثر في كل وحدة تسجيل، ويقضون وقتاً أقل في الانتقال من وحدة تسجيل الى اخرى. ومثل هذا التجميع المعنقودي يقلل من كفاءة العينه بسبب الارتباط الأعلى درجة بين وحدات الأسر في نفس المنطقه وهذا العيب يمكن تقليده -الى حد ما- عن طريق المطابقه (التقسيم الى شرائح) الملائمة.

٩٤-١٢ ناقشنا المتطلبات العامة، لاعداد تصميم معايينه طبقه متعدده المراحل لمسوح الاسره في الجزء الأول من هذا الكتاب، وهذه المتطلبات ملائمة أيضا لمسوح استهلاك الطعام. وسنكتفي هنا بلفت الانتباه الى نواحي خاصة من هذه التصميمات تؤثر في تنفيذ مسح استهلاك الطعام في البلدان النامية. وقدر الامكان يجب تقسيم القطر ككل الى عدد من الشرائح الجغرافية وتكون متجانسة بالنسبة للسكان والطبوغرافيا، وسمات البيئة الزراعية، والانماط المحصولية، وماشابه ذلك. وينبغي معالجة المناطق الريفية مستقلة عن المناطق الحضرية. وقد يكون لكل منهما نظامها الخاص في التقسيم الجغرافي الى شرائح. وداخل كل شريحة ينبغي اختيار وحدات المساحة (مثل القرى ومناطق الحصر والشباعات والكوميونات وما الى ذلك) كوحدات معايينه للمرحلة الأولى وبصفة خاصة تساعد المطابقة التالية داخل وحدات المرحلة الأولى المختارة في مسح استهلاك الطعام. اذ أنها تزيد من عدد الاسر التي يمكن للمستجوب (بكر الواو) زيارتها في يوم واحد، وتمكنه من العمل في موقع محدد، وتسهل عليه مراقبته عمليات العمل الميداني. وبالتالي زياده الدقة الاجمالية للنتائج.

٩٥-١٢ حتى الآن، افترضنا أن مسح استهلاك الاسره سوي ينفذ كمسح طارئ أو على فترات متباعدة (مثلا كل خمس أو عشر سنوات). ولكن كما أوضحنا من قبل، هناك فوائد في تخمين استقصاء استهلاك الطعام في مسح الانفساق الاستهلاكي الأكثر تكرارا وذلك للحصول على سلاسل زمنية لبيانات الاستهلاك. ويعتمد القرار حول ما اذا كان من الضروري احلال العينه بالكامل كل مره أو احلالها جزئيا أو الاحتفاظ بها بالكامل -الى حد كبير- على أهداف المسح وتكراره. وحيث انه في العديد من الحالات يتركز الاهتمام على قياس التغيرات السنويه ومتوسط القيم السنويه لاستهلاك الاسره من الطعام وانفاقها، لذلك يمكن اعتماد نظام للمعاينه الدوريه مع احلال جزئي للعينه كل عام، الأمر الذي يحقق فوائد جمه. وعلى الرغم من ان المخطط الفعلي سيعتمد على مدى الارتباط الموجود بين بيانات الاستهلاك التي حصلنا عليها في المناسبات المتتابعه، بالإضافة الى الاعتبارات العملية، الا أن من المرجح أن يؤدي نظام به ٥٠% توافق بين سنتين متتاليتين أو ٢٥% توافق بين السنه الأولى والثالثة، الى نتائج مفيدة في عدد كبير من الحالات.

٥ - طرق القياس في قضايا استهلاك الطعام

٩٦-١٢ في مسح استهلاك الأسره من الطعام، تتحدد طريقه الحصر (العد) التي نعتمدها وفق نوع المستجوب (بفتح الواو) ونوع المعلومات المطلوب جمعها من المسح. كذلك، فإن اختيار طريقه معينه للحصر (العد) يرتبط ارتباطا وثيقا بنواحي أخرى في المسح، مثل تصميم العينه، وفتحات الاسناد والتسجيل، وخطه العمل الميداني، وتجهيز البيانات.

١ - بعض المداخل المتعلقة بالمفاهيم

(i) وحدات الحصر (العد) والمستجوبين (بفتح الواو)

٩٧-١٢ يمكن لوحده الحصر (العد) - التي تعرف بانها مجموعه الاشخاص المشتركين في تموين مشترك للطعام - ان تكون أيضا وحده الميزانيه وفي كلاً من الحالتين يجوز أن يعين عضو واحد يؤدي دور المخبّر باسم كل الوحدة. وفي حالات معينه، يمكن تقسيم وحده الميزانيه الى وحدتين جزئيتين او اكثر. وتتكون هذه الوحدات الجزئيه من الاشخاص الذين يستخدمون ايراداتهم مستقلين اما كلياً أو جزئياً. وعلى الرغم من ان الاسر غالباً لاتتحمس لاستخدام دفاتر منفصله لتسجيل انفاق هذه الوحدات الجزئيه، فقد وجد ان هذه الدفاتر المنفصلة ذات فائدة في تحسين معادق البيانات. وعندما تتطابق وحده الحصر (العد) مع الاسره أو العائله، نعتمد على عضو واحد عادة هو رب الأسرة - لاعطاء المعلومات.

(ii) الطعام المحتمل مقابل الطعام المستهلك

٩٨-١٢ ان جانباً هاماً من نوع المعلومات المطلوبه - والتي تؤثر على طريقه الحصر (العد) - هو ما اذا كانت المعلومات التي نعي اليها تتعلق بالطعام المحتمل اثناء فتره الاسناد أو بالطعام المستهلك خلال تلك الفتره. فإذا كان الهدف هو جمع متوسطات لمجموعات وحدات الحصر (العد) - وبشرط الا يكون هناك تغير ضخم في المستوى الاجمالي لمخزون الاسره من الطعام عبر فتره الوقت التي سترتبط بها هذه المتوسطات -

كان الأول (المتحمل) مناسباً. ولكن، إذا كان الهدف هو الحصول على بيانات عن الطعام المستهلك والمواد الغذائية المتناولة لأفراد وحدة الحصر (العد)، فإن الأخير (المتناول) هو الأفضل، إذ قد تكون فترة الاسناد أقصر .

(iii) تسجيل المخزون

٩٩-١٢ في استقصاء استهلاك الاسره من الطعام-الذى يكون جزءاً من مسح انفاق الاسره- من الممكن قياس كل من الطعام المتحمل والطعام المستهلك بشرط الا تؤدي العملية الى مستويات غير مقبولة من عدم الاستجابة وعدم الدقة في الإبلاغ. ومن المفضل في هذه الحالة، قياس الأخير مباشرة بدلاً من القياس الغير مباشر، على سبيل المثال، مخزون الطعام في بداية فترة الاسناد مضافاً اليه الطعام المتحمل اثناء الفترة مطروحاً منه مخزون الطعام مقاساً في نهاية الفترة. غير أن هذه العملية مجتهد ومضيق للوقت ولهذا فقد تؤدي الى عدم الاستجابة أو الى تشويه استهلاك المستجوبين (بفتح الواو) ولو كان الشرائى اثناء فترة التسجيل .

ب- طرق جمع البيانات

١٠٠-١٢ ان الطرق الثلاثة الرئيسيه لجمع البيانات عن استهلاك الطعام هي: الاستجواب، دفاتر الحسابات، والقياس الفعلى .

(i) استخدام الاستجوابات

١٠١-١٢ في طريقه الاستجواب، يطلب من المستجوب (بفتح الواو) تذكر كميات الطعام والانفاق على الطعام المستهلك اثناء فترة الاسناد. والعيب الرئيسى في هذه الطريقه هو عدم دقتها نتيجة لسهو الذاكره الغير مقصود من جبهه المستجوبين. ومن المرجح ان يحدث هذا السهو عندما تكون فترة الاسناد طويله أو في بعض المناطق الريفية حيث يتفقد المزارعون -الى حد كبير- من انتاجهم الخاص. ولتسهيل تذكر جميع الاطعمه المستهلكه، يتم عادة امداد المستجوبين (بفتح الواو) بقائمة جاهزة من الاطعمه للاستخدام. ويمكن كذلك أن يستخدم المستجوبون (بفتح الواو)

الواو) الوسائل المرئية المساعدة لمساعدة الشخص المجيب على تذكر كمية وحجم الطعام المستهلك. ان طريقه الاستجواب هي أكثر الطرق بساطة، والاستجابة فيها بسيطة عامة - أفضل من الطرق الأخرى .

(ii) استخدام دفاتر الحسابات (المفكرات)

١٠٢-١٢ في طريقه دفتر الحسابات، يحتفظ المستجوب (بفتح الواو) بحساب عن الكميات والقيم النقدية لكل بنود الطعام الذي تم شراؤه أو الحصول عليه بطريقة أخرى اثناء فترة التسجيل. ويتم احيانا قياس مخزون الطعام في بدايه ونهايه فترة الاسناد وتخصى الهيئه المنظمة للمسح دفتر حسابات قياسى (أو مفكرة) لكل أسرة. وفي مسح استهلاك الطعام المتخصصة يخصى دفتر حساب يومي (أو مفكرة يومية) للتسجيل. وبهذه الطريقه تعتمد دقة البيانات بدرجة اقل على الذاكرة. ومن عيوب هذا الاسلوب أنه يتطلب مجهودا أكبر من المستجوب (بفتح الواو). وبالتالي فمن المرجح ان يكون التعاون اقل مقارنا بطريقة الاستجواب. وقد يكون الاسلوب صعب التطبيق بسببه خاصه - في بعض البلدان النامية، لأنه يتطلب مستوى معين من التعليم من جانب المستجوب (بفتح الواو). وهو ممكن فقط عندما يكون المستجوبون (بفتح الواو) يستشعرون المسؤولية وراغبين في التعاون مع المسح .

(iii) استخدام طريقه الوزن

١٠٣-١٢ في طريقه الوزن، يوزن الطعام بالفعل قبل اكله أو استخدامه فلى اعداد وجبه أو طبق. كما يوزن الطعام المتبقى والمرفوض في المطبخ وبعد الوجبات، وبالتالي يمكن حساب صافي الاستهلاك، أى الطعام المتناول (المدخلات)

١٠٤-١٢ ان اسلوب الوزن الفعلى للطعام هو اكثر الاساليب الثلاثة دقة، اذ يتم جمع البيانات بطرق موضوعيه لا تعتمد على تحيز الذاكرة. وتعتمد دقة البيانات على العديد من العوامل، مثل تعاون المستجوب (بفتح الواو) ومهاره الباحث وحساسيه الموازين المستخدمه في الوزن. وفلى هذه الطريقه، يستشعر المستجوبون (بفتح الواو) بسببه خاصه انهم تحسست الملاحظة. وبالتالي فقد يغيرون -الى حد ما- عادات اكلهم المعتاده،

وقد يأخذ استهلاكهم للطعام نمطا مختلفا شئ ما-عن النمط المعتاد. وهذا الأسلوب هو أيضا أكثر الأساليب الثلاثة أرهاقا (تكلفه، وخاصة في الحالات التي يكون هناك العديد من البنود التي يجب قياسها. وفلا عن ذلك، لا يمكن ان يتواجد المستجوب (بكر الوار) طول الوقت اثناء فترة المسح، وبالتالي ينبغي استكمال أسلوب الوزن بالحصول على معلومات بواسطة الاستجواب وخاصة بالنسبة للطعام الذي تم تناوله بين الوجبات، وعلى الرغم من امكانية أن يكون هناك درجته من عدم الاستجابة نتيجة لرفض الشخص المخبر التعاون مع هذه الطريقة، إلا أن الخبرة المكتسبة من المسوح المتكاملة واسعة النطاق (مثلا مدغشقر: ٥٥٠٠٠ اسره، وتونس : ٣٠٠٠ اسره وبيريه : ٨٠٠٠ والبرازيل ٥٥٠٠٠ اسره) قد أوضحت أن هناك نسبة مئوية منخفضة من عدم الاستجابة في المسوح التي تستخدم هذا الأسلوب. فعلى سبيل المثال، في المسح البرازيلي، رفض ٢٪ من الاسر المختارة التعاون مع المسح، وقد تفاوت مدى الرفض من ٣ر. بالمائة في المناطق الريفية الى ١٨ بالمائة في اكبر المدن (ريوديجيا نيروور ساو باولو).

١٢-١٥ وإذا اعتمدنا دوره الأكل كفترة للتسجيل، نجد أنه. عند بداية البحث ينزع المستجوبون (بفتح الواو) الى تقدير استهلاكهم بشكل مبالغ فيه في حالة طريقه الاستجواب، كما يعملون لاستهلاك طعام أكثر من المعتاد في حالة طريقه الوزن. ونتيجة لذلك، فقد استبعدت بعض المسوح تماما فيها المسوح التي تستخدم طريقه دفاتر الحسابات وطريقة الوزن حين التوبيخ، السجلات التي حملت عليها خلال أول يومين أو ثلاثة ايام، على اساس انها لا تمثل نمط الاستهلاك المعتاد للاسره من الطعام. مثلا، في المسح الوطني عن الطعام في المملكة المتحدة، ظهرت شواهد على أن الاسر قد اشترت كميات اكبر من الطعام خلال الايام الثلاثة الأولى من التسويق. وبالتالي فقد تقرر حذف بيانات التسجيلات في اليومين الاوليين عند الجمع والتصنيف النهائي للنتائج .

١٢-١٥ وحيشما تستخدم طريقه الوزن، من الضروري ان يتم تدريب الباحثين تدريباً كافياً حتى يمكن ضمان تعاون المستجوبين (بفتح الواو) في ان يعيشوا او يأكلوا كالمعتاد اثناء فترة المسح بدون مبالغة في عادات استهلاكهم للطعام، بهدف اعطاء انطباع جيد للباحث. وفي مسوح استهلاك الطعام واسعة النطاق حيث كان مثل هذا التدريب فعالا، وجد عموما ان

التحيز الناتج عن تشوه عادات الطعام - كما ذكرنا سابقاً - قليل الأهمية. ان فترة تسجيل من اسبوع واحد - وهو المتبع عادة في مسح استهلاك الطعام - هي فترة طويلة طولا كافيا لتقليل آثار الانحرافات في عادات الاستهلاك اثناء الايام القليلة الأولى من المسح الى الحد الأدنى.

ج - القياسات الاخرى المطلوبة

(i) استخدام وحدات القياس المحليه

١٠٧-١٢ في كل من طريقتي الاستجواب ودفتر الحسابات، قد نجد أنه لا يمكن لجميع المستجوبين (بفتح الواو) ان يعبروا عن كميات الطعام التي تم استهلاكها بالوحدات المعيارية. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي مقارنته الوحدات المحليه بالوحدات المعيارية ثم تحويلها. ان تحويل مثل هذه الوحدات المحليه - الذي يجب ان ينفذ كنشاط مساعد للمسح الجارى - سهل تماما عندما تستخدم الاسر اوانى عيارية مثل علب السجائر الصفيح أو علب الخضروات المحفوظة وما شابه ذلك، ولكن قد يكون التحويل صعبا - الى حد ما - عندما تستخدم اوانى محليه مثل القرع اليابس والحلاصل المحليه وما شابه ذلك - أو عندما يكون استخدام "الكومة"، أمرا شائعا. وفي هذه الظروف الاخيره قامت بعض المسوح بتوزيع اوانى عيارية لكي تستخدم بواسطة الاسر لاعداد أو تقديم الوجبات، ومثل هذه الاجراءات ينبغي أن تعالج بحذر، اذ قد تؤثر على سلوك الاسر في استهلاك الطعام، وقد يؤدي هذا ايضا الى درجه معينه من عدم التعاون.

(ii) قياس الفاقد والخسارة

١٠٨-١٢ في مسح استهلاك الطعام التي تستخدم طريقه الوزن، يتم عادة تضمين تقدير للفاقد من الطعام وللخسارة في استهلاك الطعام النهائي في المسح، وعموما، يتم تسجيل الطعام المرفوض والجزء القابل للأكل من الطعام بواسطة طريقه الوزن في المطبخ، ويتم تقسيم هذا الجزء الأخير الى استهلاك فعال أي متناول وجزء ضائع صالح للأكل تم رميه، والجزء الذي يعطى للحيوانات الأليفة والحيوانات الأخرى، والجزاء التي تعطى للاسر الأخرى، الجزء من الطعام الذي تم اعداده ولم يستهلك اثناء

فترة الاسناد. يتم عامه التعبير عن الجزء الضائع الصالح للأكل والذي يرمى أو يعطى للحيوانات، كنسبة من السرعات الحرارية الاجماليه فسى التموين الكلى للأسره من الطعام. ومن الشواهد المتاحة فى البلدان النامييه، وجد أن هذه الكميات (الفاقد) منخفضة للغاية. وتوضـح النتائج من مسوح مدغشقر والبرازيل ان متوسط النسبة المئوية تتراوح بين واحد فى المائة وثلاثة بالمائة لهذا الجزء الضائع .

١٠٩-١٢ ان العوامل المتعلقة بالتباينات فى الجزء الضائع الصالح للأكل من الطعام فى الموقع (حضر/ريف/عوام)، وفئة الدخل، وحجم العائليه، وفترة العيد، وحصاد أو ندرة الغذاء، وتسهيلات التخزين (مثلا توفر الشلـاجات وما الى ذلك). وقد يكون من المفيد ايضا تحليل مقدار الجزء الضائع الصالح للأكل بدلاله الاطعمه الرئيسيه الاساسيه. على سبيل المثال، فقد تم تقدير الجزء من الذره المطهيه التى تعطى كغذاء للحيوانات بنحو ٦٠ ره بالمائه فى مدغشقر، ٧ بالمائه فى جواتيمالا. فى بعض الحالات الأخرى، تم اجراء ابحاث تجريبية موازيه خارج المسوح للوصول الى تقديرات عن الطعام الضائع، وقد تم تطبيق البحوث بعددشذ على نتائج مسوح استهلاك الطعام .

(iii) تحديد مقادير الوجبات التى يتم تناولها خارج المنزل

١١٠-١٢ تقيس مسوح استهلاك الطعام حجمه عامه - كميات الطعام المستهلكه داخل المنزل. ولكن، من اجل تحديد الكميات الكليه من الطعام المستهلك عن طريق اعضاء الاسره، تكون المعلومات عن الوجبات المستهلكه خارج المنزل بواسطه اعضاء الاسره، والمعلومات عن الوجبات المستهلكه من تموين طعام الاسره بواسطه الزائرين مطلوبه عاده. وقد يكون كذلك ضروريا حساب الاستهلاك البشرى الكلى للطعام على المستوى الوطنى، بما فى ذلك الطعام المستهلك فى مساكن المعيشه المشتركه مثل المستشفيات والشكنات والمعسكرات وما شابه ذلك .

١١١-١٢ وتقدم المسوح عادة استبياننا عن حضور الوجبات مثل الاستبيان المستخدم فى البرازيل- والذي يدرج كذلك عدد الوجبات التى يتم تناولها خارج المنزل (مثلا فى المطاعم، والمقاصف، وفى العمل أو المدرسه، ومع عائلات اخرى، وما شابه ذلك) لهذا الغرض، وتستخدم هذه

المعلومات في التوصل الى تقديرات عن استهلاك الطعام لكل اسره .
وبالاضافه الى ذلك، تتضمن مثل هذه المسوح في المعتاد معلومات عن
الانفاق على الوجبات خارج المنزل .

١١٢-١١٢ ومن الاجراءات الاخرى التي يمكن اتباعها بالاشتراك مع المسح الحصول
على معلومات عن نمط المقادير والمكونات للوجبات المختلفه المقدمه
في مؤسسات الاطعام المتعدده لاستخدامها في تحديد كميات وقيم
الوجبات التي يتم تناولها خارج المنزل. لقد تم اتباع هذه الطريقه
بنجاح في المعمر واجريت محاوله في مسح البرازيل (١٩٧٥)، ولكنها
اكثر صعبه في التنفيذ في مسح استهلاك الطعام واحه النطاق.
وعندما تستخدم هذه الطريقه، يكون من المهم تسجيل مثل هذه الوجبات
منفصله في حاله المطاعم، والمقاهي والفنادق، والمستشفيات
والمؤسسات الطبيه والتعليميه الأخرى، كما هو مقترح في نظام
الحسابات القومي، وبالتالي نتمكن من مقارنه بيانات انفاق الاسره
التي تم الحصول عليها من مسح استهلاك الطعام مع البيانات
الحسابات والموازن القومي .

١١٢-١١٢ وهناك مدخل أبسط، ويؤدي الى نتائج موشوقه على المستوى الكلى وهو
يعتمد على تحويل البيانات من سجل حضور الوجبات الى وحدات تغذيه
يومية .

٦ - طرق الحصر (العد) في مسح التغذية الفردية (٤)

١١٢-١١٤ يتم اجراء مسح تغذية الفرد للحصول على بيانات نوعيه وكميه عن
النظام الغذائي للأفراد أو لمجموعات معينه-على سبيل المثال الاطفال
قبل سن الدراسه، واطفال المدارس، والنساء الحوامل والمرضعات، وما
شابه ذلك- ويتم اجراءها كذلك عندما تتضمن في مسح الاسره، لتحديد
كيفية استخدام الطعام أو توزيعه داخل الاسره. وقد تم تطوير أساليب
مختلفه لبحث الانظمة الغذائيه للفرد. وتتكون الطرق الاساسيه التي
ستناقش فيما بعد من (أ) طريقه تاريخ التغذيه، (ب) تذكر الطعام
الذي تم تناوله مسبقا، و(ج) سجلات الطعام المتناول حاليا.

(٤) للحصول على تفصيلات اكثر انظر (١١)

١ - طريقة تاريخ التغذية

١١٥-١٢ تنفذ هذه الطريقة بواسطة استجواب الأفراد أو من خلال الاستبيانات التي تسأل عن معلومات عن الطعام الذي يأكلونه عادة وما هي كمياته التقريبية. ويتم استخدام هذا النمط من الاستقصاء النوعي للحصول على معلومات عن العادى من استهلاك الفرد من الطعام عبر فترة سابقة أو حديثه من الوقت. وهي تسلط الاضواء على مشاكل التغذية الرئيسية، مثل الاستهلاك المنخفض للمغذيات في النظام الغذائي، كما يمكن استخدامه كأساس للتحسين اللاحق في انماط استهلاك الطعام للفرد. وتضع هذه الطريقة حملا قليلا على عاتق المستجوب (بفتح الواو)، لكنه معرض للمبالغة في تقدير الطعام المتناول اذا كان الهدف هو الحصول على بيانات كمية .

ب - تذكر الطعام المتناول سابقا

١١٦-١٢ تستخدم هذه الطريقة للحصول على معلومات من الطعام المستهلك خلال الاربعة والعشرين أو الثمانية واربعون ساعة الماضية بواسطة الفرد. وينبغي ان يكون المستجوب (بكر الواو) متخصصا مدربا في علوم التغذية أو الانظمة الغذائية أو على الأقل يألف الاساليب المحلية في اعداد الطعام . ويمكن استخدام الوسائل المساعدة مثل نماذج الطعام، وفناجين وملاعق أو اكواب وأوعية القياس لمساعدة المستجوب (بفتح الواو) في تقدير الاجزاء المستهلكة. وتشير دراسات عن هذه الطريقة الى أن الطعام المستهلك قد يهض تقديره نتيجة للتركيز الأكبر على الوجبات الرئيسية بالمقارنة مع الوجبات الخفيفة التي قد تكون ذات اهمية كبيرة في بلدان معينة. وتتضمن مزايا هذه الطريقة العسبة الصغير على المستجوب (بفتح الواو) والوقت والنفقات المنخفضة للاستجواب، وتضمن معلومات عن الطعام الذي تم تناوله بعيدا عن المنزل، فضلا عن أنها قليلة التأثير على نمط الأكل. وهذه الطريقة دقيقة الى حد مقبول في الحصول على معلومات عن متوسط كميات مجموعات الطعام المتنوعة المستهلكة بواسطة الأفراد، ولكن ليست الكمية التي تناولها الفرد من كل طعام منفصل. وفي بعض الحالات، لا يمكن استخدام هذه الطريقة كأساس للحصول على انماط استهلاك الطعام أو التغذية نتيجة أن فترة التذكر قصيرة .

ج - سجلات الطعام المتناول حالياً

١١٧-١٢ تتضمن هذه الطريقة وزن دقيق للطعام عن طريق الباحث قبل ان يتم استهلاكه بواسطة الافراد. قد يضطر الباحث ايضا الى التزود بسجلات مقدرة عن الطعام المستهلك. ويمكن استخدام طريقة الوزن بواسطة الافراد انفسهم بعد الشرح عن طريق الباحث ويمكن كذلك الاستفادة من مقاييس الاسره، مثلا ملئ فنجان وملئ ملعقة وما شابه ذلك، بدلا من الوزن الفعلي. وينبغي ان يكون وزن الطعام دقيقا للغاية وأن نعتنى بوزن الطعام الذى سيؤكل فقط. كذلك، فان جميع الكميات هما فيها الاجزاء الصغيرة- التى قد تكون ذات قيمة غذائية كبيرة، ينبغي ان يتم وزنها، وذلك لاعطاء صورة دقيقة عن الطعام المستهلك.

١١٨-١٢ ان مزايا هذه الطريقة تتمثل فى أن نتائجها على درجه عاليه من الدقه عندما يتم تنفيذها تنفيذا صحيحا. غير أنها مرهقة ومن المرجح ان تؤثر على نمط الأكل لهؤلاء الاشخاص موضع البحث. ان من المطلوب من الأفراد قيد البحث ان يكونوا متجاوبين ومتعاونيين. وهى معقدة فى تطبيقها وخاصة فى المجتمعات التى يأكل افرادها من نفس الماعون وقد تكون معرضه للخطأ نتيجة الوزن الغير دقيق أو عدم الامانه من جهه الفرد. وعندما تستخدم مقاييس الاسره بدلا من المقاييس المعيارية تقع أخطاء أكثر وتزيد حالات عدم الدقة. كذلك فان هذه الطريقة مكلفة، وحيث أنه لا يمكن تغطية الا عدد قليل فقط من الأفراد فى وقت واحد، فان احجام العينة لابد أن تكون مقيدة، مما قد يؤثر سلبه خاصه- على تقديرات مجموعات السن الحرج من المجتمع .

١١٩-١٢ ويتعلق أحد الاعتبارات الأخرى باستهلاك الفرد فى مقابل استهلاك الاسره فى مسح استهلاك الطعام. فمسوح التغذية الفردية توفر بيانات عن الغذاء المتناول للأفراد لعمر وجنس معين، مما لا توفره مسح استهلاك الاسره من الطعام. وتعطى مسح الفرد بيانات تكشف عن اختلافات واسعه فى الكميات المتناوله بواسطة الافراد داخل نفس الاسره، وقد لا تتناسب هذه الكميات المتناوله مع الكميات الموصى بها، وخاصة بالنسبة للمجموعات الضعيفه المكونه من الاطفال والنساء المرضعات والحوامل وكبار السن. فالفروق فى متطلبات التغذية، وتفضيلات الطعام، وعادات الاسره والمجتمع المحلى، والروتين اليومى وانشطه اعضاء العائله كلها

تؤثر على الغذاء المتناول من الأفراد في الأسرة. وكمثل هذه البيانات ذات فائدة بالنسبة لبرامج التغذية الموجهة نحو الأفراد المعرضين للخطر، وبالنسبة لبرامج التدخل التي تتطلب معلومات عن توزيع الطعام داخل العائلة .

١٢-١٢٠ تعتمد مقارنات المتوسطات الموصى بها للغذاء المتناول مع متوسط استهلاك الأسرة من الطعام على فرض أن التوزيع العائلي للمغذيات هي في تناسب مع التوصيات. ومن الأشياء الحرجة أيضا توزيع محتوى المواد الغذائية -على اساس فردي- لتموين غذاء الأسرة بالنسبة لكل عنصر غذائي على هذه بصرف النظر عن مصدرها. فقد يحدث ان يتم استهلاك بعض الاطعمة كثيرا بواسطة اعضاء معينين من الأسرة، بينما نادرا ما يستهلكها الباقون. ان جمع المعلومات عن الطعام المتناول بواسطة الفرد وبواسطة الأسرة يزودنا اذن برؤية أوضح عن كيفية استهلاك الطعام وكيفية توزيعه بين الأسر .

٧ - طرق القياس في مسح الوضع الغذائي (قياس الجسم البشري)

١٢-١٢١ تعطى بيانات قياس جسم الانسان المقسمة تقسيما مستعرضا، والمجمعة على نطاق واسع، صوره جيدة وسريعة عن وضع التغذية للأفراد في المجتمع. وبالنسبة للأطفال، يجب الاعتماد على الوزن بالنسبة للطول كمؤشر على الوضع الحالي للتغذية، وعلى الطول بالنسبة للعمر كمؤشر على التغذية السابقة (٥). ان الطول بالنسبة للسن مؤشر مفيد وصحيح لقياس الوضع الغذائي للأطفال الأقل من سنة واحدة من العمر .

١٢-١٢٢ ان الطرق المستخدمة بسيطة نسبيا ويمكن اتباعها بسهولة كجزء من مسح الأسرة الجار (٦). وتتضمن الاحتياطات الضرورية التدريب المناسب

(٥) تمت مناقشة عرض واستخدام بيانات الطول والوزن لمقارنة الوضع الغذائي لمجموعات الأطفال تحت العشر سنوات من العمر في (١٤٤) .

(٦) للتفصيل، انظر (١٤١) .

لموظفى الميدان، وضبط المقاييس قبل أى دوره للقياس، والتحقق من أخطاء المشاهدة، وتدوير موظفى الميدان بين مجموعات الناس المطلوب قياسها. ان الطرق التى تم وصفها فى (١٤١) تتعلق بالأطفال نفسى سن الدراسة بالمدرسة، ولكن يمكن استخدامها كذلك للحصول على اطوال وأوزان البالغين لتحديد مقاييس متطلبات التغذية ولدراسه سوء التغذية .

١ - العمر

١٢-١٢٣ ان بيانات العمر حرجه فى هذا الميدان. وينبغى ملاحظة العديد من الاحتياطات والاجراءات للحصول على بيانات دقيقه عن العمر. وهذه القضايا تناقش فى اجزاء أخرى من الكتاب الحالى .

ب - الوزن

١٢-١٢٤ ان أنواع ادوات القياس هى ما يلى :

(أ) بالنسبة للأطفال دون السادسة من العمر، يوصى بميزان سالتير الزنبركى (نموذج 233 PBW) بتدرج يقيس حتى ٢٥ كيلو جرام كحد أقصى بتزايد ١٠٠ جرام. وبهذا النوع من الموازين، يعلق الطفل فى حقيقه، مصممه خصيصا. وهذا النموذج متين ومدمج ويسهل نقله .

(ب) بالنسبة للأطفال من سن السادسة حتى التاسعه من العمر ————— والبالغين، ميزان الحمام الذى يقف عليه الشخص، ان هذا الجهاز يقرأ عادة حتى ١٠٠ كيلو جرام كحد أقصى وبتزايد ١٠٠ جرام. بالنسبة لكلا المجموعتين العمريتين تؤخذ القراءات لأقرب ١٠٠ جرام

(ج) بالنسبة للأطفال الأكبر، سنتين فأكثر والبالغين، يمكن استخدام قضيب عمودى للقياس. اما بالنسبة للأطفال الرضع والاطفال دون سن المدرسة الأقل من سنتين من العمر، فيجب قياس الطول المقنن (الطول من الرأس حتى الكعب). ويتم ذلك عادة بلوحه خشبيه للطول أو انفوتوميتر (INTOMETER)

١٢-١٢٥ وللمقارنات الدولية للبيانات، تقارن مؤشرات الوزن بالنسبة للسن، والوزن بالنسبة للطول كذلك الطول بالنسبة للسن مع المؤشرات المشتقة من مجتمع مرجعي دولي. وبشكل عام تم قبول معيار بوسطن كمحك مناسب للمقارنة مع القياسات المحلية. ومن ناحية الاستخدام الوطني، وفي البلدان التي لا يتوفر مرجع محلي، من المفيد تعريف أهداف ملائمة أو محكمات للمجتمع المحلي بناءً على أوزان وإطوال الأطفال الأصحاء ذوي التغذية الجيدة في نفس القطر وذلك لاستخدامها في تفسير وشرح النتائج .

٨ - وقت التغطية الخاص بالمسح

١٢-١٢٦ هناك ثلاث جوانب لوقت التغطية في مسح استهلاك الطعام توضع موضع الاعتبار، وهي : (أ) الفترة التي يمثلها المسح، والتي ستعرض عنها النتائج وهي تسمى عادة فترة المسح، (ب) فترة الوقت التي ترتبط بها التسجيلات التي تعطيها الأسره المفردة وهي تسمى عادة فتره الاسناد، (ج) الفترة التي تكون وحده الإبلاغ مشغولة خلالها فعلاً بإعطاء المعلومات المطلوبه للمسح، وتسمى عادة فتره الإبلاغ .

١ - فترة المسح

١٢-١٢٧ ان الاهتمامات الاقتصادية والغذائية لغالبية مسوح استهلاك الأسره من الطعام تجعل من المرغوب فيه أن تغطي الفترة الاجماليه للمسح على الأقل مرحلة طولها ١٢ شهراً. وقد تعطي المسوح التي تمثل فترة أقل من العام نتائج غير نمطية بالنسبة للسنة ككل. ومن الناحية المثالية، ينبغي تنفيذ المسح باستمرار خلال العام، وتبويب نتائج منفصلة لكل موسم حتى تتضح حدود التباين الموسمي. وفي مثل هذه الحالة يكون الاختيار بين عينات مدورة بالكامل أو المسح بزيارات متكررة للأسر خلال العام أو لمزيج من المدخلين .

١٢-١٢٨ في حالة العينات الدائرة، تقسم السنة في المعتاد عدد من الفترات الأقصر، وفي كل فترة أو دورة يتم مسح جزء من العينة الكلية فقط،

وعاده ما يكون لكل اسره فترتى اسناد وحصر ذات مدة أقل. وبصفة اكثر عموميه، يمكن تقسيم السنة الى فترات قصيره تناظر فترة الحصر، ويتم مسح نفس العدد من الاسر فى كل فترة قصيرة. فى هذه الحالـــــــــــــــــه، من الضرورى تقسيم المجتمع الى مناطق متجانسه بحيث يتم داخلها اختيار عينات جزئية من الاسر للتوزيع العشوائى على الفترات المختلفه من العام. وينبغى كذلك تدوير العينة عشوائيا على اساس جغرافى داخل كل منطقة تشغيل، ومن أمثله ممارسات البلدان فى مسح استهلاك الطعام الاخير تقسيم السنة فى السويد الى ٢٤ فترة، كل فترة طولها اسبوعان، وفى كندا وجمهورية المانيا الديموقراطية واليونان الى ١٢ فترة طول كل منها شهر واحد، وفى فرنسا الى ٨ فترات طول كل منها ستة اسابيع .

١٢-١٢٩ بدلا من ذلك، يمكن الاستفادة من العينات المكرره (الطريقة الطولية) حيث تتكون الزمرة (PANEL) من عينه من الاسر تكون شابهت نفس المعناده بحيث تتعرض كل الاسر المشتركه فى المسح نفس كل دورة أو موسم لدوران ما بعد الاشتراك لفترة معينه من الوقت، فمثلا، تمت اعاده زياده الزمر مرتين أو ثلاثه مرات فى مسح ميزانيه الاسره، واستهلاك الطعام التى تبنت هذا المدخل فى بروندي وتوجو وتشاد وكولومبيا.

١٢-١٣٠ هناك العديد من الموازنات بدلاله قيمه البيانات المعطاه والتعاون الممكن للاسر، وعدم الاستجابه، وحجم العينه والتكلفه وما شابه ذلك من مسح استهلاك الطعام يستخدم عينات دوريه بالكامل وبمسح يتبنى مدخل العينات المكرره .

١٢-١٣١ وبشكل عام يستخدم مدخل العينات المكرره لتقليل سهو الذاكره عن بنود الانفاق الى حده الادنى، وللحصول على قياسات دقيقه للنفقات او التغيرات فى استهلاك الطعام والوضع الغذائى بالنسبة للاسر المفرده خلال العام. ويتم عاده عن طريق الزيارات المتكرره محاولات التغلب على عيب التذكر والمعلومات الجزئيه عن مستوى استهلاك الطعام لأسر معينه والناثجه عن دوريه العينات، على حساب خفض حجم العينة اما بسبب عامل التكلفة أو لنعوض الهبوط فى الاستجابة أو لكليهما .

١٢-١٣ ومع استخدام العينات المدورة بالكامل، لا يمكن استخلاص ارقام سنويه ذات معنى عن النسبه المثويه من الاسر التي تستخدم بندا معيناً من الطعام أو مجموعه من الأطعمة عن طريق ادماج النسب المثويه الموسميـه وذلك نتيجة لاختلاف الاسر التي يتم مسحها في المواسـم المختلفه . ومن جهة أخرى، يمكن حساب نسب مثويه ذات معنى بواسطه الطريقه الطويله . وفضلا عن ذلك، وحيث انه يمكن حساب تقديرات عن الدخل السنوي واستهلاك الاسر المفردة، يمكن كذلك توفير توزيعات تكراريه صحيحة للاسر حسب مستوى الطعام المتناول. ان مثل هذه البيانات ذات فائدة خاصة فسي الدراسات الجارية عن توزيع الدخل وتقدير أعداد من يعانون من سوء التغذية .

١٢-١٣ يمكن للطريقه الطويله ان تدخل بعض التحيز في النتائج التي تم الحصول عليها، كما تؤدي أيضا الى عدم الاستجابه بالمقارنه مع الطرق التي تستخدم العينات المدورة بالكامل. ومع ذلك، وحيث انـه من الضروري تجنب الانقطاع في السلاسل الزمنيـه يستخدم غالبا الاحـلال الجزئي، (بعد سته اشهر مثلا.) وفي أربع مدن في كولومبيا استخدمت اجراءات أكثر تفصيلا في مسح الانفاق الاستهلاكي لعام ١٩٦٨/٦٧. فحتى تتوفر عينات جزئيه على ثلاثه فترات لتسهيل جمع البيانات ولدراسه التغير الموسمي في استهلاك نواتج المقاطعات، قسمت عينه من ٢١٠٢ أسر الى ثمان مجموعات، وتم مسح المجموعه الأولى في جميع الفترات الثلاثه . وتم استجواب ثلاثه منها مرتين وان كان في فترات مختلفه . كما تم استجواب اربعة مجموعات مره واحده فقط واحده في فترات مختلفه .

ب - فترة الاسناد

١٢-١٣ في مسح متكامل لانفاق الاسره واستهلاكها من الطعام يسجل فيه الطعام المستهلك فعلا- ينبغي ان تكون فترة الاسناد التي تجمع عنها البيانات طويله طولا كافيا لتغطي دوره أكل، كامله، والتي قد تكون عموما في حدود الاسبوع. وفيما يتعلق بالانفاق على الطعام نتبنى غالبا دوره شراء، هي عبارة عن شهر واحد ويتناظر هذا عاده مع دوريه مدفوعات الاجور وخاصه في المناطق الحضرية. وقد تكون الفترة اطول من شهر اذا كانت الاسره تمتلك وسائل لتخزين الطعام فترة طويله ومضطرة الى شراء

مردود، خام والادوية، أما بالنسبة للبندود الاخرى، فتتوزع على فترة الاسناد على تكرار الشراء وعلى قدرة ذاكرة الاشخاص الذين يعطون المعلومات على استعادتها. وبالتالي، ففي المسوح المتكاملة، يتم غالبا اتباع فترات اسناد متنوعة للبندود المختلفة من الانفاق ويتم ربطها بالفترة المحددة لجانب المسح الخاص بتسجيل الطعام.

ج - فترات الحصر (العدد)

١٢-١٣ سوف تختلف الطرق والفترات المتبعة لجمع البيانات وفق البندود الخاصة وقدرة الاسر على استعادتها. وفي حالة مسح استهلاك الطعام يتم عادة اتباع فترة تسجيل متمله باستخدام طريقة الوزن، مع زيارات يومية للاسر بواسطة العدادين (القائمون بالحصر). وفي هذه الحالة، تنطبق فترة الحصر (العدد) على فترة الاسناد. ولبنود الانفاق على الطعام أو الطعام المتحصل، يتم عادة اتباع فترة حصر (عدد) من شهر واحد، ولكن مع فترات تسجيل يومية أو كل يومين أو كل ثلاثة ايام أو مره كل اسبوع وهكذا، حسب أنواع المعلومات التي يتم جمعها والاضاع السائدة في المنطقة المعينة. فعلى سبيل المثال، في المناطق الريفية، قد ينبغي تسجيل الاستهلاك من الانتاج الذاتي يوميا على الأقل أو على فترات لا تقل عن مره في الاسبوع، الأمر الذي يغفل مخطو المسوح عنه غالبا. ومن جهة أخرى، قد يتم تسجيل بنود الانفاق على الطعام في المناطق الريفية مره واحده في الاسبوع فقط، بينما يغفل ان يتم التسجيل في المناطق الحضرية كل يوم، أو على الأقل مرتين أو ثلاثه في الاسبوع. وقد يتم اعطاء تعليمات للعدادين بالرجوع الى الاسر بعد فترة بحثهم المتمثل لسؤالهم أسئلة استذكارية عن انفاقهم السابق. وقد تم استخدام طرق مختلفة كثيرة في المسوح المختلفة وتحتساج البلدان الى التجربة لتحديد اكثر فترات الاسناد والحصر ملائمة بالنسبة لبندود الطعام والبندود الغير متعلقه بالطعام والمتضمنه في مسوحهم.

١٣-١٦ وفي مسح ميزانية الاسره واستهلاك الطعام في تونس عام ١٩٧٥، جرى وزن الطعام خلال فترة اسبوع مع زيارات يومية للاسر من قبل العدادين. وقد تم أيضا أخذ تسجيلات عن الانفاق على الطعام لتغطي فترة اسبوع واحد، بالإضافة الى بعض البنود الأخرى من الانفاق الاستهلاكي مثل المتسروول

ونفقات الحلاقه والتبغ، مره. أخرى، تم تسجيل البنود السابقه لفترات طولها عشره ايام للنفقات التى جرت اثناء الاسبوع، بما فيها الاستهلاك من المنتجات الذاتيه لمقارنتها مع التسجيلات اليوميه. أما المعلومات العامه الأخرى عن انفاق الاسره على بنود مثل الاسكان والسلع المعمره والانتقال والترحال المتعلق بالشهرين أو الثلاثة أو الأحد عشر السابقه، وكذلك بيانات العمال والدخل، فقد تم تسجيلها خلال فترات زياره العدادين للأسر.

١٢-١٣٧ ويلخص مثال آخر الاجراءات التى اتبعت فى مسح انفاق الاسره واستهلاك الطعام فى لوجافرنكوان فى السنغال عام ١٩٧٨، فقد تم تنفيذ الجزء من المسح الخاص باستهلاك الطعام خلال فترة خمسة ايام باستخدام طريقة الوزن كما جرى مسح انفاق الاسره عن طريق استجواب العائلات عن دخلها وعن طريق تذكر انفاقهم لمجموعات من بنود الانفاق خلال عشره ايام مع تسجيل يومى للانفاق، وخلال عشرين يوما، مع استجوابين استذكاريين متعلق كل منهما بالعشر ايام السابقه عليه.

١٢-١٣٨ على اساس هذا المخطط، قام كل عداد بتغطية ست اسر خلال شهر فى كل من مسحي الانفاق واستهلاك الطعام كما يلى :

الاسره الاولى

الاسره الثانية

الاسره الثالثة

الاسره الرابعة

الاسره الخامسة

الاسرة السادسة

- = تسجيل استهلاك الطعام عن طريق الوزن
 = تسجيل الانفاق الكلى اليومي
 = تسجيل بطريقة التذكر خلال العشرة ايام السابقه

٩ - بعض اعتبارات التسجيل

١٢-١٣ توضح المناقشة السابقة ان جمع البيانات عن استهلاك الطعام وانفاق الاسره يتطلب التخطيط الدقيق لعمليات الميدان. وهي توضح كذلك انه بالنسبة لهذه الانماط من المسوح يخطر العدادون غالبا الى العمل في مواقع محدودة أو قرى حتى يقوموا بزيارات يومية للأسر المختاره. ولا يمكن للعداد أن يغطى غير عدد قليل من الأسر (حوالى اربعة كحد أقصى، نصفها يجرى سؤاله عادة فيما يتعلق باستهلاك الطعام) في اليوم الواحد. وفي المناطق متناثرة السكان يكون عدد الاسر التي يمكن لكل عداد ان يغطيها في اليوم الواحد محدودا للغاية بسبب الوقت المطلوب للانتقال. ونتيجة لذلك، فان مسح ميزانيه الاسره واستهلاك الطعام من هذا النوع، التي تم اجراؤها في البلدان النامية غطت عينات محدوده في حاله العينات المكرره. ولكن، كانت احجام العينات كبيره فـى المسوح التي اتبعت نظام العينات الدورية (البرازيل: ٥٥٠٠٠، ومدغشقر: ٥٠٧٣، بيرو ٧٩٢٣، وتونس ٤٩٦٢) (٧). وقد مثلت هذه العينات، عموما، نسبة معاينة تتراوح من ٢٠٠/١ الى ٢٨٠/١ وتكلفت مقدره تتراوح بين ٨٠ دولار امريكي حتى ١٢٠ دولار امريكي للأسـرة. وتوضح تجربة المسوح المتكامله-التي أشرنا اليها سابقا- ان فترات الحصر تغطى عموما سبعة ايام بالاضافه الى يومين للانتقال والراحه. ويمثل هذا حوالى ٤٠ فترة عمل لكل عداد سنويا. ان الدراسه

(٧) من اجل معلومات مفصله عن حجم العينه والنواحي الأخرى المناسبة لتصميم المسح، انظر (١٧) .

التجريبية مطلوبة لتحديد الفترات المثلى للاسناد للحمر، وتحديد تكرار زيارات العدادين لاسر واعباء العمل بالنسبة للعدادين في البرامج المسحية المتكاملة لاسره في البلدان النامية .

هـ - امكانيات للتبويب والتحليل

١٤٠-١٢ يعتمد تحليل وتبويب البيانات المشتقة من مسح استهلاك الطعام أولا على المتطلبات والقدرات الوطنية . وعلى كل قطر ان يقرر التحليلات والتبويبات والدراسات الضرورية للوفاء باحتياجاته الخاصة . وبالإضافة الى مثل هذه الاحتياجات الداخلية هناك ايضا منفعة متبادلة يمكن كسبها عن طريق مقارنة نتائج المسح في أحد الاقطار مع النتائج في الاقطار الأخرى . ويمكن بالتالي التعرف (أو القاء الضوء) على مشاكل مشتركة والمساهمة بأفكار عن حلها . أضف الى ذلك ، أن العمل على المستوى الدولي لتشجيع وتنسيق وتقييم برامج العالم لتحسين انتاج وتوزيع الطعام ، يصبح سهلا اذا توفرت بيانات على المستوى العالمي عن استهلاك الطعام ومتطلباته . ومثل هذا العمل يتطلب معايير مشتركة لعرض البيانات وقناه مشتركة يمكن من خلالها نشر نتائج المسح . ولكن لا ينبغي تحقيق مثل هذه الاحتياجات الدولية على حساب المتطلبات الوطنية .

١ - تقييم التغذية

١٤١-١٢ ان استخلاص تقديرات للطاقة والمدخل الغذائي من بيانات استهلاك الطعام ومقارنتها مع مقاييس احتياجات الغذاء يمكن أن يأخذ جزءا ملموسا من قدرات تجهيز البيانات المتوفرة لمسح استهلاك الطعام . ويضع ذلك عددا من القيود من جهة الاسهاب في البيانات . ومن أولى الضرورات ما يتعلق بالبيانات عن كميات الطعام وأغراض لتحليل الاقتصادى ، من الضروري ان نعبر عن استهلاك الغذاء بدلالة الطعام كما تم شراؤه ومن اجل ضمان تنظيم النتائج ، قد يكون من الضروري تحويل بنود الطعام الى مقياس شائع ، مثلا البيانات المسجلة بدلالة الاجزاء القابلة للأكل أو بدلالة الاعدادات المسجلة للطعام والتي ينبغي تقسيمها الى مكوناتها المختلفة كما تم شراؤها .

١ - جداول مكونات الطعام

١٢-١٤٢ لابد ان تكون القائمة النهائية لبنود طعام الفرد مفصلة بقدر كاف حتى يمكن تصنيفها وفقا لنظام معقول لدى كل من متخصصي التغذية والاقتصاديين. ومن اجل تحديد المحتوى الغذائي للطعام، من الضروري ايضا توفير جداول لمكونات الطعام بناء على وصف وتصنيف الطعام المستخدم (٨) تعطى هذه الجداول التركيب الغذائي للطعام لكل مائه جرام من الجزء القابل للأكل. ولهذا (وكلمة امكن) تستخدم عوامل متعددة مستخلصة من المسح لتحويل استهلاك الطعام الى جزء صالح للأكل ولحساب (من جداول استهلاك الطعام) - الطاقة ومحتوى الغذاء لهذا الاستهلاك. واذا طرحنا من النتائج السابقة بواقي الطعام المسجلة خلال المسح، ثم حولنا هذه النتائج الى قيم غذائية يمكن معرفة الطاقة والمدخل الغذائي للطعام المستهلك .

ب - مقياس المتطلبات الغذائية والمخصصات

١٢-١٤٣ من البيانات الفردية عن العمر والجنس والطول ووزن الجسم والمهنة وباستخدام مقاييس متطلبات التغذية المتاحة، يمكن حساب المتطلبات الفردية لكل شخص في الاسره اشترك في المسح. وقد تتوفر احيانا مقاييس وطنية عن المتطلبات الغذائية. ولكن تستخدم بتزايد التوصيات المعدة بواسطة منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة (FAO) ومنظمة الصحة العالمية (WHO). وتنقح بانتظام مقاييس متطلبات الطاقة والبروتين هذه حتى تأخذ في الاعتبار التطورات المعرفية الجديدة في هذا الميدان. والى جانب التوصيات عن المخصصات الغذائية هناك مقاييس أخرى للحد الأدنى من متطلبات التغذية يتم بحثها حاليا لاستخدامها في تعريف مجموعات السكان التي تتعرض لمخاطر سوء التغذية.

(٨) جداول مكونات الغذاء للتطبيقات الاقليمية والدولية متوفرة في

(٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣)

١٢-١٤٤ وقد يكون الاتجاه في المستقبل القريب الى تحليل نتائج مسح استهلاك الطعام بدلاله مقياسين يعتمدان على التوصيات الغذائية واحتياجات الحد الأدنى. وسوف يستخدم المقياس الأول لتحديد مستوى رفاهية المجتمع، ويستخدم المقياس الثاني كمؤشر للحرمان الحاد. ولقد اجريت اعمال تجريبية عن استخدام هذين المقياسين على نتائج مسح استهلاك الطعام التي اجريت في البرازيل وتونس .

ج - نظم القياس ووحدات التغذية

١٢-١٤٥ لقد اشير بالفعل الى استخدام البيانات عن وسيط الوزن لوسيط الطول حسب العمر والجنس لتقدير متوسط متطلبات الطاقة في اليوم وفق عمر وجنس السكان. وتستخدم هذه الارقام لاعداد مقاييس لوحدات التغذية، آخذين كمعيار- الذكر الذي عمره خمسة وعشرون عاما ونشاطه معتدل .

١٢-١٤٦ على سبيل المثال، في المسح البرازيلي، اعطى نظام القياس المعتمد على متوسط متطلبات الطاقة في اليوم حسب العمر والجنس ووفقا لوسيط الوزن لوسيط الطول الارقام التالية : (٩)

المعاملات		العمر (بالسنوات)	المعاملات	العمر (بالسنوات)
اناث	ذكور			
٨٠	٨٥	١٤	٠.٣٠	١-٥
٨٠	٩٠	١٥	٠.٣٩	١
٨٠	٩٥	١٦	٠.٤٣	٢
٨٠	٩٧	١٧	٠.٤٨	٣
٨٠	٩٩	١٨	٠.٥٢	٤
٨٠	٩٩	١٨	٠.٥٤	٥
٨٠	٩٩	١٩	٠.٥٧	٦
٨٠	١٠٠	٢٠-٢٩	٠.٦٠	٧
٨٠	١٠٠	٣٠-٤٩	٠.٦٣	٨
٨٠	١٠٠	٥٠-٩٥	٠.٦٧	٩
٧٠	٩٠	٦٠-٦٩	٠.٧٠	١٠
٧٠	٩٠	٧٠-٧٩	٠.٧٤	١١
٧٠	٩٠	اكثر من ٧٩	٠.٧٦	١٢
			٠.٧٨	١٣

١٤٧-١٢ ولاغراض خاصه، مثل مقارنة توزيع العناصر الغذائية (أى البروتين-والفيتامينات والاملاح) بين الاسر يمكن وضع نظم أخرى للقياس. ولكن لا تكون مثل هذه المقاييس عامه كالمقاييس المقامة على اساس متطلبات الطاقة .

د - التفاوت نتيجة الوجبات خارج المنزل

١٤٨-١٢ من غير العملي، عموماً، جمع البيانات عن كميات الطعام التى اكلت خارج المنزل، بمعنى الطعام الذى لم يؤخذ من تموين الطعام المشترك للأسره. وعلى ذلك، فإن البيانات عن الغذاء المتناول فى المسح تعتمد على كميات الطعام التى تم أكلها من تموين الطعام المشترك للأسره فقط، بينما تنسب مقاييس متطلبات التغذية الى الاحتياجات اليومية الكلية. ونتيجة لذلك، فمن الضروري القيام ببعض التعديلات على المتطلبات حتى يمكن مقارنتها مع الطعام المتناول المسجل. وعلى اساس عدد انماط الوجبات التى تم الحصول عليها داخل وخارج المنزل بواسطة كل عضو من وحده الأكل، وباستخدام نظام لوزن الوجبات يشتق من نتائج الغذاء الذى تم تناوله، يمكن للفرد تحديد رقم قياس يومي للفرد يعبر عن حضوره للوجبات المنزلية. وتعطى المتطلبات اليومية مرجحه بهذا الرقم- المتطلبات اليومية المعدله. وإذا جمعت هذه المتطلبات على مستوى وحده الأكل فيمكن مقارنتها بالمعلومات عن الطعام المتناول. ولمناقشة الصيغة المستخدمة للوصول الى هذه النتيجة، انظر الفقرات ١١٠-١٢ حتى ١١٣-١٢ السابقة.

هـ - استخدامات وتفسيرات النتائج

١٤٩-١٢ نستنتج من المناقشة السابقة ان مقارنة تقديرات المدخل الغذائى مع تقديرات الاحتياجات أو بعض المعايير الأخرى ذات طبيعه أولية، وينبغى الحذر عند تفسير نتائج مثل هذه المقارنات، خاصة عندما تكون الفروق ذات قيمة ضئيلة نسبياً اذ تكون عرؤه لدرجات متباينة من عدم التأكد.

١٥٠-١٢ قد تخفى ارقام المتوسطات الوطنية فروقا جوهرية بين القطاعات المختلفة من المجتمع بسبب عدم التكافؤ فى توزيع الامدادات المتاحة بالإضافة الى الاختلافات فى المتطلبات. وعلى الرغم من ان التطبيق

الأكثر لبيانات المسح يمكننا من مقارنة الغذاء المتنـسـاول مع المتطلبات مقارنة منقطـة لكل مجموعـه سكانية، إلا أن قيمة المقارنات بين المجموعات للنسب الناتجة ستعتمد إلى حد كبير على المدى السـدى تتأثر به النسب بالمعاينة والاختـاء الأخرى، بما في ذلك الاختـاء التي ترجع إلى استخدام التقدير، وفي أحسن الأحوال، ستحدد هذه المقارنات المجموعات السكانية التي قد تحتاج إلى اهتمام خاص فيما يتعلق بالطعام والتغذية، والتي قد توجه إليها مسح غذاء كامله-على أساس الفرد- بالإضافة إلى قياسات فيسيولوجية وطبية لتقييم وضعها الغذائي الفعلي، وبالتالي تكون هذه المسوح أساسا لسياسات مختارة عن الطعام والتغذية .

١٥١-١٢ وواضح أن استخدام البيانات المشتقة من مسح استهلاك الطعام لتوفير تقديرات للعناصر الغذائية المتناولة في علاقتها مع المتطلبات أو المعايير الأخرى، مخوفه بالمشاكل التي لا يتوفر لها حلول بسيطه ودقيقه، فعلىنا وضع فروض وعمل تقريبات وقد تكون المشاكل أكثر حده إذا كان مسح استهلاك الطعام جزءا من مسح انفاق الأسره

٢ - متطلبات تجهيز البيانات

١٥٢-١٢ ينتشر الآن استخدام الحاسبات الالكترونية على نطاق واسع لتجهيز بيانات المسح، ويتيح ذلك الفرص بعد المراجعه الميدانيه- للمراجعات المنطقية واجراءات التصحيح الأخرى التي كانت تقع في الماضي على عاتق مجموعـه العاملين في الترميز والمراجعه، أو التي لم تكن تتم على الاطلاق، وينبغي أن نتذكر دائما أنه في مسح استهلاك الطعام، يزودنا سجل كل اسره بخيط طويل من البيانات، وأن عددا كبيرا من سجلات الاسر يتم الحصول عليه خلال العام، وأن ذلك قد يؤدي إلى مشاكل في الوصول إلى البيانات التي تمت قراءتها في الحاسب، وفي ربطها بملفات جداول متطلبات العناصر الغذائية في مكونات الطعام (أي المدخلات التي يوصى بها) وفي مواد مرجعية مماثلة. وبناء على ذلك من المهم منذ البداية التفكير في نظام له القدره على إنجاز كل المهام المطلوبه. ومن الحصفه أيضا التأكد من توفر معه اضافيه كافية للسماح ببعض التوسع في المستقبل .

١٥٣-١٢ ان عوائد تكاليف المسح - بما فيها تكاليف التخزين التالية - هي الفائدة الناتجة عن الاستخدام الأقصى للبيانات. ويعنى ذلك سرعه الوصول الى المعلومات باستمرار بدون تكلفه اضافيه لاعاده تجهيزه. التفسيرات المشتقة. وفلا عن ذلك، فالبيانات استخدامات مختلفه فى المدى القصير وفى المدى البعيد، أى فى السلال الزمنية. وينبغى أخذ ذلك فى الحسبان عند الاعداد لنظام موجه نحو الاستخدام الأمثل للبيانات.

١٥٤-١٢ وينبغى أن تخضع منح استهلاك الطعام ذات الاهداف المتنوعه للتحليل المتكامل باستخدام هيكل وحدات التسجيل، مثل الاسره أو وحدته الميزانية أو وحده الماكل أو الأفراد، وذلك بالنسبة لمنشود المعلومات المتعدده مثل الاستهلاك اليومى من الطعام لكل وجه ولكل منتج وهكذا. وبعد اعداد التبويبات الأولية وتسجيل نتائج المسح، يجب دائما الاحتفاظ بقاعدة البيانات فى شكل بلائم الوصول اليها وتحليلها. وتوفر قاعدة البيانات هذه - عند تنظيمها فى شكل مجموعته هيكلية من ملفات التسجيل - تجهيزا متكاملا للبيانات ونظاما للحساب لاستخدامه فى تحليل البيانات، وأغراض المستفيدين ذات الاهميه. ان مثل هذا النظام يزيد من امكانيات الدراسات التحليلية المتعمقه باستخدام نتائج المسح، مثل دراسه الجوانب الاقتصادية والغذائيه للاسره أو قياس سوء التغذية قياسا كميا.

٣ - امكانيات تبويب بيانات استهلاك الطعام والتغذية

١٥٥-١٢ على الرغم من ان تبويب البيانات وعرضها فى شكل ملخص من بين مراحل التشغيل الاخيره فى المسح، الا أن من الضرورى اعداد برنامج تخطيطى للتبويب فى مرحله تصميم الاستبيان، وذلك للتأكد من ان البيانات التى سيتم جمعها ستكون متسقة مع الاحتياجات من البيانات. وبالإضافة الى ذلك، يجب اعداد خطة تبويب موجهة فى مرحله مبكره. أخذين فى الاعتبار نوعيه البيانات، وتفصيلات التقسيم الذى يمكن تحقيقه، فى الحدود المقبوله من الدقه، وامكانيات حسابات ثابته، والاحتياجات ذات الأسبقية لمختلف المستفيدين. وفيما يلى قائمه بتبويبات توضيحية مقسمه الى خطط الحد الأدنى للتبويب وخطط تبويب موجه. وهذه القائمه هى للتوضيح فقط ولا يلزم أخذها كتعبير عن توصيه رسميه.

١ - خطط الحد الأدنى للتبويب

١٥٦-١٢ يمكن استخلاص مجموعات السكان التي يجب اظهار انماط الاستهلاك بالنسبة لها مما يلي :

- (أ) جميع الأسر.
- (ب) حضر/ ريف.
- (ج) مزرعه / غير مزرعه .
- (د) المجموعات الاجتماعية - الاقتصادية .
- (هـ) الأسر حسب الحجم .

ان التقسيمات وفقا للحضر/ ريف ومزرعه / غير مزرعه والمجموعات الاجتماعية - الاقتصادية وحجم الأسره ينبغي أن تتم على اساس الأوضاع المطنه . وعند توفر معلومات عن الدخل أو الانفاق الاستهلاكى الكلى، يمكن تصنيف البيانات اما على اساس نصيب الفرد أو على اساس كل الأسرة . وتعطى تقديرات نصيب الفرد مؤشرا أفضل للموضع الاقتصادى للأسره . ولكن عند استخدامه لاجراء مقارنات بين المجموعات، ينبغي تذكر أنها تخفى اختلافات نتيجة الاختلاف فى العمر والجنس وخصائص الاشخاص الأخرى فى المجموعات المختلفة . أما التصنيف حسب حجم الأسرة فيمكن أن يتغفن بشكل مفيد- بعض التمييز بين العائلات ذات التركيب المختلف.

١٥٧-١٢ ولابد ان تعرض الاحصاءات الموضحة لكل مجموعه سكانيه نمط استهلاك الطعام لهذه المجموعه بدلاله ما يلي :

- (أ) متوسط الكميات من الاطعمه المختلفه التى تم أكلها فى المنزل (وخارج المنزل اذا توفرت مثل هذه المعلومات)، مع متوسطات منفصلة (عند الضرورة) للطعام المشتري وللطعام المنتج منزليا والطعام الذى تم الحصول عليه من جبه أخرى لكل شخص (أو أسرة) فى الاسبوع (أو أى فترة أخرى محدوده).

- (ب) متوسط القيمة النقدية للاطعمه المختلفه (والمجموع لجميع الاطعمه) المستخدمة فى المنزل لكل شخص (أو لكل اسره) فى الاسبوع (أو فترة زمنية أخرى)، مع متوسطات منفصلة ان كان ذلك هاماً-

للطعام المشتري والاطعام الذى تم الحصول عليه من جهة اخرى ايضا فيه الطعام المنتج منزليا) ويجب كذلك عرض الاتفاق على الطعام المشتري والذى تم اكله بعيدا عن المنزل .

(ج) متوسط قيمة الطاقة والمحتوى من العناصر الغذائية للطعام المستخدم لكل شخص وينبغي كذلك عرض مساهمة كل مجموعة طعام فى المجموع لكل عنصر غذائى .

١٥٨-١٢ وينبغي ان تتضمن المعلومات الوصفية للأسر فى كل مجموعة سكانية :

- (أ) عدد الأسر المستجيبه فى العينة .
- (ب) متوسط حجم الأسره .
- (ج) متوسط الدخل أو مقياس آخر للمركز الاقتصادى يستخدم فى تصنيف الأسر .

ب - خطه التبويب الموسعه

١٥٩-١٢ ان الثلاثة الأولى من أنماط البيانات الاربعه المحدده تحت خطة الحد الأدنى من التبويب قد تستحق تحليلا وتبويبا اكثر تفصيلا. وبالتالي يجب أن يبحث البرنامج الموسع الموصوف هنا بالاشتراك مع المصوح الأكثر اسبابا، وذلك لتوفير معلومات عن مستويات وأنماط استهلاك الطعام وللأغراض التحليلية الأخرى مثل تحليل الطلب، والاستخدامه بالتعاون مع نتائج مسوح أخرى- عن مستويات المعيشه والاحتياجات الاساسية .

١٦٠-١٢ وقد يمكن توسيع الاحصاءات التى ستعرض عن كل مجموعة سكانية- بالمقارنة بتلك الاحصاءات المعروفة بالنسبة لخطة الحد الأدنى لتشمل:

(أ) مقارنة القيمة الغذائية للنظام الغذائى مع المتطلبات، أى المخصصات الموصى بها .

(ب) توزيعات الأسر وفقا لمستويات المدخل الغذائى حسب المدخل منسوبها الى الاحتياجات أو المخصصات .

(ج) النسبة المئوية للأسر في كل مجموع سكانيه التي تستخدم (أو تشتري) اطعمه معينه .

(د) توزيعات الاسر حسب كميه الانفاق على الطعام .

(هـ) متوسط الاسعار المدفوعه للأطعمه المختلفه بواسطة المجموعات السكانية المختلفه .

(و) الاحصاءات المشتقة المتنوعة ، مثل معلمات الطلب ، والارقام القياسية لاسعار الطعام ، والانفاق على الطعام وكميات الطعام ، والتكاليف لكل سعر حرارى من الاطعمه المختلفه . وينبغي كذلك ان تعرض التنبؤيات الموسمه موادا تتعلق بجوده البيانات التي يتم عرضها كما ستناقش في القسم التالى .

و - طرق تقييم جوده البيانات

١٦١-١٢ ناقشت الاقسام السابقه من هذا الفصل بعض المتطلبات العامه لتقليل أو ضبط قيمه اخطاء المعايير وغير المعايير والتحيزات في مسوح استهلاك الطعام . ويعرض القسم الحالى بعض الطرق التي يمكن استخدامها في تقييم جوده نتائج المسح ، وحيث ان الخبرة في اجراء مسوح استهلاك الطعام لا تزال محدوده للغاية في البلدان الناميه ، فسوف نشير الى اجراءات قليلة تم اتباعها في البلدان المتطورة .

١ - حساب اخطاء المعايير

١٦٢-١٢ يجب ان توفر خطة التنبؤ الموسمه التي ناقشناها من قبل ما يلزم لحساب وعرض اخطاء المعايير بالنسبة لكل المتوسطات الاجمالية فى التنبؤيات المعده عن نتائج مسوح استهلاك الطعام والتغذية . وحيث ان مثل هذه الحسابات قد تطرح مهام شاقه لبلدان لا تتوفر بها تسهيلات كافية لتجهيز البيانات ، فان المطلب الأدنى هو عرض هذه الاخطاء

بالنسبة للمدخلات الناعمة من طاقة وبروتين، والاكليات من الأطعمة الأساسية المستهلكة، ومجموعات رئيسية من بنود الانفاق. وقد تنفع خطة الحد الأدنى للتبويب المعروفة في القسم د كأساس مفيد لاختيار قائمة قصيرة من البنود والتي يتم حساب اخطاء المعايمة لها .

٢ - معالجة عدم الاستجابة

١٦٣-١٢ ان مقدار عدم الاستجابة الاجماليه نتيجة جميع الاسباب (مثلا) الرفض المريح، والعائلات التي لا يمكن اقتفاء اثرها، والعائلات ذات التسجيلات الغير كامله وهكذا، ضيقه جدا في مسح استهلاك الطعام التي تنفذ في البلدان النامية. وتوضع نتائج المسح المتوفرة ان عدم الاستجابة قلما يصل الى عشره بالمائة في هذه البلدان. (الامثلة هي البرازيل، ٢ بالمائة، وتونس ٥ بالمائة، وترينداد وتوباغو ٧ بالمائة.) كما يوضع تحليل هذه النتائج ان الجزء الأكبر من عدم الاستجابة الاجماليه يرجع الى العائلات التي استحالت الاتصال بها نتيجة للتغير في عناوينها أو الغياب الطويل عن المساكن، أو التخلف عن الاشتراك في المسح لاسباب اجتماعيه وثقافية .

١٦٤-١٢ ومن جهة أخرى، نجد أن درجة عدم الاستجابة في البلدان المتطورة في مسح استهلاك الطعام مرتفعه عادة وقد تصل الى مستويات حول ٥٠ بالمائة. (الامثلة المتوفرة تتراوح بين ١٤ بالمائة في قبرص، ٥٠ بالمائة في المملكة المتحدة.) وعلى الرغم من الخبرة الجيدة عموما في موضوع عدم الاستجابة في البلدان النامية، فمن الضروري أن يتخذ مخطط المسح الاحتياطات للتأكد من ان أي مشاكل ناشئه يمكن التعامل معها بشكل ملائم .

١٦٥-١٢ ولقد اكدت معظم مسح استهلاك الطعام-التي تم اجراؤها في كل من البلدان النامية، والمتطورة-اجراءات معينة لتقليل عدم الاستجابة واطفاء المعايمة الأخرى المرتبطة بها والمصادر الممكنة للتحيز المقابل في المراحل المختلفة لهذه المسوح. وتضمنت هذه الاجراءات اجراءات مثل تخطيط ملائم للعمليات الميدانية والجداول الزمنية،

وترتيب الحملات الاعلانية لتنمية تعاون المستجوبين (بفتح الواو) نسي المسح، وتخطيط العمليات الميدانية بما في ذلك الاختبار المسبق، وتدريب وحوافز المستجوبين (بكر الواو)، والاختبار والمراجحة الدقيقة للجداول الزمنية المعدة وما الى ذلك. ولقد ناقشنا كل هذه الاجراءات بتفصيل اكثر في الجزء الأول من الكتاب الحالي .

٣ - استخدام اختبارات الاتساق الداخلي

١٦٦-١٢ تم احيانا تطبيق العديد من اختبارات الاتساق الداخلي على نتائج مسح استهلاك الطعام في مراحل تجهيز البيانات. يشير الى عدد قليل منها هنا دون محاولة عرض صورته شامله .

١٦٧-١٢ يمكن استخدام استهلاك الفرد من الاطعمة الاساسية والتي تكون معظم غذاء الاسره في البلدان النامية كمؤشر على دقة نتائج مسح استهلاك الطعام . وحيث أنه من الصعب توقع ان يستهلك البالغ اكثر من كيلو جرام واحد من الفلال في اليوم، فمن المرجح ان تكون سجلات الاسره التي تشير الى استهلاك للفرد من الاطعمة الاساسية يزيد عن كيلو جرام واحد في اليوم خاطئة . وبالمثل من المرجح ان تكون سجلات استهلاك الفرد من الطاقة بواسطة البالغين الأكثر من ٥٠٠٠ سعر حراري في اليوم موضع شك، ويمكن اكتشاف الخطأ في الارقام عن الكميات المستهلكة، أو من حذف اعضاء معينين في الاسره أو الضيوف أو الزائرين الذين ربما كانوا قد اشتركوا في الوجبات المقدمة في هذا اليوم .

١٦٨-١٢ ومن الطرق الأخرى لتقييم جودة نتائج مسح استهلاك الطعام ما تعتمد على حساب اشكال الانتشار البيانية للمدخل من الطاقة عن الفرد نسي الاسره في مقابل الاحتياجات. ويمكن تطبيق هذه الاشكال البيانية بقطع ناقص بالطريقة التي تجعل احتمال وقوع أي اسره خارج حدوده أقل من ٥ بالمائة . ومن الممكن اعادة فحص جميع الاسر التي يكون موقعها خارج حدود هذا المنحنى على اساس السجلات الاطليه بهدف اكتشاف الخطأ والقيام بتصحيحات مناسبة للبيانات الاطلية . وفي العادة نجد أن هذه الأخطاء تنتج من كمية أو نمط السلع المستهلكة، وتقدير الطعام الفاضل، وعوامل التحويل المستخدمة في تحويل الكميات الى محتواها من الطاقة .

١٦٩-١٢ يمكن كذلك اعداد شكل انتشار بياني مماثل (بواسطة الكومبيوتر) عن العلاقات بين وزن وطول الاطفال في حالة بيانات الجسم البشري. ومرة أخرى، فان الوحدات الواقعة خارج حدود محدده مسبقا يمكن استرجاعها لتقييم وتعديل اكمل .

١٧٠-١٢ ومن طرق تقييم دقة تسجيلات الكميات والاتفاق القيام بقسمة بيانات الاتفاق على سلح غذائية هامه معينه على كمياتها ومقارنة النتائج مع اسعار الوحدة المعلومه من هذه السلع في وقت المسح. ويتكون أحد اختبارات الاتفاق الداخلي الأخرى والتي استخدمت في عملية جمع سجلات عن ميزانيات الأسره واستهلاك الطعام- من ضبط بيانات الاتفاق من خلال مقارنتها مع أرقام الدخل العائلي المتاح أو اشكال أخرى مرتبطة به .

٤ - استخدام اختبارات الاتفاق الخارجي

١٧١-١٢ قد تخدم مقارنة نتائج المسح مع الاحصاءات الأخرى عن كميات الطعام والاتفاق عليها أيضا كطرق جيدة لتقييم جوده البيانات التي تم الحصول عليها من مسح استهلاك الطعام .

١٧٢-١٢ يمكن مقارنة نتائج مسح استهلاك الطعام على المستوى التجميعي مع نتائج الحساب التوازني للطعام. فهذا الأخير يقيس عرض الطعام بالنسبة للفرد، أي الاستهلاك الظاهر كما يتم الحصول عليه من مجموع المواد الغذائية المنتجة في القطر، مضافا اليها الواردات (بعد القيام بالتعديلات التي تراعى التغير في المخزون) مطروحا منها الكميات المخصصة للاستخدامات الغير غذائية (بما فيها استخداماها للبهذور وللحيوان وللتنصنيع) والخسائر، وبذلك نصل الى العرض المحلي للطعام بالكميات والقيمة الغذائية، والذي يقسم عندئذ على تقديرات مجموع السكان. وتضمن مثل هذه المقارنات ان الكميات الداخلة في التجميعات السابقة يمكن الثقة بها. ومع ذلك فمن الضروري، مراجعة التغطية السلعية، وخاصة تغطية الطعام المنتج منزليا، والذي قد لا تتسم

تغطيته دائما في الحسابات المتوازنة للطعام. وهناك امكانيات أخرى تتعلق بمقارنة تقديرين على نفس المستوى. مثلا، مستوى المشرق (القطاعي). وعلى أي حال، يجب ان نراعي أيضا مسألة الطعام المستهلك في المؤسسات ومنشآت تقديم الطعام المماثلة.

١٢-١٧٣ يمكن كذلك مقارنة البيانات عن الانفاق على الطعام التي تم الحصول عليها من مسح استهلاك الطعام بتقديرات الانفاق الخاص على الطعام المتاح في الحسابات القومية والموازن الوطنية. وينبغي التأكد من تطابق تغطية السلع، ومراعاة مسألة الطعام المتناول في المطاعم ومؤسسات تقديم الاطعمة الأخرى، وأن يعتمد تقسيم البنود على الاعمار عند بوابة المزرعة أو أسعار المنتج، وحيثما تجرى البلدان مسحاً منفصلة لانفاق الاسره، يمكن مقارنة نتائج الانفاق الكلي على الطعام مع البيانات المماثلة التي تم الحصول عليها من مسح استهلاك الطعام. ومن الضروري مراجعة البيانات الأولى بعناية من ناحية تغطية السكان والسلع، وخاصة بالنسبة لتغطية الطعام المنتج ذاتيا. ذلك لأن مسح انفاق المستهلك تكون غالبا مقيدة في هذا المدد، إذ ان غرضها الرئيسي هو غالبا الحصول على أوزان للأرقام القياسية لاستهلاك المستهلك أو لانفاق المشرق (القطاعي).

ملحققائمة توضيحية لنبود الطعام المتضمنهليس ممنوع استهلاك الطعام x١ - طعام ممنوع عرض غذائي مشتركأ - الحبوب ومنتجاتها

١ - حبوب كاملة، حبوب مجروشة، دقيق (يحدد حيثما يكون هاما: القمح، الأرز، الشيلم، الشعير، الشوفان، الذرة، الذرة العريجة، الذرة الصفيفة ... الخ)

٢ - عجائن: المكرونة والاسباغيتس ... الخ .

٣ - بساتع مغبوزة تجاريا (حدد حيثما يكون هاما: خبز، بساتع أخرى مغبوزة)

٤ - الخبوسب الاخرى ومنتجات الحبوب (حدد حيثما يكون هاما)

ب - النشويات والحبور النشوية

١ - بطاطس (حدد الشكل حيثما يكون هاما: طازجة (جديدة، قديمة)، معلبة، مجلفة، مطحونة الخ .)

٢ - بطاطا (حدد الشكل حيثما يكون هاما : طازجة، طحين الخ .)

٣ - كاسافا (حدد الشكل حيثما يكون هاما : طازجة، مجروشة، طحين الخ .)

٤ - جذور نشوية أخرى (حدد اذا كان هاما)

x انظر الفقرات ١٢-٢٢ و ٢٢-٢٢ من هذا الكتاب .

- ٥ - نشويات (نقية، جافة) (حدد اذا كان هاما: قمح، ذره، ارز، بطاطس، نشويات الكاسافا، ساجو النخ.)

ج - الكربيات والبطوى

- ١ - الكربيات (حدد اذا كان مهما: خام، منقى، مكر قصب، بنجر، نخيل، جوز الهند، النخ.)
- ٢ - الشراب والمولاي (حدد اذا كان مهما: مولاي من قصب السكر ومن بنجر السكر، عصير القصب، القيقب، الذرة، الكاروب، العنب، شراب البلح النخ.)
- ٣ - عمل النخل (بما فيه عمل الأقراص النخ.)
- ٤ - البتود الأخرى (حدد اذا كان مهما: المربي ومربي المارماليد والبطوى)

د - البقول (الجافة)

- ١ - (حدد اذا كان هاما: فول رومى، فاصوليا خضراء، فول اللب، فول المنج النخ.)
- ٢ - البادلاء (حدد اذا كان هاما: بادلاء جافة، عدس، حمص النخ.)
- ٣ - فول الصويا ومنتجات فول الصويا (حدد حيثما كان مهما: فول صويا كامل الحبه، طعمه الصويا، فول الصويا الرائب، معجون فول الصويا، لبن فول الصويا، طحين فول الصويا النخ.)

هـ - المكبرات

- ١ - الفول السوداني (حدد الشكل اذا كان مهما: بالقشرة، محمص، مطح، نسي الزبد النخ.)

- ٢ - جوز الهند (حدد الشكل اذا كان هاماً: ثمرة نافجة، ثمرة غبيـر نافجة، لبن جوز الهند، جوز هند مبشور الخ.)
- ٣ - المكسرات الأخرى (حدد اذا كان هاماً: اللوز، الفستق، كاشيو، الجوز، بيكان، البرى أو غير محدد الخ.)

و - البذور

(حدد حيثما كان هاماً: بذور الكوس، البطيخ، عباد الشمس، السمسم الخ.)

ز - الخضروات

(الا اذا تم على غير ذلك، ستفترض من الاشكال الطازجة. اذا كان هاماً، يجب تحديد التالى: معلبه، مجمده، على شكل مسحوق، مجففه (ماعدا البقول الجافه)، مصفاه، مقطعه، مخلله الخ.)

- ١ - الجذور، الاصل والدرنات (حدد حيثما كان هاماً: بنجر، جزر، كرنب غليظ الساق، كرات، بصل جاف، باميه، جزر ابيض، فجل، فجل الحمان، لفت الخ.)
- ٢ - الخضروات الورقية (حدد اذا كان مهماً: براعم الفول، براعم بروكسل، الكرنب، اوراق الكاسافا، كرفس، شيكوريا، الخس، المقدونس، السبانخ، اوراق البصل، الخضروات الورقية الأخرى)
- ٣ - الطماطم (حدد اذا كان مهماً: طازجة، معلبه الخ.)
- ٤ - الخضروات الأخرى، الازهار القابلة للأكل والسيقان (حدد اذا كان هاماً: الخرشوف، القرنبيط، الخيار، بادنجان، الذره المسكره، القرع العسلى، الكوس، الفلفل الأخضر أو الاحمر (طازج)، الفول والبازلاء (الطازجه) الخ.)

ح - الفاكهة

الا اذا نص على غير ذلك، سنفترض الشكل الطازج. يجب تحديد ما يلي:
معلبه، مجمده، مصفاه، مقطعه الخ (٠)

- ١ - الموز ولسان الحمل
- ٢ - الفاكهة الحمضية (حدد اذا كان هاما: جريب فروت، الليمون، الليمون المالح، البرتقال الخ)
- ٣ - الفاكهة الغنية بالدهون (حدد: زيتون، افوكادو الخ)
- ٤ - الفاكهة الطازجة الأخرى (حدد اذا كان هاما: تفاح، مشمش، الشمشاد العنبيه، فاكهة الخبز، الكريز، البلح، التين، العنب، الجوافه، فاكهة جاك، المانجو، بطيخ، الباباظ، فاكهة العاطفه، الخوخ، الكمثرى، فاكهة الكاكي، الاناناس، البرقوق، الرمان، السفرجل، الخ)
- ٥ - الفاكهة المجففة (حدد: تين، زبيب الخ)

ط - اللحوم ومنتجات اللحوم والطيور الداجنة والحشرات

- ١ - اللحوم الطازجة والمجمدة (حدد حيثما كان هاما: اللحم البقري، اللحم البقري الصغير، لحم الخنزير، لحم غنم ولحم غنم صغير، الماعز والجاموس والجمال والحصان والارنب ولحم الطي، الحوت، والانواع المطليه والبريه)
- ٢ - فضلات الذبيحه (حدد اذا كان هاما: الحيوان والنوع اى، الكبد، الكليه، المع، القلب، بتكرياس العجل الخ)
- ٣ - منتجات اللحوم (حدد حيثما يكون مهما: لحم ظهر الخنزير، لحم فخذ الخنزير، لحم البقر المجفف، لحم الخنزير المجفف، لحم البقر المعلب، السجق، وفقا للانواع الرئيسيه الخ)

٤ - الطيور الداجنة والطيور البرية (حدد اذا كان هاما: الدجاج، البط، الاوز، الحمام، الديوك الرومي الخ .)

٥ - الحشرات (حدد حيثما يكون هاما: ميز على الأقل بين الحشرات البالغة واليرقات)

٥ - البيش

(من المفترض انه طازج الا ان تم تحديد : مجفف، مجمد، مفار البيش، زلال البيش، حدد اذا كان هاما: دجاجة، بطة، اوزة، الخ .)

ك - الاسماك والحيوانات المدفنة

١ - الاسماك، طازجة (حدد اذا كان هاما، القيام بالتمييز على الأقل بين الاسماك الدهنية (سلمون وسمك الاطروط وسمك الرنجة والماكريل الخ .) والانواع منخفضة الدهون (كودة هادوك ... الخ .)

٢ - الاسماك المدفنة (حدد اذا كان مهما: الجمبرى الكبير، جراد البحر، سرطان البحر، جمبرى، محار، ام الخلول الخ .)

٣ - الاسماك، معلية، مدخنة، او مجففة (حدد اذا كان هاما: الانواع غنية الدهون والفقيرة الدهون)

٤ - الاسماك، المعلية (حدد اذا كان هاما: في الزيت، ليس في الزيت، الانواع غنية الدهون والفقيرة الدهون)

٥ - الاسماك المدفنة، معلية (حدد اذا كان هاما: جمبرى كبير الحجم، نوع من السمك جراد البحر، سرطان البحر، الجمبرى، محار، ام الخلول الخ .)

٦ - الحيوانات البحرية الاخرى (التمساح الامريكى، الترسه، الفنادع الخ .)

ل - اللبن ومنتجات اللبن (باستبعاد الزبد)

- ١ - اللبن، سائل، كامل الدسم (حدد اذا كان هاماً: بقري، ماعز، غنم، جاموس، جمل الخ .)
- ٢ - اللبن، سائل، بدون قشدة أو زبد اللبن، جزئياً بدون قشدة
- ٣ - القشدة (اذا امكن ،حدد المحتوى من الدهن)
- ٤ - اللبن (حدد الانواع الهامه : طيبة ، لينة ، شبه لبن، من لبن كامل الدسم، أو لبن منزوع القشدة جزئياً، أو لبن منزوع القشدة، شرش اللبن، صلب، لبن، شبه لبن الخ .)
- ٥ - اللبن، مصنعاً (حدد اذا كان هاماً: مكثفاً، كامل الدسم، حليب غير مطبوخ، مركز، كامل الدسم، أو لبن مطبوخ، مركز، منزوع القشدة أو مطبوخ، لبن كامل الدسم مجفف، لبن مجفف منزوع الدسم، الذبائى واللبن المتخمسر الآخر الخ.)
- ٦ - الزبادى، اللبن المتخمرة الأخرى ومنتجات اللبن الطازجة
- ٧ - الايس كريم

م - الزيوت والدهون

- ١ - الزيوت النباتية والدهون (حدد حيثما كان هاماً: الزيوت، دهون متلمبه تستعمل فى عمل الفطائر الخ.)
- ٢ - الدهون الحيوانية (حدد: زبد، دهن أو شحم الخنزير، شحم حيوانى تمنع منه الشموع الخ.)
- ٣ - الزيوت البحرية (حدد)

- ٤ - المنتجات المختلطة من الخضروات والحيوان أو ذات الاصل البحرى (حدد)
- ٥ - منتجات الدهن والزيت الأخرى (حدد اذا كان هاما: مايونيز، توابل السلطة، معجون للتطائر)

ن - متنوعات

- (حدد اذا كان هاما: التوابل، شيكولاته الطهور، الكاكاو، الخميرة، وعوامل الرفع الأخرى، الملح، البهارات الخ.)
- ٥ - خليط الطعام المعد أو المعد جزئيا والوجبات الجاهزة التى يتم الحصول عليها من الخارج وتستهلك فى المنزل

ش - المشروبات

- ١ - المشروبات الكحولية (حدد اذا كان هاما: البيرة، النبيذ، المشروبات الروحية الخ.)
- ٢ - لمشروبات الخفيفة المعلبة أو فى زجاجات (حدد الانواع الهامة)
- ٣ - المشروبات الأخرى : الشاي، القهوة، الخ.

- الطعام المشتري الذى تم أكله بعيدا عن المنزل

- ١ - الوجبات والوجبات الخفيفة الخ. مع مواصفات نوع وكميات الطعام الذى تم أكله، حيثما امكن .
- ٢ - المشروبات الكحولية، مع تحديد مواصفات المشروبات كالبيرة والنبيذ والمشروبات الروحية الخ .
- ٣ - الايس كريم، المشروبات الخفيفة، طويات الشيكولاته والسكر .

الفصل الثالث عشر

الزراعة

١٣-١ في هذا الفصل، نصف استخدام مسوح الاسره في جمع بيانات عن الجوانب المختلفة للزراعة. وحيث ان العديد من البلدان النامية ليس لديها لا القوى العاملة المؤهلة، ولا الأموال الكافية لجمع كل البيانات الاحصائية المطلوبه، فان ثمة حاجة الى انشاء برامج لجمع البيانات تعظم من كفاءة الموارد الموجوده. لهذا، ينبغي استخدام برامج المسح الوطنى للاسره قدر الامكان- أيضا لجمع الاحصاءات الزراعية. مثلا، ان لبرنامج قدرات مسح الاسره الوطنى الذى يحول بواسطه الامم المتحدة والبنك الدولى هدفا أساسيا وهو "الاستخدام الامثل لكل المسحوار المتاح لبناء قاعدة احصائية فعالة ودائمة في ميدان احصاءات الاسره، مع ما ينتج عن ذلك من تحسينات للخدمات الاحصائية الوطنيه المرتبطه بها". (٨١) .

١٣-٢ وبشرح القسم الأول من هذا الفصل الحاجه الى الاحصاءات الزراعيه واستخداماتها الرئيسيه، فيما يتعلق خصوصا بتوصيات الاجهزة الدولية. ويتناول القسم ب مفاهيم الحياة الزراعيه والاسره. وفي القسم ج، نغطي قائمة بالبنود الموصى بجمعها في المسوح الزراعيه والمسوح الأخرى. ويتم اعطاء تعريفات لبعض البنود في القسم د .

١٣-٣ ان المصادر الرئيسيه للبيانات عن الزراعة معطاه في القسم هـ حيث نشرح بعض الطرق الفعلية التى اتبعت في بعض الاقطار لجمع احصاءات زراعية. وفي القسم نصف امكانيات تكامل الاحصاءات الزراعية مع مسوح الاسره بالعينة كما نشير ايضا الى مشاكل تبويب البيانات في المسوح المتكامله. ويصف القسم ز بعض التعدادات والمسوح المنفذة باستخدام الاسره كوحده عد (حصر) .

١ - احتياجات واستخدامات بيانات الزراعة

١٣-٤ خلال العقد الماضى، كان هناك طلب متزايد على احصاءات يعتمد عليها في الوقت المناسب عن الطعام والزراعة وخاصة في البلدان النامية حيث يشتق معظم السكان قوتهم من الزراعة. وعلى المستوى الوطنى، يكون

الاحتياج الى البيانات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فلا يمكن تطوير خطط ذات معنى الا على اساس بيانات دقيقة في الوقت المناسب تغطي نطاقا واسعا من الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية والسكانية للمجتمع. كذلك نحتاج الى البيانات عن الاقاليم المختلفة من القطر، بما يسمح بتنمية اقليمية مخططة ومتوازنة، وبيانات عن مجموعات خاصة مثل العمال الزراعيين عديمي الأرض والنساء والاطفال وما شابه ذلك. ان هذه الاحصاءات ذات قيمة خاصة عند تصميم وضبط السياسات والبرامج التي تتناول قضايا مثل الفقر والبطالة وسوء التغذية.

١٢-٥ وعند رصد وتقييم مشروعات معينة، ثمة حاجة الى بيانات لا عن موقع المشروع نفسه فقط، وانما عن المنطقة الأوسع التي يقع فيها المشروع، وذلك حتى يمكن مقارنة النتائج في منطقة المشروع مع النتائج خارج المنطقة.

١٢-٦ وقد عبرت الأجهزة الحاكمة في منظمة الأغذية والزراعة (FAO) عن الحاجة الى احصاءات الزراعة والغذاء بالصورة التالية :

"لقد ادركت حكومات الدول الاعضاء في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الأهمية الكبيرة لاحصاءات الطعام والزراعة في تنفيذ البرامج الوطنية والدولية التي تهدف الى الوفاء بالاهداف الرئيسية للمنظمة -الاولى، رفع مستويات التغذية ومستويات المعيشة وتحسين كفاءة الانتاج الزراعي وتوزيع الطعام والمنتجات الزراعية، واصلاح الاوضاع الاجتماعية لسكان الريف، كما ان للتعدادات الزراعية الدور أهمية خاصة، اذ هي المصدر الرئيسي للمعلومات الاساسية الكمية عن هيكل الزراعة وخصائصها الأخرى التي نحتاجها في تخطيط التنمية وصياغة السياسات الاجتماعية-الاقتصادية ووضع الأولويات الوطنية" (١٤).

١٢-٧ ومنذ عهد قريب اوصى المؤتمر العالمي عن اصلاح الزراعي وتنميته الريف، المنعقد في روما عام ١٩٧٩، بان "تقوم FAO والمنظمات الأخرى في نظام الأمم المتحدة وبالتعاون مع الدول الاعضاء باعداد مؤشرات لاصلاح الزراعي وتنمية الريف والمساعدة في جمع وتحليل البيانات ذات الصلة من اجل رصد التقدم نحو الاهداف الوطنية في تنمية الريف" (١٩).

ب - مفاهيم الحيازات والاسره

١٢- ٨ ان لمفاهيم وتعريفات الحيازات والاسره اهميه رئيسيه عند استخدام مروج الاسره لجمع احصاءات زراعيه . وهناك مناقشة اكثر تفصيلا عنها فسي (١٤٠٣).

١ - الحيازات

١٢- ٩ وفقا للتوصيات الدوليه ، " ... الحيازات ، لأغراض التعداد الزراعي هي وحده فنيه - اقتصاديه للانتاج الزراعي متضمنه جميع حيوانات المزرعه وجميع الاراضي المستخدمه كلها أو جزئيا للأغراض الزراعيه وتدار عن طريق شخص واحد أو اكثر بصرف النظر عن اللقب أو الوضع القانوني ، أو الحجم أو الموقع . ان الحيازات كوحده فنيه - اقتصاديه تحت ادارته واحده لها نفى وسائل الانتاج - صنفه عامه - مثل العمل ، وهيكل المزرعه ، والآلات الميكانيكيه أو حيوانات الجر ، ويغطي التعريف السابق - على وجه الخصوص - كل الحيازات المشغوله بالانتاج الزراعي ، وتشمل حيازات الماشية حتى مع عدم وجود ارض زراعيه ذات اهمية ، أو اذا كانت الارض ليست عنصرا ضروريا في الانتاج " (١٤) .

١٢- ١٠ وحتى نستطيع جمع معلومات حول الحيازات ، يكون من الضروري الاتصال بالشخص الذي يديرها ، أي ، الحائز . وهناك طرق مختلفه لتحديد الشخص (أو الاشخاص) الذي يدير الحيازات . وأحد هذه الطرق أن تحدد أولا الارض التي يجب جمع المعلومات عنها . ويمكن القيام بذلك على اساس الخرائط الجغرافيه أو الصور الفوتوغرافيه الجوية . والخطوة الثانيه هي اكتشاف من يدير هذه الارض . وقد استخدم هذا المدخل في بعض البلدان لمعينات مساحيه (مثلا ، في الولايات المتحده الامريكيه وتونس) . ولكن ، ينبغي ملاحظه انه يمكن الحصول على بعض المعلومات الزراعيه حتى بدون الاتصال بالحائز . وعلى سبيل المثال ، يمكن القيام بالتنقيب بالانتاج المحصولي أو قياس مساحات المحصول عن طريق استخدام حقل المحصول كوحده ، فإذا لم تكن هناك حاجه الى معلومات أخرى فلا داعي للاتصال بالحائز . ولكن ، فيما يتعلق بقطع المحصول لتقدير انتاجه نلجأ عادة الى الحصول على تصريح من الحائز .

١١-١٢ والطريقة الأكثر انتشاراً في تعريف الحيازات في القطاع، التقليدي، للزراعة هي عن طريق الاتصال بالأسرة. ويتم اعداد قوائم عن الاسر، أو قد تتوفر بالفعل هذه القوائم من مسح اسره سابق أو من تعداد سكاني. وعن طريق اضافته بعض الاسئلة البسيطة لكل اسره -مثل ما اذا كان أي عضو في الاسره يدير أرضاً أو يربي بعض الماشية- يمكن الحصول على قائمة من الاسر ذات الحيازات الزراعية. وإذا كانت انواع المحاصيل والمساحة المزروعة معلومة، فيمكن كذلك الحصول على قائمة بالمحاصيل. ويستخدم هذا المدخل في معظم البلدان النامية.

١٢-١٣ ويترتب على هذا التعريف ان الحيازات تشمل جميع الماشية الموجودة وكل الاراضي المستخدمة كلياً أو جزئياً في الأغراض الزراعية. ومع ذلك، وضعت بعض البلدان -لأسباب عملية وتنفيذية- حدا أدنى لعدد الحيوانات التي تجرى تربيتها أو حدا أدنى من مساحة الأرض التي تدار أو حدا أدنى لقيمة أو حجم الانتاج. ولا تغطي التعدادات أو المسوح الحيازات الأقل من هذه الحدود. وعلى الرغم من ان حجم أو قيمة انتاج مثل هذه الحيازات قد تكون ذات أهمية هامشية بالنسبة للانتاج الاجمالي للقطر، إلا انه بسبب هذا القيد، قد لا تغطي نتائج التعداد -أحياناً- جزءاً معنوياً من الحائزين الضار.

١٣-١٣ يوصى برنامج منظمة الاغذية والزراعة FAO للتعداد الزراعي العالمي لعام ١٩٨٠ (١٤، الصفحة رقم ١٧) انه يجب وضع الحد الأدنى للحجم منخفضاً بقدر الامكان وعندما تكون الحيازات الأقل من الحدود المعينه هامه، يجب بحثها من خلال استقصاء خاص. فالمعلومات عن الحائزين الضار تصبح هامه، جداً عند رصد وتقييم تنميه الريفي، كما أكد المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي وتنميه الريفي (١٩).

٢ - الأسره

١٤-١٣ يستخدم برنامج منظمة الاغذية والزراعة FAO للتعداد الزراعي العالمي تعريف الأمم المتحدة للأسرة (٧٧) (١٤، الصفحة رقم ٢٢) التالي: "يعتمد مفهوم الاسره على الترتيبات التي يقوم بها الاشخاص منفرديين أو في مجموعات ليكفلوا لانفسهم الطعام والمستلزمات الضروريه للمعيشة. وقد تكون الاسره اما: (أ) اسره من شخص واحد، أي شخص يوفر

طعامه والمستلزمات الضرورية الأخرى للمعيشة بدون الاختلاط مع أى شخص آخر ليكون جزءاً من أسرته متعددة الأشخاص، أو (ب) أسرته متعددة الأشخاص، أى مجموعة من شخصين أو أكثر لهم تمويل غذائى مشترك أو ضروريات أخرى للمعيشة. وقد يضم الأشخاص فى المجموعة دخولهم وتكون لهم ميزانية مشتركة إلى حد كبير أو صغير، وقد يكونون أقرباء أو غير أقرباء، أو خليط من الاثنين. وعادة تشغل الأسرة وحدة سكنية كاملة أو جزء منها أو أكثر من وحدة سكنية، ولكن قد نجدهم يعيشون فى معسكرات، أو بيوت ضيافة أو فنادق أو كموظفين إداريين فى مؤسسات، وقد يكونون بدون مأوى. والأسر التى تتكون من عائلات ممتدة ذات التمويل الغذائى المشترك أو من عائلات لها إمكانية الانفصال برب أسرة مشترك (حالة تعدد الزوجات) قد تشغل أكثر من وحدة سكنية واحدة. ويعتبر الأشخاص المتضمنين فى الترتيبات السابقة كأعضاء فى أسرة واحدة. ويشمل كذلك أعضاء أسر الحائز نفسه وينبغى التدقيق بعدم اغفال أعضاء أسر الحائز البعيدين مؤقتاً، بينما ينبغى استبعاد الزائرين المؤقتين لأغراض جمع وتصنيف الإحصاءات عن الزراعة.

١٣-١٥ وبالنسبة للتعديد الزراعى قد نطرق إلى تقسيم الأسر الكبيرة التى بها أكثر من حائز إلى أسر جزئية منفصلة، وتعامل كل على حدة. ولغرض جمع البيانات عن الزراعة فى البرامج المسحية، يوصى بتعريف الأسر الزراعية كما يلى (٣، الصفحة ٢١).

تعتبر الأسرة كآسرة زراعية عندما يدير عضو واحد من الأسرة على الأقل حيازته (أسرة مزرعة) أو عندما يكون النشاط الاقتصادى الأساسى لرب الأسرة أو للشخص المعنى أو للحصول على الدخل الرئيسى هو الزراعة. ويغطى هذا التعريف نوعين من الأسر: الأسر التى يدير أعضاؤها حيازة (أسر تعمل بالزراعة) والأسر التى يكون النشاط الاقتصادى لرب الأسرة (أو لمتكسب الدخل الرئيسى) هو الزراعة رغم أنه لا يدير حيازته (الأسر الزراعية الغير عاملة فى مزرعة).

١٢-١٦ لقد تم تقديم تعريف متكسب الدخل الرئيسى لأن بعض البلدان قد تفضل ألا تأخذ فى الاعتبار رب الأسرة إذا لم يكن هو الداعم الفعلى للمعاليين، ولكن لا تزال معظم البلدان تربط المعاليين برب الأسرة.

١٣-١٧ ويغطي التعريف الموصى به للأسره الزراعيه أسر العمال الزراعيين الذين لا يملكون أرضاً، بالإضافة الى الأسر ذات الحيازات والتي تدار بواسطة شخص قانوني. ووفق هذا التعريف لن تتم تغطية جزء صغير فقط من الأسر المرتبطة بالزراعة، إلا وهي تلك الأسر التي لا تدير حيازة أو لا يكون النشاط الاقتصادي الأساسي لرب الأسره (للشخص المعنى أو المكتسب الرئيسي) هو الزراعة. ومثل هذه الحالات نادرة جداً في المناطق الريفيه في البلدان النامية .

٣ - العلاقه بين الحيازة الزراعيه والأسره الزراعيه

١٢-١٨ عندما تستخدم مسوح الأسره في جمع بيانات عن الزراعة، قد تنشأ بعض المشاكل عند وضع العلاقه بين الحيازة والأسره الزراعيه. فقد توجد علاقات مختلفه :

(أ) تناظر أحادي بين الحيازة والأسره الزراعيه، أي، حيازة واحده فقط تتم ادارتها بواسطة اسره زراعيه واحده (أو بواسطة عضو واحد أو أكثر منها). ان هذا الموقف هو الموقف النمطي في العديد من البلدان الناميه. وحتى اذا كانت هناك استثناءات من هذه العلاقه، تفضل بعض البلدان تجاهلها لأسباب عمليه وتنفيذية وتعريف الحيازة الزراعيه بأنها كل الأرض و/أو حيوانات المزرعه التي تدار بواسطة الأسره الزراعيه.

(ب) اسرتان أو أكثر تدير معاً حيازة واحده. ومثل هذه الحالات ليست متكررة، ولكن اذا حدثت فإن هناك بالتالي امكانيات مختلفه لمعالجتها. فمن الموصى به أنه، عندما يتم اختيار اسره زراعيه من هذا النوع في العينه، تضم جميع الأسر الأخرى التي تشترك معها في اداره نفس الحيازة. وفي تبويبات بعض خصائص الحيازات (المساحه، مدة الحيازة، والانتاج، وما الى ذلك)، يجب عرض مثل هذه الأسر الزراعيه المشتركه كمجموعه منفصله أو تعالج كأسر مفرده. ويعد تقسيم المساحه والانتاج وما الى ذلك بالنسبة لحيازة واحده بين اسرتين أو أكثر أمراً مستحيلاً. ومن جهة أخرى، وفيما يتعلق بتبويب خصائص المجتمع الزراعي، فإن كل اسره من الأسر

مشتركة تتم معالجتها بشكل منفصل كاسره مفردة . واذا كانت الاهمية النسبية لمثل هذه الحالات كبيره , يوصى عندئذ بتوليده من المعيارين لامكان اجراء دراسات مفصله .

(ج) وقد يدير اعضاء مختلفون من نفس الاسره حيازات مختلفه . وتعتبر بعض الدول مثل هذه الحالات كاسر جزئيه وتبويب كل حيازه وفقاً لخصائص اعضاء الاسر الجزئيه فقط . وتعرف بلدان اخرى جميع الحيازات المنفصلة التي تدار بواسطة اعضاء نفس الاسره كحيازته واحده . وهذا الموقف يحدث بكثرة في بعض البلدان حيث تتم اداره حقول المحاصيل بواسطة الزوجات في استقلال عن اعضاء اسره . وعلى وجه الدقه , ينبغي معامله هذه الحقول كحيازات منفصلة ولكنها تعتبر -لأسباب عمليه- كجزء من حيازه الاسره .

٤ - الممارسات الفعلية للأقطار

١٩-١٢ في تقارير التعداد والمسح , وجد أن العديد من البلدان النامية تستخدم مفهوم الحيازه . ويفترض ضمناً ان الحيازه هي وحده التسجيل والتبويب . ومع ذلك , عند فحص تعليمات الميدان للعدائين أو المستجوبين (بكر الواو) , يجد المرء في عدد من الحالات ان وحده التبويب هي الاسره العامله في المزرعة وليست الحيازه . وفي أحد البلدان افريقيه تم توجيه سؤال لكل اسره عن ما اذا كان أي عضو يدير بعض الاراضي و/أو يربي ماشية المزرعة . فاذا كان ذلك هو الوضع , اعتبرت الاسره كاسره واحده على الرغم من انها قد تدير حيازتين أو اكثر .

٢٠-١٢ وفي بلد افريقي آخر , بعد ان تم تعريف الاسره بأنها الاسره العامله في مزرعة , أدرج جميع اعضاء الاسره في قائمة , ومن هذه القائمة تم التعرف على الحيازات منفصلة وفي التعداد العالمي للزراعة والغابات في اليابان عام ١٩٧٠ , كانت أسرة المزرعة هي وحدة -القائمة والتسجيل والتحليل . وفي كل البلاد النامية تقريباً تبدأ عمليه الادراج في قوائم بقائمة من الاسر , ومنها يتم تحديد الحيازات أو الاسر العامله في الزراعة أو الاسر الزراعيه الغير عامله في الزراعة .

٢١-١٢ ولابد ان يتخذ القرار عما اذا كان مفهوم الحيازة أو أسرة المزرعة هو الأكثر ملائمة لقطر معين بواسطة القطر نفسه، أخذين في الاعتبار الاهداف الرئيسية للمسح ومدى تكرار الحالات التي لا يوجد فيها تناظر أحادي بين الحيازة وأسر المزرعة. وفي المرحلة الأولى من تطوير البرنامج المتكاملة لمسوح الأسره لمعظم البلدان النامية، ربما يكون الأكثر ملائمة استخدام مفهوم أسرة المزارع واغفال الحالات التي لا تناظر فيها مع مفهوم الحيازة. ويمكن لمثل هذه البلدان أن تستفيد مباشرة من نظام مسح الأسره كوسيلة لجمع بعض الاحصاءات الزراعية. ومع ذلك، من المستحسن في مرحلة تاليه من التطوير الاحصائي ان تتم دراسته أكثر للفروق بين المفهومين وان يعتمد القرار النهائي على نتيجته هذه الدراسة.

ج - البنود الرئيسية التي يتم جمعها

٢٢-١٢ بعض البنود المقترحة تدخل عادة (أو يسهل دخولها) في مسوح الأسره متعددة-الموضوعات. وهذه البنود هي (بين بنود أخرى) بنود عن الخصائص السكانية والاجتماعية-مثل الجنس والعمر والعمالة وما إلى ذلك-للمجتمع الزراعي. وقد تتطلب بنود أخرى في بعض الحالات-مسوحا متخصصه، مثل، مساحة الحيازة الزراعيه، وانتاجه وانتاج المحاصيل وما شابه ذلك. وستعتمد الموضوعات التي يتضمنها المسح، والطريقة والتوقيت، على البرنامج العام لمسوح الأسره في قطر معين وسيعتمد، هذا بدوره على الاسبقيات المقرره في القطر. ويمكن تقسيم الموضوعات التي تتم تغطيتها الى ثلاث مجموعات،

- (أ) موضوعات عن خصائص الأفراد،
- (ب) موضوعات عن خصائص الأسر،
- (ج) موضوعات عن خصائص الحيازات،

٢٣-١٢ وتحتوى وثيقة منظمة الاغذية والزراعة عن المجتمع الزراعي والعماله الزراعيه (٣) على قائمة مفصلة بالموضوعات في المجموعتين الأولى والثانية وعلى قائمة بالموضوعات في المجموعه الثالثه المتطلبة بدراسة المجتمع الزراعي والعماله الزراعيه. يشتمل برنامج للتعداد الزراعي العالمى لعام ١٩٨٠ على قائمة بالموضوعات الموصى بها للجمع في التعدادات الزراعية الدولية كل عشر سنوات، ولكن معظمها يمكن جمعه ايضا في مسوح الأسره.

١ - موضوعات عن خصائص الافراد

١٣-٢٤ تتضمن هذه الموضوعات :

فترة الاسناد الزمنية

الموضوع

خصائص الإقامة

مكان الإقامة المعتاد	سنة واحدة
مكان الإقامة السابق	تاريخ محدد في الماضي
ملحق بأجرة الحائز	نقطة زمنية

خصائص شخصية

الجنس	نقطة زمنية
الوضع الزواجي	نقطة زمنية
العمر	نقطة زمنية
مستوى التعليم	نقطة زمنية
العلاقة بالشخص المرجعي	
(رب الاسره أو العائل	
أو المكتسب الرئيسي	
للدخل)	نقطة زمنية
تعريف العائل الرئيسي	
لشخص تابع	نقطة زمنية

خصائص النشاط الاقتصادي

وضع النشاط (الجاري)	فترة قصيره ، اسبوع مثلا
وضع النشاط (العادي)	سنة واحدة
نقطة المعول	نقطة زمنية

المهنة عام واحد

(أ) الرئيسيه (التي تستغرق معظم الوقت)

(ب) ثانوية

(ج) اضافية

الصناعة (فرع النشاط الاقتصادي عام واحد

(أ) للمهنة الرئيسيه

(i) التي تستغرق معظم الوقت

(ii) التي تجلب الدخل الرئيس

(ب) من المهنة الثانوية

(ج) من المهنة الاضافية

الوضع الوظيفي عام واحد

(أ) للمهنة الرئيسيه

(ب) للمهنة الثانوية أو الاضافية

إذا ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣ من ISCO (٢١)

النشاط الاقتصادي في

الحيازة (العمل الزراعي) (أ) عام واحد

النشاط الاقتصادي

خارج الحيازة عام واحد

(أ) العمل الغير زراعي في مشروع الاسره

(ب) العمل الزراعي في الحيازات الأخرى

(ج) العمل الغير زراعي خارج الاسره

(أ) يدل تعبير "في الحيازة" فيما يتعلق بموضوعات عن اشخاص أو أسر

الى الحيازة التي تتم ادارتها بواسطة الشخص أو بواسطة شخص أو

اكثر في نفس الاسره .

وقت العمل (بالساعات في الاسبوع) اسبوع واحد

- (أ) في الحياز
- (ب) العمل الغير زراعي في مشروع الاسره
- (ج) العمل الزراعي مدفوع الاجر في الحيازات الأخرى
- (د) العمل الغير زراعي مدفوع الاجر خارج الاسره

وقت العمل (أيام / سنة) عام واحد

- (أ) في الحياز
- (ب) عمل غير زراعي في مشروعات الاسره
- (ج) عمل زراعي مدفوع الاجر في الحيازات الأخرى
- (د) عمل غير زراعي مدفوع الأجر خارج الاسره
- (هـ) العمل غير مدفوع الأجر خارج الحياز (تبادل العمل)

خصائص اقتصادية أخرى

مصدر الرزق عام واحد

- (أ) المصدر الرئيسي
- (ب) المصادر الأخرى

صناعه مصدر الرزق عام واحد

- (أ) المصدر الرئيسي
- (ب) المصادر الأخرى

اعتماد الرزق على الزراعة عام واحد

الصناعه (فرع النشاط الاقتصادي

للعائل لتابع) عام واحد

الاشتراك في دخل مشتق من صناعه

زراعيه عام واحد

نمط المقابل المدفوع للعمال
الزراعيين عام واحد

الاجور و/أو المرتبات اليومية
للعمال الزراعيين يوم

دخل كل عضو في اسره الحائز عام واحد

(أ) من الحياز

(i) نقدا

(ii) غير نقدي (مقيما باسعار التجزئة)

(ب) من مصادر أخرى

(i) نقدا

(ii) غير نقدي (مقيما باسعار التجزئة)

٢ - موضوعات عن خصائص الاسر

١٢-٢٥ معظم موضوعات هذا القسم هي موضوعات مشتقة تم الحصول عليها عامه من خلال تجميع أو جمع البيانات المناظرة للاعضاء الأفراد بالاسرة. وتتضمن هذه الموضوعات :

فترة الاسناد الزمنية

الموضوع

خصائص هيكلية

وضع الاقامه نقطة زمنية

حجم الاسره (عدد الاشخاص) نقطة زمنية

نمط الاسره نقطة زمنية

عدد الاشخاص نقه من الزمن

(أ) النشيطين اقتصاديا

(i) النشيطين اقتصاديا في الزراعة

(ii) النشيطين اقتصاديا في صناعات

أخرى

(ب) غير الزراعي اقتصادياً

(i) مستقل

(ii) تابع

خصائص النشاط الاقتصادي

مجموع وقت العمل (رجل/ساعة)

أسبوعاً أسبوع واحد

(أ) عمل في الحيازته

(ب) عمل غير زراعي في مشروع الاسره

(ج) عمل زراعي مدفوع الأجر في الحيازات الأخرى

(د) عمل غير زراعي مدفوع الأجر خارج الاسره

(هـ) عمل غير مدفوع الأجر خارج الحيازته (تبادل

العمل)

مجموع وقت العمل (رجل - يوم - شوا) عام واحد

(أ) عمل في الحيازته

(ب) عمل غير زراعي في مشروع الاسره

(ج) عمل زراعي مدفوع الأجر في

الحيازات الأخرى

(د) عمل غير زراعي مدفوع الأجر خارج

الاسره

(هـ) عمل غير مدفوع الأجر خارج الحيازته

(تبادل العمل)

خصائص اقتصادية أخرى

اعتماد اسره الحائز على الحيازته عام واحد

دخل اسره الحائز عام واحد

الدخل الكاسي عام زراعي

(أ) مدين الحيازته

- (i) نقديا
(ii) غير نقدي (مقيما بأسعار التجزئة)

- (ب) من مصادر أخرى
(i) نقديا
(ii) غير نقدي (مقيما بأسعار التجزئة)

٣ - موضوعات عن خصائص الحيازات

٢٦-١٢ وتتضمن هذه الموضوعات :

فترة زمن الاسناد

الموضوع

خصائص هيكلية

حجم الحيازته بدلالة	نقطة زمنية
(أ) المساحة الكلية		
(ب) المساحة الزراعية		
(ج) المساحة المحصولية		
(د) الأرض الصالحة للزراعة		
حجم الحيازته بدلالة عدد رؤوس الماشية	نقطة زمنية
قطاع الزراعة	نقطة زمنية
نمط الحيازته (مقدم المنتج)	سنة زراعية
نمط الحيازته (محصول، حيوانات مزرعة)	نقطة زمنية
نمط الحيازته (درجة التخصص في الزراعة)	...	نقطة زمنية
نمط الحيازته (مدخلات العمل)	سنة زراعية

نمط الحيازة (مستوى الاساليب الفنية	نقطة زمنية
المحصنة)	نقطة زمنية
الحيازة الشائعة من الارض	سنة زراعية
مستوى المكنة	سنة زراعية
استخدام الاساليب التقدمية	سنة زراعية

خصائص النشاط الاقتصادي

عمل زراعي (عمليات)	سنة زراعية
--------------------	-------	------------

- (أ) بواسطة اعضاء اسره الحائز
 (ب) بواسطة العمال المؤجرين الدائمين
 (ج) بواسطة العمال المؤجرين الطارئين أو
 الموسمين

عدد العمال الدائمين	سنة زراعية
---------------------	-------	------------

- (أ) اعضاء اسره الحائز
 (ب) العمال المؤجرين

مجموع وقت العمل في الحيازة	اسبوع واحد
(عمل - ايام في الاسبوع)	

- (أ) بواسطة اعضاء اسره الحائز
 (ب) بواسطة العمال المؤجرين الدائمين
 (ج) بواسطة العمال المؤجرين الطارئين
 أو الموسمين

مجموع وقت العمل في الحياز
(عمل - ايام سنويا) سنة زراعية

- (أ) بواسطة اعضاء اسره الحائز
- (ب) بواسطة العمال المؤجرين الدائمين
- (ج) بواسطة العمال المؤجرين الطارئين
- او الموسمين

مجموع وقت العمل في كل عملية
زراعية (العمل - ايام في العام) سنة زراعية

- (أ) اعداد الارض
- (ب) البذر أو الفرس
- (ج) فلاحه المحصول (رعاية المحصول النامي)
- (د) الحصاد
- (هـ) رعاية الحيوان
- (و) تسويق الانتاج
- (ز) الاداره والاشراف
- (ح) أخرى

خصائص اقتصادية أخرى

حجم الانتاج لكل محصول رئيسي سنة زراعية

حجم المبيعات لكل محصول نقدي
رئيسي سنة زراعية

قيمة الانتاج الكلي (مقيما
باسعار أول نقطة بيع) سنة زراعية

قيمة اجمالي المبيعات سنة زراعية

د - استعراض بعض التعريفات

٢٧-١٢ يتناول هذا القسم أساسا تعريفات مفاهيم معينة مرتبطة بالزراعة. فقد يكون أحد التعاريف المعتمد على معيار ما مناسباً لأوضاع سائدة في قطر أو لأهداف معينة ولكنه غير مناسب لأوضاع أخرى أو أهداف أخرى. وفغلا عن ذلك، فعندما يكون من المطلوب الوفاء بأكثر من هدف واحد (وبالتالى ضرورة اعتبار أكثر من جانب واحد من المفهوم) يجب القيام بجمع البيانات بالطريقة التى تسمح باشتقاق البيانات المناظرة للجوانب المطلوبة من المفهوم. ان المفاهيم المناسبة والتوصيات الدولية عن التعاريف والتصنيفات وفترات الاسناد الزمنية معطاه في (١٤،٣).

١ - حجم ونمط الحيازته

٢٨-١٣ تعد حجم ونمط الحيازته من الخصائص الرئيسية التى يتم بحثها فى التعدادات الزراعية وفى المسوح الزراعيه-الاقتصادية، لا لقيمتها الخاصة فقط وانما ايضا كخصائص للتصنيف المستعرض مع الخصائص المختلفة للحيازته، خاصة الخصائص المتعلقة بالسكان وقوة العمل.

٢ - حجم الحيازته

٢٩-١٣ ان مفهوم حجم الحيازته يمكن تعريفه بعدد من الطرق وفقا لاساس القياس. فمن الممكن قياسه بدلاله المساحة، والانتاج، وحيوانات المزرعه، والاشجار، والعمل وما الى ذلك. أضف الى ذلك، أن لكل منها جوانب مختلفة تفي بأهداف معينة ولكنها لا تفي بأهداف أخرى.

٣٠-١٣ وقد يكون مفهوم المساحة محل الاعتبار هو :

(أ) المساحة الكلية، التى قد تكون أو لا تكون ملائمة وفقا لكمية الأرض الغير منتجة،

(ب) المساحة الزراعيه، التى تتضمن المروج والمراعى، والتى تكون أكثر ملائمة عندما تتضمن الحيازته كلا من المحاصيل وحيوانات المزرعه،

(ج) المساحة المحمولة أو المساحة القابلة للزراعة، وقد تكون أحدهما أو الأخرى مناسبة على وجه الخصوص إذا كان الحجم سوف يرتبط بمدخلات العمل .

٢١-١٢ ويمكن قياس الناتج الزراعي بدلالة الحجم أو القيمة. فخلا من ذلك، قد يكون الحجم هو حجم الانتاج الكلي أو حجم الانتاج الذي تم تسويقه فقط (المبيعات). وبالمثل، فقد تكون القيمة هي القيمة الكلية للانتاج الكلي أو دخل المزارع فقط من المبيعات. ولكن، حيث ان حجم الانتاج من المحاصيل المختلفة لا يمكن جمعها معا فان من الضروري عرض الانتاج بشكل منفصل حسب المحصول، وللمحصول أو المحاصيل الرئيسية فقط .

٢٢-١٢ وحيث أن اعداد رؤوس الفصائل المختلفة من الماشية والاعنام غير قابلة للاضافة، فان استخدام العدد الكلي من رؤوس المواشي والاعنام كمقياس للحجم ليس له معنى الا اذا تم اعتبار فصيلة واحدة طوال المسح، أو اذا تم اعداد نوع ما من جداول التحويل ليعطي ما يعادل الفصائل المختلفة بوحده عيارية. غير أن الأكثر فائدة هو أن تتم معادله تلك الوحدة العيارية بمساحة ما للأرض وبالتالي يمكن تعريف مقياس شامل لحجم الحيازات بتوليف كل من مساحة الحيازات وماشيتها واعنامها .

٢٣-١٢ وفي الحيازات المكونة من اشجار مزروعة فقط، فان حجم الحيازات (غير المساحة) قد يكون العدد الكلي للاشجار أو عدد الاشجار في عمر الانتاج فقط. ولكن، اذا كانت المزرعة تتكون من فصائل مختلفة من الاشجار ذات الاهمية المختلفة، فيجب اقرار جدول للتحويل لجعل عدد الاشجار من الفصائل المختلفة قابلا للاضافة .

٢٤-١٢ وقد يكون حجم متطلبات العمل مقياسا لحجم الحيازات، غير أن هذا الحجم يتغير الى حد كبير مع درجة الميكنة. أضف الى ذلك، أنه في قطاع الزراعة التقليدي، يقوم بمعظم العمل أعضاء أسرته الحائز بطريقة غير منتظمة وربما بغير كفاءة عالية. وقد ينقص ذلك من قيمة مثل هذا المقياس للحجم .

٢٥-١٢ اذا استخدمت مساحة الحيازات كمقياس للحجم فقد تنشأ بالتالي عدة مشاكل. أولا، قد لا يعلم المستجوب (بفتح الواو) المساحة التي يديرها

أو قد يعلمها معبرا عنها ببعض الوحدات المحلية (والتي قد تختلف بدورها من إقليم إلى آخر)، أو قد يعلم الوقت المطلوب للحراثة أو كمية البذور. إن هذا هو نمط الوقت في معظم البلدان الأفريقية النامية والعديد من البلدان النامية في أقاليم أخرى.

١٣-٣٦ لقد أوصت (٨٨) بالقياس المباشر (٦) حيثما يكون مطلوباً وملائماً. ولكن شمة ادراك بأن القياس المباشر عملية مكلفة ومستهلكة للوقت. ولهذا، وفي العديد من الحالات، يتم القياس المباشر على عينة جزئية صغيرة من الحقول فقط.

ب - الحد الأدنى من الحجم

١٣-٣٧ في تعدادات الزراعة، وخاصة تلك التي يتم تنفيذها على أساس الحصر الشامل، فإن الاعتبارات العملية تجعل من الضروري قصر حصر الحيازات على تلك التي تقع فوق حد أدنى معين من الحجم. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم المسوح الزراعية-الاقتصادية التي تلي التعداد تستخدم كإطار نتائج التعداد الزراعي، وبالتالي لا تغطي الحيازات تحت هذا الحد الأدنى. ويؤدي هذا إلى موقف لا يتم فيه بحث الجزء غير المحصن من المجتمع الزراعي على الإطلاق. ولذا يوصى بتضمين مثل هذه الحيازات في قوائم المسح ومعاينتها بعد ذلك بكسر معاينة صغير.

ج - نمط الحيازات

١٣-٣٨ من الاستعراض السابق لحجم الحيازات يمكن ادراك أن مقاييس الحجم تعتمد على نمط الحيازات. وفي برنامج التعداد العالمي للزراعة عام ١٩٧٠، أدرج بند خاص عن نمط الحيازات. وقد غطى هذا البند جانبين من مفهوم "نمط الحيازات"، هما: المفهوم المعتمد على هدف الانتاج الزراعي (أساساً للاستهلاك المنزلي أو للبيع) والمفهوم المعتمد على الانتاج النباتي أو الحيواني. وقد اقتصرت على تلك الحيازات التي تنتج أساساً للبيع. كان التصنيف المعتمد على أكثر الأنشطة أهمية هو: الحيازات المحولية، حيازات المواشي والأغنام والدواجن، حيازات مختلطة، أخرى.

١٣-٣٩ ونتيجة للتجربة المشبعة للعديد من البلدان النامية في التعداد الزراعي العالمي عام ١٩٧٠ في جمع البيانات عن نمط الحيازات وفقدان

الاتفاق حول معايير ذات قابلية عامة للتطبيق، ثم التخلي عن بنود نوع الحيازة في برنامج التعداد الزراعي العالمي عام ١٩٨٠. وتترك هذا البرنامج الحربي لكل قطر في جمع البيانات الملائمة عن نمط الحيازة وفقا لمتطلباته الخاصة، كما شجع البلدان على إجراء الأبحاث المنهجية الضرورية لهذا الغرض.

٢ - قطاعات الزراعة

١ - خاص، عام، ومشتراك

١٢-٤٠ ان للحيازات التي تدار بواسطة شخص مدني أو اشخاص مدنيين (فرد أو أكثر، أو أسرة أو أكثر) خصائص مختلفة عن تلك التي تدار بواسطة شخص قانوني (أي، شركة أو هيئة تعاونية أو جماعية أو ما شابه ذلك). وبالإضافة إلى ذلك، فقد وجد أيضا أن خصائص الحيازات التي تدار بواسطة أشخاص قانونيين تختلف جدا وفقا لنمط الشخص القانوني، ولهذا فقد وجد أنه من المفيد تقسيم الزراعة إلى عدد من القطاعات المميزة (الغير متداخلة) وأن تعرض البيانات منفصلة لكل من هذه القطاعات، ويمكن إجراء ذلك مسبقا، وقد تتباين الاستبيانات والطرق المستخدمة لجمع البيانات بين هذه القطاعات

١٢-٤١ والتصنيف البسيط بشكل معقول هو تقسيم الحيازات إلى القطاعات الثلاث التالية:

(أ) القطاع الخاص، الذي يتضمن جميع الحيازات التي تدار بواسطة الأفراد أو الأسر،

(ب) القطاع العام، الذي يغطي هذه الحيازات التي تدار بواسطة حكومة مركزية أو محلية، أما مباشرة أو من خلال هيئات خاصة،

(ج) القطاع الجماعي، الذي يغطي الحيازات التي تدار بواسطة جماعة من الأشخاص يشتركون معا - أما تطوعيا أو بتفويض من السلطة الحاكمة - في ممارسة حقوق الأرض، ولكن إذا استلم عضو من هذه الشراكة قطعة أرض لاستخدامه الشخصي، فتعتبر هذه القطعة جزءا من القطاع الخاص.

ب - حديث، تقدمى، وتقليدى

١٢-٢٢ وهناك تصنيف آخر للمحيازات الزراعية يعتمد على اهمية المحيازه ودرجه استخدام التقنيات الزراعية المتقدمة. وفي هذا التصنيف، يتم تقسيم المحيازات الى حديثه، وتقدمى، وتقليدى. وهذا التصنيف مفيد للغاية، خاصة فى مسح العينه الطبقيه للمحيازات، بكسور معاينة مختلفة للقطاعات الثلاثه. ولكن، لا يمكن اعطاء تعريف بسيط يعين الحدود الفاصله بين القطاعات المختلفه. ولقد اجريت محاولات لتعريف هذه القطاعات وفق الخطوات التاليه .

١٢-٢٣ محيازات القطاع الحديث (تسمى أحيانا الضيعة، أو المؤسسة الزراعية أو ببساطه المزرعة، يجب أن تحقق معايير معترف بها، وتعتمد هذه المعايير على:

- (أ) حجم المحيازه - فوق حد معين ثابت .
- (ب) الغرض من الانتاج - للبيع ،
- (ج) مدخلات العمل - استخدام عمال دائمين مدفوعى الاجر،
- (د) الميكنه -استخدام آلات ومعدات هامة .
- (هـ) التنظيم- توفر سجلات حسابيه للانشطه والمدخلات والانتاج .

١٢-٢٤ وتتسق المحيازات فى القطاع المتقدمى مع بعض المعايير السابقه وليس كلها. وهى ذات حجم كبير معتدل، وهى تنتج اساسا للبيع لكن بعضها الانتاج للاستهلاك المنزلى، ويمكن استخدام بعض الآلات والتقنيات الزراعية الحديثه فى اداره المحيازه. أما المحيازات فى القطاع التقليدى فهى عموما صغيرة الحجم، وتنتج اساسا للاستهلاك المنزلى، ولا تستخدم (أو تستخدم أحيانا) عملا مدفوع الاجر، وتستخدم معدات زراعيه بسيطه .

١٢-٥٥ مما سبق يمكن ادراك ان التعريفات غير واضحة المعالم. وبالتالي تختلف البلدان في تفسيرها، وهي غالباً التقسيم الثنائي: زراعة حديثة/تقليدية أو زراعة تجارية/ معيشية. ولتوفر بيانات أكثر تفصيلاً، من المفيد جداً ان يتم التمييز بين القطاعات المختلفة مسبقاً في تنظيم مسوح الأسره وان تعتبر هذه القطاعات كمجالات مختلفة للدراسة ربما ذات استبيانات مختلفة وطرق مختلفة لجمع البيانات. ومن الموصى به ان يتم تحديد ما يسمى بالقطاع الحديث على الأقل (مهماً كان التعريف المستخدم بواسطة القطر) وان يتم اعداد قائمة منفصلة للمزارع التي تنتمي الى هذا القطاع، وأن تبحث نسبة معينة أكبر من هذا القطاع (وربما كله).

١٢-٦٦ من الواضح من التصنيف السابق للقطاعات ان مسوح الأسره تمثل وسائل ملائمة لجمع معلومات عن القطاع الخاص في الزراعة فقط. وفيما يختص بالتصنيف حسب القطاع الحديث وما الى ذلك، ينبغي ملاحظة انه من الممكن جمع معلومات عن القطاعات الحديثة والتقدمية والتقليدية من خلال مسوح الأسره. ومع ذلك، وبما ان الحيازات في القطاع الحديث من التعريف تحتفظ بسجلات عن انشطتها، فمن الأكثر ملائمة جمع البيانات عنها منفصلة - اما عن طريق الاستجواب أو عن طريق الاستقصاء بالبريد.

٣ - المجتمع الزراعي

١٢-٧٧ يغطي مفهوم المجتمع الزراعي مجموعات مختلفة من الأفراد حسب المعيار المستخدم في تعريف اعضاء المجموعه. وفي الماضي، استخدمت الوكالات المختلفة التي تجمع بيانات عن المجتمع الزراعي تعريفات مختلفة له. ومن ثم، كانت البيانات الاحصائية عن المجتمع الزراعي غير قابلـه للمقارنه أو غير متماكة. ومن أجل معالجة هذا الموقف، تم اعطاء المجموعات المختلفة أسماء مختلفة. ومع ذلك، لم تكن هذه الأسماء ملائمة للفرض منها. وفيما يلي، نستعرض مفهومين عن مجتمع الريفي ومجتمع المزرعه، ونقترح مفهومين آخرين وهما، المجتمع الزراعي (معيار النشاط) والمجتمع الزراعي (معيار الدخل).

أ - المجتمع الريفي

٤٨-١٣ ليس هناك تعريف دولي معترف به لمجتمع الريف أو للمساكنات الريفية، ولا لمكملها، مجتمع الحضر أو المساكنات الحضرية. ويقرر كل قطر لنفسه ما يعتبره مساحة حضر والمساحة الباقية تعرف بالتالي كريف. ومن سوء الحظ أنه لا يوجد معيار دولي في هذا العدد، ولكنه لا يمكن علاجه بالكامل.

٤٩-١٣ وحتى الوقت الحالي، وفي العديد من البلدان النامية، يقتصر على المناطق الريفية والمجتمع الريفي تكافؤ المجتمع الزراعي. ولكن، في العديد من البلدان، تم البدء الآن في التفرقة بين المجتمع الريفي والمجتمع الزراعي في المسوح الاجتماعية - الاقتصادية عن طريق تقسيم الأمر إلى أربعة مجموعات: ريفي زراعي، ريفي غير زراعي، حضري زراعي، وحضري غير زراعي.

ب - مجتمع المزرعة

٥٠-١٣ اعتمد مفهوم مجتمع الزراعة - دائماً - على مفهوم أو آخر أو توليفه من معيارين مختلفين: معيار الإقامة ومعيار الإلحاق بأسرة الحائز. وفيما يلي، سيقترن تعبير "أسرة المزرعة" على مفهوم الإقامة بدلاً من التعريف المعطى في عام ١٩٧٠ وفي برامج التعداد الزراعي السابقة، بينما سنستخدم تعبير "الأسرة المزارعة" فيما يتعلق بمجتمع أسر الحائزين.

٥١-١٣ وفي عدد من تعدادات السكان، تم توجيه سؤال يعتمد على معيار الإقامة، وهو "هل يقع السكن في مزرعة؟". وفي التعداد الزراعي العالمي عام ١٩٨٠، اقتصرت معلومات التعداد عن المكان - بناءً على المعيار الثاني - على الحائزين وأعضاء أسرهم. ومن جهة أخرى، وفيما يتعلق بتعدادات العالم السابقة عن الزراعة، اعتمد مفهوم مجتمع المزرعة على كلا المعيارين. فمجتمع المزرعة كان يتضمن أعضاء أسر الحائزين، سواء أقاموا في الحيازات أم لا وكذلك جميع الأشخاص الذين يعيشون في الحيازات.

١٣-٥٢ وينبغي ألا نخلط بين مفاهيم المجتمع الريفي، ومجتمع المزرعة ومجتمع الاسر المزارعة، وبين مفهوم المجتمع الزراعي. والواقع أن مجتمع المزرعة - أيما كان تعريفه - والمجتمع المزارع يحتوي كلاهما على اشخاص نشيطين في فروع أخرى من النشاط الاقتصادي، وكذلك على اشخاص خاملين لا يعتمدون في معيشتهم على صناعه الزراعة. أضف الى ذلك أنهما لا يغطيان كل الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة .

ج - المجتمع الزراعي (معيار الدخل)

١٣-٥٣ وتعتمد هذه الصورة من مفهوم المجتمع الزراعي على معيار المصدر الرئيسي للدخل. والتعريف هو كما يلي :

" يتكون المجتمع الزراعي من جميع الاشخاص الذين يشتقون دخلهم الرئيسي من صناعة الزراعة وعوائلهم " .

هنا مرة أخرى، وكما في المفهوم السابق عن المجتمع الزراعي، يمكن ان يؤخذ التعريف بمعناه الضيق ويغطي الانتاج الزراعي والحيواني فقط (ISIC ، المجموعه الرئيسيه ١١١)، أو يمكن ان يمتد ليغطي اجمالي الزراعة والصيد والغابات وصيد الاسماك (ISIC القسم الرئيسي ١ ، انظر ٦٩) .

د - التعريف الموصى به للمجتمع الزراعي

١٣-٥٤ لأغراض المقارنات الاقليمية والدولية، فان اكثر التعريفات ملائمة والذي قد يوصى به للاستخدام العالمي يعتمد على النوع المعتاد من النشاط الاقتصادي (الصناعة) كما يلي:

" كل الاشخاص النشيطين اقتصاديا المشتغلين في صناعه الزراعة (ISIC المجموعه الرئيسيه ١١١) خلال عام الاسناد، بصرف النظر عن مكان معيشتهم أو عملهم، وعوائلهم " .

ويمكن أن نجد مناقشة مفصلة لهذه التعريفات مع تصنيفات موصى بها في مطبوعات منظمه الاغذية والزراعة (١٤،٣) .

هـ - مصادر البيانات

١٣-٥٥ في هذا القسم، يتم استعراض المصادر الرئيسيه للبيانات عن الزراعة وامكانية استكمالها عن طريق مسوح الاسره .

١ - التعداد الزراعي

١٢-٥٦ ان أحد المصادر الهامة جدا للمعلومات عن الخصائص الهيكلية للزراعة هو التعداد الزراعي كل عشر سنوات. ان عددا صغيرا نسبيا من البلدان يقوم بالتعداد كل خمس سنوات أو كل سنة. وفي العديد من البلدان النامية تكون هذه الادراج في القوائم الاساسية للتعدادات الزراعية هي الاسره. كذلك فان الوحدة الاولى لتسجيل الماشية ووحدة التحليل والتبويب هي- في العديد من الحالات. الاسرة المزارعة كما تم تعريفها في الجزء ب السابق.

١٢-٥٧ ونتيجة لارتفاع تكلفة التعداد الزراعي، يستطيع عددا قليلا من البلدان تنفيذ حصر شامل كل خمس أو عشر سنوات. وفي ملحق الجدول ٢، نوضح عدد الدول التي تنوي الاشتراك في التعداد الزراعي لعام ١٩٨٠ حسب نمط الحصر (تعداد بالحصر الشامل، أو مسح بالعينة أو توليفه منهما). وتأخذ عدد من البلدان النامية عينة من الحيازات في القطاع التقليدي وتقوم بحصر شامل للحيازات في القطاع الحديث. ان الفائدة الرئيسية لتعدادات الحصر الشامل هي انها توفر بيانات على المستوى الاداري الأدنى، وعلى بيانات مساعده للعينات التالية .

١٢-٥٨ وإذا أخذنا في الاعتبار الفترة الطويلة-الى حد ما- بين التعدادين (١٠ سنوات) وكذلك الوقت المطلوب لتجهيز وتبويب البيانات (تنشر غالبا نتائج التعداد النهائي بعد أكثر من سنتين من الاجراء الفعلي للتعداد)، فمن الواضح ان الطلب المتزايد باستمرار على بيانات قس حينها لا يمكن مواجهة عن طريق التعدادات فقط.

٢ - المسوح الزراعية-الاقتصادية بالعينة

١٢-٥٩ يمكن ان تخدم هذه المسوح بالعينة اغراض مختلفة. وفي العديد من البلدان النامية، فهي تحل محل تعداد الحصر الشامل. وفي بلدان أخرى، فهي تستكمل-على اساس سنوي أو أقصر من السنة- البيانات التي تم جمعها خلال التعدادات كل عشر سنوات أو التعدادات كل خمس سنوات. ان الاستخدامات الأخرى للمسوح بالعينة من هذا النوع والمرتبطة بالتعداد

هي دراسات تطبيقية تسبق التعداد واختبارات التفطية. وضبط الجودة، والتبويضات الأولية لسجلات التعداد... الخ. وتغطي المسح الزراعي-الاقتصادية بالعينة نطاقا واسعا من الموضوعات وهي غالبا من النمط متعدد الموضوعات ذات الاهداف المتنوعة.

١٢-٦٠ هنا أيضا نجد، أن الاسره هي الوحدة الرئيسية في اعداد القوائم. وفي حالات كثيرة حيث توجد تناظر أحادي بين الاسر الزراعية والصناعات، تكون الاسره هي وحدة التبويب والتحليل الرئيسية أيضا.

٣ - المصادر الأخرى للبيانات

أ - السجلات

١٢-٦١ تعد سجلات المزرعة في بعض البلدان المتطورة مثل الدانمارك والسويد واستراليا-معدرا هاما للمعلومات عن الخصائص الاساسية للصناعات الزراعية. وحيث أن السجلات أعدت اساسا لأغراض غير احصائية، كما أن التحويل موجه لهذه الأغراض الاساسية، فإن الاستخدامات الاحصائية هي استخدامات ثانوية فقط. وتعطي البيانات من السجلات معلومات عند ادنى المستويات الادارية، ولكنها عادة لا تحتوي على كل البيانات المطلوبة. وهي تستخدم بكثرة كإطار للمعاينة في المسوح بالعينة التي يجري تنفيذها للحصول على بيانات مفصلة مطلوبة. وحديثا، يجري تخزين المعلومات من سجلات المزرعة على شرائط مغناطيسية واسطوانات، وبالتالي يمكن بسهولة الوصول اليها.

١٢-٦٢ ضمن هذه الفئة توجد أيضا السجلات المساحية (استخدام الأرض) والتي تستخدم -إذا كانت متوفرة- كمصدر رئيس للمعلومات عن مساحة الأرض واستخدامها. وتعد هذه السجلات معدرا هاما للغاية للبيانات الملائمة لمراقبه التغير في الحيازة العقارية وهو موضوع هام عند تحليل آثار الإصلاح الزراعي.

ب - التقارير وأو السجلات الادارية

١٢-٦٣ وتمدنا هذه التقارير والسجلات بمعلومات متنوعة عن الزراعة في العديد من البلدان النامية. فموظفو ومندوبو شؤون الزراعة سجلون على

فترات معينة المساحات التي بذرت، والمساحات التي تم احصائها، والمحصول والانتاج المتوقع، وامراض المحصول، ومدخلات الزراعة (الاسمدة والمبيدات وما شابه ذلك)، استخدام الآلات وما الى ذلك. كما يقرر الموظفون البيطريون عدد الحيوانات المحصنة ضد الامراض، ومنها يمكن الحصول على تقديرات لأعداد الماشية.

١٣-٦٤ وينتمى أيضا الى هذه الفئة من المصادر سجلات مكاتب الجمارك على الواردات والصادرات من السلع الزراعية، وسجلات المجالس الحكومية التي تتعامل مع محاصيل صناعية معينة (البن، الكاكاو، الذرة، وما الى ذلك)، بما في ذلك انتاجها، والتسويق والاعمار، وتختلف دقة هذه التقارير الى حد كبير، ولكنها مصدر رخيص للبيانات اذا انها انشطة منتظمة لهذه الوكالات.

ج - بيانات الجماعة المحلية

١٣-٦٥ ولقد الثغرات في البيانات عن المساحات المصيرة، ظهر التأكيد حديثا على جمع المعلومات على مستوى القرية (الناحية أو الجماعة المحلية). ويتم الاحتفاظ بهذه المعلومات على شكل ملفات للقرية على مستوى القرية أو تخزين على شرائط مغناطيسية أو اسطوانات للومول المباشرة بسهولة وتحديثها في المكتب المركزي. وتتضمن الموضوعات التي تحتويها عادة ملفات القرى عدد (أو احيانا قوائم) بالاسر، ومجموع السكان حسب الجنس والنوع والمهنة الرئيسية والمساحة المزروعة بالمحاصيل وما الى ذلك. كذلك يتم جمع معلومات عن مدى الاستفادة بالطرق والتسهيلات الصحية وتوفير مياه الشرب والاستفادة من الخدمات الزراعية وما شابه ذلك.

و - تكامل الاحصاءات الزراعية مع مسح الاسر بالعينة

١٣-٦٦ بالتنظيم السليم يمكن لمسوح الاسر أن تزودنا ببيانات عن نواحي عديدة من الزراعة. وفي هذا القسم، نناقش امكانيات تكامل بعض البيانات الزراعية عن القطاع التقليدي مع مسح الاسر.

٦٧-١٢ لقد ناقشنا بالفعل استخدام قوائم الاسره في تحديد الحيازات الزراعية في الفقرة ١١-١٣ السابقه . وكما سبقت الاشارة هناك، تضع التعدادات الزراعية غالبا حدا أدنى للحيازه الزراعية المتضمنه في الحصر. وفي مثل هذه الحاله، لا تتم تغطية صغار الحائزين والاسر الزراعيه التي ليس لديها ارض. وعن طريق اتخاذ الاسره الزراعيه كوحده للمشاهد والتحليل تغطي كذلك الحائزين الصغار تحت هذا الحد الأدنى المحدد والاسر الزراعيه التي تعمل بالزراعه. ان لهذه الاسر اهميه خاصه في تحديد فقره والريف، وهي مصدر هام للبيانات المطلوبه لاستراتيجيات وخطط التنميه لتحسين مستويات معيشه السكان (١٩، الصفحة رقم ٣).

٦٨-١٢ وتعتمد الموضوعات التي سيتم تغطيتها في مسح خاص للاسره على الموضوع الرئيس للمسح. ويمكن جمع موضوعات عن المجتمع الزراعي والعماله الزراعيه بسهوله في مسح الاسره عن العماله. ويمكن جمع موضوعات عن استخدام الارض والانتاج الزراعي والمدخلات الزراعيه وما شابه ذلك في مسح الاسره الاقصادي. وحيث ان معظم الاسر في البلدان الناميه هي اسر زراعيه، فان أي مسح للاسره ذي نطاق وطني في هذه البلدان سوف يوفر بعض البيانات عن الزراعه والمجتمع الزراعي .

٦٩-١٢ كما سبقت الاشاره في الفقرات ١٢-٥٦ حتى ١٢-٥٨، يمكن ان تزودنا التعدادات بمعلومات مفيده مطلوبه للمسوح التاليه بالعينه. وتستطيع التعدادات الزراعيه ان تمدنا بمقاييس حجم للوحدات الاداريه الأصغر مثل المساحات المزروعه، وعدد الاشخاص المشتغلين بالزراعه وما شابه ذلك. ويمكن كذلك استخدام خرائط مساحات العد - التي تم اعدادها للتعداد - لتصميم مسوح الاسره في المناطق الريفيه، بشرط تحديثها .

٧٠-١٢ ويمكن لمسوح الاسره ان تكمل التعداد الزراعي عن طريق توفير بيانات اكثر اختلافًا وتعميلاً. فمثلاً، لا يعطي التعداد الزراعي - في المعتاد - بيانات عن الاسر المعده المشتغله بنشاط زراعي ما ولكن يمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال مسح الاسره بالعينه. وبالإضافه الى ذلك، لاتتم تغطية البيانات عن العماله واستخدام الوقت في الانشطه الزراعيه بالتفصيل في التعدادات، ويمكن الحصول على معلومات مكمله من خلال مسوح الاسره .

١٢-٧١ وبالنسبة لبعض البنود، من الصعب تكامل المسوح الزراعيه تماماً مع مسوح الاسره نتيجة لمعوقات التنفيذ، والمثال النمطي على ذلك هو مسوح مساحه المحصول والانتاج، وفي معظم البلدان الناميه في افريقيا وبعض بلدان آسيا، يجهل المزارعون مساحه الارض التي يديرونها، والمزروعه والتي يتم حصادها، وفي مثل هذه الحالات، ينبغي عمل قياسات مباشرة للمساحات على عينه من الحيازات أو على عينه جزئية، وفي كلاً من الحالتين فمثل هذا الاجراء يستهلك الوقت (انظر كذلك ٦، المرفقات رقم ٢٣)، وقد لا يترك وقت كافياً للعدادين لجمع بيانات أخرى، ولهذا السبب، من الافضل عملياً تنظيم مسح خاص للقياسات المباشرة للمساحات باستخدام الاسره المزارعه كوحدة، (ربما كل خمس سنوات) واستكمال البيانات من خلال استجوابات في مسوح الاسره السنويه على اساس عينه جزئيه، وذلك لقياس التغيرات في المساحات، وهذه التغيرات هامه للغاية في معظم البلدان الافريقيه حيث تسود الزراعه الانتقاليه وحيث تكون المساحات المداره على الحقيقه - مساويه للمساحه المزروعه، وفي هذه الحالات، فان حجم وموقع المساحات المزروعه تتغير من سنه الى اخرى، ولتفصيلات أكثر عن الطرق الفنيه للقياس والمشاكل المرتبطه بها، انظر (٦)، وهناك دليل جديد تحت الاعداد في (FAO) عن تقدير مساحه المحصول والنتاج .

١٢-٧٢ وفي العادة توفر مسوح الاسره بالعينه تقديرات على المستوى الوطنى والاقليمى فقط، ونادراً ما توفر تقديرات على المستويات الاداريه الأدنى، وهناك طلبات متزايدة للبيانات عن الوحدات الاداريه الصغيره، وتلك لا يمكن دائماً تحقيقها عن طريق مسوح صغيره الحجم، هنا أيضاً قد تساعد توليفه من البيانات من مصادر مختلفه مع مسوح الاسره، ولقد تم تطوير طرق فنيه خاصه لتقديرات المساحات الصغيره باستخدام توليفه من بيانات التعداد وبيانات عينه كبيره وبيانات من السجلات الاداريه وما شابه ذلك، (للتفصيلات الأكثر، انظر ٦ والمراجع المدرجه هناك) .

١٢-٧٣ ومن الامكانيات الاخرى للحصول على بيانات عن المساحات الصغيره استخدام تصميم عينه دوريه، فبالنسبة للخصائص التي تتغير بسرعة كبيره جداً يمكن استخدام ١/٥٠ من الوحدات (أو اذا كان ذلك غير ملائم فيمكن استخدام كسر أصغر، ١/١٠٠ أو ١/٢٠٠) في الدوره السنويه، مما يعطي في الخمس سنوات متوسطات لعشره بالمائه من الوحدات، ويكون هذا

- أحيانا- أكثر مما يطيقه القطر النامي في التعداد بالعينه كل خمس
او عشر سنوات (للمناقشة الأكثر تفصيلا، انظر ٢٥٨)

٧٤-١٣ ومن الموصى به عند تنظيم مسح الاسره لعل الاسر المرتبطه بالزراعه من
الاسر الأخرى من البدايه. ويوصى على وجه الخصوص بمعالجه الاسر التي
يدير اعضاؤها حيازته كمجال منفصل للدراسه (الاسر المزارعه - انظر كذلك
٣، الفقرة ١٠١-١٠٢). ويمكن عندئذ عرض هذه المجموعه في الجدول
كمجموعه منفصله. ولكن سيظل من الممكن ربطها مع الاسر الأخرى التي لا
تعمل بالزراعه ممكنًا.

٧٥-١٣ حيث انه في المناطق الريفيه للعديد من البلدان النامية تكون معظم
الاسر عامله في الزراعه. يمكن استخدام استبيان مشترك لجميع الاسر.
تحتوي على اسئله عن خصائص الحيازته. وقد استخدم هذا المدخل في
التعداد الزراعي العالمي عام ١٩٧٠ في اليابان (١٧٣) وفي مسح الربط
المتكامل في كينيا عام ١٩٧٤-١٩٧٥ (١٧٥). في المساحات الحضرية حيثما
تكون الاسر العامله في- الزراعه على الاستثناء أو قلبه نسبيا، يمكن
اضافة استبيانات معينه الى الاستبيان الرئيسي للأسر المعرفه كذلك .

ز - التعدادات الوطنية والمسوح التي تستخدم الاسره كوحده

٧٦-١٣ في هذا القسم، نعطي وصفا مختصرا لبعض التعدادات الزراعيه والمسوح
التي استخدمت الاسره كوحده للتقرير والتبويب .

١ - البرنامج المسحي الوطني المتكامل بالعينه في كينيا

٧٧-١٣ ان جمع وتحليل البيانات المطلوبه لتخطيط التنمية ورصد الوضع الحالي
للاقتصاد هو مسئولية المكتب المركزي للاحصاءات في وزارة التخطيط
الاقتصادي والتنمية الى حد كبير. وقد بدأ المكتب المركزي للاحصاءات
في خلق قدرات مسح دائمة في أواسط السبعينيات. ولقد سمى برنامج مسوح
السنوات الخمس الأولى-وهي التي تحققت خلالها قدرات مسح متعلم- ببرنامج
المسح الوطني المتكامل بالعينه (NISSP) .

٧٨-١٢ ان السمة الرئيسية لبرنامج (NISSP) هي مسح الريف المتكامل، الذي تم اجراؤه في اربعه جولات، تغطي كل منها سنة زراعية، من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٧٩. وقد غطت هذه المسوح نطاقا واسعا من الخصائص الديموغرافية والزراعية والاجتماعية -الاقتصادية، وبالإضافة الى ذلك، تضمنت مسح الريف دراسات لموضوعات خاصة مثل تسويق السلع الغذائية، والتنميط المحصولي، والوضع الغذائي، والالام بالقراء، والكتابة، والاسكان والامداد بالمياه. وتوجد تفصيلات اكثر في تقرير مسح الريف عام ١٩٧٥/١٩٧٤ (١٧٥).

٧٩-١٢ خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٩، تم اعداد مرحله ثالثة من البرنامج، سميت البرنامج الوطني للمسح بالعينه والتقييم عام ١٩٨٠-١٩٨٤. ومازال تقرير هذه المرحلة تحت الاعداد. وكتوضيح للتوبيخ المستعرض الممكن للبيانات حسب الحيازات والامر تم اعاده طبع بعض الجداول القليلة من تقرير ١٩٧٥/١٩٧٤ في ملحق الجدول ٢ في نهاية هذا الفصل.

٢ - تعداد السكان المتكامل عام ١٩٧٥ وأنشطتهم

الاقتصادية (المرحلة -٢) -الفيليبين

٨٠-١٢ في عام ١٩٧٥ تم اجراء تعداد متكامل للسكان في الفلبين مكونا من مرحلتين. ففي المرحلة الأولى، تم جمع بيانات عن الخصائص الاجتماعية -الديموجرافية للسكان على اساس الحصر الشامل. ثم تم اختيار عينه من الاسر لجمع بيانات عن الأنشطة الاقتصادية للأشخاص الذين أعمارهم عشرين سنوات فأكثر في الزراعة، والحدائق وتربية الماشية والدواجن، والصيد، الصناعة والتجهيز وما الى ذلك.

٨١-١٢ وقد تمت تغطية المؤشرات التالية: مساحة المزرعة أو الحديقة المدارة، وحيازه المزرعة، والمساحة المزروعة، والانتاج والتخليص من الناتج، وتكلفة التشغيل والنفقات الأخرى، ومعدات المزرعة والتسهيلات المستخدمة، والماشية والدواجن (العدد والكمية المستهلكة والكمية المباعة وتكلفة التشغيل وما الى ذلك)، الصيد بواسطة الأسر بما في ذلك الصيد قرب الشاطئ أو في عمق البحر، معدات الصيد وكمية وقيمه ما تم صيده.

٣ - المسح الوطني بالعينة في الهند

١٣-٨٢ بدأ المسح الوطني بالعينة في الهند عام ١٩٥٠ لجمع بيانات اجتماعية واقتصادية شاملة مرتبطه بالقطاعات المختلفة عن الاقتصاد. وقد أجريت الجولة الثانية والثلاثين عام ١٩٧٧/١٩٧٨. وغطت هذه الجولة كلاً من مناطق الحضر والريف وكان الموضوع الأساس هو العمالة. وكانت البنود التي تمت تغطيتها هي النشاط المعتاد الأسبوعي لأعضاء الأسرة الذين أعمارهم خمس سنوات فأكثر، والانفاق النقدي، واستهلاك الطعام والدخان، والوقود والأضائة.

١٣-٨٣ وفيما يتعلق بأسر العمالة الريفية-زراعية أو غير زراعية- تم جمع معلومات عن نمط العمليات الزراعية أو الأخرى التي أدت خلال أسبوع الأسناد وكذلك تم جمع معلومات عن النشاط المعتاد خلال السنة السابقة. كما جمعت بيانات عن مساحة الأرض المملوكة للأسرة وحيازته الأرض والمساحة المزروعة-إذا كان ذلك ملائماً، أي بالنسبة للأسر ذات الأرض.

١٣-٨٤ ولقد تم تصنيف جميع الأسر الى خمس فئات :

(أ) الأسر الموظفة ذاتياً في المهن الغير زراعية. تم تعريفها بأنها الأسر التي تحظى على دخل أكبر من المصادر الغير زراعية بالمقارنة مع الدخل من العمل في الريف أو المصادر الأخرى.

(ب) أسر العمالة الزراعية، والمعروفة بأنها التي تكسبت أكثر من ٥٠ بالمائة من دخلها الإجمالي خلال العام السابق من الاجور المدفوعة للعمل اليدوي في الزراعة.

(ج) أسر العمالة الأخرى، المعروفة بأنها الأسر التي تتكسب ٥٠ بالمائة أو أقل من عمل مدفوع الاجر.

(د) الأسر الموظفة ذاتياً في مهن زراعية، وتعرف بأنها الأسر التي تكسبت أكثر من ٥٠ بالمائة من دخلها الإجمالي من العمالة الذاتية في الزراعة خلال السنة السابقة.

(هـ) أسر أخرى.

يمكن ملاحظة ان هذه التعريفات تختلف عن التعريفات التي أوصت بها FAO (٣) . ومع ذلك فمن الممكن فصل الحيازات الزراعية والاسر الكاملة في الزراعة والاسر الزراعية الأخرى عن الاسر الأخرى من الجداول - قس لتوصيات FAO .

٤ - التعداد العالمي للزراعة عام ١٩٧٠ في اليابان

١٣-٨٥ ان التعداد العالمي عن الزراعة والغابات عام ١٩٧٠ في اليابان هو مثال على توليف وحدات مشاهد مختلفة في مسح واحد . وكما يمكن ملاحظة من ملحق جدول ٣ ، المأخوذ من تقرير تعداد عام ١٩٧٠ (١٧٣) ، يعطى مسح أسر المزرعة معلومات عن تركيب الاسر ، واطلاع العمل لأعضاء الاسر ، والأرض واستخداماتها ، والماشية وتربيته دود القز ، والآلات الزراعية وما الى ذلك . وبالإضافة الى ذلك ، تم اجراء مسح للحيازات من غير الأسر بالنسبة للتعاونيات والحيازات المشتركة والشركات وما الى ذلك .

١٣-٨٦ كذلك تم اجراء مسح جماعات ريفية على كافة الجماعات الريفية الزراعية ، مما وفر معلومات عن تكوين كل جماعة ووظيفتها ، وبيئتها الانتاج ، وبيئة الحياة ، والتعاونيات وما شابه ذلك . وتمت تغطية قطاع الغابات عن طريق استجواب اسر الزراعة والغابات وحائز الغابات الآخرين باستخدام نفس الاستبيان كما في اسر المزرعة .

٥ - الممارسات في بعض البلدان

١٣-٨٧ في التعداد الزراعي عام ١٩٧١ في العراق ، كانت الحيازات الزراعية هي الوحدة وان ضمت بعض أسر المستأجرين في بعض البنود . وفي المسح الزراعي بالعينه في افغانستان عام ١٩٦٩ ، ١٩٧١ ، تم استخدام الاسر كوحدات حصر . وفي تعداد الزراعة في الجمهورية العربية السورية عام ١٩٧٠ ، استخدمت الحيازات الزراعية كوحدات حصر ، وتم الحصول على قائمه بالحيازات من خلال قائمه الاسر من تعداد السكان . وفي بنين ، كانت الاسر الزراعية هي وحدة الحصر في المسح الزراعي عام ١٩٧٦/١٩٧٧ .

١٣-٨٨ في العديد من الحالات في البلدان النامية ، عندما يشير تقرير التعداد الى " الحياز" كوحده ، قد نرى من دلائل التعليمات الميدانية والوثائق الأخرى أو وحده الإدراج في القائمة الأساسية هي الاسره (السيبريا والنيجر وفولتا العليا) أو الاسره الممتده (المجمع في السنغال مثلا) ، ومن طريق استجواب رب الاسره تم الحصول على قائمة الحائزين أو بدلا من ذلك الاسر العامله في الزراعه .

١٣-٨٩ وفي الفلبين، كانت الوحده الاساسيه هي الاسره العامله بالزراعه ففى مسح المحاصيل والماشيه ،وهي الاسره فى مسح استهلاك الطعام . وفى الجوله الأولى من مسح الاسره والقريه فى جمهوريه تنزانيا المتحداه عام ١٩٨٠ ، استخدم استبيان أسرة يغطى معظم الموضوعات الزراعيه ذات الدلاله للأسر المزارعه . ويعطى منشور FAO عن الطرق القومية لجمع الاحصاء ات الزراعيه (١٢) استعراضا مفصلا لممارسات مختلف الأقطار .

الملحقمعلومات مختارة عن الخبرة الوطنية في التعدادات والمسوح الزراعي

جدول ١ . عدد البلدان التي أبلغت عن طرق

متعدده لأجراء تعداد زراعي، حسب الأقليم

المجموع	توليفه من (أ) و (ب)	حصص بالعينه (ب)	حصص أشامل (أ)	الأقليم
١٧	٧	-	١٥	أوربيا
٢	١	-	١	أمريكا الشماليه
١٩	٩	-	١٥	أمريكا اللاتينيه
١٢	٧	-	٥	الشرق الأدنى
٨	٥	٢	١	آسيا والشرق الاقصى
٢٢	١٢	١١	١	أفريقييا
٦	-	١	٥	المحيطات
٨٧ (ب)	٤٥	١٤	٢٣	المجموع

المصدر: تعداد العالم عن الزراعة عام ١٩٨٥، نشرة التعداد رقم ١، FAO، روما، ١٩٧٩.

(أ) يشير الحصر الشامل في معظم الحالات الى القطاع الحديث في الزراعة.

(ب) باستبعاد قطرين لم تتوفر لهما استبيانات مملوءة .

جدول ٢ . بيانات من المسح المتكامل للريف، كينيا، عام ١٩٧٤

١ - التوزيع النسبي للحيازات حسب مجموع حجم الحيازة ومجموع دخل الاسره

مجموع النسب	٨٠٠٠	٦٠٠٠	٤٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	٥	اقل
	٧٩٩٩-	٥٩٩٩-	٢٩٩٩-	١٩٩٩-	٩٩٩-	١٠٠-	١٠٠-	من ٥
اقل من ٠.٥ هكتار								
٠.٥ - ٠.٩ هكتار								
١.٠ - ١.٩ هكتار								
٢.٠ - ٢.٩ هكتار								
٣.٠ - ٣.٩ هكتار								
٤.٠ - ٤.٩ هكتار								
٥.٠ - ٧.٩ هكتار								
٨ هكتار فأكثر								
عدد الحيازات								

جدول ٢ . تابع

ب - التوزيع النسبي للحيازات حسب مجموع حجم الحيازات ومجموع حـ الاسره

مجموع النسب	١٦ عضو	١٥-١١	١٠-٨	٧-٦	٥-٤	٣-٢	١
النسب	فاكثر	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	اعضاء	عضو
اقل من ٥٠ هكتار							
٥٠ - ٩٩ هكتار							
١٠٠ - ١٩٩ هكتار							
٢٠٠ - ٢٩٩ هكتار							
٣٠٠ - ٣٩٩ هكتار							
٤٠٠ - ٤٩٩ هكتار							
٥٠٠ - ٧٩٩ هكتار							
٨ هكتار فاكثر							
المجموع							

ج - التوزيع النسبي للحيازات حسب عدد قطع الارض ومجموع حجم الحيازة

٨٠
مجموع هكتار ٨٠-٤٠ ٤٠-٣٠ ٣٠-٢٠ ٢٠-١٠ ١٠-٠ اقل من
النسب فأكثر هكتار هكتار هكتار هكتار هكتار هكتار
قطعه واحده
قطعتان
٣ قطع
٤ قطع فما
نـو
المجموع

جدول ٣. بيانات من تعداد الزراعة والغابات، اليابان، ١٩٧٠ (٣٢٤)

عدد أسر المزارع التي تمتلك أو تستحوذ آلات زراعية وعدد الآلات المملوكة

	<u>وحده : الحيازات قوة آلات الحرث - الجرار</u>				
	١٥ وحتى أقل من ٢٠	١٠ وحتى أقل من ١٥	٥ وحتى أقل من قوة من ١٠	المجموع	
الحجم	عدد عدد عدد عدد عدد	الآلات أسر الآلات أسر الآلات أسر	الآلات أسر الآلات أسر	الآلات أسر	عدد عدد
	المزرعة	المزرعة	المزرعة	المزرعة	المزرعة
المجموع أي لاستثناء أقل من ٣ هكتار ٣.٠ حتى أقل من ٥.٠ ٥.٠ حتى أقل من ١٠.٠ ١٠.٠ حتى أقل من ١٥.٠ ١٥.٠ حتى أقل من ٢٠.٠ ٢٠.٠ حتى أقل من ٣٠.٠ ٣٠.٠ حتى أقل من ٤٠.٠ ٤٠.٠ هكتار فأكثر عدد الآلات المملوكة أو التي لديها مشاركة. حسب أسر المزرعة الحيازات الزراعية من غير أسر المزرعة مجموع الحيازات الزراعية					

الفصل الرابع عشر

المقدمة

١٤-١ يحتاج كل قطر، مهما كانت مرحلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية به، الى معلومات كمية عن الوضع الصحى لسكانه، واستخدام الخدمات الصحية والعوامل الاجتماعية-الاقتصادية والبيئية المؤثرة فى الصحة. ان هذه المعلومات هى مطلب اساسى لتخطيط وإداره وتقييم الخدمات الصحية فى القطر ولرصد الوضع الصحى للمجتمع. ووفق الاستخدامات المستهدفة، قد تكون هذه المعلومات مطلوبة على المستوى الوطنى أو الاقليمى أو المحلى. وفى بعض البلدان، يمكن أن تتولد بعض من هذه المعلومات روتينياً عن طريق الخدمات الصحية. وفى البلدان الأخرى، قد تكون أجهزة الخدمات الصحية أولية للغاية بحيث لا تتوفر الفرصة لتوليد مثل هذه البيانات. وبالإضافة الى ذلك، فحتى مع التنظيم الأكثر كمالاً وكفاءة لأجهزة الروتين الإدارى فى الخدمات الصحية، تكون هناك عادة فجوات هامة فى البيانات. وعلى سبيل المثال، يمكن عادة لأجهزة الخدمات الصحية توليد بيانات تشير فقط الى المستفيدين من النظام الصحى. أما المعلومات عن الغير مستفيدين وخاصة عن خصائصهم وأسباب عدم الاستخدام فلا يمكن استخلاصها الا من مصادر أخرى.

١٤-٢ وهكذا، فحتى عندما تفيد البيانات الإدارية المتولدة من النظام الصحى جزءاً كبيراً من الاحتياجات الصحية للقطر والمعلومات الأخرى المطلوبة، يكون من الضرورى فى جمع البيانات استخدام مصادر أخرى كذلك. ومن العوامل الهامة التى تؤثر فى الصحة والتخطيط الصحى-والتي هى خارج نطاق الاحصاءات المتولدة من أجهزة الخدمات الصحية-متغيرات اجتماعية-اقتصادية مثل توزيعات العمر-الجنس، والتغذية، والعمالة، وحجم الأسرة وتكوينها. وهذه ليست غير بعض الأمثلة عن المعلومات الضرورية للفهم السليم للصحة. وبينما ينبغي أن تتكامل احصاءات الصحة بشدة مع الاحصاءات الاجتماعية-الاقتصادية الخاصة بالمواطنين المتعلقة بها، فإن هذا الفصل سيركز على تلك القضايا التى تعالج مباشرة البيانات الخاصة بقطاع الصحة. وبينما تدخل المعلومات عن القطاعات الأخرى فى الاعتبار، سيتم الإشارة الى الفصل المناسب من الكتاب الحالى. وينبغي أن نضع فى اعتبارنا الأهمية الاستراتيجية

لمسوح الاسره الوطنيه متعدده الموضوعات, في توفير بيانات عن الصحة عندما تكون نسب كبيره من المعلومات المتعلقة بالصحة المطلوبه آتية بالضرورة من ميادين غير صحيه, وسوف تتناول الأقسام التالية بيقات محددة للمدخل المتعدد للموضوعات .

١٤-٣ من اجل توفير اطار عمل لمعالجة قضايا الاحتياجات لبيانات الصحة ومصادرها, ولتحص وضع مسوح الاسره في توفير هذه الاحتياجات, سنقدم مفهوم نظام المعلومات الصحية. وحيث ان غرض نظام المعلومات الصحية هو المساعدة في تخطيط وإداره الخدمات الصحية المطلوبه بواسطه المجتمع, فان هذا المفهوم يوفر خطوطا ارشادية عن البيانات السكانية المطلوبه لهذه الانشطة. وهو يشير كذلك الى الحاجه الى بيانات سكانية موجبة لحل المشاكل, ومعرفة اجرائيا وموجهة الى مستويات القرار الملائم في النظام الصحي.

١ - نظم المعلومات الصحية

١ - اطار عمل للمفاهيم

١٤-٤ يمكن تعريف نظام المعلومات الصحية بأنه مجموعه من الآليات لجمع وتجهيز وتفسير ونشر (للمستفيدين المناسبين) المعلومات المطلوبه للتخطيط والتنظيم وتشغيل وتقييم الخدمات الصحية, ولأغراض البحث والتدريب, وفي مثل هذا النظام يتم التأكيد على جمع البيانات بأسلوب مناسب من جهة الوقت لخدمة احتياجات محددة عنى المستويات المحلية أو الوطنية أو الدولية, وينظر الى جمع ونشر البيانات على انه فعل موجبه. فالمعلومات عن تخطيط الصحة على المستوى الوطنى مثلا ذات طبيعه مختلفه (وتكون مطلوبه على فترات زمنية مختلفة) عن المعلومات المطلوبه لإداره الخدمات الصحية المحلية.

١٤-٥ وتعتمد المعلومات المطلوبه في نظام الصحة جزئيا على حجم ودرجة تعقيد النظام. فاذا كان هناك تخطيط صحى على المستوى الوطنى فممن المرجح ان يكون هناك طلب على كميات اكبر من البيانات عن متطلبات الصحة الممكنه طويله المدى (مثلا, الطلب المستقبلى للخدمات, والعرض

المستقبل من العاملين في المجال الصحي، والتغيرات في هيكل السكان، بالمقارنة بالبيانات المطلوبة إذا لم يكن هناك تخطيط أو كان مقصوراً على المستويات الإقليمية أو المحلية، أو إذا اتخذت قرارات قصيرة المدى على المستوى الإداري، وحالياً لا يوجد قطر يتم فيه التنفيذ الكامل لنظام متكامل وشامل للمعلومات الصحية. ولكن، تقوم الآن العديد من البلدان بالاستفادة المتزايدة من المفهوم، كوسيلة للتوظيف المعقول المنظم لخدماتها الإحصائية الصحية .

١٤- ٦ وهناك ست مجالات رئيسية في نظام المعلومات عن الصحة التي يمكن النظر إليها كمجالات هامة في مواجهة احتياجات مخطط ومديري الخدمات الصحية، وكوسيلة مساعدة للبحث والتدريب في ميدان خدمات الصحة. وهذه المجالات هي (١٤٣).

(أ) إحصاءات عن الوضع الصحي للسكان، مثل بيانات الوفاة والأمراض والعجز بدرجات متنوعة من التخفيف، والمعلومات الفسيولوجية والسيكولوجية المتعددة.

(ب) مقاييس الحاجة إلى الخدمات الإحصائية واستخداماتها-استخدام المستشفيات، مراكز الرعاية الصحية للأمومة والطفولة، ومراكز الرعاية الصحية الأولية وما شابه ذلك.

(ج) إحصاءات عن الموارد المتاحة، مثل قوة العمل في ميدان الصحة وتوزيعها، مدى المشاح متبها، والوصول إليها، ومدى ملائمة الخدمات والتسهيلات الصحية المتوفرة، والموارد المالية.

(د) البيانات الاجتماعية والديمقراطية والاقتصادية عن السكان.

(هـ) بيانات بيئية، مثلاً المخاطر الطبيعية والأخطاء الشائعة عن التلوث.

(و) نتائج مختلف المقاييس الوقائية والعلاجية .

١٤-٧ وحتى في أكثر نظم المعلومات تطورا هناك فجوات كبيرة في وفرة جوده البيانات المتعلقة بهذه العناصر الست. ويمكن جمع الكثير من البيانات من المصادر الروتينية المصممة لأغراض أخرى، لكنها غالبا ما تكون غير كاملة أو غير ملائمة لتقييم وتخطيط الخدمات. فمثلا، قد يتجه جمع احصاءات الوفاة غالبا لخدمة متطلبات قانونية بينما يكون سبب الوفاة المسجل مثيرا للتساؤل. ونادرا ما تتضمن احصاءات المستشفيات معلومات عن الرعاية الخارجية (المرضى غير المقيمين). وغالبا ما تكون البيانات المحددة لأسباب الأمراض غير قابلة للمقارنة نتيجة لنقص الطرق الموحدة للتشخيص. والبيانات من سجلات المراكز الصحية أو الصيدليات أو الأطباء الخاصين ليست سهلة المنال وغير دقيقة فسي الغالب. فضلا عن ذلك، ففي العديد من البلدان النامية لا تتوفر مصادر معلومات الصحة الروتينية، حتى الأولية منها.

٢ - احتياجات البيانات لنظام المعلومات الصحية

١٤-٨ من وظائف الاحصاءات الصحية قياس مدى وتوزيع وضعية الصحة المعتملة، وقياس الطريقه التي تترجم بها الصحة المعتملة الى طلب على الخدمات الصحية، ولتوفير بيانات عن الطرق التي تستجيب بها الخدمات الاحصائية لهذا الطلب. ومن المعتقد ان مجموع هذه البيانات تخدم ثلاث احتياجات منفصلة :

(أ) تخطيط استراتيجيات صحة على المستويات الوطنية والاقليمية موجهة

نحو الأمراض (الصحة المعتملة).

(ب) ادارة وتقييم البرامج الصحية المصممة لتدقيق الاهداف الموضوعية

في (أ).

(ج) تحديد علاقات شامه في البحث عن اسباب المشاكل الصحية .

١٤-٩ ويعتمد نمط البيانات المطلوبه ومصدرها والاستخدامات التي قد تهـ فيها على أى من هذه الاحتياجات الثلاثة هو المطلوب ومن الممكن اجهة الاحتياج الى التخطيط والاداره والبحث بوسائل مختلفه، ولمسح الاـره متعدد الموضوعات دور متباين الاهميه فى مقابله احتياجات البيانات لكل منها. ولهذا، سنعالج كل من هذه الاحتياجات تباعا، فنحدد أولا احتياجات كل مجموعه الى البيانات وتقييم التداخل فى احتياجات البيانات حيثما يحدث ذلك وأخيرا تشير الى الطريق الذى يمكن به مقابلة الاحتياجات المنفصلة والمشاركة من المصادر المتنوعة بدلاله البيانات الصحيه التى تجمع روتينيا وبدلاله المسوح بالعينه ذات الدرجات المختلفه من التعقيد .

١ - احتياجات التخطيط المحلى

١٤-١٠ يجب ان يعتمد التخطيط الصحى على مدى عريض من بيانات احصائية تم جمعها وتحليلها وتفسيرها بشكل جيد. وينبغى ان توجه هذه المؤشرات الى المشاكل وان تكون معتمدة على السكان. واذا كان يمكن بالاضافه الى ذلك ربطها بالاشخاص أو الاحداث، وتصنيفها تصنيفا مستعرضا وفتقا للخصائص الديموجرافية والاجتماعيه-الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعيه الأخرى ومكان الافنامه فان فائدتها بالنسبة للتخطيط الصحى ستعزز الى حد كبير (١٣٤) .

١٤-١١ وفى مجال احصاءات الامراض يهتم مخططو الصحة-الى حد كبير- بقياس تلك الظروف المرضيه التى قد تتعلق بمجتمعات معينه، والتى يمكن ربطها بخصائص أخرى للمجتمع والبيئه، والتى تترجم الى احتياجات ومطالب سب لخدمات صحيه. وقد لا يكون من الضرورى تحديد فئات التشخيص الدقيق للمرض بالضبط. وبدلا من ذلك، يتم التأكيد على أثر المرض على الاحتياجات الصحيه وسلوك المجتمع. وهكذا، فان البيانات عن الجوانب الوظيفية للصحه، واحتياجات المجتمع المتصورة أو الحقيقه من الخدمات الصحيه المؤسسه على الاختلاف الوظيفى، والنتائج الاجتماعيه والاقتصاديه المترتبه على هذا الاختلال هى ما يحتاجه أولا مخططو الصحة من بيانات عن المرض. ان البيانات عن الامراض بدلاله فئات تصنيف الامراض المختلفه (مثل معدلات الوفاة حسب السبب الخاص) ذات اهميه فى تعريف المشاكل الصحيه الرئيسيه فى القطر، ولكن بالنسبه لأغراض التخطيط فان الدقه

المرغوب فيها في التشخيص اقل بكثير من الدقة المطلوبه لـ اـ
الصحة والبحث. وفي بعض الحالات فان ترتيب الظروف المرضيه الأكثر
اهمية و/أو اسباب الوفاء قد يكفي لوضع أولويات في تخصيص الموارد.

١٢-١٤. وتعتبر البيانات عن استخدام الخدمات الصحية ضرورية للتخطيط وذلك
لاقرار أين وإلى مدى توجد فجوات في الاحتياجات والمطالب لم تتم
مواجهتها، والتي ينبغي أن تملأ عن طريق التزود بالخدمات الاحصائية.
ولأغراض التخطيط، من الضروري عادة الحصول على بيانات عن خصائص
المستفيدين والغير مستفيدين، وأن نستطيع ربط انماط الاستفاده
بالاحتياجات الصحية المتصورة، والتي تحققت طبيها.

ب - احتياجات ادارة الخدمات الصحية

١٢-١٤ تحتاج ادارة الخدمات الصحية، عامه، إلى معلومات لثلاث أغراض
(٢٨٢). أولاً، تكون البيانات مطلوبه في رصد عمل الخدمات الصحية، وهذا
يتضمن أساساً تعريف أهداف النظام الصحي بدلالة الموارد المخصصه
والنتائج الحاصلة ورؤية ما يتم عمله، ولعن، وبأي تكلفه من الموارد.
ثانياً، تكون البيانات مطلوبه لتقييم عمل النظام الصحي عن طريق
المقارنة المستمرة والمنظمة للرعاية المقدمة بواسطة النظام مع
احتياجات أو مطالب المجتمع الذي يتم خدمته. وأخيراً فثمة حاجة إلى
بحوث عن طرق تحسين توزيع الرعاية الصحية.

١٤-١٤ وينظر إلى الرصد والتقييم كأنشطة متصلة تمثل جزءاً من النظام الصحي،
بينما يعتبر البحث أقرب إلى الاستجابة الطارئه لاحتياجات معينه،
آخذين في الاعتبار الاهتمامات المعينه للباحثين وقدراتهم. وتهتم
البيانات المطلوبه للرصد، أولاً، بقياس تغطية النظام الصحي، مثلاً نسبة
من يستفيدون من نشاط رعاية صحية معين، أو مجموع المجتمع الذي ينبغي
أن يستفيد من هذا النشاط (١٤٥). وغالباً ما تكون المعلومات عن انماط
الامراض ضرورية لتقييم مقامات هذه المعدلات- إذ تتكون مجموعه المقام
من الاشخاص ذوي الوضع الصحي الخاص-(مثلاً، للنساء الحوامل اللاتي لديهن
نقص في الحديد)، ولتحديد من هم المستهدفون بهذا النشاط المعين.

١٤-١٥ يتضمن التقييم، كما تم تعريفه سابقا، فحص التغيرات في الظواهر الصحية في علاقتها بتلك الموارد والتي خصصت لها بواسطة النظام الصحي. واحد الظروف الهامة بالطبع، هو التغير في الوضع الصحي للمجتمع معبرا عنه بالتغيرات في الامراض في اجزاء محددة من المجتمع. هنا، من المرجح ان تكون المعلومات المرضية المطلوبة ذات توجه طبي حيوي، وهو أمر متميز عن المقاييس ذات التوجه الاجتماعي المطلوبة من جانب مخططي الصحة. وعندما تتخذ اجراءات معينة لمعالجة مشاكل الصحة الضرورية، تكون هناك حاجة الى مقاييس محددة لمعرفة أثر اجراءات التدخل الصحي. مثلا، فبرنامج استكمال من الفيتامين للأطفال المفسار ينبغي تقييمه بدلالة التغيرات في الاوضاع المرضية المعينة الناشئة عن نقص الفيتامين مثل الهزال ولين القرنية. وقد يكون مخطط الصحة قانويا يوضح التغيرات في معدلات الوفاء لكل الاطفال الأقل من خمس سنوات من العمر عبر فترة من الوقت طويلة نسبيا. ونحتاج ادارة الخدمات الصحية كذلك الى تقسيم معدلات المرض حسب متغيرات أخرى قد تؤثر في أو تتأثر بوظائف النظام الصحي. ان المعلومات عن ادارات المناطق الجزئية ستكون مطلوبة بشكل شبه مؤكد، بينما تكون الشرايط الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية هامة أيضا في تفسير التغيرات التي حدثت في الخدمات الصحية. وقد نشود هذه البيانات روتينيا بواسطة نظام الرعاية الصحية أو قد تكون متاحة من نظم التسجيل السكاني، ولكن قد تكون هناك متغيرات أخرى لا تكتشف وترتبط بالمرض الا على اساس المسوح.

ح - احتياجات البحث والتدريب

١٤-١٦ ان احتياجات البحث لبيانات المرض على اساس سكاني تنزع لان تعتمد على معايير طبية معرفة بدقه. وهنا تميز الاهداف لأن تكون علمية اكثر منها ادارية، مع فروض دقيقه التعريف يجرى اختبارها. وحتى على الرغم من ان الاسئلة التي يتوجب الاجابة عليها سترتبط بمجتمع كامل (في مقابل الدراسات الطبية الضيقة التي تقتصر في المعتاد على مجتمعات مختارة) وأن النتائج سوف تستخدم للاجابة على اسئلة هامة لأغراض الادارة والتخطيط، فإن التأكيد سيكون على دراسات طارئة مركزه تركيزا عاليا، باستخدام تعريفات شخصية دقيقة لظروف المرض. وفي معظم الحالات، من غير المرجح أن تتحقق متطلبات البحث عن المعلومات الخاصة بالمرض عن طريق البيانات المولده روتينيا بواسطة النظام الصحي أو قطاعات

أخرى. ولن تكون البيانات التي تم جمعها بواسطة غير المتخصصين إلا من
مدرسين خصيصا على الطرق الفنية المعقدة للقياس قادرة على توفير
المعلومات المرغوب فيها. وباختصار، من المحتمل ان تكون هناك حاجة
الى مسح مصمم خصيصا (وبالضرورة اكثر تكلفة) لمقابلة متطلبات
البيانات الخاصة لهذه الدراسات البحثية .

٣ - مصادر البيانات لنظم المعلومات الصحية

١٤-١٧ بصفه عامه , يتوفر مصدران رئيسيان للبيانات لنظم المعلومات الصحية :
(أ) تلك التي تتولد روتينيا عن طريق قطاع الصحة أو القطاعــــــــــــــــات
الاداريه الأخرى.

(ب) بيانات أساسها المجتمع يتم جمعها خصيصا اما في داخل قطاع الصحة
أو خارجه

وتتضمن الفئة الأخيرة مسح الاسره عن طريق الاستجواب وسوف نتناول
البيانات الادارية الروتينية باختصار فيما يلي، بينما نتناول مصادر
البيانات المعتمده على المجتمع بالكامل، خاصة فيما يتعلق بمسح
الاسره .

١ - الاحصاءات الاداريه الروتينية

١٤-١٨ وهذه هي البيانات الناشئة من عمل قطاع الخدمات الصحية . والجـز
الأكبر منها يعتمد على السجلات التي يتم الاحتفاظ بها بواسطة النظام
الصحي نفسه، مثل الانتفاع من المستشفيات أو الخدمات الطبية الأخرى، أو
الاستفسارات الموجهة للوحدات المختلفة من النظام الصحي عن الوضع
الصحي للأشخاص المتصلين بها، على سبيل المثال، بيانات الامــــــــــــــــراض
المشتقة من سجلات المرضى المقيمين بالمستشفى أو المترددين عليها
أو تسجيلات ممارسات الأطباء . وقد تكون أحد المصادر الأخرى لبيانات
الأمراض هو نظم التسجيل لمختلف الأمراض حيثما يكون التسجيل امــــــــــــــــسا
اجباريا أو تم وضعه للأغراض الاداريه أو لأغراض بحث الأمراض الوبائيه .
ويقع تحت هذا العنوان كذلك البيانات من التأمين الصحي وخطط التأمين
الاجتماعي الأخرى.

١٤-١٩ وعادة ، تتوفر البيانات عن العاملين في مجال الصحة والتسهيلات الصحية من النظام الصحي نفسه أو من نظم تسجيل قانونية أخرى. وحيثما تكون هناك قواعد ترخيص لفئات معينة من العاملين في مجال الصحة ، تسجيل المعلومات للأغراض التنظيمية. أما الفئات الأخرى من العاملين فقد لا تتوفر سجلات مركزية ، بالفعل ، وأحيانا تكون معايير السجلات المحلية هي أكثر الطرق كفاءة في تقدير حجم فئات معينة وتوزيعها في المجتمع. ان السجلات التي يمكن منها الحصول على المعلومات عن هؤلاء تستلخص فسي جميع الحالات من النظام الذي يوفر الخدمة الصحية وليس من المجتمع العام. أما أن نستخدم الحصر (العدد) الشامل أو العينات فيعتمد على التكلفة وتفاصيل خصائص العاملين المطلوبه والملائمة الاداريه. وعلى أي حال، لا تتضمن هذه المصادر للمعلومات معايير للمجتمع العام ولن تبحث أكثر من ذلك هنا .

١٤-٢٠ مع كل المصادر المشار إليها سابقا، هناك مشاكل تحديد المجتمع المتعرض للمخاطرة. وعلى الرغم من أن لهذه المصادر سعة توفير بيانات متله، إلا أن هذه البيانات غالبا ما ترتبط أكثر باستخدام تسهيلات الرعاية الصحية لا بالأمراض الفعلية. ومن الصعب تفسير التغيرات فسي معدلات المرض عبر الزمن إذ انها قد تعكس التغيرات فقط في الانتفاع بالتسهيلات الصحية. ولهذا، فحتى عندما تكون تغطية نظم التسجيل كاملة بالنسبة لسكان قطر ماكما هو الحال بالنسبة للعديد من خطط التأمين الصحي- تشير بيانات العداد إلى هؤلاء الأشخاص الذين ادى وضعهم المرض إلى استخدام تسهيلات الرعاية الصحية التي يشملها نظام التأمين الصحي. وبالمثل، فإن معظم النظم المعتمدة على التسجيل لا توفر هذه الثروة من التفصيل عن خصائص أخرى مطلوبة لتفسير معدلات المرض المشتقة من النظام بشكل معقول. فالبيانات المتعلقة بخصائص الفرد الديموجرافية والاجتماعية-الاقتصادية والاسرية غير متوفره غالبا من المصادر الاداريه، وإذا توفرت لا تكون كامله أو منسقه مع المصادر الأخرى في جوانب هامه .

١٤-٢١ وعندما يكون التخطيط الاحصائي قائما على المستوى الوطني فقط، فقد تحقق الاحصاءات المجموعة بعض احتياجات التخطيط الصحي من المعلومات بشرط أن يولد قطاع الصحة البيانات الضرورية وان يكون هناك بعض

التناظر على المستوى الوطنى مع البيانات المكمله من مصادر أخرى أما على المستويات الاقليمية المحلية، فقد يواجه التخطيط المبنى على هذه الاحصاءات سوقفا تكون فيه النظم الاحصائية المولده للبيانات المكمله غير متسقة مع نظام احصاءات الصحة، مما يؤدى الى استحاله أو صعوبة التصنيف المستعرض للبيانات الصحية مع البيانات من مصادر أخرى. وفى هذه الحالات، يجب استخدام طرق طارئة لتوفير بيانات عن الصحة ومما يتعلق بها تكون قابله للمقارنة. وفى بعض الاحيان تكون المســـــــــــــــوح لمجتمعات معرفة بعناية هى الحل الوحيد .

١٤-٢٢ وقد تحقق بعض النظم المعتمدة على السجلات احتياجات المدير الصحي باعتبار انها تستخدم تعريفات اكثر دقة للمرض وتوفر هذه المعلومة على اساس متصل، لكن يجب الحذر في تفسير معدلات المرض المستخلصه من مثل هذه المصادر في تقييم أثر الحصول على الرعاية الصحية على الوضع الصحي للمجتمع. وقد يمكن أيضا الوفاء بمطالب البحث عن طريق سجلات خاصة بالامراض وضعت على اساس نظم موجهة لبناء سجلات، مثل كل السجلات الخاصة بقصور عضلة القلب المأخوذه من سجلات المستشفيات وملاحظات الممارسين العموميين بالنسبة لمجتمع محدد .

١٤-٢٣ ان بيانات التغذية والاستعادة من الخدمات الصحية يمكن الحصول عليها من الأجهزة الصحية ومن المستخدمين. وتعتبر عادة بيانات الانتفاع التي يتم الحصول عليها من الأجهزة الصحية أكثر شمولاً للظروف الصحية وأكثر دقة، إذ يتم الحصول عليها من نظام يحتفظ بسجلات بشكل دائم. ومع ذلك فمن عيوب هذه النظم انها تتجه نحو الحدث أكثر مما تتجه نحو الشخص، وهي تتطلب شكلاً ما من ترابط السجلات أو عمل تحليلي آخر لمعرفة أنماط استفادة الأفراد. وبغلاً عن ذلك، فإن المعلومات الاجتماعية-الديمقراطية الضرورية عن الفرد التي تكون مطلوبة للتصنيف المستعرض لأنماط الاستفادة مع متغيرات تفسيرية هي عادة غير متوفرة من سجلات النظام الصحي. وربما، يكون العيب الأكبر لبيانات الأجهزة الصحية الروتينية هو انها لا تولد أي بيانات عن الغير مستفيدين وأسبابهم — على عدم الاستفادة. وفي نفس هذه الاتجاه لا تلقى هذه البيانات ضوءاً على أسباب رضا كل من المستفيدين وغير المستفيدين عن الخدمات المقدمة. وهي لا تستطيع التوصل الى تلك الاحتياجات المتصورة للمجتمع فيما يتعلق

بالرعاية الصحية التي لا يمكن ترجمتها الى طلب، او التي - اذ لم تست ترجمتها الى طلب - لاتوفرها أجهزته الخدمات الصحية او لأنها مرفوضة من المجتمع نفسه .

ب - بيانات اساسها المجتمع

٢٤-١٤. وتتضمن هذه البيانات بيانات التعداد، ومسوح التشخيص والفحوص الجماهيرى، ومسوح الفحوص الصحية، ومسوح الاستجواب الصحى ومسوح الاسره متعدده الموضوع .

(i) بيانات التعداد

٢٥-١٤ ان بيانات التعداد، على الرغم من انها تحقق تغطيه تامه للمجتمع وتكون خاليه من خطأ المعايينه، فهي تنتج معلومات محدوده نتيجته لعدم تكرار التعداد (عاده كل عشر سنوات)، والعدد المحدود جدا من الاسئلة التي يمكن توجيهها عن الوضع الصحى بواسطه المستجوبين (بكسر السواو) الذين تكون مهمتهم الرئيسيه هي حصر المجتمع الكلى. ولكن، قد تتوفر بعض البيانات المتعلقة بالتغطيه الصحيه من مصادر التعداد، مثلاً، يمكن قياس مدى الاستفادة من الخدمات الصحية بدلاله انبعث المبادئ لمختلف المجموعات الجزئيه من المجتمع عن أماكن الخدمات الصحيه، او يمكن تحديد عدد الاشخاص العاملين في المهن الصحيه .

(ii) الفحص الجماهيرى

٢٦-١٤ قد تغطي مسوح التشخيص والفحص الجماهيرى معلومات مفصله جدا عن واحد أو أكثر من مجموعات مرضيه خاصه، لكنها نادرا ما تغطي العدى الكلى للأمراض. وبالإضافه الى ذلك، تقتصر غالبا على مجموعات جزئيه معينه من المجتمع محدده تماما ويعتقد بأنها معرضه - الى حد كبير - للأمراض مثل الفحص، ولهذا، تمتلك هذه الانواع من المسوح القدره على توفير بيانات مفصله عن ظروف مرضيه خاصه، مقسمه تقسيما مستعرضا مع خصائص أخرى موضع اهتمام والتي يمكن ربطها بمجموعه من المجتمع معرفة جيدا (ولكنها غالبا تكون محدوده). وهي لهذا، توفر معلومات عن الوضع المرضي للمجتمع، الأمر الذى يفيد المديرين الصحيين في أغراض الرصد.

(iii) مسح الفحص الصحى

٢٧-١٤ من اجل الحصول على صورته أعرض عن مرض معرف طبيا فى المجتمع، قد تكون مسح الفحص الصحى ذات قيمته . وفى هذه الحالة ، يتم دعوه عينيه
احتماليه من المجتمع للفحص، ويتعرض كل عضو بالعينه لفحص طبي مناسب
وتدوين تاريخه الصحى. وبهذه الطريقه ، قد يمكن اكتشاف أوضاع ذات
أعراض غير ملحوظه أو مشخصة . وقد يمكن وصف توزيعات مختلف الأوضاع
الجسدية والصفات البشرية والفسولوجية والنفسية فى المجتمع، وربطها
بمنطق بعدى واسع من البيانات الاجتماعيه -الاقتصاديه والديموجرافيه
التي تجمع فى نفس الوقت عن كل شخص .

٢٨-١٤ ويمكن اجراء المسوح باستمرار عن المجتمع العام استخدام فحص عياري
لأوضاع قياسيه معينه أو يمكن فحص أوضاع معينه على فترات، مثل النظم
الخاصه بعضو معين فى الجسم مثل نظام عمل القلب أو نظام السـدوره
الدمويه . وهناك كذلك امكانيه فحص مجموعات خاصه من المجتمع، على
سبيل المثال، الأطفال أو كبار السن، بإجراءات فحص مصممه خصيصا على
دورات فحص معينه . ويمكن أيضا جمع بيانات فى هذه الفحوص عن الرعايه
الطبيه المطلوبه أو المتحققه خلال فترة ثابتة من الزمن. وهذا يسمح
بالتعرف على تلك الاحتياجات الصحيه المحدده طبيا والتي لا تتوفر
حاليا عن طريق النظام الصحى، مما يعطى لمديرى الصحه امكانيات معينه
لتقسيم مدى تغطية النظام الصحى. وعن طريق اقترار سلسله من معايير
القياس، يكون لدى مخطط الصحه ، مثلا، امكانيه تتبع نزعات مؤشرات صحيه
معينه مثل الطول للعمر أو محيط الزراع عند الأطفال، وكلها ذات أهميه
فى تحديد مجتمعات سوء التغذية الحاد .

٢٩-١٤ ومن المرجح ان يوفر مسح فحص الصحه الحد الاقصى من المعلومات
المطلوبه عن مدى شمول النظام الصحى، اذ يمكن له أن يقيس مقدار
الاحتياجات الصحيه المتصوره والاحتياجات الصحيه المتحققه طبييا
للمجتمع والتي تتم مقابلتها عن طريق أجهزة الخدمات الصحيه . وبوضع
أسئلة ملائمة عن اسباب عدم الانتفاع من الخدمات الصحيه، يمكن أكتساب
فكره جيده عن كيفيه مواجهه أجهزة الخدمات الصحيه احتياجات المجتمع
من الرعايه الصحيه .

٣٠-١٤ ان العيب الرئيسي لمسوح الفحص الصحي هو تكلفتها المرتفعة نتيجة هـ
الحاجة الى موظفين مدربين لاداره الفحص وتفسير النتائج، ومراكز الفحص
المتنقل المجهزه تجهيزا خاصا والمطلوبه غالبا لأداء الفحوص. وهذا
يقيد من عدد الاشخاص الذين يمكن تنفيذ الفحص عليهم. ويعنى ذلك ان
بعض التقديرات ستكون معرضه لأخطاء معايينه كبيره عند تطبيقها على
مجتمعات جزئيه، أو عندما يكون الوضع المرضى (أو الخصائص الأخرى التى
يجب تقديرها) نادر الحدوث فى المجتمع محل الفحص .

٣١-١٤ وتشترك مسوح الفحص الصحي ايضا مع طرق المسح الأخرى فى مشكله أنها
غير ممثله للمجتمع نتيجة التعاون غير الكامل لمجتمع العينة. ولما
كان من غير المرجح أن يتوزع هذا النقص فى التعاون بشكل متناسب عبر
المجتمع، فقد تنشأ تحيزات فى الامراض أو فى تقديرات أخرى. وفى
العاده ينبغى تخصيص جزء ضخم من ميزانية المسح لتقليل عدد الفحوص
غير المستكملة الى الحد الأدنى وللدراسات المستقلة التى يجب تنفيذها
لتقييم آثار عدم الاستجابة .

(iv) مسوح الصحة بالاستجواب

٣٢-١٤ ان مسح الصحة بالاستجواب الذى يلجأ الى الاستبيانات التى تجرى بواسطه
مستجوب (بكسر الواو) فى المنزل أو فى بعض الحالات التى ترسل بالبريد
أو تترك للمستجوب (بفتح الواو) الممكن ليعت بها بالبريد للوكاله
المشرفه-هو أحد الطرق الأكثر شيوعا لجمع بيانات عن الوضع الصحى
للمجتمع. وقد تتناول هذه المسوح مجموعات سكانيه معينه أو قد تتعامل
مع شئون صحيه محدوده ببعض التفصيل مثل مسوح استخدام المراهقين
للمخدرات، والوضع الغذائى للأطفال فى المناطق الريفية، وتعرض
مجموعات مهنية لمخاطر البيئة. ولكن التركيز هنا يتعلق بالدراسات
الوطنية الواسعه النطاق ذات السمات التالية :

(أ) يتم جمع البيانات عن موضوعات صحيه (أو متعلقه بالصحه) متنوعه
بدلا من موضوع أو موضوعات قليله متخصصه .

(ب) يتم اجراء الدراسات على اساس وطنى بعينيات كبيره ممثله للمجتمع
بغرض توفير تقديرات وطنيه أو أدنى من الوطنيه ذات دقه معلومه .

(ج) يتم استخدام طريقه الاستجواب ويتم اجراء الاستجواب بواسطة مستجوبين (بكسر الواو) عاديين. ويمكن فقط استخدام اختبارات موضوعية أو قياسات بسيطة جدا ولا تحتاج الى استخدام خدمات أو أجهزة تشخيصية متخصصة.

(د) تكون المسوح متطه، أو على فترات محدده، ولكنها ذات قدرات طوليه محدوده. وحتى المسوح الطويله نادرا ما تتابع الأفراد أو الأسر لأكثر من سنه واحده وعلى ذلك فان نمط المعلومة المرضيه التي يمكن للمسح انتاجها هو معلومة عن وقوع المرض عند نقطه زمنية أو فترة وليس بيانات عن تطور المرض عبر الزمن.

١٤-٢٣ وقد تم توثيق امكانيات وأوجه قصور مسوح الصحة بالاستجواب في مراجع أخرى (١٤٨، ١٤٢) ويمكن تلخيصها باختصار هنا كما يلي :

(١) ان التغطية العريضة لموضوع ممكنة بالمقارنة مع البيانات التي يتم جمعها من النظم المعتمدة على السجلات، وبالتالي، تخدم هذه البيانات مدى واسعا من احتياجات المعلومة الصحية.

(ب) على عكس نظم جمع المعلومات ذات الاهداف المتخصصة المعتمدة على اعتبارات أخرى غير الاعتبارات الصحية، والتي لذلك، لا يمكن تعديلها بسهولة لتوفير بيانات جارية مفيدة، فان مسح الصحة بالاستجواب هو اداة مرنة تستجيب الى احتياجات المعلومة الصحية المتغيرة. وتتحدد البيانات التي يتم جمعها (في حدود المسوارد) باحتياجات المعلومة الراهنة وليس بالظروف الادارية الخارجية.

(ج) ومن المضمون أن تكون البيانات ممثلة للوضع المرضي لأننا اذا استخدمنا عينه احتماليه من المجتمع مصممة ومنفذه بشكل ملائم استطعنا أن نولد اليها البيانات الملازمة للمقام واللازمة لحساب معدلات متعددة - ان البيانات عن الاوضاع المرضيه التي تجمع من سجلات المستشفيات أو من الممارسين الطبيين نادرا ما توفر بيانات للمقام، وبالتالي تحد من فائده البيانات لتقييم الوضع الصحي.

(د) ان الفرد هو مركز الاستقصاء بما يسمح بجمع سلاسل صحية (أو ذات صلة بها) غير متاحة في المنظم المرتكزة على السجلات. وبصفة خاصة، تتوفر أيضا بيانات عن هؤلاء الأفراد الذين لا يتملون بنظام الرعاية الصحية. وقد يكون ذلك هو المصدر الوحيد للمعلومات عن خصائص الوضع الصحي لغير المنتفعين بالخدمات الصحية. وحتى عندما يكون من الممكن جمع البيانات من مصادر متنوعة مرتكزة على السجلات، لا يكون من الممكن عادة ربط هذه البيانات الخاصة بالأفراد بطريقة تسمح بالتصنيف المستعرض.

(هـ) ان العيب الرئيس لمسح الصحة بالاستجواب هو طبيعته البيانات التي يمكن جمعها عن طريق الاستجواب باستخدام مستجوبين (بكرس الواو)، مما يؤدي إلى أخطاء الاستجابة التي يجب تمييزها عن أخطاء المعاينة والتي قد تكون ضخمة ولكن يمكن تقديرها مقدما، في معظم الحالات، وعلى عكس أخطاء الاستجابة تكون لها نتائج يمكن تقييمها موضوعيا. وسوف نناقش أخطاء الاستجابة بتفصيل أكثر في القسم ب التالي.

(و) ان المرض كما يقاس في مسح الصحة بالاستجواب هو بالضرورة المرض كما يتصوره المستجوب (بفتح الواو) وليس بالضرورة هو المرض الذي تحقق طبيا نتيجة ظرف باثولوجي معين ترتبط به محددات تشخيصية. ويتم التركيز على هذه الأوضاع التي تسبب للمستجوب (بفتح الواو) - عبر فترة قصيرة أو طويلة - هبوطا في أنشطته المعتادة (مؤقتا أو دائما) أو سعيها إلى المساعدة من نظام الرعاية الصحية، أو على الأقل التعبير عن الحاجة إلى مثل هذه المساعدة. وهذا الشكل من القياس للوضع الصحي قد يبدو أفضل ما يناسب المعلومات المطلوبة لمخطط الصحة، إذ أنه يوفر بيانات انتشار يمكن تصنيفها إلى فئات عريضة، مثل الحالات الحادة، الحالات المزمنة، الرئيسية والثانوية، الجروح والاصابات والعجز.

٢٤-١٤ ومن المرجح ان يكون المسح الصحي للأسره بالاستجواب هو أكثر الأدوات المتاحة لجمع بيانات عن استخدام الخدمات الصحية من وجهة نظر المجتمع. وإذا قورن بمسح الفحص الصحي، نجد أن عيبه هو أنه يتعامل مع الاحتياجات المتصورة للناس إلى الخدمات الصحية، بدلا من الاحتياجات

المحددة والمحققة طبياً. ولكن قد لا يكون ذلك عيباً كلياً إذا ان
الاحتياجات كما يتصورها الناس هي التي تحدد الففط على الخدمات
الصحية. وفي نفس الوقت فإن للمسح بالاستجواب قدره على تقييم واقف
كل من الاشخاص المستفيدين والغير مستفيدين من انماط معينة من
الخدمات الصحية. وعلى قياس ما هي الحواجز التي يشعر بها المستجوبون
(بفتح الواو) عند الاستخدام. وما هي اوجه الرضا وعدم الرضا الرئيسية
من هيكل ومسار نظام الخدمة الصحية. وهذا النمط من البيانات - عندما
يتكامل مع البيانات التي توفرها أجهزة الخدمات الصحية نفسها - يمكن
ان يعطى صورة اكثر كمالاً للانتفاع من الخدمات الصحية والتحسينات
الممكنة في تغطية وكفاءة هذه الخدمات .

١٤-٣٥ ومن المهم عند اعتبار امكانية المسح بحث ما اذا كانت البيانات
المستخدمة يتم جمعها كجزء من جوانب التخطيط والتقييم للادارة الصحية
أم هي تجمع كجزء من دراسة بحثية. فالمعلومات المستخلصة من دراسة
بحثية لمرة واحدة حيث يتم فحص احتياجات المستهلك بعمق يمكن ان تبرر
تكلفة مسح الاسره. اذ يمكن جمع كمية كبيرة من البيانات المتعمقة عن
طريق الاستبيان المفصل. وفي هذه الحالة. يمكن جمع معلومات قيمته عن
الاحتياجات الصحية للمستهلك واتجاهاته. ربما قبل ثم بعد استحداث
مبتكرات في التخطيط الصحي (مثلاً. اقامه نمط جديد من الخدمات) أو
استحداث بعض التغيير في الاداره الصحية (مثلاً. انماط جديدة
من العاملين في العيادات الصحية). والتي ستساعد في تقييم مثل هذا
الابتكار. ويجب الا نتوقع أن مثل هذه المسوح للاسره ذات الغرض الخاص
يمكن أن تنفذ روتينياً وذلك بسبب طبيعه الحساسية للمعلومات المطلوب
جمعها. ولتفصيل وطول الاستبيان المطلوب للاجابة على الاسئلة التنس
تطرحها المبتكرات الجديدة في نظام الخدمة الصحية. وحتى الآن. كانت
معظم مسوح الصحة من النمط المصمم لمرة واحدة وذلك للاجابة على اسئلة
معينه (ليس فقط عن آثار التغييرات في الرعاية الصحية المقدمة.
والاستفادة والتغطية. ولكن ايضا عن آثار البرامج الصحية الطارئة على
الوضع الصحي). بتكلفة مرتفعة نسبياً للاستجواب الواحد.

١٤-٣٦ واذا تم تنفيذ هذه المسوح لأغراض رصد وتقييم الاستفادة من الخدمات
الصحية على المستوى الوطني. فيمكن ان تضاف موضوعات صحية في مسوح
الاسره الوطنية المتصلة متعددة-الموضوع وذلك لتحقيق الاقتصار

المتضمن في هذا النمط من أدوات البحث. ومع ذلك ينبغي أن ندرك ، كل المعلومات المفصلة عن الاحتياجات الى (والاستفادة من) جميع انواع الخدمات وعن اتجاهات المنتفعين وغير المنتفعين لا يمكن أن تدخل في استبيان مخصص لميادين أخرى عديدة من موضوعات البحث. ورغم ذلك فالواقع أن معلومات عن موضوعات أخرى تدخل في الاستبيان مع أسئلة عن الحاجة الى الخدمات الصحية والاستفادة منها يمكن أن تزودنا بإمكانيات التحليل طبقا للتصنيف المستعرض لبيانات الحاجة والاستفادة الصحية مع بيانات الأسرة الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والتي لا يتم في العادة جمعها عندما يتعلق المسح بالصحة فقط .

٣٧-١٤ ويمكن جمع بيانات عن استخدام الاسره لمواد قد تكون ضاره بالصحه من خلال المسح الأسري، بشرط ان يكون الاستخدام ثانويا ومقبول اجتماعيا ومن النوع الذي يرغب المستجوب (بفتح الواو) في اعطائه. كذلك ينبغي ان يكون هذا الاستخدام للمواد الضارة منتشرا انتشارا كافيا في المجتمع العام حتى يكون لمسح الاسره كفاءة في جمع البيانات ومن الافضل الحصول على بيانات عن التعرض أو استخدام المواد الضارة المتعلقة بعمل الافراد عن طريق معاينة أماكن العمل ذاتها. فإذا كان استخدام المواد المؤذية مقصورا على أجزاء معينة من المجتمع، فقد يكون من الافضل تنفيذ المعاينة حيثما يتجمع هؤلاء الأفراد بدلا من استخدام الاسره كوجهه للمعاينة. وعلى سبيل المثال، يتم غالبا تنفيذ مسح استخدام طلاب الجامعة او المدارس الثانوية أو العسكريين المغار للمخدرات، بعمل عينات مشتقة من القوائم الخاصة بهؤلاء الأشخاص. وبالرغم من أننا سوف نتجنب قطاعات كبيره من المجتمع بهذا الأسلوب، فلن يضيع سوى عدد قليل من المدمنين إذ أن المعاينة قد ركزت على هذه الأجزاء من المجتمع ذات التعرض المرتفع للخطر.

٣٨-١٤ كذلك قد يكون للأسئلة عن استخدام العقاقير والكحوليات أثر ضار في المسوح متعددة الموضوعات، إذ قد تؤدي الى رفض المستجوب (بفتح الواو) للإجابة على الأسئلة الأخرى في الاستبيان. ومن غير المرجح أيضا ان يعطى مستجوب (بفتح الواو) اجابات موثوقة نيابة عن شخص آخر فيما يتعلق بهذا النوع من الأسئلة. وبينما قد تكون الأسئلة عن استخدام العقاقير أو الكحوليات مقبولة فقط في مسح متعلق بالصحة ترعاه وكاله صحيه، الا أنه من غير المرجح أن يتم الترحيب بهذه الأسئلة عندما يأتي

الإشراف على المسح من وكاله حكوميه أخرى. ومن جهة أخرى، تقاب — ل موضوعات مثل استخدام الدخان أو التعرض الممكن للعناصر المختلطة المؤذية مثل (PCB) في بيئة الأسره بقليل من المقاومة — من المستجوب (بفتح الواو) في العادة .

٣٩-١٤ وبينما يمكن الحصول على بيانات عن المخاطر البيئية التي تؤثر على قطاعات كبيره من السكان مثل تلوث الهواء والضوضاء — بشكل منفرد من كل اسره، فإن من الممكن الحصول على المستويات المحيطه مباشره عن طريق معايينه البيئه نفسها. ولكن يجب قياس النتائج المترتبة على المستويات المختلفه للتلوث البيئي (مثلا، صعوبات التنفس نتيجة تلوث الهواء والمشاكل العصبية المترتبة على الضوضاء) عن طريق مسح الأسره. وإذا حدث هذا فينبغى تسجيل الحالة المتصورة نتيجة التلوث البيئي فقط، ولكن يمكن الحصول على قياسات تقريبية للنتائج باستخدام بيانات من أسر تتعرض لمستويات مختلفه من التلوث البيئي .

ب - مسائل مختارة تتعلق بموضوعات صحيه في مسح الأسره

١ - تعريف الوضع الصحي في مسح الأسره

١ - اعتبارات عامه

٤٠-١٤ ينص دستور منظمة الصحة العالمية في مقدمته ان "الصحة هي حالة من التواجد الجسماني والعقلي والاجتماعي الكامل والجيد، وليس مجرد غياب المرض أو الوهن" (١٣٣). وفي ضوء هذا التعريف، ربما يكون من سخرية الوجود أن يقاس الوضع الصحي للمجتمع بدرجة الابتعاد عن الصحة، أي، بالمرض والعلة، بدلا من أن تكون النواحي الايجابية من الصحة هي التي تقاس غالبيا. وهذا الوضع ليس فقط بسبب التعريف المعتاد لمفهوم الصحة في حد ذاته بأنه غياب المرض، وانما أيضا بسبب أن من الأسهل قياس المرض بدلا من قياس المفهوم الأكثر تعقيدا وايجابية، وهو الصحة.

١٤-٤١ ويمكن تعريف المرض أو الحالة المرضية بأنها ابتعاد ذاتي أو موضوعي عن وضع التواجد البدني والعقلي الجيد، والشاغل اما عن مرض أو جرح. وقد يكون الفرد واعيا بحالته أو غير واع، وقد تتكون حالته من مرض نشيط أو متطور أو من عيوب مزمنة أو دائمة ناتجة عن مرض أو جرح أو عن عيوب خلقية في التكوين البدني. وإذا تم تحديد وجود الحالى المرضية عن طريق سجلات صحية من طبيب أو مستشفى أو من مسح فحص صحي، فمن الممكن ربط الحالة بفئة من فئات التشخيص، وعندئذ يمكن تقييم شدة الحالة بشكل موضوعي .

١٤-٤٢ وليس من الضروري أن يكون الفرد واعيا بحالته المرضية، ولا أن يكون لها أي تأثير على نشاطه. فمثلا، قد يكتشف الفرد نتيجة لزيارته للطبيب أو نتيجة للفحص الصحي بواسطة فني مؤهل من خلال المسح، أنه يعاني من ارتفاع في ضغط الدم، وإن لم يكن مدركا لحالته. وإذا لم تكن حالته حادة جدا فقد لا يعدل من انشطته المعتادة نتيجة لها .

١٤-٤٣ ومن جهة أخرى، فحتى يتم تسجيل حاله مرضيه في مسح الاسره بالاستجواب، فلا بد أن يكون الفرد واعيا بوجودها. وعادة لابد ان تكون قد أدت الى بعض التعديل في انشطته اليومية أو اقتضت زياره لأجهزة الخدمات الصحية. وعلى ذلك فإن نمط المرض الذي تغطيه مسح الاسره بالاستجواب هو النمط الذي يدركه المستجوب (بفتح الواو) والذي أدى به الى اتخاذ اجراء معين نتيجة لحالته، وهذا الاجراء قد يناظر أو لا يناظر تشخيص طبي محقق للمرض. وغالبا ما يستطيع الشخص أن يحدد بدقه-الى حد كبير- الفئة التشخيصية التي تقع فيها حالته المرضية، ولكن يعتمد ذلك على مستوى التواصل مع الطبيب، وعلى ما اذا كان قد تم اعطاء الفرد معلومات دقيقة عن حالته .

ب - الظروف الحادة والمزمنة

١٤-٤٤ تحاول عادة مسح الاسره التمييز بين الظروف المرضية الحادة والمزمنة. فالظروف الحادة تتميز غالبا بمداية مفاجئة وهي ذات فترة محدودة. وفضلا عن ذلك، فهي تنزع الى تغيير نشاط الفرد اليومي المعتاد بشدة. وتؤدي هذه الخصائص الثلاث الى طريقة بسيطة وموثوقة لتقدير مدى انتشار المرض باستخدام مسح الاسره، اذ ان فترة التذكر قصيره كما أن

للحدث اثرا على المستجوب (بفتح الواو)، وفترة المرض معرفه جيداً
بتشخيص طبي محدد .

١٤-٥٥ وفي حالة الامراض المزمنة، فإن البداية تكون خفيه عادة، مع تقدم
تدرجي في الاعراض أو مع مشاكل ذات طبيعه اكثر دواما كنتيجة مترتبة
على سلسله من الحالات الحاده. وقد تتغير أو لا تتغير الانشطة اليومية
اثناء اى فتره معينه، على الرغم من أن هناك فى العادة سلسله اكثر
عمومية من القيود على الأنشطة. وقد يكون التشخيص الطبي اكثر صعوبة،
والعلاج اقل تأكيداً، والمتطلبات من الخدمة الصحية ذات مدى أطول،
بينما قد تكون أقل شدة عبر فترة قصيرة وفى العادة فإن نتائج الحالات
المزمنة هي التي تؤدي الى الحاجة لقياس العجز .

ج - مدخل الشخصى ومدخل الحاله

١٤-٦٦ تستخدم حالياً استراتيجيتان رئيسيتان لجمع البيانات المرضيه فى مسح
الاسره بالاستجواب. وهى موصوفة فيما يلى .

(١) طريقته الشخصى فى الظروف الحاده

١٤-٧٧ يتم قياس وجود حدث مرضى بالسؤال عن انخفاض فى أنشطة المستجوب (بفتح
الواو) المعتادة نتيجة لمشكله صحيه خلال فترة معينه للاسناد (مثلاً،
اسبوعان قبل الاستجواب)، أو عن اتصالات بالخدمات الصحيه اثناء فتره
الاسناد (على سبيل المثال، ١٢ شهرا قبل الاستجواب). ويشار عادة اليها
على انها حوادث عرضيه حاده من المرض أو الضعف. بالإضافة الى ذلك، يتم
السؤال عن طول فتره الحدث وغالبها ما يتم توجيه السؤال عن سبب الحدث
أيضاً. ثم يستخلص السبب اما عن طريق سؤال المستجوب (بفتح الواو)
ليصف الحاله بتعبيره الخاص أو بمساعدته قائمه مرجعية عن حالات المرض.
وهذه القائمه قد تتطابق أو لا تتطابق مع فئات التشخيص القياسية
الموجودة فى التصنيف الدولى للأمراض (١٣٢) وهى عادة مصاغة بطرق
مفهومة للمستجوب (بفتح الواو). ان الغرض الاساسى للقائمه المرجعية
ليس تقدير انتشار الحاله ولكن لتكون بمثابة وسيلة معاونه لتذكر مدى
الامراض محل البحث، والتي قد يغفل المستجوب (بفتح الواو) بعضها

(ii) طريقة الظرف (الحالة) بالنسبة للظروف الحادة

١٤-٤٨ يختلف هذا المدخل عن مدخل الشخص اذ يتم السؤال أولا عن تلك الظروف الصحية فقط التي تسببت في ان يتخذ الشخص اجراء أو ان يغير من أنشطته المعتادة فالمدخل الظرفي يسأل عن جميع الامراض خلال فترة الاسناد سواء كان للمرضى أى أثر معدل للسلوك الصحى للمستجوب (بفتح الواو) أم لا. أما معرفة ماذا كانت هذه الحالات حاده أو مزمنة فيتم فيما بعد وكذلك الاجراء (أن وجد) الذى يتخذه المستجوب (بفتح الواو) بسبب حاله (تقييد للنشاط أو استشارة أجهزة الخدمة الصحية). ويتضمن المدخل الظرفي الامراض الثانوية التى ربما لم تتطلب أى اجراء من جهة المستجوب (بفتح الواو) والحالات الخطيرة الكامنة التى لم تتطلب بعد أى اجراء .

١٤-٤٩ اوضحنا أن المدخل الشخصى يتركيزه الاهتمام على تلك الظروف المؤثرة على الاشخاص- له الخصائص التالية (٢٢٠) .

(أ) فهو يودى الى التأكيد على المشاكل الصحية ذات الاهمية بالنسبة للمجتمع.

(ب) وهو يقلل من كمية وقت الاستجواب اللازم لاستخلاص المعلومات.

(ج) وهو يقلل اخطاء الاستجابة التى يكتشف وجودها عند تسجيل الاحداث ذات الاهمية الثانوية للمستجوب (بفتح الواو) .

وتنطبق نفس المزايا كذلك على استخدام المدخل الشخصى لتقدير مدى انتشار الحالات المزمنة حيثما يتم ابتداء تسجيل تقييد فى الانشطه عبر فترة اسناد طويله (عاده ١٢ شهرا). ويتم بالنسبة لهؤلاء الاشخاص فقط (الذين أبلغوا عن بعض التقييد فى انشطتهم خلال فترة الاسناد) السؤال عن طول الفترة والسبب .

١٤-٥٠ ويركز المدخل الشخصى فى تسجيل المرضى على قدره مسح الاسره بالاستجواب على الحصول على بيانات عن الوضع الصحى الذى يؤكد هذه الحالات ذات الاثر على نشاط الشخص المعتاد، والتي تسببت فى بحثه عن الرعاية

الطبييه، ولها بالتالى نتائج اجتماعيه واقتصادية على الشخص والمجتمع وعلى نظام الرعاية الصحيه. وقد لا يزودنا هذا المدخل بوصف طبي حيوى لصحه المجتمع بدلاله فئات التشخيص، وهو ذو قيمه ضئيله فى الحصول على بيانات الانتشار حسب السبب المحدد .

د - قياس العجز

٥١-١٤ ان قياس العجز عن طريق مسح الاسره يشير مشاكل معينه ليس من اقلها المشاكل المتعلقة بالمصطلحات المستخدمة حاليا. فمصطلحات مثل العجز، والضعف، والخلل الوظيفى، والاعاقه والاضطراب والوهن تستخدم غالبا للتعبير تبادليا عن نفس الحاله، بينما يتم التمييز فى بعض الدراسات بين هذه الحالات. ولهذا، ليس من الواضح دائما ما اذا كان مسح الاسره الذى يتحدث عن تقدير للاعاقه السائدة فى المجتمع يشير الى نفسى الاحداث مثل مسح اسره آخر يتحدث عن تقدير للعجز السائد. ويمكن فقط سرفحص الاسئله الموضوعة والمسار المستخدم لاستخلاص الاجابات- الاجابه على تساؤل امكانية المقارنة .

٥٢-١٤ ولقد حدثت محاولة لتنظيم مسألة المصطلحات. ومن المومن به بشدة، عندما نحاول قياس نتائج المرض من خلال مسح الاسره، أن نتخذ من المخطط التصنيفى الموضح فى دليل منظمة الصحة العالميه (WHO) معيارا للعمل (١٣٨)

٥٣-١٤ ويمكن تمثيل نتائج المرض وخاصة الحالات المزمنه- تخطيطيا كما يلى:
المرض — الضعف — الاعاقه. وتمثل الأسهم الترتيب المنطقى للحدث فى متتابعه من النتائج الناشئه من المرض .

٥٤-١٤ ان تعريفات المصطلحات فى (١٣٨) هى كما يلى :

(أ) الضعف هو اى فقدان أو شذوذ فى الهيكل (أو الوظيفة) السيكولوجى أو الفسيولوجى أو التشريحي. ويتضمن هذا ما يسمى عادة الاضطرابات، وكذلك الفقدان مثل فقدان احد الأطراف. قد يكون الضعف مؤقتا أو دائما. ان الضعف هو الخلل على مستوى العضو،

(ب) ان العجز هو اى تقييد أو نقى (ناتج عن ضعف) فى قدره أداء نشاط بالطريقه أو فى حدود المدى الذى يعد طبيعيا للإنسان، ويشمل للعجز الأنشطة والسلوك فى الاهتمامات الشخصيه وفى أداء أنشطه المعيشه اليوميه المعتاده وفى الأنشطة الحركيه. ويعكس العجز الوعى على مستوى الشخص بالضعف، ويمكن ان يكون الشخص ضعيفا دون أن يكون بالضرورة عاجزا اذا كان الضعف لا يتدخل فى مقدره الشخص على الأداء وفقا للتعريف.

(ج) الاعاقه هي نقيصة فى فرد ما ناتجه عن ضعف أو عجز يقيد أو يحرم الشخص من الوفاء بدوره الطبيعى (حسب العمر والجنس والعوامل الاجتماعيه والثقافيه). وهى تتميز بالفروق بين أداء الفرد ووصفه وبين ما يتوقعه الفرد نفسه أو المجموعه المعينه التى ينتمى اليها. وقد ينظر الى الاعاقه على انها تشريك لأنواع العجز والضعف، وقد يعانى شخص من الضعف، وقد يكون عاجزا، ولكنّه قد يكون أو لا يكون معاقا.

١٤-٥٥ يمكن لمسح الاسره الذى يستخدم مستجوبين (يكسر الواو) غير متخصصين قياس العجز والاعاقه، اذ يمكن التوصل اليهما عن طريق اسئله تتعلق بالقهود على أنشطه عبر فترة طويله من الوقت، مثلا، يوجه مسح الاسره العام فى المملكه المتحده (صيفه عام ١٩٨٠) الاسئله التاليه (١٩٢) ،

"هل لديك مرض طويل الاجل، أو عجز، أو وهن، بطول الأجل تعنى أى شئ سبب لك متاعب عبر فترة من الوقت أو من المحتمل ان يؤثر عليك عبر فترة من الوقت."

إذا كانت الاجابه بنعم :

- (أ) "ماذا يلم بك ؟ " (ليس تفصيلا)
(ب) "هل قيد هذا المرض أو العجز انشطتك بأي طريقه ؟"

تحدد الاجابه على الجزء (أ) من السؤال طبيعه الضعف كما يتمورها المستجوب (بفتح الواو) وكما يقررهما بتعميره الخاص، بينما يحدد الجزء (ب) ما اذا كان الضعف عاجزا وربما اعاقه ايضا.

١٤-٥٦ وقد تكون التفرقة بين العجز والاعاقه هامه اذا كان احد اهداف المسح هو تقييم الاحتياجات والطلبات التي لم تتم تلبيتها الى الصحه , اذ ان الشخص العاجز ولكنه ليس معوقا قد لا تكون لديه حاجه الى خدمات تأهيلية اذا كان يؤدي ما يتوقعه هو وما هو متوقع من مجموعته , ومن المرجح ان تكون هناك حاجه الى تحقيقات أدق في نمط هذا السـؤال الموضوع سابقا للتفرقة بين وضع العجز والاعاقه , واذا كان المسح مكرسا فقط لاسباب انتشار الضعف والعجز والاعاقه , فنحن بالتالى بحث عدد كبير من الاسئلة الاضافيه عن الطبيعه الدقيقه للحاله , والاحتمالات السابقه لها , وحدتها , ونشأتها , ولكن (١) , يمكن بحث عدد قليل منها في سياق مسح عام للاسره بهدف الى اعطاء بيانات لأغراض التخطيط العام أو الاداره , ومن المرجح ان تكون هناك حاجه الى مسح متخصص لتوفير بيانات من أجل البحوث أو لتقييم برامج محدده , وفي هذه الاحوال يمكن استخدام مجموعه من الموظفين المدربين تدريبها خاصا لتقييم تاريخ المـرضى المؤدى الى الحدث ولتدريج درجة شدة الحدث ذاته .

هـ - الإبلاغ المعتمد عن الوفاة والمرض

١٤-٥٧ في مناطق كثيرة من العالم , لا تتاح لنسبة كبيره من المجتمع امكانيه الاستفادة بالرعاية الصحيه التي يقدمها موظفون مؤهلون طبيا , وينطبق هذا بحقه خاصه على البلدان الناميه , وفي هذه المناطق , يتم توفير الرعاية الصحيه غالبا عن طريق موظفين غير متخصصين أو شبه طبيين , وتعتمد على طرق تقليديه أو تدريب طبي أولي , والمعلومات الطبيه المطلوبه للاشاره الى وجود مشاكل صحيه أو لتسهيل اداره أنظمتها الرعاية الصحيه الأولية لابد أن يوفرها-الى حد كبير نفس هؤلاء الاشخاص , ولقد استخدم مصطلح , الإبلاغ المعتمد , ليمص طرق تحقيق توفير هذه المعلومات (١٤٠) .

١٤-٥٨ ان نظام " الإبلاغ المعتمد " يعتمد على سلسله من الفروض :
(١) أن أى ملم بالمجتمع المحلى وبممتلك سلطه اداريه أو اخلاقيه , مثل عمده القرية أو عامل الصحه المساعد سوف يعرف عن أى وفاه تحدث في مجتمعه .

(١) تم استعراض الخبرة مع اخطاء الاستجابه في مسح الميادين الصحيه في الولايات المتحدة الامريكيه في (٢٦٨) .

(ب) يستطيع عامل الصحة المساعد، المدرب تدريباً كافياً أن يسجل الأعراض وتداعياتها كما يعبر عنها المريض.

(ج) يمكن تصنيف ظروف الوفاة وأعراض الأمراض (كما سجلت بواسطة الموظفين غير المتخصصين أو شبه الطبيين) وفق طريقه مناسبة وسهلة أو أن يتم تفسيرها عن طريق عامل مؤهل في مجال الصحة بما يجعلها ذات فائدة للتصرفات الصحية العملية .

٥٩-١٤ وينبغي مواجهة متطلبات متعددة: (أ) ينبغي أن تكون كل مرحلة من مراحل جمع البيانات ووصفه خاصة طرق تحديد المشاكل الصحية وتسجيل البيانات بسيطة وغير مبهم حتى يمكن أن يؤديها أقل درجة مدربة من مجموعه العاملين بكفاءة. (ب) يجب أن يكون النظام عملياً في ظروف الريف بدون الحاجة إلى تسهيلات مكلفه أو موظفين صحيين إضافيين، وينبغي أن يتلاءم مع الهيكل الإداري للخدمة الصحية. (ج) لابد أن تتحقق معايير مقبولة من الدقة وأن يحافظ عليها بشكل منتظم خلال عملية النظام.

٢ - أخطاء الاستجابة في مسح الأسره

٦٠-١٤ تنشأ أخطاء الاستجابة من مصادر عديده، وتكتشف معظمها في موقت استجواب الأسره وفيما يلي وصف لها:

١ - التذكر المعيب للأحداث المرضية

٦١-١٤ إن مشكله التذكر هي مشكله معقده إذ أن لبعض الأنواع من الأحداث (مثلاً الأحداث التي تتطلب دخول المستشفى أو الأحداث التي تتضمن إصابه ضمة) فترات للتذكر أطول بكثير من الأحداث التي لها نتائج صحيه أقل خطورة. ومن أجل تسجيل أكثر قدر من الأحداث (وبالتالي تقليل أخطاء المعايين) هناك أغراء استخدام فترات طويله من الزمن (فترة شهر واحد أو سنه واحده مثلاً). ومع ذلك لقد اتضح أن التذكر يتضاءل بسرعة حتى عبر فتره أربعة أسابيع بالنسبه للظروف المرضيه التي لا تتطلب رعايه طبيه أو تقييد النشاط (٢٢١). ولكن خلال نفس الفترة من الأسابيع الأربع، فإن

الدلائل اقل على فقدان الذاكرة للظروف التي تضمنت رعاية طبيية أو تقييدا للنشاط .

٦٢-١٤ ومن المشاكل الأخرى المتعلقة بفقد الذاكرة ان ثقافات معينه تستخدم اطارات مختلفة لقياس الوقت، فقد لا يكون للفترات التي تتضمن اسابيع أو اشهر أى معنى بالنسبة لهؤلاء المستجوبين (بفتح الواو). ومن الضروري عادة تهنى اطار زمنى يكون ذا اهمية بالنسبه لثقافة معينه، بشرط ان الا تبعد الاحداث التي تكون الاطار الزمنى (فترة حصاد، أعياد دينية أو ما شابه ذلك) كثيرا عن تاريخ الاستجواب .

٦٣-١٤ لهذا يبدو ان لكل فئة من الاحداث المرضيه فترة تذكر مثلى خاصه بها. وهكذا، يستخدم مسح الاسره العام فى المملكة المتحدة (١٩٨٠) فترات التذكر التاليه (١٩٢):

- (أ) أى مرض أو جرح يتضمن تقييدا للأنشطة - اسبوعان،
- (ب) استشاره الطبيب - اسبوعان،
- (ج) استخدام الخدمات الصحيه أو الخدمات الاجتماعيه - شهر واحد،
- (د) استخدام جناح الحوادث، خدمات المرضى المقيمين بالمستشفى أو المترددين عليها - ثلاث اشهر ،
- (هـ) التقييد المزمّن للأنشطة لفترة تذكر غير محدده .

ب - جهل طبيعه الظروف المرضي

٦٤-١٤ كثيرا ما يكون المستجوب (بفتح الواو) جاهلا للطبيعه الطبيه للحاله التي يعانى أو عانى منها. وقد يكون ذلك نتيجة لانه لم يلجأ الى أجهزة خدمات طبيه، أو لان الأجهزة الطبيه لم تبلغه بالتشخيص الدقيق. وحتى عندما يبلغ الشخص بالحاله لا يتم وصفها له بتفصيل كاف يمكن من تصنيفها فى الفئة التشخيصية الدقيقه. وعلى سبيل المثال، قد يبلغ الشخص بان لديه، حاله قلبيه، بدلا من قصور حاد فى عضله القلب، والعديد من الاطباء لا يبلغون الاشخاص بالطبيعه الدقيقه لبعض أنواع السرطان ولكنهم قد يصفون الحاله بمصطلحات أقل تهديدا. وبالإضافه الى ذلك، هناك حالات مرضيه عديده ليس لها أعراض، مثلا ضغط الدم وفقر الدم، وبالتالي قد لا يدرك المستجوب (بفتح الواو) أنها موجودة. ومن

نتائج مثل هذا النقص في معرفة المرض التسجيل الناقص والتصنيف الف
الخاطئ للظروف .

ج - التقاعس عن الإبلاغ

٦٥-١٤ وقد يكون هناك نقص في تسجيل ظروف مرضية معينة نتيجة تقاعس
المستجوبين (بفتح الواو) من مناقشتها مع المستجوب (بكسر الواو) غير
المتخصص. ومن الأمثلة على ذلك امراض عقلية معينة، أو الامراض التناسلية أو البولية، أو الادمان الكحولي، والتي يتم الشعور ببعض
الخل منها (أو الرفض الاجتماعي). وقد يتباين التقاعس عن الإبلاغ، عن
هذه الظروف من مجموعته اجتماعيه أو ديموجرافية الى أخرى، أو بين
الثقافات المختلفة أو عبر الزمن. وبالتالي فان نتيجة عدم الرغبة في
الإبلاغ عن الحالات لا تؤدي بالضرورة الى نقص منتظم في تسجيل هذه
الانواع من الحالات، ولكن قد تؤدي الى فروق، من صنع الانسان، يتم
اكتشافها بين مجموعات الجزئية المختلفة للمجتمع أو بين الأزمنة
المختلفة لنفس المجتمع .

د - المستجوبون (بفتح الواو) بالنيابة

٦٦-١٤ في معظم فسوح الاسره بالاستجواب يعتبر كل فرد مقيم في الاسره المختاره
وحده أسايه مطلوب منها معلومات عن وضعها الصحي. وحيث ان جميع اعضاء
الاسره لا يكونون حاضرين عادة عندما يمل المستجوب (بكسر الواو)، ينبغي
اتخاذ قرار اما بالعودة مره أخرى الى الأسره حتى يمكن استجواب جميع
أعضائها أو بقبول أن يقوم عضو بالغ من الاسره موجود عند الزياره
الأولى بالاجابة نيابه عن جميع اعضاء الاسره الآخرين. وهذا هو الاجراء
المعتاد بالنسبة لاجد الوالدين الذي يجيب نيابة عن الاطفال. وفي مسح
الصحه الوطنى بالاستجواب فى الولايات المتحدة الأمريكيه، كان من
المقدر أن تزيد التكلفة الميدانية المباشرة بمقدار ٢٥ بالمائيه
تقريباً اذا تم استجواب كل عضو فى الاسره، ولكن تقديرات انتشار ظروف
مرضيه معينه تكون أقل من الحقيقه عندما يقبل المستجوبون (بفتح
الواو) بالنيابة. وقد وجد كذلك ان الظروف المرضية البسيطة، غير
المزمنة تميل تقديراتها الى النقصان اكثر من الظروف الرئيسية غير
المزمنة أو الظروف المزمنة

هـ - أسئلة الاستقصاء

٦٧-١٤ من أجل انعاش ذاكره المستجوب (بفتح الواو) عن احداث المرض السابقه أو لتأكد من فهم المستجوب (بفتح الواو) الكامل للمدى التام للأمراض موضع التساؤل في المسح، يتم عادة تقديم سلسلة من أسئلة استقصائية، والتي قد تتضمن أيضا عرض قائمه مرجعيه بالحالات المرضية على المستجوب (بفتح الواو). وقد اتضح أن استقصاء نهائيا مع قائمه مرجعيه للحالات المرضيه يمكن ان يزيد من عدد الحالات المزمناه المكتشفه باكثر من ٥٠ بالمائه، وبالنسبه لهذه الحالات المزمناه التي لا تشملها رعايه طبيه أو نشاط مقيد بمقدار ٦٧ بالمائه. ولهذا، فقد يصل مسحان يسألان عن نفس المجموعه من الحالات وإن استخدمتا نظاما مختلفه للاستقصاء - الى معدلات انتشار مختلفه للغاية بالنسبه لنفس الظروف المرضيه.

و - التحيزات التفاضليه

٦٨-١٤ ولقد لوحظ أيضا نمط آخر من تحيز الاستجابه في مسح الصحه بالاستجواب التي تتضمن الاحتفاظ بمفكره بواسطه المستجوبين (بفتح الواو) عن حالتهم الصحيه (١٨٣). فقد وجد ان الاسر ذات الوضع الاجتماعى-الاقتصادى الأعلى، والدخل الأعلى واسر الحضر تنزع الى الابلاغ عن انتشار أكبر للظروف المرضيه. ويعتقد ان ذلك يرجع جزئيا الى خبرتهم الأكبر بالخدمات الطبيه وحساسيتهم الأكثر للظروف المرضيه، واستعدادهم الأكبر لابلاغ عن ظروفهم. وتتميل الفروق لان تكون أعظم في الابلاغ عن أمراض أو جروح ثانويه أو مبهمه

٣ - الاحتياجات الى الخدمات الصحيه

والطلب عليها والاستفادة منها

٦٩-١٤ لقد لوحظ ان الامراض (سواء كما هي متصوره من الشخص) انظر الى القسم الجزئى ١ سابقا) أو متحققه بواسطه التشخيص الطبي لا تشرح بالكامل الاستفادة من الخدمات الصحيه (٤٤٣). وبينما اتضحت اهميه المسح المتصور في الاستفادة من خدمات الاطباء والاسنان (١٣٦)، فان هناك

عوامل أخرى هامة أيضا في تفسير الاستفادة . والمعلومات عن العوامل التي تم تحديدها على أنها عوامل "مهيئة" أو "ممكنة" لا تتوفر ده من سجلات الخدمة الصحية ، وإذا توفرت فهي تتعلق فقط بهؤلاء الأشخاص الذين استفادوا من الخدمة الصحية

١٤-٧٠ ان العوامل المهيئة هي هذه المتغيرات الاجتماعية-الثقافية التي تهيئ أو تعد الشخص عن استخدام الخدمات الصحية . وقد تشمل هذه العوامل مثل خصائص ديموجرافية ، وتكوين أسرى وعائلي ، تعليم ، وموقف من الصحة وما شابه ذلك . والعوامل الممكنة هي تلك العوامل المتعلقة ، بالتكلفة ، بمعناها العريض ، وقد تتضمن الموارد المالية العائلية ، وتوفير أماكن الاستفادة من الرعاية الصحية ، والتأمين الصحي وضمان الدخل . ان مفهوم الانتفاع من الخدمات الصحية يقوم على أن المرض المتصور من جانب الفرد يمثل احتياجه الى الخدمة الصحية ، وتحدد سلسله العوامل المهيئة ما اذا كان هذا الاحتياج يترجم الى طلب للخدمات ، وتحدد العوامل الممكنة ما اذا كان الفرد يستخدم الخدمات الصحية . وهناك بالطبع تداخل بين العوامل التي هي من خصائص النظام الصحي نفسه ، أي وجود التسهيلات التي ينشأ الطلب عليها ، ومن الافضل جمع البيانات والمعلومات عن هذا الجانب الأخير من النظام الصحي نفسه .

١٤-٧١ ان جمع البيانات عن هذه العوامل يكون اكثر ملائمة من خلال سؤال الأسر ، ان مسح الأسره بالاستجواب يسمح بوضع بيانات الاسره والعائله والفرد معا ، بما في ذلك المرض المتصور للفرد ، وبطريقه تأخذ في الحسبان انماط الاستفادة وأسباب عدم الاستفادة .

ج - الخبرة الوطنية

١٤-٧٢ بينما يجري العديد من البلدان مسح اسره طارئة عن موضوعات الصحة والموضوعات المتعلقة بها على المستوى الوطني أو المستوى الأدنى من الوطني ، يستخدم قليل من البلدان هذه الاداء بطريقه متصلة للجميع الروتين للبيانات الخاصة بالتخطيط الصحي (١٤٨) . وفي هذه البلدان التي تجرى مثل هذه المسوح بانتظام (مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية) تكرر المسوح أولا للبيانات الصحية مع ادخال بيانات من

مبادئ أخرى بقدر ما يعتقد أنها ضرورية لتفسير بيانات استجواب الصحة. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، فإن مسح الصحة بالاستجواب هو واحد من سلسلة من المسوح الوطنية عن الصحة والتي تتضمن أيضاً مسحاً للتغذية والصحة بالفحص وجرداً وطنياً للمستشفيات والمؤسسات بما يسمح بمعاينة السجلات الطبية والمؤسسية .

١٤-٧٣ بالإضافة الى ذلك، تجرى جمهورية ألمانيا الفيدرالية والمملكة المتحدة مسوحاً للأسره متعددة الموضوعات على أساس متصل (في جمهورية ألمانيا الفيدرالية كل سنتين كبرنامج تعداد مصغر، وفي المملكة المتحدة سنوياً باسم مسح الأسرة العام) فضلاً عن البيانات الصحية والاستفادة من الخدمات الصحية، يجمع مسح الأسرة العام بيانات عن العمالة والسكان والدخل والتعليم وعن موضوعات خاصة تتغير على أساس دائري. ويستخدم التعداد المصغر في جمهورية ألمانيا الديموقراطية عينه عشوائيه مساحيه بناءً على تعداد السكان والمهن السابق. ان نسبة المعاينة هي ١ بالمائة، ويتم منها تسجيل بيانات عن الامراض الحادة والمزمنة والجروح الناتجة عن الحوادث والعجز. وبالإضافة الى ذلك تدخل أيضاً معلومات عن عوامل خطر التلوث البيئي المتعددة والتغطية والاستفادة من الخدمات الصحية. ويغطي مسح الأسرة العام في المملكة المتحدة عينه احتماليه من حوالى ١٥٠٠٠ اسره كل عام. والموضوعات الصحية الرئيسيه هي القيود على النشاط ونتيجة للمرض، واستشارة الممارسين العموميين، واستخدام الخدمات الصحية والزيارات للمستشفيات.

١٤-٧٤ ويمكن ان يختلف المحتوى المعين للاستبيانات الى حد كبير- بالنسبة للطريقه التي يتم بها تسجيل البيانات وبالنسبة للبنود المختلفه التي يمكن تضمينها للتوصل الى الامراض والاستفادة من الخدمات الصحية. وقد عرضنا مقارنه محتوى خمس مسوح وطنيه للصحة بالاستجواب التي اجريت اثناء الخمسينيات في الجداول الملحقه ٢١ (من ١٤٢). وبينما يحتمل أن تكون الاسئلة المحددة قد تغيرت في البلدان الثلاث التي لا زالت تجري فيها هذه المسوح على أساس متصل (اليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية) فإن الجداول توضح البنود المعينه المختلفه التي تم استخدامها في كل قطر للحصول على معلومات عن الامراض والاستفادة من الرعاية الصحية باستخدام نفس الاطار العام للمفاهيم. وهكذا فقد مالت

جميع المسوح الوطنية للأسره بالاستجواب الى استخدام نفس المفاهيم - العامة عن الامراض- التساؤل عن انتشار الحالات الحاده والمزمنه، الاصابه والجروح الناجمه عن الحوادث والعجز. ويوضح جدول ٢ الفروق في المعلومات التي تم الحصول عليها بالفعل عن جوانب متعددة لهذه الظروف المرضيه .

١٤-٧٥ ويوضح الجدول الملحق ٤ الفروق في فترات التذكر لمختلف الفئات من الامراض والانتفاعات. ومرة ثانية، نلاحظ تفاوتاً واسعاً في فترات التذكر حتى عندما يتم توجيه نفس السؤال. وحيث انه لا توجد معايير قائمه لاسئله الاستجواب عن الصحة، فانه من المستحيل اعطاء خطوط ارشاديه للأشكال المثلى لاسئله وفترات التذكر والاستقصاء... الخ التي تكون ملائمه لجميع المسوح الوطنية للأسره. وتشير التحسينات التي نفذت في الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة لجمع البيانات من المسوح الوطنية الصحية للأسره بالاستجواب والتي تم توثيقها، الى ان تغيير مركز الاهتمام لبعض الاسئله وتضمين قوائم مرجعية للحالات المزمنه يؤدي الى تحسينات في نقص الإبلاغ عن ظروف مزمنه معينه وعن العجز طويل المدى (٢١٤).

١٤-٧٦ لقد وجد ان النسبة المئوية للأشخاص الذين أبلغوا عن مرض مزمن في مسح الأسره العام في المملكة المتحدة قد ارتفعت من ٢٥ بالمائه السني ٥٦ بالمائه بالنسبه للذكور المستجوبين (بفتح الواو)، ومن ٢٦ بالمائه السني ٧٠ بالمائه للإناث المستجوبات بين مسح عامي ١٩٧٦، ١٩٧٧. عندئذ تم تغيير شكل السؤال عام ١٩٧٧ ليشتمل على قائمه مرجعية بالاحصاءات (١٩١). ومن المعتقد ان الزيادة في انتشار الامراض المزمنه يرجع الى حد كبير الى تضمين حالات معينه في القائمه المرجعية (مثلاً كالالام الظهر ودوالي العروق) والتي لم يشعر المستجوبون (بفتح الواو) في فورمة عام ١٩٧٦ بانه خطير بدرجة كافيه لاقتراره. وقد تعلق بنود عديده في القائمه المرجعيه بالنساء اكثر من الرجال (مثلاً، دوالي العروق، وصعوبات الطمث وانقطاع الحيض) مما يفسر جزئياً الزيادة الأكبر في انتشار بين النساء بالمقارنه بالرجال. ومن غير الواضح كليه ما اذا كانت فورمة ١٩٧٦ قد أعطت تقديرات بالنقص أم انه ينبغي اعتبار فورمة ١٩٧٧، هي المؤدية الى تقدير زائد للامراض المزمنه. وقد تم التخلي عن القائمه المرجعية في فورمتي ١٩٧٩ و١٩٨٠ وتمت العودة الى الاسلاغ

المنفصل عن الحالات المزمنة التي تحد من الأنشطة والتي تكون اقرب الى المدخل "الشخص" منه الى مدخل "الحالة" الذي تم وصفه في القسم ب السابق. أما هل توجد هذه الفروق عند تطبيق نفس المدخل في سياقات وطنية مختلفة، وهل تكون هذه الأساليب الفنية ممكنة في مسوح الأسره متعددة الموضوعات (حيث لا يمكن اضاءة وقت طويل في الاستجواب حول أسئلة مفصلة واستقصاءات عن الصحة) فأسئلة تحتاج الى بحث أكثر في منهجية المسوح الصحية بالاستجواب .

١٤-٧٧ ان الأسئلة والطرق الفنية للاستجواب الملائمة لنظام صحي معين في وضع ثقافي معين قد لا تكون ملائمة لأنظمة صحية أخرى في ثقافات مختلفة. ومن أمثلة الدراسة الدولية المقارنه عن الرعاية الصحية التي تم تنفيذها في ١٢ مركزاً في سبع بلدان باستخدام مسح الأسره بالاستجواب الدراسة الدولية المشتركة للاستفادة من الرعاية الطبية () (١٣٦) وقد أظهرت هذه الدراسة انه من الممكن الحصول على بيانات صحيحة مطيعة ويمكن مقارنتها مقارنه مستعرضه وطنيا من استبيان لمسح أسسرة بالاستجواب مشترك عن موضوعات مثل الخصائص الاجتماعية-النفسيّة والديموجرافية ومستويات الصحة والأمراض المتصورة والانتفاع المفصل من مختلف الخدمات الصحية باستخدام استبيان مفصل ومخطط بدقه (٣٠٢-سؤال)، ولكن، كانت كل المراكز باستثناء واحد (بونس ايرس) اما في اوربا أو امريكا الشماليه، وبالتالي لم يكن مدى التفاوت الثقافي كبيراً بالدرجة التي تحدث اذا أدخلت المجتمعات الآسيويه والأفريقيه في الدراسة. وقد كانت جميع البلدان السبع بلدانا صناعيه ذات نظم رعاية صحيه متطورة قيد التنفيذ، ولذا فان أخطاء القياس نتيجة اختلاف معاني المفاهيم لأسئلة معينه واجاباتها تصبح أقل ما يمكن .

د - متطلبات البيانات والتبويب لموضوعات الصحة

١ - متطلبات البيانات

١٤-٧٨ كما تم التبويه بالفعل في القسم ج السابق، ليست هناك فورمه مقبولة عالميا للأسئلة أو لمجموعة من الأسئلة الصحية التي يمكن جمعها بواسطة جميع البلدان عن طريق مسح الأسره الوطنييه متعددة الموضوعات. وبالمثل، فان متطلبات البيانات لمسوح صحيه خاصه يجرى تنفيذها لأغراض

البحث أو لتقييم برامج معينة ينبغي أن تتبع فورمات خاصة بناءً على أهداف كل دراسة ، وعلى تصميم البحث المستخدم والموارد المتوفرة . ولا يمكن إعطاء خطوط إرشادية عامة عن الفورمة والمحتوى في هذه الحالات بدون أخذ هذه الاعتبارات في الحسبان .

٧٩-١٤ . ومع ذلك يبدو أن هناك محتوى أساسي للبنود الصحية لمسوح الاســـــرة العامة متعددة الموضوعات والتي يمكن جمعها عن طريق الاستجابات باستخدام مستجوبين (بكر الواز) غير متخصصين . ولا يمكن بشكل عام إعطاء الفورمة الدقيقة للاستئلة إذ سيعتمد ذلك على الأوضاع الخاصة بالقطر . فمثلاً ، إذا عرضت قائمة مرجعية للظروف المرضية على المستجوب (يفتح الواز) كوسيلة مساعدته للتذكر أو كمؤشر لمدى الظروف الصحية محل البحث فقد يكون محتوى هذه القائمة مختلفاً تماماً في قطر صناعي معتدل الطقس عنه في قطر نامى مدارى الطقس .

٨٠-١٤ ولقد اقترح تقرير اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة في افريقيا اعداد قائمة بالبنود الصحية والبنود المتعلقة بها التي يمكن تضمينها في برنامج مسحي . وهذه الاستئلة عن الصحة تتناوب في جولات سنوية معينة مع تغطية موضوعات أخرى مثل دخل الاسره ، والاستهلاك والانفاق ، وموضوعات ديموجرافية مفصلة ، والعمالة ، وما الى ذلك وتطبق البنود على كل عضو في الاسره . ويمكن تجميع هذه البنود كما يلي :

(أ) الوضع الصحي :

(i) المرض خلال الاربعة عشر يوماً الماضيه .

أ- طبيعة المرض .

ب- مدة المرض اثناء الاربعة عشر يوماً الاخيرة .

ج- عدد أيام تقييد النشاط المعتاد .

(ii) الإصابة خلال الاربعة عشر يوماً الاخيرة

(أ) طبيعته الاصابة

(ب) السبب الخارجى للاصابة .

(ج) عدد الايام التي تم فيها تقييد النشاط المعتاد نتيجة للاصابة .

(iii) الضعيف (وقت غير محدد) :
الطبيعية .

- (ب) الاستفادة من التسهيلات الصحية
(i) الاستشارة للرعاية الصحية .
(أ) عدد الزيارات أثناء الاربعة عشر يوما الاخيرة ، حسب
مكان الزيارة .
(ب) نوع الخدمة المقدمة .
(ج) تاريخ آخر زياره (اذا كانت قبل ١٤ يوما) ، ينص على
مكان الزيارة .
(ii) الدخول الى المستشفى خلال الاربعة عشر يوما الاخيرة :
(أ) عدد مرات الدخول .
(ب) طول فترة البقاء في المستشفى .

(iii) الانفاق

- (أ) العقاقير والاجهزة الطبية التي تم وضعها بواسطة
الطبيب أو من يعملون تحت اشرافه .
(ب) نفقات المستشفى .
(ج) أجر الطبيب .
(د) أخرى (حدد) .
(ج) بنود أخرى متعلقة بالصحة :
(i) التغذية : يتضمن هذا البند قياسات خواص البدن لمفسار
الأطفال والامهات وتاريخ استهلاك الطعام والرضاعه الطبيعى
ومعلومات عن الطعام .
(ii) الاسكان والامداد بالمياه : ويتضمن هذا بنودا عن تسهيلات
الصرف الصحى فى المنزل وتسهيلات التخلص من القمامة ومصدر
امدادات المياه .

٨١-١٤ ويمكن اضافته ما يلى لهذه القائمة من البنود التى ينظر اليها كقائمة
تفى بالاحتياجات من المعلومات الصحية فى البلدان النامية فـــــــ
افريقيا:

(أ) بنود اضافية عن الامراض المزمنة (مع فترة تذكر طولها ١٢ شهرا)
والتي قد تحد أو لا تحد من الانشطة . ينبغي تقديم قائمه مرجعية
بالامراض ملائمة للأوضاع الصحية الوطنية وذلك لتذكيرة المستجوب
(بفتح الواو) بانماط الحالات موضع التساؤل. وإذا لم يكن الشخص
يستطيع القراءة سوف يضطر المستجوب (بكسر الواو) ان يقرأ
القائمة للشخص. وينبغي وصف كل حالة بكلمات مفهومه محليا.

(ب) امتداد للبند عن الضعف لتحديد مدى التقييد فى الانشطة ونشائجهما
بالنسبة للموقف الخاص للشخص، أى، الحاجة الى تناول ادوية معينة
او استخدام وسائل خاصة مساعده ، ونظام غذائى معين، وتقييد أنشطة
معتاده معينة وما شابه ذلك.

٨٢-١٤ ان جميع البنود المدرجة سابقا يمكن أن تدخل كبنود اساسية لمكون
الصحة فى المسح الوطنى للأسره عندما تسمح الموارد بإداره وتبويب تال
لمحتوى مسحي أكثر شمولاً فى كل جولة مسح . ان المسح العام للأسره فى
المملكة المتحدة هو احد الامثلة على المسح متعدد الموضوعات الذى
يتضمن موضوعات متعددة فى كل جولة مسح . على الرغم من ان البنود
الخاصة التى تمثل موضوعاً قد تتغير من جولة الى أخرى لتعكس التغير
فى الاهتمامات أو التغير فى المفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع .

٨٣-١٤ ولا ينبغي أن تختلط القائمة التوضيحية عن البنود المعطاه سابقا مع
فورمة الاسئلة الخاصة التى يمكن استخدامها فى استبيان فى سياق وطنى
معين والطريقة التى يوجه بها السؤال، وفئات الاستجابة المدرجة ووضع
السؤال فى الاستبيان سوف تعتمد على ظروف معينة ، بما فيها تدريب
وتعليم المستجوبين (بكسر الواو)، والخصائص الثقافية والتعليمية
للمجتمع الذى يتم استجوابه وتسهيلات تجهيز البيانات المتوفرة
للتبويب.

٢ - التبويبات

١٤-٨٤ يختلف عادة كل من الوضع الصحى والسلوك الصحى حسب العمر والجنس. ويزداد انتشار كل من الحالات الحادة والمزمنة بازدياد العمر ويسجل عادة النساء أمراضا وعجزا أكثر من الرجال. وتختلف كذلك الاستفادة من الخدمات الصحية مع العمر ومع بعض التسهيلات، مثلا، مراكز رعاية الأمومة والطفولة، التى تستخدم بواسطة الأطفال المفقار من كلا الجنسين. أو بواسطة النساء فى سن الحمل. ولهذا فإن كل التبويبات تقريبا التى تتضمن الوضع الصحى أو الاستفادة تكون مستعرضة مع العمر ومع الجنس. والتغير الآخر الذى يتم تصنيف العديد من المتغيرات الصحية وفقا له هو المجموعه الاجتماعيه-الاقتصاديه. ويختلف تعريف المجموعه الاجتماعيه.الاقتصاديه من ثقافه الى أخرى، وقد استخدمت تقريبات عديدة مثل الدخل والمهنه والتعليم والاسكان أو توليفات متعددة منها لوصفها. وفى سياقات وطنيه معينه، قد تصبح متغيرات أخرى هامه أيضا بالنسبه للتصنيف المستعرض، مثلا، الوضع الزواجى، المجموعه العرقيه، حجم العائله، الاقامه الريفيه أو الحضرية، ومدى الاستفادة الماديه من تسهيلات الرعاية الصحية. وإذا كان مسح الاسره مخصصا لموضوعات معينه عن الصحة، فإن متغيرات التصنيف سوف تتوقف على الاهداف البحثيه للدراسة.

١٤-٨٥ وكمثال على التبويبات الممكنة من مسح الاسره متعدد الموضوعات نعطى ١٢ تبويبا من الخمس وأربعين تبويبا المعروضه فى المسح العام للاسره فى المملكة المتحده (عام ١٩٧٧) فيما يلى (١٩١).

- (أ) اشخاص سجلوا مشاكل صحيه مزمنه، حسب الجنس والعمر،
- (ب) اشخاص على اتصال بالخدمات الصحيه فى العام السابق،
- (ج) اشخاص قاموا بعمل شئ مختلف عن المعتاد فى الاربعه، عشر يوما السابقه على المسح نتيجة لمشاكل صحيه حادة حسب الجنس والعمر،
- (د) اشخاص استشاروا ممارسا عاما فى الاربعه عشر يوما السابقه على الاستجواب حول مشاكل صحيه مزمنه، حسب الجنس والعمر،
- (هـ) اشخاص سجلوا مشاكل صحيه قصيره الاجل فى الاربعه عشر يوما السابقه على الاستجواب، حسب الجنس والعمر،

- (و) اشخاص استشاروا ممارسا عاما في الاربعة عشر يوما السابقه على الاستجواب حول مشاكل صحيه قصيره الاجل، حسب الجنس والعمر ،
- (ز) مشاكل صحيه في الاربعة عشر يوما السابقه على الاستجواب، حسب الجنس والنوع،
- (ح) اشخاص استشاروا الممارس العام في الاربعة عشر يوما السابقه على الاستجواب حول مشاكل صحيه ، حسب الجنس والعمر،
- (ط) اشخاص سجلوا مشاكل صحيه مزمنه ، حسب الجنس والمجموعه الاجتماعيه -الاقتصادية ،
- (ى) اشخاص يتلقون رعايه دائمة نتيجة لمشاكل صحيه مزمنه ، حسب الجنس والمجموعه الاجتماعيه -الاقتصادية ،
- (ك) استشارات الأطباء ،
- (i) اشخاص استشاروا الممارس العام ، الخدمه الصحيه الوطنيه () في الاربعة عشر يوما السابقه على الاستجواب، حسب الجنس والعمر والمجموعه الاجتماعيه -الاقتصادية ، المعدلات لكل ١٠٠٠ ،
- (ii) متوسط عدد الممارسين العموميين والخدمة الصحيه الوطنيه والاستشارات لكل شخص في السنة ، حسب الجنس والعمر والمجموعه الاجتماعيه -الاقتصادية ،
- (ل) تردد المرضى الخارجيين على المستشفى
- (i) اشخاص يترددون ، كمرضى خارجيين، في فترة اسناد طولها ثلاثه اشهر، حسب الجنس والعمر المعدلات لكل ١٠٠٠ ،
- (ii) متوسط عدد مرات التردد لكل مريض خارجي في فترة اسناد طولها ثلاثه اشهر، حسب الجنس والعمر .
- وتتضمن التصنيفات المستعرضة الرئيسية في هذا السياق العمر والجنس والمجموعه الاجتماعيه -الاقتصادية والوضع الزواجي .

ملحق

المضمون، طرق التحقق وفترات التذكر في

مسوح الصحة بالاستجواب في خمس بلدان

جدول ١. محتوى المسح : الخدمات الصحية

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
نعم	لا	لا	لا	نعم	الخدمات الطبية
نعم	لا	لا	لا	نعم	الاستشارات، العدد الكلى
نعم	لا	لا	لا	نعم	العدد حسب مكان الاستشارة
نعم	لا	لا	لا	نعم	طبيعته الخدمة المقدمة
نعم	لا	لا	لا	نعم	مكان الاستشارة
نعم	لا	لا	لا	لا	الوقت المنقضى منذ
					الزيارة الاخيرى للطبيب
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	الدخول الى المستشفى
شهر فقط	لا	لا	نعم	لا	تاريخ الدخول
نعم	لا	لا	نعم	نعم	اسم وعنوان المستشفى
نعم	لا	لا	نعم	نعم	طبيعته الحالة
		نعم	نعم	نعم	عدد مرات الاقامة ليلة أو
نعم	لا	(بالايام)			أطول فى، المستشفى
لا	لا	لا	لا	لا	بيت للتعمير
لا	لا	لا	لا	لا	مصحة
نعم	لا	لا	نعم	نعم	هل أجريت عملية؟
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	خدمات الأسنان
نعم	لا	نعم	لا	نعم	العدد الكلى للاستشارات
لا	نعم	لا	لا	نعم	انماط الانفاق الصحية
لا	لا	لا	لا	نعم	الاجهزة

جدول ١ (تسابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
لا	لا	لا	لا	نعم	المعدات
لا	نعم	لا	لا	نعم	الخدمات الصحية
لا	نعم	لا	لا	نعم	طريقه الدفع
لا	نعم	لا	لا	نعم	الادوية
لا	نعم	لا	لا	نعم	وصفها الطبيب
لا	نعم	لا	لا	نعم	موصوفة ذاتيا
لا	نعم	لا	لا	نعم	اقساط خطط الدفع المسبق
لا	طبي	لا	لا	توليئه	النوع
	ومستشفى			من	
	واسنان			المستشفى	
				والطبي	

جدول ٢ . محتوى المسح : الأوضاع المرضية

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
المزمته فقط	نعم	نعم	نعم	نعم	طول وقت المرض
نعم ب	نعم	نعم أ	نعم	نعم	تاريخ البدء
لا	نعم	لا، قرر	نعم	نعم	تاريخ الانتهاء
لا	نعم	نعم	نعم	نعم	ايام المرض اثناء فترة المسح
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	اعاقة الانشطة المعتاده
لا	لا	نعم	نعم	نعم	ايام البقاء بالمنزل
نعم، في المستشفى فقط	نعم، في المستشفى فقط	نعم، في المنزل وفي المستشفى	نعم، في المنزل وفي المستشفى	نعم، في المنزل وفي المستشفى	ايام في الفراش
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	ايام ممنوع فيها من العمل
نعم	نعم	لا	لا	نعم	ايام ممنوع فيها من الذهاب للمدرسة
لا	لا	لا	نعم	لا	مصدر الدخل في حالة عدم العمل
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	طبيعته (اسم) الحالة
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	عدد الحالات
لا	نعم	لا	لا	لا	النتيجة

- أ - تمت صياغة السؤال لتحديد ما اذا كانت الحالة موجوده في فترة الاستجواب وما اذا كانت بدأت منذ سنة تقريبا .
- ب - فقط ما اذا كانت قد تمت ملاحظة الحالة ، أولا، في الاسابيع الماضيه، في الثلاث اشهر الماضيه أو في الاثنى عشر شهرا الماضيه .

جدول ٠٢ (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
لا	لا	لا	نعم	نعم	ظروف الحادث الذي نتج عنه اصابه
نعم	لا	لا	لا	نعم	مكان حدوث الاصابه
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	موقع الحالـه
نعم ج	نعم	لا	نعم	نعم	العلاج لكل حاله مدرجه
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	الخدمات الطبيـه
لا	نعم	نعم	لا	نعم	الاستشارات, العدد الكلى
لا	لا	نعم	نعم	نعم	العدد حسب مكان الاستشاره
لا	نعم	لا	لا	نعم	تاريخ أول استشاره
للحالات المزمئه فقط	نعم	لا	لا	لا	تاريخ اخر استشاره
لا	نعم	لا	نعم	نعم	تشخيص الطبيب
لا	نعم	نعم	نعم	نعم	مكان الاستشارة
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	الدخول الى المستشفى
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	عدد مرات الدخول
نعم	نعم	لا	نعم	لا	تاريخ الدخول
لا	نعم	لا	نعم	لا	تاريخ الخروج
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	ايام البقاء فى المستشفى
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	اسم وعنوان المستشفى
نعم	لا	لا	نعم	نعم	العمليات
لا	لا	لا	لا	لا	تاريخها
نعم	لا	لا	لا	نعم	طبيعتها

ج - فقط اذا كان ضروريا لترميز التصنيف الاحصائى الدولى .

جدول ٥٢ . (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
لا	نعم	لا	نعم	نعم	خدمات الاسنان
لا	نعم	لا	لا	لا	تواريخ البداية
لا	نعم	نعم	لا	نعم	ايام العلاج اثناء فترة المسح
لا	نعم	لا	نعم	لا	الدواء
نعم	نعم	لا	لا	نعم	التمريض المنزلي
نعم	لا	لا	لا	لا	لايزال تحت الرعاية الطبية بالنسبة لكل حاله مزمته
لا	لا	لا	لا	نعم	فحص النظارات، العلاج الطبيعي، معالجة العظام، المعالجة اليدوية، معالجات الافدام
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نمط الحاله
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	مستمره
نعم	نعم	نعم	لا	نعم	جديده
لا	لا	نعم	لا	نعم	متكرره
لا	لا	لا	لا	لا	اسئله خاصه عن ادمان الكحول
لا	نعم	لا	لا	لا	اسئله خاصه عن الوفاء
لا	نعم	لا	لا	لا	اسئله خاصه عن الاضطراب العقلي
لا	نعم د	لا	لا	لا	اسئله خاصه عن الحمل

د - فقط عندما تتطلب التعقيدات معالجه طبيه خاصه .

جدول ٠٢ (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دوليز	الدنمارك	كندا	
نعم	لا	نعم	لا	لا	استخدام الأجهزة
لا	لا	لا	جرعات منومة	لا	استخدام العقاقير المعتادة
لا	لا	لا	نعم	لا	استخدام الدخان
لا	لا	لا	نعم	لا	تاريخ التطعيم والتحصين
لا	لا	لا	لا	لا	الأشعة السينية ، حجم التعرض لها

جدول ٣. الطرق المستخدمة للتحقق من
البيانات في الاستبيانات وتقييمها

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	الاستبيانات تمت مراجعتها بالنسبة للاتساق والاطمئنان
لا	نعم	نعم	لا	نعم	السؤال عن بيانات مفقودة أو معينة
نعم	لا	لا	نعم، تمت مقارنتها مع كل المجتمع	لا	اجراءات التقييم الروتينية: اتمام التسجيل مقاسا بالمقارنة مع السجلات من مصادر مستقلة ؟
نعم	لا	لا	لا	لا	استجواب معساد اجري لقياس اخطاء الاستجابة ؟
لا	لا	لا	نعم	نعم	التحقق من الحالات المرضية المسجلة ؟
لا	لا	لا	لا	لا	عن طريق فحص الطبي التالى
لا	لا	لا	نعم	نعم	بالمقارنة مع سجلات الطبيب
لا	لا	لا	لا	لا	بالمقارنة مع سجلات المستشفى

١ - يتم اجراء العديد من الدراسات الخاصة بالمبيته على المراجعات مع سجلات المستشفى والاطباء ، ولكنها ليست اجراءات تحقق روتينية .

جدول ٣ . (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
					الفحص الدقيق للاستبيانات نعم
نعم	نعم	نعم	نعم		المستكملة
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	ضبط الجودة للترميز، والتشقيب والتبويب
نعم	لا	نعم	نعم	لا	مكونات التباين المقاس عند كل مرحلة للمعاينة؟ مقارنته احصاءات المسح الذى تم اجراؤه مع احصاءات اخرى مستقلة؟...
مع بيانات اخرى فسي مرحلة كتابه التقرير ولكن لا يتم تعديل بيانات المسح باستثناء أن أسلوب تقدير النسبة الاساسية يجعل البيانات متسقة مع الضوابط المستقلة بالنسبة للعمر والجنس والتوزيع الصفري في المجتمع	مع التعداد الوطني وكذلك مع مسح المرضى المستفيدين من خدمات طبيه فسي المستشفيات والعيادات)	جميع المواد الديموجرافية مع السجلات الموجودة	مع بيانات سبب الوفاة وكذلك مع احصاءات الامراض من المصادر الاخرى (الدرن، مرض السكر والقرحة)	مع احصاءات الامراض القابلة للانتقال، والامراض في احصاءات مستشفيات الخدمه المدنيه، والمصادر الدولية،	

جدول ٤. الفترات المغطاة عن طريق الاستجواب

المستخدم في العمليات الميدانية

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
					فتره التذكر بالنسبة الى: المرض
اسبوعان	يوم الاستجواب	حاده : شهران	شهر واحد	الفترة بين الاستجوابات والتي كانت عادة شهرية	
سابقان على اسبوع الاستجواب	للزيارة الأولى: الفترة بين الزيارات	سابقان على شهر الاستجواب	سابق على الاستجواب		
مزمنه : سنه واحدة سابقه لاسبوع الاستجواب.	المتتاليه أ	مزمنه : سنه واحدة سابقه على شهر الاستجواب			
اسبوعان سابقان على اسبوع الاستجواب .	عندما يكون الاهتمام الطبي المطلوب، يوم الاستجواب للزيارة الأولى، الفترة ما بين الزيارات المتتاليه أ	شهران سابقان على شهر الاستجواب	لا ينطبق	فترة التذكر لمعظم بنود المتغيرات هي الفترة ما بين الاستجوابات، والتي كانت شهرية عادة.	الاصابات الاشار الباقيه من الاصابه أو المرض السابق .. الضعف..... الحوادث التي نتج عنها اصابات
يوم الاستجواب	لم يتم بحثها			ولكن اعطيت التعليمات بانه . يجب تسجيل معلومات عن بطاقه تسجيل	
اسبوعان على اسبوع الاستجواب.					

٢ - عادة ليس اكثر من يوم، وعلى الاكثر اسبوع

جدول ٤ . (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
اصابات تسبب أشرا باقية حاليا أو ضعفا: أى وقت فى الماضى	لم يتم بحثها			الاسره بقدر الامكان فى الزياره الأولى مع التأخير حتى يشعر المستجوب (بكسر الواو) بانه اكتسب شقه العائله قبل توجيه اسئله معينه.	
الحالى: اسبوعان سابقان على اسبوع الاستجواب الأولى، الفترة ما بين الزيارات المتتاليه الحالات المزمته يوم الاستجواب للحالات المزمته النقطة لنشاط	يوم الاستجواب بالنسبه للزيارة الأولى، الفترة ما بين الزيارات المتتاليه الحالات المزمته يوم الاستجواب للحالات المزمته النقطة لنشاط				العجز

١ - عادة ليس اكثر من يوم، وعلى الاكثر اسبوع .

جدول ٤ . (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
الخدمات الصحية الطبية			شهر واحد سابق للاستجواب		
الاسنان					
المستشفى ..					
التمريض بالمنزل			لم يطبق		
النشاط الاقتصادي			شهر واحد سابق للاستجواب		
المناعه والمهنة الدخل					
التأمين الطبي وتأمين المستشفيات .			لم يتم تطبيقه		
الوضع القديم ...			شهر واحد سابق للاستجواب		
			لم يتم تطبيقه		
اسبوعان سابقان على اسبوع الاستجواب					
اسبوعان سابقان على اسبوع الاستجواب، وكذلك الزيارات في العام السابق سنة واحده سابقه للاستجواب					
يوم الاستجواب	لم يتم بحثه بهذه الطريقه				
سنة واحده سابقه للاستجواب	يوم الاستجواب				
لم يتم بحثها سنة واحده سابقه للاستجواب	لم يتم بحثه				
يوليو ١٩٥٧ - يونيو ١٩٥٨ للأشخاص في المستشفى فقط، عام واحد يوم الاستجواب	يوم اول استجواب	لم يصرح بها	شهر واحد سابق للاستجواب		
		لم يصرح به	لم يتم تطبيقه		

جدول ٤ . (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	انجلترا دويلز	الدنمارك	كندا	
لم يتم بحثها	يوم الاستجواب لم يتم بحثها أول زياره ، الفترة ما بين الزيارات المتتاليه أ. بالنسبة للحمل حيثما حدثت تعقيدات غير عادية تطلبت عناية طبية . لم يتم بحثه	لم يتم بحثها	لم يتم تطبيقها		الوفاء
يوم الاستجواب	لا	لا	لا	لا	استخدام الاجهزة .. هل تؤدي تغيير الفترة التي التأخير في الاستجواب؟ مدى الفترة بين نهاية فترة التذكر وتاريخ الاستجواب.
لا	لا	لا	لا	لا	
وسيط، يومان، عادة ايام من يوم الى ستة ايام، تأخر في حدود ستة ايام	لم يصرح بها	حتى خمس عشر يوما	يوم الى عشره ايام	فقط الفترة بين الاستجابات الشهرية (مع وسائل مساعده للاذكرة بمفكره)	

١ - عادة ليس اكثر من يوم، وعلى الاكثر اسبوع .

الفصل الخامس عشر

التعليم ومعرفة القراءه والكتاب

١٥-١ فى ميدان التعليم، استخدمت حتى الآن مسوح الاسره أساسا لجمع بيانات احصائية فى ثلاث مجالات: معرفه القراءه والكتاب، والانجاز التعليمى، والمواظبة المدرسية. لهذا فان المناقشة التالية لقضايا محتوى المسح وتصميمه وعملياته المتعلقة بالتعليم، ستركز على مسائل مرتبطة بهذه المجالات الخاصه، ولكن، قد يكون من المفيد فى البدايه عرض وجه نظر عامه مختصره جدا عن الميدان الكلى لاحصاءات التعليم كخلفيه، ولفهم دور وامكانيات مسوح الاسره فى هذا السياق العام.

١٥-٢ من ناحيه المبدأ، تغطى الاحصاءات المتعلقة بالتعليم كل جوانب النظام التعليمى، تنظيميه، الاشخاص المتصلين بالتعليم، الانشطه، النتائج، السمات الاقتصادية والاجتماعيه، وما شابه ذلك، والتي تعتبر البيانات الكميه ضروريه لها (أو على الاقل مرغوب فيها) فى موقف معين. وينبغى التمييز بين قطاعين رئيسيين فى هذا الميدان من الاحصاءات، ألا وهما :

(أ) الاحصاءات المتملة بنظام التعليم فى حد ذاته

(ب) الاحصاءات المتملة بالخصائص التعليميه للمجتمع .

١٥-٣ ان القطاع الأول عريض جدا، يتناول جميع أنواع الاحصاءات الخاصه بالمدارس، وبالتلاميذ، وبالمدرسين، وبالتمويل التعليمى وما شابه ذلك. ويتم فى المعتاد- جمع البيانات مباشرة من المؤسسات المعينه عن طريق استبيانات خاصه أو من سجلات اداريه جاريه. ومعظم هذه البيانات تجمع على اساس سنوى، ولكن يمكن الحصول على بعض الاحصاءات ذات الطبيعته الأكثر تفصيلا أو تحديدا من خلال ابحاث متقطعه على فترات منتظمه، (مثل ثلاث أو خمس سنوات) أو من خلال مسوح طارئه تكرر لمناطق ذات مشاكل معينه فى ميدان التعليم. وتاريخيا، تم اعداد هذه الاحصاءات التى يمكن اعتبارها كاحصاءات تعليميه، تقليديه، أو مؤسسيه،- من خلال وزارات التعليم أو الوكالات الوطنيه الأخري المشغوله عن التعليم للوفاء بالاحتياجات الجاريه من مشمل هذه البيانات للأغراض الاداريه والتخطيطية. وضمن النظام الاجمالى للاحصاءات

الوطنية، ينبغي القول ان تطوير هذا الميدان المعين تميز بالبطء خاصة عند مقارنته بالاحصاءات الديموجرافية والاقتصادية. وفي معظم البلدان، المتطورة وكذلك النامية تم تحسين وتدعيم الاحصاء التعليمية عبر ما يقرب من العشرين سنة الأخيرة فقط، حيث اصبح الدور الهام للتعليم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة (مؤخرا فقط) محل ادراك واسع وازداد التركيز على تخطيط وتكليف التعليم وبالتالي على قاعدته البيانات الاحصائية المطلوبه .

١٥- ٤ يرتبط القطاع الرئيس الثاني من الاحصاءات التعليمية ارتباطا وثيقا (وفي الحقيقة يتداخل مع) بالاحصاءات الديموجرافية، اذ يتناول اشهر النظام التعليمي- في الماضي والحاضر- على المجتمع ككل أو فيما يتعلق بمجموعات مختارة منه. ولهذا، يتم جمع مثل هذه الاحصاءات أولا عن طريق التعدادات السكانية وهي تهتم أساسا بمعرفة القراء والكتابه وبالانجاز التعليمي والمواظبة المدرسية. وفي معظم البلدان، ينفذ التعداد كل عشر سنوات، ولكن، تستخدم الآن مسوح الاسره على اساس العينه أكثر فأكثر لاستكمال بيانات التعداد المتباعدة بمعلومات متكررة وأشد حداثة وأحيانا أكثر تفصيلا أيضا. وينطبق هذا في العديد من المجالات ولكن ما يهم في مجال التعليم هو أن مثل هذه المسوح توفر اداه ممتازة للحصول على احصاءات أكثر حداثة ومصدقية وتفاضلية عن الخصائص التعليمية للمجتمع. وحيث ان هذه البيانات ضرورية لصياغة خطط التنمية، لا للتعليم فقط وانما للتقدم الاقتصادي والاجتماعي أيضا حيث تتكرر الاشاره الى "مخزون العامله الماهره" أو "الموارد البشرية"، فان من المأمول ان تستفيد البلدان النامية- على وجه الخصوص- بمسوح الاسره لهذا الغرض المحدد. والهدف الرئيسي من هذا الفصل هو تقديم توجيهات فنية وايضاحات لتسهيل مثل هذه المهمه .

١٥- ٥ أما عن وضع هذا النوع المعين من الاحصاءات التعليمية في النظام الاحصائي الوطني، فينبغي ملاحظة ان الخدمات الاحصائية المركزيه أو وكالات التعداد الخاص أو المسوح مسئولة عن تنفيذ التعدادات السكانية ومسوح الاسره، بما في ذلك المسوح التي تتضمن بيانات تعليمية. في هذا الصدد، من المناسب هنا الاشاره الى بعض السمات الوشيقة الملصقة بالتنظيم الاحصائي فيما يتعلق بالاحصاءات التعليمية .

١٥-٦ أولا، في البلدان ذات النظام الحكومي الفيدرالي، يتم جمع الإحصاءات التعليمية أملا سئل جميع الفروع الأخرى من الإحصاءات العامة - على مستوى كل ولاية منفصلة، ثم يجرى التنسيق والتصنيف على مستوى الحكومة الفيدرالية. وقد يكون ذلك في بلدان معينة ذات اختلافات وتباينات هامة في نظم التعليم للولايات المختلفة - عملية غاية في المعو بة والتعقيد .

١٥-٧ ثانيا، في بلدان معينة على درجة عالية من تنظيم إحصائي مركزي، لا يجرى تناول القطاع، التقليدي، من الإحصاءات التعليمية - المشار إليه سابقا - بواسطة وزارات التعليم، وإنما بواسطة الجهاز الإحصائي المركزي. ولكن، في معظم البلدان النامية، لا تزال مسئولية هذه الإحصاءات التعليمية، المؤسسية، تقع على عاتق وزارات التعليم. وعندما تنظم مسوح أسرة ذات بنود عن التعليم في مثل هذه البلدان، فمن المهم بشكل خاص ضمان أكبر قدر ممكن من التنسيق والتعاون بين الوكالات المسئولة عن المسح ووزارة التعليم التي يمكن أن توفر خبرة قيمة متخصصة من وجهه النظر الإحصائية والموضوعية للجزء التعليمي من المسح .

١ - نطاق وغرض واستخدامات البيانات والاحتياجات إليها

١ - النطاق

١ - الخصائص التعليمية للمجتمع الكلي ولمجموعات سكانية خاصة

١٥-٨ غنى عن البيان أن مدخل مسح الأسره مناسب بصفة خاصة لجمع الإحصاءات التعليمية التي توضح موقف الفرد العفوف في الأسره فيما يتعلق بالتعليم ولهذا سنناقش هنا ما اطلق عليه سابقا القطاع الرئيسي الثاني لإحصاءات التعليم، ألا وهو الخصائص التعليمية للمجتمع - فالبيانات، الخاصة بالفرد، عن التعليم والتي يكون من المفيد تضمينها في مسوح الأسره تشمل أساسا بالموضوعات التالية :

(١) معرفه القراءه والكتابه، الاميه ،

- (ب) الانجاز التعليمي .
- (ج) المواظبة المدرسية .
- (د) امكانية الوصول الى التعليم .

٩-١٥ فيما يلي نعطى شروحا تتعلق بالمفاهيم والتعريفات والتصنيفات والتبويب في الاقسام المختصة من هذا الفصل. ومع ذلك من الملائم هنا ان نتذكر أن الانواع السابقة من البيانات قد تجمع أيضا في تعدادات السكان، وان كان لمسوح الاسره مزايا هامة . فبسبب الحجم المحدود للعملية، يمكن للمسوح دراسة الموضوعات محل البحث بعمق اكثـر (باستخدام اختبارات معينة عندما يكون ذلك ملائما). وبالتالي فهي تشكل اضافة مفيدة جدا للتعدادات واسعة النطاق لمراجعه نتائجـه ولتوسيع نطاق قاعدة البيانات وتكرار المشاهدات .

ب - الاحصاءات المتعلقة بالنظام التعليمي

١٥-١٠ كما شرحنا سابقا، تجمع البيانات المتعلقة بالقطاع الرئيسي الأول من الاحصاءات التعليمية من خلال الاطار المؤسسي لميدان التعليم. وعلى الرغم من ذلك فمن الملائم هنا عمل اشارات اضافية مختصرة لهذه الاحصاءات التعليمية التقليدية بهدف وضع انواع البيانات التي يجري جمعها من خلال مسوح الاسره في منظورها الصحيح . ان الاحصاءات المؤسسية عن التعليم والمتولده عن طريق النظام التعليمي نفسه تتعلق فـي المعتاد بالموضوعات التالية :

- (أ) المدارس والمؤسسات الأخرى التي توفر تعليما وتدريباً (حسب مستوى ونوع البرنامج التعليمي) .
- (ب) القيد (حسب المستوى والنوع والصف)، اتمام مقرر الدراسة، الاعارة، التسرب، وما شابه ذلك .
- (ج) المدرسون والموظفون الآخرون .
- (د) التسهيلات التعليمية (المباني، الفصول، المعامل، المكتبات، والمعدات، الوجبة المدرسية والخدمات الصحية وما شابه ذلك) .

(هـ) الاتفاق التعليمي والمالية .

١١-١٥ من الواضح بصفة عامة أن طريقه جمع البيانات المؤسسية المستخدمة تقليدياً في هذا النوع من الاحصاءات التعليمية هي الطريقة الأكثر ملاءمة . ومع ذلك فقد تمثل مسح الاسره في ظرف معين مصدراً مكملًا مفيداً للمعلومات . فمثلاً ، يمكن الحصول على بيانات عن الاتفاق الخاص على التعليم من مثل هذه المسوح لاستكمال الاحصاءات المؤسسية ، اذ انها قد تكون غير شامه في هذا الصدد . وفضلاً عن ذلك يكون من المفيد في بعض الاحيان ، جمع بيانات متعلقه بالوضع الاجتماعي-الاقتصادي للتلاميذ عن طريق مسح الاسره . وينبغي استخلاص التفاصيل في كل حاله خاصه ، حسب الغرض وقدرات المسح والوضع المعينه للقطر .

٢ - الغرض

١٢-١٥ أولاً وقبل كل شيء ، يعتمد الغرض من ادخال بند أو آخر عن التعليم في مسح الاسره على طبيعته الاجماليه والهدف من المسح .

١ - التعليم كموضوع رئيسي في المسح

١٣-١٥ اذا كان التعليم هو الموضوع الرئيسي ، أو احد الموضوعات الرئيسيه المتعدده ، للمسح ، فإن الغرض يكون من ناحيه المبدأ توفير معلومات احصائيه متعلقه بالوضع التعليمي وتطوره (منتظم ، للبالغين والخاص ، ولكل المستويات ، الانماط والصفوف) التي تكون مطلوبه والغير متوفره في مكان آخر . وينبغي ان تشير المعلومات أولاً الى القطر ككل ولكن في حدود الممكن ، ووفق تصميم المسح ، يكون من المرغوب فيه توفير تجزيئات للاحصاءات حسب الاقاليم الرئيسيه . وبمعلوماته نطاق البيانات (كما تم عرضها في القسم ١ السابق) والتي تتعامل بالضرورة مع الخصائص التعليميه للسكان ، فإن هدف مسح الاسره - في هذا الصدد - هو عمومها القضاء الضوء على نتيجة العمليه التعليميه في القطر ، وينعكس ذلك في الموقف التعليمي للأفراد ، أي في المعرفة المحصلة والمهارات أو في استفادها .

١٤-١٥ والبيانات المتعلقة بالخصائص التعليمية الرئيسية، ومعرفة القراءة والكتابة والانجاز التعليمي هي المؤشرات الرئيسية لمعرفة التقدم أو القصور الحرج للنظام التعليمي عبر فترة طويلة من الوقت، وبالتالي تلعب هذه البيانات دوراً هاماً في الخطط الوطنية لتقدم كل من التعليم المنتظم وتعليم الكبار . وفي هذا العدد، ينبغي ملاحظة ان احصاءات الالمام بالقراءة والكتابة والانجازات التعليمية يمكن ان تكون ذات فائدة خاصة اذا تم التزود بالتقسيمات الملائمة حسب العمر والفئات الخاصة داخل المجتمع مثل قوة العمل والمجموعات العرقية والدينية والحضر-الريف والعمال المهاجرين ... الخ .

١٥-١٥ وكملخص، بالنسبة لمسوح الاسره التي تركز اساسا على التعليم، فان الباعث الرئيسي هو توفير بيانات تنفع (مع انواع أخرى من المعلومات) كأساس للإدارة والتخطيط والتقييم والدراسة والبحث في ميدان التعليم.

ب - التعليم كموضوع ثانوي في المسح

١٦-١٥ ومن جهة أخرى، اذا كان التعليم هو موضوع ثانوي فقط في مسح الاسره، فان الموقف مختلف تماماً. وعندئذ فالغرض من البيانات عن التعليم هو توفير طرق لدراسة العلاقات المتبادلة الممكنة بين الموضوع الرئيسي للمسح وبين الالمام بالقراءة والكتابة والمستوى التعليمي للفرد موضع الاهتمام مثلاً. ويمكن أن يتوقع المرء مثل هذه العلاقات بين التعليم والخصائص الاجتماعية-الاقتصادية العديدة بين خصائص أخرى للأسره، مثل أوضاع العمل والعمالة، والدخل، والسكان، والتغذية، والصحة، والوفاء الشخصية .

٣ - الاستخدامات

أ - التعليم كموضوع رئيسي في المسح

١٧-١٥ نبدأ شأنيه بالبدل الأول، فعندما يكون التعليم هو الموضوع الرئيسي أو احد الموضوعات الرئيسية في مسح الاسره، تستخدم البيانات بهدفه عامه- للتجميعات والتحليلات والدراسات الخاصة المتخصصة للنظام

التعليمى فى القطر، بما فى ذلك النزعات السابقه والموقف الحالسى وامكانيات المستقبل، وعلى وجه الخصوص، يمكن استخدام مـــــــثل هذه البيانات الاساسيه الاحصائيه المشتقه فى التقييم والتخطيط والاسقاطات والدراسات المماثلة. ان بيانات الالعام بالقراءه والكتابه جوهريه لتطوير شبكه عمل ملائمه لمراكز تعليم البالغين لمكافحه الاميه. وتوفر الاحصاءات عن الانجازات التعليمية للسكان اجمالا وايضا للنشيطيين اقتصاديا-علامات مميزه فى عملية تخطيط النظام التعليمى فى المستقبل للوفاء الافضل بمتطلبات التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه الكليه .

ب - التعليم كموضوع ثانوى فى المسح

١٥-١٨ أما بالنسبة للبيدليل الثانى، فيما يتعلق بالتعليم كموضوع ثانوى فى مسح الاسره، تستخدم البيانات عن التعليم أساسا لاستكمال الاحصاءات المتعلقة بالموضوع الرئيس وذلك للقيام بالتحليلات والدراسات الخاصه الممكنه التى تهدف الى القاء الضوء على العلاقات المتبادله بين الخصائص التعليميه للاسره واعضاؤها من جهه والموضوعات الديموجرافيه والاقتصاديه والاجتماعيه المناسبه وما شابه ذلك، من جهه أخرى. ويمكن استغلال نتائج هذه التحليلات بدورها لاغراض التخطيط فى ميادين متعدده متعلقه بالاوضاع المعيشيه للاسره فى القطر. ومره ثانيه فان هذا يعنى انه من خلال المنظور الأغرض للتخطيط الوطنى بالنسبه للتنميه الاقتصاديه والاجتماعيه، سوف يكون هناك اهتمام ملائم للدور الهام للتعليم فى تحقيق التنميه .

ج - مراجعات لمصادقيه بيانات التعداد

١٥-١٩ وفضلا عن ذلك، يمكن الاستفادة من بيانات الالعام بالقراءه والكتابه والانجاز التعليمى-التي تم الحصول عليها عن طريق مسح الاسره-لاختبار مصداقيه نفس هذه الانماط من الاحصاءات التى جمعت فى تعدادات السكان. وفى المسوح المتخصصه بالعينه يمكن تكريس وقت وموارد أكبر لبحث مفصل الى حد كبير للخصائص التعليميه لأعضاء الاسره بالمقارنه بعملية احصائية واسعه النطاق من نوع التعداد تغطى أنواعا عريضه من البنود المختلفه .

د - التعاون مع المستفيدين من البيانات

٢٠-١٥ واخيرا، عند اعتبار الاستخدامات الممكنة للاحصاءات التي تم جمعها من خلال مسح الاسره، من المهم بالنسبة للبيانات التعليمية-(وكذلك بالنسبة الى الانواع الأخرى من البيانات) أن يقام تعاون وثيق جدا على التخطيط ومن خلال العملية المسحية الكلية- مع المستفيدين المحتملين للبيانات. فالاحتياجات المحددة للمديرين والمخططين والقائمين بالبحوث يمكن عندئذ ملائمتها وموازنتها مع المعرفة الفنية لمنفذى المسح والموارد الاحصائية والمالية والبشرية المتاحة واعتبارات التكلفة ذات الكفاءة وهكذا .

٢١-١٥ ومن خلال مثل هذه الترتيبات الدقيقه فقط يمكن ضمان التنظيم والمحتوى الملائم للمسح، بما في ذلك الاختبار السليم للبيانات ودرجه معقولية من التفصيل بحيث يتم تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة جدا بالضرورة. وينطبق هذا أيضا عندما يكون التعليم هو الموضوع الرئيسى للمسح وفي الحالات التي يكون فيها موضوعا ثانويا. وفي المعتاد، لا يمكن توقع ان يكون لدى الوكالة المسئولة عن مسح الاسره ولدى مجموعه الموظفين المشغولين أولا بهذه العملية، المعلومات المتخصصة عن ميدان التعليم. ولذا، وبالنسبة للأشخاص المسئولين عن مثل هذا المسح، من الضروري الحفاظ على أوثق تعاون لا مع متخصص الموضوع في وزارة التعليم والهيئات الأخرى فقط وإنما أيضا مع الاحصائيين الذين يعملون مباشرة في هذا الميدان .

٤ - الاحتياجات

أ - الاعتبارات العامة

٢٢-١٥ ان تحديد أنماط البيانات بالضبط التي يجب جمعها من أجل الوفاء الأفضل بأهداف عملية احصائية معينة هو بالتأكيد موضوع معقد للغاية. وإذا أخذنا نطاق وغرض المسح بالمعنى الأكثر عمومية- في الاعتبار وكذلك الاستخدام المستهدف للبيانات لتحقيق الاحتياجات الخاصة

للمخططين والاداريين، ينبغي ان يفحص الفرد بدقه البنود التى يجب ان يتضمنها المسح وبأى درجة من التفصيل. ومن الحقائق المعروفة جيدا ان الطموحات والتوقعات المفرطة (وخاصة من جهة المستفيدين من البيانات فى المستقبل) تؤدى الى خطر تحميل المسح بعبء زائد من البيانات وتفصيلات متنوعة ليست جميعها لازمة فى موقف معين. ولما كانت الموارد المتاحة محدودة للغاية عادة، فان ذلك يؤدى بسهولة الى انخفاض مستوى الدقة والجودة فى عملية جمع البيانات، يكون ذلك بالتالى ضارا أيضا على البيانات الضرورية فعلا لأغراض المسح الرئيسية .

٢٣-١٥ من هذا، يتضح أن التركيز الرئيسى للمسح (سواء على التعليم أو على موضوع آخر) سيكون له أثر مباشر على اختيار البنود والتصنيفات المستخدمة ... الخ. وفى العادة نستهدف محتوى أعرض ودرجه أكبر من التفصيل اذا كان المسح يركز على التعليم. ولكن، اذا كان الاهتمام الرئيسى هو دراسه موضوعات أخرى، فلا بد أن يقتصر الجزء عن التعليم فى المسح- بالضرورة- على أنماط قليلة ذات دلالة من البيانات لتوضيح الأثر الخاص للتعليم على الظواهر الديموجرافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية محل السؤال.

ب - طبيعته المسح

٢٤-١٥ ومن الواضح ان احد المعايير الأخرى بالنسبة لاحتياجات البيانات هو طبيعته المسح المعين فى السياق العام للمسوح الأخرى والعملية والاحصائية المرتبطة الأخرى فى القطر. فاذا كان المسح يشكل جزءا من نظام متعل منتظم لجمع البيانات مع مسوح تم اجراؤها على أساس منتظم ومع موضوعات دوريه، فقد يتم التعامل مع عنصر التعليم فى مرحلته معينه للعملية بشمول أكثر وتفصيل أكبر. ومن جهة أخرى، وفى البلدان التى ليس لديها برامج مسحيه متعلمه مستقرة، فقد يكون من الضرورى قصر المحتوى عن التعليم على الحد الأدنى من البنود الضرورية والمهمة جدا حتى يمكن تغطية تنوعات أكبر من مجالات موضوعية أخرى .

ج - التعاون مع المستفيدين

٢٥-١٥ وأخيرا، ينبغي التأكيد بقوة مرة ثانية- على انه من أجل القرارات الصعبة المتعلقة بأنماط البيانات ودرجه التفصيل التى يجب الحفاظ

عليها في ميدان التعليم بالنسبة لمسح اسره معين، فلا بد من اقرار تعاون وثيق مع هؤلاء الذين سيستخدمون نتائج المسح. وسيكون من الممكن فقط بعد الفحص الدقيق لمحتوى المسح مع المستفيدين ومع المتخصصين في الميادين المختلفة للاحصاءات الوصول الى قرار واقعي ومتوازن عن الاحتياجات من البيانات في المسح، وعن اختيار البنود ودرجه التفضيل.

ب - قضايا تتعلق بالمفاهيم

١ - اعتبارات عامة

٢٦-١٥ كما هو الحال مع جميع المشروعات الاحصائية، تعتمد مسح الاسره -اولا وقبل كل شئ- على مدخل عقلي ومنظم ومنطقي بالاضافه الى مجتمع، محدد جيدا ومفاهيم وتعريف وتصنيفات واضحة لتحقيق اهدافها. وبالتالي فان من الشروط الجوهرية الهامه لتنفيذ مثل هذا المسح بنجاح اطار عمل نظري صارم ومختصر، وبالنسبة لهؤلاء الاشخاص المكلفين بمسح الاسره الذي تجمع خلاله بيانات عن التعليم، فمن الضروري أن يكونوا على الاقل على معرفه معقولة بالمصطلحات الشائعة في هذا الميدان. وفي هذا الصدد، سنناقش في هذا القسم بعض قضايا المفاهيم ذات الطبعه الأكثر عموميه، بينما نعرض خطوطا ارشادية مفصله بالتعاريف المعياريه المناسبه وبطرق القياس والتصنيفات بالنسبة لبنود التعليم الرئيسيه في القسم ج التالي.

٢٧-١٥ وغنى عن البيان بأن الالتزام الدقيق بالمعايير والمقاييس المقررة سواء كانت وطنيه أو دوليه - ذو اهميه قصوى في تحقيق الاتساق وقابلية المقارنة فيما يتعلق بالاحصاءات المستخلصة من مسح الاسره. وفي البلدان التي توجد بها بالفعل معايير احصائية وطنيه بالنسبة لميدان التعليم، ينبغي أخذ هذه المعايير في الاعتبار عند تنظيم المسح. ان هذا هو احد الاسباب الهامه للحفاظ على تعاون وثيق مع وزارات التعليم والوكالات الأخرى الملائمه، كما سبق ذكره.

٢٨-١٥ ومع ذلك، فبالعديد من البلدان، وخاصة البلدان الناميه، لم تستقر بعد على أي نظام شامل للتعريفات والتصنيفات المتعلقة بالتعليم. ولهذا

نركز المناقشة في هذا القسم والاقسام التالية على المايير الدولييه والمقاييس للمصطلحات المستخدمة والمقبولة بشكل واسع. ولكن، ينبغي ألا يمنع هذا البلدان من العمل نحو تعاريف وتصنيفات وطنيه تعكس — على الوجه الاكمل السمات المميزه للنظم لتعليمية المنظورة الخاصة بها والاوزاع الخاصة في كل قطر. وفي نفس الوقت، من المرغوب في — تماماً جعل مثل هذه المعايير الوطنيه متلائمة بقدر الامكان مع النظم الدولية في نفس الميدان .

٢ - مسائل المفاهيم الاساسية

١ - مفهوم التعليم للأغراض الاحصائية

٢٩-١٥ ينبغي ان تركز المناقشة العامه حول مسائل المفاهيم أولا على كيفية تحديد حدود الميدان موضع الدراسه، الا وهو التعليم. ان الاهتمام الأول هو رسم حدود المجال الذي يلزم تغطيته بدقه ووضوح قدر الامكان. وهناك العديد من الكلمات والمفاهيم المختلفه التي نواجهها في مصطلح التعليم مثل التعليم، والتعليمات، والتعليم، والتدريب، ودراسة المقررات التعليمية والبرامج ذات المستويات والانماط المختلفه والموجهة لمجموعات متنوعة وفئات خاصة داخل المجتمع وكلها ذات مدى عريض من الاهداف. وليس هذا هو مكان الدخول في مناقشة كامله الجوانب عن مثل هذه المفاهيم والتعريفات، وليس هذا مكان محاولة وضع تعريف شامل لمفهوم التعليم لكل الأغراض، ومن باب أولى محاولة فرض مفهوم قياسي لفلسفه وأهداف ومحتوى التعليم أو لبحث جوانبه الايدلوجيية والثقافية في حد ذاتها. فما هو ضروري هنا هو ان يكون لدينا مفهوم بسيط وقصير - عمداً - عن التعليم (حتى ولو كان اختيارياً) لمواجهة المتطلبات العملية للاحصائيين. مثل هذا التعريف موجود في التصنيف القياسي الدولي للتعليم (ISCED) الذي أقرته اليونسكو (١١٨) الصفحة رقم ٢)، الا وهو :

، يقصد بالتعليم الاتصال المنظم والمستمر الذي يستهدف التعلم .،

٣٠-١٥ ومن اجل تفسير سليم لهذا التعريف، سنعطى التوضيحات الاضافيه التاليه (١١٨، الصفحات رقم ٢ - ٣) .

(١) يتطلب الاتصال علاقه بين شخصين أو اكثر تتضمن نقل للمعلومات،

(ب) يعنى بالمنظم هنا أنه مخطط على شكل نمط أو تسلسل ذى أهداف مقررّة أو مقرّرات ويعنى هذا وجود وكالة تعليمية تنظم موقّسف التعليم و/أو مدرسين مستخدمين (همن فيهم المتطوعين غير مدفوعى الاجر) لتنظيم الاتصال بشكل واع .

(ج) يقصد بالاتصال المستمر هنا أن اخبرة التعليم عناصر طول الأمد والاتصال .

(د) يعرف التعليم بأنه أى تغير فى السلوك، والمعلومات، والمعرفة، والفهم، والمواقف، والمهارات أو القدرات، والتي يمكن الحفاظ عليها ولا يمكن ارجاعها الى النمو الجسمانى أو الى تطور انماط السلوك المتوارثة .

١٥-٣١ ويتضمن هذا التعريف الأنشطة التي قد لا توصف عادة فى بعض البلدان وفى بعض اللغات كتعليم، وانما هى أقرب الى تدريب أو التنمية الثقافية. ويستبعد من هذا التعريف انماط الاتصال التي لا تستهدف تعلما أو التي لم تخطط على هيئة نمط أو تسلسل ذى أهداف مقررّة. ولهذا، فإن كل تعليم يتضمن تعلما، بينما هناك العديد من أشكال التعلم التي لا تعتبر تعليمًا. فأنشطة اوقات الفراغ مثل الترويح والرياضة والسياحة، والتي لم تصمم لتؤدى الى تعلم والتي لا تتضمن برنامجا تعليميا منظما تستبعد من تعريف التعليم. و"التعليم الموجه ذاتيا"، و"التعليم الموجه عائليا واجتماعيا"، و"التعليم العشوائى" كل ذلك يتم استبعاده لأنه لا يتضمن وكالة منظمه أو مدرّس بالمعنى السابق. كذلك تستبعد الاحداث المعزولة التي لا تتضمن نشاطا تعليميا متصلا، مثل محاضره عامه أو محاضرتين، والمؤتمرات أو الاجتماعات، والحفلات الترفيهية، برامج المعلومات والاعلان والبيع، والأنشطة الاجتماعية والتعاونية الاخرى مثل اجتماعات النوادي أو الجمعيات ومعسكرات العمل .

ب - أنماط التعليم الرئيسية

١٥-٢٢ من وجهة النظر الادارية والتنظيمية، هناك ثلاث أنماط رئيسية للتعليم يمكن تمييزها :

(أ) التعليم المنتظم

(ب) تعليم الكبار

(ج) التعليم الخاص

١٥-٢٣ يتعلق النمط الأول من التعليم بنظام التعليم التقليدي، على جميع المستويات، وهو تعليم المدارس والجامعات، أي النظام الذي يوفر، سلماً، للأطفال وصغار السن الذين يتقدمون من المدرسة قبل الابتدائية أو المدرسة الابتدائية حتى الجامعة (على الرغم من تسرب الكثيرين في الطريق). وهذا النوع من التعليم تجرى تغطيته بمصرف النظر عن ملكية أو إشراف المؤسسة المعنية (مثلاً عامة أو خاصة).

١٥-٢٤ تحتوي الفئة الأساسية الثانية (تعليم الكبار) على التعليم المخطط للأشخاص الذين ليسوا في نظام المدارس المنتظمة أو الجامعة، بما فيها برامج معرفه محو الأمية للكبار وكذلك التدريب المنظم والمتمسك لمجموعات مثل المزارعين وأصحاب الحرف اليدوية والعمال الصناعيين أو العمال المنزليين. وقد يتم ترتيب برامج من هذا النوع بواسطة المصالح الحكومية، أو الصناعة، أو النقابات، أو القوات المسلحة، والعديد من الوكالات الأخرى. ومن وجهه النظر الإحصائية، يدل ذلك على أن هذه الفئة متباينة ومعقدة إلى حد كبير، مما يؤدي إلى العديد من المشاكل المتعلقة بجمع البيانات، إذ أن إطار العمل من الناحية الإدارية أقل تحديداً وغير معرف جيداً بالمقارنه بنظام التعليم المنظم. ولكن، ينبغي أن يواجه الإحصائيون هذه الصعوبات وأن يجسدوا حلول عملية حتى تعكس البيانات التي تم جمعها الموقف الحقيقي بأمانه قدر الامكان.

١٥-٢٥ في الماضي، كان قطاع تعليم الكبار في العديد من البلدان ذا أهمية ثانوية نسبياً من وجهه النظر الكمية. ولكن، تغير هذا الموقف مؤخراً. بشدة تمشياً مع التطورات الحديثة في سياسه وتخطيط التعليم. ومن المعترف به الآن أن التعليم ليس "حزمه" من التعليمات تقدم للأطفال وللأشخاص صغار السن في المدارس والجامعات، ولكنها عملية متمله تكفل الفرص لتوسيع الخبرة والفهم والمهاره طوال حياة الفرد ومن خلال "التعليم الدائم" أو "التعليم طول الحياه". ومسوح الاسره تنتج لتغطيتها الشامله للمجتمع- صالحة تماماً لجمع احصاءات عن هذا القطاع.

١٥-٢٦ والفئة الثالثة - هي الفئة التي تتداخل فيها الفئتان السابقتان، بمعنى أن التعليم الخاص، المنظم خصيصاً لمجموعات متنوعة من المعوقين أو الاستثناءات الأخرى من الأطفال، أو المراهقين أو البالغين قد يجرى تمييزه عن كل من نظام التعليم المنظم ونظام التعليم للكبار .

ج - محتوى التعليم

١٥-٢٧ ينبغي كذلك ملاحظة أن التدريس والتعليم يمكن أن يجرى في جميع أنواع الأماكن، مثلاً، في حجرات الدراسة أو المراكز المحلية أو في الهواء المطلق، وبطرق مختلفة مثل المحاضرات والمناقشات وممارسه العملي بالمراسلة، ومن خلال أي وسيلة ملائمة مثل الكتب ووسائل التدريس والراديو والافلام والتلفزيون. وعلى ذلك فإن محتوى وأهداف عملية التعليم لا الترتيبات التنظيمية والفنية المتنوعة هي التي تحدد ما إذا كان يجب اعتبار أي عملية معينة تعليمية أو لا. وبغض النظر، فإن التعليم - من جهة المبدأ - يشمل جميع الانتماء من التلاميذ والطلاب من كل الأعمار سواء أكانوا يدرسون على أساس التفرغ أو لجزء من الوقت، بخصائص متباينة وتحت ظروف متنوعة .

١٥-٢٨ وحيث أن مفهوم التعليم يركز أولاً على محتوى أو موضوع الدراسة، فمن الملائم هنا إعطاء عرض مختصر للمصطلحات الجارية في هذا الصدد.

١٥-٢٩ تعرف أكثر وحدات التعلم تفصيلاً بالمقرر التعليمي، وهو يمثل سلسلة مخططة من خبرات التعليم في مدى معين من المادة الموضوعية أو المهارات مقدمة من وكالة مشرفة ويلتزم بها طالب أو أكثر. واختيار مقرر تعليمي أو أكثر يسمى برنامجاً، موجه أساساً تجاه مجال معين، وبهدف صريح أو ضمني، مثل التأهيل لدراسة أكثر تقدماً أو لواحد أو أكثر من المهن، أو مجرد الزيادة في المعرفة والفهم. والبرامج التي ترتبط من ناحيتها المستوى الرئيسي للموضوع يمكن تجميعها في مجموعات برامج تعرف في نظام (ISCED) عن طريق ترميز من خمسة أرقام. ويتم تجميع مجموعات البرامج المرتبطة بنفس موضوع الدراسة المسمى أو المنطقة إلى مجالات (بترميز من ثلاثة أرقام)

د - مستوى التعليم

١٥-٤٠ وأخيرا، هناك مفهوم مستوى التعليم (ترميز ISCED من رقم واحد) (١) الذى يمثل قسما عريضا من "سلم" التعليم، بمعنى المتتابع من خبرات تعلم أوليه جدا الى خبرات اكثر تعقيدا، شاملا جميع الميادين ومجموعات البرامج التى قد تحدث فى هذه المرحلة المعينه من المتابع.

هـ - استخدام التصنيف المعيارى الدولى للتعليم ISCED فى مسوح الاسره

١٥-٤١ كما شرحنا من قبل، فان التصنيف المعيارى الدولى للتعليم هو تصنيف من ثلاث مراحل ذى نظام للترميز من خمسة ارقام، موفرا تقسيمات جزئيه متتالية من المستوى الى المجال الى مجموعه البرنامج. ويمكن كذلك استخدام هذا النظام-كيفا كما تقتضى الاوضاع والمتطلبات المعينه فى القطر المعنى- فى مسوح الاسره لتصنيف التعليم. وستعتمد درجه التفصيل على غرض وطبيعته المسح. فى هذه المرحلة، تكفى الاشارة الى بعض العناصر الاساسيه فى نظام

١٥-٤٢ ان "سلم التعليم" يتكون من المستويات الرئيسيه التاليه :

(أ) التعليم عند المستوى الأولى (الفئة ١ فى ISCED) والذى يبدأ عادة بين الخامسة والسابعه من العمر ويستمر حوالى خمس أو ست سنوات ،

(ب) التعليم عند المستوى الثانى، المرحلة الأولى (الفئة ٢ فى ISCED) والذى يبدأ عند سن ١٠ الى ١٢ عام ويبقى حوالى ثلاث سنوات ،

(ج) التعليم عند المستوى الثانى، المرحلة الثانيه (الفئة ٣ فى ISCED) والذى يبدأ عند حوالى سن ١٣ الى ١٥ عاما ويبقى حوالى ثلاث سنوات،

(د) التعليم عند المستوى الثالث (الفئات ٤، ٥، ٦، ٧ فى ISCED) الذى يبدأ فى الفترة ١٧ - ١٩ عاما وهو ذو مدة متغيره حسب المرحله كما سنناقش فيما بعد.

(١) للمعلومات الاكثر تفصيلا، يشار الى نظام ISCED (١١٨) .

١٥-٣ ويمكن الحصول على صورته أكثر شمولاً لنمط فئته -المستوى في ISCED عن طريق استخدام التصنيف ذي الرقم الواحد كاملاً، كما يلي :

١	التعليم الذى يسبق المستوى الأول	مفر
٢	التعليم عند المستوى الأول	
٣	التعليم عند المستوى الثانى، المرحلة الأولى	
٥	التعليم عند المستوى الثانى، المرحلة الثانية	
٥	التعليم عند المستوى الثالث، المرحلة الأولى، من النوع الذى	
	يؤدى الى شهاده لا تعادل الدرجه الجامعيه الأولى	
٦	التعليم عند المستوى الثالث، المرحلة الأولى، من النوع الذى	
	يؤدى الى الدرجه العلميه الأولى أو ما يعادلها	
٧	التعليم عند المستوى الثالث، المرحلة الثانية، من النوع	
	الذى يؤدى الى درجه جامعيه أعلى من الدرجه الأولى أو ما	
	يعادلها .	
٩	تعليم غير معرف بآى مستوى	

١٥-٤٤ هنا قدمنا فئتين جديدتين هما: صفرة (للتعليم الذي يسبق المدرسه، مدارس الحضانه ورياضه الاطفال والمؤسسات المعاشلة)، ٩ (لانمساط التعليم التي تناسب مفهوم المستوى)، وبالإضافة الى ذلك، تم تقسيم التعليم عند المستوى الثالث الى ثلاث فئات ليسمح بعرض أكثر تنوعا لما يسمى عاده "بالتعليم الجامعي أو التعليم العالي" أو "التعليم بعد الثانوي".

١٥-٤٥ والخطة التالية في نظام ISCED هو المجال. ان الوصف التفصيلي لهذا الجزء من الهيكل خارج نطاق المناقشة الحالية. ولهذا الغرض، يجب استشارة (ISCED) نفسه (١١٨). ومع ذلك، وكمثال، يمكن أن نذكر أن فئتي المستوى الثاني (ترميز ٢٤، ISCED) يمكن تقسيمها إلى المجموعات الرئيسية التالية من المجالات :

(أ) التعليم العام، الذي يؤكد على النواحي الفلسفية أو الرياضية للموضوعات المغطاة، مع تركيز على الموضوعات الفنية التي تتعامل مع المهارات العملية (ترميز ٢٠١، في ISCED).

(ب) تدريب المدرسين (ترميز ٢١٤، ٣١٤ فى ISCED) .

(ج) تعليم آخر فى المستوى الثانى (ترميز ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٢،

٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٦٦،

٢٧٠، ٢٧٨، ٢٨٩ فى ISCED) .

٤٦-١٥ يتقسم جزئى مماثل عند المستوى الثالث، يمل الفرد الى تجميع وسيط للمستويات والمجالات يتضمن ١٨ فئة (١١٨، الصفحات ٣١ - ٣٢) قد تكون ذات أهمية لبعض مسوح الاسره ويحتوى التصنيف الكامل ذو الثلاثة ارقام نحو ١٠٠ فئة، ولهذا فهو ملائم للمسوح المتخصصة التى تركز على دراسه متعمقه للتعليم.

٣ - قضايا المفاهيم الأخرى ذات الطبيعة العامه

٤٧-١٥ بعد ان تناولنا سابقا قضايا المفاهيم المركزية فى ميدان التعليم، سيشير هذا القسم الى القليل من المفاهيم والاستخدامات المصطلحية النموذجية للاحصاءات التعليمية كذلك. ويعد بعض التعرف على مثل هذه المفاهيم والتعبيرات مفيدا فى وضع كل موضوع لاحصاءات التعليمية فى منظورها الصحيح .

١ - المخزون / التدفق

٤٨-١٥ فى الماضى، كانت الاحصاءات التعليمية السائدة ذات سمه ساكنه، وكانت الارقام المعروضة تتعلق بعدد التلاميذ المسجلين (القيد فى المدرسه) وبالمدرسين العاملين عند نقطه معينه من الوقت، بدون أى محاوله لوصف العمليه المتصله بتفصيل اكثر والتغير فى هذه النواحي خلال السنوات الدراسيه، والاكثر أهمية بينها .

٤٩-١٥ فى الاحصاءات التعليمية الحديثه، هناك نزعه واضحه جدا تجاه مدخل أكثر ديناميكية. ولهذه الغايه، تم تقديم مفاهيم المخزون والتدفق. فبدلا من مجرد ملاحظه وتسجيل التغيرات الصافيه فى أرقام القيد (بيانات المخزون) من سنة دراسية واحده الى السنه التاليه لها، قام

الاحصائيون التعليميون مؤخرًا بتطوير وتحسين طرق تتبع افواج التلاميذ سنة بعد أخرى كلما تقدموا خلال النظام التعليمي (بيانات التدفق) .
وتستخدم هذه البيانات لوصف ماذا يحدث للافواج عند كل خطوة معينة من "مسيرتهم المدرسية" . وبالمثل، يمكن استخدام مدخل التدفق بالنسبة للمدرسين لتحليل تحركاتهم داخل وخارج مجموعة القائمين بالتدريس .

١٥-٥٠ وحتى بالطرق المتواضعة، يمكن الوصول الى قاعدة بيانات مرضيه الى حد كبير لدراسات التدفقات، ويهدف مساعده البلدان التي لا تزال بها بيانات المخزون فقط، أعدت اليونسكو طريقه منهجية لتحليل التدفقات مع اعطاء اهتمام خاص لتقييم "الفاقد التعليمي" . وتم تصميم طريقه منهجية أخرى تناسب البلدان النامية باستخدام ارقام تسجيل معينه للتلاميذ، وتعريفهم بفوجهم الاصلى عند الدخول الى المدرسة (١٢٠) . ويمثل هذا النظام للترميز بديلا لنظام البيانات الفردية التام، وهو موجه للبلدان التي تعاني من نقص تسهيلات الكمبيوتر مما يجعل هذا المدخل الأكثر تطورا غير عملي .

ب - الفاقد التعليمي

١٥-٥١ ان المفهوم الهام "الفاقد التعليمي" يستخدم حاليا كنوع من العنوان الرئيسي لظاهرتين، "الاعاده" ، و "التسرب" . ولأغراض الاحصائية، يمكن استخدام التعريفات التالية (١٢٥، الصفحة رقم ١٦) :
"التسرب أى هجر المدرسة : ويعنى ترك المدرسة قبل اتمام مرحلة ما من التعليم أو الترك عند نقطة متوسطة أو عند نقطة غير نهائية فى دوره الدراسه" .
"الاعساده : وهى سنة يمضيها التلميذ قائما بنفس العمل فى نفس الصف مثل سنته السابقه فى المدرسة" .
"الفاقد التعليمي: ويعنى حدث التسرب أو الاعادة فى نظام القطر التعليمي" .

١٥-٥٢ فى بعض البلدان تمثل المستويات المرتفعه جوا من التسرب والاعساده مشكله خطيره جدا . ومن ثم فان التحليل المنطل لاغنى عنه لتقييم ما قد يسمى بالكفاءه الداخليه أو "نتاج" النظام التعليمي . ويصبح هذا أكثر أهميه عندما تكون الموارد المتاحة محدوده تماما وحيثما يكون

بالتالى ضروريا استخدامها بأقصى كفاءه ممكنه . وفى حالات معينه , يمكن استخدام مسوح الاسره لجمع بيانات عن قيد الاعاده والتسرب.

ج - التفاوت التعليمى

٥٣-١٥ ومن قضايا المفاهيم الاخرى التى تركز أيضا على النواقص الممكنه فى النظام التعليمى ما يتعلق بالتفاوت التعليمى. ان الجانب الاجتماعى هنا هو الجانب الفاصل, نعننى المسائل المتعلقة بتكافؤ الفرص للأنواع المختلفه من التعليم, ووضع المجموعات الاجتماعيه المختلفه من السكان فى مواجهة البنية الاساسية التعليميه, والمعوقات الجغرافيه والاقتصاديه والثقافيه وذات الطبيعه العرقيه وما شابه ذلك. ان هذا هو الميدان الذى جرى اهماله كثيرا حتى الآن اذ نحت الاحصاءات التعليميه التقليديه الى دراسه نظام التعليم من جهة الهياكل والمؤسسات, وتلك هى فجوة فى المعلومات يمكن ملؤها عن طريق استخدام مدخل مسح الاسره حيث تكون وحده المشاهده هى الفرد. وينصب الاهتمام على علاقه الفرد بعرض الخدمات التعليميه, أى كيف ينتفع الناس أولا ينتفعون من التسهيلات التعليميه. وفى هذا المدد, تبرز الى المقدمة مفاهيم مثل مدى الوصول الى التعليم, والمسافه الى المدرسه وما شابه ذلك .

٥٤-١٥ ويعد هذا القطاع من احصاءات التعليم قطاعا جديدا وغير مكتشف, نسبيا, ولا يزال ينقصه عموما اطار عمل نظرى مقبول ومصطلحات قياسيه ومع ذلك فان هذا الموقف آخذ فى التفيرت الآن اذ يشرع منظمو المسح المهتمون بأعمال جديده فى هذا الميدان وتجربى محاوله العديده من المداخل من أجل القاء الضوء على مشكله معقده ذات اهميه كبيره بالنسبة لسياسة وتخطيط التعليم .

ج - بنود المعلومات الأساسية

١ - البنود المناسبه لمسوح الاسره بصفه خاصه

٥٥-١٥ كما ذكرنا فيما سبق, تعتبر مسوح الاسره ملائمة تماما على الأخص لعملية جمع البيانات عن الخصائص التعليميه وأنشطة المجتمع. وضمن البنود

التي تدخل في مثل هذه المسوح، تكون للهنود التالية أهمية رئيسية :

- (أ) معرفة القراءه والكتابه ،
(ب) الانجاز التعليمى ،
(ج) المواظبة المدرسية ،

١٥-٥٦ بناء على طبيعته المحددة والغرض المحدد للمسح وعلى الأوضاع والمتطلبات الخاصة، يمكن كذلك تغطية بنود أخرى، مثل المؤهلات العلمية، ومدى الوصول إلى التعليم (المسافة إلى المدرسة والمؤسسات التعليمية الأخرى) وهكذا. ويجب تذكر أنه ليس من الممكن عرض أي توصيات صارمه عن محتوى المسح، فيما يتعلق بميدان التعليم الواسع، وذلك نظرا لسمة التباين والمرونة العاليه لمسوح الاسره والتنوع الكبير في الظروف الوطنية المحدودة في العالم .

٢ - البنود التي تتضمنها الإحصاءات التعليمية في المعتاد والتي يتم جمعها مباشرة من المؤسسات التعليمية

١٥-٥٧ في القسم بـ١، تمت الإشارة الى أنه، كقاعده، سيستمر جمع الاحصاءات التعليمية المؤسسية بالطريقة التقليدية. وقد أعطينا قاعده مختصره من انماط البيانات الأكثر اهميه لهذه الفئه من الاحصاءات ففى هذا القسم كمعلومات عن الخلفيه، وذلك للتوصل الى بعض الافكار عن المجال الكلى لاحصاءات التعليم. كذلك أشرنا الى أنه فى الحالات الخاصه مثل التى تتعلق بالانفاق الخاص عن التعليم أو الخصائص الاجتماعيه— الاقتصادية لتلاميذ واسرهم يكون مدخل مسح الاسره مفيدا لجمع بيانات متعلقه بالقطاع، التقليدى، لاحصاءات التعليم.

١٥-٥٨ ويقدم القسم التالي إستعراضا شاملا للمعايير الموصى بها عن البنود النموذجية فى مسح الاسره عن التعليم. وسيشير القسم التالى باختصار الى المعايير المماثلة لقليل من العناصر الرئيسية فى الاحصاءات التعليمية التقليدية .

٣ - المعايير الدولية المتعلقة بالخصائص التعليمية للمجتمع

١٥-٥٩ ان التعريفات وطرق القياس والتصنيفات القياسية التالية مبينة على التوصيات الدولية الحالية أو -ان كانت لا توجد توصيات- هي مبينة على الممارسة الشائعة المقبولة. وفي الحالات التي قد تتطلب معلومات أكثر تفصيلاً وتحديداً للتوسع في البرامج المسحية، على القارئ ان يرجع مباشرة الى المراجع المذكورة .

١ - الالمام بالقراءة والكتابة (١٢٤)

(i) التعريفات

١٥-٦٠ ان الشخص الغير أُمى هو الذى يستطيع -يفهم- ان يقرأ ويكتب عبارته قصير، سهله عن حياته اليومية .

١٥-٦١ ان الشخص الأُمى هو الذى لا يستطيع -يفهم- ان يقرأ ويكتب عبارته قصيره وسهله عن حياته اليومية .

١٥-٦٢ ان الشخص الملم وظيفيا بالقراءة والكتابة هو الذى يمكن ان يشترك فى جميع الانشطة التى تتطلب المعرفة بالقراءة والكتابة لكى تستطيع مجموعة ومجتمعه المحلى أداء عملها بكفاءة، وكذلك ليستطيع الاستمرار فى استخدام القراءة والكتابة والحساب لتطوير ذاته ومجتمعه .

١٥-٦٣ ان الشخص الأُمى وظيفيا هو الذى لا يمكن ان يشترك فى الانشطة التى تتطلب المعرفة بالقراءة والكتابة لكى تستطيع مجموعة أو مجتمعه المحلى أداء عملها بكفاءة، وكذلك لكى يستطيع الاستمرار فى استخدام القراءة والكتابة والحساب لتطوير ذاته ومجتمعه .

(ii) طرق القياس

١٥-٦٤ لتحديد عدد الملمين بالقراءة والكتابة (أو الملمين وظيفيا بها) وعدد الأميين (أو الغير ملمين وظيفيا)، يمكن استخدام أى من الطرق التالية :

(أ) توجيه سؤال أو أسئلة عن وحى التعريفات المعطاه فيما سبق- ففى التعداد الشامل أو فى المسح بالعينه للمجتمع ،

(ب) استخدام اختبار قياس عن معرفه القراءه والكتابه (أو المعرفه الوظيفية) في مسح متخصص. ويمكن استخدام هذه الطريقه للتحقق من البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق آخر أو لتصويب التحيز في الاجابات الأخرى .

(ج) عندما لا تكون أى من الطرق السابقه ممكنه . يمكن اعداد تقديرات مبينه على :

(i) التعدادات الخاصه أو المسوح بالعينه عن مدى القيسـد المدرس.

(ii) احصاءات المدارس المنتظمة بالاشتراك مع البيانات الديموجرافية .

(iii) بيانات عن الانجاز التعليمى للمجتمع .

(iii) التصنيف

٦٥-١٥ يجب أولا تصنيف السكان الذين أعمارهم عشرة أعوام فأكثر الى مجموعتين: ملغين وغير ملغين بالقراءه والكتابه . وحيثما يكون مناسباً ، ينبغي كذلك تمييز الأميين وظيفياً بالقراءه والكتابه .

١٥-٦٦ لابد من تصنيف كل من هذه المجموعات حسب الجنس وكذلك حسب الفئات العمريه التاليه : ١٠-١٤ ، ١٥-١٩ ، ٢٠-٢٤ ، ٢٥-٣٤ ، ٣٥-٤٤ ، ٤٥-٥٤ ، ٥٥-٦٤ ، ٦٥ عاماً فأكثر. وينبغي اجراء تصنيف اضافى ، اذا امكن ، لما يلى :

(أ) المجتمعات الحضرية والريفية .

(ب) المجموعات العرقية مثل التي يتم التمييز بينها عادة داخل الدوائى للأغراض الاحصائية .

(ج) المجموعات الاجتماعيه .

ب - الانجازات التعليميه للسكان (١٢٤)

(i) التعريف

١٥-٦٧ الانجاز التعليمى للشخص هى اعلى صف دراسى استكمل و/أو أعلى مستوى تحقق من التعليم بواسطه الشخص فى نظام التعليم المنظم أو الخاص أو

تعليم الكبار في دولته أو في أي دولة أخرى .

(ii) طرق القياس

٦٨-١٥ من أجل قياس الانجاز التعليمي للسكان، يمكن استخدام الطرق التالية :

(أ) توجيه سؤال أو أسئلة - من وحي التعريف المعطى سابقا- في تعداد شامل أو مسح بالعينة للمجتمع ،

(ب) إذا كان ذلك مستحيلا، يمكن اعداد تقديرات مبيته علي ،

(i) بيانات من تعدادات أو مسوح سابقه ،

(ii) السجلات عبر عدد من السنوات عن القيد المدرسي،
والاختبارات، وترك المدرسه ، والشهادات، والدرجات
والدبلومات التي تم منحها .

(iii) التصنيف

٦٩-١٥ ينبغي تصنيف السكان الذين أعمارهم خمسة عشر عاما فأكثر أولا حسب الانجاز التعليمي، معبرا عنه وهذا هو الأفضل- بدلاله أعلى صف مستكمل، أو على الأقل بدلاله مستوى التعليم المتحقق أو المستكمل. وحيثما يكون ممكنا، ينبغي التمييز بين ميادين الدراسه المختلفه عند كل مستوى

٧٠-١٥ يجب تصنيف كل من هذه المجموعات حسب الجنس وكذلك حسب العمر وفقا لفئات العمر التاليه : ١٥-١٩ ، ٢٠-٢٤ ، ٢٥-٣٤ ، ٣٥-٤٤ ، ٤٥-٥٤ ، ٥٥-٦٤ ، ٦٥ عاما فأكثر. وينبغي كذلك اعداد تصنيفات اضافيه- إذا كان ذلك ملائما- لما يلي :

(أ) سكان الحضر والريف ،

(ب) المجموعات العرقية مثل التي يتم التمييز بينها عادة داخل

الدوله للأغراض الإحصائية ،

(ج) المجموعات الاجتماعية

ج - المواظبة المدرسية

(i) التعريف

١٥-٧١ تعرف المواظبة المدرسية بأنها الحضور الى أى مؤسسه تعليمية معترف بها، عامه أو خاصه، للتعليم المنتظم عند أى مستوى من التعليم فسى وقت المسح، اما اذا تم اجراء المسح اثناء فترة الاجازة المدرسية فيكون فى نهاية آخر سنة دراسية. ولا يعتبر تعليم مهارات معينه ليست جزءا من الهيكل التعليمى المعترف به فى القطر (مثل السـدورات التدريبية الخدمية فى المصانع) بمثابة حضور مدرسى لأغراض المسح .

(ii) طرق القياس

١٥-٧٢ أولا توجيه سؤال أو اسئله من وحي التعريف المعطى سابقا- الى جميع الاشخاص بين العمر العادى للدخول فى المستوى الأول من التعليم، ٢٤ عاما من العمر. واذا كان من المرجح ان يحضر عدد ضخم من الأشخاص الاكبر سنا الى المدرسه فيمكن جمع مثل هذه المعلومات عن الأشخاص اكبر من الرابعه والعشرين من العمر. وهذه هى الحالـه بصفه خاصه فـى البلدان التى قد ترغب كذلك فى بحث التردد على التسهيلات التى تكفل التعليم للبالغين، خارج نظام المدارس المنتظمه والجامعه .

١٥-٧٣ وينبغى تذكر ان هناك تنوعا كبيرا جدا فى مدة برامج تعليم الكبار وبناء عليه، لابد من توجيه سؤال عن المدة بالساعات لبرامج الكبار. وينبغى أولا تصنيف المجتمع فى المدى العمرى المناسب كما سبق الاشاره- حسب مستوى التعليم الذى يترددون عليه. وينبغى كذلك اجراء تصنيف حسب الصف والميادين العريضة للدراسه، كلما امكن ذلك. واذا تم تضمين تعليم الكبار فى المسح فلا بد من عرض هذا القطاع من التعليم منفصلا، ومن المفضل ان يتم التصنيف وفقا لترميز ISCED ذى الخمسه ارقام. وبالإضافه الى ذلك، يجب تصنيف هؤلاء الأشخاص الذين يذهبون الى المدرسه حسب الجنس وفئات عمرية طولها خمس سنوات. ويمكن ادخال تصنيفات اضافيه، حيثما كان ذلك ملائما، لمجتمع الحضر والريف وللمجموعات العرقية والاجتماعيه وما شابه ذلك .

د - المؤهلات التعليمية (١٢٤)

(i) التعريف

١٥-٧٤ ان المؤهلات التعليمية هي المؤهلات (أي الدرجات والدبلومات والشهادات وما شابه ذلك) التي نالها الفرد، سواء عن طريق الدراسة المتفرغة أو الدراسة جزءاً من الوقت أو دراسة خاصة، وسواء منحت في الوطن أو في الخارج، وسواء منحت بواسطة السلطات التعليمية، أو هيئات خاصة للاختبار، أو هيئات مهنية. ويعنى الحصول على مؤهل علمي، ضمنياً، اتمام المقررات الدراسية بنجاح.

(ii) طريقته القياسي

١٥-٧٥ أولاً يطرح سؤال أو أسئلة من وحي التعريف المعطى سابقاً-الى جميع الأشخاص الذين اتموا مقرراً دراسياً في المرحلة الثالثة من التعليم (الرموز ٧،٦،٥ في ISCED)، بصرف النظر عن عمر الشخص.

٤ - المعايير الدولية الأخرى في ميدان التعليم

١٥-٧٦ كما تم التأكيد على ذلك بالفعل، فإنه لا ينبغي النظر الى البيانات عن التعليم التي تم جمعها من خلال مسح الاسره منعزله، ولكن بالاعتماد كجزء متكامل لنظام المعلومات الاحصائية الاجمالي في ميدان التعليم ككل. ولقد تمت فيما سبق مناقشة المعايير الدولية المتعلقة مباشرة في معظمها ببيانات التعليم التي قد يتم جمعها في مسح الاسره. وسيتم تلخيص التعريفات القياسية المتعلقة بالعناصر الرئيسية الأخرى في احصاءات التعليم فيما يلي (١٢٤).

(أ) التلميذ (الطالب) هو الشخص المقيد و/أو المسجل في برنامج للتعليم.

(ب) المدرس هو أي شخص موظف، حتى ولو كان ذلك جزءاً من الوقت و/أو بدون مقابل، لنقل المعرفة والمهارات وما شابه ذلك.

(i) المدرس المتفرغ هو الشخص الذي يشتغل بالتدريس لعدد من الساعات تعتبر عادة كوقت كامل لمستوى معين من التعليم في كل دولة.

(ii) المدرس الذي يعمل جزءاً من الوقت هو المدرس غير المتفرغ

(ج) الصف الدراسي هو مرحلة تعليم تغطي عادة خلال سنة دراسية ،

(د) الفصل هو مجموعه من التلاميذ (الطلاب) الذين يتعلمون عادة بواسطه
مدرس أو عدة مدرسين .

(هـ) المدرسة (مؤسسة تعليمية) هي مجموعة من تلاميذ (طلاب) صف أو أكثر ينظمون لتلقي دروس من نوع أو مستوى معين من مدرس واحد، أو من أنواع و/أو مستويات متعددة من أكثر من مدرس واحد، وتحت الاشراف المباشر لرئيس المؤسسة (المدرسة أو المؤسسة التعليمية هي غالبا الوحده التي يمكن الحصول منها على اخصاءات):

(i) تدار المدرسه العامه عن طريق سلطه عامه (وطنيه ، او فيدراليه ، تختب الى ولايه او مديريه ، او محليه) مهما كان اصل مواردها العاليه .

(ii) المدرسة الخاصة هي المدرسة التي لا تدار بواسطة سلطته عامه، سواء كانت تلقى دعماً من هذه السلطات أم لا. ويمكن تعريف المدراس الخاصة بأنها معانة أو غير معانة حسب ما إذا كانت تأخذ دعماً مالياً من السلطات العامة أو لا تأخذ

(و) مجتمع السن المدرس الالزامى هو مجموع السكان الواقعون ضمن حدود سن التعليم الالزامى ذى الوقت الكامل .

(ز) مالية التعليم

(i) الإيرادات وتشير الى النقد المسلم الى أو المتسلح للمدراس، بما في ذلك المخصصات، والمنح المالية الحكومية والرسوم والقيمة النقدية للممتلكات المتسلمه كهدايا وما شابه ذلك.

(ii) النفقات تشير الى النفقات المالية التى تتكلفتها المدرسه

أو لصالح المدرسه من السلع والخدمات. ويمكن تقسيم

النفقات بدورها تقسيما جزئيا اضافيا الى :

(أ) الانفاق الجارى ،

(ب) الانفاق الرأسمالى ،

(ج) صفقات القروض .

١٥-٢٧ مره أخرى، ينبغي تذكر ان الاداء الرئيسيه للتصنيف المتعلقه بهذه

العناصر المتنوعه هى التصنيف القياسى الدولى للتعليم (١١٨)،

وسماتها الرئيسيه قد تعرضنا لها من قبل .

د - قضايا معايينة وقياس وتنفيذ خاصة

١ - قضايا المعايينة

١٥-٢٨ بالنظر الى تصميم العينه والترتيبات المرتبطه بمسوح الاسره بمفصله

عامه، قمنا بتوفير المعلومات الخلفيه والمشورة الفنيه فى الجزء

الأول من الكتاب الحالى. وبالنسبه للمسوح التى تعالج التعليم، لابد

من فحص الاعتبارات الاضافيه المطلوبه فى كل حاله خاصه فيما يختص

بالغرض المحدد وطابع المسح، ودور التعليم واهميته، والموضوعات الاخرى

المتضمنه فيها، والظروف الاقليميه والمحليه وما شابه ذلك.

١٥-٢٩ وفى حاله مسوح الاسره التى تتضمن التعليم كموضوع ثانوى فقط، فمن

الطبيعى أن تعتمد مثل هذه الاعتبارات-أولا وفى المقدمة على الموضوع

ذى الاهميه الرئيسيه فى المسح. وعلى الرغم من ذلك، ينبغي فى نفس

الوقت- اعطاء الاهتمام الملائم للأثار الجانبيه الممكنه التى قد تكون

لتصميم العينه المختار فيما يتعلق بالخصائص التعليميه لمجموعات

السكان تحت الدراسه .

٨٠-١٥ أما عندما يكون التعليم هو الموضوع الرئيسي لمسح الاسره أو لجولة مسحية، فمن الواضح أن القرارات المتعلقة أولاً بتصميم العينة ينبغي أن تتخذ بعد الاعتبار الدقيق للمغزى التطبيقي لمختلف السمات التعليمية المطلوب بحثها، حيث أن البنية التعليمية الأساسية والظروف تختلف بقدر كبير من قطر إلى آخر. ولهذا فمن الصعب اقرار قواعد وخطوط ارشادية شابهة قابله للتطبيق عالمياً عن كيفية البدء لضمان أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً ملائماً في هذا الصدد. وفخلاً عن ذلك، فإن مدخل مسح الاسره لم يستخدم كثيراً بعد في ميدان التعليم، وبالتالي فإن خبره العملية معدوده بالطبع. ولهذا، فمن الضروري معالجة هذه المشكله من حالة إلى حالة .

٨١-١٥ ان الاحتياج إلى جمع وتصنيف وتحليل معين ذو أهميه أيضا للتقييم بترتيبات المعايير. فمثلاً، إذا كان الهدف من المسح هو دراسته الموقف التعليمي لمجموعات سكانيه صغيره نسبياً، مثل الأقليات العرقية والدينيه أو العمال المهاجرين، ينبغي اعطاء اهتمام خاص لملائمة العينة .

٨٢-١٥ ومن قضايا المعايير الخاصه ما يتعلق بمعرفه القراءه والكتابه ومشاكل جوده البيانات المتعلقة بها. فمن أجل ضمان معلومات يوثق بها عن الالمام بالقراءه والكتابه، ينبغي ان يستخدم العدادون (القائمون بالحصص) بعض مواد الاختبار البسيط لاختبار حيثما يكون مطلوباً- مقدره كل عضو في الاسره- في العاشره من العمر أو أكثر- على القراءه والكتابه. وفي حالات معينه، قد يعتبر ضرورياً، كذلك، اللجوء إلى اجراءات أكثر تعقيداً كمقياس ضبط تكميلي. ولكن مثل هذا البحث المتعمق عن وضع الالمام بالقراءه والكتابه يعنى ضمناً الكثير من الطلب على الوقت وعلى موظفين متخصصين ولا يمكن في المعتاد- مده لأكثر من عدد محدود من المستجوبين (يفتح الواو). وفي المرحله الأولى لتحديد تصميم العينة الخاص بالمسح، ينبغي بحث الاحتياجات إلى مثل هذا النوع من اختبار المصادقيه، ولا بد من اعداد ما يلزم، إذا تتطلب الامر، بالنسبه للعينه الجزئيه- التي تم اختبارها بشكل مناسب لهذا الغرض المحدد .

٢ - قضايا القياس

٨٣-١٥ عرضنا التوصيات الدولية المتعلقة بطرق القياس، فيما سبق، وهي تتناول بعض الخصائص التعليمية للمجتمع، وسنعطى فيما يلي بعض التفسيرات والمقترحات الإضافية وخاصة فيما يتعلق بتلك المفاهيم التي تخلق صعوبات معينة لمنظمى المسح .

١ - الامام بالقراءة والكتابة

٨٤-١٥ فى البدايه، يجب تأكيد ان الخبرة الوفيرة فى تعدادات السكان والمسوح الخاصه تشير الى ان قياس الامام بالقراءة والكتابة يمثل مشاكل معينه جادة فالمفهوم نفسه قد يؤخذ بتفسيرات مختلفه عن طريق مخطئ المسح والعدادين ورب الاسره والاشخاص الذين يتم قياس مستوى معرفه بالقراءة والكتابة لهم. وفى الواقع، ينبغى النظر الى معرفه القراءة والكتابة فى هذا الصدد- كمتغير متصل، يتراوح من المقدره الأولية والأليه على قراءه وكتابه عدد قليل من الكلمات بصعوبه بالغه (وبغير فهم أو بفهم ضئيل) الى المهارات المتطورة جدا فى القراءه والكتابه التى يمكن استخدامها فى اكثر اغراض الاتصال تقدما. ومن الواضح ان الشخص الذى يمكنه مثلا- كتابه اسمه أو بعض الاعداد فقط و/أو الذى يقرأ عددا بسيطا جدا وقليلًا من الكلمات مثل "عيون"، "لا"، "حسن"، "سئ" ليس ملما بالقراءة والكتابة بالمعنى الحقيقى. وبالتالي فإن المشكاه الجوهرية هى تحديد مستوى أولى داخل هذا المدى الواسع- يتعلق بالقدرة على القراءة والكتابة- ويكون له معنى للفرد المعنى بما يسمح له بالتواصل مع الاشخاص الآخرين وابلاغه عن طريق لغة مكتوبه، على الأقل بطريقه متواضعه للغاية .

٨٥-١٤ ان التعريفات المعطاه فى الفقرات ١٥-٦٠، ١٥-٦١ السابقه عن الشخص غير الأمى، وعن الشخص الأمى قد تمت صياغتها بدقه بغرض وصف مستوى "أدنى مجرد"، لمعرفة القراءة والكتابة. والكلمات الاساسيه هنا هى "بفهم"، لاستبعاد أى نوع من المقدره الاكبيه (التعليم بالحفظ) بدون معنى عملى، عبارة بسيطه قصيرة، لتشير الى مستوى متواضع جدا من التواصل، "الحياة اليومية"، لتدل على ان رساله تشير فقط الى اشياء أوليه ومألوفه بالنسبة للشخص المعنى .

٨٦-١٥ منذ أن استحدثت اليونسكو هذا التعريف الأول لمعرفة القراء والكتابه عام ١٩٥٨، تأكدت الحاجة الى مفهوم اكثر تحديدا لاستكمال المستوى "الادنى المجرد" السابق. فعند صياغة أهداف حملات محو الأمية الشامله على المستوى الدولى وكذلك على المستوى الوطنى خصوصاً، كان من الضرورى ان ننشد درجه اكثر طموحاً من الالمام بالقراءة والكتابه، تركز أولاً على "التوظيف" السليم للفرد فى علاقته بالمجتمع وبوضع الاجتماعى-الاقتصادى. ولهذا ابتكر مفهوم "المعرفة الوظيفية للقراءة والكتابه" المناظر للتعريف الثالث والرابع السابقين (الفقرات ١٥-٦٢، ١٥-٦٣)، وهى التعريفات التى تضمنتها مراجعته عام ١٩٧٨ لتوصيات اليونسكو (١٢٤) .

٨٧-١٥ وتمثل المعرفة الوظيفية للقراءة والكتابه مستوى اعلى معنوياً لمعرفة القراء والكتابه ومن الواضح انها "موجهة للعمل" وهى تضع تأكيداً خاصاً على الاستخدام المتصل للمقدرة المكتسبة على القراءة والكتابه وكذلك للحساب للأغراض العملية. وينبغى ان تكون المهارات متقدمة بقدر كاف حتى يتمكن الفرد من الاشتراك الكامل وبفاعليه فى الانشطة التى تظهر بكثرة فى مواقف حياته والتى تتطلب قدره معقوله على التواصل بلغه مكتوبه. ويمكن تطبيق ذلك على كل من الانشطة المهنية والحياة الاجتماعيه. وينبغى ان يستطيع الشخص الملم وظيفياً بالقراءة والكتابه ان يتسلم تعليمات مكتوبة عن عمله وان يقرأ الصحف والتنبهات والاعلانات والمطبوعات الشعبية وما شابه ذلك، وأن يكتب الخطابات العادية والتنبهات والرسائل وان يقوم بالعمليات الحسابية الأولية ويحتفظ بحسابات بسيطة وهكذا.

٨٨-١٥ وبسبب هذا المدخل المزدوج لمستوى المعرفة بالقراءة والكتابه من المهم بصفة خاصة أن نحافظ باستمرار على تفرقة واضحة بين مفهوم معرفة القراء والكتابه والمعرفة الوظيفية للقراءة والكتابه. والاسئلة المناسبة فى استماره المسح يجب أن تتبع بشكل وثيق التعريفات المناظرة وينبغى اعطاء العدادين تعليمات شامله عن كيفية تحقيق التفسير الصحيح للاجابات المتحصل عليها. ومن الضرورى كذلك الا تتم اجابه هذه الاسئلة فقط عن طريق رب الاسره نياه عن اعضائهم الآخرين ولكن يجب توجيهها مباشرة الى كل فرد فى العاشره من العمر

فأكثر. وسيكون للعدد بهذه الطريقة - الفرص لضبط الاجابات المتحة عليها. وقد يكون لطريقه الاستجوابات الشخصية ميزه التغلب على المحرمات النفسية ومواقف الكرامة التي تميل الى اخفاء الوضـ الحقيقى فيما يتعلق بالأمية .

١٥-٨٩ ومن اجل قياس مستوى المعرفة بالقراءة والكتابه للمستجوبين (بفتح الواو) باكثر قدر ممكن من الدقه , ينبغي ان يأخذ العدادون جميع الفرص للتحقق من الاجابات المتحصل عليها عن طريق اسئلة ضابطه متعددة . وفى هذا المدد , من الملائم ان تسبق الاسئلة عن الانجاز التعليمى الاسئلة عن معرفه القراءة والكتابه حتى يمكن اجراء مقارنات فورية للاجابات وتصحيح الاخطاء الواضحه . ومن الواضح انه لا يمكن اعطاء أى قواعد فاصله عن علاقه بين الصفوف المستكملة من الدراسه المنتظمه وبين مفهوم معرفه القراءة والكتابه موضع التساؤل , ان تختلف النظم التعليمية والظروف الأخرى من قطر الى آخر الى حد كبير . ولكن , كمؤشر أولسى للغاية , يمكن القول انه بالنسبة للبلدان الناميه بقدر متوسط , تناظر معرفه القراءة والكتابه بالتقريب من ثلاث الى اربع سنوات من الدراسه الابتدائيه (باستبعاد الاعاده) بينما تناظر المعرفة الوظيفيه بالقراءة والكتابه من خمس الى ست سنوات من مثل هذه الدراسه . وفيما يتعلق بالاشخاص المشتركين فى مقررات تعليم القراءة والكتابه للكبار , يمكن تقدير ما يناظرها من الوقت المعادل , تقريباً بمائتين ساعه وثلاثمائه ساعه على الترتيب . ولكن , قد يكون هناك تفاوت ضخم بين الأفراد . فحتى الكميه لمحتمة من التعليم المنظم أو تعليم الكبار ليست فى حد ذاتها ضماناً ضد الارتداد الى الاميه عندما تفتقد البواعث أو مواد القراءة والكتابه الملائمه .

١٥-٩٠ ولهذا , ينبغي البحث عن طرق اخرى لاختبار والتحقق من الوضع بالنسبة لمعرفة القراءة والكتابه كما يدعى المستجوب (بفتح الواو) . وقد يكون مفيداً جداً أن تمزج اسئلة ضابطه شفويه مع بعض مواد الاختبار البسيطه - على الأقل - كأن تعرض مجموعه من "بطاقات الالمام بالقراءة والكتابه" على المستجوبين (بفتح الواو) بعد اجابتهم على سؤال (اسئلة) معرفه القراءة والكتابه الرئيسيه . وقد تحتوى مثل هذه البطاقات على فقرة قصيره مطبوعه تتبعها اسئلة قليله متعلقه بها على المستجوب (بفتح الواو) أن يعطى اجابه مختصره عنها , كتابه ان أمكن , مما يوفر برهاناً

ماديا على قدرته على القراءة والكتابة مع الفهم . وبلاستعانة هـ
بتعليمات خاصة لتقييم هذه الاسئلة , يمكن للعدادين بالتالى أن يحد ا
ما اذا كان المستجوب (بفتح الواو) يعتبر ملما بالقراءة والكتابة أم
لا .

٩١-١٥ وبينما تزيد بعض مواد الاختبار البسيطة بعض الشئ- من هذا النوع من
صحح البيانات عن معرفه القراءة والكتابة الى حد كبير, فمن الواضح
أنه لا يزال من الممكن الحصول على مقياس افضل لمستويات معرفه
القراءة والكتابة عن طريق استحداث اختبارات انجاز قياسية ذات طبيعه
اكثر شمولاً, ونعنى بالاختبار القياس هنا الاختبار الذى تم اختيار
محتواه ومراجعتة تجريبيا, وتم اقرار قواعد للقياس, واعداد طرق
منتظمة لتوجيه وانجازه . بدرجة عاليه نسبيا من الموضوعيه . ويعتد
اختبار الانجاز هذا - خاصة عند تناول المعرفه الوظيفية للقراءة
والكتابة- والذى لا يغطى فقط القراءة والكتابة ولكن الحساب ايضا,
اداء نموذجيه للقياس. وفلا عن ذلك, فان الاختبارات, من هذا النوع,
الأكثر اسهابا تتطلب قدرا كبيرا من الموارد من جهة الموظفين
المتخصصين, وتوزيع الوقت, وما شابه ذلك, وعادة ما يتم تقديمها فى
المدارس. وكما تمت الاشارة بالفعل فى الفقرة ١٥-٨٢ السابقه, فهى
لهذا يستفاد منها كقاعدة- على اساس من العينات الجزئيه فقط.
وبالرغم من ذلك, فان لمثل هذه الاختبارات القياسية دورا هاما للغاية
فى اختبار المصادقية فيما يختص بطرق القياس المستخدمه عادة فى
المسح ككل .

٩٢-١٥ وأخيرا, ينبغى الاشارة الى ان الخطوط الارشاديه الدوليه لطرق القياس
المتعلقه بمعرفه القراءة والكتابة تتضمن ايضا طرق اعداد التقديرات,
ان المعلومات المباشرة عن معرفه القراءة والكتابة التى يتم الحصول
عليها من خلال تعدادات السكان والمسوح المتخصصه هى بالأحرى نادره
غالبها, وقد يكون من المفيد فى بعض الاحيان الاتجاه الى التقدير لملئ
الفراغات فى السلاسل الزمنيه ولبناء اسقاطات, وبالنسبه للمشهوره
الفنيه يرجى الرجوع الى وثيقه اليونسكو الملائمه (١١٧). وعند اعداد
مثل هذه التقديرات, ينبغى ان نأخذ الاوضاع الوطنيه المعينه فى
الاعتبار, مثلا, اثر حملات محو الاميه واسعه النطاق.

ب - الشهاده التعليميه

٩٣-١٥ يتطلب قياس الانجاز التعليمي للشخص من ناحيه المبدأ - بعض البحت - بقدر من التفصيل - عن تاريخه المدرسي، لتحديد ما وصل اليه من مدى أو نقطه في "السلم التعليمي". ويمكن القيام بذلك، عمليا، بدرجات مختلفه من الدقه، كما هو واضح من التعريف المعطى في الفقره ٦٧-٥ السابقه، الذي يعطى الاختيار بين "أعلى صف دراسي أتمه الشخص و/أو أعلى مستوى تعليمي متحقق أو استكمل". وفي معظم الحالات، وخاصه عندما يكون التعليم موضوعا رئيسيا في المسح، من الأفضل استخدام البديل الأكثر دقه، أي، أعلى صف دراسي أتمه في أعلى مستوى متحقق من التعليم. وبالنسبة للبلدان الناميه بصفه خاصه، حيثما تكون معدلات التسرب مرتفعه غالبا، فان قصر المعلومات على أعلى مستوى أتمه الفرد يعنى ضمنا مقياس تقريبي لمجموع الاشخاص المتعلمين، وسيحرم، مثلا، منظمو المسح من امكانيات الضبط المفيده فيما يتعلق بالاجابات عن معرفه القراءه والكتابه، حتى من بين هؤلاء الاشخاص الذين لم يتموا المرحله الأولى من التعليم، فقد يكون هناك عدد ضخم اتم على الأقل الصف الثالث أو الرابع وبالتالي يكون بالامكان ملما بالقراءه والكتابه

٩٤-١٥ وعندما يتم اختيار درجه الدقه المطلوبه فان من المهم أن تصاغ الاسئله في استماره المسح والتعليمات المرتبطه بها بطريقه واضحه ومختصره حتى لا تؤدي الى أى تفسير خاطئ. وقد أشرنا الى الكلمات الاساسيه في تعريف "المستوى" و"الصف الدراسي" فيما سبق في الفقرات ١٥-٤٠ حتى ١٥-٤٤. كذلك أشرنا هناك الى الامكانيات الأخرى لاستخدام نظام ISCED، بما في ذلك، مثلا، التجميع حسب ميادين الدراسه. وقد يكون لذلك اهميه خاصه بالنسبه لدراسات القوى العامله، ولكن ستعتمد درجه التفصيل المقدمه على التوجيه والغرض الأساس من المسح.

٩٥-١٥ ومن الهام جدا تجنب أى التباس بين "أعلى صف دراسي استكمل"، "عدد السنوات التي قضاها الشخص في المدرسه"، فقد يبقى شخص في المدرسه سبعة أعوام ولكن نتيجه للاعاده في العديد من الصفوف الدراسيه يكون وصل فقط الى الصف الرابع قبل ترك المدرسه. ومن جهه قياس الانجاس التعليمي فان مقدار الزمن الذي قضاها الشخص في المؤسسات التعليميه

ليس هو المعيار الملائم ولكنه وبدلاً من ذلك السنوات التي استكملت
بنجاح بدلاله هيكل المستويات/ الصفوف التعليمية .

٩٦-١٥ ومن المهم كذلك ملاحظة أن الانجاز التعليمي لا يقتصر على التعليم
المنظم فقط ولكنه ينبغي أن يتضمن تعليم الكبار والتعليم الخاص
كذلك. ولا بد أن يولى العدادون اهتماماً خاصاً بهذه الفئات من
التعليم (التي يجرى بسهولة اغفالها) وأن يحاولوا أيضاً قدر الامكان
تعريف المستوى/ الصف في هذا النوع من التعليم بالنسبة لنظام
التعليم المنتظم .

٩٧-١٥ وأخيراً فيما يتعلق بهؤلاء الأشخاص الذين لم يشتركوا في أي شكل من
التعليم المنتظم، ينبغي أن نوفر في استماره التسجيل بندا (فئة) تحت
عنوان بدون مدارس.

ج - المواظبة المدرسية

٩٨-١٥ يجب ملاحظة أن مصطلح المواظبة، ينبغي ألا يأخذ في هذا السياق -
التفسير الضيق جداً، بمعنى الحضور المادي في المؤسسة التعليمية في
يوم الاستجواب، فما هو ضروري هو تحديد جميع الأشخاص الذين يعتبرون
من ناحيته المبدأ - كطلاب أو طلاب، أي مقيدون و/أو مسجلون في
برنامج تعليمي. ولا بد من اغفال الغياب المؤقت بسبب المرض أو لأي
سبب آخر .

٣ - قضايا التنقيح

٩٩-١٥ سيناقش هذا الفصل بعض الاسئلة العملية الخاصة بتنظيم جمع البيانات
والعمل الميداني فيما يتعلق بالمسوح التي تغطي موضوعات تعليمية .

١٠٠-١٥ أولاً وقبل كل شيء، ينبغي إدراك أن التغطية المفصلة للموضوعات
التعليمية نادرة نسبياً في مسوح الاسره، وأن منظمي المسوح والعدادين
والمستجوبين (بفتح الواو) كقاعدة - لم يألفوا بقدر كاف المصطلح

التعليمي ومفاهيمه وهياكله. ولذا لابد من أن نولي اهتماما خاصا للعرض الواضح والمختصر والمتسق للأسئلة المتعلقة بالتعليم فـسـي استماره المسح. ومن الضروري اجراء اختبار مسبق للاستبيان لاكتشاف ما اذا كانت هذه الاسئلة مفهومة جيدا وما اذا كانت الاجابات تعتبر صحيحة الى حد معقول. وبالنسبة للبلدان عديمه الخبرة أو ذات الخبرة القليلة بمسوح الاسره عن التعليم بصفه خاصه- فان الدراسات الاستطلاعيه لازمه للتأكد من ان المسح المتصور قابل للتطبيق من جهه اجراءات التنفيذ، والوقت والميزانية، وتوزيع العاملين وما الى ذلك. وينبغي الاستفادة من نتائج مثل هذه الدراسات الى جانب خبره لاصلاح وتحسين الاستبيانات والتعليمات، وكذلك لاعداد الأدلة ولتنظيم برامج التدريب للعدادين لتحقيق معالجة صحيحة فنيا ومعقولة لمكون التعليم في المسح. وبهذا المعنى، فانه على قدر كبير من الأهمية ان تحتفظ الوكالة المسئولة عن اداره المسح بتعاون دقيق مع السلطات التعليميه الملازمه، وخاصه مع وزارة التعليم، ولكن حيثما كان مطلوبا، مع وكالات التعليم المحليه، ومفتشى المدارس وما شابه ذلك أيضا .

١٠١-١٥ وأحد الاشكال الخاصه لاشتراك التعليم في تخطيط وتنفيذ المسح تتحقق عن طريق تجنيد عدادين من المدرسين و/أو من الطلاب والتلاميذ فـسـي التعليم الثانوى والعالي حسب الحاجه. لقد جرت ممارسه هذا النوع من الترتيب في بعض البلدان عندما تكون الظروف مواتيه، وخصوصا عندما تتزامن عمليات المسح بكفاءه مع الانشطه التعليميه كل على حده. وبدون شك، فان مجموعه العاملين الميدانيين المتعلمين الذين لديهم غالبا معلومات ذات قيمه وخبره عن الاوضاع المحليه وثيقه الصله بالمسح، تكون ذات ميزه لمشروع المسح ككل. وعلى وجه الخصوص، فهي ذات فائده في توفير المهاره الفنيه المطلوبه للمعالجه الملازمه لمكون التعليم.

١٠٢-١٥ ان ما قيل حتى الآن حول قضايا التنفيذ فيما يتعلق بالموضوعات التعليميه بصفه عامه ينطبق حتى يتأكد اقوى- على موضوع القراءه والكتابه، الذى هو كما ذكرنا سالفا- موضوع معقد نسبيا. فلا بد من اعداد اساليب فنيه وادوات معينه للاستجواب، أخذين في الاعتبار العوامل الوطنيه والثقافيه-واذا كان مطلوبا- العوامل اللغويه

الملائمة . ولابد من اعداد وتدريب العدادين بعنايه على تطبيق مثل هذه الاساليب الفنية وطرق القياس من اجل تحديد درجه معرفه القراءه والكتابه للمستجوبين (بفتح الواو) بدقه بقدر الامكان . وبصفه خاصه , يجب اعطاء تعليمات مفعله تتعلق باستخدام الاسئله الضابطه ومواد الاختبار البسيطة , وبطاقات القراءه والكتابه , وما شابه ذلك , لاختبار مصداقيه الاجابات . وفي حاله المسوح ذات المدخل المزدوج - أى , معرفه القراءه والكتابه والمعرفه الوظيفيه للقراءه والكتابه - ينبغي اعطاء العدادين تدريبا متخصما للتمييز بفاعليه بين هذين المستويين من معرفه القراءه والكتابه .

١٠٣-١٥ وفيما يتعلق باعداد موارد وتنظيم البرامج التدريبيه , لابد ان يسعى منظمو المسح للمشوره والتعاون مع السلطات التعليميه المختصه , لجان محو الاميه وما شابه ذلك . واذا كان سيتم استخدام الاختبارات القياسيه للفحص الدقيق لمستويات معرفه القراءه والكتابه فينبغى استخلاص المواد والاجراءات بالتعاون الوثيق مع المؤسسات القادرة المتخصصه فى علوم التربيه والقياس النفسى .

١٠٤-١٥ واخيرا , يمكن ملاحظه أن بعض البلدان متعددده اللغات تجد انفسه من الملائم ادخال مواصفات لمعرفه القراءه والكتابه فى برنامجها المسح حسب اللغة . ويمكن اعطاء احد الامثله على ذلك من المسح الوطنى لمعرفه القراءه والكتابه فى كينيا عام ١٩٧٦ (٢) , والذى كان فيه السؤال الرئيسى عن المقدرة على القراءه والكتابه بلغته الام . وبالإضافه الى ذلك , تتم توجيه اسئله مماثله فيما يتعلق باللغة السواحيلى واللغه الانجليزيه للمستجوبين (بفتح الواو) الذين يتكلمون بالفعل بهذه اللغات , ولكن لقد اوضحت الخبرة من هذا المسح ان مدخل التنوع فى معرفه القراءه والكتابه يمكن ان يؤدى بسهولة الى سوء الفهم . وفى الحالات من هذا النوع , من الضرورى وبالتالي - ان تكون الاسئله المناسبه واضحه ودقيقه للغاية وأن يتزود العدادون بتعليمات صريحه للاحتفاظ بالمجموعات اللغويه منفصله كل على حده .

(٢) تم اجراؤه كجزء من برنامج المسح الوطنى المتكامل بالعينه
 • (١٧٥ , ١٧٦)

هـ - امكانيات التبويب والتحليل

١ - التبويب

١٠٥-١٠٥ تعتمد امكانيات جمع وتصنيف الجداول عن البنود التعليمية المختلفة التي تم جمعها في مسح الاسره على عدد كبير من العوامل، منها الفرض الرئيس من المسح وطبيعته، والدور الخاص للتعليم في هذا السياق وما اذا كان موضوعا رئيسيا أو موضوعا تابعا، والبنود التعليمية المختلفة المتضمنة، وقاعدة البيانات ودرجه تفصيلها، والحاجه الى التصنيف المستعرض وامكانيه تحقيقه في نواحي عديده، واعتبارات المعايير. ومن الواضح كذلك انه ينبغي اعطاء الاهتمام الدقيق للاستخدام المنتظر للجدول في اغراض التحليل والبحث. وبالتالي، يمكن فقط اعداد برنامج تبويب مفصل وشامل لبرنامج مسحي معين عندما نأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل وكذلك الظروف الوطنيه الخاصه فيمما يتعلق بالهياكل التعليمية والاضاع الاجتماعيه والاقتصاديه .

١٠٦-١٠٦ ولذا فان هذا القسم الفرعي يقدم قائمه مؤقتة فقط لعدد قليل من التبويبات النمطية الأساسية الخاصة بالمتطلبات التي تحدث بكثرة في تفسير وتحليل بيانات المسح عن البنود التعليمية المختلفة. وقد توفر هذه التبويبات نقطه البدء لتعديل أكبر حسب الأوضاع المعينه واحتياجات كل برنامج .

١ - معرفته القراءة والكتابة

١٠٧-١٠٧ يمكن ان يتضمن التبويبات الأولى :

(أ) مجتمع العاشرة من العمر فأكثر، حسب الالمام بالقراءة والكتابة، وفقه العمر (١٠-١٤ عاما، ١٥-١٩، ٢٠-٢٤، ٢٥-٣٤، ٣٥-٤٤، ٤٥-٥٤، ٥٥-٦٤، ٦٥ عاما فأكثر) والجنس .

(ب) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر، حسب الالمام بالقراءة والكتابة، والجنس، والمناطق الحضرية والريفية، ومن الممكن حسب الاقاليم الرئيسيه .

(ج) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر، حسب الالمام بالقراءة والكتابة والجنس والمجموعه العرقية ،

(د) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر، حسب معرفه القراءة والكتابة والجنس والمجموعه الاجتماعيه .

ملاحظات خاصة :

١٠٨-١٥ بالنسبة للمسوح التي تتناول المعرفة الوظيفية للقراءة والكتابة، يمكن استخدام تبويبات مماثلة لهذا الموضوع .

١٠٩-١٥ في بعض البلدان النامية، قد يكون سن دخول المدرسة مرتفعاً إلى حد ما، مما يعنى أن بيانات معرفه القراءة والكتابة لها وفي مجموعته ندرته . ١٤-١٥ عاماً، ليست ذات معنى ويمكن حذفها. ولكن بقيه التصنيف العمرى المشار اليه سابقاً، هو الحد الأدنى المطلوب لأغراض المقارنات الدوليه حيث الخامسة عشر من العمر هي الحد الأدنى المشترك.

١١٠-١٥ في البلدان متعددة اللغات، يمكن استحداث مواصفات حسب "لغة الالمام بالقراءة والكتابة" في التبويب .

١١١-١٥ في حالة المسوح متعددة الموضوعات، قد تتضمن الجداول المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة كذلك- وفقاً لغرض وخصايه مثل هذه المسوح- تصنيفات مستعرضه مع الموضوعات الديموجرافية والاجتماعيه-الاقتصاديه ذات الطله الخاصه بها مثل الخصوبة والعماله والنشاط الاقتصادي والمهنه .

ب- الانجاز التعليمى

١١٢-١٥ قد يتضمن التبويبات الأتليه :

(١) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر حسب الانجاز التعليمى وفئته العمر (١٥-١٩ عاماً، ٢٠-٢٤، ٢٥-٣٤، ٣٥-٤٤، ٤٥-٥٤، ٥٥-٦٤، ٦٥ عاماً فأكثر) وحسب الجنس ،

(ب) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر حسب الانجاز التعليمى والجنس والمناطق الحضرية والريفية ومن الممكن حسب الاقاليم الرئيسيه ،

(ج) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر حسب الانجاز التعليمي والجنس والمجموعه العرقية .

(د) مجتمع الخامسة عشر من العمر فأكثر حسب الانجاز التعليمي والجنس والمجموعه الاجتماعيه .

ملاحظات خاصة :

١١٣-١٥ من جهة المبدأ، ينبغي ان تختص هذه التبويبات بالمجتمع كله في فئة عمرية معينة، بما فيهم الاشخاص الذين اتموا تعليمهم (أى الذين تركوا النظام التعليمي) والأطفال والاشخاص المفقار الذين ما يزالون يواصلون التعليم في وقت المسح (أى الباقين في داخل هذا النظام) . ولكن، اذا تضمنت الفئة الأخيرة نسبة ضخمه من السكان في الفئة ١٥-٢٤ عاماً، فمن الموصى به ان تستخدم فئة العمر من ٢٥ عاماً فأكثر بدلاً من الفئة ١٥ عاماً فأكثر، اذ ان الوضع التعليمي لهؤلاء الاشخاص الذين لا يزالون في المدرسة يكون معرضاً للتغير في المستقبل .

١١٤-١٥ ووفق غرض المسح وتوجهه، يمكن ان يوفر برنامج التبويب كذلك التصنيف المستعرض بين الانجاز التعليمي وموضوعات ديموجرافية واجتماعية -اقتصادية معينة ذات اهمية خاصة، مثل الخصوبة والوفاء والعمالة والنشاط الاقتصادي والدخل .

ج - المؤهلات التعليمية

١١٥-١١٥ قد تتضمن التبويبات الأملية :

(أ) مجتمع من اتموا بنجاح مقرراً دراسياً في المستوى الثالث من التعليم حسب المؤهلات التعليمية (الدرجات، والدبلومات، والشهادات وما شابه ذلك) و فئة العمر (١٥-١٩ عاماً، ٢٠-٢٤، ٢٥-٣٤، ٣٥-٤٤، ٤٥-٥٤، ٥٥-٦٤، ٦٥ عاماً فأكثر) وحسب الجنس .

(ب) مجتمع من اتموا بنجاح مقررا دراسيا في المستوى الثالث من التعليم حسب المؤهلات التعليمية والجنس والمناطق الحضرية والريفية ومن الممكن حسب الاقاليم الرئيسية .

ملاحظات خاصة :

١٥-١١٦ في حالة المسح الذي يغطي ايضا المؤهلات (الدبلومات والشهادات) المتعلقة بالمرحلة الثانية من المستوى الثاني من التعليم ، ينبغي اعداد جداول مماثله بالنسبه للأشخاص الذين حصلوا على مثل هذه المؤهلات .

١٥-١١٧ ومع الأخذ في الاعتبار غرض المسح وتغطيته وخطأ العينه ، يمكن تصنيف المؤهلات التعليمية تصنيفا مستعرضا مع النشاط الاقتصادي والمهنة والدخل مثلا.

د - البعد عن المدرسه

١٥-١١٨ يمكن ان تتضمن التبريزات الأتية :

(أ) عدد الاسر والسكان في الاسر حسب المسافه من المنزل الى اقرب مدرسه في المستوى الأول من التعليم وحسب المناطق الحضرية والريفية وحسب الاقاليم الرئيسية .

(ب) عدد الاسر والسكان في الاسر حسب المسافه من المنزل الى اقرب مدرسه في المستوى الثاني من التعليم وحسب المناطق الحضرية والريفية ومن الممكن حسب الاقاليم الرئيسية .

ملاحظات خاصة :

١٥-١١٩ بناء على الموقف المحلي ، يمكن تصنيف المسافه من المنزل الى المدرسه حسب طول الطريق (على سبيل المثال ، صفر - ١ كيلو متر ، ١-٣ ، ٣-٦ ، ٦-١٠ ، ١٠ كيلو مترات فأكثر) أو خاصه عندما توجد تسهيلات انتقال مدرسيه ، حسب زمن الانتقال (مثلا ، صفر - ١٠ دقائق ، ١٠-٣٠ ، ٣٠-٦٠ ، ٦٠-١٠٠ ، ١٠٠ دقيقه فأكثر) .

١٥-١٢٠ ان هذه الامثلة عن تصنيفات المسافه بالمدارس تتعلق بالمستوى الأول من التعليم. وبالنسبة للمستوى الثانى من المدارس، حيثما تكوّن المسافات -عاده- ذات ترتيب مختلف فى القيمة - الى حد كبير، ينبغى تصنيف التصنيف للاوضاع الفعلية. وفلا عن ذلك، ففى البلستان ذات الشبكة المتناثرة للغاية مثل من هذه المدارس فان التوزيع (ب) يكون بالآخرى ذا اهمية نظريه طالما كان الامر يتعلق بالمساحات الريفيه.

١٥-١٢١ وعندما يكون هناك تنظيم لتسهيلات انتقال مدرسيه خاصه وتسهيلات للاقامه الداخليه فلا بد من استحداث جدول اضافى يتعلق بمدى توفر واستخدام مثل هذه التسهيلات .

هـ - ملحوظات عامه

١٥-١٢٢ أخيراً، ينبغى تذكر ان التوزيعات المتعدده المدرجه بايجاز فيما سبق، هي امثله توضيحيه فقط وان الاختيار والتصميم المفصل للجداول، لمسح معين، سيعتمد بالضرورة، على احتياجات وامكانيات وقبـود هذا المسح المعين. ومن الاهميه بمكان -على وجه الخصوص- التأكد من أن درجه التفصيل فى التوزيعات والتصنيفات المستعرضه تبقى داخل حدود معقوله وواقعيه، آخذين خطأ المعاييره فى الاعتبار. فقد يؤدى التقسيم المفصل المفرط الى العديد من الارقام الصغيره جدا بحيث تكون عديمه المعنى.

٢ - التفسير والتحليل

١٥-١٢٣ عند استعراض امكانيات تفسير وتحليل بيانات المسح فيما يتعلق بالسجلات التعليميه وعلاقاتها مع الموضوعات الأخرى المغطاة بواسطه المسح، يمكن أخذ قليل من الملاحظات العامه بعين الاعتبار .

١٥-١٢٤ نظرياً، يمكن تصور مداخل تحليليه مختلفه، ولكن ينبغى ان يقوم منظمو المسح باختياراتهم الاخيرى من وجهه نظر عمليه بحثه، آخذين فى الاعتبار الغرض والطبيعـه المعينه للمسح. ولهذا، فمن الضرورى فى المرحله الأولى للتخطيط- الفحص الدقيق لطرق التحليل الأكثر ملاءمه فى موقف مسحي معين وتكييف جميع البيانات وتجهيزها وفقاً لذلك .

١٥-١٢٥ يشكل برنامج التبويب المصمم جيدا حتى حد ذاته - أداة أساسية لتفليل وتحليل البيانات. فالتقسيمات الملائمة والتصنيفات المستعرضة لهذه الجداول تعد ضرورية لدراسة العلاقات بين الخصائص التعليمية وعوامل الديموجرافية واجتماعية-اقتصادية معينة، مثل العمر والجنس والمهنة والدخل.

١٥-١٢٦ وعلى أساس مقدار المواد المتاحة، يمكن حساب مقاييس احصائية مختلفة مثل النسب المئوية والمعدلات والنسب والاطراف الحسابية والوسائط والانحرافات المعيارية وما شابه ذلك، للتحليلات والدراسات. وسنعطى بعض الامثلة النمطية لمثل هذه الاحصائيات المشتقة فيما يلي، جنباً الى جنب مع بعض المقترحات والشرح الاضافى .

١ - معرفة القراء والكتابة

١٥-١٢٧ ان المقياسين الاحصائيين شائعي الاستخدام والمرتبطين بمعرفة القراء والكتابة يكملان بعضهما البعض. فالمقياس الموجب معدل معرفة القراء والكتابة - يمثل النسبة المئوية للغير أميين فى مجتمع معين. ويعطى المقياس السالب معدل الامية - النسبة المئوية للاميين فى المجتمع المعنى. ان لهذين المعدلين معنى متماثل، ولكن هناك نزعة لتفضيل المقياس الأخير ان أنه المقياس الأكثر رصداً، وخاصة فى البلدان التى تشكل فيها الامية الواسعة النطاق مشكله خطيره .

١٥-١٢٨ ويمكن حساب معدل معرفة القراء والكتابة ومعدل الامية بالنسبة للبالغين ذوى الخامسة عشر من العمر فأكثر وأى مدى عمرى آخر نفسى المدى من عشر سنوات فأكثر، مثل ١٠-١٤، ١٥-١٩، ٢٠-٢٤، ٢٥-٣٤، هكذا. وإذا تمت تغطيه المعرفة الوظيفية للقراء والكتابة بواسطة المسح، فينبغى حساب معدلات معينة لهذه البنود بنفس الطريقة .

١٥-١٢٩ وينبغى التأكيد على أنه يمكن استخدام هذه المعدلات لأغراض تحليلية متعددة، ليس فقط من خلال السياق الساكن، بمقارنته مجموعات سكانية مختلفة بالنسبة للمسح الذى تم اجراؤه عند نقطة معينة من الزمن، وانما أيضا بالمعنى الديناميكي، بدراسة التغيرات فى معرفة القراء والكتابة عبر الزمن على أساس بيانات من سلسلة من المسوح

والتعدادات. ان مثل هذه السلاسل الزمنية ذات اهمية خاصة فيما يتعلق
باصلاح التعليم وحملات محو الامية واسعه النطاق في العديد من البلدان
النامية. اذ توفر احصاءات اساسيه لتقييم التقدم نحو تعليم الاميين
والاهداف التعليمية الأخرى .

ب - الانجاز التعليمي

١٥-١٣٠ ان اكثر الطرق مباشرة وسهوله لتحليل هذا البند هو استخدام
التوزيعات النسبيه حسب الانجاز التعليمي لمجموعات السكان المختلفه,
وذلك لتوضيح ومقارنه جوانبها التعليميه. وفي الواقع, فان كل نسبه
مثويه في مثل هذا التوزيع يمكن اعتبارها كمعدل انجاز تعليمي
لمستوى معين-أو مستوى وصف دراسي حسب الوضع داخل مجموعه السكان
المعنية .

١٥-١٣١ وينبغي ملاحظة ان المعدل المثلوي للانجاز لصف أو فئة معينه يرتبط
باتمام هذا الصف الدراسي, لا اكثر أو اقل. ومن اجل قياس الموجود من
الأشخاص المتعلمين الذين اتموا- على الأقل- صفا دراسيا معيننا, يمكن
استخدام معدل تراكمي لانجاز الصفوف.

١٥-١٣٢ وحيشما يتوفر التوزيع الكامل حسب الصف الدراسي, من الممكن كذلك
استحداث مقياس للنزعه المركزيه, على سبيل المثال, وسيط عدد سنوات
المدرسه التي اتمها الشخص (مع مراعاة استبعاد السنوات المعاده).
ويمكن تعريف هذا المقياس بأنه القيمة التي تقسم توزيع المجتمع حسب
الانجاز التعليمي (معبرا عنه بعدد سنوات الدراسه التي اتمها الشخص
والتي تعالج كمتغير كمي متصل) الى قسمين متساويين, نصف الحالات يقع
اسفل هذه القيمة والنصف الآخر يعلوها. وقد يكون للعدد الوسيط من
سنوات الدراسه التي اتمها الشخص فائده جمه لغرض المقارنات بين
المجموعات المختلفه من السكان وعبر الزمن. ولكن, بالنسبه للسكان
التي لم يدرس أغلب السكان بها أو درسوا قليلا, فان هذا المقياس لا
يكون مفيدا جدا. وفي الحالات المتطرفة, يمكن حتى افتراض أن هذه
القيمة تساوي (اكثر من ٥٠ بالمائه من السكان لم يدرسوا على
الاطلاق).

و - طرق تقييم جودة البيانات

١٣٨-١٥ ان البيانات عن التعليم التي تم جمعها عن طريق مسح الاسره تكون بالضرورة معرضة لأخطاء من مختلف الانواع مثلها مثل الانمط الأخرى من البيانات في مثل هذه المسوح. ولقد ناقشنا بالفعل العديـــــد من التساؤلات المتعلقة بجوده بيانات المسح في الجـــــز الأول من هذا الكتاب. وفي القسم الحالي، ستناقش قضايا ترتبط بصفه خاصه بجوده البيانات في ميدان التعليم.

١٣٩-١٥ كما ذكرنا من قبل فحتى الآن لا يزال التعليم كموضوع رئيس في مسح الاسره نادرا نسبيا، ونتيجة لذلك فان الخبرة المتعلقة بجوده البيانات التعليمية التي تجمع عن طريق مثل هذه المسوح محدوده التي حد ما. وبالرغم من ذلك فان هناك بعض النتائج التي تميل إلى أن تدل على أن بيانات التعليم تكون معرضة لمخاطر معينه من الخطأ نتيجة لان المستجوبين (بفتح النواو) والعدادين ومنظمي المسح لم يألفوا غالبا القضايا التعليمية والمصطلحات المعينه المتعلقة بها. وبالإضافه إلى ذلك، من الممكن ان يعطى المستجوب (بفتح السواو) احيانا اجابات غير دقيقه عمدا، مثلا فيما يتعلق بمعرفه القراءه والكتابه والشهاده التعليميه لاسباب تتعلق بالمكانه الشخصيه.

١٤٠-١٥ وفي هذه الظروف، من الواضح انه ينبغي اعطاء مشكله جوده البيانات عنايه خاصه خلال عملية المسح بأكملها ويمكن استخدام العديـــــد من الطرق للاقلال من مخاطر الأخطاء بقدر الامكان، ويعتمد ذلك على الموقف المعين للمسح والموظفين المتوفرين والصادر الأخرى المتاحة ومصادر المعلومات الإضافيه للمقارنه والضبط وهكذا.

١٤١-١٥ وفي البدايه من المهم جدا بذل كل الجهود الممكنه لضمان تقييم متعل لجوده البيانات طوال العمليات الميدانيه وتجهيز البيانات وجمع وتصنيف الجداول واعداد التقارير والتحليل. وينبغي اجراء مقارنات كلما امكن مع البيانات المجموعه بطرق أخرى، مثلا في التعديلات السكانيه ومن المؤسسات التعليميه. وهناك كذلك امكانيات لاختبار المنطق الداخلي بين الموضوعات المختلفه في برنامج المسح، مثل الامام بالقراءه والكتابه والمؤهلات التعليميه.

١٥-١٣٣ وبالنسبة لتوجيه العمل التحليلي، يمكن الإشارة الى انه في المسوح متعددة الموضوعات فان هناك امكانيات هامة معينة لدراسة العلاقات بين الانجاز التعليمي وعوامل ديموجرافية واجتماعية-اقتصادية معينة مثل الخصوبة والنشاط الاقتصادي والدخل .

ج - المؤهلات التعليمية

١٥-١٣٤ ان طرق عرض وتحليل هذا البند ينبغي ان تكون مرتبة بعض الشيء، ويعتمد ذلك على المسح المعين ودرجه تفصيل البيانات المتوفرة ونمط التصنيف المستخدم وما شابه ذلك .

١٥-١٣٥ وبصفة عامة، ينبغي حساب بعض معدلات المؤهلات التعليمية الاجمالية -على الاقل- لتشير الى الترتيب النسبي في قيمة الموجود من الاشخاص ذوي مؤهلات معينة للمجموعات العمرية الملائمة العريضة من السكان. ولا بد من اجراء تفاضل اضافي -الى المدى الممكن- حسب مجالات التخصص حتى يمكن مقارنتها مع الاحتياجات من العاملين المهرة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. ولكن، وكما سبقت الإشارة، لا بد من اتخاذ الحذر بعدم اللجوء الى التقسيمات المفصلة جدا للغة المفضية بعض الشيء -عادة- من الاشخاص ذوي التعليم العالي، آخذين خطأ المعايير في الاعتبار الصحيح.

د - البعد عن المدرسة

١٥-١٣٦ يعد التوزيع النسبي للاسر وكذلك للسكان حسب المسافة الى المدرسة هو الاساس الطبيعي لدراسة النواحي المادية للوصول الى التعليم. فضلا عن ذلك، يمكن استخدام وسيط المسافة-معبرا عنها بالمسافة المادية أو بزمان الانتقال وفقا لما هو مناسب كمقياس للنزعة المركزية حتى لا نعطي اهمية للمسافات المتطرفة.

١٥-١٣٧ وفي التحليل، ينبغي أخذ المعلومات المتعلقة بتسهيلات النقل والاقامة المدرسية في الاعتبار. وقد تكون المؤشرات المفيدة في هذا المدد هي نسبة الاسر التي يمكنها الحصول على مثل هذه التسهيلات من جهة، والاسر التي تستفيد بالفعل منها من جهة اخرى .

١٥-١٤٢ بالإضافة الى ذلك، يمكن اجراء ابحاث خاصة متعمقة تالية للمسح الرئيس من اجل اختبار صفا الاجابات التي تم الحصول عليها فـنـسـي الجوله الاولى من الاستجابات. ان لمثل هذه الاختبارات اللاحقه للعبد أهميه خاصه في تقييم جودة البيانات عن الالمام بالقراءه والكتابه. وكما تم التاكيد في القسم هـ السابق، فان مقياس عدم الأميه نسبي النوع العادي من المسوح والتعداد يكون معرضا لأوجه قصور هامه. ولا يمكن حتى المعتاد- توقع ان يكون الوقت المتاح للاستجابات ومؤهللات المستجوبين (بكر الوار) كافيه لتحديد مستوى المستجوبين (بفتح الوار) للقراءه والكتابه بالدقه المرغوب فيها، خاصه عندما تكون هناك الحاجه الى التفرقه الواضحه بين معرفه القراءه والكتابه البسيطه والمعرفه الوظيفيه لها .

١٥-١٤٣ ان اكثر الطرق ملائمه لاختبار مدى مصداقيه الاستجابات المتعلقة بمعرفه القراءه والكتابه التي تم الحصول عليها بواسطه الاستجابات الروتينييه هو استخدام اختبارات الانجاز القياسيه لعينه جزئيه تختار بشكل مناسب من مجتمع المسح. وبواسطه مثل هذه الاختبارات التي تجرى عن طريق موظفين متخصصين وباستخدام طرق منتظمه لتقديم وتسجيل الاختبارات الفرديه، يمكن تحديد درجه الالمام بالقراءه والكتابه بدقه مرضيه.

١٥-١٤٤ ومن الامثله على الاختبار الشامل القياس للمقدرة على القراءه والكتابه بعد اتمام عمليه العد ما يرد في تعداد السكان فـنـسـي يوغوسلافيا عام ١٩٥٣ (٤٤٦). ان النتيجة الرئيسيه لهذا البحث المتعمق هو انه ليس من المرجح ان تكون بيانات التعداد عن معرفه القراءه والكتابه موشوقه للغاية، ولكن درجه الدقه قد تتباين الى حد كبير حسب الظروف المعينه. وقد أمكن التعرف على مشكلتين رئيسيتين. احدهما تتعلق بالحالات النادره والشاذه-الاميه الكامله والدرجه العاليه من معرفه القراءه والكتابه- والتي لا ينبغي ان تنشأ عنها أى مشاكل-في المعتاد- ولكن، على الرغم من ذلك، قد يتم تصنيفها تصنيفا خاطئا نتيجة لعدم ملائمه نظام الحصر (العد). وتتعلق المشكله الأخرى بالحالات الوسيطه التي تمثل صعوبات جمه ذات طبيعتها نظريه ترتبط بافتقاد معيار لمستوى المقدرة على الكتابة والقراءه يبدأ عندها عدم الاميه. وفي أى حاله، فقد كانت النتيجة الهامه لهذا

المسح اللاحق للعدد هي ان الطريقة المختارة لضبط المعايير بالنسبة لبيانات معرفة القراء والكتاب لم تؤد الى أى صعوبات خطيرة .

١٥-١٤٥ ومن الامثلة الأخرى على مثل هذه الطريقة لتقييم بيانات معرف القراء والكتاب الدراسة اللاحقة للعدد (الحصر) بالاشتراك مع مسح خاص عن الموظفين في شركة البترول الإيرانية ١٩٥٥، الواردة في (٤٤٤). لقد اعتمدت هذه الدراسة على اختبارات للقراء والكتاب من نوع بسيط، ولكنها ذات أهمية خاصة، بمعرفة القراء والكتاب بكل من اللغة الوطنية (الفارسية) واللغة الانجليزية. وفي كلتا الحالتين، تم استنتاج ان هناك ارتباط معنوي الى درجة معقولة بين تحديد التعداد لمعرفة القراء والكتاب وبين نتيجة الاختبار. ولكن، وجد ايضا انه من الصعب تحقيق مقارنة بين مستويات معرفة القراء والكتاب بكلتا اللغتين. ومن المثير ملاحظة أن كلتي الدراستين قد استنتجت (ربما بعكس الاعتقاد العام) أنه لا يوجد تحيز منتظم في اتجاه المبالغة في قدرة الشخص على القراء والكتاب .

الفصل السادس عشر

الثقافة

١٦-١ ان القضيتين الرئيسيتين المتعلقةتين بالثقافة واللذين تغطيان فسي مسح الاسره هما التسهيلات الثقافية للاسره واستخدام وقت الفراغ وكلا الموضوعين ذو أهمية عند أى مناقشة عن التنمية الثقافية، لملتهما الوثيقة بالمشاركة فى الأنشطة الثقافية ويمكن استخدام الاحصاءات عن التسهيلات الثقافية للاسره جنباً الى جنب مع الاحصاءات عن التسهيلات خارج الاسره مثل دور السينما والمسارح والمكتبات فى قياس مدى الاستفادة من الأنشطة الثقافية. ويزودنا استخدام وقت الفراغ باحصاءات عن الاشتراك فى الأنشطة الثقافية ويخلص المعلومات عن استخدام التسهيلات الثقافية الخاصة بالاسرة وبالمجتمع ككل .

١٦-٢ ان عدد قليلا من مسح الاسره هى التى تخصصت فى الموضوعات الثقافية . ولكن غطت العديد من المسوح التسهيلات الثقافية واستخدام وقت الفراغ بدرجة ما. ويركز الفصل الحالى على هذه الخبرة، ومن المرجو استخدام معلوماته لتوسيع مدى وتكرار مثل هذه التغطية فى مسح المستقبل مما يسهل بدوره دراسة القضايا الثقافية وعلاقتها بالموضوعات الاجتماعية-الاقتصادية الأخرى.

١ - النطاق والغرض والتغطية

١٦-٣ ينبغي ان تهدف التغطية المسحية للموضوعات الثقافية الى الحصول على معلومات قابلة للقياس الكمي عن مدى الاستفادة من الموارد الثقافية وعن الاشتراك فى الأنشطة الثقافية التى يمكن استخدامها فى تخطيط برامج نشر ثقافته ومن الضرورى ان تؤدى هذه المسوح الى تحديد الموارد الثقافية التى يسهل للمجتمع الاستفادة منها وكذلك الأنشطة الثقافية التى يمارسونها. وهذه التوليفه من المعرفة عن الموارد المتاحة وعن الاستخدام الفعلى لها يمكننا من تحديد الخصائص الاساسيه لما يمكن ان يسمى "الطلب الثقافى".

١٦-٤ ونعنى بالموارد الثقافية المجموع الكلى للسلع والخدمات المتوفرة التى تجعل من الممكن أو التى تسهل القيام بأنشطة الثقافة بالمعنى

الواسع -متجاوزين المفهوم التقليدي الذي يقصرها على الانشطة — ه
المتعلقة مباشرة بالفنون الرفيعة . ومن هذه الزاوية , فان الانشط ه
الثقافية هي تلك الانشطة التي يعبر اعضاء المجتمع من خلالها — عن
أنفسهم ويطورون امكانياتهم ويوسعون شخصياتهم .

١٦- ه ويتطلب الحصول على معلومات عن مدى الاستفادة من الموارد الثقافية :

(أ) تعريف الموارد الثقافية المتاحة والتي ستقتصر طلائعها الحالية -
على الموارد المتعلقة بما يلي :

(i) الاعلام الحديث لنشر الثقافه : الكتب والجرائد والمجلات
والراديو والتلفزيون ,

(ii) الاعلام التقليدي لنشر الثقافه : التقليد الشفوي ,

(iii) السلع (الادوات والمعدات) المستخدمة في انشطه الفنون
والحرف- في انشطه اللعب والرياضه ,

(ب) تحديد الاستخدام الحاصل للموارد الثقافية المتاحة .

١٦- ٦ يتطلب الحصول على بيانات عن الاشتراك في الانشطة الثقافية :

(أ) تحديد الانشطة التي تستخدم فيها الموارد الثقافية المتاحة ,

(ب) تحديد الانشطة المنفذه خلال وقت الفراغ .

١٦- ٧ وقضايا المسح التي تبحث هنا لا تتضمن فقط الانشطة الثقافية المرتبطة
بالاعلام الحديث فقط كما أوضحنا- وانما , التقاليد الشفوية , كذلك , كما
أوصت بها العديد من الحكومات لليونسكو. وفي الأصل , كان من المعتقد
ان التقاليد الشفوية ستكون الجزء الرئيسي من الانشطة الثقافية فسي
بعض المجتمعات , ولكن وجد ان الاعلام الحديث مثل الراديو قد نفذ
بالفعل الى جميع المجتمعات الى الحد الذي يكون فيه التركيز فقط على
التقاليد الشفويه غير واقعي. وبالتالي تتم تغطيه التقليد الشفوي

هنا كأحد الموارد الثقافية بين الموارد العديدة الأخرى. وتجدر محاولة للتأكد أساساً من الجوانب المتعلقة بانتشارها : الانسجام المعروفة والمستخدمه. الاشخاص المشتركين وظروف الانتشار وما الى ذلك

١٦-٨ ينبغي ان تحمل المسوح التي تغطي موضوعات في هذا الميدان على معلومات عن خصائص التسهيلات الثقافية للأسر وكمية وقت فراغ اعضاء الاسره والانشطه التي يكرس لها هذا الوقت، بالإضافة الى الخصائص الديموجرافية والاجتماعية-الاقتصادية العادية للأسره وعضائها، كما جرت مناقشتها في الفصل التاسع. وهذا الموضوعان تغطيها الاسئلة التوضيحية المعروضة في ملحق هذا الفصل. ويأخذ القسم ١ من الملحق الاسره كوحده احصائية ويعرض اسئلة عن التسهيلات الثقافية في الاسره مثل الكتب، والمجلات، والمعدات وامدادات للفنون والحرف، والهوايات والالعاب. يعرض القسم ١١ اسئلة تتعلق باستخدام الافراد لوقت الفراغ، اساس بدلاله الانشطه التي يقومون بها. وتقتصر معظم البلدان تغطيته الاحصاءات عن استخدام وقت الفراغ على الاشخاص في العاشره أو الخامسه عشر من العمر فأكثر . (١)

ب - التسهيلات الثقافية للأسر

١٦-٩ يشير مفهوم التسهيلات الثقافية للأسر الى السلع والخدمات (الموارد) الثقافية المتوفرة في الاسره. لابد ان يصاحب بحث التسهيلات الثقافية بحثاً عن استخدامها. ويشكل الوجود المجرد للموارد حقيقه ناقصه تتعلق بمورد غير مستخدم أو مستخدم بأقل من طاقته بواسطه اعضاء الاسره .

١٦-١٠ تهدف المجموعه الأولى من الاسئلة التوضيحية في الملحق الى :

- (أ) تحديد الموارد الثقافية للأسره ،
- (ب) تحديد من هم اعضاء الاسره المستفيدون بالموارد الثقافية المختلفه ،

(١) انظر (١١٠) لمزيد من المعلومات .

(ج) الحصول على معلومات عن استخدام الموارد، خاصة فيما يتعلق باختبارها والمحتوى المبادئ للأنشطة الأكثر استخداما. وتؤدي هذه الأهداف الثلاثة إلى هدف إجمالي، وهو تحديد الظروف الثقافية للأسره وأشارها على أعضاء الأسره .

١٦-١١ وفي العادة نأخذ في الاعتبار الفئات الثلاث التالية من الموارد أو السلع الثقافية :

(أ) الموارد المرتبطة بالاعلام الحديث لنشر الثقافة . يتضمن ذلك الاعلام المطبوع أو الالكتروني مثل الكتب والمجلات والجرائد واجهزة الراديو واجهزة التلفزيون ومسجلات الاشرطة .

(ب) الموارد التي تكون التقليد الشفوي المفهوم كالوسيط التقليدي لنشر الثقافة .

(ج) الموارد المرتبطة بتنفيذ الأنشطة في اللعب والفنون والحرف والرياضة .

١٦-١٢ ان المفاهيم الرئيسية في الاسئلة الوضحية معرفه كما يلي :

(أ) الاعلام الحديث لنشر الثقافة . وهي الادوات المستخدمه لارسال رسائل الى قطاعات واسعه (واحيانا غير متجانسه جدا) من الشعب. ومن وسائط الاعلام هذه المواد المطبوعه مثل الكتب والجرائد والمجلات. وبين الوسائط الأخرى الاعلام الالكتروني مثل الراديو والتلفزيون ومسجلات الاشرطة والسينما .

(ب) التقليد الشفوي أو الأدب الشفوي. وهو يتكون من الاشكال الفنية التقليديه للتعبير والتي يتم نقلها عن طريق الكلمه من الفم من جيل الى آخر. فضلا عن الناحيه الادبيه أو الجماليه، فان التقليد الشفوي ينقل الرسائل وهو بهذا المعنى- عنصر من عناصر حفظ ونشر الثقافة . وهو يأخذ اشكالا عديده مختلفه مثل الاساطير، والقصص والروايات المتوارثه، والحكايات، والشعر، والقول المأثور والالغاز،

(ج) الموارد الثقافية . وهي تتكون من السلع والخدمات المتاحة التي تجعل من الممكن أو التي تسهل القيام بأنشطة ثقافية والمفهومه بالمعنى الواسع الذي يتجاوز المفهوم العادى والذي تقتصر بواسطه الأنشطة الثقافية على الأنشطة المرتبطة بالفنون الرفيعة . ومن وجهه النظر هذه ، فإن الأنشطة الثقافية هي الأنشطة التي يعبر اعضاء المجتمع من خلالها عن انفسهم ويقومون بتطوير شخصياتهم ويمارسون قدرتهم فى الابداع .

ج - استخدام وقت الفراغ (٢)

١٦-١٣ ان البحث فى ميزانيات الوقت تعود الى ستمين سنة مضت وقد كان البحث فى هذا الموضوع واسع النطاق ما بين الحربين العالميتين، وخاصة فى البلدان التى حققت مستويات مرتفعة نسبيا من التصنيع والتحضّر. لقد اعطى تطور وسائل الاعلام بعد الحرب العالمية الثانية دفعه قويه لمثل هذا البحث، مع تركيز النشاط على استقاء جناهير الراديو والتلفزيون.

١٦-١٤ ولقد بدأ اهتمام اليونسكو بميزانيات الوقت ووقت الفراغ عام ١٩٦٥ فى سياق علاقه بين تعليم الكبار والفراغ من العمل. لقد أوصى المؤتمر الأقليمى الذى عقد فى براجو عام ١٩٦٥ فى هذه المسأله بأن تقوم اليونسكو بتشجيع البحث المقارن فى عدد من البلدان بالتعاون مع منظمة العمل الدوليه والمؤسسات المتخصصة . ولقد نتج عن هذه التوصيات مشروع بحث استطلاعى دولى مقارن عن ميزانيات الوقت، تم تنفيذه عام ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ وغطى المناطق الحضرية فى ١٢ قطر (٤٣٣) .

١٦-١٥ وقد أصبح استخدام الفراغ منذ ذلك الوقت- هو موضوع مسوح متعسده الانواع يجرى تنفيذها بانتظام فى العديد من البلدان. وتنتشر عدد من البلدان، بانتظام بيانات عن الوقت المستخدم فى الأنشطة الترفيهية . على سبيل المثال، يقدم التقرير الاجتماعى والثقافى عام ١٩٧٨ ، فى هولندا تبويبها للوقت المستخدم فى الترفيه وفقا للتصنيف التالى

(٢) انظر (١١٠) لمزيد من المعلومات .

للأنشطة :

- (أ) التزاور والتسلية .
- (ب) التلفزيون والراديو وأجهزة اعاده الانتاج الموتيه .
- (ج) الجرائد والمجلات والكتب .
- (د) الراحة .
- (هـ) الأنشطة السياسيه أو الاجتماعيه أو الدينيه أو انشطه النوادي .
- (و) النزهات الخارجيه .
- (ز) أنشطة التسليه خارج المنزل
- (ح) الهوايات والرياضة والمباريات .
- (ط) الاعمال المنزليه , ورعايه الحداثق, ورعايه النباتات أو الحيوانات .
- (ى) المجموع كنسبه مثويه من الاسبوع الكلى .
- (ك) عدد الاشخاص

ويتم تصنيف هذه الأنشطة تصنيفا مستعرضا حسب المجموعات السكانيه التاليه :

- (أ) مجموع السكان .
- (ب) رجال, نساء .
- (ج) اقل من ٣٠ عاما, واكثر من ٥٠ عاما .
- (د) عزاب, آباء وأمهات لأطفال أقل من ١٤ عاما .
- (هـ) رجال عاملون, نساء عاملات (٢٠ ساعه أو اكثر فى الاسبوع) .
- (و) عمالون بالمنزل, واطفال بالمدارس وطلاب ورجال بالمعاش .
- (ح) تعليم ابتدائى, وتعليم ثانوى وأعلى من لك .
- (ط) ادنى مستوى مهنى وأعلى مستوى مهنى (مهنة رب الاسره) .

١٦-١٦ تتضمن الاسئلة التوضيحيه فى القسم ١٦ من الملحق ايضا ما يتعلق بالتقليد الشفوى فى الأنشطة الثقافيه الذى نوقش من قبل .

١٧-١٦ وينبغي القيام بالتفرقه الواضحه بين "وقت الفراغ" و"الوقت المستخدم فى الأنشطة الترفيهيه". كلاهما يقع داخل التغطية الاجماليه لحسابات الوقت, ويتم توزيع كميه الوقت الكليه تحت تصرف الاشخاص-الثابتة-

بين انشطه متنوعه يقومون بتنفيذها. ومن اكثر التقسيمات أولية التمييز بين الوقت المشتغل في انجاز انشطه انتاجيه أو تعليميه وبين وقت الفراغ، والأخير يتم تقسيمه الى الوقت المستخدم لاشباع الاحتياجات (الفيولوجيه) الاساسيه والنوم والأكل وما شابه ذلك، والوقت المخصص للوفاء بالتزامات الاجتماعيه (دينيه، وعائليه وما شابه ذلك) ووقت الترفيه.

١٦-١٨ والأسئلة التوضيحية في القسم II في الملحق موجه لاستخدام الوقت، والتي يكون وقت الفراغ هو احد مكوشاتها. ويقصد بها ما يلي :

(أ) التأكد من كميته الوقت التي يمضيها الاشخاص كل يوم في :

(i) تنفيذ انشطتهم الانتاجية أو التعليمية ،

(ii) وقت الانتقال المطلوب لتنفيذ انشطتهم ،

(iii) النوم .

وتستغرق هذه الانشطة ثلثي الوقت المتاح تقريبا .

(ب) التأكد من كميته وقت الفراغ المتاح للانشطة الترفيهية على اساس

يومي واسبوعي وسنوي. يمثل التعبير اسبوعيا، أو نهاية الاسبوع،

اليوم أو الايام (وقد تكون ساعات) التي تبقى متاحة عندما ينتهي

اسبوع العمل أو اسبوع المدرسة .

(ج) تحديد الانشطة التي تنفذ خلال وقت الفراغ واقرار الانشطه

التفصيليه. ومن المرغوب فيه كذلك الحصول على معلومات عن طموحات

الافراد ووجه القصور فيما يختص باستخدامهم لوقت الفراغ .

١٦-١٩ المفاهيم الرئيسيه السابقه تعرف على النحو التالي:

(أ) وقت النشاط هو الوقت المعطى للعمل في مهنة أو حرفة أو دراسات

تكون جزءا من برنامج تعليمي .

(ب) وقت الفراغ هو الوقت المتاح بعد ساعات العمل المعتاده والزائده

وساعات الدراسه ووقت الانتقال من المنزل الى مكان العمل أو

الدراسه .

د - احصاءات الانفاق على الأنشطة الثقافية

١٦-٢٠ تبني المؤتمر العام لليونسكو في دورته الواحدة والعشرين المنعقدة في بلجراد التوصية المتعلقة بالتوحيد الدولي لاحصاءات التمويل العام للأنشطة الثقافية. وقد نصت الحكومات الاعضاء في اليونسكو على انه بينما يكون من المرغوب فيه بالنسبة للسلطات الوطنية جميع الاحصاءات المرتبطة بالتمويل العام للأنشطة الثقافية كمعلومات عامة ولا استخدامها من قبل المسؤولين عن السياسة الثقافية والتخطيط الثقافي، فان من الضروري ألا يقتصر جمع مثل هذه الاحصاءات على الانفاق العام على الثقافة وانما يجب أيضا ان يغطي الانفاق الخاص .

١٦-٢١ في البلدان التي تجمع فيها بيانات عن ميزانية الاسره بها يتم غالبا اجمال الانفاق على الأنشطة الثقافية مع الانفاق على اغراض اخرى متنوعة. وعندما يحدد الانفاق على الأنشطة الثقافية كذلك، فنساذرا ما يتم التزود بتقسيم وفقا للسلع والخدمات الثقافية المختلفة، فضلا عن الاسئلة التوضيحية التي جرت مناقشتها سابقا عن التسهيلات الثقافية للاسره واستخدام وقت الفراغ، يمكن اضافته بند عن الانفاق قبالة كل فئة من الادوات الثقافية المختارة للمسح وقبالة كل نشاط استكمالي أو ترفيهي ثم شراؤه. ويمكن أن تكامل بنود الانفاق هذه على السلع والخدمات الثقافية مع موضوعات ميزانية الاسره التي نوقشت في الفصل العاشر .

هـ - التقييمات

١٦-٢٢ ينبغي تصنيف الأنشطة الثقافية المعتمدة على التكاليف الشفوية، حسب الجهر والريفة، وتستدعي قائمة بنود البيانات التي تمت مناقشتها في القسم آ تبويبها وفقا للمجموعات الاقتصادية ودخل الاسره. والتصنيف المستعرض مع "المعدات الثقافية المنزلية"^٤ يسمح بتحليل مفيد .

٢٣-١٦ يمكن إجراء تصنيفات أخرى مرتبطة بالأفراد وفقاً للجنس والعمر والعمالة ومستوى التعليم خاصة فيما يتعلق باستخدام وقت الفراغ".
كذلك فإن للتصنيف إلى حضر/ريف أهمية قصوى بالنسبة "لإستخدام وقت الفراغ" و المعدات الثقافية المنزلية".

٢٤-١٦ ان اختياراً واسعاً للتبويبات متروك للباحث ولصانع السياسة أو المخطط في ميدان التنمية الثقافية، على أساس البيانات الأولية المجموعة على مستوى المشاهدات المفردة .

الملحق

أسئلة توضيحية عن التجهيزات الثقافية

للاسرء واستخدام وقت الفراغ (١)

١ - المعدات الثقافية المنزلية

١ - الكتيب في المنزل

١-١ هل هناك أى كتب في المنزل ؟

نعم _____ لا _____
اذهب الى ٥-١
لا معلومات

١-٢ ما هو عدد الكتب التي تتكون منها المجموعة ؟

_____ كتاب لا معلومات _____

(١) تم الحصول على هذه المادة من مسح تجريبي عن مدى الاستفادة بالموارد الثقافية والاشتراك في الأنشطة الثقافية، والتي تم إجراؤها بواسطة مؤسسة انثيوكوين للدراسات الاجتماعية، انثيوكوين، كولومبيا .

١- ٣ ما هي الموضوعات التي تغطيها المجموعة

٣	٢	١	علوم اجتماعية
٣	٢	١	علوم بحثها أو تطبيقها
٣	٢	١	ديـن
٣	٢	١	فلسفة
٣	٢	١	أدب
٣	٢	١	تاريخ
٣	٢	١	جغرافيا
٣	٢	١	فن
٣	٢	١	كتب مرجعية
٣	٢	١	موضوعات أخرى
لا معلومات —			

ملاحظات عن محتويات المجموعة

١- ٤ هل تشكل الكتب والمراجع المدرسية نصف أو أكثر من نصف المجموعة؟

نعم — لا — لا معلومات —

١- ٥ من يقرأ الكتب بالمنزل ؟

القراء المنتظمون —

القراء من حين لآخر —

لا معلومات —

١- ٦ هل يستعير أعضاء المنزل كتباً ؟

مطلقاً —

دائماً —

مراراً —

من حين لآخر —

أذهب إلى ٢ ←

لا معلومات —

١-٧ تأتي الكتب المستعمارة من :

- _____ مكتبات عامة
- _____ مكتبات مدرسية
- _____ مكتبات متخصصة
- _____ مكتبات مصورة
- _____ الاقارب والاصدقاء
- _____ آخرون

لا معلومات _____

٢ -

المجلات بالمنزل

١-٢ هل تأتي أي مجلات الى المنزل ؟

نعم _____ لا _____
 اذهب الى ٣
 لا معلومات

٢-٢ ما هو نوع المجلات التي تأتي للمنزل، كم مرة ومن ثم قراؤها المنتظمون ؟

نوع المجلة	عدد المرات التي يحصل عليها	قراؤها المنتظمون
------------	----------------------------	------------------

معلومات عامة

رياضة

منزل ومتنوعات

فنية / علمية

تصوير فوتوغرافي

حبل

سياسة

دين

رسوم هزيلة سلسلة

انمط أخرى

لا معلومات _____

٢-٣ كيف يتم الحصول على المجلات بالمنزل ؟

_____ نعم شراؤها

_____ نعمت استعارتها

_____ نعم تأجيرها

_____ بطرق أخرى

لا معلومات _____

٣-٣ المجلد في المنزل

٣-١ هل تأتي صف يوميه أو دوريات الى المنزل ؟

الذهب الى ٤

نعم _____ لا _____ لا معلومات _____

٣-٢ ما هو نوع الصحف التي تأتي للمنزل، كم مره، ومن هم قراؤها

المنتظمون ؟

الصحيفة / الدورية كم مره يتم الحصول قراؤها
عليها المنتظمون

لا معلومات _____

٣-٣ كيف يتم عادة الحصول على الصحف ؟

_____ يتم شراؤها

_____ يتم استعارتها

_____ بطريقه أخرى

لا معلومات _____

٤-٤ الراديو في المنزل

٤-١ هل هناك أى راديو بالمنزل ؟

الذهب الى ٥

نعم _____ لا _____ لا معلومات _____

٤-٢ كم عدد اجهزة الراديو بالمنزل ؟

جهاز _____ لا معلومات _____

٤-٣ بالنسبة للراديو الذى يستمع اليه اكبر عدد من الاعضاء، ففى

المنزل؛ حدد أنواع البرامج المذاعه ومستمعيها المنتظمين، اختر

انواع البرامج التي يستمع اليها كل يوم غالبا :
 المستمعين انواع البرامج التي يتم
 انواع البرامج المذاعة المنتظمين الاستماع اليها غالبا كل
 يوم

٣	٢	١	تعليمية
٣	٢	١	موسيقية
٣	٢	١	رياضية
٣	٢	١	اخبارية
٣	٢	١	صفحة المشاكل
٣	٢	١	كوميدي
٣	٢	١	مسرحيات وقصص للاذاعة
٣	٢	١	اخرى
لا معلومات			

٥ - التلفزيون في المنزل

٥-١ هل هناك اي اجهزة تلفزيونية في المنزل ؟

نعم — لا — لا معلومات
 اذهب الى ٦

٥-٢ كم عدد اجهزة التلفزيون في المنزل ؟

جهاز تلفزيوني لا معلومات

٥-٣ بالنسبة لجهاز التلفزيون المستخدم بواسطة اكبر عدد من الاعضاء ،
 حدد البرامج التي تتم مشاهدتها ومن الافضل ذكر من هم المشاهدون
 المنتظمون للتلفزيون :

البرامج المشاهدون المنتظمون
 -١
 -٢
 -٣

لا معلومات

٦ - معدات التسجيل الصوتية في المنزل

٦-١ هل هناك اي مسجلات أو سجلات ذات اشرطه في المنزل ؟

نعم — لا — لا معلومات
 اذهب الى ٧

٦- ٢ كم عدد المسجلات أو السجلات ذات الاشرطه فى المنزل ؟

_____ مسجل وسجل ذو اشرطه
لا معلومات _____

٦- ٣ كم عدد الاسطوانات والاشرطه فى المنزل ؟

_____ شريط
_____ اسطوانه
لا معلومات _____

٦- ٤ حدد انواع الاشرطه والاسطوانات الموجوده فى المنزل واذكر
المستفيدين المنتظمين لكل نوع، صف الانواع وفقا لحجم اشتراكهم
فى المجموعه الكليه :

نوع الاسطوانات	المستفيدون	تكوينها فى
أو الاشرطه	المنتظمون	المجموعه

كلاسيكيه	١	٢	٣
فولكلوريه	١	٢	٣
شعبيه	١	٢	٣
أخرى	١	٢	٣

لا معلومات _____

٧ - التقليدى الشفوى فى المنزل

٧- ١ هل هناك أى تقاليد شفوية معروفة لك فى المنزل ؟

نعم _____ لا _____
لا معلومات _____
اذهب الى ٦-٧

٧- ٢ ما هو نوع التقليد الشفوى المعروف لك ؟ ولمن هى معروفة ؟
انواع التقليد الشفوى الاعضاء الذين يعرفون عنها

الاساطير
القصص والروايات المتوارثه
الحكايات

الفكاهات الفولكلورية
الشعر والافاننى الفولكلورية
الأقوال المأثورة والامثال
الالفاز والاحاجى
أخرى

لا معلومات

٧-٢ من بين الانواع المختلفة من التقاليد الشفوية المعروفة لك،
اذكر اكثر ثلاثة انواع مستخدمة فى المنزل :

- ١
- ٢
- ٣

٧-٤ فى أية مناسبات تتلى أو تروى انواع التقليد الشفوى الذى اشرت
انه يستخدم بكثرة فى المنزل ؟

من وقت الى آخر فى الحياة اليومية
فى اجتماعات غير رسمية
اثناء احتفالات خاصة
فى مناسبات أخرى

- ١
- ٢
- ٣

لا معلومات

٧-٥ عندما تروى تقاليد شفوية فى اجتماعات غير رسمية أو فى احتفالات
خاصة فى المنزل، من يحكيها ؟

لا معلومات

٧-٦ هل يحضر الاعضاء الاجتماعات أو الاحتفالات خارج المنزل، ام تروى
التقاليد الشفوية ؟

نعم — لا — لا معلومات — اذهب الى ٨

٧-٧ في أية مناسبات تروى التقاليد الشفوية خارج المنزل ؟

— في اجتماعات غير رسمية

— في احتفالات خاصة

— في مناسبات أخرى

لا معلومات

٨ -

الأنشطة الفنية أو الحرفية في المنزل

٨-١ في المنزل، هل هناك أي آلات أو معدات مصممة للاستخدام في الأنشطة

الفنية أو الحرفية ؟

أذهب إلى ٩

نعم — لا — لا معلومات

٨-٢ حدد المعدات والآلات الخاصة بالقيام بأنشطة فنية وحرفية

الموجودة بالمنزل، والمستفيدين المنتظمين منها :

الآلات المستفيدين المنتظمين

لا معلومات —

استخدام وقت الفراغ

بالنسبة للأشخاص في الثانية عشر من

العمر فأكثر العاملين أو الدارسين

١ - إلى جانب النشاط الرئيسي الذي اشترت إليه في الاستمرار، هل تقوم

بأي أنشطة إنتاجية أو تعليمية أخرى ؟

نعم — لا — لا معلومات

نوع النشاط مدى انتظامه الوقت المطلوب

١ -

٢ -

٣ -

لا معلومات

- ٢ - بعد استبعاد وقت الانتقال، ما هو الزمن الذى يستغرقه نشاطك الاساسى كل يوم ؟

_____ ساعة
_____ دقيقة
لا معلومات

- ٣ - كم تستغرق من الوقت كل يوم فى الانتقال من منزلك الى المكان أو الاماكن التى تمارس فيها انشطتك ؟

النشاط الرئيس : _____ ساعة _____ دقيقة
النشاط الثانوى : _____ ساعة _____ دقيقة
لا معلومات

- ٤ - كم ساعة تنامها كل يوم ؟

_____ ساعة _____ دقيقة
لا معلومات

- ٥ - باستبعاد الوقت الذى تكرهه للانشطة المشار اليها سابقا، ما هى كمية وقت الفراغ المتاح كل يوم ؟

_____ ساعة _____ دقيقة
لا يوجد وقت فراغ _____
لا معلومات _____

- ٦ - ما هى كمية الوقت المتاح لك لراحة "نهاية الاسبوع" ؟

_____ يوم _____
لا يوجد وقت _____
لا معلومات _____

- ٧ - ما هى كمية الوقت المتاح لك للعطلات سنوية ؟

_____ شهرا _____ يوم _____
لا يوجد وقت _____
لا معلومات _____

(بالنسبة للأشخاص الذين اجابوا بالايجاب على السؤال رقم ٥)

- ٨ - ماذا تفعل اثناء وقت فراغك اليومى ؟

١- يقرأ
٢- يستمع الى الراديو

- ٣- يشاهد التلفزيون
- ٤- يستمع الى اسطوانات او اشطره
- ٥- يذهب الى السينما
- ٦- يشترك في الحديث
- ٧- يروي، أو يستمع الى روايات الآخرين، القصص والاساطير، الحكايات او القصص التقليدية
- ٨- يقوم بأعمال حرفيه
- ٨-١- خياطه أو اشغال الابره
- ٨-٢- متعلق بالخزف
- ٨-٣- الرسم الحراري
- ٨-٤- فن النحت والحفر
- ٨-٥- الحرف اليدوية الأخرى
- ٩- يقوم بأعمال يدويه
- ١٠- ينمى الفن
- ١٠-١- الرسم
- ١٠-٢- فن النحت
- ١٠-٣- الكتابه
- ١٠-٤- الرقص
- ١٠-٥- الغناء الترنيمى
- ١٠-٦- اللعب على ادوات موسيقية
- ١٠-٧- التمثيل والاعمال المسرحيه الأخرى
- ١٠-٨- الانشطة الفنية الأخرى
- ١١- يمارس رياضه
- ١٢- ينمى
- ١٣- يقامر
- ١٤- يقوم بانشطه غير مدفوعه الاجر تتعلق بعمله
- ١٥- يقوم بعمل مبدع
- ١٦- يأخذ دورا فى الانشطه المدنية أو السياسيه أو الثقافية أو الدينيه
- ١٧- يحضر احداث ترويحيه
- ١٨- يحضر احداثا فنيه أو ثقافيه
- ١٩- يذهب الى اماكن المقابلات العامه
- ٢٠- يحضر احداث رياضيه

- ٢١- يقوم بزيارات أو يتلقاها
 - ٢٢- يتناول مشروباً
 - ٢٣- يقوم بعمل تحسينات منزليه
 - ٢٤- يقوم بأعمال منزليه
 - ٢٥- يقوم بالمشتريات وتأدية الخدمات المتعلقة بإداره المنزل
 - ٢٦- لا يفعل شيئاً
 - ٢٧- يقوم بأنشطه اخرى
- إذا كان يتم تنفيذ ايه من هذه الانشطه فى نفس الوقت، قيدها وضع دائره حول الرقم المناظر للنشاط الاكثر اهميه .
- لا معلومات —

(بالنسبة للأشخاص الذين اجابوا على السؤال رقم ٦ بالاجاب)

- ٩ - ماذا تفعل اثناء وقت الفراغ فى نهايه الاسبوع ؟
- ١- يقرأ
 - ٢- يستمع الى الراديو
 - ٣- يشاهد التلفزيون
 - ٤- يستمع الى الاسطوانات والاشربه
 - ٥- يذهب الى السينما
 - ٦- يشترك فى الحديث
 - ٧- يروى، أو يستمع الى روايات الآخرين، والقصص والاساطير، والحكايات أو القصص التقليديه
 - ٨- يقوم بعمل حرفى
 - ١-٨- خياطه أو اشغال ابره
 - ٢-٨- أعمال الخرف
 - ٣-٨- الرسم الحرارى
 - ٤-٨- فن النحت أو الحفر
 - ٥-٨- الحرف اليدويه الأخرى
 - ٩- يقوم بأعمال يدويه
 - ١٠- ينمى الفن
 - ١-١٠ الرسم
 - ٢-١٠ فن النحت

(بالنسبة للأشخاص الذين أجابوا على ٩،٨)

-625-

الانشطة اليومية

- ١
- ٢
- ٣

لا معلومات —

انشطة نهاية الاسبوع

- ١
- ٢
- ٣

لا معلومات —

١١ - ماذا تفعل اثناء اجازاتك السنوية ؟

لا معلومات —

١٢ - وضع خيما يختص بالنشاط اليومي والاسبوعي المفضل هل تقوم به عادة :

- على انفراد
- مع اعضاء الاسرة
- مع الاقارب
- مع الجيران
- مع الاصدقاء
- مع رفاق العمل أو الفصل الدراسي
- مع اشخاص آخرين

الانشطة اليومية

الانشطة نهاية الاسبوع

- ١
- ٢
- ٣

لا معلومات —

١٣ - الى جانب الانشطة التي تقوم بها اثناء وقت فراغك، هل هناك اى انشطه اخرى ترغب فى القيام بها

نعم — لا — لا معلومات — خاتمه

ماهى الانشطة التي ترغب فى القيام بها ؟

١ -

٢ -

٣ -

١٤ - ما نوع الظروف التي حالت دون قيامك بالانشطة التي اشرت اليها توا ؟

١ ٢ ٣ افتقاد الوسائل الماليه

١ ٢ ٣ افتقاد الوقت

١ ٢ ٣ افتقاد المعلومات

١ ٢ ٣ افتقاد المنشآت العامه

١ ٢ ٣ افتقاد الحافز الشخصى

١ ٢ ٣ صعوبات المواصلات

اسباب اخرى

لا معلومات —

الجزء الثالث

مسائل مختارة من الخبرات المسجلة الاقليمية

الفصل السابع عشر

١ - الخبرة المسحية في اقليم اللجنة الاقتصادية لأوروبا

مع اشارة خاصة الى مسح الاسره المتكامله x

١٧-١ ان تاريخ المسوح بالعينة كطريقه لجمع البيانات عن الموضوعات الديموجرافية والاجتماعية-الاقتصادية في اقليم اللجنة الاقتصادية لأوروبا () قصير بعض الشئ بالمقارنة بتاريخ التعدادات العامة للسكان. فقبل عام ١٩٣٠، كان هناك عدد قليل فقط من حالات استخدام المعايير مع اللجوء الى استخدام طرق اختيار حديثة. وقد بنيت تقديرات المحصول لوزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر على عينات حديثة. وكان هذا هو الوضع ايضا لبعض مسوح اتفاق الاسره التي تم تنفيذها في الولايات المتحدة الأمريكية ونسبي جمهورية ألمانيا الاتحادية حول نهاية القرن الماضي .

١٧-٢ وفي ١٨٩٠، جرى مسح بالعينة في النرويج بالارتباط مع التعداد العام للسكان، وعرضت النتائج وطرق الاختيار المستخدمة في الدورة الخامسة للمعهد الإحصائي الدولي في برن. ولقد انتقد معظم المندوبين فئسي الاجتماع هذه الطريقة وفي عام ١٩٢٦ أوصت لجنة من معهد الإحصاء الدولي باستخدام أوسع للمعايير، باستخدام اما الطرق العشوائية أو الاختيار الهادف.

١٧-٣ ومع ذلك، لم يحدث تطوير لطرق المعايير قبل الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن، نظريا وعمليا، الى الادوات القوية لجمع البيانات التي هي عليها اليوم. وفي معظم البلدان في الاقليم اليوم تختار المكاتب الإحصائية الوطنية العينات المستخدمة تقريبا عينات احتمالية. ومع ذلك لا تزال العديد من المؤسسات الخاصة تستخدم الاختيار الهادف للعينات .

x لقد تم اعداد التقرير الحالي بواسطة السيد طومسن كمستشار للجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة .

١٧-٤ ومن الامثلة المبكرة على التطبيق العملى للمعاينة الاحتمالية خيما بيدو- المسح بالعينة للبطالة فى الولايات المتحدة الامريكية فى بدايه عام ١٩٤٠، والمسح الوطنى للطعام فى المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشماليه عام ١٩٤٠ .

١٧-٥ فى اوربا بدأ الاعداد لتنظيم لمسوح أسرة واسعة النطاق ومتصلة بعهد الحرب العالمية الثانية. وفى ايطاليا، جرى أول مسح لقوة العمل عام ١٩٥٢، وفى فرنسا أجريت مسح سنويته بالعينة عن العمالة بين عامي ١٩٦٢، ١٩٦٧. وفى معظم بلدان اوربا الشرقيه، بدأت مسح دخل وانفاق العائله بعد الحرب العالميه الثانيه سنوات قليله.

١٧-٦ ولقد اتخذ مؤتمر ECE للاحصائيين الاوربيين مبادره فى دورته عام ١٩٧٤ لتنظيم التبادل المنظم للخبرة الوطنيه فى المشاكل المتعلقة بمسوح الاسره، ودعا المؤتمر اعضاءه الى توفير معلومات عن المشاكل التى وجدها اكثر الحاجه عند تقييم وتحسين جوده مسح الاسره، وكيفية عالجتها مكاتب الاحصاء الوطنيه وما هى النواحي التى يرغبون فى اختبارها للمناقشة. ومن اجل اعداد اطار عمل للاجتماع قامت سكرتارية المؤتمر بالتعاون مع مكتب احصاء كندا والمكتب المركزى الوطنى للاحصاء بالسويد باعداد وتوزيع مخطط مقترح بالنقاط التى قد تغطى فى اجتماع حاسم قادم، وطلبت من مكاتب الاحصاء الوطنيه أن تكتسب عن انجازاتها ومشاكلها وأن تحدد قضايا للمناقشة. وقد اجابت معظم البلدان وتم عقد الاجتماع عام ١٩٧٨ حيث تم عرض ومناقشة الابحاث الممهده من جانب مختلف مكاتب الاحصاء الوطنيه (١١٢). ثم عقد اجتماع ثان عام ١٩٨١ (١١٣). وندرج قائمه بالوثائق التى تم بحثها فى هذه الاجتماعات فى الملحق II لهذا الفصل .

١ - التنظيم

١٧-٧ تختلف درجه مرمزيه العمل فى مسح الاسره بين بلدان الاقليم. ففى الولايات المتحدة الامريكيه، هناك وكالات متعددة مسئوله عن تخطيط وجمع ونشر مسح الاسره الحكوميه. ومكتب التعداد فى وزارة التجارة هو اكبر وكاله فى الحكومه الفيدراليه ضالعه فى جمع وتصنيف ونشر الاحصاءات

ذات الأغراض العامة . ويقوم المركز الوطني للإحصاءات الصحية في قسم خدمة الصحة العامة لوزارة الصحة والموارد البشرية بجمع بيانات عن الأحداث الحيوية والصحة والموضوعات المتعلقة . وتستقى البيانات من العديد من نظم جمع البيانات الإحصائية بما فيها مسح الأسره . أما الوكالات الحكومية الرئيسية الأخرى المساهمة في مسح الأسره فهي مكتب إحصاءات العمل وإدارة الضمان الاجتماعي ، والمركز الوطني لإحصاءات التعليم .

١٧-٨ ان لمعظم البلدان في أوروبا تنظيم مركزي لمسوح أسرة واسعة النطاق وعادة ما يكون هذا التنظيم جزءاً من مكتب الإحصاء الوطني ، أما كقسم مستقل أو كجزء من قسم التعدادات والإحصاءات السكانية . وفي العادة يجرى تخطيط المسح مركزياً ، بينما قد يكون جمع البيانات وأعدادها (وفي قليل من البلدان يجرى تجهيزها جزئياً) موزعاً على المكاتب الإقليمية . ففي فرنسا ، مثلاً ، نجد أن المعهد الوطني للدراسات الاقتصادية - المسؤول عن جميع مراحل العمل المسحي - ١٨ إدارة إقليمية تقوم بتنفيذ وجمع وترميز وأعداد البيانات .

١٧-٩ في بعض البلدان ، يتم إجراء مسح الأسره الحكومي لقضيه معينه من حين لآخر - عن طريق الوزارة المسؤولة عن ذلك الجزء من السياسة الاجتماعية ، فمثلاً جرى المسح القومي للمساكن والاسكان في المملكة المتحدة بواسطة وزارة البيئه من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩ ، بينما تنفذ معظم مسح الأسره الحكومية الرئيسية بواسطة إدارة المسح الاجتماعي في مكتب تعدادات السكان والمسوح .

١٧-١٠ وفي العادة يكون تنظيم المسوح بالعينه في بلد ما مسئولاً عن مسح أو عدة مسح للأسره متصله وكبيرة ، ومن الامثلة النمطية على ذلك مسح قوه العمل والتعدادات المصغرة ومسوح دخل وانفاق العائله . وبالإضافه الى مثل هذه المسوح الرئيسية ، فإن عدداً من تنظيمات المسوح مسئوله ايضاً عن عدد متفاوت من المسوح الطارئة . ويختلف دور التنظيم المسحي فيما يتعلق بمثل هذه المسوح من قطر الى آخر ومن مسح الى آخر داخل نفس القطر . فأحياناً ، يضطلع التنظيم بالمسؤولية الكاملة لجميع مراحل المسح ، بما فيها التعريف والتوضيح الأولى لأهداف المسح ، وتصميم المشروع ، واختيار العينه ، وجمع البيانات ، والترميز والتحليل ،

واخيرا اعداد التقرير عن نتائج المسح. وفي حالات اخرى، يكون تنظيم المسوح مسئولاً فقط عن بعض العمليات المتضمنة بينما تقوم ادارة معينة بدخول او خارج مكتب الاحصاء بمسؤولية العمليات الأخرى .

١١-١٧ ويختلف تنظيم وواجبات القوا الميدانية جدا من قطر الى آخر. ففي بعض البلدان مثل بولندا واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية- تشمل مسؤوليات المستجوبين (بكسر الواو) المراجعة الدقيقة للمعلومات الاتفاق بمقارنتها مع مواد متاحة أخرى، وعمل ميزانيات شهرية لكامل اسره محتاره على أساس مدخلات في كراسه معطاه لجميع الاسر مقدما. وفي مثل هذه البلدان يكون المستجوبون (بكسر الواو) في العادة موظفين دائمين في المكتب الاقليمي. وفي معظم البلدان حيث مسؤوليات المستجوبين أقل من ذلك، يوظف اغلبهم المستجوبين (بكسر الواو) على أساس جزء من الوقت وأجر بالساعة. وفي بعض البلدان، يتم الاحتفاظ بجزء صغير فقط من القوا الميدانية من مسح الى آخر، بينما يستأجر مستجوبون اضافيون بخصوص مسح معين. وهناك ترتيبات أخرى مستخدمة كما هو الحال باندانمارك- حيث قوة المستجوبين (بكسر الواو) هي خدمة مشتركة بين مكتب الاحصاء المركزي والمعهد الوطني للبحوث الاجتماعية .

١٢-١٧ وفي بعض البلدان الأوربية، مثل جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا والمجر، تكون المكاتب الإقليمية مسئولة عادة عن تعيين وتدريب المستجوبين (بكسر الواو). وفي البلدان الاخرى، يتم ذلك مركزيا أو عن طريق مشرفين وهم مستجوبون (بكسر الواو) لهم خبرة وتلقوا تدريباً خاصاً، وهم موزعون في كل قطر. وفي العديد من البلدان التي يكون المكتب المحلي مسئولا عن تعيين وتدريب المستجوبين (بكسر الواو)، تجرى مراجعة العمل الميداني بواسطة أشخاص من الموظفين المركزيين .

ب - تصميم المسح

١٣-١٧ تتبنى معظم مسح الاسره في منطقة أوربا عينات مختارة على مرحلتين أو أكثر، ولكن، تستخدم عينات ذات مرحلة واحدة في بعض البلدان، مثلاً في السويد، حيث يتم اختيار العديد من العينات على مرحلة واحدة، وفي استراليا للتعديد المصغر المنتظم. وفي بلدان أخرى تستخدم عادة العينات ذات المرحلة الواحدة في مسح خاص فقط يتم فيها جمع

البيانات بواسطة البريد. وعادة، تتكون وحدات المعاينة الأولية من مساحة جغرافية معرفة إدارياً مثل البلدية .

١٤-١٧ وفي اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ورومانيا، نجد أن وحدات المعاينة الأولية هي المنشآت والمزارع الجماعية، ومن داخلها يختار أرباب الاسر. وتختلف وحدة الاختيار النهائي من مسح إلى آخر. وهي عادة العائلة، المعرفة بأنها تلك التي تتكون من الاشخاص المرتبطين داخل الاسر كزوج أو زوجة أو كاحد الوالدين وطفل لم يتزوج بعد بالدم أو بالتبني، أو الاسر المعرفة كوحدة إدارية المنزل من أفراد يعيشون معاً ويساركون ويتصرفون في دخلهم بشكل أو آخر معاً. وتستخدم، عادة مواد التعداد في اعداد القوائم، أو تستخدم عينات معتمدة على بيانات جمعت في تعداد مضر. وفي عدد قليل من البلدان، تختار العينات من السجلات المركزية أو المحلية. وتذكر معظم البلدان أن معدلات التغطية مرتفعة جداً .

١٥-١٧ وفي بعض الدراسات المتعلقة بقطاع معين من المجتمع لا يوجد اطار ملائم للمعاينة. وفي مثل هذه الحالات يكون أحد المداخل هو القيام بفحص أولي للمجتمع العام، اما بواسطة البريد أو باستجوابات شخصية أولية لتحديد مكان العينات. والبدل الآخر هو الحصول على العينات عن طريق تتبع الاسر أو الأفراد الذين تم استجوابهم بالفعل في مسح سابق .

١٦-١٧ وفي معظم البلدان، تعرف مساحات جغرافية إدارية أكبر كمجالات للدراسة (١)، مما يعني أن تقديرات مسحية منفصلة لهذه المساحات هي المطلوبة بدلاً من المجاميع الوطنية الأوسع. وفي داخل كل مجال جغرافي للدراسة، يجرى عادة تبني التقسيم إلى طبقات (شرايح) في المراحل المختلفة من الاختيار. ففي المراحل المبكرة، يستخدم غالباً الحجم كمقياس للتقسيم وكذلك يستخدم أسلوب الاحتمال المتناسب مع الحجم، عادة، في المراحل المبكرة من أجل ضبط حجم اعداد القاشمة في المراحل التالية. وفي داخل مجال الدراسة، يتم الاختيار في المراحل التالية بالشكل الذي يصبح فيه التصميم الإجمالي متوزناً ذاتياً. ومع ذلك، فليس من غير المعتاد أن يتفاوت كسر العينة بين مجالات الدراسة المختلفة، نتيجة للفروق الكبيرة في الحجم بمجالات الدراسة.

(١) انظر الفقرات ٦-٤ ، ٧-٤ السابقتين لتعريف مجال الدراسة .

١٧-١٢ وفى المسوح المتمله تبقى الوحدات فى العينة - بمجرد اختيارها- بعده جولات مسحية متتالية. (٢)

ج - جمع البيانات

١٧-١٨ تعتبر معظم مكاتب الاحصاء الوطنيه سمنه عامه- ان جمع البيانات الأوليه هو اكثر الخطوات اهميه فى المسح ككل وأنه لا يمكن لتعديل ثال أن يصح أخطاء القياس الضخمة أو معدلات الاستجابيه المنخفضه. وفى كثير من الأقطار أصبحت مشكله الحصول على جوده عاليه فى البيانات الأوليه أكثر صعوبة بعد أن أصبح الرأى العام أقل تعاوناً ببعض الشئ- فى الاجابه على الاستبيانات.

١٩-١٧ وفى الجوهري تستخدم ثلاثه طرق لجمع البيانات فى مسوح الاسره فى إقليم اللجنه الاقتصاديه لأوربا

(أ) الاستجوابات الشخصيه، ممترجة فى بعض البلاد بتنبه سابق عن طريق خطاب أو هاتفيا .

(ب) الاستبيانات البريديه، ممترجة أحيانا بمشاهده لمستجوبين (بكرى الواء).

(ج) الاستجوابات بالهاتف .

١٧-٢٠ وفى معظم البلدان، يتم تنفيذ جمع البيانات سمنه عامه- فى مسوح الاسره عن طريق الاستجواب الشخصى ويكون رب الاسره أو أى عضو آخر مسئول من الاسره هو الذى يقدم المعلومات عن جميع اعضاء الاسره. ولكن، بعض المسوح، مثل مسوح الرأى والاتجاهات، والصحه أو الخصوبه تتطلب أن يتم استجواب شخص معين ولا يسمح بالاستجوابات بالنيابه .

(٢) انظر مناقشة دوريه العينه فى الفقرات ٧٢-٤ حتى ٧٤-٤ السابقه .

٢١-١٧ وفى العادة، يطلب من المستجوبين (بكسر الواو) ان يقوموا بحد أدنى من الزيارات عادة ثلاثة أو أربعة (إذا كان ضروريا) لأجراء اتصال أو للتثبت ان اعضاء الاسره سيكونون متغيبين طوال فترة العمل الميدانى. وخلاف ذلك يتوقع من المستجوبين (بكسر الواو) ان يقوموا بأكثر عدد ممكن من الزيارات خلال وجودهم بالمنطقه .

٢٢-١٧ وتكون بعض قطاعات المجتمع اكثر مراوغة من القطاعات الأخرى. مثلاً، يمثل العاملون كل الوقت والمراهقون، عادة، صعوبات معينة من هذا النوع فى معظم البلدان. ولهذا، يكون من الضرورى، عندما تكون الاستجابات المباشرة مطلوبه ان يتم اجراء عدد ضخم من الاستجابات فى المساء ويقلل ذلك -الى حد كبير- من حجم التعيين الذى يمكن للمستجوب (بكسر الواو) ان يقوم به اثناء فترة معينه. وفى المملكة المتحدة -على سبيل المثال- فى مسح الاسره العام، يكون مطلوبا استجواب جميع الاعضاء البالغين فى الاسره. ولذا فان حصة المستجوب هى من ٢٠ الى ٢٥ اسره فى الشهر. وفى المسح الوطنى للطعام، يكون مطلوبا استجواب ارباب الاسرة فقط، ولذا طلب من المستجوبين (بكسر الواو) محاولة القيام بعشرين استجواب فى ثلاثة ايام .

٢٣-١٧ والمشكلة الرئيسية مع الاستبيانات البريدية هى ان معدلات الاستجابه تكون غالبا منخفضه للغاية، خاصه اذا كان الاستبيان طويلا. ولكن، فى الحالات التى يتم فيها اختيار العينه من قسم معين من المجتمع والتى يكون فيها مستوى الاهتمام بالموضوع مرتفعه، يمكن ان تكون استبيانات البريد فعاله جدا. وفى النرويج، يتم اجراء العديد من المسوح البريدية بين الشباب الذين يكون من الصعب جدا عادة الاتصال بهم لاستجوابهم. وقد كانت معدلات الاستجابه فى هذه المسوح اكثر من ٨٠ بالمائه .

٢٤-١٧ فى معظم البلدان، تستخدم الاستجابات الهاتفية فى حالات خاصه فقط. وهناك استثناءان هما السويد والولايات المتحدة الامريكية. وقد أجريت دراسات للتثبت من كفاءه جمع البيانات باستخدام الاستجابات الهاتفية. وفى السويد، تدل هذه الدراسات على افضليه هذه الطريقه بالمقارنه مع الاستجابات الشخصيه حتى فى حالة الاستجابات الطويله بعض الشئ. وفى مسح قوه العمل السويديه تجرى معظم الاستجابات عن طريق الهاتف .

د - تجهيز البيانات

١٧-٢٥ نظم مؤتمر الاحصائيين الاوربيين للجنة الاقتصادية لأوروبا منذ عام ١٩٥٧- تبادلا منتظما للخبرات الوطنية في ميدان تجهيز البيانات الاحصائية. وقد كان لذلك تأثير ضخم على ممارسات مكاتب الاحصاء الوطنية. وقد أجرت هذا التبادل مجموعه عمل المؤتمر للتجهيز الالكتروني للبيانات، والتي تلتقى مره في العام تقريبا، وتتناول هذه الاجتماعات تجهيز البيانات بخصوص جميع الاحصاءات الرسمية، ولكن وجهت عناية كبيرة لتجهيز البيانات المسحية، والموضوعات التي نوقشت أساسا هي (أ) مسائل عامة متعلقه بنظم الكومبيوتر في المسوح، (ب) نظم الكومبيوتر للمراجعة ومدى كفاءتها و(ج) نظم الكومبيوتر للترميز ومدى كفاءتها، (د) نماذج لتصحيح البيانات في مختلف المسوح، (هـ) نظم انتساب (Imputation) للبيانات الكمية والنوعية، (و) طرق ضبط الترميز والتثقيب.

١٧-٢٦ معظم البلدان، تختبر جوده البيانات على المستوى التنفيذي عن طريق المراجعات اليدويه وبالحاسب، وفي بعض الاقطار، تجري كميه ضخمه من المراجعة اليدويه بواسطه المستجوب (بكر الواو) أو المكاتب الائتميه، وتختلف كميه المراجعة من مسح الى آخر، وهي في العمادة كثيفه للغاية في مسح اتفاق العائله، فتجري مراجعات أوليه على جميع الميزانيات للتأكد من ان سجلات الاسره مملوءه وان الارقام المسلسله مسجله بدقه، والخطوه التاليه هي ترميز ومراجعة كل ميزانيه بالتفصيل، وتكشف اجراءات المراجعة أخطاء السهو وعدم الاتساق، والتي قد تعاد بالتالي مباشرة - الى الشخص المعنى للتوضيح، وبعد هذا الترميز والمراجعة اليدويه، تختبر البيانات بواسطه الكومبيوتر من ناحية عدم اتساق البيانات ومن ناحية القيم الواقعه خارج حدود مقبوله مسبقا، ثم تراجع هذه "القيم الخارجيه"، على الاستبيان لمعرفة ان كانت قد نتجت عن اخطاء الترميز أو التثقيب، واذا لم تكن كذلك، فانها تقبل كقيم للقييد.

١٧-٢٧ وفي العمادة تكون المراجعة أقل للمسوح الأخرى اذ ان البيانات اقل تفصيلا وبالتالي أقل ميلا للخطأ، وفي معظم البلدان، تتعرض المسوح الى ترميز ومراجعة يدويه والى ضبط آلي، وفي بعض التنظيمات المسحيه

الأكثر تكون المراجعة ألياً لبعض المسوح وفي حالات قليلة يتم ترميم بعض المتغيرات ألياً .

٢٨-١٧ ويختلف استخدام الطرق الفنية الاحصائية للانتساب (Imputation) كتعويض عن البيانات الناقصة - الى حد كبير- من قطر الى آخر ومن مسح الى مسح. وفي العديد من البلدان، لا تستخدم طرق التقدير الضمني على الاطلاق، بينما نمر مسح قوا العمل في كندا مثلاً بمراجعة صارمة وانتساب قبل التحويل. ويزودنا ملحق I من هذا الفصل بمعلومات عن هذه الاجراءات في كندا .

١٧-٢٩ وتنفذ عادة التنبؤات بواسطة الكومبيوتر. وفيما يتعلق بالمسوح المتصلة الكبيرة، تستخدم معظم مكاتب الاحماء برامج معدة خصيصا لسلاسل مسح معينة. ومثل هذه البرامج معقدة للغاية غالبا وتتضمن أوزاناً وانتساباً. أما فيما يتعلق بمعظم المسوح الطارئة، فإن طريقة التقدير تكون أبسط بكثير عادة، ولهذا فإن برامج الجداول العامة لا تطبق أن تنتج معظم الجداول.

١٧-٣٠ وفي العديد من البلدان، يلج المستفيدون من الإحصاءات داخل وخارج مكاتب الإحصاء الوطنية على النشر الأوسع للبيانات التي تم جمعها في مسوح الأسر، فالتغالب يطلب المستفيدون نسخة من الملف على الشريط المغناطيسي بالإضافة إلى نتائج وتبويبات معينة ولذا تضع العديد من البلدان، أولوية عالية لجعل ملفات البيانات متاحة لتحليل أوسع. ويتضمن هذا العمل تطوير معايير لتصنيف وتوثيق الملفات الموجودة.

هـ - عدم الاستجابة

١٧-٣١ في معظم بلدان هذا الاقليم، ثمة ادراك بأن عدم الاستجابة هي واحدة من اكثر المشاكل المنهجية اهمية في عمل مسح الاسراء. وتختلف اهمية المشكلة من قطر الى آخره. ففي اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، على سبيل المثال، تضمن الممارسات المتبعة التغطية الكاملة عند جمع المعلومات وفقا لاطار العينة، وتقوم بلدان أخرى بجهود ضخمة لزيادته معدلات الاستجابة المنخفضة نسبيا أو للاحتفاظ بهما

عند مستوى مرضي. وعموما، تختلف معدلات الاستجابة بين الانواع المختلفة من المسوح داخل نفس القطر. وقد وجد، غالبا، ان المسوح التي تتضمن اسئلة يمكن اعتبارها ذات طبيعه خاصه تقابل بتردد نسبي صريح في المشاركة في المسح. مثلا، في المملكة المتحدة، فان لمسح اتفاق الاسره -الذي يتطلب معلومات مفصلة عن الدخل من كل عضو في الاسره- معيادل استجابه حوالى ٧٠ بالمائه بينما تحصل بعض المسوح الضارثه -حيث تتكون العينه من قطاع معين من المجتمع ويكون مستوى الاهتمام بالموضوع مرتفعا- على معدلات استجابه اكبر من ٩٠ بالمائه. وبالإضافة الى نقص الاهتمام، يتسبب الغياب المؤقت عن المنزل اثناء فترة جمع البيانات غالبا في عدم الاستجابه .

١٧-٢٢ لزيادة معدلات الاستجابه، تولى معظم البلدان اهتماما كبيرا لاختيار وتدريب وتحفيز المستجوبين (بكر الواء). واعداد شرح واضح ومقبول عن سبب تنفيذ المسح واعطاء المستجوب (بفتح الواو) تأكيدا قدر الامكان- بضمان السريه. وقد يتوقع الشخص ان تؤثر الصفات الشخصيه للمستجوبين (بكر الواء) على معدلات الاستجابه، وفي بعض البلدان يتم بذل الجهود لدراء هذه المشكله. ولكن، لم تؤد هذه الدراسات الى نتائج قاطعه بعد يمكن استخدامها عند تجنيد المستجوبين (بكر الواء) .

١٧-٢٣ الى جانب اعطاء الاهتمام الكبير للاختيار، وتدريب وتحفيز المستجوبين (بكر الواء)، يتم عاده تطوير الطرق لمعاونته المستجوبين (بكر الواء)، بهدف تقليل عدم الاستجابه. ومن الشائع في العديد من البلدان ارسال خطابات تمهيديه للمستجوب (بفتح الواو) قبل زيارة للاستجابه. ويمكن كذلك استخدام وسائل الاعلام لابلغ الشعب عن الحاجه الى المسح واهدافه. ولكن، ليس من الواضح التأثير المباشر لهاتين المحاولتين الاخيرتين على معدلات الاستجابه في جميع البلدان، وفي قطر واحد على الأقل، يعتقد ان الاعلام المسبق قد يكون ضارا بمعدلات الاستجابه. ويمكن زياده الاستجابه في قليل من المسوح -مثل مسوح ميزانيه العائليه- عن طريق تقديم حوافز. ويتم دفع كميه صغيره من النقود للاسره (غالبيتها حوالى عشرين دولار امريكى) اذا كان اعضاء الاسره متعاونين- والمنطق في هذا هو ان هذا الحافز بمثابة مكافأه رمزيه للمجهود المتضمن في الاحتفاظ بمفكرات مفصله عن الانفاق يوما بعد يوم لفترة اسبوع او اسبوعين. ومن المعتقد ان مقدار ما يدفع اقل اهمية بكثير من حقيقه

أنه قد تم دفع على الاطلاق. وبينما يضيف ذلك الى تكلفه المسح الكلي -الى حد كبير- الا أنه من المعتقد أن له تأثيرا ايجابيا على معدلات الاستجابة في بعض البلدان. ان مثل هذه الحوافز قد تنجح في تعزيز وضع المسحجرين (بكسر الواو) عند اتصالهم بوحدة العينة. ففي مسح جرى في الدانمارك، ادت الحوافز الى صورته اشتراك في يانصيب معين -للمستجوبين (بفتح الواو) المتعاونين الى تحسين معدلات الاستجابة للضيق ذات الدخل المنخفض من المجتمع مثل ارباب المعاشات ولكن بدا أنها ذات تأثير منخفض جدا على معدلات الاستجابة للطبقات ذات الدخل المرتفع، وهي معدلات عادة منخفضة بصفة خاصة .

١٧-٣٤ ومن المداخل الشائعة لتقليل معدلات عدم الاستجابة اعاده زيارة الاسر المختارة. وفي بعض البلدان تتم معاودة الزياره عن طريق مستجوبين (بكسر الواو) مدربين تدريباً خاصاً أو عن طريق الهاتف. ومن الطبيعي، أن تستخدم هذه الطرق الفنية فقط اذا كان الجدول الزمني لعملية المسح يسمح بذلك. وقد نجد أيضا أن التكلفة المتضمنة في هذه الزيارات المعادة تفوق أهميتها بكثير .

١٧-٣٥ الى جانب الجهود المبذولة لتخفيض معدلات عدم الاستجابة مباشرة، أجرت بعض البلدان دراسات لتقدير اثر عدم الاستجابة على نتائج المسح. وفي النرويج، اوضحت الدراسات أن اثر عدم الاستجابة يختلف -احيانا- من متغير لآخر -بقدر كبير- في نفس المسح. والمتغيرات التي تمت دراستها هي الدخل والتعليم والخصوبة والعمر والجنس. وقد تم تطبيق طرق مختلفة، ولكن كانت الطريقة الأساسية هي ايجاد معلومات عن غير المستجوبين من السجلات المركزية. وبالنسبة لجميع متغيرات الدراسة، اتضح ان للاسر الغير موجوده بالمنزل تأثيرات تحيزية أكبر من الراضين. وفي المملكة المتحدة، تم اجراء مقارنات بين خصائص المستجوبين وغير المستجوبين بالنسبة لمسوح متعددة عن طريق استخدام بيانات تعداد عام ١٩٧١ لاسر العينات المنظورة حول وقت التعداد .

١٧-٣٦ وحتى عندما تبذل الجهود لزياده معدلات الاستجابة الى الحد الاقصى، فثمة حزمة طلبة من غير المستجوبين في معظم البلاد. وتستخدم بلدان عديدة طرقاً فنية مختلفة لتقليل التحيز الناتج. وتستخدم القليل جدا

من البلدان تعويضات أخرى في محاولاتها لتقليل تحيز عدم الاستجابة .
واكثر هذه الاجراءات شيوعا هما تعديل الأوزان والانتساب

و - التقييم

١٧-٢٧ فيما يلي بعض امثله تقييم أو قياس أخطاء المسح :

(أ) دراسات لتحيزات الاستجابة ولتباينات الاستجابة في مختلف المسوح
والتعدادات .

(ب) تقدير اخطاء المعاينة .

(ج) تقييم مقدار واثـر اخطاء التغطية .

(د) التحقق من صحة بيانات المسح مقابل المصادر الأخرى .

١٧-٢٨ في جميع بلدان الاقليم تقريبا، تجرى عمليات ضبط الجودة والتقييم من أجل التزود بأساس لتوزيع الموارد للحصول على افضل جوده ممكنه من البيانات ولإعطاء معلومات عن تلك الجوده للمستفيدين. وفي بعض المكاتب الوطنيه، تكون برامج الضبط والتقييم مكونا دائما في عملية الانتاج الإحصائي. ففي اسبانيا مثلا، تتضمن جميع المسوح الرئيسية بشكل روتيني برنامجا للتقييم. يغطى مثل هذه التقييم اخطاء التغطية وأخطاء المعاينة وأخطاء غير المعاينة. ويتم تقدير اخطاء المعاينة عن طريق مخطط معاينة ذي مكررات. ويتم تقدير تحيزات وتباينات الاستجابة عن طريق اعاده الاستجواب لعينه جزئيه من العينه الاصليه. ولكن، في معظم البلدان تكون دراسات التقييم أقل تكرارا ويتم اجراؤها فقط مع المسوح الكبيره المتصله مثل مسح قوه العمل والتعداد-المصغر. وهناك اعتقاد في العديد من البلدان ان هذه الدراسات تعطى نتائج مفيدة عن الجودة الكليه للمسح، ولكن العديد من البلدان تجد بعض المعوقات في تفسير هذه النتائج .

١٧-٣٩ قامت العديد من البلدان بتقدير تباينات المعايير بخصوص مسـوـج متعدده , ولكن يتم حساب مثل هذه التقديرات بانتظام في عدد قليل من البلدان فقط . ان اسباب عدم حساب تباينات المعايير بشأن كل مسح ليس هو نقص الموارد فقط ولكنه يرجع ايضا الى حقيقة انه وجد في العديد من البلدان ان تباينات المعايير تبقى شابهة نسبيا اثناء المسـوـج المتتاليه في نفس البرنامج المسحي الاساسي . وبالتالي , يمكن تقييم تباين المعايير لنتائج المسح تقريبا - عن طريق استخدام تقديرات المسوح السابقه .

١٧-٤٠ ويحفه عامه , تعتقد العديد من البلدان ان لديها صوره جيـدـه عن تباينات المعايير ولكن المعلومات المتعلقة باخطاء غير المعايير ضعيفه للغاية . وقد استطاعت بعض البلدان مقارنة المعلومات التي تم جمعها في المسح مع المعلومات من مصادر أخرى على مستوى الفرد . ويبدو ان هذه الانواع من الدراسات أكثر فائده من المقارنه على المستوى الكلي عندما يكون الهدف هو ايجاد اتجاهات ومقدار الانواع المختلفه من الاخطاء , وعندما تستخدم هذه المعلومات في تغيير بعض الاجراءات المسحيه , وفي حالات قليله في تغيير الاستبيان . ولكن , حتى عندما تتم المقارنات على مستوى الفرد , قد يكون من الصعب استخلاص أي نتائج نهائيه من مثل اختبارات الجوده هذه . ففي فرنسا , أجريت مقارنه للدخل الوارد في مسح ميزانيه الاسره عام ١٩٦٣ مع الدخل المعلن عنه للسلطات الضرائب . وكانت النتائج الاساسيه هي :

(أ) تفاوتت الفروق الموجوده بين مصدري المعلومات . فبالنسبه للعاملين بمرتبات , كان هناك اتفاق اجمالي جيد . وبالنسبه للعامل الزراعيين واصحاب الحرف الحره كانت الفروق اكبر كثيرا .

(ب) حيثما كانت الفروق كبيره , كان من غير الممكن التحقق من مستوى الدخل الحقيقي , أو حتى تقرير أي المصدرين أكثر جدارة بالثقة .

١٧-٤١ ان الجوده الاجماليه للبيانات المسحيه التي تم جمعها في العديد من البلدان تراجع عن طريق التحقق من صـه النتائج النهائيه مقابل المصادر الأخرى . وتكفل هذه الدراسات محكما مفيدا للجوده الاجماليه لبعض المجاميع الهامشيه الاساسيه التي تصف مجتمع العينه . ومن مصادر

المقارنة الشمطية التعداد السكاني والاحصاءات الادارية والسجلات. وفي العديد من البلدان، تتم مقارنته نتائج مسح انفاق الاسره مع بيانات الحسابات القومية. وقد وجدت بلدان عديدة نقصا كبيرا في نتائج مسح انفاق الاسره من ناحية الانفاق على سلع متنوعة خصوصا الدخيلان والمستهلكات الكحولية.

ز - عرض المعلومات عن جودة البيانات

٤٢-١٧ تذكر معظم الكتب الاحصائية الوطنية أن هناك طلبا كبيرا ومتزايدا من قبل بعض المستفيدين على الأقل- على معلومات عن جودة الاحصاءات، وعلى الرغم من أن توفير مثل هذه المعلومات قد اصبح اكثر شيوعا، إلا أنها متاحة فقط فيما يبدو- الى مدى محدود، وتعتبر بعض مكاتب الاحصاء عن شكوكها فيما إذا كان يمكن للمستفيدين ان يستخدموا بكفاءة معلومات من هذا النوع .

٤٣-١٧ وهناك تفاوت غير صغير في نوع المعلومات المعطاة وفي طريقة عرضها. فبعض البلدان لا تعلن عن الاخطاء أو لا تعطى أي تقييم للجودة على الاطلاق. وفي بعض الحالات، توضع الارقام المشكوك فيها بين أقواس. ومن الطرق الأخرى المستخدمة ما يعرف باسم رموز الجودة المعدلة والجداول والرسوم البيانية المعممة. وتتضمن تقارير بعض المسوح نتائج لدراسة التقييم أو وصف وتقييم للجودة اكثر عمومية .

٤٤-١٧ وفي بعض ابلدان، مثلا السويد والولايات المتحدة الأمريكية جرت محاولات لتطوير معايير لعرض المعلومات عن جودة الاحصاءات. وقد وافق مؤتمر الاحصائيين الاوربيين في دورته السابعة والعشرين انه ينبغي دراسية المشاكل المتعلقة بعرض الخطوط الارشادية لعرض جودة نتائج المسح بواسطة المؤتمر.

ح - مسح الاسره عن الدخل والاستهلاك والانفاق

٤٥-١٧ تجرى معظم البلدان في الاقليم مسوحا تتضمن جمع بيانات عن الدخيل والاستهلاك والانفاق. يختلف حجم العينة -الى حد كبير- من قطر الى آخر، مما يعكس الوضع المختلف للمسوح في النظم الاحصائية الوطنية. ففى جمهورية ألمانيا الفيدرالية، يرجع تاريخ مسح ميزانية الاسره السن

أوائل هذا القرن. وقد تم باستمرار تحسين برنامج الاستبيان واجهته المسح، وكانت النتيجة أن مسح الدخل والاستهلاك بالعينه أصبحت أداة احصائية رسميه تكفل معلومات عن العلاقات بين الدخل والاستهلاك وتكوين المدخرات من جهة وبين الخصائص الاجتماعيه-الاقتصادية الهامه للأسره مثل الوضع الاجتماعى وعمر رب الاسره وحجم الاسره ونوعها- من جهته أخرى. وتجرى هذه المسوح كل خمس سنوات بحجم للعينه حوالى ٥٥٠٠٠ اسره.

١٧-٤٦ وفى فرنسا، جرت سلسله من مسوح ميزانيه الاسره السنويه من عام ١٩٦٥ حتى ١٩٧٢، ثم توقفت، ثم نفذ مسح جديد بعد ذلك باستخدام ١٨٠٠٠ اسره تقريبا فى عام ١٩٧٨/١٩٧٩. وفى المملكة المتحده، يجرى مسح انفاق العائله باستمرار منذ عام ١٩٥٧. وفى عام ١٩٦٧ جرى تكبير العينه كثيرا ويتم الآن اختبار عينه من ما يقرب من ١١٠٠٠ اسره كل عام تدعى للاشتراك فى المسح. وفى معظم بلدان أوروبا الشرقيه، بدأت مسوح الدخل والانفاق بعد الحرب العالميه الثانيه بسنوات قليله وهى الآن مكوّن هاما فى الاحصاءات عن مستوى المعيشه فى هذه البلدان. وفى اتحاد الجمهوريات السوفييتيه الاشتراكيه، تتضمن العينه ٦٢٠٠٠ عائله. وفى البلدان الاخرى مثل هولندا وبلجيكا ولكسمبرج والبلدان الاسكندنافيه، تجرى مسوح ميزانيه الاسره كل خمس سنوات تقريبا ويتراوح حجم العينه من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ اسره.

١٧-٤٧ تستخدم البيانات من المسوح عن الدخل والانفاق فى العديد من الأغراض، بما فى ذلك واحد أو أكثر مما يلى: (أ) للتزود باوزان حديثه للرقم القياسى لأسعار المستهلكين، (ب) لرصد آثار توزيع الدخل والتغيرات فى نظم الضرائب والضمان الاجتماعى، (ج) لحساب انفاق المستهلك على الطعام لأغراض الحسابات القوميه (د) لمراقبه مرونات الطلب لاستخدامها فى التنبؤ بالطلب على السلع المختلفه .

١٧-٤٨ ان المشكلتين الرئيسيتين فى جميع بلدان الاقليم تقريبا هى معـدلات الاستجابه المنخفضه واطفاء الاستجابه. ويختلف تصميم المسح -السنى حد كبير- من قطر الى آخر فى مواجهه هاتين المشكلتين. فتختار بعضى البلدان فتره اسناد قصيره نسبيا، مثل اسبوع أو اسبوعين، حيث يطلب من الاسر تسجيل انفاقها ودخلها. وبالإضافه الى ذلك، يتم اجراء استجواب استذكاري يغطى عاما للحصول على معلومات عن بنود مختاره ذات

اهمية خاصة بالنسبة لميزانيته الاسره نتيجته لحجمها أو نتيجته ندرة أو عدم انتظام حدوثها نسبيا. وتكون معدلات الاستجابة في هذه المسألة وححوالى ٧٠ بالمائه .

١٧-٤٩ في بلدان أخرى، تكون فترة الاسناد اطول بكثير، تصل الى سنه. ففي بلجيكا، يطلب من كل اسره ان تشارك في المسح لمدة سنة كاملة. ان معدل الاستجابة في هذا المسح حوالى ٣٠ بالمائه. وفي جمهورية المانيا الفيدرالية، تختلف فترة التذكر من بند الى آخر. ويتم تخصيص شهر لكل اسره لتسجيل فيه البنود المفصلة، وفقا لنظام دورى يضمن ان يتم مسح واحد من كل اثنتى عشر أسرة شهريا. وبهذه الطريقة يجرى الاحتياط للتأكد من ان النتائج تأخذ في اعتبارها التغيرات الموسمية الضخمة التى توجد سببها خاصة- بالنسبة للمشتريات من الطعام والشعرااب والدخان. وخلال الاحدى عشر شهرا الباقين من السنه، تقوم الاسر بتسجيل جميع ايراداتها تماما كما حدث في شهر التسجيلات المفصلة تماما، وبالتالي يمكن حساب الدخل السنوى. ولكن يتم تسجيل مصروفات مختاره فقط في جانب الانفاق .

٧-٥٠ في اتحاد الجمهوريات السوفيتيه الاشتراكيه، تبقى عدة عائلات فى العينه لعدة سنوات وتجرى زيارتها مرتين كل شهر بواسطة المستجوب (بكرس الواو). ومن اجل التأكد من مصداقية البيانات وكماالهيا، تم تطوير طريقه تجمع بين طريقه الاستجواب الشخصى وطريقه التسجيل الذاتى، حيث تسجل العائله في استماره خاصه يوما بعد يوم وبترتيب زمنى- جميع المعلومات المتعلقة بدخلها وانفاقها واستهلاكها. ويتم جمع البيانات بواسطة مستجوبين مدربين تدريبا عاليا ويتم اختبار المعلومات عن طريق استجواب الاعضاء البالغين في العائله. وتجرى كذلك مراجعه المعلومات المعطاه بواسطة العائله مع المعلومات من مصادر أخرى مثل دفاتر المعاشات وايصالات الايجارات أو الخدمات العامه وما شابه ذلك .

١٧-٥١ وفي جميع البلدان، تقريبا، تقدم تعويضات متواضعة للعائلات المتعاونة في المسح. وعاده، تعطى كل عائله حوالى ٢٠ دولارا امريكيا و/أو اشتراك في يانصيب يقتصر على العائلات المتعاونه .

ط - مسح قـوه العمل

١٧-٥٣ تحرى العديد من البلدان فى المنطقة مسح قـوه العمل اما كمسح مستقل او كجزء من مسح عام للاسره. فى الولايات المتحدة الامريكية، بدأ تنفيذ مسح بالعينه عن البطاله منذ بدايه ١٩٤٠. ثم جرى مده بعد ذلك أبعد من ميدان العمل واطلق عليه اسم المسح الجارى للسكان .

١٧-٥٣ وفى كندا، يتصل ١٢٠٠ مستجوب (بكسر الواو) بحوالى ٥٥٠٠٠ اسره كل شهر عن طريق التبريرات الشخصيه أو عن طريق الهاتف. ويبقى كل مسكن مختار فى العينه لمدته اثنى عشر شهرا متتابع. وفى جمهوريه المانيه الفيدراليه، يجرى مسح سنوى بالعينه للسكان وقـوه العمل منذ عام ١٩٥٧. وتتكون العينه من حوالى ٢٣٠ ٠٠٠ اسره كل عام .

١٧-٥٤ وفى ايطاليا، تم تنفيذ أول مسح لقـوه العمل عام ١٩٥٢، وقد تكرر سنويا حتى عام ١٩٥٨. ومنذ عام ١٩٥٩، يجرى المسح الايطالى على فترات من ثلاثه اشهر. ومنذ عام ١٩٧٣ تكونت كل عينه من حوالى ٨٣ ٠٠٠ اسره. وبدأت مسح قـوه العمل فى اسبانيا عام ١٩٦٤ اعيد تصميمها عام ١٩٧٠. وتتكون العينه من ٦٠ ٠٠٠ مسكن ويبقى كل منها فى العينه لمدته سته اشهر. ويتم احلال سدس العينه فى الشهر التالى .

١٧-٥٥ منذ عام ١٩٧٣، نظم المكتب الاحصائى للمجتمعات الأوربيه سلسله من مسح قـوه العمل على اساس فترات منتظمه كل سنتين. ويجرى اقرار الجوانب الفنية تنفيذ المسوح بالاتفاق مع مكاتب الاحصاء الوطنيه هناك على مقترحات المكتب الاحصائى للمجتمعات الأوربيه، تحدد المجموعه العامله فى مسح قـوه العمل بالعينه المحتوى العريض للمسح باصدار وثيقه ترميز مشتركه، ولكن يترك لكل قطر وضع اسئله الخاصه. وتكون مكاتب الاحصاء مسئوله عن اختيار العينه واعداد الاستبيان وكذلك اجراء الاستجوابات المباشره بين الاسر، وتقديم النتائج الى المكتب الاحصائى للمجتمعات الأوربيه وفقا لنظام الترميز القياسى. وعندئذ يقوم المكتب الاحصائى للمجتمعات الأوربيه بوضع برنامج لتحليل النتائج، وسيكون مسئولا عن تجهيز ونشر المعلومات المقدمه من مكاتب الاحصاء الوطنيه .

٥٦-١٧ تختلف المحتويات المفصلة والتعريفات في مسح قوة العمل في الاقليم م من قطر الى آخر، ولكن الخط العريض الاساسي هو عادة كما يلي (٣). س جانب تسجيل خصائص الفرد مثل الجنس وتاريخ الميلاد والوضع الزوا. س والجنسية واقليم الاقامة والعلاقة برب الاسره. يحدد المسح الوضع المعتمد بخصوص النشاط الاقتصادي لجميع الاشخاص فوق الحد القانوني الأدنى من العمر لترك المدرسه. ويطلب من كل شخص مستجوب (بفتح الواو) ان يضع نفسه في احدى الفئات التاليه :

(أ) الاشخاص المرتبطون عادة بانتاج سلع وخدمات اقتصاديه اثناء فترة الاسناد .

(ب) اشخاص متعطّلون .

(ج) اشخاص غير نشيطين اقتصاديا .

وتتكون قوة العمل من الاشخاص في الفئتين (أ) و(ب). ويعرف عادة الاشخاص العاطلون بانهم جميع الاشخاص الذين قيدوا أنفسهم كعاطلين والذين يسعون للعمل. وتتكون فئة الاشخاص غير النشيطين اقتصاديا عادة من اشخاص مثل ربات البيوت والطلبة وارباب المعاشات وما شابه ذلك والذين لا يرتبطون بأي نشاط اقتصادي .

٥٧-١٧ وبناء على نمط المعلومات المطلوبه، تستخدم فترات اسناد مختلفه لتسجيل خصائص الاشخاص المستجوبين (بفتح الواو). ويتم عادة استخدام يوم اسناد عند تسجيل خصائص الفرد. وهذا اليوم يناظر يوم الاستجواب أو يوم ما في اسبوع الاسناد. ويستخدم عادة اسبوع الاسناد بغرض تحديد وضع النشاط (عامل، متعطّل، خامل) ولتسجيل خصائص النشاط مثل المهنة الرئيسيّه، والوضع المهني، وقطاع وفروع النشاط، وعدد ساعات العمل. وتشمل فترة الاسناد اسبوعا معتادا. وفي بعض البلدان، يكون اسبوع الاسناد هو الاسبوع السابق لاسبوع المسح وعندما يمتد المسح عبر فترة من الزمن، تستخدم طريقه اسبوع الاسناد المتحرك .

ي - انمط اخرى من المسح

٥٨-١٧ بالإضافة الى انمط المسح التي نوقشت سابقا، تجرى العديد من الانواع الأخرى من مسح الاسره في الاقليم. وفيما يلي ملخص قصير عن الخبره في التعدادات المصغرة ومسوح الصحة ومسوح استخدام الوقت .

(٣) يزودنا الجزء الثاني من الكتاب الحالي بمعلومات مفصلة عن المفاهيم والتصنيفات والتعريفات لبيانات قوة العمل في المسوح.

١ - التعدادات المصغرة

١٧-٩٦ تجرى هذه بلدان في المنطقة مسوحا جاريه متصلة لاسره مثل مسح السكان الجارى في الولايات المتحدة الامريكيه . وفي اوربا يطلق غالبا على المسوح الجاريه التعدادات المصغره . ان انها تستخدم غالبا لتحديث نتائج تعداد سكانى سابق .

١٧-٦٠ وفي النمسا ، تجرى مثل هذه المسوح كل ربع سنه منذ عام ١٩٦٨ . وفي شيكوسلوفاكيا والمجر يتم اجراء مسوح معاشلة كل ثلاث الى خمس سنوات . وفي جمهوريه المانيا الفيدراليه ، يتم أخذ تعداد مصغر كل عام . وعاده تتكون هذه المسوح من جزئين : برنامج اساسى ثابت يكفل بيانات عن المؤثرات الديموجرافيه والاجتماعيه-الاقتصاديه الهامه والسكان ، وجزء متغير يغطى موضوعات البحث التى تتغير من مسح الى آخر . ومن الامثله على مثل هذه الموضوعات الاضافيه الصحه واوزاع العمل والسياحه والدخل . وعاده تكون التعدادات المصغره مسوحا متعددده الموضوعات . وأحد الاغراض الهامه هو التأكد من التغيرات التى تحدث اثناء فترة العشر سنوات بين التعدادات السكانيه . وقد تسمح بتحليل طولى ، بينما تسمح التعدادات السكانيه عامه بتحليل عريض مستعرض الاقسام فقط .

١٧-٦١ لقد اوضحت نتائج وهيكل هذا النوع من المسح فى معظم البلدان التى تجرى تعدادات مصغره - انها ناجحه جدا .

٢ - مسوح الصحه بالاستجواب (٤)

١٧-٦٢ تجرى مسوح الصحه بالاستجواب فى عدد قليل من البلدان فى الاقليم ، اما كمسوح مستقله أو كجزء من المسح العام لاسره . ان الغرض الرئيس لهذا المسح هو توفير بيانات وطنيه عن واقعه المرض واصابات الحوادث وانتشار الامراض والوهن ومدى العجز والاستفادة من خدمات الرعاية الصحيه والقضايا الأخرى المتعلقة بالصحه .

(٤) هناك معلومات اضافيه عن استخدام المسوح فى جمع معلومات عن هذا الموضوع فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .

٦٣-١٧ وفي الولايات المتحدة، تجرى استجوابات الصحة كل سنة ويطولها على عيئه احتماليه من الاسر. ويتم الاستجواب بواسطه مجموعه دائمه من المستجوبين (بكر الوار) -المدرسين تدريها عاليها والخاضعين للاشراف- من مكتب التعداد، باستخدام مواصفات من المركز الوطنى لاصفاءات الصحة. وكما فى جميع المسوح المتمله التى اجريت بواسطه مكتب التعداد، هناك انشطه شامله لضبط الجوده طوال جمع البيانات وعملية التجهيز. ويراجع كل مستجوب (بكر الوار) عمله التام قبل ارساله الى المشرف الاقليمى. وبالإضافة الى ذلك، يتم اعاده استجواب عيئه من اسر كل مستجوب (بكر الوار) بواسطه مشرف أو مستجوب (بكر الوار) قديم بالنسبه لجزء من الاستبيان .

٦٤-١٧ وفي معظم البلدان فى اوربا، تكون الاسئلة المتعلقة بالصحة جزءا من مسح العنم للأسره أو مسح الأوضاع المعيشيه .

٣ - مسوح استخدام الوقت (٥)

٦٥-١٧ تجرى مسوح ميزانيه الوقت فى عدد قليل من البلدان فى الاقليم. وعلى سبيل المثال، تم جمع المعلومات عن ميزانيات الوقت عام ١٩٥٩، ١٩٧٠/١٩٧١، ١٩٧٦/١٩٧٧ فى مسح بالعيئه فى بلغاريا. وفيه جرى استجواب جميع الاشخاص فوق السادسه من العمر فى ٢٥٠٠ أسره. وهناك مسوح معاشلة فى المجر والنرويج واتحاد الجمهوريات السوفيتيه الاشتراكيه .

٦٦-١٧ ان غرض مسوح استخدام الوقت هو جمع معلومات عن موازنه الوقت فى محاوله لتحديد نمط توزيع الوقت بين الانشطه المتنوعه. وتختلف طرق الجمع بين البلدان، ففي بلغاريا والنرويج، تجمع بيانات عن استخدام الوقت عن طريق مفكره للوقت ويخصص للأشخاص المختارين فى العيئه اياما معينه يملأون فيها مفكراتهم عن الوقت. وقد غطت كل مفكره امسا يومين أو ثلاثه وغطت الفترات الكليه للمفكرات سنه كامله. وفى المجر، زار كل عداد اربعه اسر على يومين متتاليين، ثم بعد فتره عشرة ايام

(٥) هناك معلومات اضافيه عن مسوح استخدام الوقت فى (١١٠) .

قام باستجواب اربعة اسر أخرى على يومين متتاليين. ومن خلال ست مرات من هذا النوع، قام العداد باستجواب الاسر المخصصة، ثم كررت السجوره الكليه مع نفس العينه. وبالتالي، يكون العداد قد زار كل اسره متضمنه فى العينه ست مرات فى العام على فترات من ٦٠ يوما .

١٧-٦٢ ان الدراسات المعتمدة على الاحتفاظ بمفكره هي عرضة لصفه خاصه - الى اخطاء القياس. اذ يتم نسيان بعض الانماط من الانشطه بسهوله اكثر من الانشطه الأخرى، او يكون من المرجح اعتبارها كأنشطه ثانويه. وممن المحتمل ان يتم الابلاغ عن الانشطه والمهام المتقطعه مثل الذهاب الى العمل والطهي - بدقه اكثر من الانشطه المتصله أو الانشطه الأقل حركه مثل رعيه الاطفال أو المحادثه. ونادرا ما يتم تسجيل انشطه تستغرق اقل من ثمان دقائق فى انشطه الوقت، ويؤدى ذلك الى التمثيل الناقص لانشطه معينه. وكان مصدر الخطأ الإضافى فى النرويج معدل الاستجابات المنخفض وهو حوالى ٦٠ بالمائه .

ملحق ٤

مراجعه مسح قوه العمل فى كندا

يمكن تقسيم مراجعات مسح قوه العمل فى كندا الى الفئات التاليه :

(أ) التسلسل المنطقى للأسئله. وهى مراجعه لمعرفه ما اذا كان التسلسل المنطقى للأسئله قد تم على الوجه الأكمل.

(ب) مراجعات منطق موضوع الدراسه. تتحقق هذه المراجعات من ان التسلسل المنطقى للأسئله سليم وان الاجابات داخل هذه الاسئله متسقہ فيما بينها وفقا لغرض موضوع الدراسه. مثلا، اذا ادعى مستجوب (يفتح الواو) ذهابه الى المدرسه كسبب يفسر عمله جزءا من الوقت فقط، فينبغى ان يبلغ نفس المستجوب بالتالى عن ذهابه الى المدرسه فى اسبوع الاسناد.

(ج) مبادئ الاستجابة السليمة. في العديد من الاسئلة تخص لاجابه المستجوب (يفتح الواو) قيمة من قائمة ترميزية بواسطة المستجوب (بكسر الواو) ويتم تسجيل هذه القيمة الترميزية في الاستبيان . وهذه المراجعات تتحقق من أن القيمة الترميزية المدونة لسؤال ما هي ضمن قائمة القيم الصحيحة لهذا السؤال. وبالإضافة الى ذلك، فإن للاجابات السليمة مدى من القيم الممكنة (مثلا، لا يمكن ان تزيد عدد ساعات العمل في اسبوع الاسناد عن ١٢٦ ساعة).

وعند مرحلة المراجعة الأولى لاستبيانات الاسر المستجوبة (يفتح الواو) التي شرت عدلات :

(أ) كاملة ومتسقة .

(ب) غير مستخدمة و/أو غير متسقة.

(ج) كاملة جزئيا ومتسقة .

ولا تتطلب الاسر الواقعة في الفئة (أ) أي اعمال اضافية تسبق مراحل التقدير. ويتم "تنسيب" المعلومات عن الاسر في الفئة (ب) والاسر الغير مستجيبة بالطريقة التالية . يتم البحث عن ملف الكمبيوتر لمسح قوائم العمل في الشهر السابق لنفس الاسر . فاذا كانت الاسر قد استجابت سابقا، يتم تخصيص معظم معلومات الشهر السابق للشهر الحالي الا بالنسبة للخصائص التي يمكن تحديثها نتيجة للفرق الزمني بين الاستجوابين، مثلا عدد اسابيع البطالة. وتجرى نسبة معظم الاسر الغير مستجيبة بهذا الطريق. أما بقية الاسر الغير مستجيبة والتي لا يوجد عنها معلومات سابقة فيتم فحص الواقع -، وتنسيبها، على اساس القيمة المتوسطة لجميع الاسر المستجيبة داخل نفس وحدات المعاينة الأولية ونفس نمط المنطقة. ويتم ذلك عن طريق تعديل وزن المعاينة الخاص بعدد الاسر التي استجابت .

ملحق II

الوثائق التي تم اعدادها بواسطة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، اجتماعات

مؤتمر الاحصائيين الاوربيين عن المشاكل المتعلقة بمسوح الاسره (١)

١ - الاجتماع المنعقد في جنيف ، ٢٠-٢٣ مارس ١٩٧٨

- ١ - توزيع الموارد على خطوات الانتاج والضغط في العملية الاحصائية، أعد بواسطة المكتب المركزي الوطني للإحصاء، السويد (48/2 . CEC/AC) .
- ٢ - طرق قياس وتحسين جودة البيانات التي تم جمعها من خلال استقصاء ميزانية العائلة ومن خلال عمل الباحثين، أعد بواسطة المجلس المركزي الإحصائي في رومانيا (48/3 . CES/AC) .
- ٣ - تنظيم مسوح ميزانية العائلة والطرق المتبعة بواسطة الإحصائيين للتأكد من التفعلية الكاملة في جمع وتجهيز استمارات المسح في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، أعد بواسطة الاتحاد السوفيتي (48/4 . CES/AC) .
- ٤ - طرق تقليل عدم الاستجابة واثرها على جودة الإحصاءات، أعد بواسطة مكتب تعدادات السكان والمسوح، المملكة المتحدة (48/5 . CES/AC) .
- ٥ - الانتساب في مسوح الاسره للإحصاءات الكندية، أعد بواسطة الإحصاءات الكندية (48/6 . CES/AC) .
- ٦ - تقييم وعرض جودة الإحصاءات، أعد بواسطة المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية، فرنسا (48/7 and Add 1 . CES/AC) .
- ٧ - بعض الافكار المتعلقة باخطاء المعايير، أعد بواسطة المكتب الإحصائي، يوغوسلافيا (48/8 . CES/AC) .

(١) بالنسبة لتقارير الاجتماعات، انظر (١١٢، ١١٣) .

٨ - العناقيد . برنامج جاهز لحساب اخطاء المعايين للعينات العنقودية , أعد بواسطة مسح الخصوبه العالمى, لندن (CES/AC . 48/9) .

بالأضافه الى الأبحاث النقاشية هذه , كان لدى الاجتماع أيضا الابحاث المعدة بواسطة البلدان التاليه : جمهورية اذكرانيا السوفيتيه الاشتراكية واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا , وجمهورية المانيا الفيدراليه والمجر (منشورة باللغة التى قدمت بها , CES/AC . 48/10 and Add 1 to 5)

وقد تم توزيع ورقه قصيرة عن مسح المبائن والاسكان فى المملكة المتحدة اثناء الاجتماع .

ب - الاجتماع المنعقد فى جنيف ١ - ٤ يونيو ١٩٨١

١ - ملخص ومناقشة التعليقات عن "الخطوط الارشادية لعرض جوده الاحصاءات", أعد بواسطة المكتب المركزى الوطنى للاحصاءات السويد (CES/AC . 48/13) .

٢ - ممارسه وخبرات مسح ميزانيه الاسره فى المجر, أعد بواسطة المكتب المركزى الاحصائى للمجر (CES/AC . 48/14) .

٣ - استخدام نظم المعايين الدوريه فى مسح ميزانية الاسره فى بلغاريا, أعد بواسطة اللجنه الموحدده لنظام المعلومات الاجتماعيه فى بلغاريا (CES/AC . 48/15) .

٤ - مشكله عدم الاستجابه فى هولندا, أعد بواسطة المكتب المركزى للاحصاءات بهولندا (CES/AC . 48/16) .

٥ - دقه المقدرات المختلفه للعينه العشوائيه البسيظه والعيه العنقودية ذات المرحله الواحده, أعد بواسطة المكتب المركزى للاحصاءات ان بهولندا (CES/AC . 48/17) .

- ٦ - الخبرة الاسبانية حول تقديرات بعض مكونات الخطأ الكلى، أعد بواسطة المعهد الوطنى للاحصاءات لاسبانيا (CES/AC . 48/18) .
- ٧ - الطرق والتنظيم والتقييم لمسوح السكان بالعينة فى شيكوسلوفاكيا، أعد بواسطة المجلس الاحصائى الفيدرالى لتشيكوسلوفاكيا (CES/AC. 48/19) .
- ٨ - مسوح ميزانية العائلة فى بولندا، أعد بواسطة المكتب المركزى الاحصائى لبولندا (CES/AC.48/20) .
- ٩ - معالجة عدم الاستجابة فى فنلندا، أعد بواسطة المكتب الاحصائى المركزى لفنلندا (CES/AC. 48/21) .
- ١٠ - مسح لمصطلحات عدم الاستجابة، أعد بواسطة المكتب المركزى الوطنى للاحصاءات السويد (CES/AC. 48/22) .
- ١١ - اجراءات تقييم متعددة استخدمت فى المسوح السكانية الاسبانية، أعد بواسطة المعهد الوطنى للاحصاءات اسبانيا (CES/AC. 48/23) .
- ١٢ - مشاكل عدم الاستجابة فى التعداد المصغر لجمهورية المانيا الفيدرالية، أعد بواسطة المكتب الاحصائى الفيدرالى لجمهورية المانيا الفيدرالية (CES/AC. 48/24) .
- ١٣ - مسوح الاسراء فى بريطانيا العظمى، أعد بواسطة مكتب التعدادات والمسوح السكانية للمملكة المتحدة (CES/AC. 48/25) .
- ١٤ - مسوح الاسراء الجارى، أعد بواسطة المكتب الاحصائى الفيدرالى ليوغوسلافيا (CES/AC. 48/26) .
- ١٥ - اسباب وعلاج البيانات الناقصة فى مسوح الاسراء، أعد بواسطة الاحصاءات الكندية (CES/AC. 48/27) .

١٦- خبرة ايطاليا في تقييم البيانات المسجلة اثناء مسح ميزانيتها العامة
أعد بواسطة المعهد الإحصائي المركزي لاطاليا (CES/AC. 48/28) .

١٧- بعض طرق تقييم خطأ عدم المعايير في تعدادات ومسوح الأسر، أعد بواسطة
مكتب التعداد بالولايات المتحدة (CES/AC. 48/29) .

بالإضافة الى هذه الوثائق، تم توزيع التقرير " مسح قوا العمل : تقرير
فنى : تصميم المسح وتقييم لجودة البيانات"، الذى تم اعداده بواسطة المعهد
الوطنى لإحصاءات اسبانيا، فى الاجتماع .

الفصل الثامن عشر

الخبرة المسحية في اقليم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا

والباسفك مع اشارته خاصه الى المسوح المتكامله للاسره

١٨-١ ان مسح الاسره كطريقه لجمع البيانات عن الموضوعات الديموجرافيه والاجتماعيه-الاقتصاديه هو -الى حد كبير- تطوير تال للحرب العالميه الثانيه في آسيا. وحتى عام ١٩٥٠، كانت معظم مسوح الاسره التي أجريت في البلدان الآسيويه مسوحا طارئة ومتفرقه وتقتصر غالبا على موضوعات تمثل ميزانيه الاسره. والخبره الناجمه لبعض البلدان المتقدمه خاصه الولايات المتحده الامريكيه وكندا- في تنظيم مسوح لجمع بيانات عن العماله والبطاله وجهت بعض البلدان الآسيويه لتجربته هذا المدخل خلال الخمسينيات، واصبحت مثل هذه المسوح سمه منتظمه في عده بلدان اثناء الستينيات. وقد اتبع البعض الآخر هذا المثال اثناء السبعينيات. وقد ولد التزايد السريع للسكان وتسلط الأضواء على تنظيم الاسره خلال الستينيات والسبعينيات كذلك اهتماما جديدا بالمسوح الديموجرافيه، وخاصه في البلدان التي كانت فيها نظم التسجيل المدنى قاصرة الى حد كبير. ثم أضاف المسح العالمى للخصوبه الذى أشرف عليه معهد الاحصاء الدولى كبرنامج بحثى عالمى حافظا آخر لعمل مسوح ديموجرافيه فى البلدان الآسيويه .

١٨-٢ ولقد شجعت مرونة مدخل مسح الاسره وامكانياته الضخمه العديده من البلدان الآسيويه لاجراء مسوح من وقت الى آخر- عن موضوعات اجتماعيه واجتماعيه-اقتصاديه أخرى مثل الاسكان، واستهلاك الطعام والتغذيه، والصحه والمرضى، وتنظيم الاسره، والتعليم، والترفيه والثقافه، والاحتياجات الاساسيه من الخدمات الاجتماعيه ومدى الاستفادة منها، وحيارات الاراضى، والزراعه، والانشطه الاقتصاديه للاسره .

١٨-٣ ان معظم البلدان المتقدمه والناميه في آسيا والباسفك سماعدا بعض البلدان الصغيره- كانت لديها بعض الخبره مع مسوح الاسره عبر العقود الثلاث الماضيه. ووفقا لأول تقرير سنوى عن مسوح العينه في الاقليم (١٠٨)، والذى غطى المسوح التي تم اجراؤها خلال ١٩٥٨-١٩٥٩، فقد قامت الهند واليابان منذ ذلك الوقت- بتطوير نظم المسح بالعينه تطويرا

جيدا. ولقد انشأت الفلبين مسحا احصائيا للأسر وكان لجمهورية كوريا مسح جارى لقوة العمل. وقد ابلغت كذلك بورما وكمبوديا واندونيسيا ومالايا وبكستان وسنغافورة وتايلاند وبلدان أخرى عن بعض المسوح بالعينه. ومنذ ذلك الوقت، قامت اندونيسيا وجمهورية كوريا وماليزيا والفلبين وتايلاند بتطوير نظم قويه للمسح بالعينه، وقد شرعت كذلك استراليا ونيوزيلندا فى برامج للمسح بالعينه- متطوره تماما. واكتسبت افغانستان وبنجلادش وجمهورية ايران الاسلاميه ونيبال وبكستان وسريلانكا ايضا خبرة كبيرة، ومن بين البلدان الاصغر التى لديها بعض الخبرة مع مسوح الاسره فيجي وهونج كونج وساموا وسنغافورة وبابوا غينيا الجديدة .

١٨- ٤ ان لمعظم بلدان الاقليم تعدادات منتظمة عن السكان والاسكان. ومعظمها تجرى كل عشر سنوات، ولكن قليلا منها كل خمس سنوات. وفى بعض البلدان تستكمل التعدادات العشر سنويه. تعداد بالعينه فى منتصف-العقد. وغالبا تستخدم المعايين اما فى مرحله العد (الحصر) أو فى مرحله التوبيغ أو فى المرحلتين لجمع و/أو تجهيز بعض البيانات الأكثر تعقيدا. وتستخدم المعايين فى بعض البلدان للتسجيل المتصل للاحداث الحيويه، ولمراجعه السجلات الاداريه بالعينه ولدراسات تقييم البرنامج أو المشروع وللدراسات البحثية المفيضة النطاق، مستخدمه الاسره كوحده للاستقصاء ومنهجية مسوح الاسره كأسلوب للتنفيذ .

١٨- ٥ يتناول الاستعراض الحالى بشكل عريض- الخبرة المسحيه الاقليميه فى العقود الثلاث الاخيره، مع اشاره خاصه الى المسوح المتكامله للأسره وللبرامج المسحيه .

١ - البرامج المسحيه المتكامله للأسره

١ - التفطيه

١٨- ٦ ان المحاوله الأولى الرئيسيه لاقامه برامج مسحي متكامل للأسره قد جرت فى الهند. ولقد صم المسح الوطنى بالعينه (NSS) للهند -الذى بدأ عام ١٩٥٠- كنظام مسحي متعدد الموضوعات بالعينه واقتصر أولا على المناطق الريفية ولكن سرعان ما امتد الى المناطق الحضرية. والى

جانب مسح الاسره ، تضمن البرنامج مسح المحاصيل وقد امتد مؤخرًا ليعطى مسح المنشآت ولكن لم يتم تكامل المسح الأخير ابدأ مع المسوح الأخرى الا فى التنظيم . ولقد تكامل مسح الاسره ومسوح المحاصيل -السي حد ما- بحيث كانت عينه القرى للنعطين من المسوح هى نفسها غالباً .لقد كانت مسح الاسره اكثر تكاملاً فيما بينها ولكن اختلف مدى وطبيعة التكامل عبر الفترة .

١٨- ٧ وفى البدايه ، عندما كانت تغطيه الموضوع محدود ، تم جـــــمـــــع كل المعلومات من نفس العينه من الاسره .وعندما اتسعت التغطيه الموضوعيه ، اختلفت عينات مختلفه من الاسر للموضوعات المختلفه المدرجه ولكن من نفس القرى أو البلوكات الحضرية . كذلك اختلف عدد الاسر المختاره لكل موضوع بناءً على دقه المتطلبات ، ولقد اتبع هذا المدخل الى درجه تقسيم التغطيه الموضوعيه لمسوح متكامله فى مفاهيم معينه (مثلاً استقصاء العماله الزراعيه عام ١٩٥٦ -١٩٥٧ ، واستقصاءات العماله الزراعيه التاليه ومسوح معيشه الاسره للطبقه العامله والطبقه المتوسطة عام ١٩٥٨-١٩٥٩) الى فئتين مرتبطتين بشكل مناسب ، ويتم بحث كل منهما بعينه مختلفه من الاسر وذلك لتقليل العبء على الاسر المستجوبه (بفتح الواو) . ان التكامل فى هذه المرحله من مسح العينه الوطنى هو بالضرورة تكامل فى المعايير وفى العمليات الميدانيه .

١٨- ٨ وخلال الستينيات ، عاد مسح العينه الوطنى NSS الى المفهوم الاصلى لبرنامج الاسره المتكامل الذى يغطى جميع نواحي الاسره التى يجيب السؤال عنها خلال برنامج واحد .لعينه مشتركه من الاسر . ولقد اتبع هذا المدخل بدون تغيير- لعدة سنوات ، ولكن تم الاستغناء عنه مؤخرًا اذا نشأت عنه صعوبات معينه فى التنفيذ . وفى السنوات الأخيره ، اتبع مسح العينه الوطنى بالهند مدخلا مختلفا تماما . فاقترنت كل جوله على موضوع واحد محدد مسبقا أو مجموعه من الموضوعات القليله المرتبطه . ويقرر برنامج طويل المدى تغطيه الموضوع الاساسى لكل جوله . وعند اختبار موضوعات كل جوله ، تراعى الحاجه الى البيانات المتشابهه عن الموضوعات الاجتماعيه-الاقتصاديه مثل العماله وانفاق المستهلك أو عن الموضوعات الديمجرافيه مثل الخصوبه والوفاء والمرضى وتنظيم الاسره ورعايه الامومه والطفولة ، وتتم محاوله تحقيق درجه محدده من التكامل .

١٨-٩ ولقد نظمت البرامج المسحية للأسرى في بعض البلدان النامية الأخرى في آسيا -مثلا اندونيسيا وماليزيا- في إحدى المراحل وفقا للنموذج الهندي، إلى حد كبير . ولكن أعيد تنظيمها أخيرا لتلائم الاحتياجات والظروف والقيود الوطنية. وفي اندونيسيا على سبيل المثال، بدأ وضع مسح وطني بالعينه في ١٩٦٣-١٩٦٤ للحصول على معلومات احصائية عن موضوعات اجتماعية-اقتصادية متنوعة، مثل الصفات الديموجرافية، والعمالة والبطالة، ومشروعات الاسر، واستهلاك الاسر ودخلهم وانفاقهم، والادخار والاستثمار، واحصاءات القرى والاسعار الريفية. وقد استمرت بهذه الصورة لعدة سنوات. الا انها انقطعت بعد ذلك، وبدأ وضع مسح وطني اجتماعي اقتصادي جديد، متضمنا مسحا زراعيا، عام ١٩٦٩. ولقد كان التكامل بين المسوح الاجتماعية-الاقتصادية والمسوح الزراعية بالضرورة- في المعايير والعمليات الميدانية. وبعد أول جولتين ربع سنويتين استبعد الجزء الاجتماعي-الاقتصادي من المسح وبقي المسح اساسا مسحا زراعيا. وفي عام ١٩٧٥، بدأ وضع مسح لقوا العمل كمسح متخصص، واستمر كنشاط متميز. وأخيرا، في عام ١٩٧٨-تكاملا هذا المسح مع مسح وطني اجتماعي-اقتصادي، باستخدام نفس العينه من الاسر. وفي عام ١٩٨٠، أخذ المسح الوطني مره ثانية صوره مسح متعدد الموضوعات يغطي الخصائص الديموجرافية وقوا العمل والانفاق الاستهلاكي، وملكيه الاراض، والزراعة، وتربيه الحيوانات، واصول وخصوم المشروعات الاسريه- مع جمع كل البيانات من نفس الاسر .

١٨-١٠ وفي ماليزيا، بدأ وضع مسح اجتماعي-اقتصادي للأسرى عام ١٩٦٧. وقد غطي في جولته الأولى العمالة والبطالة، والهجرة، والخصوبه، والاسكان، والدخل وموضوعات اجتماعية-اقتصادية أخرى. وقد تم تصورها كنشاط سنوي مع تركيز مختلف من ناحية تغطية الموضوع، من عام لآخر. ولكن ظل التأكيد أساسا على قوة العمل، ولم تغط غير موضوعات قليلة مرتبطة في الجولات التالية. ولكن، وجد بعد ثلاث جولات ان المسح لم يعط نتائج مرضيه خاصه عن البطالة وبالتالي تم ايقاف المسح. وقد بدأ مسح جديد للقوا العامله عام ١٩٧٢ كنشاط نصف سنوي. وأصبح نشاطا ربع سنوي عام ١٩٧٥. وتجمع بيانات عن الدخل من حين لآخر- من خلال جولة اضافيه من نفس الاسر. وتجرى مسوح انفاق الاسر بشكل مستقل من وقت لآخر. وقد جرى أيضا مسح للخصوبه بشكل مستقل كذلك .

١١-١٨ وكان لدى الفيليبين مسح احصائي متكامل عن الاسر بدءاً من عام ١٩٥٦. وقد تمت اعاده تصميمه كمسح للاسره من مكتب التعداد والاحصاءات (BCS) عام ١٩٦٥، وكمسح وطني للاسره بالعينه عام ١٩٧٤. وحتى عام ١٩٧٨، ظل المسح نصف سنوي يتم تنفيذه في مايو واكتوبر كل عام. ثم اصبح مسحاً ربع سنوي عام ١٩٧١. وعلى الرغم من اختلاف تغطيه الموضوع من جوله الى اخرى، فقد بقيت قوه العمل هي الاهتمام الرئيسي. وقد تم جمع بيانات عن دخل العائله والانفاق في عام ١٩٥٧، ١٩٦١، ١٩٦٥، ١٩٧١ جنباً الى جنب مع بيانات قوه العمل. ومنذ نوفمبر ١٩٧٦، استبدل المسح الوطني للاسره بالعينه بمسح الاسر المتكامل الجديد الذي أشرف عليه المكتب الوطني للتعداد والاحصاءات، ومكتب اقتصاديات الزراعة معاً. ويزدودنا هذا المسح بمعلومات ليس فقط عن العماله والبطاله ولكن عن توليد العماله، والانشطه الزراعيه والغير زراعيه التي تدار عائلياً، والانتاج والانتاجية والدخل.

١٢-١٨ وقد تمت كذلك محاوله مسح للاسره متكامله جزئياً في باكستان وجمهورية ايران الاسلاميه وبنجلاديش. ففي باكستان، بدأ مسح وطني للاسره متعدد الموضوعات عام ١٩٥٩ وجمعت معلومات في جولته الأولى- عن التركيب الاسري وانفاق الاسره والوضع الاقتصادي، والاسعار، والأوضاع العامه في المناطق الريفيه. وفي الجوله الثانيه، جمعت معلومات عن دخل وانفاق الاسره. وقد تم تحويل المسح بعيد ذلك الى مسح ربع سنوي للأوضاع الاقتصادية الجاريه مع التأكيد على قوه العمل والدخل والانفاق. وفي جمهوريه ايران الاسلاميه، بدأ مسح للاسره متعدد الموضوعات عام ١٩٦٥ لجمع معلومات عن الخصائص الديموجرافيه وقوه العمل وانفاق المستهلك والزراعه وتربيته الحيوان. وبعد ذلك جرى تطويره الى مسح شهري. كذلك تم اجراء مسح مستقله لقوه العمل وانفاق المستهلك. وفي بنجلاديش، بدأت مسح اسره ذات نطاق وطني عام ١٩٧٦ لجمع بيانات عن المـسـوارـد والانشطه الاقتصاديه لقطاع الاسره، وعن دخل وانفاق الاسره والتغذيـه ومستويات المعيشه.

١٣-١٨ وفي سيري لانكا، جمع المسح الاجتماعي-الاقتصادي لعام ١٩٦٩-١٩٧٠ معلومات عن موضوعات كثيره متنوعه مثل الاسكان والخصوبه والمـسـرـغـن والتعليم والعماله والانشطه الترفيهيه والثقافيه والدينيه، ودخل وانفاق الاسره. ويكمل مسح قوه العمل الاجتماعي الاقتصادي لعام

١٩٨٠-١٩٨١ المسوح عن قوا العمل، ودخل الاسره وانفاقها، والاسكان ومد الاستفادة من المرافق .

١٨-١٤ وقد قصد بمسح السكان في استراليا-الذي بدأ عام ١٩٦٣-١٩٦٤- اساسا أن يوفر تقديرات لقوا العمل والعمالة والبطالة. وبمرور السنوات تم تطويرها الى مسح متعدد الموضوعات. وأضيفت برامج مكملها عن موضوعات متنوعة مثل خريجي المدارس، وذوى الوظائف المتعددة، وتأمينات التقاعد، والهجرة الداخلية والدولية وحراك قوة العمل، والدخيل، والمرضى، والرعاية الصحية، ورعاية الطفولة من وقت لآخر بناء على الاحتياجات الجارية. وقد قامت بنوزيلندا كذلك بتطوير مسح اسره متصل سدا عام ١٩٧٣- ليوفر معلومات عن توزيع الدخل ونمط الانفاق والوضع الاقتصادى للأسره. وهو يوفر كذلك أوزانا منقحة للرقم القياس لسعر المستهلك من وقت الى آخر .

١٨-١٥ في اليابان وجمهورية كوريا، مازالت مسوح الاسره مسوحا متخصصة اساسا. ان مدى التكامل في مسوح الاسره، في بلدان الاقليم الآسيوى تتباين الى حد كبير من مسوح متخصصة، مثل تلك التى فى اليابان وفى جمهورية كوريا، الى مسوح متكاملة تماما متعددة الموضوعات مثل المسح فى اندونيسيا. وبين هذين الوضعين هناك حالات من التكامل الجزئى اما بالنسبة لتغطية الموضوع أو فى المعايير والعمليات الميدانية. ولكن، فى معظم الحالات، هناك شواهد على التكامل التنظيمى بقدر ما تجرى معظم مسوح الاسره الوطنية بواسطة نفس التنظيم .

ب - التنظيم

١٨-١٦ للعديد من البلدان ذات الحجم الكبير والمتوسط فى الاقليم تنظيمات مركزية لاجراء مسوح الاسره واسعا النطاق. ولكن لا يحول ذلك دون قيام وكالات أخرى (رسمية أو غير رسمية) باجراء مسوح مماثلة، صغيرة أو كبيرة. ومازال أمام البلدان الاضغر (ماعدا هونج كونج وسنغافورة) مهمة بناء مثل هذا التنظيمات. وفى معظم البلدان التى لديها تنظيمات مسح بالعينة، تكون هذا التنظيمات جزءا من مكاتب الاحصاء الوطنية،

ولكن في بلدان قليلة تكون ذات كيان متميز. ففي الهند مثلاً نجد أن تنظيم المسح الوطنى بالعينه هو هيئة متميزه في مصلحه الاحصاء وهى مستقلة عن التنظيم الاحصائى المركزى. ولهذه الهيئه سلطتها الاداريه الخاصه برشاسة شخص غير حكومى، ولها معاملات مباشرة مع مكاتب الدوله الاحصائيه. ولهذه الهيئه مكتب تنسيق يديره رئيس تنفيذى واقتسام منفصله لبحوث التصميم والمسح، والعمليات الميدانيه، وتجهيز البيانات، والتحليل الاقتصادى. كما لها هيئة ميدان خاصه بها تحت اشراف مكاتب اقليميه. وفي اليابان، تجرى معظم مسح الاسره بواسطه مكتب الاحصاء التابع لمكتب رئيس الوزراء وهو يختلف عن مكتب المقابيس الاحصائيه الذى يعد جزءاً من وكالة الادارة الحكوميه .

١٧-١٨ وتتفاوت هياكل التنظيمات الميدانيه. ففي معظم البلدان ذات الحجم المتوسط، وذات الهياكل الدستوريه الودديه، يمثل التنظيم الميدانى جزءاً من الجهاز الاحصائى الاقليمى والذى يستخدم غالباً ليس فقط لـ اجر مسح الاسره ولكن ايضاً لجمع اجزاء اخرى ولتحديث اطر الاسر والمنشآت. وفي اليابان، مثلاً، يتناول الجهاز الاحصائى على مستوى المحافظات جميع العمليات الاحصائيه. وفي اندونيسيه نجد أن للمكتب المركزى للاحصاء مكاتب اقليميه كامله القدره في مقر وحدات الاقاليم والمناطق. وعلى المستوى الأدنى، يوجد موظف احصائى متفرغ في كل قسم جزئى يقوم بتنفيذ البرامج الاحصائيه. وفي ماليزيا، هناك جهاز عمل ميدانى دائم من ١٢٨ باحث متفرغ موزعين في مختلف اجزاء القطر وبالمثل فان لسنجلاديش تنظيم ميدانى دائم مكون من ٣٠ مشرف، ١٦٠ عداد أولى. ولبنان تنظيم ميدانى مماثل مع عدد من المكاتب الاقليميه. ولتاييلاند تنظيم ميدانى له ١٢ مكتب اقليمى، ٧١ مكتب على مستوى الوحدات الاداريه، حوالى ٤٥٠ عداد أولى متفرغ يتم تشغيلهم مركزياً بواسطه قسم العمليات الميدانيه في المكتب الاحصائى الوطنى .

١٨-١٨ وفي الهند، التى لها هيكل فيدرالى، يستكمل التنظيم المسح الوطنى بالعينه في الحكومه المركزيه بتنظيمات معاشلة على مستوى الولايات تعمل بتعاون وثيق مع التنظيم المركزى. ويتم تنفيذ البرنامج المسحى بالعينه -والذى تجرى موافقه عليه على المستوى الوطنى- في نفس الوقت بواسطه التنظيم المركزى وتنظيمات الولايات، باستخدام نفس الجداول الزمنيه والتعليمات ولكن بعينات جزئيه متداخله مختلفه .

وبينما لهيئة المسح الوطنى بالعينه وكاله ميدانيه يتم توجيهها من خلال مكاتبها الاقليمية أو المحليه الخاصه بها، فان المكاتب المماثلة فى الولايات تدار بواسطه حكومات الولايات من خلال مكاتبها الاحصائيه .

١٨-١٩ فى بعض البلدان الكبيره، مثل الهند واندونيسيا وباكستان وبنجلاديش تجرى البحوث الأولية بواسطه مجموعه العاملين الدائمين فى تنظيم المسح بالعينه. ولكن فى بعض البلدان الأصغر، مثل تايلاند وماليزيا وسريلانكا يتم تعيين مستجوبين (بكر الواو) مؤقتين لكل مسح لمساعدته مجموعه العاملين الدائمين. ان المميزات الاساسيه لمجموعه العاملين الدائمين هي ان هذا الترتيب يحقق اقصى استفاده ممكنه من خبره المكتبيه ويساعد على البرمجه السليمه للمسوح. ومن جبه أخرى، فان الصعوبات الاساسيه التى لاحظناها هي أنه بدون تصور لبرنامج مسحي متصل قد يكون من الصعب الاحتفاظ بمجموعه العاملين مشغولين بالكامل واعطاء فرص جيده للترقى للباحثين الاوليين وخاصة اذا كانوا دون الحد الأدنى من المستوى التعليمي الموصوف لدخول الخدمه الحكوميه. ان نوع مجموعه العاملين المطلوبين يعتمد على نوع المسوح المتصوره التى حد ما. واذا كانت المسوح تتطلب عملا ميدانيا متصلا منتشرا عبر السنه، فيمكن الاحتفاظ -الى حد كبير- بمجموعه العاملين الميدانيين مشغولين بالكامل ولكن اذا كانت المسوح تستلزم عملا ميدانيا لاسوع واحد محدد كما فى بعض مسوح قوه العمل- فمن الواضح انه من الصعب الاحتفاظ بهم مشغولين بالكامل. اضافة الى ذلك أنه اذا كانت المسوح طارئة، فلا توجد حاجة الى مجموعه عاملين دائمين. ولكن اذا كان هناك برنامج متصل من المسوح، فقد تكون مجموعه العاملين الدائمين مفيدة وربما لا يشكل اعطاء فرص مناسبه للترقى للعاملين الميدانيين مشكلة اذا كان هناك حد أدنى لمؤهلات الدخول الى الخدمه بالنسبة للمستجوبين (بكر الواو) ومن المفروض أن يحقق هذا أيضا عملا أفضل جودة .

١٨-٢٠ ومن المشاكل التى تواجه تنظيمات المسوح مسألة تركيب العاملين الميدانيين من جبه (أ) المعايير التعليميه، (ب) العمر والجنس، (ج) الخصائص العرقية واللغويه. فبعض البلدان -الهند مثلا- تشترط درجة جامعية فى موضوع مناسب مثل الاحصاء أو الرياضيات أو الاقتصاد أو التجارة أو العلوم الاجتماعيه كحد أدنى للمؤهل، وتنتج فى الحصول حتى على حاملى درجة فى الدراسات العليا كباحثين نتيجه للقاعده

للمعاينة وبالتالي تحسين كفاءة التصميم. وأحيانا تستخدم مرحلته اضافيه للمعاينة فى المرحلة النهائية عندما تكون وحده العينه النهائية التى يتوفر لها الإطار كبيره جدا بدرجة لا يمكن إدراجها كامله للاختيار النهائي لوحدات الاستقصاء، وفى مثل هذه الحالات، تكون وحدات جزئيه ملائمة وتختار وحده جزئيه عشوائيا.

٢٢-١٨ وفى العديد من التصميمات تستخدم المطابقه (التقسيم الى شرائح) فى مراحل مختلفه. وفى المرحلة الأوليه، تكون المطابقه فى العساده جغرافيا. وفى الهند، مدت المطابقه الى حد أنه كان فى الجولقة الثانيه والثلاثين من مسح العينه الوطنى (١٩٧٧-١٩٧٨) ٥١٦ طبقه (شريحه) فى الريف، ٣٦٨ طبقه (شريحه) فى الحضر. وفى المرحله النهائية، كان المقصود بالمطابقه عموما تصنيف الاسر أو وحدات السكن على اساس بعض الخصائص المرتبطه بموضوع البحث. وتعتمد اجراءات المطابقه النهائية عاده على بيانات جمعت من خلال اعداد قوائم فوريه لوحدات الاسر أو السكن داخل وحدات المعاينة قبل النهائيه المختاره.

٢٣-١٨ ان المطابقه حسب الحجم تستخدم فى المراحل الأولى من المعاينة حيثما تستخدم وحدات مثل المدن أو بعض الوحدات الاداريه ذات الاحجام المختلفه فى المعاينة. ولقد استخدم بكثرة أسلوب الاختبار باحتمال متناسب مع الحجم لضبط التفاوت فى الحجم الا عندما تكون الوحدات من جهه التكوين متساويه الحجم تقريبا. وباحتمال متناسب مع الحجم أو بدونه، بذلت محاولات غالبا لجعل التصميمات متزنة ذاتيا وذلك لتسهيل التبويب والتحليل. وباختيار نظام الاحتمال المتناسب مع الحجم فى المراحل المبكرة من المعاينة، نضمن ان يكون عبء العمل فى هذا التصميم اكثر انتظاما فى المرحله النهائيه ايضا. وبينما تستخدم الاعداد العشوائيه لاختبار العينات أحيانا، تفضل غالبا المعاينة المنتظمه الخطيه أو الدائريه.

٢٤-١٨ وكلما بعد المسح بالعينه اكثر واكثر عن زمن التعداد، اصبحت اطر المعاينة المعتمده على التعداد غير قابله للاستخدام. ولذلك تبذل جهود فى العديد من البلدان لتحديث اطر المعاينة أو لتكوين اطر معاينه جديده، وخاصه فى المناطق الحضرية. وفى ماليزيا، مثلا، عندما

التعليمية الواسعة. ولكن، يشترط كثيرون آخرون، التعليم الثانوى فقط كمتيار ادنى وفي بعض الاحيان يتم توظيف اشخاص بمؤهلات أقل. وهناك العديد من الاعتبارات المتضمنة عند الاختيار، مثل استقـرار قوة الميدان، ونوعية العمل وفرص الترقى. ومن ناحية العمر، يفضل غالباً الاشخاص الأصغر نتيجة للطبيعة المرهقة للعمل الميدانى، والذي يحدد غالباً التكوين الجنسى كذلك لقوة الميدان. ومع ذلك، فقد أدت غالباً الحاجة الى باحثات لتنفيذ الاستجابات مع مستجوبات (بفتح الواو) من الموضوعات الشخصية مثل الخصوبة وتنظيم الاسره - الى توظيف مجموعة عاملات اما على اساس طارئ للمسوح الطارئة أو حتى على اساس منتظم بنسب ملائمة. وفي المجتمعات متعددة العروق واللغات، مثل ماليزيا وسنغافورة وسريلانكا كان التكوين العرقى واللغوى لقوة الميدان كذلك محل اعتبار. وفي البلدان متعددة اللغات، مثل الهند، حيث تتعدد المجموعات اللغوية المختلفة حسب الولايات، يتم حل المشكلة عن طريق تجنيد موظفى الميدان محلياً فى كل ولاية. وفي الاقطار التى لا تكون فيها المجموعات العرقية واللغوية المختلفة متميزة جغرافياً، يتبع عادة مدخل الفريق المشترك ذى اللغات المتعددة .

٣ - تصميم المعاينة

٢١-١٨ صفه، عامه، اتبعت مسوح الاسره فى آسيا معاينه متعددة المراحل وكذلك اتبعت المعاينه متعددة الاطوار من حين الى آخر. وقد وردت حالات من المعاينه ذات المرحله الواحد بناء على قوائم منازل التعداد ولكن هذه الحالات نادرة. وتعتمد بعض التصميمات المبكرة على معاينه ذات ثلاث مراحل بل وحتى فى بعض الاحيان على معاينه من اربعه مراحل. ولكن تنجـه التصميمات أخيراً الى استخدام المعاينه ذات المرحلتين حيث تتخذ بلوكات العد فى التعداد و/أو القرى كوحدات المعاينه الأولى، وحيث وحدات المساكن أو الاسره وحدات معاينه النهائيه. ان اختيار تصميم المعاينه يعتمد -الى حد كبير- على مدى توفر أطر المعاينة. ونسب المراحل الابتدائية، وحيث تكون المواد المتاحة لأغراض المعاينه غير كافيه، اضطرت بعض البلدان الى اتباع معاينه من ثلاث أو اربع مراحل مع اتخاذ بعض الاقسام الادريه كوحدات معاينه أولية. وعندما أصبحت المواد أكثر توفراً، اجريت محاولات لاستبعاد بعض المراحل المبكرة

عن طريق الملاحظة ووزن الطعام المستهلك والملاحظة الطبية للأفراد. وتستخدم مسوح الصحة والمرض أحيانا التشخيص في الموقع ذاته للأشخاص الذين يبلغونه عن مرضهم. وتتضمن مسوح الاسكان في بعض الاحيان قياس لمساحة الأرضيه، ان لم يكن بالاقدم أو الامتار المربعة فيوحدات اكبر (بالتاتامي في اليابان) .

٢٧-١٨ وتتضمن ادوات جمع البيانات المستخدمه في مسح الاسـره، (١) الاستبيانات التي يتم فيها توجيه سلسله من الاسئلة الفاحصة الى المستجوب (بفتح الواو)، كما في المسوح الديموجرافية ومسوح قوه العمل، (ب) الجداول الهيكلية يتم فيها تسجيل البيانات في صور جدوليه محدده مثل مسوح الدخل والانفاق، (ج) قوائم المراجعة والتي يتم بها مجرد ادراج بعض نقاط الاستجواب مع ترك فورمة الاسئلة وفحص وتسجيل البيانات مرته، كما هو الحال في بعض دراسات البحث والتقييم. وتسل البيانات أحيانا بارقام كميه وأحيانا بترميزات محدده مسبقا وأحيانا بمجرد تعبير موجب أو سالب، وذلك حسب طبيعه المعلومات المطلوبه. ومن النادر أن تسجل اجابات وصفيه لترميزها فيما بعد في المسوح واسعه النطاق .

٢٨-١٨ ويشمل تجهيز البيانات الفحص الميداني الدقيق ومراجعة العينه والتصحيح والمواثمة، والمراجعة والترميز والتبويب، ويتم غالبا الاشراف على مجموعه العاملين الميدانيين المشتغلين في مسوح الاسره على مستويات مختلفه. ويصفه عامه يكون هناك مشرف واحد لكل اربعه أو خمس باحثين أو مستجوبين (بكسر الواو) أو عدادين. وحيثما يكون الباحثون معينين تعيينا طارشا يجرى الاشراف عموما بواسطه مجموعته الموظفين الدائمين لتنظيم المسح .

٢٩-١٨ وينفذ التبويب في معظم البلدان ذات المسوح المستقرة بالعينه اما بواسطه الكمبيوتر أو على نظم تسجيل الوحدات، وفي المسوح مفيـرة النطاق، ليس من غير الشائع اللجوء الى التبويبات اليدويه، ولكن حتى في المسوح ذات النطاق الوطني، مثل المسح الوطني بالعينه في الهند، لا تزال هناك تبويبات يدويه لتخفيف الضغط المتراكم على الآلات ولاصدار نتائج أوليه سريعه. وفي مثل هذه الحالات تكون التبويبات اليدويه غير مركزيه حتى يسهل تنفيذها. والآن يجرى بحث تركيب كومبيوترات صغيره أو

وضع مسح الاسره الاجتماعى الاقتصادى الماليزى عام ١٩٦٧ كان من الضروري بناء اطار جديد بالكامل عرف باسم اطار المعايير الوطنى للاسره .

٢٥-١٨ وبينما تبنت معظم البلدان الاسره كوحده للبحث، تبنت بعضها مثل اندونيسيا وماليزيا وسريلانكا وسنغافوره مساكن التعداد أو مساكن المعيشه كوحده عينه نهائيه وتم عد (حصر) جميع الاسر الموجوده نسبى الوحدات المختاره .

٤ - جميع وتجهيز البيانات

٢٦-١٨ يتم عادة تنفيذ جمع البيانات فى مسح الاسره بواسطة الاستجواب الشخصى مع رب الاسره أو عضو آخر مسئول فى الاسره . وفى بعض الحالات، مثل جمع بيانات عن الخصوبه وتنظيم الاسره، يجرى الاستجواب مع النساء المعنيات أو مع ازواجهن. ولقد جرت محاوله طريقه العد الذاتى المتبعه عموميا فى البلدان المتطورة، فى بعض الدول الناميه عندما تكون معدلات معرفه القراءه والكتابه مرتفعه، مثل ماليزيا والفلبين. ولكن فى مثل هذه الحالات، يلى الاستبيانات المرسله بالبريد أو المملعه باليد زيارات شخصيه لجمع الاستبيانات المملوءه أو للحصول على معلومات اضافيه. وفى مسح الدخل والانفاق، تستخدم دفاتر المحاسبه فى بلدان متعدده لتسجيل المعلومات عن جميع بنود الانفاق أو على الأقل عن بعضها مثل الطعام والمشروبات والدخان. ويحتفظ بدفاتر المحاسبه لفترات تتراوح من اسبوع واحد الى شهر. وفى العديد من مثل هذه الحالات، يزور الباحثون الاسر المستجوبه (بفتح الواو) من حين الى آخر لمراجعه المدخلات ولمساعدة المستجوبين (بفتح الواو) فى عمل الحساب. وفى البلدان التى تكون فيها معدلات معرفه القراءه والكتابه منخفضه، تجمع المعلومات عن جميع الموضوعات عن طريق الاستجوابات تكملها كلما كان ممكنا وضوريا- أسئلة فاحصة. وعند تسجيل الدخل، وخاصة عن المشروعات الاسريه، يتم استكمال الاستبيان باستماره عمل غير رسميه تدون فيها التفاصيل الملائمه بواسطه الباحث لتسهيل التقييم، ولكنها لا تسجل فى الخطوات الرئيسيه. وتتبع طريقه الملاحظه المباشره فى بعض الاستقصاءات، مثل استهلاك الطعام والتغذيه والاسكان والصحه والمرضى والعجز الجسمانى. وغالبا يجرى تنفيذ مسح استهلاك الطعام والتغذيه

١٨-٢٢ ويختلف تكرار دوريه مسح الدخل والاستهلاك والانفاق من قطر الى آخر فبينما تكون في بعض البلدان مثل اليابان وجمهورية كوريا وباكستان- متصله على اساس شهري أو ربع سنوي، يتم اجراؤها في البعض الآخر على فترات اطول مثل كل خمس أو عشر سنوات. وبصفه عامه، فان المسوح التي تعتمد عليها الارقام القياسية لأسعار المستهلك تكون اكثر انتظاما من تلك التي تعنى اساسا بمستوى المعيشه أو الدراسات الاقتصادية .

١٨-٢٣ وتختلف فترة الاسناد المستخدمه في جمع البيانات ليس فقط من قطر الى آخر ولكن من مسح الى آخر ومن بند الى آخر داخل المسح. ويجرى عموما جمع المعلومات عن الدخل لفترات اسناد تتراوح من اسبوع واحد الى عام واحد. وفي بعض المسوح المقتصره على عائلات متكسبه، الاجور تكون بيانات الدخل وخاصة الدخل من الاجر- متعلقه باسبوع واحد. وفي غير هذه الحالات يتم جمع المعلومات عن الاجور والمرتبات عموما لشهر واحد. بينما تجمع في الأغلب المعلومات عن الدخول الأخرى مثل الدخل من الزراعة والأعمال الحرة والحرف لعام واحد. ولقد استخدمت بعض المسوح فترات اسناد تراوحت بين شهرين الى ستة اشهر. وفي بعضها جرى استخدام مفهوم متوسط الدخل الشهري، وأعطيت للباحث تعليمات باستخراج المتوسط على اساس الدخل الصافي للسنة الكامله أو لفترة أقصر مثل ستة أشهر. وبالمثل تجمع المعلومات عن الانفاق لفترات تختلف من اسبوع واحد الى سنة، وتجمع المعلومات عن الطعام وبعض البنود المرتبطه مثل المشروبات والدخان في معظم المسوح- لاسبوع واحد. ومن جهة أخرى، تجمع المعلومات عن السلع المعمره بالنسبه لسنة واحده وأحيانا لفته أقصر مثل ستة أشهر. وتختلف فترة الاسناد للبنود الأخرى من الانفاق من شهر واحد الى اربعة اشهر. وفي بعض المسوح، استخدمت أكثر من فترة اسناد واحده لنفس المجموعه من البنود للمقارنه، وفي النهايه تم اختيار واحده منها لتكون اساسا للنشائج. ان الحاجه الى بحوث علمية لاقترار فترة اسناد مثلي لكل بند أو لكل مجموعه من البنود واضحه كل الوضوح، ولكن بصفه عامه هناك ادراك بأن المعلومات التي تجمع لفترات اسناد طويله تعاني من سهو مرتفع في التذكر. ومن جهة أخرى، لقد تمت كذلك ملاحظة ان البيانات التي تجمع لفترات اسناد قصيره قد تعاني من آثار حديه كبيره نسبيا. كذلك لوحظ في بعض البلدان ان التقديرات

مجهزات مخففة للبيانات. وفي بعض البلدان الأصغر التي ليس بها تسهيلات لتجهيز البيانات يتم أحيانا تنفيذ التبويضات على التسهيلات المتاحة في بلدان مجاورة أو بلدان أخرى .

ب - الخبر المسجل في ميادين معينة

١ - الدخل والاستهلاك والانفاق

١٨-٣٠ تعد مسح ميزانيه الاسره المتضمنه جمع بيانات عن دخل واستهلاك وانفاق الاسر من أوائل المسوح التي قد تم اجراؤها في البلدان الناميه في آسيا. ولكن، اقتصر المسوح المبكره تقريبا على نطاق عائلات متكسبي الاجور، والتي يكون جمع البيانات عن دخلها واستهلاكها وانفاقها سهلا ويسيرا الى حد كبير. وعندما اتسع نطاق المسوح ليعطى الاقسام الأخرى من المجتمع مثل الفئات ذات المرتبات والعاملين ذاتيا بدأت المسوح تقدم مشاكل صعبه. وحتى مع ذلك، تم اجراء مسح انفاق الاسره بشكل منتظم في العديد من بلدان الاقليم. ففي اليابان تجرى هذه المسوح شهريا. وفي باكستان، يتضمن المسح الربع سنوي للاوضاع الاقتصادية الدخل والانفاق، وفي جمهوريه كوريا، تجرى هذه المسوح سنويا، وفي الهند، كانت مسح انفاق المستهلك في وقت ما موضوعا سنويا في المسح الوطني بالعينه ولكنه في الوقت الحالي يتم اجراؤه مره واحده فقط كل خمس سنوات .

١٨-٣١ ان مسح الدخل أقل شيوعا من مسح الانفاق والاستهلاك، وهناك اعتراف بشكل عام بالمشاكل المتضمنه في جمع بيانات موثوقة عن الدخل. ففي الهند، أحجم المسح الوطني بالعينه صفة عامه - عن جمع بيانات عن الدخل، وحتى عندما يتم جمعها لا يتم تجهيزها ونشرها الا في حاله مسح معيشه العائله المقتصره على العمل الريفي والعمال الصناعيين والمستخدمين (بفتح الدال) الغير يدويين في الحضر. ومع ذلك فقد، تجاسرت مؤخرا بلدان اكثر واكثر على جمع بيانات عن الدخل من خلال مسح الاسره، بما فيها اندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين وجمهورية كوريا وسيرلانكا وباكستان وجمهورية ايران الاسلاميه وسنغافورة وهونج كونج وفيجي .

المعتمدة على فترة اسناد أقصر تميل لأن تكون أعلى من التقديرات المعتمدة على فترات اسناد أطول. ومن ناحية أخرى، لاحظت بعض البلدان الأخرى حالات كانت فيها تقديرات الانفاق على السلع المعمرة المعتمدة على فترات اسناد أطول، أعلى من التقديرات المعتمدة على فترات اسناد أقصر. وفي الهند، بعد قدر كبير من التجارب والدراسات الأولية، اتفق على اتخاذ شهر واحد (آخر ثلاثين يوما) كفترة اسناد قياسية لجميع بنود الانفاق.

١٨-٣٤ وشمة ادراك واسع بوجود موسمية في الدخل والاستهلاك والانفاق. ومن أجل استبعاد هذه الموسمية تبنت بعض المسوح سنة واحدة كفترة اسناد لكل من الدخل والانفاق، مع استبعاد الشكوك حول القيمة العملية لجميع بيانات موشوقة عن مدة عام. وبعض البلدان الأخرى استخدمت أسلوب توزيع العينة بانتظام عبر العام أما بواسطة عينات جزئية ربع سنوية أو شهرية أو كعملية مرنة ومتصلة. وبالإضافة إلى هذا الأسلوب لجأ البعض إلى فترة اسناد متحركة مثل آخر ثلاثين يوما السابقة لتاريخ الاستجواب. بينما تحدد بعض البلدان الأخرى فترة الاسناد بالشهر التقويمي السابق أو الأسبوع التقويمي السابق. وتتبع بعض البلدان فترة اسناد ثابتة لكل عينات جزئية. ويزداد ادراك بلدان أكثر فأكثر الحاجة إلى نشر المسح عبر العام، ولكن لا يزال البعض متمسكا بفترات أقصر للمسح، أما نتيجة لمعوقات التنفيذ أو نتيجة لقيود الموازنات. ولقد اتبعت بلدان قليلة جدا أسلوب تكرار الزيارات لعينة الأسر، إلا عندما يجري المسح كنشاط شهري أو ربع سنوي بعينة ثابتة من الأسر.

١٨-٣٥ إن مفهوم الأسر المستخدم في مسح الدخل والاستهلاك والانفاق، يختلف عما، يتفق مع مفهوم القياس الدولي الموصى به للتعدادات والمسوح. فالشاكيد يتركز على ترتيبات الإدارة المنزلية المشتركة بدلا من العلاقة أو المعيشة معا. ولقد أكدت بعض المسوح على تجميع الدخل والاشتراك في الانفاق كمعيار رئيسي. وتم التسليم بالمشاكل الناشئة عن احتواء الخدم المنزليين أو الضيوف المساهمين في الأمر حصة عامما، إلا أن الطريقة التي عولجت بها هذه المشاكل ليست واضحة دائما. وأدخلت بعض المسوح مفهوم وحدة الانفاق المكونة من الأشخاص الذين يشتركون في بنود الانفاق الرئيسية، بينما عالجت مسح أخرى كل من هذه الوحدات كمائله مختلفا معرفا كوحدة اجتماعية-اقتصادية تجمع دخولها

وتتشارك في انفاقها. وفي مثل هذه الحالات، تسجل المدفوعات لخدمة المنزل، والائرادات من الضيوف المساهمين بشكل صريح، ويعدل الانفاق لكن ينظر الدخل، ويضاف بصفه عامه المفهوم القانوني للأسره على المفهوم الواقعي وتستخدم أدوات متعددة للاتساق مع المفهوم الأول. وأحيانا يستخدم طول مدة الإقامة بالمنزل خلال فترة الاستناد لتحديد ما إذا كان ينبغي تضمين شخص معين في الأسرة أو استبعاده .

١٨-٣٦ ويتضمن بصفه عامه مفهوم الدخل المستخدم في البلدان الآسيويه الدخل العيني على الرغم من أن بعض المسوح المبكرة لم تكن صريحه تماماً في هذه النقطة وإن كانت المسوح الأخيرة واضحة في ذلك. وتحت هذه الفئة تدخل قيمة السلع والخدمات الموزعه مجاناً وقيمته الاستهلاك من الانتاج الشخصي وقيمته السكن الذي يشغله ماله. ولكن لا تتضمن الخدمات التي توفرها الحكومه مجاناً، وليس من الواضح دائماً الموقف من الترميم المدعوم. وتعكس الدخل عادة المقادير المتسلمه خلال فترة الاستناد وأيست القابل للاستلام أو المكاسب التي قد يتم الحصول عليها أثناء الفترة. والتحويلات الماليه والهدايا والمدفوعات التحويليّه الأخرى يتم تضمينها عامه كدخل ولكن يتم استبعاد الإيرادات الأخرى مثل السحب من المدخرات وصناديق الطوارئ والمقادير المتحققه من بيع الاملاك أو الاقتراض أو مكاسب التأمين والإيرادات الأخرى الغير متوقعه، عموماً. ومع ذلك فقد لوحظ بعض الاختلافات في معالجه عوائد التأمين. ويسجل الدخل من الزراعه والأعمال الحره والحرف غالباً باختصار، ولكن يتم أحيانا اعطاء عنايه كبيره لتسجيل تفاصيل المدخلات والمخرجات للوصول إلى الدخل الصافي. وتوفر عدد قليل من المسوح تسجيل جميع التفاصيل المطلوبه في الجداول. وبينما تجمع بيانات الدخل في معظم المسوح بأرقام دقيقه نجد أن حالات قليله—عندما لا تكون هناك حاجة لمثل هذه الدقه—تسجل المعلومات على هيئة مجموعات دخلية. ويمكن استخدام مثل هذه البيانات في أغراض التصنيف ولكن لا يمكن استخدامها في اشتقاق توزيعات الدخل والتحليل المتعلقه بها .

١٨-٣٧ يتضمن مفهوم الانفاق عموماً قيمه السلع والخدمات المتسلمه كجسز من الاجور والمرتبات وتحويلات جاريه، وقيمته الاستهلاك من الانتاج الشخصي وقيمته السكن الذي يشغله ماله. ولكن لا تتضمن الخدمات المقدمه بواسطه الحكومه مجاناً. وتعكس بيانات الانفاق عادة—الانفاق الاستهلاكي

وتستبعد الانفاق على مشروعات الاسره والمشتريات من الأصول الرأسمالية
مثل الارض والمباني كما تستبعد المدفوعات التحويلية مثل الضرائب
المباشرة وأقساط التأمين واشتراكات صناديق الطوارئ من مفهوم الانفاق
الاستهلاكي .

٢٨-٣٨ وغالبا تبذل محاولات لموازنة الإيرادات والمصروفات، ولكن وجد عموما
أنها غير عملية. ومع ذلك، تتخذ عادة الفروق الكبيرة بين الاثنين
كمؤشرات تستلزم فحصا اضافيا. وحتى بعد هذا الفحص، فقد أوضحت
الخبرة أنه يتم عامه المبالغه في الانفاق والانقاص من الدخل ويكون
غالبا الميزان سالباً، وخاصة بالنسبة لمستويات الدخل المنخفضة
وأوضحت غالبا مقارنات بيانات مسح الاسره مع البيانات المتوفرة من
مصادر أخرى فروقا ضخمة حتى بالنسبة للانفاق الاستهلاكي الشخص. وعلى
الرغم من ذلك، فإن بيانات الانفاق المعتمدة على مسح دخل واستهلاك
وانفاق الاسره تكون مفضلة غالبا عن بيانات الدخل لأغراض التحليل
الاقتصادي ودراسة توزيع الدخل. واجماليا، لا تزال منهجية مسح الدخل
والاستهلاك والانفاق محل تطوير في معظم البلدان على الرغم من أن
الفروق على مستوى المفهوم ليست كبيرة .

٢ - قوة العمل

٢٩-٣٨ لقد تم اجراء مسح قوة العمل والعمالة والبطالة بصورة أو بأخرى في
معظم بلدان آسيا الكبيرة والمتوسطة الحجم، وحتى في بعض البلدان
الصغيرة مثل هونج كونج وسنغافورة. وتعد الاحصاءات عن المجتمع النشط
اقتصاديا من السمات المشتركة في معظم تعدادات السكان، ولكنها لاتوفر
عادة حسابا مفصلا ودقيقا عن وضع البطالة. ولهذا، ففي الأغلب تجري مثل
هذا المسوح للحصول على معلومات عن البطالة والعمالة الغير خاضعة
على فترات منتظمة بدلا من الحصول على تقديرات عن العمالة فيما بين
التعدادات. ويختلف تكرار مثل هذه المسوح في الوقت الحالي من مرة في
الشهر (في اليابان) الى مرة كل خمس سنوات كما في الهند، بينما تجري
بعض البلدان مسحاً ربع سنوياً، وبعضها نصف سنوياً وبعضها سنوياً. وفي
اليابان، يستكمل مسح قوة العمل الشهري بواسطة مسح سنوي أكثر شمولاً

وكذلك مسح عن وضع العمالة اكثر شعولا مره كل ثلاث سنوات. وفي بعض البلدان الأخرى التي لم تنشئ مسحاً منتظماً لقوة العمل بعد، تجري مثل هذا المسوح على أساس طارئ غير منتظم .

١٨-٤٠ ان مسح قوة العمل التي تم اجراؤها في بلدان آسيا، سواء المتقدمة او النامية، بدأت الى حد كبير بوحى المسوح التي اجريت في الولايات المتحدة وكندا. ثم استخدمت بعد ذلك كخطوط توجيهية أساسية- توصيات المؤتمر الدولي لإحصائي العمل (انظر الفصل الحادي عشر السابق). ولكن سرعان ما ابدت بعض البلدان النامية- الهند مثلاً- شكوكها في امكانيتها تطبيق المدخل الغربي والتوصيات الدولية المعتمدة على هذا المدخل على الأوضاع القائمة في البلدان النامية في آسيا والتي يحكم اقتصادياتها - الى حد كبير- النشاط الزراعي والأنشطة الاقتصادية الاسرية والمشروعات الصغيرة النطاق والعاملين لحسابهم الخاص. وبسرعة حدث ادراك أن المشكلة الرئيسية في البلدان النامية هي مشكلة عمالة غير كاملة اكثر منها مشكلة بطالة. وجرى الاعتراف، بصفة خاصة، (أ) بأن تحديد وضع نشاط الشخص على أساس نشاطه اثناء فترة اسناد قصيره مثل اسبوع لا يعكس نمط النشاط طوال العام، (ب) ان تصنيف الأفراد على عاملين وباطلين هو غير واقعي إذ يعاني معظمهم من عمالة غير كاملة ظاهرة أو غير ظاهرة، (ج) أن استبعاد صغار السن من قوة العمل بدلالة حد ادنى اختياري من العمر ليس له ما يبرره إذ أن الكثير من الأشخاص الصغار بقدر متغير- يقومون بأنشطة اقتصادية في القطاع غير الرسمي. (د) أنها من غير المرجح ان يتوصل تحديد البطالة بدلالة البحث النشط عن الوظائف الى كثير من البطالة الحقيقية، (هـ) انها ينبغي قياس البطالة الغير كاملة ليس بدلالة وقت العمل فقط ولكن بدلالة المتحصلات ايضا. وطبقا لذلك فقد تم تنفيذ قدر كبير من التجارب مع مفاهيم مثل مفهوم الوضع المعتاد ومفهوم التصرف في وقت العمل- ومع فترات اسناد متنوعة مثل يوم واسبوع وشهر وسنة، وحدود دنيا عمرية مختلفة تشملها قوة العمل، ومصطلحات مثل الاستعداد للعمل لاستكمال مطلب السعي أو البحث عن عمل، وتقييم العمالة غير الكاملة والظاهرة بدلالة ساعات العمل الفعلي بالإضافة الى ساعات الاستعداد للعمل، وجمع البيانات عن المتحصلات المشاهدة لكم وقت العمل، ومقاييس البطالة الموسمية بتقسيم عينات الاسر عبر العام وجمع بيانات عن وضع النشاط مع فترات اسناد متحركة .

٤١-١٨ ولقد رفضت لجنة خبراء شكلتها هيئة التخطيط الهندية فكرة تصنيف الأفراد الى عاملين وعاطلين باعتبارها فكره غير مفيدة ولا تستخدم اغراضا عمليه، كما اقرت أن القياس المنفرد للبطلاله المعتمد على النشاط الحالي هو قياس عديم المعنى إذ انه يدمج الاشخاص العاطلين كليه مع المتعطلين موسميا. وبعد أن صدرت توصيات هذه اللجنة، تهنئت المسوح الهندية التاليه مدخلا ذا ثلاثه خطوط ان تقاس العمال بالبطاله بواسطه الوضع العادى القائم على نمط النشاط السائد عبر العام، ويقاس الوضع الجارى معتمدا على اسبوع متحرك، وتقاس بطالاله شخص يوم معتمده على التصرف فى وقت العمل اليومى مجمعا عبر طول اسبوع اسناد متحرك، ويتم عمل تقديرات منفصله للجولات الجزئيه الربح سنويه.

٤٢-١٨ وقد تم كذلك تطبيق بعض تلك التجارب عن المفاهيم والمنهجية فى بعض البلدان الناميه الأخرى، مثلا فى اندونيسيا وماليزيا وسيرلانكا، مع تعريفات واجراءات خاصه بها. ففي اندونيسيا على سبيل المثال، قام مسح قوه العمل عام ١٩٧٦ بعد الاشخاص الذين عملوا لمدة شهرين على الأقل فى الاثنى عشر شهرا السابقه كأشخاص عاملين، ووجد ان التقديرات التى تم الحصول عليها بهذه الطريقه لا تختلف كثيرا عن تقديرات الوضع الجارى. وفى ماليزيا، تضمنت المسوح الأوليه فى اواخر الستينيات قسما عن التصرف فى وقت العمل. وقد تم جمع معلومات فى الفلبين منذ نوفمبر ١٩٧٦ باتخاذ ربع السنه السابقه كفترة اسناد وتم تصنيف الأشخاص كعاملين بالكامل، أو كعاملين جزء من الوقت أو متعطلين بالكامل أو ليسوا فى قوه العمل. فالذين عملوا ثمان ساعات فى اليوم لمدة ٦٥ يوما على الأقل أى مجموع من الساعات قدره ٥٢٠ ساعه اثناء ربع السنه اعتبروا كعاملين بالكامل. وفى سيرلانكا، استخدم المسح الأول من العمال والبطلاله (١٩٥٩-١٩٦٠) ما يسمى "بالوضع العادى الجارى"، والذى تم تحديده بدلاله خبره الفرد الماضيه بالاضافه الى توقعات عن المستقبل. وفى مسح قوه العمل ١٩٦٨-١٩٦٩ لهذا القطر وكذلك فى المسح الاجتماعى-الاقتصادى وقوه العمل بها عام ١٩٨٠-١٩٨١، جمعت بيانات النشاط بالتسبيل للاسبوع السابق وكذلك للعام السابق، ووفق البيانات الاخيريه يعتبر أى شخص قام بأى عمل على الاطلاق اثناء السنه السابقه كعامل. وقد تهنئت مسوح مالويه المستهلك لسيرلانكا فترات اسناد مختلفه -اسبوع، شهر، وشهرين -لتسجيل معلومات عن العمال والبطلاله.

٤٣-١٨ ولقد اتبعت بعض البلدان معيار الحد الأدنى من ساعات العمل لاحتواء العمال العائليين الغير مدفوعى الأجر فى قوه العمل وفقا للتوصيات الدوليه بشكل أو آخر. وقامت بعض البلدان بتوسيع هذا المعيار ليشمل عمالا آخرين ايضا. وقد استبعدت البعض الآخر معيار الحد الأدنى حتى بخصوص العمال العائليين غير مدفوعى الأجر. كما قام عدد قليل من البلدان بتوسيع مفهوم العمل غير مدفوع الأجر لىغطى العمل غير مدفوع الأجر المنجز للمشروعات الغير عائليه واستحدثت مصطلح "المساعدين غير مدفوعى الأجر". ولقد حاولت بعض هذه البلدان توسيع نطاق بيانات البطاله بإدخال هؤلاء الذين لم يسعوا أو يبحثوا عن عمل لاسباب مقبولة معينه مثل هؤلاء المعروفين باسم "العمال المحبطون". وقد تم كذلك توجيه اسئله عن الاستعداد للعمل فى بعض المسوح الى الاشخاص الذين تم تصنيفهم كعاطلين، وحتى الى الاشخاص الذين تم تصنيفهم خارج قوه العمل.

٤٤-١٨ لقد سلمت معظم البلدان الناميه فى آسيا بوجود موسمية لا فى العماله والبطاله بقط وانما كذلك فى المشاركة فى قوه العمل. ولقد اختلفت استجابتهن للمشكلة. فقد فضلت بعض البلدان نشر الاستقصاء على طول فترة عام مع التوزيع المنتظم للعبئه. وفضل البعض الآخر اجراء مسح فى مواسم مختلفه أو عند نقطتين من الوقت متزامنين مع مواسم الزواج والكساد. ولعدد قليل من البلدان مسح شهريه أو ربع سنويه. ولقد نشأ سؤال جوهري فى هذا المضمار وهو تفسير فئه "له وظيفه ولكنه ليس فى العمل" والعمال الذين يعملون لحسابهم الخاص موسميا. وبينما قد عالجت بعض البلدان المفهوم الأخير كعمال لهم وظائف لكنهم ليسوا فى العمل وبالتالي فهم عاملون حتى فى غير الموسم (إذا توفرت ظروف معينه)، فقد عالجت البعض الآخر كعاطلين أو خارج قوه العمل حسب الاستعداد أو عدم الاستعداد لعمل آخر.

٤٥-١٨ وبعبارة عن البيانات عن ساعات العمل الفعلية وساعات الاستعداد للعمل الاضافيه، بذلت جهود من حين لآخر كذلك لجمع بيانات عن عدد ايام العمل، عادة فى فترة اسناد أطول من اسبوع، مثل شهر أو شهرين أو ثلاثة اشهر، وكذلك عدد اسابيع أو اشهر العمل فى العام، ومدة وتوقيت البطاله الموسمية وهكذا. ولقد تم توجيه اسئله فى بعض المسوح كذلك بشأن التسجيل فى مكاتب العمل والبحث عن وظائف أفضل وما شابه ذلك، فيما يتعلق بالاشخاص العائليين بالفعل.

٤٦-١٨ وبينما جرى الاعتراف بأهميه جمع البيانات عن المتحصلات كمقياس للبطالة المقنعه، إلا أن الجهود التي بذلت لجمع مثل هذه البيانات لم تكمل بالنجاح. وهناك ادراك متزايد بأنه يمكن جمع بيانات عن المتحصلات المتعلقة بكم العمل من خلال مسح قوه العمل فيما يتعلق بالموظفين فقط. ويستلزم جمع البيانات عن متحصلات الاشخاص الذين يعملون لدى أنفسهم -عموماً- فترة اسناد اطول وحساب مفصل للايرادات والمصروفات المتعلقة بالمشروع .

٤٧-١٨ ولقد تمت محاولة لتطبيق مدخل العمل-الاستخدام في بعض البلدان، مثل اندونيسيا وماليزيا واثايلاند. ويسمى هذا المدخل الى تصنيف الاشخاص في قوه العمل كمستخدم بشكل كاف أو مستخدم بشكل غير كاف، مع تقسيم الصنف الأخير الى متعطّل كلياً، أو مستخدم بشكل غير كاف وفقاً لساعات العمل، أو مستخدم بشكل غير كاف وفقاً للدخل، أو مستخدم بشكل غير كاف وفقاً لعدم التوافق بين التسليم والمهنة. ان البيانات التي يعتمد عليها هذا التحليل هي اساساً تلك البيانات التي يتم جمعها بواسطة مدخل قوه العمل المعتاد، وتكملها بيانات متعلقة بمدخل الاسره يتم جمعها من خلال جدول اضافي وقد اوضحت النتائج المتوفرة من هذه الدراسات اوجه قصور معينه في مفهوم اطار العمل وكذلك في تطبيقه. فأولا ان بيانات الدخل غير مرتبطه ارتباطاً وثيقاً بكم العماله وبالتالي لا تعكس كفايه العماله. ثانياً، لا يعنى الدخل المنخفض في بالضرورة استعمالاً غير كاف للعمل. ثالثاً، ان معايير الدخل المستخدمه لتقييم الكفايه هي غالباً معايير اعتباطيه واحياناً غير ملائمه. رابعاً، ان عدم التوافق بين التعليم والمهنة والذي يعتمد على فروق اعتباطيه كذلك غير قابل للتطبيق على قسم كبير من قوه العمل في البلدان الناميه، من الأميين أو غير متعلمين أو لديهم بعض التعليم الأولى. وأخيراً، ان افتراض ان بقية قوه العمل مستخدمه بشكل كاف هو فرض لا يمكن تبريره. وبشكل عام، يبدو ان مدخل العمل-الاستخدام قد أثمر نتائج ذات فائده محدوده، لقد حاولت بعض البلدان كذلك مداخل أخرى ولكن النتائج غير مشاحه عموماً .

٤٨-١٨ وأخيراً، جرى وضع مفهوم العمل تحت الفحص الدقيق. ففي الفلبين، تم ضم أنواع معينه من العمل-لم تكن تعتبر في الماضي كنشاط اقتصادي- الى قوه العمل. وفي الهند في مسح عام ١٩٧٧-١٩٧٨ فإن الاشخاص الذين قاموا

اساسا بالخدمات المنزلية ولكنهم اشتغلوا كذلك في جمع السلع مثل الخضروات والجزور واخشاب الوقود وفي اطعام الحيوانات أو في الحياكة والتفصيل والنسيج وما شابه ذلك للاستخدام الاسرى. قد صنعوا في قنصه منفصله خارج قوه العمل. وقد وجد ان ادخال مثل هؤلاء الاشخاص في قوه العمل سيرفع من معدل المساهمه في قوه العمل وخاصة بالنسبه للنساء في المناطق الريفية الى حد كبير.

٣ - المسوح الديموجرافية

١٨-٤٩ ان المسوح الديموجرافية بالعينه ذات دلالة خاصة للاقليم الاسيوي والباسيفيكي الذي يحتوى على ثلاثة أخماس سكان العالم. لقد اجريت انماط عديده من المسوح الديموجرافية في بلدان الاقليم ومع ذلك لم تتوفر منهجية مسح واحدة صالحة لجميع البلدان. وبعبارة اخرى اهداف المسح - التي قد تختلف - فان ملائمة مدخل معين لقطر ما يتوقف كما في المسوح الاخرى على عوامل مثل مستوى التنمية في القطر ومعدل معرفته السكان بالقراءة والكتابة وقوة نظام التسجيل المدني والخلفيه الاجتماعيه - الثقافية للمجتمع .

١٨-٥٠ ففي العديد من بلدان الاقليم نجد أن التسجيل المدني غير كامل، وفي بعض الحالات غير موجود. وبالتالي فان مسوح الاسره هي الطريقة الوحيدة المتوفرة للحصول على تقديرات لمعدلات المواليد والوفيات وبالتالي معدلات نمو السكان. أضف الى ذلك، نتيجة للمعدلات المرتفعه لنمو السكان والقلق من تزايد حجم المجتمع، فقد اعدت العديد من أقطار الاقليم برامج نشيطة لتنظيم الاسره، وهي تتطلب مراقبه وتقييم منتظمين من خلال المسوح بالعينه. ان مسوح تنظيم الاسره تركز اهتمامها عادة على المعلومات والاتجاهات وممارسات وسائل منع الحمل بين الأزواج وتشتمل بعضها مكونا لتاريخ الحمل في الاستبيان. وفي البلدان ذات نظم التسجيل المدني الموثوقة نسبيا، يكون التركيز الاساسي للمسوح الديموجرافية على العوامل التي تؤثر في نزعات وانماط الخصوبه. وقد تحتوي مثل هذه المسوح ايضا على اسئلة عن توقعات حجم الاسره، وهي النتائج التي يمكن اخذها في الاعتبار عند صياغة معلومات الاسقاطات السكانية الوطنية مثلا .

١٨-٥١ ولقد استخدمت طرق فنية مسحها مختلفا عند محاولها اقامتها تقديرات سنوية لمعدلات المواليد والوفيات على اساس متصل او منتظم. ومن امثال هذا المسوح الجارية نظام التسجيل بالعينة (SRS) في الهند والنمى يستخدم منهجية التسجيل المزدوج كمحاولا للتأكد من ان الاحصاءات الحيوية يتم تسجيلها كاملا وبدقة. وفي نظام (SRS) يتم تسجيل جميع الاحداث الحيوية التى تحدث للمقيمين العاديين فى مناطق العينة على اساس متصل بواسطة عدادين لجزء من الوقت (فى حالة المناطق الريفية) الذين يستخدمون شبكة اخبارية محلية للحصول على معلومات اولية. وبواسطة عدادين متفرغين (فى حالة المناطق الحضرية) يطلب منهم زيارات منتظمة لجميع أسر العينة. وبترافق هذا النظام المتصل للتسجيل مع مسح استذكاري عن ستا أشهر لمناطق العينة، يقوم مشرف باجرائها. ثم يلى ذلك مطابقتها المعلومات التى تم الحصول عليها من خلال هاتين الطريقتين لجمع البيانات. ان الهند الرئيسى المستخدم نفسى مطابقتها التسجيلين هو العدد المفرد المخصص لأسر العينة. ويتم اعادتها التحقق من الاحداث الغير متطابقة أو المتطابقة جزئيا فى الميدان فى محاولة لتعظيم عد الاحداث فى كل مساحة عينتها. ولكن لم تتم محاولتها لتقدير عدد الاحداث المفتقدة .

١٨-٥٢ لقد استخدمت صور مختلفا من هذا الطريقة للتسجيل المزدوج فى جميع بيانات ديموجرافية فى العديد من البلدان الأخرى فى الاقليم. خلال السبعينيات، نذكر منها اندونيسيا وتايلاند والفلبين. وفى بعضى البلدان، كانت طريقة التسجيل المزدوجا - التى بها آلية داخلية لتحسين تغطية وجودة البيانات التى جمعت عادة من خلال مسح ذى جولة واحدة- استاجها نسبيا فى التوصل الى هدف الحصول على معلومات موثوقة عن معدلات المواليد والوفيات. ولكن، واجهت بلدان أخرى صعوبات مع هذا الطريقة المزدوجا ات فى بعض الحالات الى شكوك فى التقديرات الناتجة. وقد تضمنت هذه الصعوبات، صعوبات فى مطابقتها المعلومات المسجلة فى نظامى جمع البيانات كنتيجة مثلا للسوء فى تاريخ ولادة طفل، وعدم الاستقلال فى تسجيل الاحداث فى جزئى المسح، وتفاعى بعضى المستجوبين (بفتح الواو) عن التعاون فى الاستجابات المنتظمة، بالإضافة الى ضعف أداء المستجوب (بكسر الواو) نتيجة الملل من الروتين المضطرب لمسح نفس مناطق العينة عبر فترة طويلة من الوقت. وقد وجدت بعض البلدان كذلك ان هذا المدخل ليس كفوا من جهة التكلفة -الفاعلية.

١٨-٥٣ وتلعب كذلك المسوح الاستذكارية ذات الجولة الواحد وذات الجولات المتعددة دوراً رئيسياً في جمع البيانات الديموجرافية. وقد اشتركت العديد من بلدان الاقليم في برنامج المسوح (متعددة الأغراض، الاستقصاءات الاستذكارية ذات الجولة الواحد) والتي أجريت كجزء من المسح العالمي للخصوبة. ولقد جمعت هذه المسوح مدى واسعاً من البيانات المتعلقة بالخصوبة وبالسُّلوك الخاص بوسائل منع الحمل، ومعظم هذه البيانات قابل دولياً للمقارنة. وفي بعض الحالات مثلاً في فيجي وسيرلانكا- كان استقصاء المسح العالمي للخصوبة هو أول مسح ديموجرافي رئيسي يتم إجراؤه في هذه البلاد. وقد تم تنفيذ معظم الاستجابات للأشخاص في العينة (أي، النساء اللاتي سبق لهن الزواج في أعمار معينة) بواسطة مستجوبات (بكسر الواو). ويعد هذا المدخل هاماً في العديد من بلدان الاقليم حيث استخدم المستجوبون (بكسر الواو) الذكور في تنفيذ العمل الميداني في معظم المسوح السابقة. وقد تم ذلك من أجل محاولة الحصول على معلومات أكثر مصداقية وكميلاً عن تواريخ الحمل والسلوك الخاص بوسائل منع الحمل، وعلق الرغبة من أن معدلات الأمية أكثر ارتفاعاً بين النساء عنها في الرجال، فقد توفّر الشعور بأن هذا الهدف قد تحقق أساساً. ومع ذلك، وبالرغم من أن بيانات المسح العالمي للخصوبة لبعض البلدان هي أفضل المتاحة، يجيب التسليم بأن هذه البيانات بعيدة عن الكمال. فإلى جانب افتقاد بعض الأحداث الحيوية، خاصة عند وفاء الأطفال الرضع بعد الولادة مباشرة، فإن الصعوبة الرئيسية كانت تتعلق بالإبلاغ عن العمر. وليس ذلك بمستغرب إذ أن العديد من الأشخاص خاصة بين سكان الريف الأميين لا يعرفون عمرهم بالضبط.

١٨-٥٤ إن المسح الديموجرافي المتمثل بالعينة (في الميدان منذ ١٩٧١) في جمهورية كوريا والمسح الديموجرافي بالعينة لنيبال (١٩٧٤/١٩٧٧) هي أمثلة توضيحية للاستقصاءات الاستذكارية متعددة الجولات. وأحد الأهداف الهامة لهذا النمط من المنهجية هو التغلب على أخطاء فترة الاستناد التي تؤثر غالباً على الاستقصاءات الاستذكارية ذات الجولة الواحد. إن سؤال المستجوبين (بفتح الواو) في مناسبة واحدة أن يتذكروا أحداثاً وقعت في الاثنى عشر شهراً السابقه (وأحياناً في الأشهر الستة السابقه) يمكن أن يؤدي إلى هوامش من الخطأ لا يمكن تحملها. وتتعلق غالباً هذه

الظاهرة بأسئلة الخصوبة والوفاء التي يتم توجيهها في تعسيدات السكان أو في مسح المره الواحد المرتبطه بها مثل المسح الاستذكاري للخصوبه والوفاء في بنجلاديش عام ١٩٧٤. وفي حاله المسح الديموجرافي المتمثل بالعينه لجمهوريه كوريا، يستكمل المسح ذو القاعده السنويه بزيارات ربع سنويه (شهريه منذ ١٩٧٧) والتي بواسطتها يتم العداد بالاسره لتحديث معلومات استهلاك الاسره ويسجل اى احداث وقعت لعضائها في ربع السنه السابقيه (الآن الشهر الأخير). ومع تكرار مثل هذه الزيارات وتوجيه سؤال في الجدول عما اذا كانت أى امرأة في الاسره حاملًا، تقل امكانيه ضياع الاحداث أو الوضع الخاطئ لها الى اقل قدر ممكن. ولكن الصعوبه في هذه الاستراتيجيه هي تزايد العيب على المستجوب (بفتح الواو) الا اذا كان هناك دوران ما في نظام المعايير، خاصه اذا كان من المطلوب من نفس المستجوبين (بفتح الواو) الاشتراك في مسح آخر مرتبط بالاستقصاء الديموجرافي. وفضلا عن ذلك، قد تصبح العينه بمرور الوقت غير ممثله بشكل متزايد، نتيجة للهجرة مثسلا. ويمكن الحصول على استعراض اكثر تفصيلا وشمولا لمزايا وعيوب الانمساخ المختلفه من المسوح الديموجرافيه بالعينه في آسا والباسفيك فسي (١٠٧).

١٨-٥٥ لقد اصبحت المسوح التي يتم اجراؤها لرصد وتقييم برامج تنظيم الاسره سمه منتظمه للنشاط المسحي. فمثلا أجرى معهد تنظيم الاسره في جمهوريه كوريا مسحاً وطنياً لتنظيم الاسره وتقييمه كل سنه أو سنتين منذ اوائل السبعينيات. وبالمثل فقد اجرت سنغافوره مسحين وطنيين عن تنظيم الاسره (١٩٧٣، ١٩٧٧). وفي الهند، أجرى المسجل العام، وهيئه تقييم البرامج ومجموعه بحوث العمليات مثل هذه المسوح خلال أوائل السبعينيات. وعلى الرغم من بعض القلق من ردود الفعل العامه السلبيه الممكنه لتوجيه أسئلة عن موضوعات قد تكون حساسه-مثل استخدام وسائل منع الحمل- فان معدلات الاستجابه في مسوح تنظيم الاسره كانت اكثر من ٩٠ بالمائه. وأحد أوجه القصور الخاصه هو في الفروض التحليليه للعديد من مسوح تنظيم الاسره. انها نادرا ما تربط مباشرة بين الزيادة فسي المتقبلين/المستخدمين لوسائل منع الحمل وبين التغيرات في مستوى الخصوبه، ولكن مع ذلك تميل الى افتراض علاقته مباشرة قد لا تكون صحيحه دائما.

١٨-٥٦ وقد تتطلب الدراسات المفصلة عن الخصوبة وتنظيم الاسره بدلالة اختلافات المكان والقيود الأخرى تصنيفات معينة خاصة وتنظيم ميداني خاص. وقد يشكل ذلك صعوبة في احتوائها في المسوح المتكاملة متعددة الموضوعات. كما اثبتت خبرة الجولة الثامنة والعشرين (١٩٧٣-١٩٧٤) للمسح الهندي الوطني بالعينة. ولكن، اذا توفر التخطيط السليم والتدريب الكافي لمجموعة العاملين في الميدان، الى جانب التصميم الملائم للعينة، فقد يكون من المفيد اضافة مجموعة محدودة من الاسئلة عن الخصوبة أو الوفاة أو أي موضوع آخر متعلق بها- الى مسح جاري ذي صلة، كما حدث في مسح قوا العمل في اندونيسيا عام ١٩٧٩ مثلا. ان هذا الطريقة لجمع البيانات - اذا تم استخدامها بدقده- قد تكون فعالة من جهة التكلفة اذا يمكن استعمال معلومات أخرى جرى السؤال عنها في الجدول لاشتقاق تصنيفات مستعرضة .

١٨-٥٧ ان استخدام المسوح متعددة الموضوعات في الحصول على بيانات ديموجرافية كان ناجحا بصفة خاصة في البلدان الأكثر نموا في الاقليم. وعلى سبيل المثال، يتضمن مسح السكان الشهري في استراليا استبيانا اضافيا في معظم الأشهر عن موضوعات اجتماعية واقتصادية متنوعة. وهكذا، فقد اُضيفت مثلا مسحا اضافيا لحجم العائلة وتوقعات المواليد. وعلى ضوء كفاءتها النسبية فإن من الممكن أن نتوقع نمو ظاهرة المسوح متعددة الموضوعات والمسوح المرتبطة في الثمانينات في البلدان النامية والمتطورة على السواء .

٤ - مشروعات الأسرة

١٨-٥٨ تنتمي معظم مشروعات الاسره في الاقليم الى القطاعات التقليدية والغير منظمها في الاقتصاد. ويمكن تصنيفها بشكل عام الى زراعية وغير زراعية، والمشروعات الهامة ضمن الأخيرة هي صناعة الأسرة (الانتاج الصناعي)، والتجارة، والنقل، واقتراض النقود، والخدمات الشخصية. وترتبط مسوح مشروعات الأسرة بصفة عامة بالجوانب المتعددة لتنظيم ووظيفة مثل هذه المشروعات، وهي لا تجمع بيانات عن الإيرادات والمصروفات فقط ولكن عن الأصول الرأسمالية كذلك، والعمالة والمواد الخام المستخدمة، ومصادر الامدادات والانشطة المرتبطة بالانتاج والتسويق وهكذا .

١٨-٥٩ وفي بعض بلدان الاقليم، الهند على وجه الخصوص، جمعت مسح مشروعات الاسرة بيانات شاملة عن الاستثمار والتمويل في الريف والانتاج الزراعي والحيواني وتكلفه الزراعة والتسويق. وقد تم كذلك جمع بيانات عن المشروعات الغير زراعية مثل الحرف اليدوية والصناعات المنزلية أو الفردية. ولقد جمع المسح الوطني بالعينة بيانات عن جميع مشروعات الاسرة كل سنة تقريبا بين عامي ١٩٥١، ١٩٥٦ وبعد ذلك على فترات دورية. وآخر مثل هذه المسوح جرى تنفيذه عام ١٩٧٤-١٩٧٥ (الجولة التاسعة والعشرون). وفي عام ١٩٧٩ (الجولة الثالثة والثلاثون)، تم اجراء مسح آخر للانتاج الصناعي غير المنظم بما في ذلك المشروعات الشخصية. وتضمنت الجولة الثالثة والاربعون (١٩٧٩-١٩٨٠) مسوحا عن المشروعات الشخصية في التجارة والنقل والمستودعات والفنادق والمطاعم والخدمات.

١٨-٦٠ كما جمعت ايضا العديد من البلدان الأخرى، مثل الفلبين وماليزيا، بيانات عن المشروعات الزراعية الاسرية. وفي بعض الحالات عن المشروعات الغير زراعية. وعلى وجه الخصوص، تم سنويا جمع بيانات المسح المتكامل في الفلبين عن ايرادات تشغيل مختلف أنواع الانشطة الاقتصادية، وكذلك الايرادات من المصادر الأخرى. ويسمح تصميم العينة والمدخل المستخدم في الفلبين بالحصول على مجاميع (كليات) تتعلق بحساب التشغيل وحساب الارباح والخسائر والتصرف في العمل، للمشروعات الاسرية الزراعية والغير زراعية بشكل منفصل، حسب المناطق الريفيه والحضرية. ولقد تم اجراء مسح شامل لجميع المشروعات الاسرية في اندونيسيا عام ١٩٨٠.

١٨-٦١ ولقد بذلت محاولات في بعض مسح الدخل والاستهلاك والانفاق للحصول على بيانات عن الدخل عن المشروعات الاسرية بطريقة تلخيصية. ولكن لم تكن النتائج مرضية دائما. ان مناهج المسوح عن الانشطة الاقتصادية للأسرة لاتزال حكر- غير متطورة بقدر كاف ولم يتم توحيدها وازالة العراقيل الخاصة بها بعد، ومن المرجو حين يتم استخدام المسوح المتكاملة للأسرة بكثرة في الاقليم ان تتوفر بيانات اضافية عن المشروعات الاسرية.

الفصل التاسع عشر

مسوح الاسره في اقليم اللجنه الاقتصاديه لامريكا

اللاتينية : استعراضا للقضايا الرئيسية

١٩-١ في تقييم استراتيجيه التنمية الدوليه المقدمه بواسطه اللجنه الاقتصاديه لامريكا. اللاتينية في كويتو عام ١٩٧٣، ذكرت حقيقه ان النمو الاقتصادى ورفاهية المجتمع لم يكونا متلازمين كأحد التناقضات الاساسيه في تنميه امريكا اللاتينية (٩٩). وقد قيل في هذه المناسبه ان النمو في النواحي الاقتصاديه قد فشل مرارا في تحقيق تغيرات ذات أهميه معاشلة في الرفاهية البشرية والعدالة الاجتماعيه. يتضح ذلك من الوجود المتمثل للمشاكل الخطيرة مثل الفقر المدقع وعجز نظام الانتاج عن توفير العمل لقوة العمل المتناميه وافتقاد المساهمة الاقتصاديه والاجتماعيه من قبل شرائح عريضه من المجتمع. وقد تكررت هذه الاشاره عن عدم التوازن بين النمو الاقتصادى والرفاهية والعدالة الاجتماعيه في التقديرات التاليه .

١٩-٢ كذلك خبرت بلدان الاقليم في العقود الأخيرة ارتفاعا في معدلات النمو السكاني مع تحركات سكانيه واسعه النطاق وكانت احدى نتائجها الاكثر أهميه هي سرعه التحضر وتأثيره خصوصا على العواصم الكبيره. وبينما تناقصت القيمه النسبيه لسكان الريف- وحتى القيم المطلقة في بعض البلدان- فقد عرفت امريكا اللاتينية معدلات نمو لم يسبق لها مثيل في تاريخها. ونتج عن ذلك زياده ضخمه في الطلب على الخدمات العاميه والتعليم والاسكان في الحضر. وبمفعله خاصه اصبحت مشاكل الاسكان حاده في العواصم الكبيره التي فاقت سرعه النمو فيها المتوسط لكل المناطق الحضرية .

١٩-٣ ان الجمع بين هذا الاسلوب في التنميه، القائم على التركيز، وبين تحركات السكان الضخمه من المناطق الريفيه الى الحضرية، وخاصه الى العواصم الكبيره قد ركز الأضواء على خطورة مشاكل مثل الفقر، والفشل في التوفاء بالاحتياجات الاساسيه، والعماله الغير كامله، وتوزيع الدخل غير المتكافئ. وفي نفس الوقت، فقد دحضت الحقائق المتراكمه فرض

العلاقة الآلية والموجبة بين النمو الاقتصادي والتحسين في الأوضاع المعيشية للمجتمع ككل، وساعدت على جعل الحكومات أكثر استعداداً لاتباع سياسات تهدف إلى تخفيف أو معالجة موقف أكثر المجموعات المحرومة في المجتمع. ونتيجة لذلك، فقد نشأ الطلب في العقود الأخيرة على إحصاءات منتظمة وموثوقة عن التغيرات في حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي وعن أوضاعهم المعيشية وأوضاع العمل جنباً إلى جنب مع الاهتمام المتجدد بمراعاة الامكانيات المتاحة لهذه الأغراض بواسطة المصادر الإحصائية المختلفة، والتي تحتل مسوح الأسر بينها موقعا استراتيجيا .

١٩-٤ ويلخص هذا الفصل المشاكل الرئيسية التي تتفمنها أبحاث مسوح الأسرة لبعض الجوانب الحاسمة من الواقع الاجتماعي-الاقتصادي في بلدان أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى مناطق تصميم المعايير وطرق القياس التي تمثل أعم التحديات .

١ - قياس وتحليل الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية

عن طريق مسوح الأسر

١ - بحث موضوعات ديموجرافية

١٩-٥ إن المعلومات عن الموقف الديموجرافي للقطر وتطوره عاماً بعد عام هي أداء حاسمة لعدد كبير من الأنشطة الحكومية، بما في ذلك الخطط المتعلقة بالصحة والسكان والتعليم والرعاية الاجتماعية وما شابه ذلك، خاصة في البلدان ذات النمو السكاني السريع والتحركات السكانية واسعة النطاق. ويمكن توفير معظم هذه المعلومات عن طريق مسوح ديموجرافية الغرض الرئيسي منها هو تقدير المعدلات الحيوية التي تكون معادله النمو السكاني، وبناءً على مرحله التطور الإحصائي للقطر، فإن مثل هذه المسوح هي بعض الحالات تكمل البيانات التي تم جمعها عن طريق التعدادات والسجلات الحيوية، وفي بعضها الآخر تكون هي المصدر الرئيسي للبيانات لحساب هذه المعدلات .

١٩-٦ تهتم السلاسل التي هي أساس الموقف الديموجرافي بمعدلات المواليد ومعدلات الوفيات والهجرة، وهي المتغيرات التي يكون النمط السكاني دالة لها. وفي بلدان أمريكا اللاتينية، ليست المعلومات عن هذه المتغيرات مرضية إلى حد بعيد. وهناك تأخير طويل في نشر البيانات الأساسية والتي تكون عادة غير كاملة وكثيرا ما تكون غير مفصلة تفصيلا كافيا لأغراض الدراسات الديموجرافية. والأكثر من ذلك أن جودتها قد تكون معيبة أيضا (٤٢٤). أن مسح الاسره، سواء كانت مصممة بصفه خاصه- لتقدير المعدلات الديموجرافية أو تضمنت فقط أسئلة عن هذا الموضوع في استبيانات متعددة الموضوعات، هي محاولة لتصحيح هذه العيوب وللتوصل إلى درجة مقبولة من الدقة لهذه التقديرات.

١ - توقيت المسوح الديموجرافية

١٩-٧ تعتمد فائدة المسح الديموجرافي على حالة احصاءات التعدادات والتسجيلات الحيوية في البلدان المعنية. وفي أمريكا اللاتينية، تجرى معظم البلدان التعدادات بانتظام. وقد قامت جميعها بذلك منذ السبعينيات. في هذه الحالات، يمكن أن تجمع المسوح الديموجرافية مدى أوسع من المعلومات بالمقارنة مع المسوح المصممة فقط لغرض الحصول على تقديرات عن النماء والخصوبة والهجرة. وفي تلك الاقاليم من القطر التي تكون فيها الاحصاءات من السجلات الحيوية معيبة بصفه خاصه، ومن أجل التأكد من الموقف الفعلي الديموجرافي قد يقوم الباحثون بمزج المعلومات التي تم الحصول عليها من السجلات المدنية في المناطق التي يفترض جوده سجلاتها مع المعلومات التي تم الحصول عليها من مسح في المناطق ذات السجلات المعيبة. وفي البلدان ذات السجلات الجيدة، قد تكون المسوح الديموجرافية مفيدة بالنسبة للدراسه الأكثر دقة لمتغيرات معينة أو لتضمنين متغيرات غير مسجله في المصادر التقليدية للبيانات، كما هو الحال بالنسبة للهجرة.

١٩-٨ ينبغي أن يتأخذ القرارات بشأن دورية جمع بيانات المسح في الاعتبار التكلفة وديناميكيات الموقف الديموجرافي للقطر، ومستوى القطر من التطور الإحصائي الذي سيحدد ما إذا كان من الممكن مزج المعلومات التي تم الحصول عليها من المسح مع المعلومات من مصادر مثل التعدادات وسجلات الأحداث الحيوية أو لا. وبصفه عامه، من المستحسن

اجراء مسح كلما كان ذلك ضروريا لتحديث التقديرات الديموجرافية، مما يعنى مرة كل خمس سنوات على الأقل، وفي الحالات التى يتضمن تعداد السكان الاسئلة الضرورية للحصول على بيانات عن الموقف الديموجرافى، يمكن اجراء مسح خاص فى منتصف الفترة ما بين تعدادين وبالتالي تتقرر دورية المسح كل عشر سنوات، ولكن سيتم اجراء مسح آخرى عن نواحى أكثر تخصصا وغير متوقعة فى التعدادات مثل مسح الخصوبة العالمى أو المسوح عن نوع المعيشة والاتجاهات والممارسات (KAP) فى أساليب ضبط النسل، بدورها الخاصة بها .

١٩- ٩ ان المعينات الكبيرة مطلوبة عموما لبحث الموقف الديموجرافى، ويرجع ذلك الى حقيقة ان لكثير من المعدلات المطلوب تقديرها تكرارا نسبيا سنويا منخفضا للغاية مما يجعل من الضرورى ملاحظة مجموعه كبيره من الأفراد، وينبغى ان يأخذ الحجم فى الاعتبار ما اذا كان الهدف هو تقدير معدلات معينه بدرجة عاليه من التفصيل ام لا، فللحصول على تقديرات وطنيه، على مستوى القطر اقترح المركز الديموجرافى لأمريكا اللاتينية (CELADE) بالنسبه للمسوح الديموجرافيه-المقامه فى الاقليم ان يكون حجم العينة بصفه عامه حوالى ٢٠.٠٠٠ شخص، ولقد استخدمت البلدان التى اشتركت فى برنامج مسح الخصوبة العالمى عينات من ٢٠٠٠ الى ٧٠٠٠ مشاهدة .

ب- طرق البحث

(١) الطريقه التوقعيه .

١٩- ١٠ ابتكر المركز طريقه لتقييم الموقف الديموجرافى للقطر، والسماه الاساسيه لهذه الطريقه هى السعى لاكتشاف قيم لمتوسط معدلات الخصوبة والوفاء والهجره بواسطه الملاحظه المباشرة للاحداث حينما عدا معدلات الهجرة- وللمدى العمري لعينه ممثله من السكان، على اساس البيانات التجميعيه، وتجرى الملاحظه عن طريق الزيارات المتكرره للمنشآت الاشخاص محل الدراسه، ويطلق على هذه الطريقه التوقعيه، مقارنته بالطرق المسماه "بالاشذكاريه" والتى تجمع معلومات عن الاحداث السابقه عن طريق زياره واحده .

(ii) نظم التسجيل المزدوج

١١-١٩ ومن الطرق الأخرى التي تستخدم بحثا متعلا للسكان بالحصول على معلومات عن المواليد والوفيات-عموما من مصدرين- ما يتكون من مسح تعرف باسماء متنوعة مثل "نظام التسجيل المزدوج" أو "نظام PGE". ان الهدف من هذه الأبحاث هو تحديد معدلات الخصوبة والوفاء، وغالبها تقديرات لعدد المواليد والوفيات في المجتمع محل الدراسة. ومن اجل التوصل الى هذا الهدف، يستخدم اجراء التسجيل-المزدوج مصدرين مستقلين لجمع المعلومات. فبأخذ احد المصدرين شكل المسوح الدوريـه والتي يتم فيها جمع البيانات عن طريق اسئلة استذكاريه. وفي بعض الحالات يتم اجراء كل مسح دوري مستقلا عن المسوح الدوريه الأخرى، بينما في الحالات الأخرى، يكون المستجوبون (يكسر الواو) مطلعين على المعلومات التي تم الحصول عليها من المسح السابق وبالتالي يكون الاجراء في هذا الشأن- مماثلا الى حد ما للطريقة التوقعية. وتستكمل المعلومات التي تم الحصول عليها من المسوح بواسطة المعلومات التي تم جمعها من مصدر آخر، الا وهو السجلات المتصلة للمواليد والوفيات. وعلى الرغم من انه قد تم ابتداء طرق عديده لتنظيم مثل هذه السجلات الا ان سمتها المشتركة هي أنها تجمع المعلومات عند ظهور الاحداث.

١٢-١٩ واذا كانت تغطيه كل من مصدرى البيانات تامه فسيتم تسجيل كل حدث مرتين، مرة في المسح ومرة في السجلات. ويمكن بالتالى مقارنه مجموعتي البيانات على اساس حدث بحدث. وتستخدم نتائج عمليه المقارنه كأساس لتقدير درجه التغطيه لكل من المصدرين ولتقدير الاحداث التي سقطت من المصدرين معاً. وبهذه الطريقه، من الممكن تقدير العدد الكلى للاحداث وبالتالي معدلات الخصوبة والوفاء، بافتراض تصحيح أخطاء الحذف. ان الاساس النظري للتعديل هو ان احتمال تسجيل أو حذف حدث ما بواسطه احد مصدرى البيانات مستقل عن احتمال تسجيله أو حذفه بواسطه المصدر الآخر.

١٣-١٩ ان متطلبات دقه التعريفات للمجتمع هدفه خاصه، الحاجه الى الاعداد الدقيق للظروف- وعملياته مقارنه الاحداث المسجله في المصدرين، تؤثر في تكلفه نظم التسجيل المزدوجة. والمهام هنا اكثر تعقيدا من مثيلها في الطريقه المتوقعه، ويعنى ذلك الحاجه الى وقت اطول لـ————راز النتائج.

(iii) الطريقة الاستذكارية

١٤-١٩ وهناك طريقه أخرى بديلة عن المسوح التي تبحث السكان على اساس متصل، وهي تلك التي يتم فيها جمع المعلومات عن الاحداث السابقه عن طريق اسئله استذكاريه ولكن، التقديرات التي يمكن الحصول عليها بواسطه هذا المدخل هي بصفه عامه - أقل دقه من التقديرات المعده عن طريق بحث يرصد السكان على اساس مستمر، على الرغم من التقدم الذي حدث في السنوات الأخيرة في الطرق الفنيه للتحليل الديموجرافي للمعلومات الاستذكاريه. ومع ذلك فان للطريقه الاستذكاريه ميزه هامه. فهي أكثر اقتصادا من الطرق التي تتطلب زيارات متكررة لنفس الاسره وذلك لانها -على وجه التحديد- تجمع كل المعلومات المطلوبه من خلال زياره واحده.

١٥-١٩ واذا أدركت (CELADE) كفاءه هذه الطريقه كأساس للقيام بتقديرات تقريبيه عن الخصوبه والوفاء، وباعتبار فائدتها في ادخال بمسوحها السكانيه - عنصر يمكن به اختبار جوده التقديرات التي تم الحصول عليها، اقترحت هذه الهيئه أن تشمل احدى جولات الزيارات للمسوح بالطريقه التوقعيه استبيانات تجمع من خلاله معلومات استذكاريه. لقد تم ادخال هذا الابتكار أولا في المسح الوطني الديموجرافي الذي جرى في هندوراس عام ١٩٧١، ١٩٧٢. ففي الجولة الرابعه والاخيره من هذا البحث، تم جمع معلومات استذكاريه أمكن بواسطتها الحصول على تقديرات للخصوبه والوفاء عن الماض. ولقد اثبتت هذه التقديرات مع انهيتها تقريبيه - فائدتها في تقييم نتائج المسح .

١٦-١٩ في الوقت الحالي، توصي (CELADE) بصفه خاصه بالمسوح من النوع الاستذكاري إذ أدى تحليل النتائج الى استنتاج انه على الرغم من عيوب الانخفاض الطفيف في جوده البيانات نتيجه لطول فترة التذكر فان هناك مزايا يتم الحصول عليها من جهه التكلفة والعمل الميداني وتوقيت توفر البيانات. ان للمسوح بالطريقه التوقعيه عيوبها مثل صعوبة الاحتفاظ بمستوى منتظم من الجوده خلال البحث والنظام الضروري لبرامج الاستجواب وهما المشكلتان اللتان جرى تقليلهما أو تجنبهما في الابحاث الاستذكاريه .

٢ - بحث الهجرة الداخلية

١٧-١٩ وعلى الرغم من ان الهجرة هي احد المكونات الأساسية في معادله النمو السكاني للقطر، وبهذه الصفة يتم بحثها في المسوح الديموجرافية، فان هناك العديد من الأغراض التحليلية والعملية الأخرى التي تكون بيانات الهجرة مفيدة فيها. وبالتالي، من الملأ التناول المنفصل لهذا الموضوع. ونتيجة لضيق المكان، سوف نقتصر في هذا القسم على مشكلة قياس وتحليل الهجرة الداخلية فقط دون الإشارة الى الهجرة الدولية. وفي معظم بلدان المنطقة، كان لنتائج الهجرة الداخلية وزن أكبر من نتائج الهجرة الدولية. أضف الى ذلك، أنه على الرغم من ان بحث الهجرة الدولية يضع متطلبات معينة على المعلومات وتصميم العينة فان العديد من المشاكل التي تنشأ عند قياسها وتحليلها توجد أيضاً عند بحث الهجرة الداخلية.

١ - دور مسوح الأسره كمصادر للبيانات عن الهجرة الداخلية

١٨-١٩ ليس لدى بلدان الاقليم سجلات تكفل الإحصاءات المتعلقة بالهجرة لمواجهة الطلب على المعلومات عن التحركات الداخلية للسكان. وعندما توجد هذه الإحصاءات نجد أن جودتها ضعيفة بالدرجة التي لا تسمح بتحليل مريض للظاهرة. وفي الواقع فان التعدادات السكانية هي التي توفر الأرقام المبدأية عن مقدار واتجاه وإقرار تحركات المهاجرين برغم مواطنين الضعف في هذه البيانات، من جهة توفرها فقط على فترات من عشر سنوات، والعدد المحدود من الأسئلة الذي يمكن تضمينه في استماره التعدادات. وعيوب جوده البيانات الناتجة أساساً من نقص مؤهلات المستجوبين (بكسر الواو) ونقص تدريبهم الكافي.

١٩-١٩ وبينما لا يمكن اغفال فائدة استمرار الجهود المستثمرة في تحسين مراقبة ظاهرة الهجرة الداخلية بواسطة استخدام التسجيل المتصل والتعدادات، يبدو ان مسوح الأسره تقدم طريقه تفتح آفاق جديدة للمعلومات عن هذه الظاهرة. ومن خلال امكانيات استخدام المسوح دورياً وتضمينها عددا أكبر من الأسئلة المصممة للأغراض التي توجه لبحث الهجرة، جنباً الى جنب مع توفر مجموعات أفضل تأهلاً من المستجوبين (بكسر الواو)، يمكن جمع معلومات لأجراء تحليلات أكثر تفصيلاً وعمقاً عن ظاهرة الهجرة.

ب - مشكلة تصميم العينة

١٩-٢٠ ينبغي ان يأخذ أى قرار عن تصميم العينة فى الاعتبار كلا من الخصائص العامة لظاهرة الهجرة والخصائص الخاصة المتعلقة بالاغراض المعينه لكل مسح. واحدى الخصائص العامة التى يجب أخذها فى الاعتبار هى حقيقة ان المهاجرين يكونون عادة قطاعا صغيرا من سكان القطر. ويعنى ذلك انه من اجل الحصول على بيانات ممثله على مستوى القطر، سيكون من الضرورى عادة استخدام عينات كبيره نسبيا والتركيز بشدة على المصادر التى قد تكفل بيانات لتقسيم العينة الى طبقات (شرائح). وتتضمن امكانيات استخلاص عينه جيده مع جوده السجلات الموجوده ومع تركيز المهاجرين فى مناطق معينه للاقامة أو مهن معينه .

١٩-٢١ وترتبط الأغراض المعينه الدافعه لبحث الهجرة بدورها بعوامل أخرى تؤثر على تصميم المعايير مثل درجه تعمق التحليل الذى يتم تنفيذه، أو عدد المتغيرات التى ينبغى فحصها فى نفس الوقت، وهوامش الخطأ المقبول فى التقديرات، وأفاق المعايير المستخدمة فى تعريف الحد الأدنى من الوحدات الجغرافية التى ينبغى اجتياز حدودها حتى يمكن تعريف التحرك الجغرافى كهجرة، ومدى الدقه الشديده فى تعريف المهاجر (مثلا، هل يؤخذ فى الاعتبار الرغبه فى الاستقرار الدائم يمكن الانتقال أو لا) ودرجه التفصيل المنشورة عند تحليل اسباب الهجرة فى الاماكن الاصليه .

١٩-٢٢. ويعد من الملائم استخدام جميع المعلومات المتاحة لفرض تقسيم العينة الى طبقات (شرائح). وتكون التعدادات أحد المصادر الرئيسيه نسي هذا المدد. لقد جعلت معظم التعدادات التى تمت فى الاقليم فى العقود الأخيره التمييز بين المهاجرين وغير المهاجرين ممكنا، على الرغم من ان العديد منها لم تنشر تبويبات تصنف السكان وفقا لهذا المتغير. وينبغى كذلك ان يأخذ فى الحسبان حقيقة انه عندما يكون تاريخ التعداد المستخدم فى اغراض التقسيم الى طبقات (شرائح) بعيدا عن تاريخ اجراء المسح، فقد لا تعكس بيانات التعداد بعض التغيرات الحديثه فى تدفقات الهجرة

١٩-٢٣ ومن المصادر الأخرى الممكنه ما تقدمه سجلات التغيرات فى الاقامه أو سجلات الضمان الاجتماعى. وفى بعض أقطار الاقليم، ينبغى على الشخص ان

يسجل التغير في مكان الإقامة لأغراض إدارية مثل الاشتراك في الانتخابات أو الحصول على شهادة حسن السير والسلوك المطلوبة عند التقدم بطلب للعمل. وبالإضافة إلى ذلك، تحتفظ بعض البلدان بسجلات حديثة للضمان الاجتماعي تتضمن معلومات عن وضع الهجرة لكل شخص مؤمن عليه. وفي هذه الحالات، تضع البلدان عادة عقوبات على أصحاب العمل الذين لا يقومون بتسجيل مستخدميه في المكاتب الملائمة، مما يساعد على ضمان أن تكون السجلات حديثة. وعند توفر هذه السجلات يمكن استخدامها لجمع وتصنيف قائمه من الأسماء العائليه والأسماء المعطاه للأشخاص المولودين خارج حدود الولايات الاداريه والتي يجب عبورها قبل تعريفهم كمهاجرين. وعلى الرغم من أن هذه المصادر ناقصه بصفه عامه فإنه يمكن تقييم مدى نقصانها بمساعدة بيانات أحدث تعداد، أو عن طريق البيانات التي تم جمعها من مسح الأسره المصممه لأغراض أخرى.

١٩-٢٤ ومن أجل التطبيقات التي تتطلب بعض التوضيح لديناميكيات تحركات الهجرة وأسبابها ونتائجها، أو لاعداد اسقاطات لمقدار واتجاه تحركات الهجرة، يكون ضروريا في المعتاد جمع معلومات عن خصائص الموطن الأصلي لتقييم اثر مثل هذه الخصائص على الميل إلى الهجرة للقطاعات المختلفة من السكان. ولهذا الغرض، يكون من المهم خلال عمليه مطابقه العينة أن نولي عناية خاصة لعملية تحديد وتصنيف الأماكن التي جاء منها المهاجرون.

ج - التعرف على المهاجرين الداخليين

١٩-٢٥ إن السمة الأساسية في ظواهر الهجرة هي التغير في مكان الإقامة. ولكن، إذا كان للمفهوم أي فائدة في شرح خواص سلوك المهاجرين، فلا بد أن يترافق مع هذا المفهوم سلسلة من الظروف المعقدة. وأهم هذه الظروف يتعلق بتعريف الحدود التي لابد أن يتم عبورها والحد الأدنى من وقت الإقامة أو وقت الإقامة المقصود عند نقطة الوصول. ويشير هذان الشرطان مشاكل خطيرة للبحث المقارن، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن كلا من تعريف الحدود ودرجة الحسم في تعريف "قصد الإقامة" عند نقطة الوصول يتوقف على أغراض البحث. ففي بعض الحالات، قد يكون من المفيد تصنيف أي شخص كمهاجر إذا عبر حدود الوحدات القانونية الصغيرة نسبيا مثل الأقسام الحضرية، أو البلديات أو الكوميونات (أو مهما كان يطلق عليها

محلها)، كما قد تكون الحالة عند تخطيط توفير مختلف الخدمات التي جرى تنظيمها على هذا المستوى من الوحدات القانونية. ومن جهة أخرى، ستطلب خطط التنمية الاقليمية أو القروية بيانات عن الهجرة بين الاقاليم أو الوحدات الادارية بدلا من -أو استكمالا- بيانات عن التحركات السكانية داخل مثل هذه الوحدات. ان لهذه المشاكل أشرا مباشرا على درجة التفصيل التي تسجل فيها معلومات عن الاماكن الاصلية وأماكن انتقال المهاجرين في الاستبيان والتي يتم ترميزها بالتالي .

٢٦-١٩ ويمكن تطبيق نفس الخط من التفكير على معيار طول فترة البقاء عند نقطة الوصول. وكمثال متطرف على فترة البقاء القصيرة يمكن الاستشهاد بحاله السائحين الذين يعتزمون الإقامة لعدد محدود ومؤقت. ومن الصعب تصور أى أغراض يكون من المفيد فيها اعتبار مثل هؤلاء الأشخاص كمهاجرين. وعلى عكس ذلك، هناك حالات أخرى ثبت فيها أن قرار تصنيف الأشخاص معقد، وكان من الضروري ضبطه للائم أغراض البحث. (هذه مثلا هي حالة مجتمعات البدو والعمال الموسمين، والأشخاص العسكريين الذين استقروا مؤقتا في اقليم معين والدبلوماسيين والعاملين في الوكالات الدولية والطلبة المقيمين طول العام الدراسي بالقرب من المعاهد التعليمية، بعيدا عن مكان اقامتهم المعتاد وهكذا). والتعريفات الموصى بها دوليا لاهضاءات الهجرة الدولية معطاه في (٧٣) و(٧٥).

٢٧-١٩ وهكذا لا يوجد معيار واحد سهل التطبيق لتعريف المهاجر. وسيعتمد المعيار على الدرجة التي يتناظر فيها تصنيف الافراد مع اختلافات سلوك معين، للمجتمع موضع الدراسة. ويصرف النظر عن نوع الوحدات الجغرافية المعرفة كمكان للأصل أو للانتقال، وعن طول مده ومدى الاستقرار السكاني يخطط له الأشخاص-الذين يملون الى مكان الانتقال- فمن الضروري كذلك تحديد أى الاماكن المتعدده التي اعتاد ان يقيم فيها المهاجر فسي الماضي هي التي يجب اعتبارها كمكانه الاصل. ان هذا التحديد هام لان معرفه خصائص الاماكن التي يهاجر منها الأشخاص تكون مطلوبة لتحليل محددات الظواهر. وكذلك لدراسة أنماط الاختيار الذي يؤثر على الميل للهجرة. وبإضافه الى ذلك، فان الارقام التي نحمل عليها في النهايه والمتعلقه بالحجم الصافي للهجرة وبمعرفه اتجاه ومسار الهجرة، تعتمد على اختيار المكان الذي سوف نعتبره مكان الأصل.

٢٨-١٩ وبدون شك، فإن تكوين قاعده بيانات للمستفيدين بتاريخ مفصل عن جميع التحركات للأشخاص الذين تم استجوابهم بما في ذلك طول وقت البقاء في كل مكان، يمثل مصدرا هاما للبيانات بالنسبة لدراسة الهجرة من نواحي متعددة. ومع ذلك فإن إجراء مثل هذا المسح المفصل مره واحده بطرح مشاكل عن الموارد ليس من الممكن معالجتها في بلدان الاقليم فسي كل الاحوال، ويؤدي ذلك بحفه عامه الى تضمين موضوع الهجرة في المسوح متعدده-الموضوعات والتي بواسطتها توضع قيود معينه على عدد الاسئله المتضمنه والتي تتطلب بدورها اعتبارا دقيقا للمزايا النسبيه لبعض الاسئله عن الاسئله الأخرى .

٢٩-١٩ والاختلاف الاساسي بين المسوح، في هذا الصدد، هو أي أماكن الإقامة المعتادة ينبغي اعتباره كمكان الاصل، فمن جهة ما، يمكن ان يكون محل الميلاد والذي ولأغراض التحليل- يعتبر بحفه عامه تقريبا جيدا للمكان الذي امضى فيه المستجوب (بفتح الواو) على الأرجح معظم طفولته. ان لهذه المعلومات فائدة في دراسة عمليه استيعاب المهاجرين، اذ ان المكان الذي امضى فيه المستجوب (بفتح الواو) سنواته المبكره هي في المعتاد التي أسست ذوقه وعاداته وطموحه ومعاييرته التي سيكون لها تأثير ضم على سلوكه فيما بعد، وتساعد في تحديد مدى مرونته في تعامله مع مشاكل الاستيعاب والتكيف مع البيئات وأساليب الحياه المختلفه. ان الفروق الاجتماعيه-الثقافيه بين أماكن الاصل وأماكن الانتقال كذلك تمكن المحلل من تقييم الصعوبات الموضوعية في عمليه الاستيعاب والتكيف في كل حاله .

٣٠-١٩ وعند تناول الهجرة الى مناطق العواصم، يكون من المفيد كذلك تذكير بعض نتائج المسوح-التي تم تنفيذها في ثلاث عواصم في الاقليم (١٠٣). وقد اثبتت تلك المسوح ان ثلاثة ارباع جميع المهاجرين تقريبا يطلون مباشرة من مكان ميلادهم مما يقلل من اهميه بحث مكان الاقامه المعتاد السابق في نقاط أخرى من الزمن .

٣١-١٩ ويعكس هذه المزايا لاستخدام بيانات عن مكان الميلاد، هناك عيوب متنوعه ايضا، فأولا، وكما سنوضح فيما بعد، هناك اهداف أخرى هامة عند دراسته الهجرة لا تكون فيها المعلومات عن مكان الميلاد هي الاكثر

فائدة. وثانيها، من وجه النظر العملي، فإن للرجوع الى مكان الميلاد اوجه القصور التاليه: (أ) فهي تعنى ان الاشخاص الذين عادوا الى مكان ميلادهم بعد ان عاشوا مددا طويلا في مكان آخر لا يتم تصنيفهم كمهاجرين، ويؤثر ذلك على الحجم الصافي المقدر للهجرة في فترات مختلفه، (ب) أنها لا توضح تحركات الاشخاص الذين انتقلوا مباشرة عن مكان ميلادهم الى المكان الذي يقيمون فيه وقت المسح، (ج) وهي تشير مشاكل التذكر والتي تزداد سوءا مع انقضاء الزمن بين المسح والوقت الذي انتقل فيه الشخص من مكان ميلاده وبالتالي كلما كان الشخص اكبر في العمر كلما قلت دقة معلوماته، (د) اضاف الى ذلك، هناك امكانيه تغير الاسماء أو الحدود الجغرافيه لهذه الاماكن وقد يخلق ذلك صعوبات عند تبويب البيانات، (هـ) اخيرا، كلما كان المستجوب (بفتح الراء) اكبر عمرا كلما قلت ملائمة معلوماته فيما يتعلق بالخصائص الحاليه لمكان أصله كوسيله لتقييم اسباب الهجرة، اذ انها قد تكون قد تغيرت الى حد كبير.

١٩-٢٢ ان احد البدائل هي تسجيل مكان الاقامه المعتاد السابق للمكان الحالي كمكان للأصل، وللسلسله من الدراسات، كانت هذه المعلومة ذات معنى اكثر من المعلومة المتعلقة بمكان الميلاد، مثلا عند تحليل محددات الاختلافات بين الأوضاع الاجتماعيه-الاقتصاديه للمهاجرين والاضاع المحليه، أو عند اعداد اسقاطات متعلقه بعرض العمل المهاجر وأثره على ديناميكيات أسواق العماله.

١٩-٢٣ وقد ينسب مكان الاقامه المعتاد السابق الى نقطه ثابتة في الزمن وقد لا ينسب، فاذا نسب، فإن لذلك ميزه توحيد تفسير الاجابات والمساعد في تركيز ذاكره الفرد، حتى على الرغم من أن لذلك عيب عدم توضيح أي تحركات تكون قد وقعت في الفترة بين وقت المسح وتاريخ الاسناد، وينبغي تحديد طول الفترة الزمنية المستخدمة على ضوء الاهداف الرئيسيه للمسح والتكرار الذي يتم به جمع البيانات، فمثلا عند تضمين أسئلة عن الهجرة في المسوح التي تنفذ على فترات منتظمه ومتكرره، وعندما يكون الهدف هو الحصول على بيانات متعلقه بالمهاجرين ————— الموسمين كذلك، من المستحسن استخدام فترات اسناد قصيره مثل السنه السابقة على الاستجواب، وفي التعدادات، تستخدم بمفه عامه فترة طولها خمس سنوات، اذ ان معظم التعدادات يتم اجراؤها كل عشر سنوات.

والفترة التي طولها خمس سنوات تسمح بالحصول على صورة عن التوزيع الاقليمي للسكان (باستبعاد الاشخاص الذين قد يتوفون في نفس الوقت) عند نقطة متوسطة بين تعدادين. ومع ذلك فان الباعث على ادخال اسئلة عن الهجرة في مسح الاسرة هو الاهتمام بالتغيرات الفورية، والمساعدة في صياغة سياسات للمدى القصير بدلا من تلك التي يمكن اعتبارها دراسات تعداد. ووفقا لذلك، يتطلب الأمر فترات اسناد أقصر .

١٩-٣٤ وسواء كانت الاسئلة تتعلق بمكان الاقامة المعتاد السابق عند نقطته ثابتة من الزمن أو عن مكان الاقامة المعتاد السابق للمكان الحالي مباشرة، فقد يطلب المستفيدون من بيانات الهجرة أيضا معلومة متعلقة بطول الوقت الذي أقامه الشخص في مكان الوصول. ومثل هذه المعلومة ذات فائدة خاصة عند دراسته كيفية استيعاب المهاجر في مجتمعه الجديد.

٣ - بحث العمال

١ - صعوبات تعريف المجتمع النشط اقتصاديا

١٩-٣٥ ترجع الصعوبات التي تمت تجربتها في الاقليم عند تعريف المجتمع النشط اقتصاديا-اساسا الى نقص المعايير الواضحة للفرقه بين النشاط الاقتصادي والغير اقتصادي والفرقه بين النشط وغير النشط. وهذه المشاكل موجودة في كل من البلدان المتطورة والنامية. ولكن، في البلدان النامية تكون الحدود بين مختلف الأنشطة الانتاجية أقل وضوحا في تعريفها، وسيكون الفرد المرتبط بسوق العمل أقل استقرارا اذ ان الافراد يدخلون ويخرجون من هذا السوق بشكل اكثر تكرار. وهناك عدد كبير من العمال العرضيين. وفي هذه الظروف، ومهما كان المعيار المستخدم في تحديد الأنشطة الاقتصادية والاشخاص النشطين اقتصاديا، وكيفما كانت مزامه المعيار، فان اثر ذلك على احصاءات قوة العمل يكون اكبر بكثير من اثره في حالة لبلدان المتطورة .

(١) التمييز بين الأنشطة الاقتصادية والغير-اقتصادية

١٩-٣٦ يعتمد مدى وضوح التمييز للشخص المشاهد -الى حد كبير- على مدى تقدم تقسيم العمل في كل قطر، وإلى أي حد أصبحت أنشطه الناس متباينة

ومتخصصة. فكلما تقدمت هذه العملية كلما كان من الأسهل اعداد معايير عملية واضحة ودقيقه لتوزيع هذه الانشطة على فئات الانتاج فـئى هذه الجهة أو تلك .

٣٧-١٩ ولقد استرعى انتباه محلقى العمال مؤخرًا مشكلة تصنيف الانشطة المختلفة التى توجد بكثرة فى البلدان النامية والتى يكون من الصعب تحديد ما اذا كانت تحقق بالفعل نوعًا ما من الفائدة الاقتصادية. وهذه الانشطة قد تمارس بشكل جماعى، أو من خلال نظام يتبادل فيه الأشخاص الخدمات، أو قد تمارس كجزء من مهام الأسرة. وفى حالة بلدان أمريكا اللاتينية، لا يبدو ان عدد الأفراد الذين يمارسون مهامًا من هذا النوع ضخمًا للغاية، وبدلاً من ذلك تميل مثل هذه المهام لان تكون انشطــة ثانوية، خاصة فى القطاع الزراعى، ويتم تنفيذها بواسطة النساء أو الشباب الذين يكونون أرباباً لأسرهم. وبرغم ذلك، فمن المستحسن جمع أكبر ما يمكن من المعلومات المفصلة بشأن انشطة الأفراد وبالتالي يمكن استخدام قاعدة البيانات المتاحة للتحليل الإضافى للانشطة التى يصعب تصنيفها، ولتسهيل اتخاذ القرارات حول ما اذا كان يجب ادخالها ضمن الانشطة الاقتصادية ام لا .

(ii) التمييز بين النشط وغير النشط

٣٨-١٩ بمجرد تحديد الفاصل بين الانشطة الاقتصادية والغير اقتصادية يكون من الضرورى تحديد المعايير التى ستستخدم لتعريف الافراد المشغولين فـئى الانشطة الاقتصادية حتى يمكن فصل النشط من غير النشط. وتطبق هذه المعايير على الاشخاص فوق سن معين، آخذين فى الحسبان الكميه النسبيه من الوقت التى يمضيها الفرد فى الانشطة الاقتصادية خلال فترة اسناد محدد .

٣٩-١٩ ان مشاكل وضع معايير تتعلق بحد العمر وفترة الاسناد والحد الأدنى من الوقت الذى يمضيه الفرد فى نشاط ما وتطبيق هذه المعايير فى تحليل قوه العمل فى أمريكا اللاتينية، لا تختلف بقدر كبير عن المشاكل المتضمنه فى هذا النوع من التحليل فى البلدان المتطورة. ومع ذلك، يشير الوزن العددى الأكبر للعمال الريفيين والعرضيين فى أمريكا اللاتينية مشاكل متعلقه بمعايير تستحق الاهتمام المفصل. وفى حاله

عمال الريف، ومن أجل الحصول على معلومات كافية تتعلق بالمجتمع — النشط اقتصاديا المشتغل بالعمل في المزارع، من الضروري بصفه عامه استخدام فتره اسناد أطول من الفترة المستخدمه في تحديد المجتمع النشط اقتصاديا في الحضر، حتى يمكن تسجيل الانشطه التي تعتمد على الطبعه الموسمييه للعمل في المزارع. وتؤثر كذلك الاختلافات في الحدود العمريه — الموضوعه لقطاع المجتمع الذي يتم تصنيفه وفقا لوضع النشاط — في معدلات الاشتراك في المناطق الحضرية بصوره مختلفه عن معدلات الاشتراك في المناطق الريفية. ان تميل قوه العمل الزراعيه الى تخمين نسبه اكبر من الصغار يعمل أغلبهم كعمال عائليين غير مدفوعى الأجر. ولهذا يميل الوزن النسبي للمجتمع النشط اقتصاديا المشتغل بالانشطه الزراعيه الى زياده بالنسبه للمجتمع الاجمالي النشط اقتصاديا — عندما يتم تخفيض حد العمر. ويلقى تسجيل العمال العرضيين — اما من أجل تعيينهم في ارقام المجتمع النشط اقتصاديا أو من أجل تحليل وضعهم عن طريق التوزيعات الخاصه — مشاكل مماثله فيما يخص حدود العمر — وفترات الاسناد وكذلك معيار الحد الأدنى من وقت العمل. ان للعمال العرض خاصيه العلاقه المتقطعه بانتاج السلع والخدمات وهو يدخل ويخرج من سوق العمل مرارا. والحاله الغالبه أن نجد أن نسبه ضخمه من هذا القسم من قوه العمل يتكون من نساء وصغار السن، الذين يرتبط قرار دخولهم سوق العمل باستراتيجيات المعيشه العائليه التي تهدف الى تعويض التقلب في الدخل الحقيقي وعدم الاستقرار في عمالة اربساب الاسر .

١٩-٤٠ ويميل طول فترات الاسناد وحدود العمر المنخفضه وانخفاض متطلبات أدنى — من الوقت الذي يمضيه الشخص في النشاط الى زياده تغطيه العمال العرضيين وبالتالي الى انتاج ارقام اعلى لاشتراك النساء وصغار السن في المجتمع النشط اقتصاديا. وحيث ان اشتراك العمال العرضيين في الناتج القومي يختلف معنويا — الى حد كبير — عن ناتج بقيه قوه العمل فان تضمين العمال العرضيين في المجتمع النشط اقتصاديا يزيد من عدم التجانس الداخلي لقوه العمل، ويقلل بالتالى من فائده المفهوم للعديد من الأغراض التحليليه والعملية. الا أن استخدام معايير مرنه للتأكد من التحديد السليم للعمال العرضيين لا يعنى بالضرورة انه ينبغي تضمين هؤلاء العمال في المجتمع النشط اقتصاديا. فقد يتم تضمين معلومات عنهم في قاعده البيانات بالطريقه التي تسمح باجراء تحليل خاص لخصائصهم .

١٩-٤١ وباختصار، تتطلب السمات الخاصة بأمريكا اللاتينية اعطاء اهتمام خاص في مسح الاسره لتحديد وتصنيف الاشخاص المشتغلين في انشطه زراعيه والاشخاص الذين يقومون بعمل عرضي. ومن اجل جمع اكبر قدر من المعلومات المنفصله عن هذه الاقسام من المجتمع لاحتوائها في قاعده البيانات التي قد تستخدم لتحليلات معينه، يكون من المفيد جمع معلومات عن الانشطه المنجزه عبر فترة اسناد طويله وخفض حد العمر والحد الأدنى من الوقت-الذي يمضيه الشخص في النشاط-الضروري لاحتوائه في المجتمع النشط. ويمكن استخدام هذه المعايير لتعريف المجتمع النشط اقتصاديا بدلا من-أو بالاضافه الي-معايير اكثر صرامه. ان اكثر العيوب الواضحه في مواجهه المشكله بهذه الطريقه هي، من جهه ما، التكاليف الاضافيه لدراسه الخصائص المهنيه ووضع العمال لعدد اكبر من الاشخاص نتيجة للاستخدام الأقل للمعايير الصارمه، ومن جهه اخرى الحاجه الي تخزين المعلومات بالطريقه التي تسمح بإمكانية تقسيم الاقسام المنفصله من المجتمع الي مجموعات لتحليلات معينه.

ب - دلالة الاحصاءات عن البطاله المفتوحه والعماله الناقصه الظاهره

١٩-٤٢ تعتبر الاحصاءات عن البطاله والعماله الناقصه منذ زمن بعيد مؤشرات ذات فائدة خاصه للمتطلبات في اسواق العمل في امريكا اللاتينية. وطبقا لذلك، فان جمع مثل هذه الاحصاءات كان احد الاغراض الاساسيه لمسوح الاسره التي تم اجراؤها في الاقليم. وقد اوضحت هذه الاحصاءات ان معظم المناطق الحضرية اظهرت معدلات للبطاله والعماله الناقصه تقع في داخل مدى ضيق نسبيا. ولكن لا يعنى ذلك ان مثل هذه المناطق لم تتأثر بالمشاكل الخطيرة من نقص استخدام قوه العمل، وتعد المعدلات المنخفضه نسبيا من البطاله والعماله الناقصه الظاهره في الواقع- انعكاسا لظاهرة شائعه تماما في البلدان ذات المستوى المنخفض من التنمية والنقص المزمن في العمال المنتجه أي الوجود الواسع النطاق للعماله الناقصه الغير ظاهره أو المقنعه.

١٩-٤٣ وهذا الموقف هو الموقف النمطي لعدد كبير من العمال الذين يقومون بانشطه هامشيه منخفضه الانتاجيه لا تستخدم بشكل كاف طاقاتهم الانتاجيه وتؤدي الي دخول منخفضه للغاية. ومثل هؤلاء العمال لا تتاح لهم الوسائل المطلوبه لاعتالهم خلال بطالتهم وبحشهم عن عمل، وكثيرون منهم

مقتنعون بسبب الظروف القاسية في سوق العمل- أن البحث عن عمل عديم الفائدة أو لا يستحق عناء بذل الجهد. ولذا فهم يميلون الى القيام بأي نشاط يوفر لهم نوعا من الدخل .

٤٤-١٩ وهذه الحقائق قد أدت الى إعادة التفكير في دلالة الاحصاءات التي تركز على التغيرات في معدلات البطالة وعلى قياس البطالة الناقصة الظاهرة للمجتمع النشط اقتصاديا ككل. ولقد تم الآن ادراك أنه لكي تكون هذه البيانات مفيدة بالفعل، فلا بد من بذل مجهود اضافي لفحص الظاهرة في قطاعات معينة ومتجانسة نسبيا من المجتمع مثلا، متكسبي الاجور فسي القطاع الحديث من الاقتصاد الذين يفترض ان لديهم توقعات سليمة عن العثور على عماله منتجة تبرر استخدام الموارد الشخصية العائليـة اثناء فترة البطالة أو زياده ساعات العمل في حالة الشخص الذي يعمل عدد ساعات أقل من المعتاد. وإذا امكن الحصول على بيانات موثوقة- والتي تتحدد الى حد ما عن طريق حجم العينة المستخدم في كل حاله- فان هناك اتفاقا متزايدا بأنه من المرغوب فيه تبويب المعلومات عن البطالة والعماله الناقصة الظاهرة لهذه الاقسام من المجتمع .

ج - "العاطلون المحيطون"

٤٥-١٩ يجد غالبيا الباحثون في وضع العماله في البلدان النامية حالات من الاشخاص العاطلين الذين-عن اقتناع بعدم جدوى جهودهم- قد تخلوا عن البحث عن عمل أو لم يحاولوا قط البحث عنه . ويطلق على هؤلاء الاشخاص ،العاطلين المخيطين. وتحاول بعض مسوح الاسره في الاقليم تحديدهم تحت ظروف معينة يتم تصنيفهم كعاطلين وكجزء من المجتمع النشط اقتصاديا. ومثل هذه المعالجة تكون مفيدة اذا رغب المرء في تقرير حجم قوه العمل التي ستكون متاحة لانتاج السلع والخدمات اذا تيسرت اوضاع سوق العمل .

٤٦-١٩ ان تصنيف الشخص كعاطل محيط يعبر اجراءا معقدا يتضمن عددا من المراجعات. فأولا، من الواضح ان حقيقه ان نسبه كبيره من الاشخاص ذوي المهارات المماثلة لمهاره المستجوب (بفتح الواو) يسعون بفاعليـه للعمل يـضعف الثقة في تصريح المستجوب (بفتح الواو) بأنه يرغب فـسي العمل. وبافتراض بقاء الاشياء الأخرى متساويه، فان للأشخاص الذين

بذلوا مجهودا ما فى ايجاد عمل رغبه اكبر فى الاشتراك فى قوه العمل عن الاشخاص الذين لم يبذلوا أى مجهود، مهما كانت الاسباب التى قد يقدمونها لتكاسلهم. ثانيا، ينبغي ان يوضح المستجوب (بفتح الواو) بان فشله فى البحث عن عمل يرجع الى اقتناعه بعدم وجود فرص متاحه للعمل وليس لأى اسباب أخرى. وتحدد العديد من مسوح الاسره فى الاقليم هذه الحقيقه من خلال اسئله معينه عن أسباب عدم السعى للعمل. ثالثا، لابد من فحص التوقعات عن نمط العمل (طول يوم العمل واوضاع العمل وكميه الأجر المدفوع وما شابه ذلك) ومدى واقعيه هذه التوقعات، بدلاله ما يتم تقديمه فى الوقت الحالى فى السوق للشخص له نفس مميزات المستجوب (بفتح الواو). ويعد هذا التحقيق ملائما حتى بالنسبه للأشخاص الذين قد سعوا للعمل فى فترة الاسناد المناظرة. ومن المعلومات الإضافيه التى تساعد فى تقييم الاستعداد للعمل الموضح بواسطة المستجوب (بفتح الواو) هى ما اذا كان قد عمل فى أى وظيفه من قبل، واذا كان ذلك صحيحا فما هى طول الفترة التى كان فيها عاطلا. واذا تساوت الاشياء الأخرى، فمن الأرجح تصديق الشخص الذى اصبح عاطلا مؤخرا والذى يقول انه يرغب فى العمل عن الشخص الذى لم يعمل مطلقا. وبالمثل فان الشخص الذى يكون له المسؤوليه الرئيسيه فى اعاليله العائله سيكون اكثر اضطرارا للعمل من الأشخاص الغير مسئولين.

١٩-٤٧ وصفه عامه، يمكن القول ان الحد الفاصل بين غير النشط والعاطل غامض وان معايير وضع هذا الخط هى اعتباريه بالضرورة. ومن الراضح كذلك انه يمكن وضع هذا الحد الفاصل بصورة اكثر دقه عن طريق اسئله ضابطه مختلفه فقط. ويتم تبرير تكلفه تضمين هذه الاسئله فى الاستبيانات فقط اذا اثبتت فعاليتها مثل هذه الاسئله واذا كان عدد الأشخاص الذين يصنفون تصنيفا خاطئا فى حالة عدم توجيه هذه الاسئله -كبيرة للغاية بدلاله أولويات سياسة العمل، مما يبرر التكلفة الإضافيه. وتوضح الابحاث الميدانيه التى جرت فى الاقليم بواسطة منظمة العمل الدوليه (١٤٦) ان نسبة معنويه من هؤلاء الأشخاص الذى يعبرون عن رغبتهم فى العمل ولكنهم لم يسعوا للعمل اثناء فترة الاسناد يرغبون فقط فى العمل جزءا من الوقت. ولقد أقرت نسبة اكبر انهم لم يقوموا بأى محاوله للبحث عن عمل عبر فترات طويله من الوقت قبل المسح (ثلاثه اشهر). وبالإضافه الى ذلك فان معظم هؤلاء الأشخاص ليسوا ارباب اسر، ولم تكن لديهم خبره عمل مسبقه وكانوا مشغولين بأنشطه أخرى، مثل الطلبه أو العمال المنزليين.

٤٨-١٩ وعندما يرجع نقى فرص التوظيف الى خلل ظاهر ومعروف في مصدر هام للوظائف، يكون من السهل نسبيا اتخاذ قرار بتصنيف أى فرد يقرر انه يرغب فى العمل حتى اذا لم يكن قد حاول ان يجد عملا- كمعازل محبط. وقد يكون ذلك صحيحا، مثلا بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون فى مجتمعات محلية يتأثر الطلب على العمل بها-الى حد كبير- بالطبيعة الموسمية للانشطة الاقتصادية التى يجرى تنفيذها هناك، أو يكون الطلب على العمل -الى حد ما- حكرا لمشروع توقف أو خفض من أنشطته مؤقتا .

د - بحث العمالة الناقصة الغير ظاهرة

٤٩-١٩ الى جانب الرغبة فى تبويب البيانات المرتبطة بالبطالة والعمالة الناقصة الظاهرة لقطاعات معينة من المجتمع النشط اقتصاديا والعناية الخاصة التى من المستحسن اتخاذها عند تعريف وتصنيف العاطلين المحيطين، فإن المشاكل المتعلقة بالقياس والتحليل المطروحة بواسطة دراسة البطالة والعمالة الناقصة لا تبدو مختلفة بقدر كبير عن المشاكل التى وجدها المحللون فى البلدان المتطورة. ومن جهة أخرى، وبسبب النتائج الاجتماعية والاقتصادية الهامة للعمالة الناقصة فى المنطقة وبسبب التعقيد فى تحليلها، تحتق المشاكل المتضمنة عند بحثها معالج أكثر تفصيلا .

(i) تعقد اوضاع العمالة الناقصة الغير ظاهرة

٥٠-١٩ تمثل عادة أوضاع العمالة الناقصة الغير ظاهرة أكثر المشاكل حدة فى عدم الاستفادة الكاملة من قوه العمل فى البلدان النامية. ومع ذلك، كانت الجهود البحثية فى هذا الميدان متواضعة بالمقارنة بحجمه المشكلة، ويرجع ذلك بقدر كبير- الى الصعوبات العديدة التى تواجه جمع وتحليل البيانات المطلوبة لمثل هذه البحوث .

٥١-١٩ ان جزءا من تعقد هذه، ظاهرة يرجع الى حقيقة أن مفهوم العمالة الناقصة الغير ظاهرة يتضمن هدفين لهما نتائج تحليلية عملية مختلفة تماما: أحدهما يتعلق بالرفاهية الاجتماعية للمجتمع، والثانى يتعلق بالاستخدام الملائم للموارد البشرية المتاحة للإنتاج، فمن وجهة نظر الرفاهية، من الاهمية بمكان تسجيل جميع المتغيرات المتعلقة بالعمالة

التي تجعل من الممكن تكوين اكمل صورته ممكنه عن الوضع الاقتصادي لأكثر القطاعات حرمانا في المجتمع ويمدنا ذلك ببيانات مفيدة لرسم سياسات مصممه لتخفيف أو لحل أكثر المشاكل الحاحا في هذه القطاعات. ومن وجهه نظر الاستخدام الافضل للموارد البشرية، من ناحية أخرى، يكون الاهتمام الرئيسي هو تحديد وتحليل كيفية نقص استخدام الطاقات الانتاجية والحصول على بيانات لرسم سياسات العماله لتحسين استخدام الموارد البشرية المتأثرة بمختلف الانواع من العماله الناقصه الغير ظاهرة .

١٩-٥٢ يرجع كذلك تعقد التحليل الى وجود تعدد في أوضاع العماله الغير الناقصه الغير ظاهرة، ويتطلب كل منها تعريف وفحص لمجموعه عريضه من المتغيرات في نفس الوقت. ان أكثر الاوضاع المعتاده للعماله الناقصه الغير ظاهرة تتميز بالدخل المنخفض أو الاستخدام الغير كاف للمهارات، ويمكن أن تصنف تحت مصطلح "العماله الناقصه المقنعه"، أو تتميز بانخفاض انتاجيه وحده الانتاج التي يكون الفرد نشيطا بها، وهو ما يسمى بالعماله ناقصه الانتاجية. وفي حالات العماله الناقصه المقنعه، يؤثر الاستخدام الناقص بسبب انخفاض الدخل عادة - على قطاعات من قوه العمل تختلف الى حد كبير عن القطاعات المعرفه بفائض طاقتها بالنسبة للاحتياجات الفنيه للانشطه التي يقومون بأدائها، وتجعل هذه الاختلافات من المستحسن معالجه هذين النوعين من الاستخدام غير الكامل بشكل منفصل .

١٩-٥٣ لا تتضمن عادة مسح الاسره دراسه عن العماله ناقصه الانتاجيه نتيجته للمعوقات الاساسيه في قياس انتاجيه وحدات الانتاج التي يكون الشخص موضع المسح نشيطا بها. ولكن، من المهم ملاحظه ان هذا التحليل هام للغايه لأي دراسه ديناميكية لمشكله الاستخدام الناقص. وبينما قد يتسلم الاشخاص -الذين يعملون في وحدات منخفضه الانتاجيه- دخلا اكبر من الدخل المعتاد لهذا المستوى من الانتاجيه، فان ذلك يحدث عموما لقوى مؤسسيه أخرى. وينبغي ان يأخذ التحليل الديناميكي لمشكله استخدام الموارد البشرية في الاعتبار عدم التوازن بين انتاجيه وحدات الانتاج ودخول الأفراد، وهو ما يميز انماط نمو معينه. اضاف الى ذلك أنه بينما لا تؤثر هذه الاوضاع من العماله ناقصه الانتاجيه عند النظر اليها من وجهه النظر الساكنه - الى حد كبير في رفاهيه الاشخاص المتضمنين، فقد

يكون لوجودها آثار هامة للغاية على رفاهيه هؤلاء الأشخاص في المستوى الطويل .

(١١) للدخل المنخفض كمؤشر للاستخدام الناقص لقوة العمل

١٩-٥٤ وعندما يقترح تحليل العمالة :الناقصة المقنعة فقط من جهة فعاليتها في العملية الاقتصادية (أى من أجل تحديد أوضاع العمالة التي بها استخدام غير كاف للطاقة الانتاجية للعمال) ينبغي تقييم مدى كفايته الدخل كمؤشر لمستويات الانتاجية ، وحتى بافتراض أن الدخل كاف ، فلا بد من وضع حدود للدخل يمكن تحتها التنبؤ بانتاجية منخفضة غير عادية .

١٩-٥٥ ان المشكلة الرئيسية في استخدام الدخل كمؤشر للانتاجية يتمثل في صعوبة التفرقة بين انخفاض الدخل الناتج عن انخفاض الانتاجية والانخفاض الذى يعكس فقط النقص في المدفوعات للعامل في حالات الاستخدام الكامل لطاقته الانتاجية . ومن الصعب تصديق ان وجود الدخل المنخفض الغير عادى في الوحدات الانتاجية للقضاء الحديث للاقتصاد حيث العمالة مستقرة والدفع أكثر تكراراً - يرجع بصفة عامة الى الاستخدام الضعيف لطاقة الموارد البشرية في هذا القطاع . فاستقرار مكانة العمل هو عادة مؤشر لتطابق الاستخدام المتوقع والاستخدام الفعلي للطاقة الانتاجية . وفي هذه المواقف ، يشير الاجر الأقل من معيار محدد الى نقص في الأجور وليس الى انخفاض في الانتاجية . ونتيجة لذلك ، فلا يبدو من المستحسن اتخاذ الدخل كمؤشر للانتاجية في هذه الحالات .

١٩-٥٦ ويختلف نمط الاستفادة من طاقة قوة العمل في القطاع التقليدي للاقتصاد الذى يتميز في البلدان النامية بتركيز شديد للعاملين لحسابهم الخاص أو العاملين بالقطعة . وفي هذه الحالات ، ينبغي أن يأخذ استخدام الدخل في تحليل العمالة الناقصة الغير ظاهرة في الاعتبار ، أنه نتيجة لنقص التكنولوجيا والوارد الرأسمالية فقد يتعرض هؤلاء العمال الى حد كبير - الى تقلبات في الطلب مما يؤثر مباشرة على مستوى استخدام طاقاتهم وبالتالي على دخولهم . ولقد اقترح في هذه الحالات استخدام الدخل كمؤشر للاستخدام الناقص للموارد البشرية للقطاع ومقارنته الدخل المستلم اثناء فترة الاسناد بالحد الأقصى من الدخل المستلم اثناء فترة محدودة سابقة (١٥٥) . ويعتمد ذلك على

افتراض ان الحد الأقصى من المكافأه المستلمة يعد مؤشرا جيدا للحد الأقصى من الناتج في مثل هذه الانشطه , كما هو الحال بالنسبه للاقتصاد ككل حيث يتم عادة تقدير مستويات العماله الكامله على أساس الحد الأقصى السابق للانتاج .

٥٧-١٩ ومع ذلك يلقي هذا الاجراء مشاكل قياس خطيرة في الاقتصاديات كثيرة التضخم , حيث ينبغي اجراء المقارنه بين الدخول الجاريه والسابقه بعد تعديل البيانات بالنسبه للتغير في الاسعار , وهي مهمه ذات صعوبه خاصه حينما لا يتم وضع فترات ثابتة لاجراء المقارنه في المسح , وفضلا عن ذلك , فلا بد من رصد البيانات عن الحد الأقصى للدخل التي تم الحصول عليها , من اجل تقليل حدث اعلان دخول لا يعبر عن المواقف النمطية . واخيرا , يلقي هذا الاجراء مشاكل خاصه عند تحديد الاستخدام الناقص لبعض أنشطة الحساب الخاص بمثل السمره أو أنشطه مهنيه معينه - حيث تكون فترات الاسناد المعسويه لتقييم الطاقه الانتاجيه لا وخذ اطلول عادة من المعتاد في انشطه الحساب الخاص الأخرى .

٥٨-١٩ وعلى الرغم من صعوبات استخدام الدخل كمؤشر للانتاجيه , فان احسب العوامل الرئيسيه في تمييز العماله الناقصه الغير ظاهره عند فحصها بالاشتراك مع متغيرات أخرى هي تحديد حدود مواقف معينه للاستخدام الناقص . وبالتالي , فان ادراك تعقد العماله الناقصه الغير ظاهره وتعدد طرق حدوشها يؤدي الى اقتراح عدم تركيز الجهود في ابتكار قياس واحد للعماله الناقصه الغير ظاهره التي سيكون معناها مبهما دائما . وبدلا من ذلك , ينبغي ان يكون هناك تحليل مفصل لجوانبها المختلفه من خلال استخدام متغيرات متعددة في نفس الوقت .

(iii) الدخل كمؤشر للرفاهية

٥٩-١٩ كما سبقت الاشاره , يتأثر عادة استخدام الدخل في بحث العماله الناقصه الغير ظاهره كذلك بالاهتمام بمشاكل الرفاهيه الاجتماعيه لقسمه العمل . وينعكس هذا الاهتمام في محاوله تحديد نسبة قوه العمل التي تقع دخولها تحت حد أدنى معين (احيانا يسمى مستوى الفقر) وبجانب خصائص العماله لهذا القطاع حيث تتضح مشكله الاستخدام الناقص للموارد البشريه عادة بصوره مذهلة . وفي هذا المدخل لمشاكل العماله , يحدد

الاستخدام الناقص هاما لدرجة اعتباره كأحد أكثر العوامل المحددة دالة في انخفاض الدخل وبالتالي الفقر .

(iv) معيار المهارات

٦٠-١٩ بالإضافة إلى الدخل المنخفض الغير عادي، فإن أحد اعراض العمالة الناقصة المقنعة هي الاستخدام الغير كاف للمهارات، أى عدم التوازن بين التدريب المتلقى والقدرات المكتسبة داخل وخارج نظام التعليم الرسمى من جهة ما واحتياجات النشاط الانتاجى من جهة أخرى، ومن وجهة تحسين الاستخدام والتوزيع السليم للموارد البشرية المتاحة فى البلدان النامية، لا يمكن انكار أهمية مثل هذه القياسات، لكن من الناحية العملية، يتم مصادفه العديد من الصعوبات عند القيام بهذه القياسات. فأولا لقد حدث فى البلدان النامية توسع ضخم فى التعليم فى العقود الأخير مع هبوط قيمته، بمعنى التزايد السريع فى عدد سنوات التعليم الرسمى المطلوبة لنفس الوظيفة، وكنتيجه لذلك، فمن الشائع ان نجد فى نفس النشاط اجيالا مختلفه من الاشخاص اختلفت فرصهم فى دخول التعليم والاستفادة منه اختلفا جوهريا. وعند مقارنه اوضاع العمال صغار السن وكبار السن، فمن الضرورى كذلك ان تؤخذ فى الحسبان الخبرة التى اكتسبها الأخير فى وظيفته و صعوبه وضع تكافؤ بين المهارات المستخلصة من هذه الخبرة والمهارات المكتسبه من خلال ثوع ما من التعليم الرسمى .

٦١-١٩ وبافتراض انه قد وجدت طريقه لحل هذه المشكله، ينبغي عندئذ تحديد معيار لقياس عدم التوازن هذا، مثلا باتخاذ مدى الانحراف عن متوسط المهارات المطلوبة لمهنة معينه كمقياس لمعنويه الاستخدام الناقص. ويتطلب كذلك القياس الصحيح لعدم التوازن هذا تحديدا دقيقا للمهنة والمستوى المهارات، وبالنسبه للمهن، يجب ان يكون هناك تقسيم يضمن عدم اختلاط المهن التى تتطلب مستويات مختلفه من المهارات، وهو ما قد يحدث فى المستويات الأكثر من رقمين للتصنيف المعيارى الدولى للمهن. وباستثناء ذلك، فإن غلام التوازن الحاصل قد يعكس فقط عدم التجانس فى المجموعات المهنية الأكبر، وبالنسبه للمهارات، تتضمن عادة المسوح اسئله عن مستوى التعليم الاساسى والدورات التدريبية التى تلقاها الشخص، ويسمح قياس كل من هذه المتغيرات بدرجات مختلفه من التدقيق.

ويعد كذلك قياس عدم التوازن بين المهارات والمهن هاما من جهة مشاكل الرفاهية، نتيجة للمشكلة النسبية والاجتماعية بصفة خاصة-التي ترتبط عادة بنقص الفرص لممارسة المهارات المكتسبة وباحتياط توقعات الدخل الأعلى .

(V) متطلبات الهيئات لتحليل العمال الناقص الغير ظاهرة

٦٢-١٩ ان مقدار ودلالة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالعماله الناقصه الغير ظاهرة والاختلاف الواسع فى المعلومات المطلوبه لتحليلها بصورة ملائمة يجعل من المستحسن بحث امكانية اضافته عدد من الاسئله البسيطه نسبيا لتوسيع قاعده البيانات الخاصه ببحث هذه العمالء وذلك اما فى مسوح متكررة أو فى مسوح متخصصه . وعند اقرار افضلية هذه التوسعات فى نطاق البحث، ينبغي ان يؤخذ فى الحسبان ان مسوح الاسرة (وهذا اكثر صغه بالنسبه للبرنامج المتكامل من المسوح) توفر قاعدة بيانات تسمح بتحليل العديد من المتغيرات فى نفس الوقت، وانه كلما اصبحت الموارد الفنيه والتشغيليه سهلا للوصول الى ملفات البيانات فبان ذلك يمكن المستفيدين المهتمين من بحث مشاكل العمالء الناقصه الغير ظاهرة دون قيود تقريبها .

١٩-٦٣ وبمثل الدخل ومهارات الأشخاص نواة المداخل الحالية لبحث العمالـه الناقصه الغير ظاهره. ويمكن أن نضيف الى هذه التفسيرات متغيرات اخرى مطلوبه لتحديد دلالتها. فتولا، يبدو انه من المستحسن دراسـه امكانيه بحث كيفيه استلام الأجر بالساعه أو اليوم أو الاسبوع أو أسبوعين أو شهر أو على اساس العمل بالقطعه. وهذه المعلومة تساعد في تفسير البيانات عن استقرار الدخل. ويمكن دراسه استقرار الدخل بدوره عن طريق مقارنته للدخل الجارى مع الدخل المستلم فى الماضى، ولكن لقد أشرنا بالفعل الى المشاكل التى يسببها هذا الاجراء. من ناحيه أخرى، قد يمكن اجراء قياس تقريبي لاستقرار الدخل عن طريق سؤال المستجوب عما اذا كان دخل الشخص موضع المسح يختلف كثيرا أو قليلا بين الفترات المعروفة لهذا الغرض.

١٩-٦٤ ويوضح تحليل بعض الاسره في الاقليم فروقا في المعلومات التسي تسأل عن الدخل، ولتقييم مزاياء وعيوب هذه الممارسات بشأن اعداد

بيانات عن الدخل لتحديد خصائص العمال الناقص المقتنع، من المفيد تأمل المداخل المستخدمة في جمع وتصنيف البيانات. ففي حالة مدخل الرفاهية، من المفيد الحصول على معلومات عن دخل العائلة من جميع المصادر. ويمكن جمع هذه المعلومات أو حسابها بعد إجراء التعديلات الملائمة - لنفس فترة الاسناد. وينبغي أن تكون البيانات قادرة على تحديد وحدات العائلة التي تقع نتيجة دخولها تحت خط محدد للفقر، حتى يمكن إجراء دراسات تالية لخصائص المهنة والعمالة لكل عضو في هذه الوحدات. وإذا كان المطلوب من جهة أخرى تحديد أنماط الإنشاء الاقتصادية التي لا تكفي كفاءتها لتوليد دخل فوق مستوى الفقر، فسوف يكون من الضروري السؤال عن الدخل المستخلص من النشاط الرئيسي لكل شخص عمل لفترة مساوية أو فترة أطول من يوم العمل المعتاد وفي هذا النشاط الرئيسي خلال فترة الاسناد .

٦٥-١٩ وأخيراً، إذا كان من المفترض أن الطاقة الانتاجية لجميع الاشخاص الذين يعملون كل الوقت وبأجور مستقرة مستخدمة تماماً، فإن مشكلة الاستخدام الناقص وفيما للدخل تختلر أساساً إلى مشكلة الذين يعملون لحسابهم الخاص أو العمال بالقطعة. وكما سبقت الاشارة، فقد اقترح لمثل هذه الحالات عمل تحليل للاستخدام الناقص عن طريق مقارنة الدخل المستلم في فترة الاسناد بالحد الاقصى من الدخل المستلم في نفس النشاط كأجر عمل في فترة مماثلة في الماضي القريب. هنا أيضاً تكون المعلومات عن الدخل من المهنة الرئيسية مطلوبة. وإذا كان من المستحسن (نتيجة خصائص النشاط) السؤال عن الدخل لفترة اسناد أطول من الفترة المستخدمة لبحث خصائص العمال، فمن الالهمية بمكان التأكد من أن هذا الدخل مستلخص فقط وكتليه من هذا النشاط وليس من انشطا أخرى يكون قد أداها الفرد خلال الفترة الأطول .

٦٦-١٩ ومن المتغيرات الأخرى المفيدة في تحديد خصائص أوضاع العمال الناقص وفي تحليل ظاهرة تقسيم سوق العمل إلى قطاعات، تلك التي تشير إلى مستوى التنمية التكنولوجية والموارد الرأسمالية والمالية المتاحة لوحدها الانتاج التي يشتغل بها المستجوب (بفتح الواو) في وظيفتها الرئيسية. وحيث اننا من الواضح معرفة الحصول على معلومات دقيقة عن هذا الجوانب في وحدها الانتاج من خلال مسح الاسره، فمن المقترح تضمين المسح أسئلة عن حجم المنشأة (وهو متغير وثيق الصلة بالجوانب المشار

اليها) وبينما يطرح هذا القياس للحجم بعض المصاعب، فإنه أسهل من قياس الجوانب الأخرى المشار اليها سابقا. وليحت حجم المنشآت ميزتها اضافة من جهة توفير معلومات عن المنشآت الصغيرة التي يصعب الحصول عليها بطرق أخرى .

٦٧-١٩ وعلى الرغم من انه يبدو ان هناك اتفاقا واسع النطاق على استخدام المعلومات عن حجم المنشآت لتحديد سمات أوضاع العمالة والعمالة الناقصة، الا أن هذا الاتفاق لا ينعكس في المحتوى الجارى لمسوح الاسرة، أساسا بسبب المشاكل الناشئة في الحصول على معلومات دقيقة عن هذا الموضوع. ويبدو أن المشكلة الرئيسية هي نقص الوضوح لدى المستجوب عن ماهية الوحدة التي ينبغي الإبلاغ عن حجمها هل هي المشروع أو المنشأة أو القسم أو الوحدة الفنية التي يعمل بها. وقد تكون كذلك هذه المعلومات مشوهة بصفة خاصة إذا كان الشخص موضع المسح ليس هو المبلغ نفسه. ومن أجل دراسة امكانيه ادخال هذا المتغير في مسح الاسره، فقد اقترح استخدام فترات تمثل مراتب للحجم وذلك لتبسيط توزيع المنشآت على فئات الحجم. وينبغي ان تتناظر فئات الحجم تقريبا شرائح تكنولوجية محددة في القطر. ولقد أشرنا الى امكانيه سؤال كل شخص عامل عن اسم وعنوان المنشأة التي يعمل بها مما يجعل من الممكن باستخدام استبيان بسيط للغاية - اجراء مسح لهذه المنشآت جنبا الى جنب مع مسح الاسره. وبالتالي يمكن بحث ليس الحجم فقط، وانمسا أيضا النشاط الاقتصادي بدقة اكبر من الدقة المتحققة في مسح الاسره وكذلك بعض جوانب هذه المنشآت مثل درجا التنظيم النقابي ووجود برامج تدريبية، وكلها ذات أهمية في التحليل المتخصص لأوضاع العمالة.

٦٨-١٩ ومن أجل تحليل درجا استخدام مهارات كل شخص، ينبغي تحديد مستوى ونوع التعليم المنظم أو أي تعليم آخر للأشخاص موضع المسح. وبصفة خاصة، من المستحسن الحصول على معلومات عن المقررات التدريبية التي حضرها الأشخاص موضع المسح، إذ أن هذا التدريب هو الذي يجب مقارنتها مع متطلبات التدريب لنشاط معين لتقدير ان كان هناك عدم توازن بين المهارات والمهنة. وتكامل المعلومات عن المقررات التدريبية المعلومات عن التعليم المنتظم الذي ان شئنا الدقة ليعد مؤشرا للطاقة الاجتماعية والثقافية للشخص المطلوب تدريبه في أنشطة معينة. وبالمثل، من أجل تحديد خصائص عدم التوازن السكاني بين المهارات والمهنة، فقد يكون

من المستحسن عمل تطابق بين الانجاز التعليمي والبرامج التدريبية
المأخوذة وبين بعض المقاييس التي تعكس التدريب المتلقى في مكان
العمل - اذا توفرت مثل هذه المعلومات .

٦٩-١٩ ومن المصادر الأخرى الممكنة للمعلومات عن الاستخدام الملائم للمهارات
تقييم المستجوبين (بفتح الواو) انفسهم . وفي هذا المدد، تضمنت
بعض المسوح سؤالا عن درجة رضا الشخص عن الطريقه التي تمكنه (من خلال
مطلوبات مهنته الحاليه) من تحديث او تطوير مهاراته وقدراته
المكتسبه بالفعل، ومثل أي سؤال يتطلب تقييما ذاتيا من المستجوب
(بفتح الواو)، فلا بد من ان تصحبه أسئلة أخرى لاختبار مصداقية
الاستجابة .

٧٠-١٩ واخيرا، وكما في حالة العمال الناقصه الظاهره، ينبغي ان يحدد
تحليل العمال الناقصه الغير ظاهره ماهية الوحدة المستخدمة، فقد
تكون الوحدة هي الفرد أو الاسره أو النشاط نفسه، ويعتمد الاختيار
على اولويه اهداف التحليل، فمثلا من وجه نظر السعي الى تقييم
الكفاءة الاقتصادية لعمل النظام، من المهم الحصول على معلومات عن
خصائص الانشطة اذ أن هذه الانشطة هي التي تستخدم بشكل ناقص الطاقه
الانتاجيه للفرد، والمغزى المباشر لهذا المدخل هو الحاجه لتحديد
الدخل لكل مهنة وخاصة بالنسبه للمهنة الرئيسيه - ومقارنته متطلبات
المهاره للمهنة مع التدريب المتلقى من قبل الفرد، ومن جهة أخرى،
عندما يكون المدخل اجتماعيا اساسا، يكون من المهم اعتبار الفرد
والاسره كوحده للتحليل، وفيما يتعلق بالمهارات، سيكون من المهم
تحديد كيفية استخدامها في الانشطة المختلفه المؤداه بواسطة الفرد،
وفيما يتعلق بالدخل، سيكون من المهم الاهتمام بجميع انواع الدخل
المستلم بواسطة كل شخص من كافة المهن الخاصه به، وتجميعها فيما بعد
على مستوى وحده الاسره، ان هذا هو الاجراء الأكثر ملائمة لتصنيف الاسر
أعلى وأدنى خط الفقر .

٤ - قياس مستويات المعيشة والدخل

٧١-١٩ يعتمد مستوى معيشة الفرد (وبالمثل الاسره) على الدرجه التي يتم بها
اشباع احتياجاته، ويتحدد بموارده وفرصه مأخوذة ككل بما في ذلك مدى
استفادته بسلع الخدمات المجانيه أو المدعومه ومن نظم الضمان

الاجتماعى. وبالتالي، يتضمن مفهوم مستوى المعيشة جوانب عديدة لها للرفاهية وللظروف التى قد تؤثر فيها. ولهذا يمكن الاقتصار اب من قياسها من ناحية المبدأ - من وجهات نظر مختلفة .

١٩-٧٢ بهذا المعنى، يبدو انه من المستحسن اجراء تمييز اولى بين هذه المداخل التى تؤكد على الجوانب الذاتية الملائمة فى تحديد مستوى رفاهية الفرد، وتلك التى تؤكد على مغزى المقاييس الموضوعية وغير الشخصية لظروف المعيشة. فقياس العناصر الذاتية للرفاهية بدلالة طموحات وفضله ودرجة اشباع ومواقف الأفراد هو ميدان بحث جديد ومتزايد النشاط نسبياً، وقد ثبتت انه مكمل ضرورى للقياس الموضوعى لأغراض التحليل والسياسات. وعلى الرغم من ان مثل هذه القياسات صعبة، فقد تكون ذات اهمية خاصة فى المجتمعات الخاضعة لتغيرات سريعة أو نفس مراحل انتقالية من التطور، كما هو الحال فى العديد من بلدان أمريكا اللاتينية، وتعتبر مسح الأفراد بالعينة هي الاداة الرئيسية لتطبيقها. ومن جهة أخرى، قد يركز القياس الموضوعى للأوضاع المعيشية على مؤشرات لكل مكون من مستويات المعيشة أو على قاعدته الموارد المتاحة للأسر لاشباع احتياجاتها .

١٩-٧٣ ويتطلب المدخل الأول مؤشرات عن "مدخلات"، "مخرجات" لكل مجموعة من الاحتياجات. ان "المخرجات" هي الدرجة التى يتم بها اشباع كل احتياج وهي مكونات لمستويات المعيشة، بما فى ذلك الصحة والتغذية والسكان والملبس والتعليم والعمالة وظروف العمل والضمان الاجتماعى والترويح والعلاقة مع المحيط المادى والاجتماعى والمشاركة الاجتماعية والحريات البشرية. وهذه المكونات الاخيرة تسمى عادة "الاحتياجات الغير مادية" لا يمكن بسهولة قياسها كمياً من وجهة النظر الموضوعية، ولكن مسح الاسر والفرد أساسية أى مجهود لتقييم الاوضاع المعيشية فى مثل هذه المجالات. وفضلاً عن ذلك، وإذا استبعدنا الفروق فى قدرات اجراء المسح والقيود المؤسسية، فإن بحثها فى البلدان النامية يتبقى الا يمثّل صعوبات أكثر من تلك المواجهة فى البلدان المتطورة، وهي ليست صعبة كما هو معترف عموماً.

١٩-٧٤ ومع ذلك فحتى تركيب مؤشرات مادية لقياس درجة اشباع معظم المكونات "مادية" لمستويات المعيشة يشير العديد من المشاكل فيما يتعلق

بالمفهوم ومشاكل التنفيذ. وبالإضافة الى ذلك، فإن ضم هذه المؤشرات فى مقياس موضوعى واحد مركب لمستوى المعيشة يعتبر أمراً صعباً نتيجة لتعقيد المفاهيم المتضمنة فى اعتبار أفضليات الفرد وأجراء مقارنات للرفاهية بين الاشخاص، ونتيجة للمعوقات الناجمة عن اختيار طريقته ملائمة لجمع مقاييس المكونات المختلفة. وعند البحث عن مقياس مركبهما كان هاماً للأغراض الإجمالية المقارنة ينبغي ألا تقلل من القيمة الممكنة لمجموع البيانات عن المكونات المتعددة لمستوى المعيشة فى تحليل البيئة المعقدة لمفهوم الرفاهية. ومن وجهة النظر هذه، فقد تثبت مسوح الأسره أنها أداة ليس لها نظير للحصول على هذه البيانات الأساسية.

١٩-٧٥ وأحدى طرق الخروج من مشكلة التجميع عند محاولة الحصول على مقياس تركيبى لمستوى معيشة الأفراد والأسره هو التركيز على استهلاكهم من السلع والخدمات لأشباع احتياجات كل مجموعة، مقيماً بالأسعار التى تم دفعها لها بكلمات أخرى، انفاقهم الاستهلاكى. ويمكن اعتبار الانفاق الاستهلاكى للأسره مقياساً تقريبياً لمستوى معيشتها بافتراض ان كل اسره توزع ميزانيتها على مختلف السلع المتوفرة للحصول على أقصى قدر من الأشباع، وبشرط أخذ حجم وتكوين الأسره فى الحسبان. ولكن هذا المقياس تقريبي فقط لأن مقارنته الكسرات المنفصلة على الاستهلاك لاتأخذ فى الحسبان اختلافات الأسعار المدفوعة أو مدى الاستفادة الفعلية للأسره المختلفة من السلع والخدمات. وهو لا يغطى المدخرات الجارية التى قد تسهم فى رفاهية المستقبل، ولا السلع والخدمات المعطاة بدون مقابل أو بأسعار اسمية بواسطة الحكومة. وهو لا يتضمن المساعدة المباشرة للثروة فى مستويات المعيشة.

١٩-٧٦ ويشكل الدخل مقياساً أشمل بعض الشئ لمستويات المعيشة بالمقارنة بها بالانفاق الاستهلاكى حيث انه لا يغطى فقط الكميات المخصصة للانفاق ولكنه يغطى المدخرات الجارية كذلك التى تزيد من الثروة وبالتالي رفاهية المستقبل، وإلى حد ما الرفاهية الحالية. كذلك يولف الدخل نتائج استخدام موارد الأسره لتحقيق القوة الشرائية حيناء على الوقوف والمهارات المخصصة لأعمال من قبل أعضائها، وعلى عوائد الثروة (من خلال نتائجها النقدية) والحق فى التأمين الاجتماعى. ولكنه لا يتضمن المساهمة الممكنة فى الرفاهية ممثلة فى الوقت المخصص بواسطة الأسره - بافتراض

ان الاسره تحقق الاستخدام الامثل لمواردها للترفيه والتعليم والانشطة الغير اقتصاديه. وربما يكون الاكثر اهميه هو عدم مساهمة الدخل فى الخدمات المقدمه للاسره بدون مقابل أو مدعما بواسطة الحكومه. مثل الخدمات الصحيه أو التعليم. والتي يمكن أن تمثل مساهمة هامه فى مستويات المعيشه. والتي ربما يكون مدى اتاحتها فعليا موزعا بشكل غير متساو.

١ - قياس انفاق الاسره

٧٧-١٩ لقد شكلت مسح دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها تدريجيا نمطا مميزا لمسح الاسره وهي تمثل أغنى مصدر للمعلومات عن انفاق الاسره الاستهلاكى.

٧٨-١٩ ان الغرض الرئيس للمسح من هذا النوع-التي تم تنفيذها فى امريكا اللاتينيه حتى عهد قريب- هو الحصول على معاملات ترجيح من اجل اعداد الارقام القياسيه للاسفار. وقد اقتضت عاده على مجموعات اجتماعيه اقتصاديه معينه. وفى اواخر السبعينيات. تحولت المسح-التي تم اجراؤها فى الدراسات المشتركة عن برنامج التكامل الاقتصادى لأمريكا اللاتينيه (ECIEL) فى مناطق المدن الكبيره الرئيسيه لأمريكا اللاتينيه-على تأكيدها على تحليل انماط سلوك المستهلك ومقارنتها بين البلدان. بينما تم توسيع التغطية الاجتماعيه الاقتصاديه الى جميع قطاعات المجتمع. وحديثا. تم اعطاء اهتمام متزايد ضمن الاهداف العديده لمسح الدخل والاستهلاك والانفاق- لفحص مستويات المعيشه وقياس الفروق فى الرفاهيه بين المجموعات السكانيه المتنوعه. ولكن لم يحدث تقدم كبير فى اتجاه الاستخدام المنظم لنتائج مسح الدخل والاستهلاك والانفاق فى التقديرات الرسميه للانفاق الوطنى أو فى تقدير حسابات الاسره فى الحسابات القوميه. وحقيقه أن معظم هذا المسح لا تغطي كل النطاق الوطنى قد عرقلت دون شك انجاز هذا الهدف. والى جانب ذلك فان عددا قليلا من بلدان امريكا اللاتينيه هي التي أجرت مثل هذا المسح. وعلى اساس منتظم. وحتى فى هذا العدد القليل فقد عزلت هذا المسح. وهي ليست قابله للمقارنه مع بعضها البعض. ان الفترات التي تفصلها تمتد من خمس الى عشر سنوات.

٧٩-١٩ ان النزعة الملحوظة فى بعض بلدان الاقليم تجاه ادماج مسح الدخل والاستهلاك والانفاق فى برنامج مسح دائم للاسره سيزيد من الاستخدامات

المتنوعة للنتائج وبسبب التحليل المتنوع لمستويات المعيشة والتغيرات بها عبر الزمن. ان قياس الانفاق الاستهلاكي للأسره عند فحص مستويات المعيشة يستدعي تحليلا لجميع المبالغ المنفقة بواسطة اعضاء الاسره على السلع والخدمات لاستخدامهم الفردي أو الجماعي، وكذلك السلع والخدمات المنتجة بواسطة الاسره لاستخدامها الخاص، والسلع والخدمات المعطاه كمدفوعات عينية أو كتحويلات جاريه. ومن أجل اجراء مقارنات سليمه لمستويات المعيشة على اساس الانفاق الاستهلاكي للأسره، ينبغي ان يتضمن قياس مثل هذا الانفاق تقديرا للقيمة الاجاريه للمسكن الذي تشغله الاسره اذا كان مملوكا لها أو اذا كان مكفولا لها بدون مقابل أو اذا كان استخدامه يمثل جزءا من الاجر المدفوع .

٨٠-١٩ لا يتضمن "الانفاق الاستهلاكي" العديد من المصروفات الجاريه الاخرى للأسره مثل الضرائب المباشره، اشتراكات الضمان الاجتماعى واقساط التأمين والتحويلات للأسر الأخرى أو للمؤسسات الخاصة التى لا تقوم على الربح ومدفوعات القروض وودائع المدخرات. ومع ذلك، وبسبب ضرورة فحص نفقات الاسره عن قرب وفى ضوء الحاجة التى رصد الاتساق بين قياسات الدخل والانفاق عن طريق مقارنة مجموع الايرادات والمصروفات، فمن المستحسن كذلك فحص مصروفات الاسره الجاريه غير الانفاق الاستهلاكي وودائع المدخرات بهدف التحليل المنفصل لهما فى أغراض معينه .

٨١-١٩ لقد سجلت العديد من مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق -التي نفذت فى امريكا اللاتينية- القيمة الكلية فقط تحت كل بند للانفاق وفقا لتصنيف ما حسب الغرض من الانفاق. ولكن من الأفضل عند بحث مستويات المعيشة ان تسجل الكميه المستهلكه أو المتحصل عليها من كل نوع من السلع أو الخدمات مع السعر المناظر لها على الرغم من ان هذه العمليه أكثر تكلفه. فمثل هذه الطريقه قد تؤدي أيضا الى تقديرات أكثر دقة عن مستويات الانفاق. وعلى أى حال، هناك حاجة كذلك الى معلومات عن الاستهلاك من السلع المنتجة داخل الاسره أو انسعاها كطريقه لدفع الاجر أو كتحويلات جاريه لتقدير القيمة المناظرة للدخل والاستهلاك والانفاق الشوعى. وبمفه خاصه، ومن أجل تحليل الاحتياجات الاساسيه، ينبغي أن يصدق المرء فى الكميات المستهلكه أو المتحصل عليها من الطعام على الأقل. ويمكن تحقيق هذا المطلوب من مسوح الغذاء والتغذية الخاصه التى يتم بها وزن كل الطعام المستهلك وحتى فضلات الطعام. ولكن حتى المسوح

العادية للدخل والاستهلاك والانفاق تسجل عاده وبالتفصيل كميات الطعام التى يتم الحصول عليها اثناء الفترة المغطاه . فى بعض الحالات، سجلت كميات الطعام المستهلكه بالفعل عن طريق الجرد المنفصل للطعام فى بدايه ونهايه الفترة . ولكن ربما ينبغى الاحتفاظ بهذا الاجراء المكلف فيما يتعلق بالطعام المنتج داخل الاسره أو مسح الغذاء والتغذية الخاصه .

٨٢-١٩ أما بخصوص بنود الانفاق الأخرى، فإن التمييز بين السلع المستهلكه بالفعل والسلع المكتسبه اثناء الفترة المغطاه ليست ضروريه للغاية . ومن جهه أخرى، فى حاله السلع المعمره التى يتم شراؤها عاده بالاجل، فإن هناك فرقاً هاماً لابد من تحديده وهو الفرق بين القيمه الكليه للمشتريات التى تمت اثناء الفترة المغطاه والمدفوعات التى تمت مقابل السلع التى تم الحول عليها خلال فترات سابقه . وهناك اسباب قاهره تفسر عجز المسوح عن تسجيل النوعين من الصفقات بالتفصيل، ولكن من المستحسن تضمين قيمه المشتريات فى الانفاق الاستهلاكى الكلى للأسره وتسجيل الكميات المستحقه للدفع ومعالجه مدفوعات الانقضاء كدخل مستخدم لتقليل الديون .

٨٣-١٩ وهناك حجج فى صالح الطريقتين المختلفتين لجمع بيانات انقـــفاق الاسره-طريقه التدوين اليومى وطريقه الاستجواب، التى تعتمد على ذاكره المبلغ. ولقد اوضحت الاختبارات الضابطه التى تم اجراؤها فى امريكا اللاتينيه على النمطين من الاستبيان عدم وجود اختلافات معنويه، على الرغم من انه من غير المتوقع ان تنتج الطريقتان نتائج مماثله . ومن ناحيه، يقدم نظام التدوين اليومى تقسيماً أفضل للقيم الكليه . وفضلاً عن ذلك، فهو طريقه ملائمه لجمع معلومات عن كميات كل نوع من السلع تم شراؤها . ولكن من الممكن استخدامها فقط مع المستجوبين الذين تلقوا بعض التعليم، وحتى فى هذه الحاله فقد تتعرض التعليمات لتفسيرات خاطئه كثيره . كذلك يتأثر النظام بسهولة الذاكره . ومن الناحيه الأخرى، يمكن بطريقه الاستجواب اتباع التعليمات بدقه أكثر ويؤدى التفاعل بين المستجوب (بكسر الواو) وبين المبلغ الى دقه أكبر وإلى مصداقيه للبيانات التى تم جمعها . ولكن ربما تكون هذه الطريقه أكثر تعرضاً لاططاء الاستجابه، اساساً نتيجة لمشاكل التذكر . واحد الحلول-التي تمت تجربتها بنجاح عندما تكون الفترة المغطاه قصيره-هى جمع البيانات فى استجابات عديده متعاقبه وبالتالى تقليل فترات التذكر .

٨٤-١٩ لقد نفذت انمط عديده من مسح الدخل والاستهلاك والانفاق في امريكا اللاتينية. ولقد استخدمت معظم المسوح في برنامج (ECIEL) عينات تجمع بين زمر (PANELS) من الاسر تم استجوابها مرارا خلال العام مع مجموعات شبه زمريه (SEMI-PANELS) وعينات جزئيه موزعه على ثلاث فترات مختلفه. وفي حالات أخرى، خاصه مع المسوح المصممه للحصول على معاملات ترجيحيه للارقام القياسيه للاسعار، كان تصميم المعاينه المستخدم هو التصميم الذى يوزع العينه الكليه عبر العام كليه. وأخيرا، تم تنفيذ بعض المسوح في فترة واحده للعينه الكليه من الاسر. وفي النمط الأول من المسح-عندما يكون الهدف هو اعاده تركيب نمط انفاق الاسره خلال الاثنى عشر شهرا السابقيه- تتأثر المعلومات المتحطه جديا بسهو الذاكره والحذف. وعندما يكون الهدف هو اعاده تركيب نمط الانفاق خلال فترة أقصر فقط-ثلاثه أشهر-تصبح مثل هذه الاخطاء أقل اهميه الى حد ما، ولكن تتأثر النتائج بموسميته الانفاق.

٨٥-١٩ كذلك تنشأ مشاكل عندما تشير جميع فترات الانفاق الى نفس الفترة. اذ ربما يكون لكل فته انفاق فترة ابلاغ مثلثى يكون فيها سهو الذاكره اقل ما يمكن وتكون البيانات فيها ممثله بدرجة كبيره. وللهذا، من المستحسن استخدام تلك الفترات، الطبيعيه، للابلاغ لكل فته انفاق. ولكن يعنى ذلك، انه من اجل تجهيز المعلومات بانتظام، ينبغي ان يقوم الفرد بتنسيب (IMPUTE) القيم بالطريقه التى تجعلها تشير الى فترة ابلاغ مشتركه للدخل والانفاق. وكقاعده، فان الشهر هو فترة الابلاغ الطبيعيه فيما يتعلق بالانفاق الذى يصرف شهريا. وربما تكون فترة الابلاغ الاسبوعيه هي الأكثر ملائمه للانفاق الجارى (على الطعام، مثلا) عند استخدام طريقه الاستجواب. وفيما يتعلق بالانفاق العرضى (على السلع المعمره مثلا) نحتاج الى فترات أطول مثلثه اشهر أو ربما سنه- ويعد استخدام فترات ابلاغ ذات طول كاف لكل نمط من الانفاق مسألته حاسمه لكى تكون البيانات التى تم جمعها في مسح المره الواحده ممثله. حتى ولو تضمنت اخطاء استجابيه. وفي مسح العينات الجزئيه، تؤدى فترات الابلاغ ذات الطول الكافى الى تغطيه حالات انفاق اكثـر وبالتالى تقليل الخطأ في تقدير الانفاق العرضى. ومن جهه أخرى، بالنسبه للمسوح التى يتم اجراؤها بالطريقه الطويله، فان سجلات السنه تبين على اساس البيانات التى تم ضمها معا لفترات ما بين الاستجوابات.

د - قياس الدخل

٨٦-١٩ ان الدخل الذى تم الحصول عليه بواسطة الشخص نتيجة الاشتراك فى انتاج اقتصادى له حتما جانبان: انه يختص بهذه المهنة وبالتالي بعلاقته هذه المهنة بالعملية الانتاجية، وهو مقدار الموارد الاقتصادية التى يعطيها له النشاط ليكفل للفرد وعائلته الرفاهية. وأى مقياس للدخل ينبغي اذن ان يقي بالغرضين التاليين بشكل أو آخر. تحليل العائد الناتج فى كل نشاط انتاجى وفى مختلف اسواق العمل، وتحليل مستويات وتفاوتات الرفاهية .

٨٧-١٩ وفى التحليل الاخير، يكون الغرض النهائى من قياس الدخل هو تقييم وتحليل رفاهية المجتمع. ولكن، يؤدى الاهتمام بتوزيع الدخل الذى تحليل الأوضاع التى يتولد فيها الدخل فى النشاط الانتاجى وتحليل آليات تحويل الدخل التى قد تعدل من توزيع الدخل الناتج من الأنشطة الانتاجية. ولهذا يعد كل من الغرضين ذا اهمية فى تشخيص وتوجيه السياسة العامة. ولهذا السبب، فانه ينبغي تمييز تحليل العائد وآليات اعاده التوزيع وتكوين الدخل عن تحليل توزيع الدخل الذى يعتبر توزيعا للرفاهية .

٨٨-١٩ ويمكن من ناحية المبدأ- الحصول على معلومات لهذه الأغراض التحليلية من مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق. ولكن، عمليا، تصطدم مشاكل هذه المسوح بمشاكل مالية نتيجة لتعقدها وهذا هو تفسير قلة تكرارها وتغطيتها الغير كامنه. فضلا عن ذلك، فان الكميه المطلوبه من التفصيل وتعقيد تسجيل بيانات الانفاق-الى حد كبير- تحد من التوزيع الهامشى لموارد المسح على بحث الدخل. ومن جهة أخرى، فيما يتعلق باستخدام البيانات تتمم الممارسه الجاريه فى امريكا اللاتينيه بقصور فى تحليل بيانات دخل الفرد ونقص استخدام مثل هذا التحليل فى بحث وفحص الوضع المهنى لاعضاء الاسره فى ربط عملية الدخل /الانتاج. والنتيجه هى أن بعض البيانات التى تم جمعها لا تستخدم مطلقا أولا تستخدم على أوسع قدر ممكن .

٨٩-١٩ ويتطلب التقييم الجارى لأثر السياسه الاقتصاديه والاجتماعيه راىات الحسابات القوميہ المدعمة لها، مع ذلك، بيانات متكرره عن تكوين وتوزيع دخل الاسره. كذلك يتطلب أى تقييم كامل لرفاهية مجموعات

متنوعاً من الأسر كما لاحظنا تواسيات عن استهلاكها، ولكن بمجرّد تحديد التشخيص وتحديد السمات الهيكلية للموقف وسلوك اتفاق الأسر فإن التقييم المحتمل لأوضاع الرفاهية والفقر يمكن تتبعها من خلال قياس منظم لتوزيع دخل الأسر ومدى استفادتهم بالخدمات العامة الضرورية. وتؤدي هذه الامكانيات الى امكان اجراء مسح من نوع جديد يمكن تضمينها في برامج متعددة الموضوع، نعني مسحاً للدخل، أو تغطية لدخل الأسر في مسح متعدد الموضوعات تتكرر دورياً. وقد تجمع مسح الدخل المتخصص كذلك معلومات لمواجهة المتطلبات التحليلية لدراسة توزيع الدخل عن كيفية نشأة هذا التوزيع وتغيره وعن كيفية ارتباطها بالمهن الانتاجية. ومن جهة أخرى، حيث ان مثل هذا المسوح لا تجمع معلومات عن التمرّف في الدخل، فهي لا تخبرنا بشئ عن الرفاهية الحقيقية التي تستلخصها المجموعات المختلفة من الأسر من دخلها. وفي امريكا اللاتينية، اجبرت البرازيل وبنما مثل هذا المسوح على النطاق الوطني، وكانت النتائج مرضية فيما يتعلق بجودة البيانات.

٩٠-٩١ ولقد جعلت أوجه القصور غير المتعلقة بمنهجية وتصميم هذا المسوح من الصعب تكرارها واستخدامها في بلدان أخرى. وبتركيز الاهتمام والموارد على الدخل، تمكنا مثل هذا المسوح من جهة المبدأ - من ابتكار حلول أكثر تطوراً وتعقيداً للمشاكل الخاصة بقياس انواع معينة من الدخل مثل الدخل العيني. وبصفة عامة، فإن احدى التوصيات الممكنة هي اجراء هذا المسوح سنوياً بما قد يعد اساساً لتقدير وتحديث حسابات الأسر نفس الحسابات القومية.

٩١-٩٢ وقد تحقق المسوح متعددة الموضوعات مثل هذا الاهداف اذا تضمنت نموذجاً للدخل في الاستبيان. ان الميزة الواضحة لهذا النمط من المسوح هو ان المعلومات التي يتم الحصول عليها تسمح بتحليل يربط بين توزيع الدخل وعوامل أخرى مثل العمالة والصحة والتعليم. وتوضح خبرة الاقليم مع المسوح متعددة الموضوعات المتكررة دورياً أن العمالة هي الاهتمام الرئيسي لهذا المسوح، التي تسجل عادة الاجر كأحد الجوانب الملزمة للمهنة. وأدخلت بعض البلدان مثل شيلي والارجنتين وارجواي فئتين الاستبيان نموذجاً لبحث الدخل بدقة أكبر على الرغم من عدم تضمينها دائماً في الجولات التالية للمسح. وبعض أوجه قصور تحليل الدخل المعتمد على النموذج في هذا المسوح تتعلق بنقص كمية التفصيل التي

يمكن تغطيتها في الاستبيانات متعددة الموضوع، وبدقة التقديرات المستخلصة من مشاهدات عديدها تتحدد من متغيرات أخرى في بعض الأحيان .

٩٢-٩١ لا شك ان قياس أجر الفرد، جنباً الى جنب مع المتغيرات الأخرى الخاصة بموقف العمال، في غاية الأهمية عند رصد وإرشاد سياسات العمال الأجور، وهي تجعل من الممكن التركيز على التحليلات المتعلقة بالعمال الناقصة، ولكن، الهدف النهائي الحاكم في تحديد وتحليل العمال الناقصة يشق من اعتبارات الرفاهية وعلاقتها البيئية مع مشكلة الفقر. ولهذا فان تحليل العمال الناقصة على أساس أجر الفرد سيكتمل فقط اذا تم فحص مثل هذه الأجر بالاشتراك مع مستويات دخل الأسر ونموذجها اذا ارتبطت هذه المعلومات ببيانات عن توفر السلع والخدمات ومدى الاستفادة منها والتي تعكس مستويات المعيشة .

٩٣-٩٢ وتقدم الخطوط التوجيهية المتحدة عن احصاءات توزيع الدخل اطاراً مرجحاً عاماً ملائماً لمقاييس الدخل وتوزيعها التي نحمل عليها من خلال مسح الأسر. وهذا الاطار المرجح، يتق الى حد كبير مع الحسابات القومية وهو في نفس الوقت يركز على (ويتوجأ الى) تسجيل ووصف كل مرحلة رئيسية في اكتساب واستخدام الدخل بواسطة الأسر .

٩٤-٩١ ان مسح ميزانية الأسر تستخدم مفهوماً أوسع للدخل يتضمن التقلبات في الأصول من أجل تحديد المستوى الاقتصادي الملائم ووضع الأسر المتعلقة بالميزانية. ولكن هذا النوع من المسوح لا يغطي دائماً جميع شرائح المجتمع حيث انه في بعض الحالات عندما يكون الغرض هو الحصول على معاملات ترجيحها للأرقام القياسية للمستهلكين تقتصر المسوح على مجتمع متكسب الأجر المقيمين في المناطق الحضرية. وهناك استعراض مفيد للتوصيات والتعريفات المتعلقة بمثل هذه المسوح يوفرها تقرير عن هذا الموضوع في المؤتمر الدولي الثاني عشر لقوة العمل (٣٣) .

٩٥-٩١ عند استخدام بيانات الدخل لإجراء مقارنات لمستويات المعيشة، ينبغي ان تتضمن القياسات الدخل النقدي المشتق من العمال والمدفوعات المتسلمة في شكل معاشات التقاعد والمسنين والمنح الدراسية والاعانات والتحويلات الجارية الأخرى والدخل من رأس المال مثل الفوائد والأرباح والإيجارات والربح وما شابه ذلك. وينبغي ان تكون البيانات التي تم

جمعها مفصلاً تفصيلاً كافياً لحساب دخل الأسره الكلى المتاح عن طريق جميع المكونات الملاثمة وطرح الضرائب المباشرة واشتراكات الضمان الاجتماعى واشتراكات المعاشات. ان الدخل المشتق من التعويضات العينية والمتحصلات من السلع بدون مقابل أو بسعر مخفض والسلع المنتجة بواسطة الأسره لاستخدامها الخاص، قد يكون مكوناً رئيسياً فى الدخل الكلى وخاصة فى المناطق الريفية. ولكن، الأكثر صعوبة هو جمع معلومات دقيقة عن مثل هذا الدخل وتقدير قيمته. وينبغى ان تتضمن مكونات الدخل الايجار، المنتسب للمساكن التى يشغلها ملاكها أو المساكن المجانية أو التى يوفرها عقد العمل لعضو من الأسره .

٩٦-٩٧ ان استخدام فترات اسناد قصيرة يجعل من الممكن الحصول على اجابات اكثر دقة. ولكن، فيما يتعلق بأنواع معينة من الدخل التى يتم استلامها عبر فترة اكثر امتداداً - قد يكون ضروريا استخدام فترات اسناد ذات وقت أطول .

٩٧-٩٨ ولابد ان نستخدم هذا الاطار النظرى بصورته فى مسح الأسره، آخذين فى الاعتبار الامكانيات العملية التى تكفلها هذه الادوات من القياس. فاذا اخذنا مثلاً انتساب الدخل العينى فى مسح الدخل والاستهلاك والانفاق من وجهها نظر التركيز الاكبر على بحوث الاستهلاك - سوف نجد أن انتساب الدخل يمكن أن يعتمد على هذا البحوث فى معظم الحالات. ومن جهة أخرى، عندما يتم اجراء مسح خاص عن الدخل فإن هناك امكانية اكبر لبحث المكونات المتنوعة وتأسيس انتساب الدخل العينى عليها. وفى مسح العمال، تكون امكانيات الحصول على معلومات مفصلة عن الاجر محدودة. ولذا وبدلاً من محاوله تغطيه الدخل الكلى فى سؤال واحد مع خطر عدم اكتشاف الحالات التى تتضمن دخلاً عينياً من تلك التى لا تتضمنها، فقد يكون من الافضل قصر السؤال على الدخل النقدي والسؤال - ان أمكن - عما اذا كان قد تم كذلك استلام دخل سيني .

٩٨-٩٩ ينبغى أن تشير الاسئلة المتضمنة فى المسوح عن الدخل الى الطرق التى يتلقى بها الفرد أنواع الدخل المختلفه. ان هذا وثيق الصلة بدرجة التفصيل التى يبحث بها كل نوع من المسوح موضوع الدخل. فمثلاً، فتحس عندما يكون بيان مكتسبات الأجير يتضمن فرضاً الايرادات وليس الايرادات المعتاده فقط، فإن المعلومات عما اذا كان يتم بالفعل الحصول على

ايرادات موسمية أو خاصة أم لا، يعتمد -الى حد كبير- على ما هي الاسئلة التي يمكن توجيهها بشكل مستقل عن هذه المتحصلات الخاصة، وهذا بدوره يعتمد على مجموع موارد الاستجواب المتاحة. وبالمثل، عندما يتم بحث الدخل الصافي بدون توجيه اسئلة مفصلة عن الخصومات، قد يحصل المستجوبون (بكسر :لواو) عن تقارير عن الدخل بعد الخصومات -مثل اشتركات النقابات وأقساط القروض أو خصومات لأسباب قانونية- التي تكون مع ذلك جزءا من الدخل. بنفس الطريقة، فإن محاولة قياس الدخل الاجمالي بدون أي نوع من الخصومات قد تواجه بالقيود التي تفرضها الامكانية الفعلية لبحث المدفوعات أو الخصومات لأغراض الضرائب والاشتراقات ولتحديد ما اذا كان الدخل الموضح هو بالفعل الدخل الاجمالي .

٩٩-٩٩ ترتبط درجة التفصيل التي يتم بها بحث الدخل-عملية- بنوعين من الاهتمامات. فمن جهة ما، هناك اهتمام لتأكيد احتواء أو استبعاد بنود معينة-مثل البنود التي ناقشناها تواسحتي عندما يكون الغرض الرئيسي هو قياس الدخل الكلي. ومن جهة أخرى، هناك اهتمام بشأن الحصول على تقسيمات لدخل الاسره الى انواع الدخل الذي يكون مطلوبا للأغراض التحليلية، والذي سيكون من المستحسن تضمينه في قاعده البيانات التي تم خلقها عن طريق المسوح. ومن أجل الوفاء بأغلب هذه الاحتياجات، بما في ذلك التحليل المفصل للعلاقة بين انواع الدخل وانواع الإنفاق، فقد نحتاج الى التفصيل المتضمن في الخطوط التوجيهية للأمم المتحدة وتقسيم كل بند الى دخل مؤقت ودخل طارئ. ولكن، فيما يتعلق بالتحليلات المتعددة لمعلومات دخل الاسره واستراتيجيات الحياة وسلوك سوق العمل قد يكفي قياس الانواع الاربعه الرئيسيه (المهاجرين والمرتبين، دخل المقاولات، الدخل من الاملاك، والتحويلات الجارية)، والتي يمكن استخدامها في أغلب الحالات للتحقق من نتائج المسح مع المعلومات من مصادر أخرى. وفي هذا الصدد، من الضروري التأكيد على الحاجة المفروضة بواسطة كل من طلبات التحليل والملائمة العملية لتمييز المهاجرين والمرتبين عن دخل المقاولات من بين الانواع المختلفه من الدخل الرئيس المستلم بواسطة المجتمع النشط .

١٩-١٠٠ واستخدام الاسئلة الاكثر تفصيلا عن الدخل قد يقلل أو قد لا يقلل من الابلاغ الناقص عن الدخل الكلى. ولكن من جهة أخرى، من المرجح أن يساعد التسجيل المفصل للدخل فى الحصول على قياسات اكثر دقة لانبواع الدخل المسجلة وبالتالي على تجانس اكثر فى مفهوم المقياس من خلال المجتمع موضع المسح .

١٩-١٠١ وفى حدود ما هو ممكن من تعميم على اساس نتائج التجارب الطارئة عن هذا الجانب الخاص من اساليب المسح، يمكن القول أن الاجابات على سؤال عريض عن الدخل تميل الى تغطيتها السحب الصافى فى المعتاد للدخل. وتعمل فترات التذكر القصيرة فى نفس الاتجاه. ويمكننا التسجيل التفصيلى للدخل الكلى عند تنفيذها فى اوضاع مثل من التغلب على هذه النزعة عن طريق تسجيل الدخل الصافى تحت كل بند مناظر من ناحية، وتسجيل الدخل الغير معتاد والخصومات وانتسابات الدخل المكتسب والدخل العينى من ناحية أخرى، ويبدو كذلك ان فترات التذكر الأطول تساعد فى تسجيل المتحصلات الغير معتادة، على الرغم من أنها قد تؤثر فى دقة القياس بطرق أخرى .

١٩-١٠٢ ومن المعقول افتراض اننا عندما يستجيب متكسو الاجور الى سؤال واحد واسع متعلق بأجورهم فى الاسبوع أو الشهر السابق، فانهم يميلون الى ادخال الدخل الصافى المتكرر دوريا فقط. ونتيجة لادراك هذا الامكانها فان معظم مسوح العمالة تسأل بدقة عن هذا الدخل. وربما تنجح المسوح التى تستفسر عن الدخل الكلى الاجمالى فى معظم الحالات فى قياس الدخل الصافى المتكرر دوريا فقط - الذى يفاقم من عدم التجانس فى المفهوم للاستجابات الكلية. ومن جهة أخرى، تستخدم مسوح ميزانيتها دخل وانفاق الاسرة تقسيما مفصلا لسنود المكافآت وفترات تذكر أطول. ويساعد ذلك فى تقليل اخطاء التفسير والتذكر التى تتداخل بصفة عامة مع تسجيل المتحصلات الغير متكررة دوريا. وقد يساعد كذلك مثل هذا الاجراء على تقليل التحيز فى الاجابات التى تميل الى تسجيل الدخل الصافى. وقد يحدث شئ مماثل مع تسجيل الاجور العينية. وعندما يتم تضمين مثل هذا المكافآت داخل نطاق سؤال واحد عريض عن الدخل جنبها الى جنب مع المكافآت النقدية، فقد تنقص الاجابة الاجمالية من تقدير المكون العينى أو حتى تتجاهله برغم التعليمات المصاحبة للمسح. وعندما يتم بحث الاجور العينية عن طريق بند منفصل، فسوف يسهل هذا

تضمنها على الرغم من ان قياسها قد يعانى من التحيز تجاه التقدير الناقص لمثل هذا الدخل .

١٩-١٠٣ اما بخصوص قياس دخل المقاولات، فان جميع المسوح تقريبا حتى المسوح عن دخول وميزانيات الاسراء- تستفسر بتفصيل قليل جدا عن هذا النوع من الدخل، وتتضمن سؤالا واحدا فقط أو سؤالاين عن الدخل من الاعمال الحرة أو الحرف بعد طرح النفقات ولكن قبل دفع الضرائب. ويمكن افتراض ان هذا النوع من السؤال المفتوح يلقى استجابات متباينة جدا ولكن مع ميل واضح لتسجيل السحب النقدي من المنشأة الخاصة للمستجوب (بفتح الواو) أو أنشطة مستقلة. وعندما لا تطبق مثل هذا المسوح-نتيجة لارتفاع تكلفتها- الطريقة البديلة لاعادة تكوين حساب الانتاج للنشاط بصورة تقريبية، فان التفسير النظري لمثل هذا المسوحات قد يكون مبهما اذ ان المستلم لا يستطيع عموما تحديد الدخل الصافي من نشاط المقاولات هذا. ويكون من الصعب عليها تقدير الخصومات التي يجب عليها اجراؤها لتعويض الاهلاك في رأس المال الثابت أو لتقييم المدى الذي (أ) يختلف به مثل هذا السحب عن دخل المقاولات الصافي المتولد في نشاطها عبر الفترة الجارية أو (ب) يتضمن به مثل هذا السحب الخصم من أو الاضافه الى صافي رأس المال لمشروعها. ولا تساعد فترات التذكير القصيرة-من جانبها- في اخذ اعتبارات المعاملات والانتسابات التي يستطيع عادة رجل الاعمال ان يبلغ عنها بطريقة أكثر دقة فقط عند اعداده لجداول ميزانيته السنوية بصفة عامة عندما يحسب ضرائب عوائد الدخل .

١٩-١٠٤ في حالة مسوح الوحدات في المناطق الريفية المناظرة لمشروعات المزارع، فقد تكون طريقة الحصول على معلومات أدق هي اعاده تكوين حساب الانتاج من اجل تحديد ارباح الوحدة. وفي مثل هذه الحالات، يجدر ان نأخذ في الاعتبار ان جزءا من الانتاج قد استخدم في الاستهلاك المنزلي وبالتالي يمكن اضافته قيمته الى دخل الاسراء. وفي حاله المساكن التي يشغلها مالكوها ربما بشكل "انتساب" الايجار المتناظر نفس النوع من المشاكل التي سبق الاشارة اليها فيما يتعلق بالايجور العينية. وعند توجيه أسئلة عن مثل هذه الايجارات كبند منفصل فانها تتعرض لخطأ الاستجابة الشائعة مع أي انتساب يتم بواسطه المستجوب (بفتح الواو). ومن جهة أخرى، عندما يتم تسجيلها مع كل الدخل-

الأخرى من الاملاك فان النتيجة الأكثر ترجيحاً هي ان يتم تقديرها تقديراً ناقصاً، أو أن هؤلاء المسؤولين سينسون ادخال هذا المكون في الاجابه الاجماليه .

١٩-١٠٥ ويمكن القيام بنفس النوع من التعليقات بشأن التحويلات الجارية المستلمة والدخل الكلى من الاملاك باستثناء ان اثر التحيز فى الاجابات المعطاه يمكن ان يكون مختلفاً للغاية فى كل حاله . ان معظم التحويلات تتكرر دورياً وهى ليست معرضه لخصومات رئيسيه لا تتراكم بصفه عامه بالنسبه لمستلم واحد. وفى مثل هذه الظروف، يمكن ان تتسبب الاسئله الشامله فقط فى نسيان الشخص المجيب لبنود ثانويه، ومن جهه أخرى، تزيد الطبيعه الغير متكرره والمكمله لمعظم دخل الاملاك من امكانيه حذف مثل هذا الدخل أو النقصان الكبير فى تقديره فى الاجابات الاجماليه أو الاجابات ذات فترات التذكر القصيره .

ج - الوصول الفعال الى الخدمات العامه والاجتماعيه

١٩-١٠٦ تشير الخطوط الارشاديه للأمم المتحده الى ان قيمه السلع والخدمات المعطاه مجاناً أو بمقابل مخفض، والتي لها فائده واضحه ورئيسيه للأسر كمستهلك ينبغي ان تعد كأحد اشكال الدخل من اجل الوصول الى مقياس أكثر دقه للأوضاع المعيشيه . ولكن من الصعب اجراء هذه الانتسابات عن طريق مسح الأسره فقط، من جهه أخرى، نشطة ادراك أنه يمكن اجراؤها فى مراحل تالية للتقييم، باستخدام المعلومات المحاسبية التى توفرها المكاتب التى قامت بالانفاق .

١٩-١٠٧ وعلى أي حال من المهم للغاية لتحليل الرفاهيه وتحديد اوضاع الفقر جمع البيانات عن مدى الاستفادة الفعاله للأسر من الخدمات العامه المتنوعه والدرجه التى تتم بها الاستفادة والمعوقات المتضمنه عند اشباع الاحتياجات الاساسيه فى هذه المجالات. ويمكن لمسوح الدخل والاستهلاك والاتفاق بدون شك - بحث هذه الجوانب للرفاهيه بالإضافة الى الخصائص التى يتم قياسها عادة فى مثل هذه المسوح. وقد تتضمن المسوح الخاصه للدخل فى داخل حدود توزيع موارد الاستجابه بحث مدى الوصول الى الخدمات العامه، وهو أحد المكونات الواضحه لأوضاع الرفاهيه التى تحاول هذه المسوح تحديدها. ومن جهه أخرى بعد تضمين

هذا الموضوع في المسوح الجارية للعماله مشيرا للمشاكل بدرجه اكبر، حتى اذا تمت اضافته بيان خاص للدخل اليها. ويمكن ان يبرر بحث مدى الاستفادة من الخدمات العامه في حد ذاته ادخال استبيان اضافي فسي مسح العماله المخصص للموضوع بالاضافه الى الاستبيان عن الدخل، أو حتى اجراء مسح خاصه، مثل العمل الذي تم تنفيذه في كولومبيا على المستوى الوطنى (٤١٧) لبحث مدى استفادته الاسر من المياه والصرف الصحى والكهرباء وخدمات التخلص من المهملات ومن المستويات المتنوعه من التعليم والمنح ومن الانواع المختلفه من الخدمات الطبيه ووسائل النقل الى مكان العمل بالاضافه الى تكلفه هذه الخدمات .

د - بحث اوضاع السكن

١٠٨-١٩ يعد الموقف السكنى من اكثر العوامل اهميه في تحديد الاوضاع المعيشيه. وينبغى ان يتضمن التفسير العريض لهذا المفهوم وضع المسكن والتسهيلات المتعلقه وأجهزة الاسره. ولقد تضمنت بصفه عامه المسوح متعددده الموضوعات التى تم اجراؤها فى الاقليم، اسئله متعلقه بنمط المسكن، والمواد المستخدمه فى بناء الحواشي، والارضيات، والاسقف، وعدد الحجرات، وعدد الاسر التى تشغل المسكن، وتسهيلات المطبخ وغرفة الاستحمام، ومياه الشرب، ونظم الصرف الصحى والاضاءه، والوقت—ود المستخدم فى الطهى، وطبيعة الحيازة للمسكن، وفى بعض الحالات الايجار المدفوع. وبصفه عامه، لا يتم الاستفسار عن عمر أو حاله صيانته المسكن. وعلى الرغم من ان هذه المعلومات قد تكون فى غايه الاهميه، فهى قد تمثل مشاكل تنفيذيه معينه، مثل جهل المبلغ بتاريخ بنائه المسكن أو الصعوبه الناجمه عن وضع معيار موضوعى وسهل التطبيقى لتحديد حاله الصيانه .

١٠٩-١٩ ومن الامثله على البحث الخاص عن موقف الاسكان عن طريق مسح الاسره البحث الذى تم تنفيذه فى المساحات الحضرية لعشرة آلاف فرد أو اكثر من السكان فى فنزويلا عام ١٩٧٠. والذى تم استخدامه عند اعداد دراسته عن سوق الاسكان فى فنزويلا. ولقد تضمن هذا المسح موضوعات أخرى تغطى سنه بناء المسكن أو اعاده بنائه وسعر الشراء وتكلفته التجديد، وطريقه تمويل الشراء، ووقت انتقال كل عضو الى مكان عمله أو دراسته، والدخل، وهجرة رب الاسره، ورأيه فيما يتعلق بامكانيه تحسين موقف الاسكان الخاص به أو التخطيط لذلك .

١١٠-١٩ وتعد كذلك البيانات عن أجهزة الأسره ذات فائده عند تحديد الأوضاع المعيشيه للأسره. ولكن بحث هذه الموضوعات في المسوح في المنطقه نادر، إذ قد تؤدي هذه الاسئلة الى معدلات رفض مرتفعه نتيجة للخوف من تعديل الضرائب .

هـ - مسوح الطعام والتغذية

١١١-١٩ تجمع مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق بيانات عن استهلاك الطعام من بين الانماط الاخرى من المعلومات ولكن تتوفر مثل هذه البيانات عادة بالقيم النقدية فقط. وعند استخدامها للارقام القياسيه للأسعار يتم حساب معاملات الترجيح على اساس القيم النقدية. وتستخدم بيانات الكميات المعاديه فقط في مراجعة القيم المستخدمة، وفي العادة تكون جودة مثل هذه المراجعات ضعيفة .

١١٢-١٩ عندما تصمم المسوح لدراسة الطعام والتغذية بحقه خاصه، ينبغي ان يكون العمل الميداني اكثر تفصيلا. ويتضمن ذلك وزن للطعام الذي تم اعداده وكمية الفضلات من اجل تحديد ما هو الطعام الذي يتم استهلاكه بالفعل. ولقد أجرى عدد قليل من بلدان امريكا اللاتينية هذا النمط من الابحاث، ومن بين المسوح التي يمكن الاشارة اليها مسح الوطنى لاستهلاك الطعام الذي تم اجراؤه في بيرو ١٩٧١-١٩٧٢، باستخدام عينه من ٨٠٠٠ اسره. ولقد نفذت البرازيل مسحاً وطنياً لانفاق الأسره خاصاً بها عام ١٩٧٤-١٩٧٥ باستخدام عينه من ٥٤٠٠٠ اسره (١٥٣،١٣١). كما أجرت كذلك هندراوس بحثاً خاصاً لاستهلاك الطعام مستخدمه عينه جزئيه في مسح الدخل والانفاق عام ١٩٧٨-١٩٧٩ .

و- النتائج

١١٣-١٩ ان كل ما قيل عن الترابط الوثيق للاغراض التحليليه الذي يخدمه قياس لدخل والاجور والعوامل الأخرى التي تؤثر في الأوضاع المعيشيه، وعن الدرجه التي تكمل بها الانماط المختلفه من المسوح بعضها البعض يؤكد على مزايا البرنامج الجارى للمسوح المتكامله. وبالقدر الذي يتم به بنائه فدره دائمه لاجراء مسوح وطنيه للأسره، من الممكن تطبيق هذه

القدرها في تنفيذ برنامج مسحي لعدد من الموضوعات، دون ضرورة السي
 اللجوء الى مسح واحد عام متعدد الموضوعات، وسوف يكون لهذه القدرها
 صفها الاستمرار والمرونة الضرورية لاجراء الانماط المختلفة من المسوح
 بالدورية الملائمة للأهداف الرئيسية لكل منها. ويمكن ان يربط مثل
 هذا البرنامج المتكامل باستخدام قدراته الأساسية- نتائج الانماط
 المختلفة من المسوح لفحص العلاقات بين المكونات المختلفة للدخل التي
 يمكن بحثها بواسطة كل نمط من انماط المسح، والعلاقة بين الانواع
 المتعددة من وحدات مستلمى الدخل، والطبيعة المكمل للفترات التي
 يتم اجراء البحث فيها- في ذلك الارتباط بين نتائج العينات
 الجزئية المختلفة، وبالتالي الاقتراب من هدف تأسيس قاعدة بيانات
 ديناميكية عن الاسر.

ب - مشاكل تصميم العينة وجودها البيانات

١١٤-١٩ حققت بلدان امريكا اللاتينية من خلال مكاتبها الاحصائية الوطنية-
 تقدما بطيئا وان كان مستقرا عبر السنوات في مجال الاحصاء. فقد اجرت
 جميع بلدان الاقليم تعدادات سكانية في السبعينيات وتجري جميعها
 مسوحا للاسره معتمدها على عينات احتمالية بطريقه منتظمة أو- طارئة.
 ويوفر وجود تعداد حديث- الذي كان لها في معظم الحالات مستوى مرتفع
 ومقبول من التنظيم والذي تضمن مجهودا ضخما في تحديث الخرائط بعض
 العناصر الأساسية لاعداد اطار حديث للمعاينة بهدف تصميم العينات
 الوطنية للاسره الضرورية لبرنامج دائم، أو اعاده تصميم العينات
 المستخدمة في البرامج القائمة. ولقد واصلت بعض بلدان الاقليم عملها
 لتقييم نتائج تعداداتها السكانية بواسطة طرق مباشرة معتمدة على
 مسوح للاسره تالية للتعداد. وفي بعض هذه الحالات، استخدمت المسوح
 كنقطة بداية لبرنامج مسحي دائم للاسره. وفي حالات اخرى، كان مسح
 تقييم التعداد جزءا من برنامج للمسوح قائم بالفعل.

١١٥-١٩ ويجري عدد كبير من البلدان امريكا اللاتينية مسوحا للاسره على اساس
 متكرر دوريا. ولهذا المسوح- التي يتم اجراؤها بانتظام في بعض
 الحالات ومن حين لآخر في البعض الآخر- غرض اساسي هو بحث العمالة
 والبطالة. ومع ذلك نجحت بلدان قليلة في استخدام مسوحها المتكررة

لتوفير تغطيتها على المستوى الوطنى أو حتى لتغطية المناطق الحضرية. ولقد أجرت كل هذه البلدان تقريبا مسوحا لدخل الاسره واستهلاكها وانفاقها من وقت لآخر. وبعض هذه البلدان أجرت مسوحا ديموجرافية وقام القليل منها بإجراء مسح خاصا تتناول الدخل أو الطعام أو التغذية أو الصحة، وأدخلت بعض البلدان ذات البرنامج المسمى الدائم للاسره مسوحا عن التعليم والهجرة وبعض الموضوعات الخاصة الأخرى ففى هذا البرنامج .

١٩-١١٦ لقد اتمت عديد من بلدان الاقليم المراحل الأولى من بناء قدرات دائمة بشأن تنفيذ مسح الاسره، على الأقل فى المراكز الحضرية الرئيسية. وتتعلق المشاكل الرئيسية فى هذه البلدان (أ) بمدى تمثيل اطرار المعايير ومدى ملائمة قاعدتها رسم الخرائط، (ب) بتكييف تصميمات المعايير لمستويات الدقة المطلوبة فيما يتعلق بالاعراض المختلفة للمسوح، (ج) بمدى صلاحية التعريفات وطرق البحث الفنية المستخدمة المرتبطة بالاهداف التحليلية المتبعة، (د) جودة العمل الميدانى، (هـ) بحث المصادر المتنوعة لأخطاء غير-المعايير، (و) تخزين وتجهيز البيانات فى الوقت المناسب، (ز) المقدرة على تحليل النتائج .

١ - تصميم العينة

١٩-١١٧ يتضمن تصميم العينة سلسلة من العمليات المؤدية الى اقرار طريقته اختيار وحدات المعايير (أى خطأ المعايرة) واختيار طريقته التقدير. ان مرحلة تصميم العينة ليس مستقلة عن مراحل البحث الأخرى، وتمثل جميع المراحل مجموعا موحدا وهو مرتبط ارتباطا وثيقا فيما بينها. وستعتمد الطريقته التى يتم بها اختبار وحدها ما على الاطار المتاح للمعايير، وستعتمد صيغته تقدير النتيجة جزئيا على طريقته التجهيز المتوفرة وعلى المصادقية المرغوب فيها. وهذه الأخيرة سوف تعتمد بدورها على التكلفة، وستعتمد التكلفة على أغراض الدارسه .

٢ - اطرار المعايير

١٩-١١٨ ان اطار المعايير هو أحد العناصر الرئيسية فى خطأ المعايرة وهو يمثل المجتمع الذى نستخلص استدلالات عنه. ويتكون الاطار من وحدات

التي سوف تختار منها العينة . وبالتالي، فإن جميع التقديرات المحسوبة سوف تتعلق بهذا الاطار. وإذا لم يكن الاطار معثلاً للمجتمع موضع الدراسة بسبب قدمه أو عدم اكتماله، فستكون التقديرات غير سليمة فيما يتعلق بهذا المجتمع .

١٩-١١٩ وفى حالة مسح الاسره، مثلت التعدادات السكانيه وتعدادات المساكن الاطار التقليدى لاختيار عينات الأسر أو المساكن. وعندما تم التخطيط لتعدادات السكان والمساكن فى السبعينيات فى امريكا اللاتينية لم تتضمن برصه عامه - اعداد اطر للمعاينه كأحد الاهداف الرئيسيه لها. وعلى الرغم من أنه كان هناك ادراك بان التعداد سيفيد كأطار لاختيار العينات فلم يكن هناك تخطيط للأطر الفعلية التي تحدد، مثلاً، أنواع المتغيرات التي ينبغي تضمينها وماهية وحدات المعاينه ونوع السجلات التي ينبغي الاحتفاظ بها وماهية الاطر الجزئية التي يلزم وضعها وطريقه التحديث وما الى ذلك. وبعد اجراء التعدادات، فإن الاطر كانت تتكون من ملفات استبيانات التعداد أو فى افضل الاحوال - من قوائم بواحدات العينة، وهو أمر غير عملى فى اختيار العينات أو فى وضع أوزان ملائمة للأشخاص والمساكن. وفى كلتا الحالتين، كان من الضروري اختيار العينات يدوياً .

١٩-١٢٠ ومن اجل انتاج تصميم معاينه فعال، من المهم الحصول على خصائص تسمح بمطابقه الاطار (تقسيمه الى شرائح) على اساس المؤشرات الاجتماعية-الاقتصادية، والتي يمكن اعدادها من المعلومات التي تم الحصول عليها من التعداد نفسه وعلى اساس المعلومات عن تكلفه الوصول الى وحدات العينة. وهذه الشروط تجعل اختيار وحدات المعاينه متفقاً مع قيود الميزانيه، والا، فقد يحدث احياناً الا تتوفر الموارد لاستجواب وحدات العينة التي تم اختيارها ويصبح عندئذ من الضروري اعاده البرمجيه. وليس هذا بالأمر المستحسن اذ قد يؤدي الى انواع مختلفه من التحيز فى تقييم النتائج .

١٩-١٢١ واحد العوامل الأخرى الهامه هى تحديث اطار المعاينه. فى المشاحات الحضريه الكبيره، هناك مناطق سريعه النمو عاده مما يجعل الاطار غير صالح للاستعمال بعد وقت قصير من التعداد. فى هذه الحالات، وعلى الرغم من ان اجراء اختيار الوحدات يتم باحتمالات تقريبيه الا انه قد يكون

هناك فرق حقيقى معنوى فيما يتعلق بالاحتمالات الحقيقية لاختيار الوحدات التى تنتمى الى المساحات ذات النمو المتفاوت والتسبب قد يفشل الاطار المتقدم فى اكتشافها. كمثال على ذلك، اذا كان النمو فى منطقتين يتم بمعدلات مختلفه ملحوظه، فلن تعطى العينه تمثيلا سليما للمجتمع. واذا كان من المعتقد ان عمليه الاحتفاظ باطار معايينه حديث من التعداد مكلف للغاية، فقد يكون من العملى الاحتفاظ بعينه حديثه أو اطار جزئى ممثل لهذا الاطار .

١٩-١٢٢ ومن الصفات الأخرى التى ينبغى أن تتوفر فى الاطار سهوله وسرعة الوصول اليه. فبمجرد أن يتم اقرار وحدات العينه وخصائص الاطار، سيكون من الملائم ترتيب المعلومات المتعلقة بالاطار بطريقه تسمح بمطابقته بشكل مرن، كدالة لمتغيراته، مما يسمح بالاختيار السريع للعينات والتحديث السهل وتقسيم الاطار الى أطر جزئيه .

ب - فن رسم الخرائط

١٩-١٢٣ يمثل رسم الخرائط جزءا من اطار المعايينه. وينبغى ان يكون لكل وحده عينه داخل الاطار خريطة موقع مناظرة. ولا بد ان تكون العلاقه متماثلة وواضحه. ان العديد من عيوب تصميمات المعايينه-التي تستخدم وحسدت مساحه للمعايينه- ترجع، بصفه عامه، الى قصور الخرائط الجغرافيه فى التحديد السليم للمساحات المختارة. مثالا، فى التصميمات متعدده المراحل، نواجه كثيرا بضرورة اعاده عد المساكن فى المساحات المختارة. ومن الشائع كذلك أن نجد حذفاً أو تكراراً فى هذه القوائم بسبب حقيقه التحديد الخاطئ من قبل العداد لحدود مساحته، ربما لأنه لا يملك الخريطة المناسبه. ويؤدى هذا الى تحيز فى البحث .

١٩-١٢٤ ومن العوامل الأخرى التى تزيد التكاليف الوقت المطلوب فى الميدان لاكتشاف مواقع المساحه المختارة بالضبط وأين تقع حدودها. وتحدث هذه الظاهرة فى كل من المساحات الريفية والحضرية. وكثيرا مايؤدى نقص نقاط الاسناد أو الفشل فى تحديث هذه النقاط الى خلط الامور مما يجعل من الضرورى فى النهايه تحديد مساحه العمل وقت اجراء البحث. وفى مثل هذه الحاله، قد تكون النتيجة هى حذف أو تكرار بعض المساحات ما لم يتوفر الاستعداد لاعاده تشكيل المساحات المجاورة. وسيترتب على

ذلك أنه ستكون هناك تغيرات في احتمالات اختيار المساحات المعينه .
مما يؤدي الى تحيزات .

١٩-١٢٥ ومن المشاكل الخرائطية المتكررة مشكلة عدم التساوى في احجام وحدات المساحات، خصوصا تلك المناطق التي لم يتم اختيارها في المرحله الأخيره . هنا نواجه مشكلتين: احدهما مشكله فنيه تتمثل في حقيقه ان احتمالات اختيار الوحدات المختلفه قد تتفاوت بقدر كبير. والمشكله الأخرى هي مشكله تنفيذ وتكلفه، وتنشأ عن العد (الحصر) الذى يجرى في داخل هذه الوحدات الكبيره كبرا غير متناسب. وفي هذا الصدد، يمكن الاشارة الى العمل الذى تم في المكسيك لجعل المساحات متجانسه .
بتقسيم أرض البلاد الى مساحات صغيره منتظمه الحجم تستخدم لتسهيل الابحاث الاحصائيه .

ج - دقه التقديرات

١٩-١٢٦ بصفه عامه، تعتمد دقه التقدير المتحصل نتيجه استخدام مسح بالعينه على طريقه المعاينه وعلى حجم العينه وعلى الهيكل التحليلي للمقدر المستخدم. وعند تصميم العينه، من المهم اعتبار مدى الاحتياج الى النتائج فيما يتعلق بمناطق جغرافيه معينه أو مساحات اداريه، اد يعنى ذلك ضمنا الحاجه الى انتشار العينه ويحدد الدرجه الممكنه من التجميع في عناقيد، آخذين في الاعتبار ضرورة أن يختار المصمم عددا كافيا من الوحدات بالنسبه للمرحله الأولى والمرحل التاليه ففى كل منطقه أو مساحه يطلب عنها معلومات، بحيث تكون المقدرات لهذا المجال من الدراسه موثوقه. وقد يحدث شئ مماثل عندما تطلب نتائج عن مجموعات اجتماعيه في أوضاع فقيره، والتي تتركز في مساحات هامشيه من المناطق الحضرية .

١٩-١٢٧ وفيما يتعلق بالافراض المتمطه بتوزيع الدخل، ينبغي ان تكون العينه ممثله من جهه المجموعات الاجتماعيه-الاقتصاديه. وبصفه خاصه، من الضروري الحصول على تمثيل ملائم للاسر ذات الدخل المرتفع، التسي تسلم-على الرغم من قلتها العدديه نسبيا بالمقارنه بالعدد الكلى للاسر- نسبه ضخمه من الدخل الكلى. وقد تساعد العينات الطبقيه ففى تحقيق هذا الهدف، من بين الاهداف الأخرى. ومع ذلك، فلكي نجرى هذه

المطابقه، ينبغي ان يعتمد التقسيم الى طبقات (شرائح) على الخصائص الاجتماعيه-الاقتصاديه للوحدات والتي ترتبط عن قرب بالدخسل أو بمعلومات عن الدخل- حتى اذا كانت متحيزه- تم الحصول عليها من مصادر أخرى. ان المطابقه حسب المساحه قد تفشل في تحقيق هذه المتطلبات بالكامل، اذ قد يكون هناك تفاوت في الدخول حتى في المناطق التي تبدو متجانسه اجتماعيا. ومع ذلك لا يزال من النادر توفر أى معلومات لتقسيم الأسر مباشرة الى طبقات (شرائح) بدلا من العناقيد. غير أن اطر المعايير المشتقه من تعدادات السكان وخاصه من التعدادات التي توجه اسئله عن الدخل سوف تسمح باستخدام أساليب أفضل للمطابقه لهذه الأغراض .

١٢٨-١٩ وسيتمدد حجم العينه المستخدمه في مسح الأسره على مستوى الدقه المطلوبه في التقديرات، وعلى درجه التفصيل أو المجموعات الجزئيه من المجتمع التي يطلب عنها تقديرات دقيقه، وعلى معيـدلات عدم الاستجابه المتعلقة بالمتغيرات موضع البحث، وكذلك على المـوارد المتاحة لتنفيذ البحث، وبمفه عامه، اذا كان عدد المجموعات الجزئيه -التي يطلب عنها تقديرات بدقه معينه- كبيرا، فان حجم العينه النهائي سيتناسب مع هذا العدد. وعلى الرغم من انه من الممكن التفكير في تقليل التفاوت في المتغير محل الدراسه داخل المجموعه الجزئيه، الا ان هذا النقص لن يكون كبيرا جدا وسيكون حجم العينه المطلوبه للمجموعه الجزئيه في معظم الحالات صغيرا بعض الشيء عن العينه بالنسبه للمجتمع الكلي. وقد يتضح ان المجموعات الجزئيه من المجتمع التي يطلب عنها تقديرات متعددة الى حد كبير، اذ ان احـد اهداف مسح الأسره هو دراسه الفروق في الخصائص بين مختلف المجموعات الاجتماعيه-الاقتصاديه. واذا كان من المقترح اجراء تحليل واف عن بعض المجموعات الاجتماعيه المعينه كهدف لرسم السياسات، مثل مجموعات الفقر أو المجموعات الحديه، فقد يكون من الملائم تصميم عينه جزئيه خاصه لهذه المجموعات .

١٢٩-١٩ وعندما يتم تنفيذ مسح الأسره، فلا بد من تقدير عدد ضخم من المتغيرات، وبمعلوماتيه حجم العينه، فان الممداقيه الاحصائيه لكل من هذه التقديرات قد تكون مختلفه الى حد كبير. وأحد الحلول الممكنه حساب حجم العينه المطلوب لمستوى الدقه المرغوبه، وذلك بالنسبه لكل

واحد من المتغيرات التي نرى أنها ذات أهمية رئيسية: وأكبر حجم للعينه يتم الحصول عليه هو الحجم الذي سيستخدم، آخذين في الاعتبار مدى توفر الموارد بشأن القرار المتعلق بحجم العينه .

١٩-١٣٠ وعند تحديد حجم العينه، ينبغي كذلك أن نأخذ في الاعتبار أثر عدم الاستجابة، أي كل من عدم الاستجابة الكلية حيث لا يتم الاستجواب أصلاً، وعدم الاستجابة الجزئية حيث لا نحصل على اجابات عن موضوعات معينه. ومن أجل تحقيق مستوى ثقة مرغوب فيه للقيمة المقدرة، ينبغي أن يكون حجم العينه كافياً لاستيعاب حالات عدم الاستجابة. وهذا ويؤكد الحاجة الى تخصيص مجهودات وموارد أكثر لتقليل عدم الاستجابة اذ ان تكلفه الاحتفاظ بالدقه المرغوب فيها قد تتزايد بقدر كبير نتيجة عدم الاستجابة .

١٩-١٣١ وتؤدي عادة أكثر الاسئلة حساسية مثل الاسئلة عن الدخل - التي عدد مرتفع نسبياً من عدم الاستجابة. وغلا عن ذلك، تكون عادة حالات عدم الاستجابة مركزه. وفي المجموعات ذات الدخل المرتفع حيث يكون الدافع أكبر لخفض الوضع الاقتصادي، قد تكون معدلات عدم الاستجابة مرتفعه بصفه خاصه. وهذا أحد الاسباب التي تجعل من المستحسن استخدام العينات الطبقية، التي تمكن المصمم من زيادة ابعاد العينه في تلك الشرائح التي يتوقع ان تكون فيها معدلات عدم الاستجابة أعلى، حتى يتم الحصول على تصميم للعينه يحقق دقه متماثله لجميع الشرائح. ولكن، يتطلب التطبيق الفعال لهذا الأسلوب جعل المطابقه متفقه مع الخصائص الاجتماعيه والاقتصاديه للأسر، حتى نضمن قدر الامكان ان الأسر ذات المستوى المعين من الدخل - التي لا تستجيب للمسح - سيتم تمثيلها عن طريق الأسر ذات نفس المستوى من الدخل والتي تقع في نفس المساحه.

١٩-١٣٢ وإذا سلمنا بأهميه المعدلات المتوقعه من عدم الاستجابة لتصميم عينه ملائم، وإذا سلمنا بأن هذه المسألة حاسمة في تصميم الاستبيان، فمن الممكن الاستفادة من الاختبارات المسبقة المطلوبة لعمل استبيان جديد كوسيله لأن نحدد نسبة عدم الاستجابة المتوقعه في كل شريحة مع الاستبيان المختار. ويمكن بالتالي تنقيح حجم العينه الأولى الخاص بالمسح (سواء متماثل أو متكرر دورياً) بالقدر الذي تقسم به خطئه المعايير الكلية الى مكررات توفر تقديرات سليمة - بقدر

متساو للخصائص قيد البحث، وتجعل تحليل اثر الحجم على تفاوت التقدير ممكنا. ولقد تم بالفعل الحصول على نتائج طيبة في بعض بلدان الاقليم عند تطبيق هذا الاسلوب .

١٩-١٣٣ ومن أهم مزايا المعاينة الاحتمالية أنها تجعل حساب اخطاء المعاينة ممكنا. وتعتمد درجتها تعقيد صيغة التباين على المقدر المستخدم. وقد تنتج الطرق السريعة لتقريب التباين، مثل طريقه التكرار أو حساب آثار التصميم، تقريبات سليمة للمتغيرات تحت الدراسة. وحساب الصيغة التحليلية للتباين في حالة اكثر المتغيرات اهمية يسمح بدراسة مساهمة المراحل المختلفة للعين في خطأ المعاينة. وعند عرض نتائج المسح، فمن المهم أن نعطي مقاييس للتباين جنباً الى جنب مع القيم المقدرة حتى يستطيع المستفيد من البيانات تحديد ما اذا كان بند ما له خطأ معاينة معروف مفيداً له أو غير مفيد في اتخاذ قرار ما أو القيام بتحليل ما. طبقاً لدرجته المصادقية التي تتطلبها المهمة. فأي اشارات حتى ولو كانت تقريبية - يمكن توفيرها بشأن دقة التقديرات ستكون ذات نفع كبير للمستفيد. بدلا من الشك في هذا الجانب من النتائج .

٢ - اخطاء غير المعاينة

١٩-١٣٤ شمة ادراك بسيطة عامة - ان اخطاء غير المعاينة المختلفة تؤثر في دقة تقديرات معظم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بقدر اكبر مما تفعل اخطاء المعاينة. وفيما يتعلق بخبرة امريكا اللاتينية، تمثل اخطاء المعاينة جزءاً صغيراً فقط من الخطأ الكلي في القياس. وبرغم الاهمية الحاسمة لأخطاء غير المعاينة في جودة المعلومات التي تم جمعها من خلال مسح الإسراء، فإن الجهود المكثفة لتحليل المصادر الممكنة لمثل هذه الأخطاء ولتقليل آثارها على القياسات التي تم الحصول عليها - غير كافية على المستوى الاجمالي. وإلى جانب اخطاء التغطية الراجعة الى قصور اطار المعاينة أو الى حذف الوحدات والأخطاء التي قد تنشأ في المراحل المختلفة لتجهيز البيانات، تتأثر نتائج مسح الاسراء عادة بتحيز التغطية الراجع الى نقص الاستجابة وبأخطاء الاستجابة الناشئة في الاستجواب .

١٩-١٣٥ ان نفس الاستجابة (اما بسبب عدم استطاعه المستجوب (بكسر الواو) الاتصال بالوحدات المختارة في العينة أو لأن شخصا ما رفض أن يجيب) قد يؤدي الى تحيزات في مدى التمثيل في مجموعه الوحدات موضع المسح. وفي مثل هذه الحالات، من الضروري تحليل المعلومات التي يمكن الحصول عليها من اطار المعايير أو من ملاحظة المسكن لتقييم أهميته هذه التحيزات. ان تطبيق احلال وحدات من خارج المسح محل وحدات من نفس عنقود المعايير لا يضمن استبعاد التحيز. وقد يتعلق فشل الاستجابة لاسئلة معينة في الاستبيان بخصائص معينة لهذه الاسر أكثر مما هو نقص في الاستجابة الكلية. وفي هذه الحالات، فمن الضروري تحليل الخصائص المعروفة لهذه الاسر من أجل تقييم اتجاه ومقدار التحيز وبالتالي يمكن اتخاذ قرار بشأن تطبيق اجراءات لنسب المعلومة المفقودة. وينبغي تزويد المستفيدين بنتائج تحليل نقص الاستجابة وبمعلومات عن معيار الانتساب المستخدم لمعالجته، مع نتائج المسح .

١٩-١٣٦ ان الاستجواب هو موقف يتم فيه التفاعل بين عدد من العوامل مما قد يؤدي الى اخطاء في الاستجابة. وبعض هذه الاخطاء من النوع الذي يميل أن يتوازن ذاتيا في التجارب المتكررة، وهي بالتالي تتعلق بتباين الاستجابة في الاستجابات. وعلى العكس من ذلك، تكون الاخطاء الأخرى منتظمة وتؤدي الى تحيزات استجابة التي قد ترتبط بالأوضاع الخاصة بالمسح. وأحد المصادر الهامة لأخطاء الاستجابة يتمثل في الاختلافات في تفسير نفس السؤال من قبل مبلغين مختلفين. ولذا فان صياغة الاسئلة والتعليمات لتفسيرها تفسيراً سليماً والتدريب المعطى للمستجيبين (بكسر الواو) تعتبر أمر حاسماً وعدم التجانس في المفهوم الذي نجده عادة بين الاجابات على نفس السؤال العريض عن الدخل يشكل احد الامثلة الواضحة عن كيفية يمكن أن يؤثر هذا النمط من الخطأ على المحصلة النظرية للنتائج.

١٩-١٣٧ كذلك قد يدلى المبلغ بمعلومات غير سليمة عن قصد نتيجة الخجل أو الخوف أو الرغبة في كسب مركز من هذه الاجابه. فالاجابات عن أسئلة الخصوبة أو النصح أو الدخل أو الوضع الاقتصادي معرضه عادة لهذا النوع من الخطأ مما يتطلب تقييم مقدار واتجاه مثل هذه الاخطاء وتحليلاً دقيقاً لتصحيح الاجابات بمعلومات من مصادر أخرى أو تقييم

اخطاء الاستجابة عن طريق تكرار استجواب عينه جزئيه من المجتمع موضع المسح. وقد تضع ذاكره المبلغ عقبات اضافيه أمام جمع معلومات دقيقه. اما عن طريق الغشل في تذكر الظروف المطلوبه للتطبيق الملازم لتعريفات المسح أو عن طريق التشوش في ادراك الاحداث السابقه .

١٩-١٣٨ وقد تخفف درجة التفصيل التي يتم بها بحث متغيرات مثل الدخل والاستهلاك والانفاق أو الخصوبة ببعض الشئ من حذف المكونات المتضمنة في المفاهيم المناظرة وبالتالي ينبغي ان تكون هي موضوع التجريب الدقيق. فمن جهة ما، تمكن فترات الاسناد الطويلة من تقدير ظهور الاحداث الغير متكرره بدقه اكبر: الانفاق الغير عادى أو بنود الدخل الغير عاديه أو التغير فى مكان الاقامه أو المواليد أو الوفيات وهكذا. ومن جهة أخرى، فهى تزيد من مخاطر التحيز كنتيجة للتذكّر المشوه أو لحذف مكونات أو لحذف احداث ثانويه. وبالعكس، فان فترات الاسناد القصيره تعنى ضمنا خطأ معايينه اكبر للاحداث الغير متكرره واحتمالا اعلى لان تكون الاستجابه معرضه "لاشار النهايه"، أى النزعه للإبلاغ عن احداث وقعت قبل فترة الاسناد.

١٩-١٣٩ وبعد الاختيار الغير مرضى للمستجوب (بفتح الواو) مصدرا متكررا لاختفاء الاستجابة في المسوح التي تم اجراؤها في امريكا اللاتينية. وعلى وجهه الدقة، فان كل عضو بالغ في الاسره هو الافضل تأهيلا لاعطاء معلومات عن الظروف المرتبطة به. ومن جهة أخرى، اذا اعطى شخص واحد معلومات عن كل اعضاء الاسره-وهو ما يحدث عادة في معظم مسوح امريكا اللاتينية- فان ذلك يقلل من الوقت المطلوب للاستجواب ومن تكلفه. المسح لكل اسره. ومع ذلك، فان أى بالغ في الاسره سيكون لديه معلومات غير كافية بشأن الظروف المرتبطة بالاعضاء الآخرين. وقد تكون الاجابات عن موضوعات مثل الدخل أو المهنة أو الخصوبة متحيزة للغاية نتيجة لهذه الحقيقة. ان اختيار رب الاسره كمبلغ قد يحد (ولكن لا يمكن ان يستبعد) من هذا التحيز، بالرغم من انه يحسن مصداقية البيانات المرتبطة بهذا العضو-الذى يكون له عادة أثر رئيسى فى الموقف الاجتماعى والاقتصادى للأسره.

١٩-١٤٠ وتوجد في كل مهمة من المهمات التي تكون برنامج مسحي للأسره امكانيه لارتكاب اخطاء , مما يجعل من الضروري ادخال آليات لمراقبة الجوده

التي تمكن من اكتشاف الأخطاء وأسبابها. واحد طرق مراقبه الاستجابات هي الاشراف بدقه على المهام المخصصه للمستجوبين (بكسر الواو). وعند تنظيم العمل الاشرافي نستخدم اساسا طريقتين. احدهما هـ ————— ترك المشرفين ينظمون عملهم بحريه تامه. بينما تستخدم الطريقه الأخرى نموذجاً عشوائياً للإشراف. وتتم الطريقه الأخيره عن طريق اختيار عينه من المستجوبين (بكسر الواو) للإشراف عليهم. لكن ميزه الطريقه الأولى هي امكانيه التركيز على المستجوبين (بكسر الواو) الذين يتوقع أنهم اقل كفاءه. وتتمثل ميزه النظام الأخير في أنه على اساس النتائج يمكن الحصول على صور عامه لجوده العمل الميداني والمشاكل التي يتضمنها وجوده بيانات المسح وبالتالي تحسين تصميم المسح .

١٩-١٤١ تستخدم معظم مسوح الاسره التي تم تنفيذها في الاقليم طريقه الاستجواب للحصول على البيانات. وفي هذه الحالات، يصبح الاختيار الملائم ————— والتدريب لمجموعه العاملين الميدانيين هاما للغاية اذ قد يولد القصور في هذه المرحله أخطاء وتحيزات في عمل الذين يجرون المسح. لقد ازداد في امريكا اللاتينية استخدام العينات المتشابهة داخليا والتي يمكن استخدامها لتقييم تفاوت مجموعه العاملين الميدانيين أي، تلك الفروق في النتائج التي يمكن تعزى الى تحيزات من قبل العاملين .

١٩-١٤٢ ان الاستبيان هو الاداء التي يتم من خلالها جمع المعلومات التي ينشدها المسح. وفي معظم الحالات، وخاصه عندما يكون هناك نقص في خبره الكافيه، يتطلب الاستبيان دراسه دقيقه وتجربيه ومقارنته للصياغات البديله في أوضاع مختلفه. وفي الاختبار القبلي المستخدم لتصميم الاستبيان، يمكن اجراء محاوله لتحليل استبيان منفرد من أجل تحديد التعديلات الضروريه، أو يمكن مقارنته نماذج متعدده لاختيار احداها أو تغيير احد هذه النماذج. وتتضمن الاختبارات التي اجريت ملاحظه لجوانب مختلفه من الاستبيان. وبالتالي، قد يختبر الفرد تشابع وعدد الاسئله، ودرجه تفصيل المعلومات المطلوبه، وفترات الاستناد المستخدمه، ومدى الفهم من قبل المستجوبين (بفتح الواو)، ودرجه قبول أو رفض الاستجواب التي قد تعزى الى الاستبيان .

١٩-١٤٣ وتمثل كذلك العينات المتشابهة داخليا احدى الطرق الفنيه التي تستخدم اكثر واكثر في امريكا اللاتينية لاختبار الاستبيانات البديله

التي تستخدم في البرامج المسحية . ويجعل ذلك من الممكن تقييم الخطأ الكلى واكتشاف اثر المستجوب (بكر الوار) على التفاوت الذى قد توضحه نتائج الاختبار. ان التحليل العاىلى هو اءء الاءوء الاخرى التى يءزاء اسءءءاءها فى الاقلىم لءقلىم الاسءبىاءاء المءءلفه . وءءطلب هءه الطرىقه مجهوءا اءافىا من ءهه العاىلىن المىءاءىىىن . بما ىسء بءوفىر معلوءاء بءصوص كل ءاله ىءم مسءبها- بشأن قبءول أو رفى الاستءواب . والاسءبابه الكلىه أو ءزئىه وسببها . وءرءه ءءعاون الذى تم ءصول علفه . والوقت الذى اسءفرقه الاسءبىان . والءكلفه وما الى ذلك . ان ءءرئىب الءاءلى لهءه العواىل ءب أهمىءها سوف ىسءم بءءلىل السلوك والمزاءا النسبىه لكل اسءبىان ءرى اءءباره .

١٩-١٤٤ وهناك نءعه مءءامىه فى الاقلىم لءوفىر ءءاول عن اءطاء المعافىه . الى ءانب نءاء ءسء الاسره . لءالىء المسءفىءىن من هءه المسوء . ومن ءهه أخرى . فان ءقلىم ءوءه العمل لىس مءكروا . ومن اءل ءقلىم ءوءه البىاءاء . من الممكن اسءءءام طرق ءىر مباءرة . من ءلال المقارئة مع بىاءاء تم ءصول علفها من مءاءر أخرى . أو بالطرق المباءرة التى هى بالءرورة مسوءءواسطه عىناء ءزئىه- تم ءنفىءها فى وقت قربى من فءره اءراء مسء الاسره . أو من ءلال نظم ءكراء اسءواباء ىءم اءراءها على عىنه ءزئىه اءناء اءءاء المسء والى ءناظر اءراءاء الضبط لرءء العمل . ان ءوفىر معلوءاء عن ءوءه البىاءاء ىءءبر عنمراء ذا أهمىه ءىر عاءىة بالنسبة للمسءفىءىن من المسء . ومع ذلك فالواقء ءقلىءها هو أن المسءفىءىن انءسهم من ءلال اعمال المقارنه وءقلىم سلامسه المعلوءاء من مءاءر مءءلفه- هم الذىن . ىوفرون عناصر لءقلىم ءوءه نءاءء المسء .

البرامج المسحية المتكاملة للبلدان الافريقية:بعض القضايا المختارة

٢٠-١ تعد البرامج المنتظمة والمتصلة من مسح الاسره لمقابله الاحتياجات المتكررة فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية حديثة نسبيا في افريقيا. ورغم ذلك، فقد اوضحت دراسه حديثه ان اكثر من نصف البلدان الافريقية لديها بالفعل عمليات مسح فعاله للاسره، ويفكر العديد منها في استمرار البرامج المسحية. ولقد نتج هذا التطور بمقدار كبير- من التوجيه المبكر لمؤتمر الاحصائيين الافارقة. ففي دورته الثامنه المنعقدة عام ١٩٧٣ أوصى المؤتمر بمبحث برنامج مسحي للاسره لافريقيا كنتيجة منطقية لبرنامج التعداد فسي افريقيا. وبناء على توصياته، تم اعداد العناصر الاساسية لمشكل هذا البرنامج بواسطة مجموعة عمل عام ١٩٧٤. ولقد رحبت اللجنة الاقتصادية لافريقيا (ECA) في دورتها العشرين والاجتماع الثالث لمؤتمر الوزراء في فبراير ١٩٧٥، بهذه الجهود لمؤتمر الاحصائيين الافارقة، وحثت على القيام بمسح للاسره متعددة الموضوعات بواسطة البلدان الافريقية لجمع بيانات ديموجرافية واجتماعية واقتصادية متكاملة من خلال وضع آليات للمسح الميداني. ولقد تلقى البرنامج تشجيعا اضافيا في السدورات التاسعه والعاشره لمؤتمر الاحصائيين الافارقة، المنعقد عام ١٩٧٥، ١٩٧٧، على الترتيب. وفي نفس الوقت، اكتسب البرنامج ابعاده عالميه من خلال جهود اللجنة الاحصائية للامم المتحدة التي اكدت على قابليتها البرنامج للتطبيق في الاقليم النامي الأخرى. ولقد انتهت هذه الجهود الى تبني قرار برنامج قدرات مسح الاسره الوطني عن طريق المجلس الاجتماعي والاقتصادي للامم المتحدة في مايو عام ١٩٧٧. ويعتبر الآن برنامج قدرات مسح الاسره الافريقي (AHSCP) مكونا اقليميا لبرنامج (NHSCP) العالمي، ويقوم قسم الاحصاء في اللجنة الاقتصادية لافريقيا بعمل المركز الاستشاري الاقليمي للموارد.

٢٠-٢ لقد قام قسم الاحصاء في اللجنة الاقتصادية لافريقيا، بالاشتراك مع المكتب الاحصائي لأممها الامم المتحدة والوكالات المتخصصة وخبراء من البلدان الافريقية، بمقدار كبير من العمل الفني لاعطاء برنامج (AHSCP)

الشكل العملي. والتفصيلات الرئيسية معروضا في هذا الفصل. لقد تم اقتراح المسوح المتكاملة لتغطيتها مجالات موضوعية مختلفة فسي جولات دورية، مع قائمة مختارها من البنود الجوهرية للمعلومات تبقى مشتركة من جولات الى أخرى. ولقد تم اعداد خطوط ارشادية عريضة في هذا الشأن، ومن المقترح انجاز عمل أكبر في هذا الشأن، ولكن المخطط الكلي من ويترك للبلدان المنفردة ان ترسم البرامج الخاصة بها من خلال التشاور بين منتجي البيانات والمستفيدين منها. وكبداية قد تم تصميم المسوح للحصول على تقديرات وطنية منفصلة لمناطق الحضر والريف مع المطابقة الملائمة. وينبغي ان تكون هناك ترتيبات مستقرة من البداية فيمما يتعلق بتخطيط كل جولة أو مسح، بما في ذلك البيانات، والمراجعة والاشراف، وتجهيز البيانات وتقييم البيانات، والتحليل والنشر. ويجب الاحتفاظ بتدفق متوازن من العمل خلال جميع المراحل للتأكد من ناتج سريع من المعلومات. ان الهدف الاساس من برنامج (AHSCP) هو تنمية قدرات لاجراء مثل هذه المسوح بين البلدان الافريقية عن طريق توفير الدعم المالي والفني والحركي في المراحل الأولية. وفيما يتعلق بهذا الغرض، فقد تم تحديد المشاكل في ضوء الخبرات السابقة، وتم تحديد التدخلات الضرورية، وتتم تعبئة وسائل المساعدة الخارجية، وتوسيع ترتيبات تدريب العاملين في الاقليم، مع تأكيد خاص على البرامج التدريبية ومطلبي النظم كما تجري تقوية الخدمة الاستشارية الاقليمية ومن المتوقع انها في خلال اربع أو خمس سنوات سيتحقق لمعظم البلدان المشتركة اكتفاء ذاتي وستستطيع الاحتفاظ ببرنامجهن من المسوح المتكاملة المتصلة الخاصة بها .

١ - برنامج قدرات مسح الاسره الافريقي

٢٠-٣ ان المجالات الموضوعية التي تم تحديدها للتغطية في برنامج (AHSCP) هي كما يلي :

- (أ) الخصائص الديموجرافية ،
- (ب) دخل الاسره واستهلاكها وانفاقها ،
- (ج) قوا العمل (العمال والبطالة والعمال الناقصا) ،
- (د) اوضاع الصحه والتغذية والاسكان وامدادات المياه والتعليم ومعرفة القراءه والكتابه، ومدى الاستفادة من الخدمات المتصلة ،

(هـ) استهلاك الطعام ،
(و) المشروعات الاسريه (الزراعة، الحرف، التجاره، النقل وما الى ذلك) .

ولا تشير هذه القائمة الى أى ترتيب للاسقيه، وهى ليست شاملة أو جامدة ويترك للبلدان اختيار مجالات موضوعيه بأى ترتيب للاسقيه أو للتجميع طبقا لاحتياجات المنفرده وللمتطلباتها. وينبغي ان ينظر الى الخطط الأوليه على انها مرنة ومعرضه لتحسين تال .

٢٠- ٤ وفى ظروف افريقيا تمثل الزراعة وقضايا الغذاء جزءا مركزيا من برنامج المسح. وفى العادة تضم البيانات عن الصفقات الزراعيه للأسرة والطعام المتناول الى مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق. ولكن هناك بيانات اخرى عن المساحة العقارية والانتاج والانتاجيه وتكلفه الانتاج وما شابه ذلك- وهذه يتم جمعها عادة باستخدام الحيازه كوحده احصائيه. ومع ذلك، تعالج الحيازات عادة من خلال الاسر فى البلدان الناميه وبالتالي هناك امكانيات جيده لجمع احصاءات زراعيه اكثـر داخل نطاق مسوح الاسره. وسحدث برامج مراقبه الطعام والتغذيه-التى بدأت بالفعل فى بعض البلدان الافريقيه-ابعاد اضافيه لمتطلبات البيانات، وكذلك تقييم برامج التنميه الريفيه. وحاليا فان قسم الاحصاء فى اللجنه الاقتصاديا الافريقيا على اتصال بمنظمه الاغذيه والزراعه (FAO) لاعداد تفصيلات عن قاعدة ممتدة للاحصاءات الزراعيه ولاحصاءات الطعام فى برنامج (AHSCP). كذلك تتزايد الحاجه الى بيانات عن قوه العمل- بما فى ذلك العماله فى الزراعه- فى الاقليم الافريقى ويقوم هنا ايضا- قسم الاحصاء فى اللجنه الاقتصاديه بالاشتراك مع منظمه العمل الدوليه ILO بتطوير منهج مسح يلائم الأوضاع الافريقيه .

٢٠- ٥ ان للاحصاءات الديموجرافية اسقيه مرتفعه جدا باستمرار فى الاقليم الافريقى، حيث يوجد اهتمام حقيقى بقضايا السكان. ولا يزال هناك طلب على مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق، ولكن يبدو أن أوليه هذه المسوح تتغير نتيجة التنافس مع متطلبات البيانات الاخرى. وتحظى فى الوقت الحالى الموضوعات الاجتماعيه فى مسوح الاسره المخططه فى افريقيا باهتمام متزايد، ولكن مسوح مجالات مثل الثقافه والتعليم والصحه مهملة بعض الشئ، نتيجة لعدم استقرار منهجية واضحة بعد. وبصورة عامه،

هناك اختلاف متزايد فى المجالات الموضوعية التى ترغب البلدان الافريقيه فى تغطيتها من خلال مسح الاسره . ومن المرجح ان تظهر أولويات جديده مع تغير الموقع . وينوى قسم الاحصاء فى اللجنه الاقتصاديه لأفريقيا أن يكون مستعدا لهذه التغيرات .

٢٠-٦ عندما يكون مطلوبا تغطيه مجالات عديده من الموضوعات من خلال مسح الاسره , لا يمكن تجنب نظام لدوران الموضوعات عبر عدة سنوات . وعندما يتم تغطيه جميع الموضوعات , فلا بد من تكرارها حتى تتوفر البيانات عن كل موضوع بدوريه معينه . ويمكن أن نرى من الخطط التى وضعتها بعض البلدان ان طول دوره يختلف من اربع الى ست سنوات . وعلى الرغم من ان كل جوله من المسح ستتركز لمجال موضوعى معين يتم تحقيق تكامل الجولات المختلفه بجمع معلومات عن قائمه مشتركه من البنود الجوهرية فى كل جوله . واليك قائمه توضيحيه بالبنود الجوهرية التى تم تحديدها :

(أ) متغيرات العشيرة المحلية , أى , معلومات عن الموقع المحلى ككله . المصدر الرئيس للامداد بالمياه والبعد عنه , البعد عن اقرب تسهيلات صحيه وطبيعتها , وتوفر المدرسه الاولى , ومركز الشرطة , ومكتب البريد , والمركز الاجتماعى , ومذياع القرية , الكهرباء , والجمعيه التعاونيه الزراعيه للمزارعين أو مجموعات مماثله , والبعد عن العاصمه الاقليميه واقرب سوق والنمط المحصولى أو الخصائص البيئيه الاساسيه .

(ب) متغيرات عن الاسره . عدد الاسر التى تشترك فى نفس وحده المسكن , وعدد الحجرات المشغولة , والدخل الكلى , وعدد الحيازات الزراعيه - التى تمتلكها أو تديرها الاسره - والمسافه اليها , ملكيه اصول انتاجيه ,

(ج) متغيرات عن اعضاء الاسره . لكل عضو وذاكر , الاسم , السن , الجنس , العلاقه برب الاسره , وضع الاقامه , الوضع الزواجى , مكان الميلاد , الجنسيه , المواظبه المدرسيه , أعلى صف مدرسى وصل اليه , الالمام بالقراءه والكتابه , وضع النشاط , المهنة , الصناعه , ووضع العماله .

٢٠-٧ وهذه البنود الجوهرية هي في طبيعتها خصائص خلفيه أساسية ينبغي ربطها بالموضوع في كل جولة وذلك للأغراض الوصفية والتحليلية. وهي توفر كذلك بيانات متسلسلة من جولة الى أخرى عن خصائص التجمعات والاسر والسكان لتعكس التغيرات التي تحدث. ان هذه القائمة من البنود الجوهرية مرنة ويترك للبلدان المنفرده ان تضيف اليها أو تعدل فيها. ويوجد كذلك في بعض البلدان الافريقية ترتيبها بديلا وهو مسح جوهري مستمر لا يتغير محتواه كثيرا بمرور الوقت وانما تضاف اليه استبيانات متخصصة كلما اقتضت الضرورة. ان هذين المدخلين لا يختلفان اختلافا جذريا ففي أحدهما هناك مجموعه من الاسئلة الجوهرية في كل جولة، أما في الثاني فهناك استبيان جوهري.

٢٠-٨ ولقد احرز قسم الاحصاء في اللجنة الاقتصادية بافريقيا بعض التقدم في اعداد تفصيلات محتوى البيانات لبرامج المسحية المتكاملة. وفي بحث أخير عن متطلبات بيانات الاسره (٩١)، قدمت مفاهيم وتعريفات مع التصنيفات المناظرة لها وخطط تبويب مؤقتة للبنود الجوهرية، مع الأخذ في الاعتبار خبرة التعدادات في افريقيا. وفيما يتعلق بالمجالات الموضوعية، وفر قسم الاحصاء قائمة مراجع للبنود التي ينبغي جمع المعلومات فيها. ثم يلي ذلك تعديل للمفاهيم والتعريفات والتصنيفات الأساسية، وتطوير للاستبيانات التوضيحية والمواد المساعدة على اساس خبرات القطر، واعداد برامج توضيحية للتبويب، ثم مدها الشرائح التي تدخل لقاعدة بيانات اكثر شمولا ومرونة. وسيتم هذا العمل الفني لتحليل بيانات الاسره لا لتحليل المسوح الفردية أو المجالات الموضوعية فقط، وانما لبناء علاقات متبادلة بين بيانات المسوح المختلفه أو المجالات الموضوعية المتنوعة كذلك. ولقد تم التأكيد مرارا على أنه ينبغي تطوير هذا العمل بالاستناد الى الاوضاع الواقعية لافريقيا.

٢٠-٩ من اجل تكامل تحليل البيانات الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية، شمة حاجة واضحة الى ان نتبع في كل المسوح مفاهيم وتعريفات وتصنيفات قياسية ومتجانسة. وبدون مثل هذا الاتساق، لا يمكن اجراء مقارنات بين بيانات المسوح المختلفه أو بين الفترات المختلفه من الزمن، وبالتالي لا توجد امكانيه لفحص العلاقات المتبادلة للبيانات. وبعبء اقامه هذا الاتساق، يمكن فحص العلاقات المتبادلة للبيانات عن طريق

استخدام مجموعه مشتركة من البنود الجوهريّة في كل جولة مسحيه، كما ذكرنا من قبل. فمثلا اذا كانت البيانات عن كل مجال موضوعي مغطى في الجولات المختلفه - مصنفه حسب نفس المتغيرات الاقتصادية والاجتماعيه والديموجرافية للبنود الجوهريّة، تنشأ ألياً علاقه متبادله بين مختلف ميادين المجالات الموضوعية. ويمكن تقوية هذه العلاقه المتبادله اكثر عن طريق استخدام نفس العينه الرئيسيه في مختلف الجولات المسحيه. وبالطبع، قد تكون الأسر المعايينه مختلفه من جولة الى أخرى، ولكن اذا تم اختيارها من نفس العينه الرئيسيه من العناقيد (وحدات مساحه) فان هناك امكانيه افضل لمقارنه البيانات التي تم جمعها في الجولات المختلفه. وحتى الآن، لا يمكن الادعاء أنه قد تم اكثر من بدايه تكامل بيانات المسح، ولابد من اجراء مزيد من التجريب والاستكشاف في هذا الصدد لتطوير الطرق الفنيّه الملائمه.

٢٠-١٠ ومن جهه التقطيه، من المتفق عليه عمومًا ان المسوح المتكامله ينبغي أن تغطي كل المساحه الجغرافيه للقطر، ولكن توجد بعض الاختلافات في الرأي بشأن أصغر مساحه جغرافيه ينبغي اجراء تقديرات موشوقه عنها، أي، هل يجب ان تكون للقطر ككل، أو للمناطق الحضرية والريفية بشكل منفصل، أو ليمقاطعات، أو للاقسام الى وحدات التخطيط. ففي البلدان المتطلعه الى تنفيذ التخطيط الاقتصادي الى مستوى الجذور، هناك اهتمام اكبر بالحصول على بيانات لأصغر وحدات تخطيطيه أو اداريه. ولكن توجد من جهه أخرى، اعتبارات التكلفة والموارد، ان كلما صغرت المساحه الجغرافيه التي يطلب عنها تقديرات منفصلة، كلما زاد حجم العينه المطلوب، وبالتالي كلما زاد الطلب على الموارد الماليه والموارد الأخرى. وعلى الأقل في المراحل الأولى، تفضل معظم البلدان في افريقيا أن تقتصر اهتمامها على الحصول على تقديرات موشوقه على المستوى الوطني للمناطق الحضرية والريفية، ويمكن تقسيم كل منها الى شرائح قليله كلما دعت الضرورة.

ب - خبرة مسح الأسره في افريقيا

٢٠-١١ بدأت مسح الأسره في عدد من البلدان الافريقيه في الخمسينيات. وكان هناك تزايد ضخم في النشاط والمسح من كل الانواع في الستينيات، خلال فترة ما بعد الاستقلال مباشرة، مدعما بوائده المساعدات الثنائيه أو الدولية في بعض الحالات، ومن بين هذه المسوح، فاقت مسح الدخول

والاستهلاك والانفاق، والمسوح الديموجرافية والمسوح عن القبائل الرحل وهي السمة الخاصة للاقليم الافريقي- الانماط الأخرى من المسوح في عددها. ولقد تم تنفيذ المسوح متعددة الموضوعات في بعض البلدان من أجل الاستخدام الأمثل للموارد النادرة في جمع المعلومات الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة لتخطيط التنمية .

٢٠-١٢ وفيما يتعلق بتعريف الأسره، فقد تبنت معظم البلدان الافريقية التعريف المتضمن في التوصيات لتعدادات السكان عام ١٩٧٠. ولكن، في بعض البلدان، هناك مناطق ريفية تتميز بعميشه الافراد في مجموعات كبيرة ربما ٣٠ أو ٤٠ شخص في مجمع واحد. وفي هذه الحالات، فإن الطريقة العملية لتعريف الأسره بانها المجموعه من الاشخاص الذين يعيشون ويأكلون معاً. وينص عدد قليل نسبياً من البلدان على تعريف رب الأسره، وسوف نفترض ان التعريف الموصى به دولياً-أى، الفرد الذى يعترف له بهذه الصفة، قد سم اتباعه في معظم الحالات. ان تعريفات الخصائص الأسريه الأخرى والخصائص الديموجرافية والاجتماعيه هي نفس التعريفات المستخدمه في الاقاليم الأخرى الى حد كبير .

١ - مسوح دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها

٢٠-١٣ لقد جرى تنفيذ مسوح عن دخل الأسره واستهلاكها وانفاقها في العديد من البلدان الافريقية منذ اوائل الخمسينيات. وفي البداية، اقتصر الجزء الأكبر من العمليات المسحيه على المناطق الحضرية-عادة لوضع ارقام قياسية لاسعار التجزئه- ولكن امتدت التفطيه الى المناطق الريفية فيما بعد (٨٨). وفي المساحات الحضرية استخدمت الاقسام الاداريه أو الجغرافية أو الكتل السكنيه كإطار للوحدات الأولية. وفي المناطق الريفية استخدمت الوحدات الاداريه والقرى. ولقد استخدمت في بعض البلدان فقط مساحات العد في التعداد أو الوحدات الأخرى المبنية من سجلات التعداد. ومن الشائع تطبيق طريقه المعايير ذات المرحلتين في مسوح الحضر أو الريف، ولكن في بعض مسوح الحضر تختار الأسر مباشرة من القوائم المتاحة .

٢٠-١٤ وفي المسوح الاخيره على النطاق الوطنى، يتم تطبيق مرحلتين أو أكثر للمعايير باستخدام الوحدات الاداريه كوحدات أوليه والعناقيـد أو

القطاعات كوحدات قبل نهائية . وتختار الوحدات الأولية باحتمال متناسب مع عدد الأسر أو العناقيد في هذه الوحدات، مقدرة على أساس تسجيلات التعداد. ويتم التجميع في عناقيد أو التقطيع في المرحلة السابقة للمرحلة قبل النهائية عن طريق الزيادة الفعلية للمساحة المختارة. وبالتالي تختار بعض العناقيد أو القطاعات في المرحلة قبل النهائية باحتمال متساو إذا كانت أحجامها متساوية أو باحتمال متباين إذا كانت غير ذلك. وبعد ذلك، تجمع معلومات عن الدخل من كل الأعضاء في الأسر (الأجور والدخل من التجاره والخرف وما شابه ذلك) وقيمته المبيعات الزراعية للأسر من السنة السابقة وأنشطة المقاولات الأخرى والخصائص الديموجرافية والاجتماعية لأعضاء الأسر. ثم يتم تكوين ثلاث طبقات (شرائح) للمناطق الحضرية والريفية بناءً على الدخل النقدي المعلن عنه - عن طريق تحديد حدود للشرائح بحيث يكون لكل شريحة نفس النصيب من الدخل النقدي الكلي. وتحسب نسب المعايير لجميع الشرائح بهدف توزيع اجزاء متساوية من العينة المحددة مسبقاً على كل شريحة .

١٥-٢٠ ويتم تنفيذ المطابقة الإجمالية وتوزيع العينة مركزياً عن طريق جمع سجلات العد في المرحلة قبل النهائية لأعداد جداول إحصائية تلخيصية، وحساب حدود الشرائح واختيار عينات الأسر. وينبغي بعد ذلك إرسال السجلات ثانية إلى المشرفين والعدادين في الميدان للبدء في اختيار الأسر. إن الهدف من هذه الطريقة هي تمثيل الأسر ذات الدخل المرتفع تمثيلاً جيداً في العينة. ولكن، يتضمن ذلك نوعاً من اللامساواة في عبء العمل للعدادين إذا خصص عدد لكل وحدة في المرحلة قبل النهائية، نتيجة لاختلاف توزيع دخل الأسر بين وحدات المرحلة قبل النهائية .

١٦-٢٠ ومن الطرق البديلة استخدام مجموعات النسب المئوية للدخل كأساس للمطابقة (التقسيم إلى طبقات أو شرائح)، ربما بنسب ٥:٣:٢ أو أي توزيعات أخرى للأسر (٩٤) : بحيث أن عدداً ثابتاً من الأسر يجري اختياره بهذه الطريقة، فإنها تؤدي إلى عينة منسقة ومترنة ذاتياً، ولهذا استخدمتها بلدان متعددة في إفريقيا. وتتجنب هذه الطريقة الحاجة إلى مركزية سجلات العد للتجهيز واختيار العينة وهي تضمن التوزيع المتساو للأسر على العدادين. ومع ذلك تعد شرائحها المتداخلة غير ذات كفاءة وقد يؤدي اختيار عينة الأسر في الميدان إلى فقدان الضبط على عملية المسح. وقد استحدث مقياس يسمى بمعامل تكميش نسبة المعاينة الإجمالية

حتى يسهل حساب عدد الاسر التي يجب اختيارها من كل شريحة في كل وحدة
مرحلة قبل نهائية (٩٥) .

١٧-٢٠ وعلى الرغم من ان البيانات من الدخل التي يتم جمعها في زياره واحده
للعده لا تكون بالفعل موثوقة بصفه عامه , الا أن البيانات الخشام عن
الدخل تكفل اساسا جيدا للمطابقة (التقسيم الى الشرائح) . ومن جهه
أخرى , فان استخدام دخل الاسره النقدي بدلا من الدخل الكلي للمطابقه
قد يؤدي الى بعض المشاكل في المناطق الريفيه , حتى على الرغم من انه
يستخدم بكفاءه واضحه في المناطق الحضرية . واذا كان الاستهلاك للبقاء
على قيد الحياة هو أساسا سمة للاسر الأكثر فقرا , فان استبعادها من
بيانات المطابقه قد يؤدي الى عدد كبير جدا من الاسر في شريحة الدخل
الأقل . ولقد تم حل هذه المشكله عن طريق التعديل الاختياري لحدود
الطبقات (الشرائح) أو عن طريق نسب معاينه مختلفه لها .

١٨-٢٠ ان احدى المشاكل في اختيار الوحدات الأولية (وربما الوحدات
الثانوية) باحتمال متناسب مع الحجم , بناء على احجام وحدات المرحله
الثانوية , هي عدم الاتساق في تقديرات الحجم المستخدمة والتي قد تدمر
طبيعته الاتزان الذاتي للعينه . (٩٤) ان ذلك يعنى تضمين أوزان عديده
معقدة في المرحله مثل النهايه لاعداد التقديرات مما يجعل الحساب
معقدا لدرجه أنه يصبح من الصعب اعداد جداول تلخيصيه يدويا لكل وحدة
أولييه , في الميدان .

١٩-٢٠ بعد ان يتم اختيار الاسر في المرحله الاخير , يتم تقييمها الى عينات
دوريه ليتم حصرها (عدها) مع احلال جزئي في أوقات متتاليه عبر عام
واحد . ويحقق ذلك تقديرات أفضل للاختلافات الموسمي , ومجاميع سنويه
مستقله عن الاختلاف الموسمي , ونتائج أفضل من الاستبيانات الاستذكاريه .
وفي بعض البلدان تقسم الاسر في كل وحدة قبل نهائيه الى اربع مجموعات
ويتم عد (حصر) كل مجموعه لمدته اسبوع في ربع السنه الأول ولكن فسي
اسبوع مختلفه في ارباع السنه التاليه . وفي بعض البلدان , يتم حصر
الاسر في الوحده قبل النهايه لمدته شهر وثلاث أشهر ثم تستبدل بالأسر
في الوحدات الأخرى . وفي عدد قليل من البلدان , يتم الاحتفاظ بنفس الاسر
ويتم حصرها (عدها) في السنه كلها . ولكن , يستلزم مثل هذا المسح
الطويل تنظيمها قويا وموارد جيده لتنفيذه .

٢٠-٢٠ وحتى عندما يتم الوفاء بهذه المتطلبات، تواجه مسوح عديدة استخدام العينات الدورية أو الشابتة مشاكل فنية مثل عدم الاستجابة، وانتقال بعض الأسر نتيجة لأسباب متعددة، واستقاله أو مرض بعض المشرقيين والعدادين، وبالتالي لا يمكن حصر (عد) بعض الأسر في الوقت المناسب، وتوجد كذلك مشاكل خاصة بالانتقال والحركة مثل فقد المعلومات التي تم جمعها عند التخزين أو أثناء الانتقال أو نقص وسائل النقل والاتصال وما إلى ذلك. وبالنظر إلى هذه المشاكل ونسبة القوى البشرية والموارد المالية، تخطر بعض البلدان إلى استخدام مسح يتم فيها حصر (عد) جميع الأسر المختارة لمدة شهر واحد فقط. وجدير بالذكر، كذلك، أن المسوح الأقصر هي الأمر الطبيعي في المناطق الحضرية.

٢١-٢٠ أما فيما يتعلق بتكرار ومدة الزيارات للأسر، فقد استخدمت فترة تسجيل من شهر واحد مع زيارات يومية في بعض المسوح. ولكن في المسوح الأخيرة، وفي محاولة لزيادة حجم العينة ونفس التكلفة، جرى إحلال زيارات أسبوعية أو حتى شهرية للأسر عبر فترة من عام واحد بدلاً من الزيارات اليومية. ولكن، إذا كانت الدراسات غير الحاسمة عن هذا الموضوع والتي تم تنفيذها في بعض البلدان الأفريقية حتى أوائل السبعينيات بمثابة مؤشر، فإن فترات التذكر الأسبوعية والشهرية يمكن أن تبخس تقدير الانفاق الاستهلاكي على الطعام بمقدار يتراوح بين ٢٠،١٠ بالمائة، وبين ٣٠،٢٠ بالمائة، على الترتيب، بالمقارنة مع السجلات اليومية (٩٤). وبالنظر إلى الوزن النسبي المرتفع للطعام من إجمالي الاستهلاك للأسر الأفريقية المتوسطة (حوالي ٥٠ بالمائة)، فإن تبخس تقدير الانفاق الاستهلاكي من خلال استخدام زيارات أسبوعية أو شهرية بالمقارنة بالزيارات اليومية سيكون غير قليل. وبخصوص تسجيل الانفاق، حاولت البلدان الأفريقية طريقاً التدوين اليومي وطريقاً الاستجواب وأحياناً كلا الطريقتين. ولقد وجد في ضوء معدلات معرفتهم القراء والكتابه المنخفضة وخاصة في المناطق الريفية أن طريقاً الاستجواب هي الأكثر ملائمة. ولكن استخدمت طريقاً التدوين اليومية في بعض مسوح الحضر بالتعاون مع الأسر المختارة ثم تلى ذلك مراجعة وإشراف ملائم.

٢٢-٢٠ فيما يتعلق بمفاهيم الدخل والانفاق، تطبق عادة الخطوط الإرشادية المؤقتة للأمم المتحدة. ولكن، توجد بعض الاختلافات في التغطية الممنوعة مثل الدخل المستلم عينيًا والقروض المتحطلة والتعهدات المستلمة

والسحب من المدخرات والهدايا وما شابه ذلك- عند حساب الدخل المتاح. ولقد تم تعريف الانفاق في بعض المسوح بأنه الانفاق النقدي أو المعيني على جميع بنود استهلاك الاسره. ولكنه يعرف في بعض المسوح الأخرى بأنه النفقات التي حذفتها الاسره عند شرائها للسلع والخدمات أثناء فترة الاسناد بصرف النظر عن وقت التسليم أو الاستهلاك. ولهذا، فقد اقترح قسم الاحصاء في اللجنة الاقتصادية لافريقيا-على مجموعات م----- متنوعة-توحيد مفاهيم ومحتويات الاستبيانات من اجل جعل المقارنات بين الدول ممكنه (٩١،٨٦) .

٢٠-٢٢ ومن المعتاد ان يكون حساب اخطاء المعايير للتقديرات المحسوبة من مسوح الاسره هو الاستثناء وليس القاعدة بالنسبة لمعظم بلدان الاقليم. ولكن هناك ميل في أحدث المطبوعات عن نتائج المسح الى اعطاء معلومات اكثر بعض الشيء عن مدى اخطاء المعايير المتضمنه. أما عن تقييم اخطاء غير المعايير فيذكر عادة القليل منها في المطبوعات باستثناء نتي كيفي يشير الى المصادر الممكنه لهذه الأخطاء والجهود المبذولة لتقليلها أو خفضها الى الحد الأدنى .

٢٠-٢٤ ومن الخبرات الشائعة في مسوح الاسره في البلدان الافريقيه البطة الذي يتم به تحليل ونشر النتائج. وأحد العوائق الرئيسيه هو تجهيز البيانات ونتيجه لتقصي التسهيلات أو نقص العاملين المدربين. وللتغلب على هذه المشكله حلت العديد من البلدان على حاسبات وشغل خبراء تجهيز البيانات وظائف في القطر وعلى المستوى الاقليمي. وستناقش تجهيز البيانات بتفصيل اكثر في نهايه هذا الفصل .

٢ - المسوح الديموجرافية بالعينة

٢٠-٢٥ لا يوجد في البلدان الافريقيه نظاما نافذا كل النفاذ للتسجيل المدني ولم تكن بعض التعدادات شامله. ونتيجه لذلك، شهدت افريقيا الحديثه ازدهارا للمسوح الديموجرافية بالعينه كاداه للقياس الديموجرافي (٩٢). وتعد مثل هذه المسوح رخيصة نسبيا وسهلة الضبط. ويمكن اجرائها في الاقطار في أي مرحله من مراحل التطور وتستطيع أن توفر معظم المعلومات المطلوبه بواسطه مخطط التنميه عند مستوى مقبول من الدقه (٩٨) .

٢٠-٢٦ وقد أجريت بعض المسوح الديموجرافية كجزء من عملية التعداد، مثلاً،

(أ) حصر (عد) بالعينة في بعض المساحات المحدودة، ومثال ذلك مناطق القبائل المتنقلة .

(ب) عينة داخلية في المساحات الريفية لحصر الأسر في هذه العينة باستخدام استبيان مطول .

(ج) مسوح ما بعد الحصر لاختبار تغطية التعداد أو معاديقه الاستجابات لبنود التعداد الفردية .

تتضمن المسوح الديموجرافية التي ليست جزءاً من التعداد مسوحاً ما بين التعدادات، والمسوح التي تنفذ كبديل للتعداد، ومعظم مسوح المعدلات الحيوية، والمسوح الديموجرافية المندمجة مع مسوح أخرى ومسوح الهجرة. لقد فطت معظم المسوح الديموجرافية-سواء فيها المسح العالمي لاختصاصية-التي تم إجراؤها في إفريقيا، القطر كله، ولكن تقتصر أحياناً المسوح التي تم تنفيذها كمسح ثانوي في سياق مرحلة أعداد قائمة الأسر في مسوح ميزانية الأسر أو المسوح الزراعية، على بعض أجزاء القطر فقط .

٢٠-٢٧ وكما في حالة مسوح دخل الأسر واستهلاكها وانفاقها، يتكون الاطمار المستخدم للمسوح الديموجرافية من المساحات الجغرافية أو الإدارية. ويعتمد حجمها على درجة تجميع المتغير الأساسي موضع التساؤل فليس عنائيد. وتقتصر العديد من الدراسات التي نفذت في غرب آسيا أن الحجم الأمثل لوحدها المساحات فيما يتعلق بمسوح المعدلات الحيوية هي ما بين ٢٠٠، ٤٠٠ شخص. ولكن، وجد أن كفاءة التكلفة تقل فقط ببطء شديد عندما يستعد، حجم الوحدة عن الحجم الأمثل. أن التصميم المسح الشائع هو أما المعاينة العنقودية والتي يتم بواسطتها اختيار وحدات المساحات باحتمال متناسب مع الحجم، ويتم عد (حصر) جميع الأسر فيها، أو معاينة على مرحلتين حيث يتم فيها اختيار بعض الأسر من كل وحدة مساحات مختارها. وتعتمد عادة المسوح الإفريقية الديموجرافية-التي ليست جزءاً من عمليات التعداد-على عينات تتراوح ما بين ١٠٠ ٠٠٠، ٢٠٠ ٠٠٠ شخص.

مما يحقق نتائج دقيقة بقدر معقول، بينما حتى بعض المسوح التي تكون جزءاً من التعدادات يتم اختيار نسبة معينة من الأسر (نمطياً من ٥ إلى ١٠ بالمائة) بواسطة المعايير المنتظمة .

٢٠-٢٨. أن معظم المسوح الديموجرافية في إفريقيا هي مسوح ذات جولة واحدة، أي، يقوم العداد بزيارته واحدة فقط لكل أسرة. وتكون فترة الأسناد، في معظم الحالات، هي فترة من ١٢ شهراً تنتهي بوقت الاستجواب. ويعد مثل هذا الترتيب كافياً لتحديد الهيكل الجارى للمجتمع. ومع ذلك، لا يتم الإبلاغ عن الأحداث الحيوية والعمر بدقة إذ تكون هناك أخطاء للحذف وأخطاء في التاريخ. ويصفه خاصة، يبين عدد الأطفال المتوفين المبلغ عنهم نتيجة الموانع الثقافية لعدمهم. لقد تم إجراء مسوح متعددة الجولات في عدد قليل من البلدان الإفريقية للتغلب على بعض مصادر الخطأ الأساسية في المدخل ذي الجولة الواحدة بشأن تقدير المواليد والوفيات والهجرة عن طريق تسجيل التغيرات التي تظهر في الجولات بعد الجولة الأولى. ومن جهة أخرى، يعد المسح متعدد الجولات عملية مكلفة باستخدام عينته من ١٠٠ ٠٠٠ شخص تقريباً .

٣ - مسوح أسر القبائل الرحل

٢٠-٢٩. أن الأصل اليوناني لهذه الكلمة تشير إلى، التجول بحثاً عن المراعى، أي الانتقال من إحدى مناطق الأعشاب إلى منطقة أخرى لرعى الماشية. وتجمع بعض القبائل بين هذا النمط من الحياة والزراعة وبالتالي يمكن تصنيفها بشكل عريض كالتالى :

(أ) قبائل رحل تماماً. هؤلاء الذين يشتغلون بالرعى المتنقل والذين لا يشتغلون مطلقاً بالزراعة .

(ب) قبائل شبه الرحل. هؤلاء الذين يشتغلون أساساً بالرعى المتنقل ولكنهم يشتغلون بالزراعة أثناء فترة معينة من العام .

٢٠-٣٠. وعلى الرغم من أن الرحل موجودون في أجزاء عديدة من العالم، إلا أن عددهم يتناقص تدريجياً من خلال امتصاصهم بواسطة المدن الحضارية. ولكنهم لا يزالون يكونون نسبة ضخمة من السكان في بعض بلدان إفريقيا (٨٢) .

ولهذا، تم اجراء العديد من المسوح عن الرحل، فى هذه البلدان؛ لتحديد عددهم ولبحث خصائصهم الديموجرافية والاجتماعيه والاقتصادية وانماط الهجرة ولتقدير الحيوانات لديهم. وفى بعض البلدان أجريت مسوح متعددة الموضوعات لجمع بيانات لأغراض التخطيط الوطنى. وحيث ان طريقة الحياه القبليه تختلف عن الحياه المستقره فان طرق المسح المطبقه على الرحل لا تماثل الطرق العاديه.

٢٠-٢١ ومن الخصائص الملحوظه للرحل وأشبه الرحل انتقالهم الى الاماكن حيث تتوفر تسهيلات المياه والاعشاب، وتوضح الدراسه الاضافيه لتحركاتهم ولمواقعهم التقريبيه ان القبائل التى تربي الماشيه تستقر قرب مصادر دائمه للمياه مثل الجداول الدائمه والانهار والآبار الدائمه. وهم ينتقلون بعيدا فى موسم الامطار ولكنهم يعودون الى المصادر الدائمه الاصليه للمياه عندما يصبح الجو اكثر جفافا. اما بالنسبه لمربي الأغنام والماعز والحيال، فيستطيعون البقاء فى مناطق اكثر جديدا ذات آبار دائمه، ولكنهم يبتعدون فى موسم الامطار ويعودون فى موسم الجفاف كما يفعل مربو الماشيه. ونادرا ما يوجد رحل غير مرتبطين بمكان أو معسكر معين. وينتقل هؤلاء الاشخاص فى مجموعات ذات قائد ومجموعات من نفس العشيره تنتمى الى قبيله يرأسها رئيس القبيله ويستطيع معارسة سلطته عليهم. ولكن، فى بعض البلدان، تم استبدال هؤلاء الرؤساء بممثلين سياسيين ليكونوا بمثابة وسطاء بين الاداره أو الحكومه والرحل. ويكون لدى الرؤساء والاداره بعض المعلومات عن الرحل وشبه الرحل فى قبائلهم أو فى مناطقهم .

٢٠-٢٢ وعند تخطيط مسح عن أسر الرحل، يكون من الضرورى اعداد قائمه برؤساء القبائل، والممثلين السياسيين والبيانات الموجوده لديهم عن الرحل وتحديد الوقت من السنه الذى يقوم فيه البدو بأقل تحركات للهجرة ويستقرون فى اماكنهم أو معسكراتهم. ومن المطلوب كذلك اعداد قائمه بإمكان المياه والمعلومات الأخرى المرتبطه بها فى هذه المرحله. ويعتمد التصميم على الهدف والاطار بالإضافة الى الموارد المتاحة للمسح. ويتم وصف بعض المداخل المستخدمه للمسوح بالعينه عن أسر الرحل فى الاقليم الأفريقى فى الفقرات التاليه .

١ - مدخل القبيلة أو المدخل الهرمسي

٢٠-٣٣ من الشائع أن يكون لدى رئيس القبيلة أو نائب الرئيس قائمة بالأسر أو العائلات تحت سيطرتها للأغراض الإدارية مثل جمع الضرائب. وتوفر القائمة العدد والموقع وبعض البيانات الديموجرافية على الرغم من أن من المحتمل ألا تكون القائمة حديثة. وفقا لهذه الظروف، يتم إعداد قائمة برؤساء القبائل مع العدد التقريبي للأسر تحت رئاستهم ويتم تطبيق المعايير الطبقية متعددة المراحل ذات الاحتمال المناسب مع الحجم. باستخدام القبيلة، والمعسكر والأسر كوحدات في المراحل المتتالية. وقد تتضمن بعض الحالات مرحلتين فقط. وتعد هذه الطريقة بسيطة غير مكلفة وتكون الاستجابة جيدة عندما يبدى الرئيس أو نائب الرئيس موافقة مسبقة وتعاوننا مع المسح في كل خطوة. ولكن، إذا كانت سجلات الرؤساء ليست حديثة ولا يمكن تحديد موقع معسكرات تابعيها يوم الحصر، فسوف تكون هناك تحيزات وأخطاء. وعلى أي حال، لقد تمت تجربتها هذه الطريقة كجزء من تعدادات السكان، ووجد أن المسوح المنفصلة في البلدان الأفريقية ممكنة.

ب - مدخل أماكن المياه

٢٠-٣٤ يتم في هذا المدخل إعداد أطار من أماكن المياه المستخدمة بواسطة الرحل وقت الحصر. أن الوقت المعتاد للحصر باستخدام مدخل أماكن المياه هو وقت الذروة في موسم الجفاف حيث تصبح نقاط المياه المفضلة جافة تماما (ويمكن استبعادها من القائمة) ويتركز معظم البسود حول نقاط المياه الرئيسية. ويتم تقسيم نقاط المياه في بعض المسوح إلى شرائح من أماكن هامة للغاية، وأماكن هامة، وأماكن عادية على أساس إمكانية الوصول إليها وفائدتها. ويتم اختيار بعضها من كل شريحة. أما فيما يتعلق باختيار الأسر فإن هناك طريقتين. أحدهما هي البحث عن معسكرات الرحل حول أماكن المياه واختيار بعض الأسر بعد اعتماد قوائم عنها. والطريقة الأخرى هي تخصيص مستجوبين (بكر الواو) لأماكن المياه لحصر (لعد) أسر الرحل عندما يأتي أعضاؤها بحيواناتهم للارتواء. وحيث أن الحيوانات تحتاج إلى الارتواء مراراغالبيا كل يومين وكل ثلاثة إلى ستة أيام بالنسبة للأغنام والماعز، من ١٠ إلى ٢١ يوما بالنسبة للجمال فقد يبقى المستجوبون (بكر الواو) في أماكن المياه هذه لفترة تزيد عن أكبر دوراء ارتواء للحيوانات.

٢٠-٣٥ ان طريقه ارسال المستجوبين (بكسر الواو) للبحث عن معسكرات الرجل معه للغاية ومحفوفة بالمخاطر في غياب وسائل الاتصال أو الطـُـرُق. ولكن، بمساعدته رؤساء القبائل، يمكن تحديد مواقع المعسكرات ويمكن الحصول على عينه جيدة من الأسر حول أماكن المياه. وعادة تكسبون استجابته الأسر موشوقة بعد ان يقوم الرؤساء والمشرفون بشرح أهداف المسح .

٢٠-٣٦ ان طريقه ارسال المستجوبين (بكسر الواو) الى أماكن المياه سهل من الطريقه السابقه على الرغم من انها تتطلب عددا من الايام لتفطيسه دوره ارتواء الحيوانات ولكن، جرت بعض المسوح على اساس يوم واحد فقط لتخفيف العبء عن المستجوبين (بكسر الواو). وفي الواقع، توجد مشاكل عند تطبيق طريقه العد (الحصر) عند أماكن المياه سواء على اساس يوم واحد أو أكثر من يوم، وخاصة عندما يوكل للأطفال وللعماله المؤجسره العناية بالماشية والاعنام والماعز أو عندما يتجنب الرجل أماكن المياه المختاره. وعلى الرغم من اوجه القصور هذه، فان استخدام هذه الطريقه بالتعاون مع رؤساء القبائل أو نواب الرؤساء، يؤدي الى تقديرات على قدر من الشقة .

ج - مداخل أخرى

٢٠-٣٧ وهناك عدة طرق أخرى تمت تجربتها في احدى البلدان الافريقيه أو خارج الاقليم الافريقي، على سبيل المثال :

(أ) استخدام مساحات العد المتكونه بواسطة فريق رسم الخرائط في التعداد .

(ب) وضع عدادين عند نقاط في مسار الحيوانات واستجواب بعض الأسر التي تمر على هذه النقط خلال وقت معين .

(ج) طريقه الأسر - بطاقتها - اعاده الأسر .

بصفة عامة يتم تطبيق مدخلى القبيلة ومكان المياه من بين تصميمات المعايين العديده الممكنه- اما منفصلين أو بالجمع بينهما في مسوح

اسر الرحل في الاقليم الافريقي. وكاجراء للحصول على بيانات موشوقها، وجد ان الحملة الاعلامية تمثل نشاطا هاما قبل-العد (الحصر). ويمكن القيام بها من خلال رؤساء القبائل والممثلين السياسيين والاعضاء الاداريين. واحدى طرق بدء الحملة هي عن طريق الارسال الازاعي، اذ ان الرحل يحملون المذياع الصغير (ترانزيستور)

٢٠-٣٨ وتعد مساعده رؤساء القبائل نواب الرؤساء ضروريا في تخطيط المسح للحصول على معلومات عن العدد المقدر من الرحل وموقعهم واتجاهاتهم وخصائصهم. وفي وقت العد، فان تعاون رؤساء قبائل البدو المختارة لازم تماما ايضا للاتصال بالمعسكرات واستجواب الاسر. وبالتالي تستخدم بعض انواع المكافآت للرؤساء كحافز للحصول على تعاونهم المخلص. وليس صحيحا بالضرورة ان البدو اكثر كتماننا بصفاء عامه من الاشخاص المستقرين. فاذا استخدم المدخل السليم فان الاستجابة تكون مرضية. وفي هذا الصدد، وجد ان الاشخاص المحليين الغير اميين- اذا تم تدريبهم والاشراف عليهم- يمكن أن يؤدوا عمل الحصر (العد) بفعالية فاشقة .

٢٠-٣٩ ان موضوعات المسح التي تم تنفيذها عن اسر الرحل هي الديموجرافية والحيوانات والهجرة والدخل والاستهلاك والانفاق. وكان النمطان الاوليان من المسوح جزءا من عمليات التعداد في بعض البلدان، بينما أجرى النمطان الثالث والرابع كعمليات منفصلة غالبا. ولقد غطت معظم هذه المسوح بعض الموضوعات عن المهنة والمصادر المختلفة للدخل والمشروعات الاسرية وملكية الارض والانواع المختلفة من السلع المعمرة. في الاستبيان الاساسي. وعلى وجه الخصوص، تناولت مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق هذه الموضوعات بتفصيل اكثر وبالتالي يمكن دراسة الانشطة الاقتصادية بما فيها المعاملات التجارية لأسر الرحل .

٤ - قضايا وأنماط أخرى من المسوح

٢٠-٤٠ في البلدان الافريقية تمت تغطية موضوعات مسحها أخرى هي :

- (أ) الزراعة،
- (ب) قسوة العمل،

- (ج) الصحة والتغذية .
- (د) الانشطة الحرفيه .
- (هـ) المشروعات الاسريه .

وقد تمت تغطيه بعض من هذه الموضوعات فى مسح متخصصه ، ولكن غطى معظمها بما فيها مسح ميزانيه الاسره والمسوح الديموجرافيه ضمن مسح متعدد الأغراض أو متعدد الموضوعات. لقد فرضت هذه عوامل -الى حد كبير- تبنى هذا المدخل، ومن بين هذه العوامل ارتفاع تكلفه الانتقال بسبب المسافات الطويله التى يجب الوصول اليها واوضاع التضاريس المحليه المعبه والاحجام الكبيره جدا من الاقطار التى يجب تغطيتها بواسطه قوه العدادين المحدوده . فضلا عن ذلك، فان هذه المسوح هى الوسائل الأكثر فعاليه للحصول على معظم الاحصاءات الاقتصاديه والاجتماعيه المطلوبه فى بلدان الاقليم (٨٥) .

٢٠-٤١ ومن جبه أخرى، لا تقدم المسوح متعدد الأغراض أو متعدد الموضوعات نتائج جيده عن كل موضوع مثلما يقوم المسح !المخصص عن هذا الموضوع. وهناك مشكله فى تجهيز البيانات فى حالة تعدد الموضوعات. لقد تمت مناقشه مشاكل اجراء المسوح متعدد الأغراض أو متعدد الموضوعات بالتفصيل فيما يتعلق بتنظيم وتنفيذ مثل هذه المسوح من خلال اطار عمل برنامج (AHSCP) وبعض هذه التفصيلات معروضه فى القسم ج التالى. وسناقش فيما يلى بعض القضايا المتخصصه .

١ - الزراعة

٢٠-٤٢ حيث ان الزراعة هى اكثر الفروع اهميه فى النشاط الاقتصادى لمعظم البلدان الافريقيه، فان البيانات المرتبطه بها حاسمه لصياغه الخطط ولاتخاذ القرار، ونتيجه لذلك، يتم اجراء التعدادات والمسوح الزراعيه بانتظام أو مرارا فى العديد من بلدان الاقليم .

٢٠-٤٣ ومن الشائع فى بعض البلدان اجراء التعداد الزراعى للمزارع الكبيره عن طريق الاستبيان بالبريد أو عن طريق الحصر الشامل أو ادماج ذلك مع المسح بالعينه للمزارع الصغيره باستخدام معايير متعدد المراحل. وحيثما لا توجد مزارع كبيره فان التعداد بالعينه هو الطريقه الفنيه

المستخدمه في القطر كله. وتستخدم عادة المناطق الادرايه أو مناطق العد (الحصر) في التعداد كوحداث معايينه أوليه. ويتم اختيار بعضها باحتمال متناسب مع حجم المجتمع أو مجتمع الذكور. وبخصوص الوحده قبل النهائيه. تعد قائمه من الاطر أو الحيازات ويتم الاختيار منها. وفي هذه المرحله. تستخدم معايينه ذات طورين للحصول على مساحات الحقول المزروعه بواسطه طريقه الاستجواب أو بالقياس الفعلي لهذه الحقول. وتوجه اسئله اكثر شمولاً للحائزين في عينه الطور الثاني. ان الموضوعات المفطاه هي: عدد وحجم الحيازات الزراعيه. استخدام الاراضى. والمساحة المحصولية. الانتاج حسب نمط المحصول. التكاليف البشرية. الوسائل والموارد المرتبطه بالانتاج. تكلفه الانتاج. التمويل. الاستهلاك. الفاوض القابل للتسويق. طريقه التصرف فى المحصول. دخل المزرعه والمدخرات. التكوين الرأسمالى. عدد وخصائص حيوانات المزرعه وهكذا. على نفس نمط الخطوط الارشادية لبرنامج (FAO) للتعداد العالمى عام ١٩٧٠ (١٢. مجلد ٢) .

٢٠-٤٤ ومن المسوح الأخرى التى تنفذ مرارا منح التنبؤ المحصولى الذى يتم اجراؤه كعملية مستقلة أو كمرحلة نهائيه للعينه فى المعايينه السابقه متعدده المراحل. وتستخدم عادة الحقول كوحداث قبل النهائيه ويتم اختيار وتحديد عينه من قطع الارض ذات حجم محدد مسبقا- من هذه الحقول لجنى المحصول. ويتم بذلك تقدير متوسط انتاج المحاصيل الرئيسيه. وإذا ضرب فى المساحة المزروعه بهذه المحاصيل. نحصل على تنبؤ بانتاج المحصول. ومن المسوح الأخرى ذات الطابعه الطارئه مسوح اداره المزرعه والاستقصاءات عن العماله الزراعيه ونظم الري بالخط .

٢٠-٤٥ وفى بعض البلدان. تكون المسوح الزراعيه جزءا من مسوح الاسره متعدده الأغراض أو متعدده الموضوعات. وتستخدم الاسره بدلا من المزرعه أو الحقل كوحده معايينه نهائيه. ويتم عادة الاختيار عن طريق المعايينه متعدده المراحل حيث تكون المدن أو المناطق الاداريه وحدات معايينه أوليه. وفى هذا النوع من المسح. يتم جمع معلومات متنوعه. مثل الدخل والاستهلاك والانفاق وسنود أخرى متعلقه بالزراعه. اما فى نفس الجوله أو فى جولات مختلفه. ويقدم ذلك منظورا اوسع لدراسه المشاكل الزراعيه. وتنبه بعض البلدان هذه الطريقه نتيجه لنقص الاطار السليم للمزارع والحيازات .

ب - قـوه العمل

٢٠-٤٦ فى الماضى، أجرى قطران او ثلاثة فقط فى افريقيا مسوحا متخصصه لقـوه العمل على نطاق وطنى لجمع بيانات متعمقه عن العماله والبطاله ونقص العماله. وكانت الممارسه الشائعه هى جمع بيانات محدوده عن النشاط الاقتصادى، أى وضع النشاط، والمهنه، والصناعه، ووضع العمالــــه، وبلاشتراك مع تعدادات السكان أو مسح الاسره الاقتصادىــــه أو الديموجرافيه بالعينه. ولكن من المعلوم أنه خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٧٩ أجرت ثلاثة بلدان على الأقل مسوحا لقوة العمل (فى احدى الحالات، كانت جميعا لمسحين عن قوة العمل والهجرة) ولا تزال النتائج مرتقبه. وشخط اربعد بلدان أخرى لاجراء مثل هذه المسوح فى المستقبل القريب.

٢٠-٤٧ ولقد جرت جميع مسوح قوه العمل فى افريقيا على اساس المعايينه متعدده المراحل للاسر مع التقسيم الجغرافى الى شرائح مثل مدن أو حواضر مختارة، ومناطق حضرية وريفية حسب الأقاليم أو المقاطعات وهكذا. وكانت فترة الاسناد لجمع البيانات، بصفه عامه، هى الاسوع، باستثناء حاله واحده كانت يوما. وفى أحد المسوح تمت زياريه الاسره مره واحده فقط مع توزيع العينه الكليه بالتساوى وعبر العام من خلال عينات جزئيه شهرية. وفى مسح أخرى، كانت هناك زيارات متكرره لكل اسره فى العينه، مره واحده كل شهر أو كل ربع سنه، عبر فترة طولها سنه أو اثناء جولات متصله.

٢٠-٤٨ ويصفه عامه، اتبعت المسوح مدخل قوه العمل الموصى بها دوليــــنا، المعتمد على الوضع الجارى، مع بعض التعديل فى المفاهيم والتعريفات والتصنيفات. وتم تصنيف اعضاء الاسره فوق حد أدنى معين من العمر (يختلف من ٨ الى ١٤ عاما) الى مجموعات رئيسيه مثل عاملين، عاطلين، خارج قوه العمل- على اساس نشاطهم اثناء فترة الاسناد، ويشمــــل العاملون جميع الاشخاص الذين قاموا بأى عمل على الاطلاق اثناء فترة الاسناد مقابل اجر أو ربح، نقدا أو عينا، لهم أو لاسره. أما العمال بالعائله الغير مدفوعى الأجر فقد احتسبوا ضمن العاملين، كما احتسبت فى أحد المسوح التلميذه الحرفية والصبيه تحت التمرين غير مدفوعى الأجر أيضا. لقد اتبع مفهوم عريض للعمل أو للنشاط الاقتصادى، ففى أحد

المسوح نص على أن يتضمن هذا المفهوم انشطه مثل جمع السلع أو المواد من المزرعة، وتصليح وتحسين المنزل أو الكوخ الشخص، أو المرحاض والسور والمعدات الشخصيه، والاشغال المنزليه في الاسره مثل جمع الخضروات وجلب المياه وجمع اخشاب الوقود. وشملت مجموعه العاطلين الاشخاص الساعين للعمل أو الراغبين في العمل. ولقد تمت معالجته الآخرين مثل العمال المنزليين المتفرغين المشتغلين بالاعمال المنزليه في الاسره مثل الغسيل والتنظيف والطهي ورعايه الاطفال- والطلبه المتفرغين والاشخاص الذين لا يستطيعون العمل أو الغير راغبين في العمل كمجموعه قوه العمل .

٢٠-٤٩ وفيما يتعلق بالعاملين، تم جمع محددات مفصله عن طبيعه العمالـ والعمل المبذول مثل المهنة والصناعه ووضع العمالـ وعدد ساعات العمل. وفي مسح واحد على الأقل اجريت محاوله لجمع بيانات مفصله عن الدخل من مشروعات الاسره والعمالـ الذاتيه والعمالـ مدفوعه الاجر. اما بخصوص العاطلين، فقد تم جمع المحددات الملائمه عن مدته البطالـه وطبيعته العمل في الماضي -ان وجد- والجهود المبذوله للحصول على عمل ونوع العمل الذي يسعى اليه. وكما هو معتاد في مثل هذه المسوح، تجمع بيانات عن العمر والجنس والوضع الزواجي والتعليم والتدريب بشأن جميع اعضاء الاسره. وسيكون التقييم الأكثر واقعيه للطرق انفييه للمسح ممكننا عندما تصبح تقارير ونتائج الثلاثه مسوح الحديثه متوفره .

ج - ترتيبات لبرنامج مسحيه متكامله

١ - تنظيم المسح

٢٠-٥٠ يعبر البرنامج المسحي المتكامل الحدود القطاعيه والمؤسسيه للنظام الاحصائي في قطر ما. ويعنى ذلك أنه ينبغي على مكتب الاحصاء الوطنى ان يتعاون مع الادارات الحكوميه الأخرى المعنيه والمستفيدين مثل معاهد البحث والتنظيمات العماليه والنقابات العماليه وما شابه ذلك، ففى صياغه خطه مسحيه شامله، وفى تحديد الموضوعات التى يجب تغطيتها فى الجولات التمهديه، وفى التسلسل المرجح الذى سيتم به بحث الموضوعات والدوريه التى ستكرر بها المسوح عن كل موضوع. ولا بد ان تكون الخطه

طويله المدى منها، ولكن ينبغي كذلك أن تتم مراجعته البرنامج دورياً من جهة استجابتها للحاجات الناشئة من قبل المستفيدين من البيانات ومنتجيتها معاً. وتدرك البلدان الأفريقية الحاجة إلى مثل هذا التعاون. وفي هذا الصدد بدأت العلاقات الإدارية والتشغيلية في الظهور.

٥١-٢٠ ومن أجل تنفيذ مسوح على أساس متطوّل، ينبغي أن تكون هناك ترتيبات مستقرة تتعلق ب (أ) تخطيط وتصميم كل جولة للمسح، (ب) جمع البيانات من خلال شبكة من المستجوبين (بكر الوار) الميدانيين والمشرّفين، (ج) تجهيز البيانات بعاملين متخصصين في البرمجة والنظم، (د) تقييم البيانات وتحليلها ونشرها. ويعتمد نجاح البرنامج المسح المتكامل للأسرها على التدفقات المنتظمة للعمل من (أ) إلى (د)، وعلى سرعة إنتاج المعلومات. ولهذا الغرض، شمة حاجة لا إلى عدد كبير من العاملين المدربين فقط، وإنما أيضاً إلى قدر كبير من الدعم فنى عميات النقل. ويعد هذا جوهر بناء قدرات البلدان فيما يتعلق بإجراء المسوح المتطوّل.

٥٢-٢٠ ولقد جرى تقدير احتياجات قطر متوسط الحجم في أفريقيا لإجراء برنامج مسح متطوّل كما يلي في المتوسط :

- (أ) المتخصصون : ٤ (١ مدير فنى، ١ إحصائى قديم، ٢ إحصائيين).
- (ب) مجموعة عاملين في تجهيز البيانات : ٢٣ (١ محلل برامج، ١٥ مشقّب للبطاقات، ٢ مراقب تشقيب، ٥ موظفين كتابيين).
- (ج) مجموعة عاملين إداريين : ٧ (١ مدير إدارى، ١ محاسب، ٢ سكرتير/ ناسخ، ١ مشغل لآلات، ١ سائق، ١ ساع / حاسب).
- (د) مجموعة عاملين ميدانيين : ١٣٢ (٢ مديري تنفيذ في الميدان، ١٠ مفتشين، ٢٠ مشرف، ١٠٠ مستجوبين (بكر الوار) / عمال ترميز) .

وفي حالة مجموعة العاملين الميدانيين فإن ١٣٢ هو متوسط الرقم لدورها كاملة من المسوح عبر فترة مدتها ٤ سنوات. وقد يختلف العدد الفعلى لجولة مسحها معينة بناءً على الموضوعات التي يجب تغطيتها. ولقد تم

تقدير المعدات المطلوبة بأنها كمبيوتر صغير مع جهاز مناسب لتسجيل البيانات ووحده طباعه متوسطه، وسبع سيارات، وست آلات كتابته، ه آلات حاسبه والكميات الضرورية من الاثاث المكتبي ومعدات الميــــــدان. وبالإضافة الى ذلك قد يحتاج التنظيم الى خدمات خبراء متفرغين لعمده اربع سنوات، ١٢ منحه زماله لعمده ٦ الى ١٢ شهرا كل منها داخــــل الاقليم، ٨ لعمده ٦ الى ١٢ شهرا كل منها خارج الاقليم .

٢٠-٥٣ والمقصود بهذه التقديرات التوضيحية هو حساب التكاليف الضرورية لبدء برنامج مسحي متصل في قطر ما، وهي تمثل نواة للقدرة المسحية. ومع تطور البرنامج، ينبغي توسيع المتطلبات قدما ولا بد من الاعداد الافضل لما يستلزمه التحليل والبحث واعداد التقارير. كذلك سيعتمد حجم مجموعه العاملين الميدانيين على موضوع الدراسة المطلوب تغطيته وعلى حجم العينه وتصميم المسح. على سبيل المثال، من اجل اجراء مسح للدخل والاستهلاك والاتفاق في جمهورية الكاميرون المتحدة، تطلب المسح ٢٢٥ شخصا، (٢٢٠ مستجوب (بكسر الواو)، ٥٥ مشرف). وفي مسح قوه العمل في الصومال كان عدد العاملين الميدانيين حوالي ٨٠ شخص. ولكي يتيسر قوه ميدانية دائمة من حوالي ٣٥٠ شخص لتناول المسح الوطني بالعينه ولبرنامج التقييم والذي يقصد به اعطاء تقديرات على مستوى الوحدات الادارية. وفي نهايه الامر، فان المتطلبات من مجموعه العاملين ومن الموارد الأخرى تتحدد في كل قطر وفق ظروفه الخاصة .

٢٠-٥٤ ليس لدى معظم البلدان الافريقيه مجموعه عاملين ومعدات وموارد من هذا النوع لبرنامج المسح، ولكن من المشجع أن نجد بعض البلدان قد بدأت بالفعل في استثمار موارد ضخمة لبناء أو تدعيم تنظيماها المسحية. وفي البدايه، لابد ان يأتي التأييد والمساعده الكثيرة من موارد خارجيه تتم تعبئتها تحت اسم برنامج (NHSCP). ولقد اوضحت الخبرة العامه في سياق المسوح التي تم تنفيذها في البلدان الافريقيه ان تجهيز البيانات وتحليلها وكتابه التقرير لا تستطيع ان تساهم جميع البيانات، وينتج عن ذلك ان تكون البيانات المنشورة مشاعه فقط بعدد فترة من اربع أو خمس سنوات. وهناك نقص اجمالي في المجموعه الاحصائيه العامله في الاقليم ولكن العائق الرئيسي يتمثل في الحصول على النوع الملائم من العاملين الذين يتولون مسؤوليه تجهيز وتنظيم البيانات وتحليلها وكتابه التقرير. اما عن موضوع المستجوبين (بكسر الواو) في

الميدان، فإن بعض البلدان تفضل أن تكون لديها مجموعة عاملين دائمين
للبرنامج المسح المتكامل بينما لا تستخدم البلدان الأخرى هذا المدخل
لأسباب عملية عديدة .

٢ - التدريب

٢٠-٥٥ إذا سلمنا بنقص العاملين في الاقليم، فإن التدريب المتصل هو أحد
العوامل الهامة عند توسيع برنامج المسح المتكامل تحت اسم (AHSCP)
وتوجد طرق عديدة في داخل الاقليم الافريقي وخارجه لتدريب احصائي
المسح، ورسم الخرائط، ومخططي البرامج ومحللي النظم. لهذا يتوفر
عدد كبير من المنح، لتدريب العاملين في داخل الاقليم وخارجه، في
ميراثية المشروع للبلدان المشتركة في (AHSCP) حتى تتمكن من استخدام
التسهيلات المتاحة بأفضل طريقة ممكنة. ومن المستور كذلك، ان ينظم
التدريب من خلال جولات في البلدان الافريقية التي لديها مسح جارٍ
وان يتم تبادل المعاينات والمساعدات بين بلدان الاقليم .

٢٠-٥٦ تدرب مجموعة العاملين الميدانيين محلياً في كل قطر بواسطة مجموعة
العاملين الاداريين في المسح، وعموماً يختار المشرفون من مجموعة
العاملين متوسطي المستوى (جاملي الدبلومات أو الشهادات) في المكتب
الاحصائي الوطني. وتكون لديهم بصفة عامة بعض الخبرة عن العمل المسح
ويجرب تدريبهم اضافياً بواسطة العاملين المتخصصين بشأن كل جولة في
مسوح الاسراء. أما المستجوبون (بكر الوار) فهم عادة من خريجي
المدارس الابتدائية الذين اتموا ست سنوات من التعليم الرسمي. ويستجيب
تدريبهم لمدة اسبوعين أو ثلاثة تقريباً بواسطة الموظفين المتخصصين
بمساعدة المشرفين. ولقد اوضحت الخبرة اننا ينبغي تخصيص فترة التدريب
على الأقل للعمل التطبيقي في الميدان. واحدى الأفكار الاساسية في
البرنامج، المتكامل لمسوح الاسراء، هي ضرورة استقرار وتوفير العاملين
الميدانيين للجولات المحلية المتتالية. وبهذه الطريقة تتراكم خبرة
العمل المسح لدى العاملين الميدانيين وتصبح مجموعة العاملين أفضل
تدريباً. ومن مصاعب تجنيد المستجوبين (بكر الوار) التي تواجهها
البلدان الافريقية وجود لغات محلية عديدة. ولهذا، كان من المرغوب
فيه تجنيد مستجوبين (بكر الوار) من المناطق التي سيطلبون للعمل
فيها، وترجمة الاستبيانات ومواد التدريب الأخرى الى اللغات المحلية
الرئيسية .

٣ - العمليات المسحية

٥٧-٢٠ تبدأ العمليات المسحية بعمل يتم باختيار العينات وفقا للتصميم المختار. ولهذا الغرض، يكون من الضروري القيام بقدر كبير من العمل التمهيدي، مثل التقسيم الى مناطق أو طبقات (شرائح)، والاختيار، ووضع الحدود الفاصلة، وتقطيع وحدات المساحات في المراحل المتتالية. ومن الضروري الاحتفاظ بسجلات منتظمة ودقيقة عن كل هذا العمل التمهيدي، اذ قد يكون مطلوبا في مرحلة تالية تعديل اجراءات التقدير أو لتطبيق البيانات. ولقد ثبت ان غياب مثل هذه السجلات هو احد معوقات مسح افريقيه عديده .

٥٨-٢٠ بعد اختيار وحدات المساحة النهائية، يتم تجهيز مرحلة اععداد القوائم، والتي تعرف بالمرحلة قبل النهائية للعينه. فــــــي هذه المرحلة، يذهب المستجوبون (بكسر الواو) الى جميع المباني أو الهياكل داخل حدود كل وحدة مساحه في العينه ويقومون باعداد قائمه كامله بالاسر المقيمه بها. وتستخدم هذه المرحلة كذلك في جمع بعض الاجزاء من بيانات المسح مثل المتغيرات عن المجتمع المطلق والمتغيرات عن الاسره مثل حجم الاسره وتكوينها، وارقام تقريبيه عن دخل الاسره مطلوبه لتقسيم الاسر الى شرائح حسب الدخل في مرحلــــه الاختيار النائيه، والمحددات الديموجرافية والمحددات الأخرى لاعضاء كل أسرة. ان ميزة هذا المدخل هي ان حجم العينه بدلاله عدد الاسر يكون كبير جدا في هذه المرحلة، وانه يمكن اشتقاق تقديرات بدقه اكبر. ولكن، ينبغي ان يكتمل اعداد قوائم الأسر في مده من شهر واحد الى شهرين، وبالتالي لابد ان يقتصر جمع البيانات الاضافيه على عدد قليل مختار ولبنود بسيطه نسبيا حتى لا تستغرق وقتا طويلا ومجهودا ضخما من قبل المستجوبين (بكسر الواو) .

٥٩-٢٠ ومن قوائم الاسر التي تم اعدادها في المرحلة قبل النهائية، يتم سحب عينات نهائيه من الاسر وفقا للتصميم المقرر. وتكون مهمه المستجوبين (بكسر الواو) عندئذ هي جمع البيانات الضرورية من اسر العينه. وفي ظل الاوضاع الافريقيه ينبغي التفكير في مشاكل الانتقال بعنايه عند تنظيم وتخطيط هذا العمل الميداني، ولابد ان يأخذ تصميم العينه نفسه هذه المشاكل في الحسبان. وبصفه عامه يراعى تجنب التحركات الكثيرة

للعاملين الميدانيين، ويتولى المستجوب (بكسر الواو) المسئولية في موقع واحد أو في مواقع متجاورة. وفي مسح الدخل والاستهلاك والانفاق، يستطيع المستجوب (بكسر الواو) عماداً تغطيه من ثلاث إلى أربع أسر يومياً، بينما في المسوح الديموجرافية بالعينه يمكنه تغطيه من ٥ إلى ١٠ أسر في اليوم. وبناء على عبء العمل المقدر، تخصص المساحات للمستجوبين (بكسر الواو) بالطريقة التي تسمح لهم بجمع البيانات من العدد المطلوب للأسر في العينه بصورة منتظمة عبر الجوله كلها. وتوفر معظم البلدان الأفريقيه وسائل نقل للمستجوبين (بكسر الواو) مثل الدراجات اما عن طريق الشراء المباشر واعطائها للمستجوبين أو عن طريق اعطائهم نقوداً لشراء الدراجات مع بدل للصيانة. ويشجع النظام الأخير المستجوبين (بكسر الواو) على العناية الأفضل بمعداتهم.

٢٠-٦٠ ان الاشراف المنتظم ومراجعة العمل الميداني، والمراجعة المستمرة للبيانات، والتنفيذ المرتدة الفورية للعيوب المصححة إلى الميدان هي الطرق الفعاله الوحيدة لضبط جوده البيانات الأولية. ويصفه عامساً، يتولى مشرف واحد مسئوليه مراقبة حوالي خمسين مستجوبين (بكسر الواو). وبناء على تشتت المستجوبين (بكسر الواو)، لا بد ان يستطيع المشرف مراجعة عمل مستجوب تحت اشرافه مره واحده في الاسبوع على الأقل. وينبغي أن يتحقق المشرف من ان المستجوب يؤدي عمله بغير انقطاع وبطريقه سليمه وفقاً للتعليمات، ويبدل أي صعوبات تواجهه المستجوب (بكسر الواو)، ويراجع الطريقه الفنيه للاستجواب والبيانات التي تم جمعها لارشاد المستجوب (بكسر الواو)، ويراجع مدى صحه البيانات التي تم جمعها عن طريق اعاده استجواب عينه جزئيه من الأسر. وينبغي مراجعة عمل المشرفين بواسطه المديرين التنفيذيين في الميدان والعاملين الآخرين المتخصصين القدامى الذين ينبغي أن يتواجدوا باستمرار في الميدان طالما كان العمل الميداني في طور التنفيذ. ولابد من تقديم تسهيلات للانتقال للمشرفين وللمديرين التنفيذيين في الميدان والعاملين القدامى الآخرين. وعند تسلم الاستبيانات المملوءه يجب على المفتشين ان يقوموا بمراجعتها بسرعة بشأن الحذف وعدم الاتساق والاطاء الأخرى وإن وضعوا ذلك امام ملاحظه المشرف والمستجوب (بكسر الواو) المعنى لتنقيحها. وانشاء المسوح الطويله، يكون اعداد بيانات تلخيصه على فترات متكرره هو أحد الطرق الأخرى لاختيار أداء العمليه الميدانيه. ومن المفيد تحديد موقع المفتشين في الميدان حتى يمكنهم

الاتصال بالمشرفين وبالمستجوبين (بكسر الواو) المعنيين بسرعه حول العيوب الموجودة في الاستبيانات المملوءة.

٦١-٢٠ يمثل وجود لغات محلية متعددة في البلدان الافريقية بعض المشاكل في عمليات المسح. وأولا، ينبغي ان يفهم المستجوب (بكسر الواو) كاملا لا الاستبيان والتعليمات فقط وانما المفاهيم والتعريفات التي يرتكز عليها الاستبيان. ثانيا، ينبغي أن يتمكن المستجوب (بكسر الواو) من وضع الاسئلة للمستجوب (يفتح الواو) بأحسن لغة يفهمها الأخير. ثالثا، يجب ان يتمكن المستجوب (بكسر الواو) من فهم المفرد الدقيق للإجابة المعطاة بواسطة المستجوب (يفتح الواو) وأن يضع اسئلة فاحصة اضافية، اذا كان ذلك ضروريا. وكما أشرنا من قبل، يمكن التغلب على هذه المشاكل الى حد ما عن طريق تعيين المستجوبين (بكسر الواو) من أمم المساحات التي سيعملون بها، عن طريق ترجمه الاستبيانات ومواد التدريب الأخرى الى اللغات المحلية الرئيسية. وفي بعض البلدان، تم استخدام عشر نسخ للاستبيان أو أكثر بلغات مختلفة في مسح الخصوبة العالمي، وتم التدقيق في مقارنة هذا النسخ مع النسخ الاصلية عن طريق ترجمتها ثانية الى اللغة الاصلية. وحتى مع ذلك، فان هناك مواقف يفطر فيها المستجوب (بكسر الواو) الى الحصول على مساعدته مترجم محلي.

٤ - تجهيز البيانات

٦٢-٢٠ سبق أن أوضحنا أن تجهيز البيانات كان وما زال هو العائق الضخم في البلدان الافريقية. وبعض الخطوات التي تم بحثها للتغلب على هذه المشكلة هي تخطيط كل عناصر مرحلة تجهيز البيانات، مثل مجموعتها العاملين والادوات والترميز وخطط التوزيع والبرامج في بدايه المسح، واعداد صيغ الاستبيان بالطريقة التي يمكن بها تحويل البيانات التي تم جمعها في الميدان بسهولة الى صيغة يمكن للآلة قراءتها. ويعني ذلك انها منذ بدايه المرحلة الأولى لعمليات المسح، ينبغي استخدام خبراء تجهيز البيانات في العمل ولابد من الاحتفاظ باتصال جيد بين احصائي المسح وموظفي تجهيز البيانات.

٦٣-٢٠ وتبحث بلدان افريقيه اكثر واكثر استخدام استبيانات ذات ترميز مسبق، مع توفير خانات بها للاسئلة. المفلقه وشبه المفلقه. ويمكن تحويلها بالتالى الى عمليه ترميز بعد المراجعه المعتاده بواسطه المستجوب (بكر الواو) والمشرفين والمفتش. ولقد اوضحت الخبره انه ينبغي تطبيق اختبارات اعداد قائمه الترميز والتعليمات بدقه مقدما وينبغي تطبيق اختبارات ضبط الجودة للتحقق من دقه الترميز. والحقيقه أن أحد عيوب المسوح الافريقيه هي نقص تطبيق الطرق الحديثه لضبط الجودة في كل مراحل العمل المسحي، بما في ذلك جمع البيانات والمراجعه والترميز والتجهيز والتحليل. ولقد دعيت البلدان الافريقيه الى أن تدخل نظم ضبط الجودة في كل مرحله من العمليات المسحيه وتجهيز البيانات. فثمة ادراك أيضا أنه حتى اذا اتخذت الترتيبات لتجهيز البيانات بمساعدته الكمبيوتر، فسوف يكون من الضروري اعداد ملخصات يدويه عن البيانات الأكثر اهميه حتى يمكن الحصول على بعض النتائج الأوليه خلال التجهيز بالكمبيوتر ولهذا الغرض، يكون من المفيد وضع مجاميع جزئيه في الاستبيانات.

٦٤-٢٠ ان تجهيز بيانات المسح بواسطه الكمبيوتر هو الاتجاه العام الجارى في البلدان الافريقيه. ومن المرجح ان يخفف اختراع الكمبيوتر الصغير من المعوقات التي تواجه البلدان الأصغر في هذا المدد. ولقد ركبت بعض البلدان المشتركة في الطور الأولى من برنامج (AHSCP) بالفعل جهاز كومبيوتر بينما نصحت بلدان أخرى على وشك القيام بنفس الخطوة أن تسعى للنصيحه من خبراء مستقلين، مثلاً من (ECA) أو من اداره التعاون الفني للتنميه بامانه الامم المتحده، بالأ تعبر عواماً للتكاليف/الأداء فقط وإنما المعايير الأخرى كذلك مثل خدمات صيانة المعدات ووجود معدات أخرى قريبه مساندة وامكانيه نقل الجهاز الملائم والبرامج التدريسيه، والسياسه الوطنيه حول نظام المعلومات الاجمالي. ولا يزال على البلدان الافريقيه ان تكتسب خبره كافيه في استخدام الكمبيوتر لتجهيز وتحليل البيانات وتتعدد المشكله نتيجة التغيير الكبير في خبراء تجهيز البيانات في الاقليم. ومع ذلك فان البلدان الافريقيه الآن اكثر ادراكاً للمشاكل المتضمنه وتم التسليم بان تجهيز البيانات سواء يدوياً أو آلياً بعد مرحله هامه في خطه المسح، وأنه ينبغي القيام بالاعدادات الفنيه والماليه والوظيفيه المرضيه المتعلقة بها من البدايه، اذا كانت البلدان لا ترغب ان يعرقل المسح كله في هذه المرحله الاخيريه.

د - خاتمة

٢٠-٦٥ أجرت العديد من البلدان الافريقية مسوحا للأسره منذ الخمسينيات من بينها مسوح الدخل والاستهلاك والانفاق والمسوح الديموجرافية الى جانب العديد من الانشطة الاخرى من المسوح، مثل المسوح الزراعيه ومسوح قوة العمل ومسوح الصحة والتغذية. ولقد تم اجراء البعض منها كمسوح منفصله والأخرى كمسوح متعددة الموضوعات. ولقد جرت مناقشة الجوانب الفنية لهذه المسوح في هذا الفصل لعرض الخبرة المكتسبه. وبصفة خاصه، كان هناك قدر كبير من التجريب في تصميم العينة، وادخال أسر الرحل، وفترات الاسناد لجمع البيانات، والمفاهيم والتعريفات، والاداره العامه للمسح. وبعد حساب اخطاء المعايين وتقييم اخطاء غير المعايين من المجالات التي لم تلق اهتماما كافيا بعد. ولقد كانت هناك كذلك عقبات عند تجهيز البيانات، مما أدى الى تأخر خطير في التحليل وفي نشر النتائج .

٢٠-٦٦ لقد كانت معظم المسوح السابقه مسوحا ذات طبيعه طارئيه، بدون أي تخطيط للبناء على الخبرة المكتسبه. وحديثا، اصحت البلدان الافريقية مهتمه بمسوح الاسره المتكامله متعددة الموضوعات على اساس متمثل. ومنذ عام ١٩٧٣ حث مؤتمر الاحصائيين الافارقة البلدان على تبني مثل هذه الخطة. وأخيرا، تحت اشراف الامم المتحده، جرت صياغة مشروع عالمي (هو البرنامج الوطني لقدرات مسح الاسره) لتوسيع المساعدة الفنية والعاليه للبلدان من اجل تخطيط وتنظيم سلسله متمله ومتكامله من مسوح الاسره. ان الهدف النهائي لهذا البرنامج هو تمكين البلدان الناميه المهتمه من الحصول على تدفق مستمر من الاحصاءات المتكامله من خلال مسوح الاسره - للتنميه الاجتماعيه -الاقتصاديه -والديموجرافيه. ولهذا المشروع العالمى مكوناته الاقليميه، بما في ذلك مكونه افريقي (البرنامج افريقي لقدرات مسح الاسره) الذي يعمل قسم الاحصاء في اللجنه الاقتصاديه لافريقيا بالنسبه له كمركز استشاري للموارد الاقليميه. ويتولى قسم الاحصاء في اللجنه الاقتصاديه لافريقيا بالاشتراك مع المكتب الاحصائي لامانه الامم المتحده والوكالات المتخصصه للامم المتحده والخبراء من البلدان الافريقيه، اعداد دراسات فنيه عن البرنامج المتكامل لمسح الاسره، التي عرضنا بعض تفصيلاتها في هذا الفصل .

الفصل الحادى والعشرين

الخبرة المسحية فى اقليم اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا

٢١-١ اربعة عشر امه هى اعضاء اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا (ECWA). والعديد من البلدان الاعضاء فى (ECWA) صغيره المساحه والسكان. باستثناء مصر والعراق والمملكة العربيه السعوديه والجمهوريه العربيه السوريه. ان الاقطار الخليجيّة ذات اقتصاديات ناميه غنيّة. ولكثير من الاراضى العربيه مناطق واسعة من الصحراء ونتيجة لاكتشاف البترول وما تبعه من تنميه اقتصاديه انتقل كثير من السكان من المناطق الريفيه الى الحضرية. وتبذل كذلك حكومات الاقليم جهودا حثيثة لاستقرار مجتمع البدو. وهذه العمليه بطيئة. ولكنها منتظمة. ومن الممكن ان يكتفى مجتمع البدو خلال عقد أو عقدين. وتوجد اميه منتشره فى العديد من الاقطار مما عرقل النمو الاقتصادى السريع. ان الجزء الرئيسى من قوه العمل، خاصة فى الاقطار الخليجيّة، من اليمــين الديموقراطية واليمن، والهند، ومصر، وباكستان أو من الفلسطينين. ولقد خلق الاستيراد الواسع النطاق للعمل مشاكله الاجتماعيه-الاقتصاديه. ان العديد من العمال المهاجرين من الشباب من بلدان مختلفه وقد تركوا اسرهم وراشهم، اذ يعدلون على اساس عقد محدود وحيث الاسكان وضروريات الحياه الأخرى مكلفه فى هذه البلدان. وفى بعض هذه الاقطار لاتوجد مؤسسات جيدة للتعليم الغير عربى. ويتوفر للأطفال الوطنيين تسهيلات للتعليم المجانى وحوافز اخرى للتعليم الأعلى.

٢١-٢ قبل اكتشاف النفط فى هذه البلدان، اعتمد السكان الى حد كبير على الزراعة للاعالة الاقتصادية. كان هناك عدد قليل جدا من المصناعات. وفى بعض الدول تستخدم إيرادات البترول بحكمه فى تنميه المصناعات والزراعيه الاجتماعيه والتسهيلات الصحيه والتعليميه. ولقد تبنت معظم الدول خططا للتنميه الاجتماعيه والاقتصاديه المتكامله التى تتطلب قاعده بيانات احصائيه. ولهذا، فقد أقيمت مكاتب احصائيه فى كثير من البلدان العربيه كجزء من وزارات التخطيط. ومن اجل الاستخدام الكفء للموارد الاحصائيه النادره، أصبحت عمليه جمع الاحصاءات عمليه مركزيه. ولقد أعاق التنميه الاحصائيه فى العديد من هذه البلدان نقص العمالة المدربه ذات الخبرة. ويعد جمع الاحصاءات عملا خفيا، ولكن هناك تبدل

ضخم للموظفين ذوي الخبرة والمدرسين اذ لا تستطيع الحكومة ان تنافس المؤسسات الخاصة التي تمنح مرتبات وبدلات وتسهيلات أفضل منها. ان للشباب المتعلم في هذه الدول فرصا عريضا للعماله، وهم يفضلون الوظائف عاليه المستوى خارج الأجهزة الاحصائية. ولهذا يعتبر جذب اشخاص جيدين متعلمين والمحافظة عليهم في أجهزة الاحصاء من اكثـر المشاكل صعبه التي تواجهها مكاتب الاحصاء في هذه البلدان .

٢١-٣ والتعدادات السكانيه تمثل الانشطة الاحصائية الرئيسيه. وهي لا توفر البيانات الاجتماعيه-الاقتصاديه فقط، للتخطيط وللأغراض الاداريه، وانما توفر أيضا أطرا لمسوح الاسره. وخلال العقدين الماضيين تم احراز تقدم كبير في العديد من بلدان الاقليم فيما يتعلق بتنفيذ تعدادات السكان. ورغم ذلك، يمكن ملاحظة أن خمسة من الاربعا عشر قطر في (ECOWA) لم تقم بتنفيذ تعدادات للسكان خلال هذه الفترة او لم تقم بنشر نتائج هذه التعدادات لسبب أو لآخر. وتوجد نظم التسجيل المدني في كثير من البلدان، ولكنها تحتاج الى تحسين قبل أن تستطيع اصدار بيانات ذات جودة موثوقة .

٢١-٤ ويتزايد الطلب على البيانات الاحصائية لأغراض التخطيط وللأغراض الاداريه ولرصد تقدم خطط التنمية. وخلال العقد الأخير، كان هناك تزايد سريع في عدد مسوح الاسره التي تم تنفيذها في الاقليم .

١ - خبره مسح الاسره في الاقليم

٢١-٥ اجرت العديد من البلدان مسوحا لدخل الاسره واتفاقها للحمول على اوزان للارقام القياسيه لاسعار المستهلكين ونادرا فقط ما أجـرت هذه المسوح عبر كل قطر. ولقد اقتصر بعضها على العواصم وامتدت الأخرى الى المدن البهاه أو المناطق الحضرية للقطر واقتصرت بعضها على مجموعات اقتصاديه معينه في العواصم. وكانت مسوح قوه العمل والقوى البشريه هي الثانيه في الاهميه. ولقد جرت مسوح في بعض البلدان كجزء من البرامج المسحيه متعدد الموضوعات، وتم تنفيذ مسوح الخصوبه في البعض منها كجزء من البرنامج لمسح العالم للخصوبه .

٢١-٦ ولقد بدأت البرامج المسحية عادة بمساعدته وتعاون خارجي. وأجريت بعض المسوح الديموجرافية وغطت القطر ككل. وفي نفس الوقت حاولت بعض البلدان اجراء مسوح هجرة متخصصة ومسوح تعليمية، حيث يتم فيها جمع معلومات عن القيد المدرسي حسب المستوى وما شابه ذلك. وهذه المسوح كانت تغطي القطر كله، وفي العادة جمعت تقديرات منفصلة للريف والحضر ولأبناء الوطن .

٢١-٧ وخصت العديد من المسوح المتخصصة لقضايا قوة العمل. وكان الغرض من هذه المسوح هو الحصول على تقديرات لقوة العمل وفقا للعمر والجنس والمهنة وحسب المناطق الريفية والحضرية بشكل منفصل بالإضافة الى تصنيفها الى مواطنين محليين وغيرهم خاصة في الـ دول الخليجية والبلدان القليلة التي لم تقم بعد باجراء مسوح لاسره تخطط الآن وتعد لتنفيذ مثل هذه المسوح في المستقبل القريب .

١ - برامج وتنظيم المسوح

٢١-٨ ان فكره تكامل المسوح بالعينه لاتزال جديده في هذا الاقليم. وتنفيذ معظم البلدان مسوحا طارئة لمقابله احتياجات خاصه معينه. ولقد شرع عدد قليل من البلدان، مثلا الاردن والعراق، في مسوح متكامله متبله. ففي الاردن، جرى التخطيط لمسوح متبله اذ لم يكن ممكنا تنفيذ تعداد للسكان عام ١٩٧٠. ومن خلال هذه المسوح، تم جمع معلومات عن الخصائص الديموجرافية للسكان، بما فيها الجنس والنوع والوضع الزواجي والتعليم وما الى ذلك، حسب المناطق الحضرية والريفية. وفي الجسولات التاليه، جمعت بيانات عن العماله حسب الصناعات فيما يتعلق بمختلف المحافظات وبشكل منفصل بالنسبه للمساحات الريفية والحضرية .

٢١-٩ وقام العراق بتنفيذ مسح متعدد الموضوعات عام ١٩٧٣-١٩٧٤ لتقدير معدلات المواليد والوفيات ووفيات الرضع والطلاق وهجرة الحضر والريف ثم تلى ذلك مسح متعدد الجولات عن الاحداث الحيويه عام ١٩٧٤-١٩٧٥. وأجرت كذلك الجمهورية العربية السورية مسوحا متعددة الجولات ما بين التعدادين في أعوام ١٩٧١، ١٩٧٧، ١٩٧٨ للحصول على بيانات وطنيه اجتماعيه-اقتصاديه. وبالإضافه الى المعدلات الحيويه، اعطت هذه المسوح تقديرات للهجرة الداخليه والدوليه .

١٠-٢١ ولقد استخدمت التعريفات والمفاهيم الموصى بها دوليا في الاقليم مع تعديلات طفيفة. فمنهوم الاسره تغير بشكل طفيف، اذ ان رب الاسره قد يكون له اكثر من زوج. وفي مثل هذه الحالات، يمكن تصنيف الزوج كـرب للأسره التي يعض معها معظم وقته. وعاده يكون رب الاسره هو الشخص المقبول بهذه الصفة من جانب الاسره.

١١-٢١ وتتفاوت خبرة العمل الميداني من قطر الى آخره. وبشكل عام يتم استئجار العدادين على اساس مؤقت في المسوح الطارئة. ولكثير من المكاتب الاحصائية مكاتب اقليمية في الاقسام الادارية المختلفة في القطر. وتجمع المكاتب الاقليمية بيانات عن الاسعار والانتاج الصناعي والاحصاءات الحيويه وما شابه ذلك. وتستكمل هذه المجموعه من العاملين بواسطة العدادين المؤقتين الذين قد يعملون لجزء من الوقت في الادارة. ومن المعتاد عملها استخدام المدرسين كعدادين جزءا من الوقت ان بد يكونوا الاشخاص الوحيديين في المنطقه العلميه. وبالقرء هو الكتابه، وتالفهم الاسره. وحيث انهم موظفون حكوميين فمن المتوقع ان يكونوا أهلا للثقه ويعتمد عليهم وهم غالبا متواجدون في المساء عندما يكون المستجوبون (بفتح الواو) في المنزل. والعاده ان فريق العدادين يرح عندما ينتهي المسح.

١٢-٢١ وقد نلحظ هنا ان اوضاع العمل الميداني صعبه للغاية بسبب ارتفاع درجة الحرارة في كثير من البلدان طول العام. وبعض البلدان الأخرى بارده جدا في الشتاء وحاره جدا في الصيف. ولمعظم البلدان مساحات شاسعه من الصحراء وقد يكون الاتصال صعبا للغاية في هذه المناطق. كما يدفع للعدادين بدلات خاصة عندما يكونوا في الميدان. وفي بعض البلدان الأكثر تطورا، استخدمت النساء ببعض النجاح وخاصة في مسوح الخصوبه ودخل الاسره وانفاقها. وقد دلت الخبرة كذلك على ان الاسر في المناطق الريفية والاسر ذات الدخل المنخفض أكثر تعاونا من الاسر الثريه والمتعلمه. وعندما يستخدم عدادون محليون، قد لا يتعاون المستجوبون (بفتح الواو) بامتثالهم عن اعطاء معلومات يعتبرونها خصوصية ولا يودون أن يعرفها جيرانهم.

١٣-٢١ وفي العديد من البلدان العربيه تنتشر الاميه وهناك وعى احصائى محدود. ولهذا، اذا كان الاستبيان طويلا، فلا يستطيع المستجوب (بفتح الواو) من اعطاء الاجابات السليمه ويؤثر اجهاد المستجوب-العداد

الناتج على جوده البيانات. وتميل البلدان الى استخدام الاستبيانات الطويله اذ ان اوضاع العمل فى الميدان فى بعض البلدان الفنيه شاقه ويصعب العثور على مواطنين يؤدون العمل فى مثل هذه الظروف. أما البلدان الفقيره فى الموارد فتترغب فى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات فى زياره واحده , اذ يمثل الانتقال الاتفاق الرئيسى فى المسوح, وتتفاقم المشكله فى البلدان الفقيره حيث المساحات طويله ووسائل الاتصال ضعيفه .

٢١-١٤ ان عدم توفر عدادين متفرغين قد دفع بعض البلدان الى استخدام عدادين لجزء من الوقت. ويعمل هؤلاء العدادون فى المساء وبالتالي يعملون بالكاد عددا قليلا من الساعات. وطرق اختيار هؤلاء العدادين ذات عيوب عديده . فغالبا , يتم اختيار العدادين الذين تكون مؤهلاتهم اقل من المستوى المطلوب. ومن الطبيعى أن يؤثر ذلك على جوده البيانات ويزيد من العبء الشاق, عبء تدريب العدادين بكفاءه . وحيث أن هناك نقصا فى المواطنين المؤهلين والمدرسين وذوى الخبرة فى العديد من الميادين فلا بد من استخدام غير المواطنين. ويشكل غير المواطنين من بلدان مثل الهند وباكستان والاردن ومصر الجزء الرئيسى من قوه العمل فى عدد من البلدان الغنيه . ولقد خلق هذا مشكله تواصل اذ ان البعض من غير المواطنين لا يتكلمون العربيه . وقد تم حل هذه المشكله فى بعض البلدان عن طريق استخدام عدادين يعرفون اكثر من لغه . وفى بلـسـدان أخرى معينه , يزود العداد بنسخه انجليزيه من الجدول والتعليمات حتى يقرأها المستجوب (يفتح الواو) ويعطى المعلومات المطلوبه .

٢١-١٥ وفى البلاد العربيه , يختلف حجم مجتمع البدو من قطر الى آخره. ولقد تمت دراسات عن تحركاتهم من مكان الى مكان طبقا للموسم ولمدى توفر المياه . ولقد وضعت عديد من البلدان خططا لاستقرار البدو. ولقد اجتذبت المدن بعضهم بسبب أن توفر العمل والاوضاع المعيشيه افضل من الصحراء . ومن أنماط السكان الأخرى القبائل التى تتحرك من مدينه الى أخرى بحثا عن العمل. ولا توجد دراسات تتعلق بهذا النمط من السكان ومن الصعب تغطيتهم فى مسح الاسره . هناك حاجه الى دراسات أكثر تعمقا بشأن هذه المجتمعات. ومن الظواهر التى تستحق الاهتمام انتقال القرى بالكامل نتيجة لحالات شاذة من سقوط الامطار. ويشكل هذا صعوبات اذا تم استخدام المعايير العنقودية فى المناطق الريفيه اذ لابد من تحديث الاطار بانتظام .

١٦-٢١ وكما أشرنا من قبل فإن بلدان اقليم اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا مثل البلدان النامية الأخرى فى العالم- تواجه مشاكل الامية والوعس- الاحصائى الضئيل المترتب على ذلك. فضلا عن ذلك، وفى الاقطار العربيه بصفه خاصه حيث لم تكن النظم الحكوميه معروفه حتى وقت قريب، لا يقدر المستجوبون (بفتح الواو) قيمه البيانات الاحصائيه وغالبا ما يرتابون فى جدواها. وفى بعض الاحيان يتخوفون من الاجراءات القانونيه اذا اعطوا المعلومات الصحيحه على الرغم من اعطائهم التأكيد بسريه المعلومات. ولا تسمح الاوضاع الاجتماعيه فى بعض البلدان بان يذكر اسماء الاناث الاعضاء فى الاسره ولا يتحدثون عن المطلقات والارامل والاشخاص المعوقين اعتقادا منهم بان ذلك يقلل من مكانه الاجتماعيه للعائله. وفى بعض الاحين يتم تزيف المعلومات عن قصد- اذا ظن أن فى ذلك فائده. وفى احدى البلدان، لا يتم الابلاغ عن الوفيات ويـزاد من تسجيل مواليد لان الحكومه تعطى بدلات خاصه لكل طفل حى. وبالمثل، قد يبالغ فى حجم الاسره اذا كان هناك نظام لبطاقات التموين .

١٧-٢١ ان الصعوبه الاساسيه فى العديد من المسوح هى عدم قدرة العداد على نقل مفاهيم معينه بدقه الى المستجوب (بفتح الواو)، مثل مفهوم العمر بالسنوات الكامله، والمهنه، والنشاط الاقتصادى، والدخل وهكذا. وهكذا ولقد استحدث اخيرا فى العديد من البلدان تسجيل المواليد والوفيات والهجره والطلاق. ولا يستطيع كثير من الافراد تحديد الفترات الزمنيه فى الماضى، مثل مدته الزواج ومدته الاقامه فى مكان معين أو الفترات ما بين الولادات. وحيث انهم لا يحتفظون بسجلات فمن غير الممكن ان يعطوا الانفاق الصحيح على البنود المختلفه. ونفس الشئ ينطبق على الدخل. فمن الصعب على الافراد أن يذكروا بدقه الدخل من المصادر المختلفه. وفى نفس الوقت قد يتردد المستجوبون (بفتح الواو) فى اعطاء المعلومات السليمه لخوفهم من زياده الضرائب .

١٨-٢١ ومن الصعب تفسير مفهوم الاسره فى البلدان التى يوجد بها تعدد فى الزوجات أو زوجات يعشن منفصلات، واحيانا يكون لديهن دخل مستقل. وفى بلدان عربيه معينه، تشجع الحكومه على الابقاء على أسر كبيره عن طريق اعطاء حوافز مثل علاوات لكل طفل حديث الولاده والتعليم المجانى وقروض الاسكان .

٢١-١٩ ومن العوامل الأخرى فى التخطيط المسحي عدم وجود حظر على الموظفين الحكوميين بأن يشغلوا وظيفتين فى نفس الوقت، وحيث ان التنظيمات الحكومية تعمل فى الصباح، فقد يقبل الموظفون وظائف فى المساء. ويشجع ذلك على استئجار الموظفين لأعمال المسوح والتعدادات التى يتم تنفيذها عن طريق الأجهزة الاحصائية .

٢١-٢٠ باعتبار المشاكل التى ذكرت فيما سبق، ينبغي ان تتخذ التنظيمات الاحصائية خطوات معينة للتغلب على التحيز الراجع الى اخطاء المعاينة وغير المعاينة. ولسوء الحظ، لقد أعطيت هذه المشكلة أقل اهتمام. وفى العديد من التقارير لم يرد حتى ذكر مصادر اخطاء غير-المعاينة. وفى تقارير أخرى، قد تكون هناك ملحوظة عابرة تقرر انه تم ضبط اخطاء غير المعاينة عن طريق التدريب المكثف والاشراف الدقيق .

٢١-٢١ وحتى عندما يتم جمع البيانات بكفاءة فى الميدان، فلا بد من العناية بتجهيز المعلومات. والمرحلة الأولى هى مرحلة ترميز البيانات، ان دقة البيانات المنشورة تتأثر تأثيراً عكسياً بوجود اخطاء الترميز اذ لا يمكن استبعاد هذه الاخطاء تماماً حتى مع مراجعتها بالكمبيوتر. وتكمن المعوية الاساسية فى العثور على موظفين ذوى فطنة وخبرة للترميز. وعلى الرغم من ان معظم البلدان لديها حاسبات الكترونية، الا ان هناك نقصاً فى مجموعة العاملين المدربين لتشغيلها. ان التبدل فى مجموعته العاملين المدربين مرتفع للغاية وتستخدم الحاسبات جزئياً فقط نتيجة للنقص فى مجموعة العاملين على جميع المستويات تقريباً. وشمة حاجته الى التدريب المستمر اثناء الوظيفة، ولكن احياناً يكون ذلك عسيراً. نتيجة لعدم توفر الاشخاص المؤهلين اكاديمياً والذين لديهم الاستعداد للعمل فى الحكومة بمرتبات منخفضة بالمقارنة بمرتبات المؤسسات الخاصة .

٢١-٢٢ ويوجد كذلك نقص فى مجموعة العاملين المختصين بتحليل المعلومات. وتظهر العديد من التقارير بمقدمة عامة فقط، التى تكون غالباً تخطيطية للغاية، ويتم عرض الجداول بدون أى تحليل. وهناك حاجة الى تدريب الاشخاص المؤهلين لأداء هذه الوظيفة. ومن الجوانب الأخرى الشديده الأهمية فى الخبرة المسحية خبره توثيق وتقييم الطرق الفنية فى الميدان ومقترحات تحسينها وما شابه ذلك، وبالتالي عند تخطيط مسح

مماثل مره أخرى، يمكن للمخططين الاستفادة من الخبرة السابقة. وعادة يعالج كل مسح كتمرين منفصل ولذا تتكرر نفس الأخطاء. ويبدو هذا واضحا بصفه خاصه في نقى التخطيط المنسق. وغالبها ما يتم التخطيط بدون أى اشاره الى احتياجات مختلف المستفيدين المحتملين. ومن ذلك تصل طلبات بيانات لم يتم جمعها في مسح معين .

٢ - مسح دخل الاسره وانفاقها واستهلاكها .

٢١-٢٢ بدأت مسح دخل الاسره وانفاقها في الاقليم في الخمسينات لوضع ارقام قياسيه لاسعار المستهلكين، وفي بعض البلدان لقياس المرونة، وقد اقتضت هذه المسوح أصلا على العواصم. ثم امتدت فيما بعد الى المدن الأخرى الكبيره. وأخيرا، مثل الاردن والعراق والجمهوريه العربيه السوريه، امتدت التغطيه لتشمل كل القطر .

٢١-٢٤ ولقد تم اتباع تصميم لعينه طبقه من مرحلتين عادة واستخدمت المسوح الاخيره تصميمات طبقه متعددة المراحل، واستخدمت اصغر وحده اداريه كوحده معايينه أوليه. وفي حالات معينه، في الاردن مثلا، وبدلا من اختيار الاسر، جرى اختيار وحدات السكن وتم حصر الاسر التي تعيش بها، وفي البلدان التي لابد فيها من تمييز التفرقه بين المواطنين وغير المواطنين، جرت المطابقه على هذا الاساس. ولقد استخدمت في بعض البلدان طرق فنيه أخرى للمعايينه. في الكويت، على سبيل المثال، استخدمت خرائط شبكية كانت معهده لتعداد عام ١٩٧٥. وكانت النسب المعثوبه للكويتيين في كل مربع شبكي معزوفه، وكان من الملحوظ أن حجم المجتمع في كل مربع مرتبط بالخصائص الاجتماعيه والاقتصاديه للسكان. مثلا، في المربعات ذات الكثافه السكانيه عدد كبير من السكان غير الكويتيين، ولهم نشاط اقتصادي متميز. ولهذا، تقرر تقسيم المناطق الى طبقات وفقا لعدد السكان بها. في المرحله الأولى تم اختيار المربعات واختيرت الاسر في المرحله الثانيه. وكان التصميم المستخدم متزنًا ذاتيا .

٢١-٢٥ وفي مسح دخل الاسره وانفاقها في العراق، استخدمت قائمه محدثه لتعداد السكن عام ١٩٧٠ كإطار. وفي المناطق الريفيه، استبعدت القسري

المهجورة وأضيفت القرى الجديدة والمساكن الجديدة الى القائمة. وقد قسم القطر الى اربعة اقاليم، وقسم كل اقليم الى طبقتين، ريف وحضر. وتقرر اختيار عينه اجمالية من ٣٦٠٠ وحدة سكن. ولقد تم توزيعها على كل طبقه وفقا لحجمها. وبعد ذلك تم اختيار وحدات السكن عشوائيا من قوائم السكن لكل طبقه .

٢٦-٢١ وفي بعض البلدان، قسمت الاقسام المدنية الرئيسية (المحافظات) الى شرائح تتكون كل منها من العاصمة والمدن الكبيرة والمدن الأخرى في المناطق الحضرية، والقرى الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في المناطق الريفية. ولقد أدخلت العاصمة والمدن الكبيرة في العينة على وجه التأكيد. وجرى عشوائيا اختيار عدد محدد مسبقا من المدن من الطبقات المتبقية. وقسمت المدن المختارة الى بلوكات، واختيرت وحدات سكنية من البلوكات لعمليات الحصر. وفي المناطق الريفية جرت معاملة القرى كبلوكات واختيرت الوحدات السكنية عشوائيا. وفي احد الاقطار جرى حصر العينة المختارة خلال الشهر الأول من كل ربع سنة. وجرى توزيع عدد مساو من الاسر عشوائيا على الاشهر الثمان الباقية. وفي قطر آخر، تم حصر الاسر المختارة كل ربع سنة. وفي بعض البلدان استخدمت الاستجابات المباشرة ولكن في البعض الآخر تم تسجيل الانفاق يوميا عن طريق المستجوبين (بفتح الواو) في سجلات وجرى مراجعتها بواسطة العدادين. ولقد اعتبرت هذه الطريقة اكثر دقة على الرغم من تضمينها لوقت وتكلفة أكبر. ونتيجة لامية السكان، لا تستخدم بكثرة طريقة التدوين الكتابي هذه .

٢ - المسوح الديموجرافية والمسوح الأخرى

٢٧-٢١ لقد أشرنا من قبل الى أن ثلث البلدان لم تجر تعدادات أو لم تنشر نتائج تعداداتها. كذلك نظم التسجيل المدني غير مكتمله ونتيجة لنقص الوعي العام ولنقص الاهتمام. وفي بعض البلدان، هناك حافز لتسجيل المواليد، اذ تعطي الحكومة علاوات للانفاق على الطفل المولود حديثا. ولكن غالبا لا يتم تسجيل الوفيات. ونتيجة للموانع الاجتماعية فقد لا يتم تسجيل الطلاق. وفي الاردن، الذي لم يتيسر فيه اجراء تعداد، استخدمت نظام منتظم للمسوح متعددة الموضوعات لجمع بيانات

ديموجرافيه . وفي بلدان اخرى جرى بانتظام اجراء مسح بين التعدادات بسبب الحاجة الى هذه البيانات لاغراض التخطيط والاغراض الاداريه . وتعد هذه المسوح ارفع بالمقارنه بالتعداد وسهله الضبط والاداره فــــــى البلدان مهما كان مستوى التطور الاحصائي فيها . وفي معظم المسوح الديموجرافيه ، تتعلق المعلومات التي يتم جمعها من كل عضو من اعضاء الاسره بالسن والجنس والديانه والانجاز التعليمي والوضع الزواجي والنشاط الاقتصادي . وفي بعض البلدان جمعت بيانات عن اوضاع السكن والخدمات العامه والمرافق .

٢٨-٢١ وفي بعض البلدان (العراق والجمهورية العربية السورية مثلاً) تم تنفيذ مسح الخصوبه كجزء من المسح العالمي للخصوبه . وفي الاردن ، تم اجراء مسح وطني للخصوبه عام ١٩٧٢ . وكان المسح يهدف الى الحصول على معلومات عن تاريخ الامومه لكل امراه سبق لها الزواج في سن الانجاب (١٥-٤٩) . ولقد بحث ايضا مستوى معلوماتهن واستخدامهن لوسائل منع الحمل وموقفهن تجاه حجم العائله . وفي مسح خصوبه النساء في العراق عام ١٩٧٤ جرى قياس الخصائص الديموجرافية للنساء في سن الانجاب وتمت دراسته العلاقه بين الخصوبه والتعليم والطرق المختلفه لمنع الحمل المستخدمه بواسطه العراقيات .

٢٩-٢١ وفي العديد من البلدان ، يجري بانتظام تنفيذ مسح قوه العمل في جولات من ستة اشهر لكل منها .

٣٠-٢١ ولقد قامت بعض البلدان بتنفيذ مسح للتحقق من تغير الاتجاهات الاجتماعيه . وكذلك فان لمسوح الهجره الداخليه والخارجيه اهميه كبيره في هذه البلدان . ونتيجته للتغير السريع في الاوضاع الاقتصادية فان هناك هجرة داخلية واسعه النطاق . وتوجد كذلك هجرة مستمرة الى الداخل بسبب فرض العمل المقدمه بواسطه كثير من بلدان الاقليم .

٣١-٢١ وفي معظم البلدان ، يتبع تصميم معاينه عنقودية طبقية متعدده المراحل في المسوح المتخصصه . وفي البلدان الكبيره ، يتم التجميع في عناقيد لتخفيض تكلفه الانتقال الى حده الادنى ويجرى التحقق من التمثيل الجغرافي عن طريق التقسيم السليم الى شرائح . وفي بعض البلدان ، اصبحت بيانات التعداد بسرعه قديمه نتيجة للتغير الاجتماعي-الاقتصادي الضخم . فمثلاً في المملكة العربية السعوديه كان

التشييد سريعاً للغاية ولهذا جرى استخدام معايينه المساحات كإطار بدلاً من قوائم السكان من تعداد عام ١٩٧٤. واستخدمت أصغر وحدة إدارية في المملكة العربية السعودية كوحدة معايينه أولية. ثم صُنفت الإمارات إلى مدن كبيرة ومساحات حضرية وريفية أخرى، إذ كانت التقديرات المنفصلة عن هذه المساحات مطلوبة. وكانت هناك ست مناطق عواصم، وست وحدات معايينه أولية مختارة في العينة. ووضعت بقية وحدات المعايينه الأولية الحضرية الأخرى في سبع شرائح واعتبرت ١١ منها كريف، وبهذا أصبح لدينا ٢٤ شريحة. ومن كل شريحة اختُبرت وحدة معايينه أولية باحتمال متناسب مع الحجم. ثم من هذه الوحدات الأولية للمعايينه تم اختيار ٥ وحدات ثانوية كل منها تضم ٥٠٠ فرد وهكذا جرى اختبار ١٥٠٠ شخص من المدن الكبيرة، ١٧٠٠ من المناطق الحضرية الأخرى، ٢٥٠٠ من المناطق الريفية. وتتبع البلدان الأخرى بنفسه عامة تصميمات مماثلة للمعايينه مع تعديلات معينة لتعطي تقديرات عن خصائص معينة مطلوبة بواسطة القطر، مثل المواطنين وغير المواطنين.

٢٢-٢١ وللعديد من هذه البلدان بنفسه عامة - تقسيمات مدنيه رئيسيه تسمى محافظات ومراكز وأقسام للبوليس مقسمه إلى قطاعات. وتتكون المساحات الريفية من القرى والمساحات الأخرى على الرغم من استخدام مصطلحات مختلفه لهذه المساحات في البلدان المختلفه. وعادة يكون لمكاتب الاحياء المركزيه مكاتب اقليميه على مستوى المحافظات وعند اجراء المسوح يتم زياده مجموعه العاملين عن طريق توظيف عدادين لجزء من الوقت أو متفرغين مؤقتاً. ولقد تمت تجربة استخدام عدادات انك على اساس محدود، في بعض البلدان، مما يعد مفيداً وخاصة في مسوح الخصوبة. ونتيجته للموانع الاجتماعيه، قد لا ترغب العدادات في الانتقال مع العدادين الذكور وفي حالات معينه لا تستطيع العدادات زياده الاسر في المساء. وقد لا تتوفر العدادات في البلدان العربيه اذا كان العمل يحتم المبيت خارج منزل العائله.

ب - اتجاهات مستقبلية

٢٣-٢١ لقد جرى ادراك اهميه مسوح الاسره في بعض بلدان المنطقه مبكراً منذ الخمسينيات. وزاد عدد ونطاق المسوح في الستينيات وتوسعت بسرعة في السبعينيات. ولقد نفذت معظم البلدان مسوحاً في المدن الكبيرة وتوسع البعض منها في التغطية لتشمل المناطق الريفية والحضرية الأخرى في

القطر. وتوسع نطاق المسوح ليشتمل مسوح قوه العمل والمسح الجغرافي بما فيها مسوح المواليد والوفيات ومسوح الخصوبه. وعلى الرغم من ان عددا قليلا من البلدان قد حاولت مسحها متعددة الموضوعات الا ان فكره المسوح المتكامله لازالت جديده. وسيتم التخطيط لعدد اكثر من هذه المسوح في المستقبل على هذا الاساس. ومن المتوقع ان يلعب البرنامج الوطني لقدرات مسح الاسره التابع للامم المتحده دورا هاما في اعداد برامج مسحيه متكامله عن طريق بناء قدرات مسحيه للبلدان المختلفه في هذه المنطقه. ولقد كان اجتماع الاحصائيين العرب المتعقد في ابو ظبي من ٢٦ حتى ٢٩ مارس عام ١٩٨٠ علامه مميزه في تاريخ تطوير مسح الاسره في الاقليم. وتوفر توصيات الاجتماع خطوطا ارشاديـــــــــــــــــه للمستقبل لتطوير برامج متكامله لمسح الاسره في الاقليم. وسناقش بعض التوصيات الهامه في الفقرات التاليه .

٢١-٣٤ فيما يتعلق بالمساعدة الفنية والمالية للبرامج المسيحية المتكاملة ، يمكن تقسيم البلدان تقسيما ملائما الى اربع فئات. وتتضمن المجموعه الأولى البلدان التي لديها بالفعل قدرات مسحيه ولا تطلب مساعدات ماليه أو فنيه. وتتكون المجموعه الثانيه من البلدان التي لديها قدرات مسحيه ولكنها تحتاج الى مساعده ماليه. وتحتاج البلدان فئسي المجموعه الثالثه الى مساعده ماليه وفنيه. اما بلدان المجموعه الرابعه فلم تعد البنيه الاساسيه لاجراء مسوح للاسره. وتتكون المكونات الاساسيه للمساعده الممكنه من :

- (أ) خدمات استشارية فنية ،
- (ب) تدريب الموظفين ،
- (ج) تسهيلات لتجهيز البيئات ،
- (د) النقل والمعدات الأخرى ،
- (هـ) موارد إضافية من العاملين .

ولقد اوصى الاجتماع بان تقوم الوكالات المتنوعة على اساس ثنائى أو متعدد بتوفير الموارد التى تساعد البلدان فى تنفيذ قدرات مسح الاسره - ويطلب من البلدان البدء فى محاوله مفصله للتقدير التقريبيه لتكلفه البرنامج، آخذين فى الاعتبار مجموعه العاملين المطلوبين فى مراكز القياده والتنظيم الميدانى ومعدات الانتقال وتجهيز البيانات والنفقات الجاريه الاداريه بما فيها الاقامه ومعدات المكاتب .

٢١-٣٥ وبسبب عدم ملائمة أطر المعاينة في بلدان عديدة ، اوصى الاجتماع بأنه يجب البدء في البرامج المسحية المتكاملة بأسرع ما يمكن بعد تعدادات الاسكان والسكان من أجل الاستفادة بالاطار الجغرافى المعد للتعداد والاستفادة من قاعدته بيانات التعداد في اعداد تصميم المسح. ولقد اكد الاجتماع على اهمية التعاون بين المستفيدين من البيانات ومنتجياتها عند تحديد الموضوعات المختارة للمسوح وترتيبها عبر الزمن وعرضها وتحليل البيانات، وينبغي ان يكون البرنامج المسحى مرنا ليقابل مطالب المخططين وصانعى السياسات. ولقد اكد الاجتماع على الحاجة الى اعداد دلائل عن مسوح الاسره لتغطى المواقف الخاصة في بلدان الاقليم.

٢١-٣٦ ان القائمة الاساسيه من الموضوعات التى يحتاجها المخططون وصانعو السياسات بانتظام هى وفقا لقرارات الاجتماع كما يلى :

- (أ) الخصائص الديموجرافية ،
- (ب) المصحح ،
- (ج) استهلاك الطعام والتغذية ،
- (د) اوضاع السكن والتسهيلات المتاحة ،
- (هـ) الخصائص التعليميه والانشطة الثقافيه ،
- (و) العماله والبطاله ،
- (ز) المستوى الاقتصادى للأسره .

ولقد لوحظ ان متطلبات واسيقيات بلدان غرب آسيا قد تختلف عن هذه القائمة. وبالتالي فقد اوصى الاجتماع بأن (أ) تتم مراجعته قائمته متطلبات بيانات الاسره فى ضوء مطالب واسيقيات الاقليم ، (ب) تتم دراسه التعريفات والمفاهيم والتصنيفات بالنظر الى توحيدها لتحقيق امكانيه مقارنته النتائج ، (ج) يتم البدء فى دراسات منهجيه فى مجال تصميم المسح. وأخذاً فى الاعتبار اهميه مجتمع البدو فى الاقليم، فقد اتخذت توصيات باجراء التحليل المتعمق للبيانات التى تم جمعها واختبارات للملاحيه من أجل اقرار اتساق البيانات مع البيانات التى تم الحصول عليها من مصادر أخرى .

٢١-٢٢ ولقد ناقش الاجتماع كذلك البرامج المتكاملة لمسوح الاسره ومن اجل تطوير مثل هذه البرامج فقد اوصى بضروره ما يلي :

- (أ) برنامج لمسوح الاسره مخطط ومنسق جيداً يأخذ في الاعتبار اسبقية احتياجات كل قطر.
- (ب) عدد ملائم من العاملين الاحصائيين المدربين جيداً على جميع المستويات .
- (ج) توفر اطار حديث لأغراض المعاينه .
- (د) بناء تنظيم ميداني دائم مع تسهيلات للانتقال .
- (هـ) تسهيلات ملائمة لتجهيز البيانات .
- (و) ترتيبات لسرعة طباعه ونشر نتائج المسح .
- (ز) موارد لميزانية ملائمة

ولقد اكد الاجتماع كذلك انه يجب على البلدان ذات القدرات المحدوده الموجوده ان توثق خبرتها بوقت مفضل لتصميم العينه واستبيانات المسح والطرق الفنيه للجمع وتنظيم العمليات الميدانيه وضبط الجوده عند جمع البيانات وتجهيزها حتى تستفيد جميع البلدان من خبرتها .

٢١-٢٨ ولقد لاحظ الاجتماع كذلك نزيف العقول في الاقليم في تأثيره على العمل الاحصائي. ولقد اوصى بتحسين أوضاع وظروف عمل الاحصائيين وحث على اجراء تحليل وبحث لهذه المشكله كما يلي :

- (أ) ينبغي ان يعد كل قطر تقديرات واقعيه عن احتياجاته عبر الاربع أو الخمس سنوات القادمة
- (ب) ينبغي ان يقوم كل قطر بتدريب مجموعه العاملين المحدثين في القطر نفسه
- (ج) تدريبات الورشة لمجموعة العاملين القدامى على تخطيط وإدارة مسوح الاسره
- (د) لابد من انتاج مواد التدريب المفصلة لصالح مراكز التدريب الوطنيه والاقليميه .

البيبلو جرافيا والمراجع

A. INTERNATIONAL STATISTICAL RECOMMENDATIONS, MANUALS AND STUDIES

1. Council for Mutual Economic Assistance. Methodological principles relating to the basic indicators of labour statistics in the countries of the CMEA (in Russian). Moscow, June 1978.
2. Food and Agriculture Organization of the United Nations. Bibliography of food consumption surveys. Rome, 1973. (Nutrition Information Document Series No. 6)
3. _____. Collecting statistics on agricultural population and employment. Rome, 1978.
4. _____. Energy and protein requirements; report of a joint FAO/WHO ad hoc expert committee. Rome, 1973.
5. _____. Energy and protein requirements; recommendations by a joint FAO/WHO informal gathering of experts. *Food and nutrition (Rome)* 1 No. 2:11-19.
6. _____. Estimation of areas in agricultural statistics. Rome, 1965.
7. _____. Estimation of crop yields. By V. G. Panse. Rome, 1958.
8. _____. Food composition tables for international use. Rome, 1954.
9. _____. Food consumption surveys; study on a general formula for the estimation of per capita household and group consumption. By P. J. François. *Nutrition newsletter (Rome)* 8/4 (1970).
10. _____. The fourth World Food Survey, 1977. Rome, 1977.
11. _____. Manual on analysis of food and nutrition data for developing countries. Rome, 1980.
12. _____. National methods of collecting agricultural statistics. Issued in two volumes and five supplements. Rome, 1974/1975.
13. _____. The programme for statistics on food consumption and nutrition. Rome, 1981.
14. _____. Programme for the 1980 World Census of Agriculture. Rome, 1976.
15. _____. Quality of statistical data. By S. S. Zarkovich. Rome, 1966.
16. _____. Report on the 1970 World Census of Agriculture. Rome, 1977.
17. _____. Review of food consumption surveys, 1977, vol. 2. Africa, Latin America, Near East, Far East. Rome, 1979.
18. _____. Sampling methods and censuses. Vol. 1. By S. S. Zarkovich. Rome, 1961.
19. _____. World Conference on Agrarian Reform and Rural Development. Report. Rome, 1979. Circulated to members of the General Assembly under the symbol A/34/485.
20. _____. United Nations Children's Fund and World Health Organization. Methodology of nutritional surveillance; joint FAO/UNICEF/WHO expert committee report. World Health Organization, Geneva, 1976. (Technical Report Series No. 593)
21. _____. and U.S.A. Department of Health, Education and Welfare: Food composition tables for use in Africa. 1968.
22. _____. Food composition tables for use in East Asia. 1972.
23. _____. Food composition tables for use in Latin America. 1961.
24. Inter-American Statistical Institute. Encuestas de hogares realizadas en la región americana. Washington, June 1979. (7510)
25. _____. Guidelines and recommendations for experimental and pilot survey activities in connection with the Inter-American Household Survey Program. Washington, May 1981. (7679a)
26. _____. Programme of the 1980 Census of America (COTA-1980); standards for the population and housing censuses. Washington, 1978. (7357a)
27. International Labour Organisation. Household income and expenditure statistics (Geneva): 1960-1972, vol. 1, Latin America (covering 45 countries). 1974.
28. _____. 1960-1972, vol. 2, Northern America, Europe and U.S.S.R., Oceania (covering 32 countries). 1976.
29. _____. 1968-1976 (covering 87 countries). 1980.
30. _____. International recommendations on labour statistics. Geneva, 1976.
31. _____. International standard classification of occupations, rev. ed., 1968. Geneva, 1969.
32. _____. Labour force participation and development. By Guy Standing. Geneva, 1978.
33. _____. Scope, methods and uses of family expenditure surveys; meeting of experts. Geneva, 1967. (FES/1967/1, also issued as Twelfth International Conference of Labour Statisticians, Report III, 1971)
34. International Statistical Institute. Survey of migration in developing countries; a methodological review. By S. Goldstein and A. Goldstein. The Hague, 1979.
35. _____. World Fertility Survey. Basic fertility measures from retrospective birth histories. By Vijay Verma. The Hague, 1980. (Technical Bulletin 4)
36. _____. World Fertility Survey. Annual report 1981. The Hague and London.
37. _____. World Fertility Survey. Guidelines for country report No. 1. London, 1975.
38. _____. World Fertility Survey; core questionnaire, London, 1975.
39. _____. The World Fertility Survey inventory; major fertility and related surveys. By S. Baum and others. London, 1974; In Africa 1960-1973. (Occasional Paper No. 3)
40. _____. In Asia 1960-1973. (Occasional Paper No. 4)
41. _____. In Europe, North America and Australia 1960-1973. (Occasional Paper No. 6)
42. _____. In Latin America 1960-1973. (Occasional Paper No. 5)
43. Organisation for Economic Co-operation and Development. Measuring employment and unemployment. Paris, 1979.
44. _____. Development Centre. Multi-purpose household surveys in developing countries; proceedings and papers of the study session organized by the OECD Development Centre, Paris, 14-18 November 1977. James Brown and others, eds. Paris, 1978.
45. _____. Development Centre. Non-monetary (subsistence) activities in the national accounts of developing countries. By Derek Blades. Paris, 1975.
46. _____. Working Party on Employment and Unemployment Statistics. Recent ISTAT experience concerning the monitoring of unrecorded employment. By Grazia Giacolini Arancio-Ruiz. Paris, March 1980.
47. United Nations. Department of International Economic and Social Affairs. Population Division. A user's manual to the population projection component programme of the Population Division of the United Nations. 1982. (ESA/P/WP.77)
48. United Nations. Department of International Economic and Social Affairs. Population Division. Population Studies: Model life tables for developing countries. (ST/SOA/Series A/77)
49. _____. Manual II: Methods of appraisal of quality of basic data for population estimates. (ST/SOA/Series A/23)
50. _____. Manual III: Methods for population projections by sex and age. (ST/SOA/Series A/25)
51. _____. Manual IV: Methods of estimating basic demographic measures from incomplete data. (ST/SOA/Series A/42)

52. ———: Manual VI: Methods of measuring internal migration. (ST/SOA/Series A/47)
53. United Nations. Department of International Economic and Social Affairs. Statistical Office. Statistical Papers, Series C: Recommendations for the preparation of sample survey reports (provisional issue). No. 1/Rev.2. Sales No. 64.XVII.7.
54. ———: Sample surveys of current interest. (Biennial. The latest report, covering 56 countries, has been issued as No. 14.) Sales No. 79.XVII.2.
55. United Nations. Department of International Economic and Social Affairs. Statistical Office. Studies in Methods, Series F: A system of national accounts. No. 2/Rev.3, 1968. Sales No. 69.XVII.3.
56. ———: A short manual on sampling. Vol. 1. Elements of sample survey theory. No. 9/Rev.1. Sales No. 72.XVII.5.
57. ———: Handbook of household surveys: A practical guide for inquiries on levels of living. No. 10. Sales No. 64.XVII.13.
58. ———: Methods of estimating housing needs. No. 12, 1967. Sales No. 67.XVII.15.
59. ———: Methodology and evaluation of population registers and similar systems. No. 15, 1969. Sales No. 69.XVII.15.
60. ———: Handbook of population and housing census methods. Part VI. Sampling in connexion with population and housing censuses. No. 16/Add.6, 1971. Sales No. E.70.XVII.9.
61. ———: Basic principles of the system of balances of the national economy. No. 17, 1971. Sales No. 71.XVII.10.
62. ———: The organization of national statistical services: A review of major issues. No. 21. Sales No. E.77.XVII.5.
63. ———: The feasibility of welfare-oriented measures to supplement the national accounts and balances: a technical report. No. 22, 1977. Sales No. 77.XVII.12.
64. ———: Statistics of internal migration: a technical report. No. 23, 1978. Sales No. 78.XVII.13.
65. ———: Studies in the integration of social statistics: technical report. No. 24, 1979. Sales No. 79.XVII.4.
66. ———: Improving social statistics in developing countries: conceptual framework and methods. No. 25, 1979. Sales No. 79.XVII.12.
67. ———: The development of integrated data bases for social, economic and demographic statistics. No. 27, 1979. Sales No. 79.XVII.14.
68. ———: Handbook of statistical organization, vol. 1, A study on the organization of national statistical services and related management issues. No. 28, 1980. Sales No. 79.XVII.17.
69. United Nations. Department of International Economic and Social Affairs. Statistical Office. Statistical Papers, Series M: International standard industrial classification of all economic activities. No. 4/Rev.2, 1968. Sales No. 68.XVII.8.
70. ———: Indexes to the International Standard Industrial Classification of All Economic Activities. No. 4/Rev.2/Add.1, 1971. Sales No. 71.XVII.8.
71. ———: Principles and recommendations for a vital statistics system. No. 19/Rev.1, 1973. Sales No. 73.XVII.9.
72. ———: Methodology of demographic sample surveys. No. 51, 1971. Sales No. 71.XVII.11.
73. ———: Recommendations on statistics of international migration. No. 58, 1980. Sales No. 79.XVII.18.
74. ———: Provisional guidelines on statistics of the distribution of income, consumption and accumulation of households. No. 61, 1977. Sales No. 77.XVII.11.
75. ———: Provisional guidelines on statistics of international tourism. No. 62, 1978. Sales No. 78.XVII.6.
76. ———: Social indicators: preliminary guidelines and illustrative series. No. 63, 1978. Sales No. 78.XVII.8.
77. ———: Principles and recommendations for population and housing censuses. No. 67, 1980. Sales No. 80.XVII.8.
78. ———: A survey of national sources of income distribution statistics (first report). No. 72, 1981. Sales No. 81.XVII.8.
79. United Nations. Department of Technical Co-operation for Development. Demographic evaluation and analysis of population census data: aspects of technical co-operation. (ST/ESA/Series E/22)
80. United Nations. Department of Technical Co-operation for Development and Statistical Office. National Household Survey Capability Programme: Non-sampling errors in household surveys: Sources, assessment and control. (DP/UN/INT-81-041/2)
81. ———: Prospectus. (DP/UN/INT-79-020/1)
82. ———: Survey data processing: A review of issues and procedures. (DP/UN/INT-81-041/1)
83. United Nations. Economic Commission for Africa. Relationship of household surveys with other sources of data. August 1981. (ST/ECA/SM/9)
84. ———: Report of the seminar on household surveys, held at Addis Ababa 21-30 September 1981. (ST/ECA/PSD.2/8)
85. ———: Report of the Working Group on Household Sector Statistics. December 1972. (E/CN.14/CAS.8/1)
86. ———: Some aspects of household survey methodology. May 1977. (E/CN.14/CAS.10/18)
87. ———: Study on special techniques for enumerating nomads in Africa censuses and surveys. May 1977. (E/CN.14/CAS.10/16)
88. United Nations. Economic Commission for Africa. Conference of African Statisticians. Working Group on Household Sector Statistics. Household economic surveys in Africa. August 1972. (E/CN.14/NAC.53)
89. United Nations. Economic Commission for Africa. Conference of African Statisticians. Working Group on Organization, Content and Methodology of Household Surveys: Data processing. (E/CN.14/SM/26)
90. ———: Essential requirements for a national household survey capability. (E/CN.14/SM/23 and Add.1)
91. ———: Household data requirements. (E/CN.13/SM/22)
92. ———: Main characteristics of African household surveys August 1974. (E/CN.14/SM/19)
93. ———: Report of the Working Group meeting, held at Addis Ababa 29 June-3 July 1981. (E/CN.14/SM/42)
94. ———: Some common sampling schemes; their advantages and disadvantages. August 1979. (E/CN.14/SM/24)
95. ———: Some experiences from past household surveys in Africa. August 1974. (E/CN.14/SM/18)
96. ———: Survey data evaluation and analysis. (E/CN.14/SM.27)
97. ———: Training of survey personnel. (E/CN.14/SM/29 and Add.1)
98. United Nations. Economic Commission for Africa and United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Manual of demographic sample surveys in Africa. September 1974. (E/CN.14/CAS.7/17/Rev.2)
99. United Nations. Economic Commission for Latin America. América Latina y la estrategia internacional de desarrollo: primera evaluación regional. Santiago, 1973. (E/CN.12/947/Rev.1)
100. United Nations. Economic Commission for Latin America. Data from censuses and household surveys for the analysis of female labour in Latin America and the Caribbean: An appraisal of deficiencies and recommendations for dealing with them. By Z. Recchini de Lattes and C. H. Wainerman. October 1979. (E/CEPAL/L.206)
101. United Nations. Economic Commission for Latin America. I experiencia latino-americana en los censos de población de 1970 y recomendaciones para los censos de 1980. Santiago, 1978. (E/CEPAL/1052)
102. United Nations. Economic Commission for Latin America. I medición del empleo y de los ingresos en áreas urbanas a través de encuestas de hogares. Santiago, 1979. (E/CEPAL/G.1094)
103. United Nations. Economic Commission for Latin America. Latin American Centre for Demography. Migración hacia áreas metropolitanas de América Latina. By Joop Albert. 1977.
104. United Nations. Economic and Social Commission for Asia and the Pacific. Household surveys in Asia: Organization and methods. Bangkok, 1981.
105. United Nations. Economic and Social Commission for Asia and the Pacific. National migration surveys (training manuals). Seven volumes. 1980. (ST/ESCAP/118, 120, 122, 126, 127, 128, 129)
106. United Nations. Economic and Social Commission for Asia and the Pacific. Report of the seminar on statistics for rural development, held at New Delhi 5-10 April 1978. (E/ESCAP/STAT.3/1)
107. United Nations. Economic and Social Commission for Asia and the Pacific. Review of demographic sample surveys in Asia and the Pacific 1970-79. (ST/ESCAP/135)
108. United Nations. Economic and Social Commission for Asia and

the Pacific. Sample surveys in the ESCAP region (annual). The latest (fifteenth) report (undated) covers surveys taken in 18 countries in the period January-December 1977.

109. United Nations. Economic and Social Council. Statistical Commission. Draft guidelines on age-group classifications; report of the Secretary-General. July 1980. (E/CN.3/550)

110. United Nations. Economic and Social Council. Statistical Commission. Progress report on the development of statistics of time-use; report of the Secretary-General. 18 April 1978. (E/CN.3/519)

111. United Nations. Economic and Social Council. Statistical Commission. Role of macro-data and micro-data structures in the integration of demographic, social and economic statistics; report of the Secretary-General. 3 July 1980. (E/CN.3/552)

112. United Nations. Economic and Social Council. Statistical Commission and Economic Commission for Europe. Conference of European Statisticians: Report of the meeting on problems relating to household surveys, held at Geneva 20-23 March 1978 (CES/AC.48/11).

113. ———. Report of the meeting on problems relating to household surveys, held at Geneva 1-4 June 1981 (CES/AC.48/30).

114. United Nations Secretariat. Progress report on national and international work on social indicators. 1981. (ST/ESA/STAT/102)

115. United Nations Secretariat. Sex-based stereotypes, sex biases and national data systems. 1980. (ST/ESA/STAT/99)

116. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Guidelines for the collection of statistics on literacy programmes (preliminary manual). Paris, 1979. (CSR-E-34)

117. ———. Estimates and projections of illiteracy. Paris, 1978. (CSR-E-29)

118. ———. International Standard Classification of Education (ISCED). Paris, 1976. Also available in an abridged edition: Paris, 1975.

119. ———. Manual of educational statistics. Paris, 1961.

120. ———. Les méthodes de codification des effectifs scolaires. Paris, 1979.

121. ———. Recommendation concerning the international standardization of statistics relating to book production and periodicals. Paris, 1964.

122. ———. Recommendation concerning the international standardization of library statistics. Paris, 1970.

123. ———. Recommendation concerning the international standardization of statistics on radio and television. Paris, 1976.

124. ———. Revised recommendation concerning the international standardization of education statistics. Paris, 1978.

125. ———. A statistical study of wastage at school. Paris-Geneva, UNESCO: International Bureau of Education, 1972.

126. ———. Statistical yearbook 1978/79. Paris, 1980.

127. ———. Statistics of educational attainment and illiteracy, 1945-74. Paris, 1977. (ST/S 22)

128. ———. Statistics of education in developing countries; an introduction to their collection and presentation. By W. L. Kendall, Paris, 1968. (ST/S 13)

129. ———. Towards a methodology for projecting rates of literacy and educational attainment. Paris, 1978. (CSR-E-28)

World Fertility Survey. (See International Statistical Institute.)

130. World Bank. Size distribution of income: a compilation of data. By Shail Jain. Washington, 1975.

131. ———. Development Research Centre. Living Standards Measurements Study. Conducting surveys in developing countries: Practical problems and experience in Brazil, Malaysia and the Philippines. By Christopher Scott, P. T. A. de Andre and Ramesh Chander. Washington, 1980. (LSMS Working Paper No. 5)

132. ———. Development Research Centre. Living Standards Measurement Study. Income and expenditure surveys in developing countries: Sample design and execution. By M. A. Wahab. Washington, 1980. (LSMS Working Paper No. 9)

133. World Health Organization. Basic documents. Twenty-sixth edition. Geneva, 1976.

134. ———. Fourteenth report of the WHO Committee on Health Statistics. Geneva, 1971. (Technical Report Series No. 472)

135. ———. A growth chart for international use in maternal and child health care. Geneva, 1978.

136. ———. Health care, an international study; report on the World Health Organization/International Collaborative Study of Medical

Care Utilization. Robert Kohn and Kerr L. White, eds. London, Oxford University Press, 1976.

137. ———. International classification of diseases; manual of the international statistical classification of diseases, injuries and causes of death. Two volumes. Geneva, 1977.

138. ———. International classification of impairments, disabilities and handicaps. Geneva, 1980.

139. ———. International classification of procedures in medicine. Two volumes. Geneva, 1978.

140. ———. Lay reporting of health information. Geneva, 1978.

141. ———. Measurement of nutritional impact. Geneva, 1979. (WHO/FAO/79.1)

142. ———. National health interview surveys. By F. E. Linder. In 146. 1965.

143. ———. New approaches in health statistics; report of the Second International Conference of National Committees on Vital and Health Statistics. Geneva, 1974. (Technical Report Series No. 559)

144. ———. The presentation and use of height and weight data for comparing the nutritional status of groups of children under the age of 10 years. By J. C. Waterlow and others. *Bulletin of the World Health Organization* 55/4:489-498 (1977).

145. ———. Report of the study group on measurement of coverage, effectiveness and efficiency of different patterns of health care. Geneva, October 1979.

146. ———. Trends in the study of morbidity and mortality. Geneva, 1965. (Public Health Papers No. 27)

147. ———. The assessment of the nutritional status of community. By D. B. Jelliffe. Geneva, 1966. (Monograph Series No. 53)

148. ———. Regional Office for Europe. National health survey systems in the European Economic Community. P. Armitage, ed. Copenhagen, 1977. (EUR 5747e)

149. ———. Regional Office for Europe. Measurement of levels of health. W. W. Holland, J. Ipsen and J. Koszrewski, eds. Copenhagen, 1979.

150. ——— and International Epidemiological Association. Planning and organising a health survey; a guide for health workers. By W. Lutz. Geneva, 1981.

151. World Tourism Organization. Guidelines for the collection and presentation of international tourism statistics. Madrid, 1981. (B. 2.2.2)

152. ———. Technical handbook on the collection and presentation of domestic and international tourism statistics. Madrid, 1981. (1.1.2.B/2)

B. NATIONAL STUDIES AND REPORTS

153. Brazil. Fundação Instituto Brasileiro de Geografia e Estatística. ENDEF: objetivos, metodologia e dicionário do banco de informações. Rio de Janeiro, 1980. (Preliminary version)

154. ———. Perfil econômico nutricionais das famílias do sul. By P. François, F. Sizaret and R. Ellwanger. Rio de Janeiro. (In press)

155. Brazil. Institute of Economic and Social Planning (IPEA). Sistema de informação para políticas de emprego. Brasília, 1975.

156. Canada. Statistics Canada. A compendium of methods of error evaluation in censuses and surveys. Ottawa, November 1978. (Occasional paper)

157. ———. General quality report (Canadian Labour Force Survey). By G. B. Gray. Ottawa, June 1973. (Technical paper series)

158. France. Groupe de démographie africaine. Les enquêtes démographiques à passages répétés; application à l'Afrique d'expression française et à Madagascar. Institut National de la Statistique et des Études Économiques, Paris, 1973-1977.

159. ———. Groupe de démographie africaine and Institut national de la statistique et des études économiques. Le traitement informatique des enquêtes statistiques. Paris, 1978.

160. France. Groupe de recherche pour l'amélioration des méthodes d'investigations en milieu rural africain (A.M.I.R.A.). Bilan des travaux effectués par le Groupe AMIRA de sa création à la mi-78. 2ème édition. Association française des instituts de recherche pour le développement, Paris, décembre 1979. English version November 1979.

161. ———. Office de recherche scientifique et technique outre-mer. Méthodologie des enquêtes "niveau de vie" en milieu rural africain. By G. Winter. Yaoundé, 1967.

162. Hong Kong. Census and Statistics Department. *Report on the Labour Force Survey* (Hong Kong). Biannual.
163. India. National Sample Survey Organization. National Sample Survey, twenty-seventh round; Instructions to field staff; Vol. I; Design, concepts, definitions and procedures. New Delhi, 1972.
164. ———. Proceedings of the seminar on data collection techniques in the National Sample Survey, held in 1969. New Delhi, 1971.
165. ———. *Surveksana, Journal of the National Sample Survey Organization* (New Delhi).
166. ———. Technical paper on sample design of the fourteenth round. By M. N. Murthy. 1962. (Report No. 70)
167. ———. Technical paper on some aspects of the development of the sample design. By D. B. Lahiri. (Report No. 5) Reprinted in *Sankhya* 14:264-316, 1954.
168. India and International Labour Organisation. Survey on employment generation in selected Bombay slums. Geneva, 1979.
169. Iran. Statistical Centre. National census of population and housing November 1976, total country (5% sample). 1981.
170. ——— and Ministry of Labour and Social Affairs. Labour force survey, 1972. Tehran, 1974.
171. Israel. Central Bureau of Statistics. Statistical abstract of Israel 1978. Jerusalem, 1978.
172. Jamaica. Department of Statistics. *The Labour Force* (Kingston). Annual.
173. Japan. Report of the 1970 World Census of Agriculture and Forestry in Japan. Tokyo, 1972.
174. ———. Bureau of Statistics. Report of the Special Survey of the Labour Force, March 1977. Tokyo, 1978.
175. Kenya. Central Bureau of Statistics. Integrated Rural Survey 1974/75. Nairobi, 1976.
176. ———. Literacy in rural Kenya. 2/3 in 177. 1977.
177. ———. *Social Perspectives* (Nairobi). Quarterly.
178. Nigeria. National Manpower Board. Labour force sample survey, 1966-67; vol. 1. Lagos, 1972. (Manpower studies, No. 11)
179. Panama. Dirección de Estadística y Censo. *Situación social; Estadísticas del trabajo* (Panama). Annual.
180. Philippines. National Census and Statistics Office. *National Sample Survey of Households Bulletin; Labour Force* (Manila). Occasional.
181. Republic of Korea. National Bureau of Statistics. *Annual report on the economically active population* (Seoul).
182. Senegal. Direction de la Statistique. Enquête démographique nationale 1970/71: Méthodologie. Dakar.
183. Soda, T. A nationwide simple morbidity survey in Japan. In 146. 1965.
184. Spain. National Statistical Institute. Labour force survey technical report; design of the survey and quality evaluation of the data. Madrid, 1978.
185. Sweden. National Central Bureau of Statistics. Control of the coding operation in statistical investigations—some contributions. By Lars Lyberg. Urval, March 1981. (No. 13)
186. ———. *Yearbook of Labour Statistics* (Stockholm).
187. Thailand. National Statistical Office. *Report of the Labour Force Survey* (Bangkok). Occasional.
188. Trinidad and Tobago. Central Statistical Office. Continuous sample survey of population; general report, rounds 1-8. By J. Harewood. Port of Spain, 1968. (Continuous Sample Survey publication 11)
189. ———. Survey of internal migration. Port of Spain, 1975.
190. United Kingdom. Office of Population Censuses and Surveys. The General Household Survey; introductory report. H.M. Stationery Office, London, 1973.
191. ———. The General Household Survey; 1977. H.M. Stationery Office, London, 1979.
192. ———. The General Household Survey, questionnaires, 1980. H.M. Stationery Office, London, 1980.
193. U.S.A. Board of Governors of the Federal Reserve System. Survey of financial characteristics of consumers. By D. S. Projector and G. S. Weiss. Washington, 1966.
194. U.S.A. Department of Agriculture. Agricultural Marketing Service. Response variation encountered with different questionnaire forms: An experimental study of selected techniques used in agricultural marketing research. By D. B. Levine and H. P. Miller. Washington, 1957. (Marketing Research Report, 163)
195. Agricultural Research Service. Condensed report of the Survey for collection of family expenditure data. By B. B. Reagan. Washington, 1954.
196. ———. Methodology for large-scale surveys of household and individual diets. By M. C. Burk and E. M. Pao. Washington, 1976. (Home Economics Research Report, 40)
197. U.S.A. Department of Commerce. Bureau of the Census. Coding performance in the 1970 census. Washington, April 1974. (Evaluation and Research Program)
198. ———. Educational output. In *Methods and materials of demography*, vol. 1, pp. 325-335. Washington, Government Printing Office, 1971.
199. ———. Measurement of infant mortality in less developed countries. By L. Heligman, G. Finch and R. Kramer. Washington, Government Printing Office, 1978. (International Research Document No. 5)
200. ———. Methodology of consumer expenditure surveys. By R. B. Pearl. Washington, Government Printing Office, 1968. (Working paper No. 27)
201. ———. The methods and materials of demography. By Henry S. Shryock and others. Washington, Government Printing Office, 1973.
202. ———. Results of methodological research in the Current Population Survey. Census Advisory Committee of the American Statistical Association, March 1981.
203. ———. Technical papers series. Government Printing Office, Washington: The Current Population Survey reinterview programme. 1963 (No. 6)
204. ———. The Current Population Survey: A report on methodology. 1963 (No. 7)
205. ———. The Current Population Survey reinterview programme, January 1961 through December 1966. (No. 19)
206. ———. Demographic computer library. By David C. Shaw and Dorothy M. Johnson. 1971. (No. 25)
207. ———. Response variance in the Current Population Survey. (No. 36)
208. ———. The Current Population Survey: Design and methodology. (No. 40)
209. ———. The 1972-73 U.S. Consumer Expenditure Survey, a preliminary evaluation. By R. B. Pearl. 1978. (No. 45)
210. U.S.A. Department of Commerce. Bureau of the Census. International Statistical Programs Center. Atlanta: A case study in household sample surveys. Fourteen volumes. Washington, 1965-1966. (Series ISPO 1)
211. ———. Mapping for censuses and surveys. Two volumes. Washington, 1978. (Statistical Training Documents ISP-TR-3 and ISP-TR-3W)
212. ———. Popstan: A case study for the 1980 censuses of population and housing. Seven volumes. Washington, 1979. (Statistical Training Document ISP-TR-4)
213. ———. Office of Federal Statistical Policy and Standards. An error profile: Employment as measured by the Current Population Survey. Washington, Government Printing Office, 1978. Statistical Policy Working Paper 3.
214. U.S.A. Department of Health and Human Services. Public Health Service. National Center for Health Statistics. Health Interview Survey procedures, 1957-1974. Washington, Government Printing Office, 1975. (Vital and Health Statistics Series 1, No. 11)
215. ———. Washington, Government Printing Office. Vital and Health Statistics Series 2: Reporting of hospitalization in the Health Interview Survey. 1965. (No. 6)
216. ———. Health interview responses compared with medical records. 1965. (No. 7)
217. ———. Comparison of hospitalization reporting in three survey procedures. 1965. (No. 8)
218. ———. Replication: an approach to the analysis of data from complex surveys: development and evaluation of a replication technique for estimating variance. By P. J. McCarthy. 1966. (No. 14)
219. ———. The influence of interviewer and respondent: psychological and behavioral variables on the reporting in household interviews. By C. F. Cannel, F. J. Fowler and K. H. Marquis. 1968. (No. 2)

220. ———: Interviewing methods in the Health Interview Survey. 1972. (No. 48)
221. ———: A summary of studies of interviewing methodology. By C. F. Cannell. 1977. (No. 69)
222. U.S.A. Department of Labor. Bureau of Labor Statistics. *Employment and earnings* (Washington). 26/3 (1979).
223. U.S.A. Laboratories for Population Statistics. A basic demographic questionnaire; data collection and analyses in sample surveys. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina, 1978. (Manual 7)
224. U.S.A. Mid-Atlantic Research Institute. Study to develop methodologies for identifying and characterizing crime victims and offenders. By R. B. Pearl, R. S. Andrulis and R. B. Samoff. Bethesda (U.S.A.)
225. U.S.A. National Academy of Sciences, National Research Council. Privacy and confidentiality as factors in survey response. Washington, 1979.
226. ———. Committee on Population and Demography. Panel on Data Collection. National Academy Press, Washington: Age misreporting and age selective underenumeration: sources, patterns and consequences for demographic analysis. By D. C. Ewbank. 1981.
227. ———: Collecting data for the estimation of fertility and mortality. 1981.
228. ———: Computer programs for demographic estimation; a user's guide. By H. Zlotnik. 1981.
229. ———: Data collection; a statement for administrators. 1981.
230. ———: Indirect techniques for demographic estimations. By K. Hill, H. Zlotnik and T. J. Trussell. 1981. (To be published by the United Nations as Manual X in the Population Studies Series, Department of International Economic and Social Affairs, Population Division.)
231. U.S.A. National Commission on Employment and Unemployment Statistics. Counting the labor force. Washington, Government Printing Office, 1979.
232. ———: The labor utilization framework: assumptions, data and policy implications. By P. M. Hauser and T. A. Sullivan. Washington, April 1978. (Background paper No. 19)
233. U.S.A. Office of Federal Statistical Policy and Standards. An error profile; employment as measured by the Current Population Survey. Washington, 1978. (Statistical Policy Working Paper 3)
234. University of Dar-es-Salaam and International Labour Organisation. Household and village survey questionnaires, first round, 1980. Dar-es-Salaam, 1980.

C. SURVEY AND SAMPLING TEXTBOOKS

235. Blalock, H. M. Jr. Social statistics. 2nd ed. New York, McGraw-Hill, 1972.
236. Cochran, W. G. Sampling techniques. 2nd ed. New York, Wiley, 1963.
237. Dalenius, T. Sampling in Sweden: contributions to the methods and theories of sample survey practice. Stockholm, Almqvist and Wiksell, 1957.
238. Deming, W. E. Some theory of sampling. New York, Wiley, 1950.
239. ———. Sample surveys; the field. In International Encyclopedia of Statistics. New York, The Free Press, 1978. Pp. 867-884.
240. Hansen, M. H., W. N. Hurwitz and W. G. Madow. Sample survey methods and theory, vols. 1 and 2, New York, Wiley, 1953.
241. Jessen, R. L. Statistical survey techniques. New York, Wiley, 1978.
242. Kendall, M. G. and A. Stuart. The advanced theory of statistics. 3rd ed. 3 vols. London, Charles Griffin, 1969.
243. Kish, L. Survey sampling. New York, Wiley, 1965.
244. Konijn, H. S. Statistical theory of sample survey design and analysis. Amsterdam, North Holland Publishing Co., 1974.
245. Monroe, J. and A. L. Finkner. Handbook of area sampling. Philadelphia, Chilton, 1959.
246. Moser, C. A. and G. Kalton. Survey methods in social investigation. 2nd ed. New York, Basic Books, 1972.
247. Murthy, M. N. Sampling theory and methods. Calcutta, Statistical Publishing Society, 1967.
248. Par, B. Basic Statistics. Garden City, New York, Doubleday and Co., 1967.

249. Raj, D. The design of sample surveys. New York, McGraw-Hill, 1972.
250. ———. Sampling theory. New York, McGraw-Hill, 1968.
251. Rosander, A. C. Case studies in sample design. New York, Dekker, 1977.
252. Sampford, M. R. Introduction to sampling theory with applications to agriculture. London, Oliver and Boyd, 1962.
253. Slonim, M. J. Sampling in a nutshell. New York, Simon and Schuster, 1960.
254. Snedcor, G. W. and W. G. Cochran. Statistical methods. 6th ed. Ames (U.S.A.), Iowa State University Press, 1967.
255. Som, R. K. A manual of sampling techniques. London, Heinemann, 1973.
256. Stuart, A. Basic ideas of scientific sampling. London, Charles Griffin and Co., 1962.
257. Sudman, S. Applied sampling. New York, Academic Press, 1976.
258. Sukhatme, P. V. and B. V. Sukhatme. Sampling theory of surveys with applications. London, Asia Publishing House, 1970.
259. Warwick, D. P. and C. A. Liniger. The sample survey: theory and practice. New York, McGraw-Hill Book Co., 1975.
260. Yamane, T. Elementary sampling theory. Englewood Cliffs (U.S.A.), Prentice-Hall, 1967.
261. Yates, F. Sampling methods for censuses and surveys. 4th ed. London, Charles Griffin, 1981.
262. Williams, B. A sampler on sampling. New York, Wiley, 1978.

D. TECHNICAL ARTICLES AND MONOGRAPHS

263. Abernathy, J. R. and H. Booth. Systems of demographic measurement; the dual record system, retrospective survey subsystem. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, 1977. (Scientific Report No. 29)
264. Adams, J. S. An experiment on question and response bias. *Public opinion quarterly* 20:593-98, 1956.
265. Adlakha, A. L., H. Booth and J. W. Lingner. The dual record system; sampling design—POPLAB experience. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, 1977. (Scientific Report No. 30)
266. ———, J. M. Sullivan and J. R. Abernathy. Recent trends in the methodology of demographic surveys in developing countries. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, 1980. (Scientific Report No. 33)
267. Allen, G. I. and others. Interviewing vs. diary keeping in eliciting information in a morbidity survey. *American journal of public health* 44:919-27, 1954.
268. Anderson, Ronald and others. Total survey error; applications to improve health surveys. San Francisco, Josey-Bass Publishers, 1979.
269. Arretx, Carmen and Jorge Somoza. Survey methods based on periodically repeated interviews, aimed at determining demographic rates. Chapel Hill (U.S.A.), Laboratories for Population Statistics, University of North Carolina, 1973. (Reprint Series No. 8)
270. Athey, K. R. and others. Two experiments showing the effect of the interviewer's racial background on responses to questionnaires concerning racial issues. *Journal of applied psychology* 44:244-46, 1960.
271. Azorín, F. and J. L. Sánchez-Crespo. Some methodological problems in large scale sample surveys for developing countries. Paper presented at the 1979 annual meetings of the International Statistical Institute, Manila. (I.P. 14.1)
272. Backström, C. H. and G. D. Hursh. Survey research. Evanston (U.S.A.), Northwestern University Press, 1963.
273. Bailar, B. A. Recent research on reinterview procedures. *Journal of the American Statistical Association* 63:41-63, 1968
274. Barnes, R. M. Work sampling. 2nd ed. New York, Wiley, 1957.
275. Barr, A. Differences between experienced interviewers. *Applied statistics* 6:180-88, 1957.
276. Bartholomew, D. J. A method for allowing for "not-at-home" bias in sample surveys. *Applied statistics* 10:52-59, 1961.
277. Bauer, E. J. Response bias in a mail survey. *Public opinion quarterly* 11:594-600, 1947.

278. Belloc, N. B. Validation of morbidity survey data by comparison with hospital records. *Journal of the American Statistical Association* 49:832-46, 1954.
279. Beison, W. A. Research on question design. *Business review* (Australia) 7:14-19, 1967.
280. ———. Tape recording: its effect on accuracy of response in survey interviews. *Journal of marketing research* 4:253-60, 1967.
281. ——— and J. A. Duncan. A comparison of the check-list and open response questioning systems. *Applied statistics* 11:120-32, 1962.
282. ———, C. L. Millerson and P. J. Didcott. The development of a procedure for eliciting information from boys on the nature and extent of their stealing. London, London School of Economics, 1968. (Survey Research Centre, Report No. 7)
283. Bengoa, J. M., D. B. Jelliffe and C. Perez. Some indicators for a broad assessment of the magnitude of protein-calorie malnutrition in young children in population groups. *American journal of clinical nutrition* 7:714-720, 1959.
284. Bereman, J. V. Intensive non-directive interviewing as a method in social research. *Research studies* (Washington State College) 11:37-44, 1946.
285. Berg, I. A. and G. M. Rappaport. Response bias in an unstructured questionnaire. *Journal of psychology* 38:475-81, 1954.
286. Bevis, J. C. Interviewing with tape recorders. *Public opinion quarterly* 13:629-34, 1949.
287. Blacker, J. G. C. The estimation of adult mortality in Africa from data on orphanhood. *Population studies* (London) 31:1, March 1977.
288. Blair, E. and others. How to ask questions on drinking and sex. *Journal of marketing research* special ed., August 1977.
289. Blalock, H. M. Jr. and A. B. Blalock, eds. *Methodology in social research*. New York, McGraw-Hill, 1968.
290. Booker, H. S. and S. T. David. Differences in results obtained by experienced interviewers. *Journal of the Royal Statistical Society Series A* 115:232-47, 1952.
291. Branson, R. E. and R. G. Dillon. An analysis of response variations in telephone vs. personal interviewing in consumer market surveys. College Station, Texas, Department of Agricultural Economics, Consumer Economics Section, Texas A. and M. College System.
292. Brass, W. Methods for estimating fertility and mortality from limited and defective data. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, 1975.
293. ——— and Kenneth Hill. Estimating adult mortality from orphanhood. In *Proceedings of the International Union for the Scientific Study of Population*, International Population Conference, Liège, 1973. Vol. 3. Liège, 1974.
294. Brass, W. and others. *The demography of tropical Africa*. Princeton (U.S.A.), Princeton University Press, 1968.
295. Bucher, R., C. E. Fritz and E. L. Quarantelli. Tape-recorded interviews in social research. *American sociological review* 21:359-64, 1956.
296. Burstein, H. *Attribute sampling: tables and explanations*. McGraw-Hill Book Co., New York, 1971.
297. Cannell, C. F. and F. J. Fowler. A comparison of a self-enumerative procedure and a personal interview: a validity study. *Public opinion quarterly* 27:250-64, 1963.
298. ——— and R. Herson. Incentives, motives and response bias. *Annals of economic and social measurement* 3:2, 1974.
299. Cartwright, A. The effect of obtaining information from different informants on a family morbidity inquiry. *Applied statistics* 6:18-25, 1957.
300. ——— and W. Tucker. An attempt to reduce the number of calls in an interview inquiry. *Public opinion quarterly* 31:299-302, 1967.
301. Casley, D. J. and D. A. Lury. *Data collection in developing countries*. Clarendon Press, Oxford, 1981.
302. Chandrasekaran, C. and W. E. Deming. On a method of estimating birth and death rates and the extent of registration. *Journal of the American Statistical Association* 54:101-15.
303. Cho, Lee-Jay. The own-children approach to fertility estimation: an elaboration. In *Proceedings of the International Union for the Scientific Study of Population*, International Population Conference, Liège, 1973. Vol. 2. Liège, 1974.
304. Coale, Ansley J. and Paul Demeny. *Regional model life tables and stable populations*. Princeton (U.S.A.), Princeton University Press, 1966.
305. Cochran, W. G. and G. M. Cox. *Experimental design*. 2nd ed. New York, Wiley, 1957.
306. Cohen, S. E. and B. Lipstein. Response errors in the collection of wage statistics by mail questionnaire. *Journal of the American Statistical Association* 49:240-50, 1949.
307. Cole, D. E. Field work in sample surveys of household income and expenditures. *Applied statistics* 5:49-61, 1956.
308. ——— and J. E. G. Utting. Estimating expenditure, saving, and income from household budgets. *Journal of the Royal Statistical Society Series A* 119:371-387, 1956.
309. Colombotos, J. Personal vs. telephone interviews: effect on responses. *Public health reports* 84:773-82, 1969.
310. ———. On certain biases in samples of human populations. *Journal of the American Statistical Association* 63:63-68, 1942.
311. Crutchfield, R. S. and D. A. Gordon. Variations in respondents interpretation of an opinion poll question. *International journal of opinion and attitude research* 1(3):1-12, 1947.
312. David, M. The validity of income reported by a sample of families who received welfare assistance during 1959. *Journal of the American Statistical Association* 57:680-85, 1962.
313. Deming, W. E. On errors in surveys. *American sociological review* 9:359-69, 1944.
314. ———. *Sample design in business research*. New York, Wiley, 1960.
315. Desabie, J. and J. M. Rempp. Exemple d'une analyse méthodologique des résultats d'une enquête auprès des ménages. *Revue de statistique appliquée* 16:5-34, 1968.
316. Draper, N. R. and H. Smith. *Applied regression analysis*. New York, Wiley, 1966.
317. Drayton, L. E. Bias arising in wording consumer questionnaires. *Journal of marketing* 19:140-45, 1954.
318. Durbin, J. Non-response and callbacks in surveys. *Bulletin of the International Statistical Institute* 34:3-17, 1953.
319. ——— and A. Stuart. Difference in response rates between experienced and inexperienced interviewers. *Journal of the Royal Statistical Society Series A*. 114:163-205.
320. ——— and A. Stuart. An experimental comparison between coders. *Journal of marketing* 19:54-66, 1954.
321. Eckler, A. R. and W. N. Hurwitz. Response variance and biases in censuses and surveys. *Bulletin of the American Statistical Institute* 36, part 2:12-35, 1958.
322. Ehrenberg, A. S. C. A study of some potential biases in the operation of a consumer panel. *Applied statistics* 9:20-27, 1960.
323. El-Badry, M. A. Failure of enumerators to make entries of zero; errors in recording childless cases in population censuses. *Journal of the American Statistical Association* (Washington) 56:296, 1961.
324. Enterline, P. E. and K. G. Capt. A validation of information provided by household respondents in health surveys. *American journal of public health* 49:205-12, 1959.
325. Fasteau, H. H., J. J. Ingram and G. Minton. Control of quality of coding in the 1960 censuses. *Journal of the American Statistical Association* 59:120-32, 1964.
326. Feldman, J. J., H. Hyman and C. W. Hart. A field study of interviewer effects on the quality of survey data. *Public opinion quarterly* 15:734-61, 1951.
327. Fellegi, I. P. Response variance and its estimation. *Journal of the American Statistical Association* 59:1016-41, 1964.
328. Ferber, R. On the reliability of responses secured in household surveys. *Journal of the American Statistical Association* 50:788-810, 1955.
329. ———. The reliability of consumer reports of financial assets and debts. *Studies in consumer savings* 6 (Urbana (U.S.A.), Bureau of Economic and Business Research, University of Illinois), 1966.
330. Gales, K. E. and M. G. Kendall. An inquiry concerning interviewer variability. *Journal of the Royal Statistical Society Series A* 120:121-47, 1957.
331. Gallup, G. *A guide to public opinion polls*. Princeton University Press, Princeton (U.S.A.), 1948.
332. Gibril, M. A. Evaluating census response errors: a case study for The Gambia. Organisation for Economic Co-operation and Development. Paris, 1979. (Development Centre Studies)

333. Goldberg, S. A. Nonsampling error in household surveys: a general review of some Canadian work. *Bulletin of the International Statistical Institute* 36(2):44-59, 1958.
334. Gonzalez, M. E. and others. Standards for discussion and presentation of errors in survey and census data. *Journal of the American Statistical Association* 70 (part II):5-23, 1975.
335. Gray, P. G. The memory factor in social surveys. *Journal of the American Statistical Association* 50:344-63, 1955.
336. Greenberg, B. G. and others. The unrelated question randomized response model: theoretical framework. *Journal of the American Statistical Association* 64:520-39, 1969.
337. Hansen, M. H. and W. N. Hurwitz. The problem of nonresponse in sample surveys. *Journal of the American Statistical Association* 41:517-29, 1946.
338. ———, W. N. Hurwitz and M. A. Bershad. Measurement errors in censuses and surveys. *Bulletin of the International Statistical Institute* 38, part 2:359-79, 1961.
339. ———, W. N. Hurwitz and L. Pritzker. Estimation and interpretation of gross differences and simple response variance. In *Contribution to statistics*. Oxford, Pergamon Press, 111-136, 1964.
340. ——— and E. S. Marks. Influence of the interviewer on the accuracy of survey results. *Journal of the American Statistical Association* 53:635-55, 1958.
341. Harewood, J. A survey of the electorate of Trinidad and Tobago—1976. *Summary Booklet of invited papers, 1977 annual meetings of the International Statistical Institute*, New Delhi. (9)
342. Harris, R. A primer of multivariate statistics. New York, Academic Press, 1975.
343. Hauser, Philip M. The measurement of labour utilisation. *Malayan economic review* XIX:1-15, April 1974.
344. Herriot, R. A. and E. F. Spiers. Measuring the impact on income statistics of reporting differences between the Current Population Survey and administrative sources in Proceedings of the Social Statistics Section, 1975 annual meetings of the American Statistical Association, Atlanta.
345. Hill, Kenneth. Estimating adult mortality levels from information on widowhood. *Population studies* (London) 31:1, March 1977.
346. ——— and J. Trussell. Further developments in indirect mortality estimation. *Population studies* (London) 31:2, July 1977.
347. Hochstim, J. R. A critical comparison of three strategies of collecting data from households. *Journal of the American Statistical Association* 62:976-89, 1967.
348. Horvitz, D. G. Problems in designing interview surveys to measure population growth in Proceedings of the American Statistical Association social statistics section 1966:245-49.
349. Jaeger, C. M. and J. L. Pennock. An analysis of consistency of response in household surveys. *Journal of the American Statistical Association* 56:320-27, 1961.
350. Johnson, N. L. and H. Smith, eds. New developments in survey sampling. New York, Wiley, 1969.
351. Kadushin, C. Social class and the experience of ill-health. *Social enquiry* 34:67-80 (1964).
352. Kahn, R. L. and C. F. Cannell. The dynamics of interviewing—theory, techniques, cases. New York, Wiley, 1957.
353. Katz, D. Do interviewers bias poll results? *Public opinion quarterly* 6:248-68, 1942.
354. Kemsley, W. F. F. Interviewer variability in expenditure surveys. *Journal of the Royal Statistical Society Series A* 128:118-39, 1965.
355. ——— and J. L. Nicholson. Some experiments in methods of conducting family expenditure surveys. *Journal of the Royal Statistical Society Series A* 123:307-28, 1960.
356. Kish, L. A procedure for objective respondent selection within households. *Journal of the American Statistical Association* 44:380-87, 1949.
357. ———. Efficient allocation of a multi-purpose sample. *Econometrica* 29:363-85, 1961.
358. ———. Rotating samples instead of censuses. *Asia and Pacific census forum* 6:1 (1979)
359. ———. Samples and censuses. *International statistical review* 47:99-111, 1979.
360. ——— and I. Hess. A replacement procedure for reducing the bias of nonresponse. *American statistician* 13(4):17-19, 1959.
361. Lahiri, D. B. A method of sample selection providing unbiased ratio estimates. *Bulletin of the International Statistical Institute* 33(2):133-40, 1951.
362. ———. Recent developments in the use of techniques for assessment of errors in nationwide surveys in India. *Bulletin of the International Statistical Institute* 36(2):71-93, 1958.
363. ———. Observations on the use of interpenetrating samples in India. *Bulletin of the International Statistical Institute* 36(3):144-52, 1958.
364. Lansing, J. B., G. P. Ginsburg and K. Braaten. An investigation of response error. Urbana (U.S.A.), Bureau of Economic and Business Research, University of Illinois, 1961. (Studies in consumer savings 2)
365. Lingner, Joan W. A handbook for population analysis. Part A: basic methods and measures and Part B: reference tables. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, 1974.
366. Lowenstein, R. Two approaches to health interview surveys. New York, School of Public Health and Administrative Medicine, Columbia University, 1969.
367. Mace, A. E. Sample-size determination. London, Chapman and Hall, 1964.
368. Mahalanobis, P. C. Experiments in statistical sampling in the Indian Statistical Institute. Calcutta, Statistical Publishing Society, 1961.
369. ———. A method of fractile graphical analysis. *Econometrica* 28:325-61, 1960.
370. ———. Recent experiments in statistical sampling in the Indian Statistical Institute. *Journal of the Royal Statistical Society* 109:325-78, 1946.
371. ———. Sample census of area under jute in Bengal in 1940. Calcutta, Statistical Publishing Society, 1967.
372. ——— and A. Das Gupta. The use of sample surveys in demographic studies in India. In *Proceedings of the World Population Conference, 1954*. Vol. VI:363-84. United Nations publication, Sales No. 55.XIII.8/vol. VI.
373. ——— and D. B. Lahiri. Analysis of errors in censuses and surveys with special reference to experience in India. *Bulletin of the International Statistical Institute* 38(2):401-33, 1961.
374. ——— and S. B. Sen. On some aspects of the Indian national sample survey. *Bulletin of the International Statistical Institute* 34(2):5-14, 1954.
375. Marks, E. S., W. P. Mauldin and H. Nisselson. The post-enumeration survey of the 1950 census: a case history in survey design. *Journal of the American Statistical Association* 48:220-43.
376. ——— and J. Trussell. Further developments in indirect mortality estimation. *Population studies* (London) 31:2, July 1977.
377. ———, W. Seltzer and K. J. Krotki. Population growth estimation; a manual of vital statistics measurement. New York, Population Council, 1974.
378. Marquis, K. H. An experimental study of the effects of reinforcement, question length and reinterviews in household surveys. Ann Arbor (U.S.A.), Survey Research Center, Institute for Social Research, University of Michigan, 1969.
379. ———. The anatomy of response errors: consumer saving. *Journal of marketing research* 2:378-87, 1965.
380. Maynes, E. S. Minimizing response errors in financial data: the possibilities. *Journal of the American Statistical Association* 63:214-27, 1968.
381. Morgan, J. N. and J. A. Sonquist. Problems in analysis of survey data and a proposal. *Journal of the American Statistical Association* 58:415-34, 1963.
382. Moss, L. Survey research in the health information system. In 148. 1977.
383. Mostellar, F. Data analysis and regression. Reading (U.S.A.), Addison-Wesley, 1977.
384. Murray, J. and others. Collection methods in dietary surveys: a comparison of the food list and record in two farming areas in the south. *Southern cooperative bulletin* 23, 1952.
385. Murthy, M. N. Assessment and control of errors in censuses and surveys. *Sankhya* 25 (B):263-282, 1963.
386. ———. Evaluation of multi-subject sample survey systems. *International Statistical Review* 42:175-192, 1974.
387. ———. On designing and conducting multi-subject house-

- hold enquiries with reference to a permanent survey organization. *Sankhya* 30 (B):367-382, 1968.
388. ——— and A. S. Roy. Development of the sample design of the Indian National Sample Survey during its first twenty-five rounds. *Sankhya* 37(C):1-42, 1975.
389. ——— and A. S. Roy. A problem in integration of surveys—a case study. *Journal of the American Statistical Association* 65:123-235, 1970.
390. ——— and V. K. Sethi. Self-weighting design at tabulation stage. *Sankhya* 27(B):201-210, 1965.
391. Musgrove, Philip. Consumer behavior in Latin America; income and spending of families in ten Andean cities. Washington, Brookings Institution, Program of Joint Studies on Latin American Economic Integration (ECIEL), 1978.
392. Myers, Robert J. Errors and bias in the reporting of ages in census data. *Transactions of the Actuarial Society of America* 41 (part 2), October-November 1970.
393. Nakamura, C. Y. Salience of norms and order of questionnaire items: their effect on responses to the items. *Journal of abnormal and social psychology* 59:139-42, 1959.
394. Neter, J., E. S. Maynes and R. Ramanathan. The effect of mismatching on the measurement of response errors. *Journal of the American Statistical Association* 60:1005-1027, 1965.
395. ——— and J. Waksberg. A study of response errors in expenditure data from household interviews. *Journal of the American Statistical Association* 59:18-55, 1964.
396. Nisselson, H. and T. D. Woolsey. Some problems of the household interview design for the national health survey. *Journal of the American Statistical Association* 54:69-87, 1959.
397. O'Muircheartaigh, C. A. Proximum designs for crude sampling frames. *Summary Booklet of invited papers, 1977 annual meetings of the International Statistical Institute, New Delhi*. (10)
398. Paccou, Yves. Le recensement des nomades mauritaniens. Institut national de la statistique et des études économiques, Paris, 1979.
399. Parry, H. J. and H. M. Crossley. Validity of responses to survey questions. *Public opinion quarterly* 14:61-80, 1950.
400. Payne, S. L. The art of asking questions. Princeton (U.S.A.), Princeton University Press, 1951.
401. Pazer, H. L. and L. A. Swanson. Modern methods for statistical analysis. Scranton (U.S.A.), Intert Educational Publishers, 1972.
402. Perissé, J. The limitations of consumption, budgetary and clinical surveys: the need for an integrated approach. In *Proceedings of the I.U.N.S. Committee on Nutrition Surveys and Surveillance*. New Delhi, 1974.
403. Pflanz, M. and E. Schach, eds. Cross-national socio-medical research. Stuttgart, Georg Thieme, 1976.
404. Politz, A. and W. Simmons. An attempt to get the "not at homes" into the sample without callbacks. *Journal of the American Statistical Association* 44:9-31, 1949.
405. Prais, S. J. Some problems in the measurement of price changes with special reference to the cost of living. *Journal of the Royal Statistical Society Series A*. 121:312-23, 1958.
406. Pritzker, L., J. Ogus and M. H. Hansen. Computer editing methods—some applications and results. *Bulletin of the International Statistical Institute* 41(1):442-72, 1966.
407. Purakam, N. Problems in designing an integrated sample survey system in Thailand. Paper presented at the 1979 annual meetings of the International Statistical Institute, Manila. (I.P. 14.2)
408. Purcell, N. H. and L. Kish. Postcensal estimates for local areas (or domains). *International statistical review* 48/1 (1980).
409. Quackenbush, G. G. and J. D. Shaffer. Collecting food purchase data by consumer panel. East Lansing (U.S.A.), Agricultural Experiment Station, Michigan State University, 1960. (Technical bulletin 279)
410. Ramachandran, K. V. An index to measure digit preference error in age data. Paper presented to the World Population Conference, Belgrade, 1965.
411. Sanderson, F. H. Methods of crop forecasting. Cambridge (U.S.A.), Harvard University Press, 1954.
412. Schmiedkamp, J. W. Reinterviews by telephone. *Journal of marketing* 26:28-34, 1962.
413. Schuman, H. and J. M. Converse. The effects of black and white interviewers on black responses in 1968. *Public opinion quarterly* 35:44-68, 1971.
414. Scott, C. Research on mail surveys. *Journal of the Royal Statistical Society Series A*. 124:43, 1961.
415. ———. Sampling for demographic and morbidity surveys in Africa. *Review of the International Statistical Institute* 35:154-71, 1967.
416. ———. Vital rate surveys in tropical Africa; some new data relevant to sample design. In *The population of tropical Africa*. J. C. Caldwell and C. O. Konjo, eds. New York, Columbia University Press, 1968.
417. Selowsky, Marcelo. Who benefits from government expenditure? A case study of Colombia. Oxford University Press/World Bank, 1979.
418. Seltzer, W. Demographic data collection; a summary of experience. New York, Population Council, 1973.
419. Senter, R. J. Analysis of data, introductory statistics for the behavioral sciences. Glenview (U.S.A.), Scott-Foresman, 1969.
420. Sheatsley, P. B. The influence of sub-questions on interviewer performance. *Public opinion quarterly* 13:310-13, 1949.
421. Sirken, M. G. Designing forms for demographic surveys. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, November 1972. (Manual Series No. 3)
422. Smith, H. L. and H. Hyman. The biasing effects of interviewer expectations on survey results. *Public opinion quarterly* 14:491-506, 1950.
423. Som, R. K. Recall lapse in demographic enquiries. Bombay, Asia Publishing House, 1973.
424. Somoza, Jorge. El método de la encuesta demográfica de CE-LADE. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics. (Scientific Report No. 18)
425. STATECO—bulletin de liaison non officiel des statisticiens et économistes exerçant leur activité en Afrique (Paris). (A selection of articles from this journal is given in section E of the references, below.)
426. Stock, J. S. and J. R. Hochstim. A method of measuring interviewer variability. *Public opinion quarterly* 15:322-34, 1951.
427. Sudman, S. On the accuracy of recording of consumer panels. *Journal of marketing research* 1:14-20, May 1964 and 2:69-83, August 1964.
428. ———. Probability sampling with quotas. *Journal of the American Statistical Association* 61:638-48, 1966.
429. ——— and M. Bradburn. Response effects in surveys: a review and synthesis. National Opinion Research Center, Chicago, Aldine, 1974. (Monographs in Social Research)
430. ——— and R. Ferber. Experiments in obtaining consumer expenditures by diary methods. *Journal of the American Statistical Association* 66:725-35, 1971.
431. ——— and R. Ferber. A comparison of alternative procedures for collecting consumer expenditure data for frequently purchased products. *Journal of marketing research* 11:2:128-35, 1974.
432. Sullivan, J. M. Models for the estimation of the probability of dying between birth and exact ages of early childhood. *Population studies* (London) 26:1, March 1972.
433. Szalai, Alexander. The use of time: daily activities of urban and suburban populations in twelve countries. The Hague, Mouton, 1972.
434. Takeuchi, K. On some properties of the error area in the fractile graph method. *Sankhya Series A*, 23:65-69.
435. Trussell, T. J. A re-estimation of the multiplying factors for the Brass technique for determining childhood survivorship rates. *Population studies* (London) 29:1, March 1975.
436. Turner, A. G. and others. Sample survey design in developing countries—three illustrations of methodology. Paper presented at the 1979 annual meetings of the International Statistical Institute, Manila. (I.P. 14.4)
437. Turner, R. Inter-week variations in expenditures recorded in a two-week survey of family expenditures. *Applied statistics* 10:136-46, 1961.
438. Verma, V. J. K. Sample designs for the World Fertility Survey. *Summary booklet of invited papers, 1977 annual meetings of the International Statistical Institute, New Delhi*, 11.
439. ———, C. Scott and C. D. Muircheartaigh. Sample designs

and sampling errors for the World Fertility Survey. *Journal of the Royal Statistical Society A* 143:431-473, 1980.

440. Waksberg, J. and R. B. Pearl. The effects of repeated household interviews in the Current Population Survey. In the marketing concept in action; proceedings of the 47th National Conference of the American Marketing Association, Chicago, 553-72, 1974.

441. Wells, H. Bradley. Data collection systems; national dual record and related systems. Chapel Hill (U.S.A.), University of North Carolina Laboratories for Population Statistics, 1974. (Scientific Report No. 15)

442. Wesolowsky, G. Multiple regression and the analysis of variance. New York, Wiley, 1976.

443. White, K. L. and others. The ecology of medical care. *New England Journal of medicine* 265:885-892, 1961.

444. Windle, Charles. The accuracy of census literacy statistics in Iran. *Journal of the American Statistical Association* 54 No. 287:578-581, September 1959.

445. Woltman, H. F., A. G. Turner and J. M. Bushery. A comparison of three mixed-mode interviewing procedures in the national crime survey. *Journal of the American Statistical Association* 75:534-543, September 1980.

446. Zarkovic, S. S. Sampling control of literacy data. *Journal of the American Statistical Association* 49 No. 267:510-519, September 1954.

E. SELECTED ARTICLES IN FRENCH FROM STATECO

R. Blanc	Orientation actuelle des études démographiques en Afrique tropicale	No 1—février 1972
G. Sanogoh	Enquête par sondage et situation linguistique de l'Afrique noire	No 2—juillet 1972
	Exploitation des enquêtes budget-consommation-nutrition	No 3—décembre 1972
	Quelques réflexions sur les limites des techniques statistiques et économiques, notamment en ce qui concerne les études du projet	No 4—décembre 1973
	Note bibliographique sur les méthodes d'évaluation des projets	No 4—décembre 1973
K. Hart	La structure de l'emploi urbain au GHANA et les sources informelles de revenu	No 5—mars 1974
R. Clairin	La contribution de l'Afrique noire à l'analyse démographique	No 7—février 1976
G. Ader	Un système intégré de statistiques industrielles : le cas du Maroc	No 8—juin 1976
M. Gaud	Recherche économique et sociale relative à l'Afrique noire : réflexions sur les thèmes à privilégier	No 8—juin 1976
Groupe INED-INSEE-ORSTOM-MINCOOP	Evaluation des méthodes de collecte des données démographiques	No 8—juin 1976
G. Winter	Présentation résumée d'une enquête démographique, grille d'analyse	No 8—juin 1976
M. Gaud	Le planificateur et les méthodes d'investigation en milieu rural	No 9—septembre 1976
G. Grenier, D. Walti-Sperger	Modèle de projection de population à rupture de stabilité	No 9—septembre 1976
D. Walti-Sperger	Travaux démographiques du groupe INED, INSEE, MINCOOP, ORSTOM. Présentation du chapitre "Mortalité"	No 9—septembre 1976
F. Pradel de Lamaze	L'enquête emploi au Maroc	No 10—décembre 1976
P. Delorme	Les "évaluations" dans la statistique agricole courante des pays en voie de développement	No 11—mars 1977
F. Diafouka	Système permanent de collecte des statistiques dans les secteurs industriel et commercial	No 11—mars 1977
F. Diafouka	La coordination des travaux statistiques en République Populaire du CONGO	No 11—mars 1977
B. Grais	Développer un système d'observation de l'emploi et des forces de travail en COLOMBIE	No 11—mars 1977
H. Ayed	L'enquête sur l'emploi en TUNISIE	No 13—septembre 1977
D. Gasse	L'opération fichier de villages en République Gabonaise	No 13—septembre 1977
M. Surgers, P. Verneuil	La pratique des enquêtes auprès des ménages	No 14—février 1978 Réédition AMIRA No 20
R. Clairin	Les migrations en Afrique de l'Ouest	No 15—mai 1978
	Liste des articles parus dans les numéros 1 à 13 de STATECO	No 15—mai 1978
B. Tissier	Projet d'enquête sur la force de travail en milieu rural colombien	No 16—septembre 1978
F. Groult	Système d'apurement des fichiers—SAFE	No 16—septembre 1978

¹ (Paris) *Bulletin de liaison non officiel des statisticiens et économistes exerçant leur activité en Afrique.*

R. Clairin	Plan de sondage de l'enquête démographique à passages répétés en COTE-d'IVOIRE	No 16—septembre 1978
J. Schwartz	Le retard dans la production des résultats d'enquête statistique	No 17—décembre 1978
V. Ayassou	La population active dans les enquêtes africaines	No 17—décembre 1978
G. Winter	Réflexions sur les enquêtes ménages à fins multiples dans les pays en développement	No 19—juin 1979
J. M. Gastelhu	Mais où sont donc ces unités économiques que nos amis cherchent tant en Afrique?	No 19—juin 1979
CREP ²	L'élaboration du fichier national de villages en République-Unie du CAMEROUN Direction de la Statistique et de la Comptabilité Nationale du Cameroun	No 20—septembre 1979
M. Francois	Préparation d'une enquête en milieu urbain sur la mortalité périnatale et la mortalité infantile	No 20—septembre 1979
Y. Franchet	Enseignement sur la collecte et la pratique statistique : quelques réflexions	No 20—septembre 1979
J. Charmes	Une recherche en cours; l'enquête sur le secteur non structuré en Tunisie	No 21—décembre 1979

² Présentation de l'Etude du Centre Régional d'Etudes de Population.

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم. استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة ، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.
